

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY  
  
3 8534 00990 5435

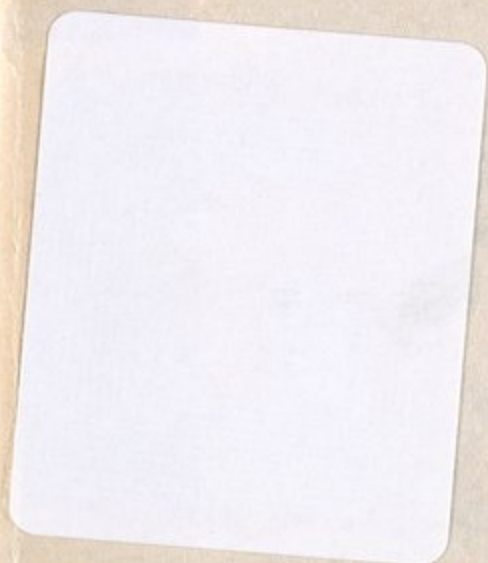
99-B789

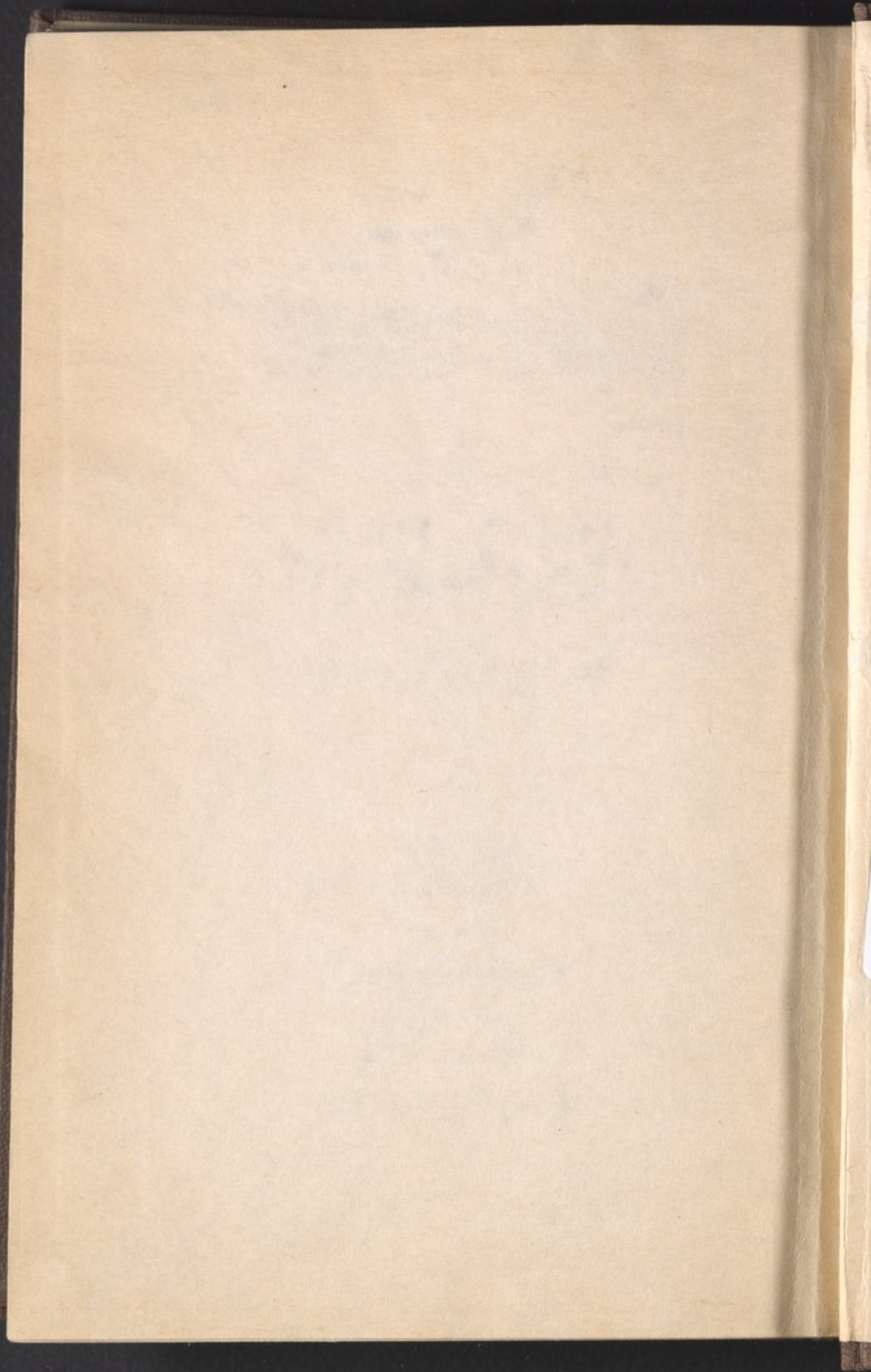
put Mar 8th



FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

من مكتبة  
الجامعة الامريكية بالقاهرة





PJ al-Yāzījī, Ibrāhīm  
6190 Kitāb naj'at al-rā'id  
Y3  
1904  
V.1-2

# كتاب

بِحَجَلِ الرَّابِّكَ وَشِعْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ

في

المتراذف والمتوارد

تأليف الشيخ ابرهيم اليازجي اللبناني  
عُني عنه

الجزء الأول

مطبعة المعارف بابل شارع النخالة بمصر

سنة ١٩٠٤

حق الطبع محفوظ

بِسْمِ اللَّهِ الْمُبْدِيِّ الْمُعِيدِ ❦

الحمد لله الذي ترادفت سوابغ الآئه وتواردت السنة الخلق  
على حمد نعمائه وبعد فان من اطلع على الماثور من كلام  
العرب واستقرى ما جاء بعدهم من كلام المترسلين من فحول  
علماء الأدب وتدبر ما لهم في أساليب اللغة من الاتساع  
والإبداع والتلاعب بقوالب اللفظ لإبراز صور المعاني حاسرة  
دون قناع أيقن أن هذه اللغة قد انفردت عن سائر اللغات  
فصاحة وبيانا كما انفردت أربابها في مذاهب البلاغة تبسطا  
وأفتنانا وحسب الناظر ان يسرح طرفه في بليغ منقولها  
ويتأمل ما جاء من البدائع في محكم فصولها من مثل  
مقالة النعمان لكسرى في النضح عن أحساب العرب وما ورد  
عن الإمام علي من نوابغ الأمثال وروائع الخطب وما جاء

١ الآلاء النعم مفردا الى بكسر ففتح وفتحتين وفيه لغات اخرى وسبقت النعمة  
تمت واتسعت ٢ المنقول ٣ تتبع ٤ المتأقنين في صناعة الانشاء  
٥ اي تأمل ٦ من حسرت المرأة عن رأسها او وجهها اذا كسفتها  
٧ اي الدفاع ٨ كان من حديث ذلك ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى  
وعنده وفود الملوك من الهند والصين والروم وغيرها وتذاكروا اقوامهم وملوكهم  
فتكلم الملك النعمان واقتخر بالعرب وفضلهم على سائر الامم ولم يستثن الفرس فدخل  
كسرى منه شيء وتكلم فظعن في العرب فاجابه النعمان جوابا طويلا لا محل له هنا  
٩ هي مئة مثل من بلغ الكلام رواها الجاحظ ونقلها الثعالبي في كتاب الاعجاز  
والايجاز ١٠ هي خطبه المشهورة التي جمعها الشريف المرتضى وقيل اخوه الرضي  
وقد طبعت منذ سنوات مشروحة بقلم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

بعد ذلك من أقوال مصارع الخطباء في صدر الإسلام من  
مثل زياد والحجاج وسواهما من أمراء الكلام ثم ما وشته  
أقلام بلغاء الكتاب من مثل عبد الحميد ومن قفا اثره كابن  
المقفع والصاحب وابن العميد إلى أناس لا يأخذهم الإحصاء  
ممن ذهبوا كل مذهب في صناعة التحبير والإنشاء فإنه يجد  
هنالك ما يرؤع فؤاده عجباً بل يملك حواسه طرباً من

- ١ جمع مصقع بكسر الميم وهو البليغ ٢ هو زياد المعروف بابن ابيه وله  
حديث ليس هنا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبته  
المعروفة بالبراء وهي مشهورة ٥ وذكر ان عمر بن الخطاب استكفاه قبل ذلك  
امرا وكان حدثا فقام فيه مقاما مرضيا فلما عاد اليه حضر وعند عمر المهاجرون  
والانصار فخطب خطبة لم يسمعوها بمثلا فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان  
ابوه من قريش لساق العرب بعصاه ٣ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان  
عاملا لعبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وخراسان وخطبه مشهورة  
٤ نقشته ودبجته ٥ هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد بن  
مروان آخر ملوك بني امية ٥ قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم  
والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسلون ولزموا طريقته ومجموع  
رسائله مقدار الف ورقة ٥ قال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد  
عنده ما تمت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ٦ هو عبد  
الله بن المقفع مترجم كتاب كليله ودمنة وصاحب الدرّة اليتيمة التي قال فيها الاصمعي  
انه لم يصنف في فيها مثلا ومنزلته من البلاغة اشهر من ان ينه عليها ٧ هو  
ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي كان نادرة اهل  
الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة سماه المحيط  
توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الخديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل  
وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وغير ذلك ٨ هو ابو الفضل محمد بن  
العميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة ٥ قال  
ابن خلكان وكان متوسما في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه  
فيه احد في زمانه ٥ قال الثعالبي في كتاب اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد  
وختمت بابن العميد ٩ تحسين الكلام وتزيينه

الفاظٍ كأنها قطع التبر<sup>١</sup> الا أنها الشمع طواعيةً وليانا ومعانٍ  
كأنها أخذ السحر<sup>٢</sup> الا أنها الصبح وضوحاً وبيانا بل يتمثل  
بين يديه رياضاً مدبجة<sup>٣</sup> الأزهار وجنانا تجري من تحتها الأنهار  
قد صاحت بلابل الفصاحة على أفنان خنائها الضافية الظلال<sup>٤</sup>  
ولاحت وجوه الملاحه في غدران مناهلها الصافية الزلال  
وفاغمت نسمات معانيها العذبة<sup>٥</sup> ثغور فواغي<sup>٦</sup> الفاظها العبهريه<sup>٧</sup>  
فابتسمت عن بيض لآلى رطبة<sup>٨</sup> تزري بجباتك الفرائد<sup>٩</sup> الدرية<sup>١٠</sup>  
بل بجبك الفراقيد<sup>١١</sup> الدرية<sup>١٢</sup>

وانما الفضل في ذلك كله للغة اذ هي القالب الذي به  
تلبس المعاني أشكالها واللباس الذي تستوفي به زينتها وجمالها  
وقد كانوا هم المالكين لأعناقها المتصرفين في وضعها  
واشتقاقها يقلمونها على وجوه شتى من الاستعارة والكناية  
وسائر فنون المجاز بحيث تجد للمعنى الواحد عدة قوالب تتراوح  
بين الإطناب والإيجاز الى حدٍ يسيم غيرها من اللغات  
بطابع الإعجاز

١ الذهب ٢ جمع اخذة بالضم وهي الرقية ٣ منقشة بالوان مختلفة  
٤ الافنان الفصون واحدها فنن والجمائل جمع خميلة وهي الشجر الكثير المتلف .  
ويقال ظل ضاف اي مديد ساين ٥ لثمت ٦ جمع فاغية وهي زهر  
كل شجر طيب الريح ٧ نسبة الى العبهر وهو النرجس وقيل الياسمين  
٨ الحباتك جمع حبيكة وهي ما حبك بعضه الى بعض . والفرائد كبار الدر واحدها  
فريدة ٩ المراد بالفراقيد هنا مطلق النجوم . والحبك بضمتهين طرائق النجوم  
في السماء . ويقال كوكب دري بالكسر في الافصح وبالهمز وبدونه اي ثاقب



يَبْدَأَنَّ اللُّغَةَ لَمْ تَبْلُغْ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْكَمَالِ وَالْإِتْسَاعِ فِي  
وُجُوهِ الاسْتِعْمَالِ الْآبَعْدَأَنَّ تَعَاقَبَ عَلَيْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ  
الْأَزْمِنَةِ تَلَا فِيهَا الْبَلِيغُ الْبَلِيغُ إِلَى أَنْ اسْتَمْتَبَتْ لَهَا هَذِهِ الْمَزِيَّةُ  
الْبَيِّنَةُ وَتَتَابَعَ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى رَسَخَتْ مَلَكَتُهَا فِي الْأَلْسِنَةِ  
ثُمَّ تَلَقَّاهَا الْمُتَأَخَّرُونَ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِتَكَرُّرِ الرِّوَايَةِ وَتَتَابَعَ  
السَّمَاعِ وَحَمَلِ الْقِرَائِحِ عَلَى مُحَاكَاتِهَا بِمَا اسْتَقَرَّ مِنْ هَيْئَتِهَا فِي  
الطَّبَاعِ فَلَمْ تَبْرَحْ نَازِلَةً مِنْهُمْ نَزَلَتْهَا مِنْ أَرْبَابِهَا بَيْدَانَهَا أَكْتَسَتْ  
نَاعِمَ الْخَزْزِ بَعْدَ خَشْنِ جِلْبَابِهَا فَكَانَتْ بِهَا نَجْوَى الضَّمَائِرِ فَضْلاً  
عَنْ حَدِيثِ الْأَقْلَامِ فِي الدَّفَاتِرِ أَوْ نُطْقِ الْأَلْسِنَةِ عَلَى الْمَنَابِرِ حَتَّى  
إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَانْقَلَبَتْ حَالُ ذَوِيهَا بَطْنًا لظَهْرٍ  
أَلْقَى الدَّهْرُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا بَعْدَ إِذْ تَجَاوَبَ صَدَاها بَيْنَ مَشَارِقِ  
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَأَقْفَرَتْ أَوْدِيَتُهَا وَتَقَوَّضَتْ أُنْدِيَتُهَا<sup>١</sup>  
وَخَرِسَتْ شِقْشِقَةُ<sup>٢</sup> خَطِيبِهَا وَمِنْطِقِهَا وَجَفَّتْ أَقْلَامُ كُتَابِهَا بَعْدَ  
أَنْ جَرَسَتْ<sup>٣</sup> بِرِيْقِهَا وَطُوِيَتْ مَهَارِقُهَا<sup>٤</sup> فِيهِ الْيَوْمُ مِنْ مُوَدَّعَاتِ

١ استقامت ٢ الفضيلة الظاهرة ٣ الثياب الحريرية ٤ مسارة  
٥ مستعار من البعير اذا اجهل التي جبله اي رسنه على غاربه وترك يذهب ابن شاء  
والغارب ما بين السنام والعنق ٦ الاندية جمع ناد وهو مجتمع القوم ويطاق  
على القوم المجتمعين ٧ ويقال تقوض البناء اذا انهدم وتقوض الجمع اذا تفرقوا  
٨ هي ما يتدلى من شدق البعير الهاجج شبه الجراب يهدر فيها تستعار للخطيب اذا  
هدر بمنطقه ٨ غصت ٩ جمع مهرق بضم الميم وفتح الراء وهو الصحيفة

الخزائن وقد أصبحت في جملة الدفائن اللهم الا ألقاظاً  
ندرت على السنة الشعراء يتداولونها في أغراضهم من نحو  
التشبيب والاستجداء والمدح والرثاء هي جل ما وصل  
اليها من رشح ذلك المعين المتدفق وما أقله ثمداً لا يقصع غلة  
صادق ولا يعيد بلة منطق وما خلا ذلك فان الكاتب منا لا يجد الا  
هذه الألقاظ المبتدلة والأوضاع العامية وقد يخطئ غرضه منها  
فيجأ الى الكلمات الأعجمية فضلاً عن أنه لا يلقي للمعنى  
الواحد الألفظ لا يتعداه ووجهها من التعبير لا يجد السبيل  
الى سواه

على أننا لا ننكر أن اللغة في هذا العصر قد انتعشت من  
عثارها وأخذ المتأدبون في إحياء ما درس من معالمها وطمس  
من آثارها ونشيط هممهم للطبع على غرار المتقدمين من  
أهل هذا اللسان وتحدّي كبراء الكتاب في مجال البلاغة

١ شذت وخرجت عن اخواتها ٢ التغزل في النساء ٣ طب العطاء  
٤ الماء الجاري على وجه الارض ٥ الماء القليل لا مادة له ٦ الغلة  
حرارة العطش والصادي المطشان وقصع عطشه اي سكنه ٧ البلة بالكسر  
الندوة ويقال فلان بلبيل اللسان وما احسن بلة لسانه وهي سلاسته واستمراره على  
المنطق ٨ يجد ٩ انتهت ١٠ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل  
به على الطريق ١١ الطبع الصباغة يقل طبع السيف والدرهم وغيره وقيل  
هو ابتداء صنعة ١٢ مبراة

ومجلى البيان يبدأ بهم زُبماً قعدت بهم الذرائع عن الوقوع على ضالتهم من اللفظ الفصيح وأعوزتهم القوالب في تصوير ما يتمثل لهم من الخواطر على الأسلوب العربي الصحيح اذ العربية اليوم لغة أقوام لسنا منهم وان لم يكن غيرنا اولئك الأقوام وقد درجوا ودرجت معهم فلم تغن بنا ولم تغن بانتمائنا الى اللحم والعظام ولذلك رايت ان أخدم المشتغلين بهذه الصناعة وان كنت أقلهم بضاعة بأن أجمع لهم من مترادف ألفاظ هذه اللغة وتراكيبها ما يجعل نأدها منهم على جبل الذراع ويسدد أقلامهم للجرى على محكم أسلوبها بما يهني لهم من بعد المتناول وانفساح الباع وقد نسقت ما جمعته من ذلك في هذا الكتاب ورتبته على المعاني دون الألفاظ لتسهل اصابة الغرض منه على الطلاب وجعلت مدار الكلام فيه على الإنسان وما يتعلق به من الصفات والأفعال وما يكتنفه من الأشياء ويعرض له من الشؤون والأحوال ووصف ما يجده في مزاولة الامور ومعالجة الأشياء وما ينتظم به حال مجتمعه من أحكام السياسة والقضاء الى غير ذلك من المعاني التي تعرض في طريق القلم

١ الوسائل ٢ انقضوا ٣ اتسبنا ٤ شاردها ٥ عرق  
فيها وهو مثل في القرب ٦ يوفقها للسداد وهو استقامة القصد ٧ يحيط به

او يَحُومُ حَوْلَهَا طَائِرُ الْفِكْرِ مِمَّا يَتَمَثَّلُ لَخَاطِرِ الْمُنْشِئِ وَفَهْمِ الْمَعْرَبِ  
وَتَتَنَاوَلُهُ أَغْرَاضُ الْكِتَابَةِ وَالشِّعْرِ وَقَدْ اسْتَكْرَثَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ  
تِلْكَ الْمَعَانِي مَا اسْتَطَعَتْ مِنَ الْقَوَالِبِ وَلَمْ تَجَاوِزْ فِي تَخْيِيرِهَا الْفَصِيحَ  
الْمَأْنُوسَ مِنْ كُلِّ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِلْكَاتِبِ بِحَيْثُ يَجِدُ الطَّالِبُ مِنْهَا  
مَا شَاءَ مِنْ مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ وَحَقِيقَةٍ وَمَجَازٍ وَكُلِّهَا طَالِعَةً مِنْ مَلْبَسِي  
الرِّقَّةِ وَالْجَزَالَةِ فِي أَبْهَى طِرَازٍ وَقَسَمْتَهَا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ بَابًا تَنْطَوِي  
تَحْتَهَا أَغْرَاضُ الْكِتَابِ وَكُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَتَفَرَّعُ إِلَى عِدَّةِ فُصُولٍ  
وَهَذِهِ سِيَاقَةُ الْبُؤَابِ

الباب الاول في الخلق وذكراحوال الفطرة وما يتصل بها  
الباب الثاني في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ✕  
ويُضَافُ إِلَيْهَا

الباب الثالث في الأحوال الطبيعية وما يتصل بها ويُذكر معها  
الباب الرابع في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك ✕  
الباب الخامس في الأصول والأنساب والطبقات وما يتصل  
بها ويُضَافُ إِلَيْهَا

الباب السادس في العلم والأدب وما اليهما  
الباب السابع في سياقة أحوال وأفعال شتى مما يعرض في

الألفة والمُجتمَع والتقلب والمعاش

الباب الثامن في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها  
وأحوالها

الباب التاسع في السائس والوازع وما يعرض في المُجتمَع من  
الفتوق والفتن وتداركها

الباب العاشر في الارض وجوهرها وذكر ما يتعاقب بهما  
من الحوادث

الباب الحادي عشر في الدهر وأحواله

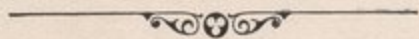
الباب الثاني عشر في الشؤون الأخروية

ولما تمَّ جمعه على هذا النسق سمَّيته نجمة الرائد<sup>٢</sup> وشريعة

الوارد في المترادف والمتوارد<sup>٣</sup> وانا أسأل الله ان يكون قد

١ الحاكم الذي يكف الناس عن التمدي والفساد ٢ جمع فتق وهو الحرب  
تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ٣ النجمة الاسم من الاتجاع  
وهو الذهاب لطلب الكلا في مواضعه والرائد الذي يتقدم القوم في التماس النجمة  
٤ المكان الذي ترده الشاربة ٥ كلاهما بمعنى الالفاظ الدالة على شيء واحد  
غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد والليث والبعير  
والحمار وقولك جاء وآتى وعطش وظمى ورأى الشيء واحصره وهو قليل في اللنة  
ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيلتين ويسمى بالمتوارد لتوارد  
اللفظين فيه على معنى واحد ٥ وقد يكون من طريق الاستعمال اما بالاشتقاق  
كالمعطس للاف والمبسم للغم والحيا للوجه والصارم للسيف والحبرة للدواة او بنقل  
اللفظة عن اصل مدلولها من طريق المجاز كما تسمى العين بالمقلة والرماح بالاسل وكما  
يسمى الوجه بالدياجة والصدر بالحجم والمقل بالحصاة وكما تقول هذا امر ائليج نفسي

وَهَبَ فِيهِ مِنَ السَّلَامَةِ مَا يُكْسِبُهُ رِضَى الْمُتَصِفِينَ مِنْ جَهَابِذَةِ  
الْأَدَبِ وَأَنْ يُقَيِّضَ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ مَا لَا يُؤَسِّفُ فِي جَنْبِهِ عَلَى  
نَصَبٍ<sup>٢</sup> أَنَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ كَفِيلٌ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ



وشرح صدرى واقر عيني . او من طريق الكتابة كما تقول هو سبط الانامل فسيح  
الجناب موطأ الاكتاف وهو الذي يطلق عليه المترادف لوجود اللفظين معا في اللغة  
الواحدة وعليه اكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما ذكر عند الاطلاق  
ولذلك قد مناه في تسمية الكتاب ١ جمع جهنم بالكسر وهو النقاد الحبير

٢ يهي ويسر ٣ تعب

# البابُ الاوّل

في الخلق و ذكر احوال الفطرة وما يتصل بها

## فصل

في الخلق

يُقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ ، وفَطَرَهم ، وجَبَلَهُم ، وخلقَهُم ، وأسَرَهُم  
وذَرَأَهُم ، وأنشَأَهُم ، وكَوَّنَهُم ، وصَوَّرَهُم ، وسَوَّاهُم ، وأوجَدَهُم ،  
وأحدِثَهُم ، وأبدَعَهُم ، وأبدَأَهُم \* وهو الخلق ، والخليقة ، والعالم ،  
والكَوْنُ ، والبرية ، والانام بالقصر والمد ، والورى \* ويقال صاغ  
الله فلاناً صيغة حسنة ، وخلقهُ خلقاً سَوِيّاً ، وأسَرَهُ أسراً شديداً ،  
وأفرغهُ في قالب الكمال ، وخلقهُ في أحسن تقويم ، وكَوَّنَهُ من  
أجمل الناس صورة ، وأكملَهُم خِلقَةً ، وآتاهُم أشكالاً ، وأحسنَهُم  
هيئَةً ، وألطفَهُم نَشأةً ، وأعدَّهُم تكوينا ، وأكرمَهُم طينَةً ،  
وأسلمَهُم فِطرةً ، واشدَّهُم بنيةً ، وأقوامَ جِبلةً ، وجِبلةً \* وتقول طَبِيع  
فلان على الكرم ، وجِبِل على الأريحية ، ونَحَت على المرأة ، وطُوي

على الشرّ ، وُبني على الحرص ، ورُكِب في طبعه البخل ، ورُكز  
في طبيعته الجبن \* وان فلانا لرجل كريم الخليفة ، حرّ الضريبة ،  
لذن الصريمة ، سمح الغريزة ، لطيف الملمكة ، جميل المناقب ،  
حلو الشمائل \* وإنه ليفعل ذلك بجبته ، وطبعه ، وطبيعته ،  
وخلقه ، وسجيته ، وسجيته ، وسليقته ، وشنشته ، وشيمته ،  
وخيمه \* ويقال فلان ميمون النقية ، وميمون العريكة ، اي الطبيعة

— ٥٥٥٥٥ —

فصل

في قوة البنية وضعفها

يقال رجل قوي البنية ، شديد الأسر ، مستحكم الخلق ،  
مجتمع الخلق ، معصوب الخلق ، مجدول الخلق ، مدمج الخلق ،  
ومندمج الخلق ، وثيق التركيب ، ضليع ، مرير ، متماسك ، وانه  
لذومرة ، وانه لمرير القوى ، وممر القوى ، ملزّز الخلق ، مكتمز  
اللحم ، صلب العضل ، متين العصب ، شديد البضعة ، مدمج  
الأعضاء ، موثق الآراب ، شديد الأضلاع ، غليظ الألواح ،

١ لين ٢ كريم ٣ الخلق ٤ اي قوي لم يهرم ولم يضعف ٥ قوي شديد  
الأضلاع ٦ من امرار الجبل وهو شدة قتله ٧ من قوى الجبل وهي طاقاته  
التي يقتل بعضها على بعض ٨ القطعة من اللحم ٩ الأعضاء ١٠ صفائح العظام



سَبَطُ الْقَصَبِ ، شَدِيدُ الْأَوْصَالِ ، فَعَمُّ الْأَوْصَالِ ، شَدِيدُ  
الْمَفَاصِلِ ، مُكْرَبُ الْمَفَاصِلِ ، رِيَانُ الْمَفَاصِلِ ، عِبْلُ الذِّرَاعَيْنِ ،  
مَفْتُولُ السَّاعِدَيْنِ ، عَرِيضُ الْمَنْكِبَيْنِ ، تَامَّ الْخَلْقُ ، وَافِي الشَّطَاطِ ،  
عَظِيمُ الْبَسْطَةِ ، ضَخْمُ الْآرَابِ ، ضَخْمُ التَّقْطِيعِ \* وَانَّ فِي  
خَلْقِهِ لِقُوَّةٌ ، وَشِدَّةٌ ، وَوَثَاقَةٌ ، وَضَلَاةٌ ، وَمَتَانَةٌ ، وَصَلَابَةٌ \*  
وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ يَتَّبِعُ أَيَّ شَدِيدِ الْمَفَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ ، وَرَجُلٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ  
وَالْتَجَالِيدِ ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الشَّخْصِ ، وَرَجُلٌ مِصَكٌّ ، أَيُّ قَوِيٌّ  
شَدِيدُ الْخَلْقِ ، وَرَجُلٌ خَشِبٌ أَيُّ فِي جَسَدِهِ صَلَابَةٌ وَشِدَّةٌ عَصَبٌ ،  
وَإِنَّهُ لَذُو وَجْرَةٍ أَيُّ عَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ أَبَدٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ  
الْخَلْقِ الْمَتَبَاعِدِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ خَوَّارٌ ، هَشِيمٌ ، مَنِينٌ ، ضَعِيفٌ  
الْخَلْقِ ، ضَعِيفُ الْبِنْيَةِ ، قِيءٌ ، ضَاوِيٌّ ، قَضِيفٌ ، مَطْرُوقٌ ،  
نَحِيفُ الْبَدَنِ ، رَقِيقُ الْبَدَنِ ، ضَثِيلٌ " الْجِسْمِ ، صَغِيرُ الْجُنَّةِ ، دَمِيمٌ "   
الشَّخْصِ ، دَمِيمُ الْأَعْضَاءِ ، دَقِيقُ الْعِظَامِ ، دَقِيقُ الشَّوَى " هَشٌّ  
الْعِظَامِ ، رِخْوُ الْعِظَامِ ، خَرَعُ الْعِظَامِ ، خَرَعُ الْمَفَاصِلِ ، رِخْوُ الْفَقَّارِ ،

١ مستوي ٢ بمعنى المفاصل ٣ ممتلىء ٤ غليظ ممتدل  
٥ ضخمة ٦ الطول ٧ هي طول الجسم وكما له ٨ القد والقامة ٩ بتشديد  
الياء وهو في تقدير فاعول ثم اعل اعلال مرمر ونحوه ١٠ فيه رخاوة وضعف  
١١ نحيف او حقير ١٢ حقير ١٣ الاطراف ١٤ خرزات الظهر

رَهْلِ اللَّبَاتِ ، رَهْلِ الْبَادِلِ ، مُرْهَلِ الْعَضَلِ ، مُسْتَرْخِي  
الْمَفَاصِلِ ، مُرْتَهَكِ الْمَفَاصِلِ ، سَرِقِ الْمَفَاصِلِ ، وَمُنْسَرِقِهَا ، وَقَدْ  
سَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَأَنْسَرَقَتْ ، وَهُوَ مُنْسَرِقُ الْقَوَى ، خَائِرُ الْقَوَى ،  
مَسْلُوبُ الْمُنَّةِ \* وَإِنْ بِهِ لَضَعْفًا ، وَضَوَى ، وَقَضَافَةٌ ، وَنَحَافَةٌ ،  
وَرَقَّةٌ ، وَضَالَّةٌ ، وَدِمَامَةٌ ، وَرَهْلًا ، وَسَرَقًا ، وَخَوْرًا \* وَيُقَالُ هُوَ  
ضَيْئِلُ الْأَجْلَادِ كَمَا يُقَالُ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، وَفُلَانٌ مَا يَصْدَعُ نَمْلَةً  
مِنْ ضَعْفِهِ \* وَانْه لَسِقُطٌ ، نَاقِصُ الْخَلْقِ ، مُخْدَجُ الْخَلْقِ ، أَكْشَمٌ ،  
مُودُونٌ ، وَمُودَنٌ ، زَمِنٌ ، مُعَوَّةٌ ، مَأْوَفٌ ، أَكْسَحٌ ، مُقْعَدٌ ،  
سَطِيحٌ ، مَجْبُولٌ \* وَبِهِ خِدَاجٌ ، وَكَشَمٌ ، وَزَمَانَةٌ ، وَعَاهَةٌ ،  
وَأَفَةٌ ، وَكَسَحٌ ، وَكُسَاحٌ ، وَقُعَادٌ ، وَخَبَلٌ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ نَقَدَ  
بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ ، وَانْه لِبُحْدُرِيٌّ ،  
وَمُقَرَّقَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشِبُّ ، وَهُوَ غُلَامٌ مَقْصُوعٌ ، وَقَصِيعٌ ،

- ١ الرهّل المسترخي . واللّبات جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جعل كل جزء  
منها لبة كما يقال هو شديد المناكب . قالت اخت يزيد بن الطثيرة  
فتى قد قدّ السيف لا متأزف ولا رهّل لباته وبأدله  
٢ جمع بأدلة وهي اللحمية بين الابط والتندوة ٣ بمعنى مسترخي ٤ ضعيف  
٥ القوة ٦ اي يقتل ٧ بمعنى ناقص وقد اخذجته امه اذا القته لغير تمام  
٨ بمعنى ناقص الخلق ٩ قالوا هو القصير العنق الضيق المشكبين الناقص الخلق  
مع قصر الالواح واليدين ١٠ مبتلى بأفة في جسمه ١٠ ومثله المعوه والمأوف  
١١ زمن اليدين والرجلين واكثر ما يستعمل في الرجلين ١٢ عاجز عن القيام  
لزمانة به ١٣ هو الذي يولد ضعيفا لا يقدر على القيام والقعود فهو ايدا منبسط  
١٤ في اعضائه فساد

وقَصَع ، وانه لِكَادِي الشَّبَاب ، كل ذلك بمعنى ، وقد قَصَع بضم  
الصاد وكسرهما ، وقَصَع الله شِبَابَهُ ، وأَكْدَى الله شِبَابَهُ

— ٥ — فصل — ٥ —

في حسن المنظر وقبحه

يُقال فلان جميل المنظر ، جميل الخلق ، حسن الصورة ،  
وَضِيء الطَّلْمَة ، ووَضَاءٌ وُها ، صَبِيح الوجه ، واضح السنَّة ، غَرِير  
الخلق ، أَغْرَى الطَّلْمَة ، أَبْلَج الغُرَّة ، ازهر اللون ، مُشْرِق  
الجبين ، وَضَّاح المَحْيَا ، رقيق البشرة ، صافي الأديم ، مليح  
القَسَمَة ، حَسَن المَلَامِح ، حَسَن الشَّكْلِ ، ظريف الهيئة ،  
بديع المحاسن ، مُفْرِط الجمال ، سَوِيٌّ الخلق ، مطهَّم الخلق ،  
حَسَن الحَلِيَّة ، أهيف القَد ، سَبَط القوام ، معتدل الشَّطَّاط ،  
معتدل الأعضاء ، مُتَنَاسِب الأعضاء ، مُخْتَلِق الجِسْم ، لطيف الخلق ،  
حَسَن التَّقْطِيع \* وقد أفرغ في قالب الجمال ، ووُسِمَ بِمِيسَم

١ بمعنى الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ ابيض حسن ٤ الواضح الابيض اللون  
الحسنه والمحيا الوجه ٥ الجلد ٦ الوجه او الانف ونواحيه ٧ ما يلمح من  
الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة  
ولون ونحوها ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله  
١٤ القد

الحُسن ، وتَسْرِبَلٌ بِالْمَلَا حة ، وارتدى بالظرف ، وترقرق في وجهه ماء الجمال ، ولاحت عليه ديباجة الحُسن \* وانه لقسيم ، ووسيم ، وانه لقسيمٌ وسيمٌ ، وانه لقسيم الوجه ، ومقسّم الوجه ، ذو حُسنٍ بارع ، وجمالٍ رائع ، ورونقٌ معجب ، وبهاءٌ مؤنق \* وهو من ذوي الهيئات ، ومن أهل الرؤاء ، وان له رؤاءً باهرا ، وجهارةً رائعة ، وشارةً حسنة ، وبزّةً لطيفة ، وهيئة جميلة \* وقد رأيت له نضرة ، وزهرة ، وأنقا ، ورونقا ، وقسامة ، ووسامة ، وصباحة ، وملاحة ، ووضاءة ، وطراءة ، وغضاضة ، وبضاضة ، وروعة ، وبهجة \* وفلان شاب طرير ، غيساني ، وغساني ، وانه لرجل مقنّذ ، وهو الحُسن النظيف الثوب يُشبهه بعضه بعضا \* وبنو فلان شبابٌ رُوقة ، غرّ المعارف ، بيض المسافر ، حسان الخبر والسبر ، كأنهم اللؤلؤ المكنون ، يملكون الطرف ، ويملاون العين حُسنا

وتقول امرأة فتانة المحاسن ، بارعة الشكل ، حسنة الأعضاء ، مليحة المعارف ، لطيفة التكوين ، جميلة المُجرّد ، حسنة المحاسر

١ معجب ٢ حسن معجب ٣ حسن المنظر ٤ بمعنى رؤاء ٥ هي الهيئة واللباس ٦ بمعنى الشارة ٧ حسن الهيئة ٨ كلاهما بمعنى المليح القند المفرط الجمال ٩ حسان ١٠ بيض الوجوه ١١ بمعنى الوجوه ١٢ اللون والهيئة ١٣ المصون في الصدف ١٤ الوجه وما يظهر منها ١٥ ما انكشف منها للنظر كالوجه واليدين ١٦ بمعنى جميلة المجرد

بَضَّةُ القَشْرِ<sup>١</sup> ، واضحة اللبآت<sup>٢</sup> ، رفاقة<sup>٣</sup> البشرة ، لذنة<sup>٤</sup> المعاطف ،  
 مشوقة القَدِّ ، رشيقة القَدِّ ، هيفاء القوام ، مخطوطة المتنين<sup>٥</sup> ، عبلة<sup>٦</sup>  
 الساعدين ، طفلة<sup>٧</sup> الكفَّين ، طفلة الانامل ، طفلة البنان ، تلاء<sup>٨</sup>  
 الجيد<sup>٩</sup> ، بعيدة مهوى القرط<sup>١٠</sup> ، حوراء العينين<sup>١١</sup> ، دججاء الحدق<sup>١٢</sup> ،  
 كحلأء الجفون ، وطفاء<sup>١٣</sup> الأهداب ، ساجية الطرف<sup>١٤</sup> ،  
 فائرة اللحظ ، أسيلة<sup>١٥</sup> الخد ، ذلفاء الأنف<sup>١٦</sup> ، لا تفتح العين  
 على أتم منها حسنا ، ولا يقع الطرف على أجمل منها صورة ، كأنها  
 خوط<sup>١٧</sup> بان ، وكأنها قضيب خيزران ، وكأنها ظبي<sup>١٨</sup> من ظباء  
 عسфан<sup>١٩</sup> ، ورثم<sup>٢٠</sup> من آرام وجره ، ومهاة<sup>٢١</sup> من مها الصريم ،  
 وجوذُر<sup>٢٢</sup> من جاذر جاسم ، وكأنها دُمية<sup>٢٣</sup> عاج ، وكأنما هي  
 دُمية من دُمى القصور ، وحورية من حور الجنان \* وقد قرأت  
 في وجهها نسخة الحسن ، وانما هي الحسن مجسما ، والجمال  
 ممثلا \* ويقال فلانة تغترق الأبصار اي تشغلها بالنظر اليها عن

١ بضة اي رخصة والقشر بمعنى الجلد ٢ واضحة اي بيضاء . واللبات جمع لبة  
 وهي وسط الصدر وقد ذكرت ٣ براقه ٤ لينة ٥ مخطوطة اي ممدودة  
 مستوية . والمتنان جانب الصلب ٦ ممثلة ٧ رخصة ٨ طويلة العنق  
 ٩ القرط ما يعلق في شحمة الأذن . وبعد مهواه كناية عن طول العنق ١٠ الجور  
 شدة سواد العين في شدة بياضها ١١ الدعج سواد العين مع سعتها ١٢ طويلة  
 ١٣ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ١٤ طويلة مسترسلة ١٥ صغيرته  
 مع استواء الارنبه ١٦ غصن ١٧ غزال ١٨ مكان . ومثله وجره والصريم  
 وجاسم ١٩ ظبي خالص البياض ٢٠ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون  
 ٢١ ولد البقرة الوحشية ٢٢ صورة ملونة

النظر الى غيرها لحسنها ، ولفلانة ملاءة الحسن وعموده وبرئسه<sup>٢</sup>  
اي بياض اللون وطول القد وحسن الشعر \* وتقول على فلانة  
مسحة من جمال ، وروعة من جمال ، اي شي منه \* وعليها  
عقبة الجمال اي اثره وهيئته \* وهي ذات ميسم اي عليها اثر  
الجمال \* وانها لحسنة شآبيب الوجه وهي اول ما يظهر من حسنها  
لعين الناظر اليها

ويقال في ضد ذلك هو قبيح المنظر ، بشع المنظر ، فظيع  
المنظر ، قبيح الصورة ، دميمة الخلق ، شنيع المرأة ، مسيخ ، مشوه  
الخلق ، متخاذل الخلق ، متفاوت الخلق ، متخاذل الاعضاء ،  
جهم الوجه ، شميم المحيا ، كرية الطلعة ، كرية الشخص ، سيئ  
المنظر ، سمج المنظر ، قبيح الهيئة ، قبيح الشكل ، قبيح الملامح ،  
كرية المتوسم<sup>٧</sup> ، منكر الطلعة ، جاني الخلق \* وانه لتبداه  
النواظر<sup>٨</sup> ، وتنبو<sup>٩</sup> عن منظره الأحداق ، وثنفادي من شخصه<sup>١٠</sup>  
الأبصار ، وتغض عن مرآته الجفون ، وثقدي به النواظر ،  
وتلفظه الآماق ، ولا يقف عليه الطرف \* وان به قبحا ، وشناعة ،

١ ملحفة ٢ ضرب من القلائس طويل ٣ لا يوافق بعضه بعضا  
والتخاذل بمعناه ٤ غليظ سمج ٥ كرية الوجه ٦ ما يلمح من الوجهه  
وتقدمت قريبا ٧ اي المنظر ٨ اي لا تعجبها مرآته ٩ تتجافى ١٠ تتحاما

وبشاعة ، وفظاعة ، ودمامة ، وشتامة ، وجهومة ، وسماجة \* وهو  
أقبح خلق الله صورة ، وأقبح من الجاحظ ، وأقبح من القرد ،  
وأقبح من أبي زنه وهي كنية القرد \* وإنما هو صورة العيوب ،  
ومثال المساوي ، ومجتمع المقابح ، وما هو إلا هولة من الهول  
وذلك إذا تنهى في القبح والهولة ما يفزع به الصبي \* ويقال ان  
فلاناً لمشناً بفتح الميم اي قبيح وان كان محبباً ، يستوي فيه الواحد  
وغيره مذكراً ومؤنثاً \* ويقال ان في هذه الجارية لنظرة اذا  
كانت قبيحة ، وفي وجه فلانة ردة ، وفي وجهها بعض الردة وهي  
القبح اليسير وذلك اذا كانت جميلة فاعتراها شيء من الخبال

— ❖ ❖ ❖ —  
❖ ❖ ❖ فصل ❖ ❖ ❖

في السمن والهزال

يقال رجل سمين ، تار ، عبل ، لحيم ، شحيم ، ريبيل ، جسيم  
حادر ، خذل ، بدين ، وبادن ، ومبدان ، متداخل الخلق ، متراكب  
اللحم ، مكنتز العضل ، غليظ الربلات ، ضخم الجثة ، ممتلي البدن ،  
سمين الضواحي \* وانه لكدين ، وذو كدنة ، وذو جبلة ، وانه

١ الفساد يشوه العضو ٢ جمع ريلة وهي كل لحمه غليظة ٣ هي من الانسان  
ما برز للشمس كالكتفين والمنكبين

لِحَسَنِ الكِدْنَةِ ، جَيْدِ البَضْعَةِ<sup>١</sup> ، خَاطِيِ البَضِيعِ<sup>٢</sup> \* وقد تَرَ الرجلُ ،  
وَحَدَرَ ، وَتَرَبَّلَ لَحْمُهُ ، وَتَرَ كَبٌ ، وَاكْتَنَزَ ، وَامْتَلَأَ \* وَانْ به  
لَسْمَنَا ، وَتَرَارَةً ، وَعِبَالَةً ، وَجَسَامَةً ، وَحَدَارَةً ، وَخَدَالَةً ، وَرَبَالَةً ،  
وَبَدَانَةً \* وَيُقَالُ رَجُلٌ بَدِينٌ بَطِينٌ ، وَمَبْدَانٌ مَبْطَانٌ ، إِذَا كَانَ  
سَمِينًا ضَخْمَ البَطْنِ ، وَرَجُلٌ مُفَاضٌ أَي وَاسِعَ البَطْنِ أَوْ إِذَا  
اتَّسَعَ اسْفَلَ بَطْنِهِ ، وَقَدْ انْدَاحَ بَطْنُهُ أَي اتَّسَعَ ، وَكَذَا إِذَا انْتَفَخَ  
وَتَدَلَّى مِنْ سَمَنِ أَوْ عِلَّةٍ ، وَرَجُلٌ حَاطِيِ الشَّرَاسِيفِ<sup>٣</sup> إِذَا كَانَ  
مُشْرِفَ الجُنُبِينَ ، وَامْرَأَةٌ شَبَعِيِ الوِشَاحِ إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةً  
البَطْنِ ، وَشَبَعِيِ الدِّرْعِ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ عَضَلَةٌ  
إِذَا كَانَتْ مَكْتَنَزَةً سَمِجَةً ، وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا فَاحِشَ  
السَّمَنِ ، وَقَدْ اسْتَعَارَ الشَّحْمَ فِيهِ أَي كَثُرَ وَتَشَيَّ ، وَانْ لِمَنْفَقِي<sup>٤</sup>  
شَحْمًا ، وَكَأَنَّما دُمَّ بالشَّحْمِ دَمًا ، وَانْ لِقَطِيعِ القِيَامِ أَي مَنْقُوعِ  
القِيَامِ لِسَمْنِهِ ، وَقَدْ غَرَا السَّمْنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرَوًا أَي لَزِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ \*  
وَيُقَالُ رَجُلٌ مَجْبَاجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللِّحْمِ غَلِيظَةً ، وَرَجُلٌ بَجَبَاجٌ ،  
وَبَجَبَاجَةٌ ، إِذَا كَانَ سَمِينًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ وَاسْتَرَخِيَ وَقَدْ تَبَجَبَجَ

١ القطعة من اللحم وقد ذكر ٢ مكتنز اللحم ٣ الشراسيف اطراف  
الاضلاع . وحب الشراسيف اي طالت فتدانت ٤ القميص ٥ اي كان  
شحمه يتفقا بعضه عن بعض وشحما تميز محول عن الفاعل ٦ طلي



لحمه ، وهو رَهْلُ الجِسمِ وبه رَهْلٌ إذا كان سميماً في رَخاوة \*  
ويقال بفُلانٍ مَسْحَةٌ من سَمَنِ اي شيء منه  
ويقال وَجْهٌ مُطَهَّمٌ وهو المنتفخ في استدارة واجتماع ، ووجه  
جَهْمٌ وهو الغليظ المجتمع السَمِج ، ووجه رِيَّانٌ وهو الغليظ الكثير  
اللحم وهو مذموم \* وَجْفَنُ الخَصِّ ، وَأَبْخَصٌ ، اي لَحِيمٌ منتفخ ،  
وكذلك رِجْلُ الخَصِّ وَأَبْخَصٌ اي منتفخ الجفن . الا ان اللَّخَصَّ  
في الجفن الاعلى والبخص في الاسفل \* وَشَفَةٌ هَدَلَاءٌ اي غليظة  
مسترخية \* وَعُنُقٌ غَلْبَاءٌ اي غليظة اللحم ، ورجل أغلب إذا كانت  
عُنُقُهُ كذلك \* وَسَاعِدٌ فَعَمٌ ، وَغَيْلٌ ، وَرِيَّانٌ ، اي سمين غليظ \*  
وكذلك مَفْصِلُ رِيَّانٌ ، وهو رِيَّانُ المَفَاصِلِ ، وهي رِيَّانُ المَفَاصِلِ ،  
وقد ارتوت مَفَاصِلُهُ ، وَتَرَوَّتْ \* وَفَخَذٌ لَفَاءٌ اي مكتنزة ضخمه ،  
ورجل أَلْفٌ إذا تدانى فخذاه من السمن \* ويقال رجل أَبَدٌ إذا  
تباعد فخذاه من كثرة لحمهما ، ورجل أَحَدَرٌ إذا كان ممتلئ الفخذين  
مع دِقَّةِ أعلاه \* وَسَاقٌ خَذَلَةٌ ، وَغَامِضَةٌ ، اي سميئة ممتلئة \*  
وَمِرْفَقٌ وَكَبٌّ أَدْرَمٌ إذا غطاه الشحم واللحم حتى خفي حجمه ،  
وامرأة دَرْمَاءٌ إذا كانت لا تستبين كعوبها ومرافقها ، وهي دَرْمَاءٌ

١ تقارب ٢ موصل الذراع بالعضد ٣ العظم الناشز عند موصل الساق  
بالقدم وهما كعبان

المرافق ، ودرمآء الكعوب ، وغامضة الكعوب \* وقدم كرشآء  
 اذا كثرت لحمها واستوى اخمصها وقصرت اصابعها ، وقدم حبنآء  
 وهي الكثرة لحم البخصة ، ورجل أمسح القدم اذا كانت قدمه  
 مستوية لا أخمص لها \* ويقال امرأة خدلاء اي ممتلئة الذراعين  
 والساقين ، وهي خرسآء الأساور ، وخرسآء الدمالج ، وخرسآء  
 الاخلاخل ، وشببي الاخلاخل ، وغامضة الاخلاخل ، وكظيم  
 الحجل ، وخرسآء الحجول ، كل ذلك من الكناية

ويقال في ضد ذلك رجل ضامر ، مهزول ، وهزيل ، شخت ،  
 ساهم ، منقوف ، نحيف ، قضيف ، ضئيل ، نحيل ، وناحل ،  
 ضاوي ، خاسف ، ضارع ، أعجف ، منهوك الجسم ، معروق ،  
 ومعروق العظام ، بادي العظام ، منقف العظام ، دقيق الشبح ،  
 نحيل الظل \* ويقال رجل مهلوس اذا كان يأكل ولا يرى أثر ذلك  
 في جسمه \* ورأيت فلاناً ضارع الجسد ، منخرط الجسم ، ساهم  
 الوجه ، منقوف البدن ، لاصب الجلد ، متضمّر الوجه ، وقد  
 اخنل لحمه اذا نقص وهزل ، ولصب جلده اذا لزيق بالعظم ، وتضمّر

١ ما لا يصيب الارض من باطن القدم ٢ لحم القدم ٣ جمع دملج وهو ما  
 يجعل في العضد كاسوار في المعصم ٤ اي ساكنة الخلال ٥ من قولهم  
 عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم ٦ ظاهر ٧ بمعنى ما قبله

وجبهه اذا انضمت جلدهته هزّالا\* وتقول شقّه المرض والحزن ،  
 وطواه ، وهزّله ، وخدّده ، وأضمره ، وأخفه ، وأخله ، وأضواه ،  
 وأعجفه ، وأضرّعه ، وهلّسه ، وأذهب لحمه ، وأذاب شحمه ، وبرى  
 جثمانه ، وتركه كالشن ، وغادره<sup>٢</sup> عظاماً تتقعقع ، وغادره جليداً على  
 عظام \* وقد أصبح كالخلال ، وأصبح مثل الخيال ، وعاد كهلّال  
 الشك \* وان به شفوفا ، وضمورا ، وضمرا ، وهزّالا ، وشخوته ،  
 وسهاما ، ونحافة ، وقضافة ، وضالة ، ونحوها ، وضوى ، وعجفا ،  
 وضروعا \* وتقول بفلان مسحة من هزال كما تقول به مسحة من  
 سمن اي شيء

ويقال رجل رشيق ، أهيف ، مشوق ، ومشيق \* وانه لرشيق  
 القد ، أهيف القامة ، مشوق القوام ، مرهف الجسم ، رقيق البدن ،  
 منطوي البطن ، ضامر البطن ، مهضم البطن ، هضم الكشح<sup>٧</sup> ،  
 مخصر الكشح ، لطيف الجوانح ، طاوي الحشا<sup>٨</sup> ،  
 مخطوف الحشا \* وانه لمسمور الجسم اي قليل اللحم شديد أسر<sup>٩</sup>  
 العظام والعصب \* وانه لظمان المفاصل اذا كانت مفاصله صلابا

١ جسمه ٢ القرية البالية ٣ تركه ٤ يسمع لها صوت اذا تحركت  
 ٥ العود تخلل به الاسنان ٦ الذي لم تثبت رؤيته لدقته ٧ ما بين الخاصرة  
 الى الضلع الخلف ٨ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٩ خلق

لارَهْلُ فِيهَا \* ويقال امرأة مبتلة اي لم يترك لحمها ، وهي ذات  
خَصْرٍ مَبْتَلٍ ، وَبَتِيلٌ \* وهي امرأة ضامرة الموشح ، غرثى الوشاح ،  
جائلة الوشاح ، سلسة الوشاح ، كل ذلك بمعنى ضهور الخصر  
ويقال وَجْهٌ ظَمَانٌ ، وَأَعْجَنٌ ، اي معروق وهو نقيض الريان ،  
ووجه سهل ، ومُصْفَحٌ ، اي قليل اللحم ، ووجه مخروط ، ومسنون ،  
اذا رَقَّ واستطال وهو نقيض المطم \* وعين ظمياء اي رقيقة  
الجنف \* وكذلك شفة ظمياء ، ولثة ظمياء ، وعجفاء ، اي قليلة  
اللحم \* ويقال امرأة مسحاء الثدي اذا لم يكن لثديها حجم \*  
ورجل ممسوح العَضُدِ اذا لم يكن على عَضُدِهِ لحم \* ورجل عاري  
الاشاجع اي قليل لحم الكف ، والاشاجع اصول الاصابع المتصلة  
بعصب ظاهر الكف \* ورجل أرسح ، وأزل ، وأمسح ، اذا لم  
يكن على فخذيه لحم ، وانه لناسل الفخذين \* ورجل ممسوح  
الآلئتين اذا لزقت ألتاه بالعظم ولم تعظما \* ورجل حمش  
الساقين ، وأحمش الساقين ، وأظمى الساقين ، اي دقيقتها \* ورجل  
منخوص الكعبين بالنون اي معروقهما ، ومبخوص القدمين بالباء  
اي قليل لحمها

ويقال رجلٌ قَصْدٌ اي ليس بالنعيف ولا الجسيم ، وهو رجلٌ  
صَدَعٌ بفتح نين اي بين السمين والهزيل ، وكل شيء بين شيئين  
فهو صَدَعٌ \* وتقول ابتلَّ الرجل ، وتبلَّل ، وثاب اليه جِسْمُهُ ، اذا  
حسنت حاله بعد الهزال

—o—  
فصل

في الطول والقصر

يقال رجل طويل ، وطوال بالضم ، سَكَبٌ ، صَقَبٌ ، شَطْبٌ ،  
ومشطوب ، ومشطَبٌ ، مشدَّبٌ ، طويل القامة ، طويل الامة ،  
وطويل القلَّةُ ، سَبَطَ الجسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طويل  
النِجَادِ ، تامَّ الطول ، تام الشَطَاطُ ، وافى التقطيع \* فان زاد طوله  
فهو طَوَّال بالضم والتشديد ، وهو طويل بائن ، وبائن الطول ، وهو  
رجلٌ عملاق ، مفرط الطول ، فاحش الطول \* وفلان كأنه الرُحْمُ ،  
وكان قدَّه قدَّ القنَّاة ، وهو أطول من ظلِّ الرُحْمِ ، وأطول من  
شهر الصوم ، وكأنما هو سارية ، وكأنه عيدانة النخل ، وكأنه النخلة

١ كاتما بمعنى القامة ٢ جملة السيف وهو كناية ٣ الطول ٤ القد  
٥ الرمح ٦ عمود ٧ اطول ما يكون من النخل

السَّحُوقُ، وَكَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ، وَكَأَنَّهُ عَوْجُ بَنِ عَوْقٍ، وَانْه لِيْفِرَعِ  
النَّاسِ طُولًا أَي يَعْلُوهُمْ وَيَطْوِلُهُمْ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ بِطُولِ  
قَوَامِهِ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ شَدِيدِ  
الْأَسْرِ، وَرَجُلٌ خَطَلٌ، وَمَتَاحِلٌ، أَي طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ، وَرَجُلٌ  
أَسْقَفٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ فِي انْحِنَاءٍ \* وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَأَهْوَجُ وَهُوَ  
الطَّوِيلُ فِي حُمُقٍ، وَانْه لَأَهْوَجُ الطَّوِيلُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ قَصِيرٌ، وَقَصِيرُ الْقَامَةِ، مَتَرَدِدٌ،  
دَحْدَاحٌ، قَزَمَةٌ، مَتَازِفٌ، وَانْه لِمَتَازَفِ الْخَلْقِ، مَتَّقَارِبُ الْخَلْقِ،  
مُتَدَانِي الْخَلْقِ، مَتَّقَارِبُ الْأَطْرَافِ، قَصِيرُ الْخَطِيِّ، وَقَصِيرُ الْخَطْوِ \*  
فَإِنَّ زَادَ قَصْرُهُ فَهُوَ حَنْزَابٌ، ثُمَّ بَحْتَرٌ، فَإِنَّ زَادَ أَيْضًا فَهُوَ نُعَاشٌ  
وَنُعَاشِيٌّ بِضَمٍّ أَوَّلُهُمَا وَهُوَ الْقَصِيرُ جِدًّا أَقْصَرَ مَا يَكُونُ \* فَإِنَّ كَانَ  
قَصِيرًا حَقِيرًا فَهُوَ دِمَّةٌ، وَدِنْمَةٌ \* فَإِنَّ كَانَ قَصِيرًا فِي غَلْظٍ فَهُوَ حَادِرٌ،  
وَمَكْتَلٌ \* وَفِي فِقْهِ الثَّعَالِبِيِّ إِذَا كَانَ مُقْرَطٌ الْقَصْرَ يَكَادُ الْجُلُوسَ  
يُؤَازِيهِ فَهُوَ حَنْتَأٌ وَوَحْنَدَلٌ. عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ دُرَيْدٍ، فَإِذَا كَانَ الْقِيَامَ

١ الطويلة ٢ شجرة طويلة . والكلام هنا على القلب اي كان في ثيابه سرحة  
وهو من قول عنتره

بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

٣ رجل كانت العرب تضرب به المثل في الطول وتروي عنه احاديث ليس هنا موضع  
ذكرها . ويقال ابن عنق وابن عناق

لا يزيد في قَدِّه فهو حَنْزَرَةٌ عن الاصمعي \* وتقول رجل مُزَلَّمٌ ومُزَنَّمٌ  
وهو القصير الخفيف الظريف ، ورجل مَقْدَّذٌ مِثْلُهُ وهو المزلَّم  
الخفيف الهيئة

ويقال فيما بين ذلك هو رُبْعٌ ، ورَبْعَةٌ ، ورَبْعَةٌ القَوَامُ ، وهو رَبْعَةٌ  
بين الرِجَالِ ، وهو مربع القامة ، ومربع الخَلْقِ \* وتقول هو  
رَبْعَةٌ الى الطول ، ورَبْعَةٌ الى القصر ، اذا كان بين الرَبْعَةِ والطويل  
او الرَبْعَةِ والقصير \* ويقال هو صَدَعٌ بين الرجال اي متوسط بين  
الطويل والقصير وتقدّم قريبا

ويقال وَجْهٌ مَسْنُونٌ ، ومخروط ، اذا طال في رِقَّةٍ ، ورجل  
مخروط الوَجْهِ ومخروط اللحية اذا كان فيهما طول من غير عَرَضِ \*  
وانه لرجل أَسْبَلٌ اللحية اذا كان طويلها ، وكذلك أَسْبَلُ العينين  
اذا كان طويل الاهداب ، وعين سَبْلَاءً \* وَخَدَّ أَسِيلٍ اذا كان  
طويلا مُسْتَرَسِلًا غير مرتفع الوجنة ، وَخَدَّ أَسْجَحٍ اي سهل طويل  
قليل اللحم واسع \* وَخَدَّ جَعْدٍ اي قصير مجتمع وهو خلاف الأَسِيلِ \*  
ورجل أَخْطَمٌ اي طويل الأنف \* وَأَرْنَبَةٌ وارِدَةٌ اي طويلة مُقْبِلَةٌ  
على السبلة \* ويقال رجل وارِدُ الأرنبة اي طويل الأنف وهو

١ طرف الأنف ٢ الدائرة فوق الشفة العليا

من الكناية \* وأنف أكزَم اي قصير وهو قصر فيه فيصح مع  
 انفتاح المنخرين ، ورجل مقعد الأنف اي في منخرية سعة وقصر \*  
 وأذن شرفاء ، وخطلاء ، اي طويلة مشرفة ، وأذن سكاء  
 اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أشرف ، وأسك \* وعنق جيداء ،  
 وتلعاء ، وتليعة اي طويلة ، وعنق وقصاء اي قصيرة ، ورجل  
 أجيد ، وأتلع ، وتلبع ، وأوقص \* ويقال رجل مسترق العنق اي  
 قصيرها \* ومن الكناية امرأة بعيدة مهوى القرط اي بعيدة ما بين  
 شحمة الأذن والعاتق كناية عن طول العنق \* ورجل قصير  
 الأخدعين اي قصير العنق ، والأخدعان عرقان فيها \* ويقال رجل  
 سبَط الأنامل اي طويل الاصابع \* ورجل أكزَم الأصابع اي  
 قصيرها ، ويد كزماء اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل أقفدا اذا  
 كان كزماً اليدين والرجلين قصير الاصابع \* ورجل خطل القوائم  
 اي طويلها \* وقدم ملسنة اي فيها طول ودقة كهيئة اللسان ، وقدم  
 جعدة اي قصيرة ، ورجل ملسن القدمين ، وجعد القدمين \* ويقال  
 قدم كرشاء اذا كثرت لحمها واستوى أخمصها وقصرت اصابعها  
 وقد ذكر



فصل

في الاطوار والاسنان

تقول قد كان ذلك في صباه، وحدثانه، وانفته، وفي صدر  
أيامه، وأول نشأته، وفي حداثة سنه، وطرا، سنة، وحين كان  
وليدا، وإذ هو حدث، وحديث السن، وغض الحداثة،  
وغريض الصباء \* ورأيتُه غلاما أمرد، دُونَ البلوغ، ودُونَ  
الإدراك، ودُونَ الحلم، ودُونَ المراهقة \* وقال فلان الشعر وهو  
صبي، وفعل ذلك وهو لم يبلغ الحلم، ولم يبلغ مبالغ الرجال  
وتقول ترعرع الصبي إذا تحرك للبلوغ، وراهق، وأخلف،  
والم، إذا قارب البلوغ، وقد ناهز الإدراك، وناهز الحلم،  
وراهق الحلم، وشارف الاحتمام، أي قاربه \* وتقول قد بلغ  
الغلام، وأدرك، واحتمم، وبلغ الحلم، ونشأ، وشب، وفتي، وأيفع \*  
وقد ارتفع عن سن الحداثة، وجاوز حد الصغر، وبلغ سن الرشد،  
وسن التكليف، وصار في حد الرجال \* ويقال بلغ الغلام الحنث  
أي الحلم ووقت المؤاخذة بالذنب وهو من الكناية \* وانه لغلام  
بالغ، وناشي، وغلام يافع، ولا يقال موفع، وهم غلمان نشأ بفتحتين،

١ طريء ٢ بمعنى غض ٣ البلوغ ٤ مقارنة البلوغ ٥ أي السن  
التي يطالب فيها بالاجكام الشرعية ٦ الائم

وَعِلْمَانُ يَفْعَةٌ ، وَأَيْفَاعٌ ، وَهِيَ أَيْفَاعٌ صِدْقٌ \* وَعَرَفَتْ فُلَانًا وَهِيَ شَابٌ ،  
 وَفَتَى ، وَادَّهَوْتِي ، وَفَتَى السِّنِّ ، وَادَّهَوْتِي نَاشِيٌ ، وَشَابٌ طَرِيرٌ ،  
 وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي شَبَابِهِ ، وَفِي شَبَابِهِ ، وَفِي فَتَاؤِهِ ، وَوُلِدَ لِفُلَانٍ  
 فِي فَتَاؤِهِ \* وَيُقَالُ غُلَامٌ شَابِلٌ وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْبَدَنُ نَعْمَةٌ وَشَبَابًا ،  
 وَقَدْ شَبَلَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ رَبًّا وَشَبَّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ \* وَيُقَالُ  
 لِلغُلَامِ إِذَا اسْرَعَ شَبَابُهُ وَسَبَقَ لِدَاتِهِ قَدْ غَلَا بِهِ عَظْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ ،  
 وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُوَاءُ وَهِيَ سُرْعَةُ الشَّبَابِ \* وَالغُلُوَاءُ أَيْضًا أَوَّلُ  
 الشَّبَابِ وَشَرَّتُهُ يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي غُلُوَاءِ شَبَابِهِ \* وَتَقُولُ قَدْ عَدَّرَ  
 الْغُلَامُ ، وَاخْنَطَ ، وَعَدَّرَ خَدَّاهُ ، وَخَطَّ وَجْهَهُ ، وَبَقَلَ وَجْهَهُ ، وَخَرَجَ  
 وَجْهَهُ ، وَطَرَّ شَارِبَهُ ، وَنَبَتَ عِدَارُهُ ، وَخَطَّ عِدَارُهُ ، وَخَطَّ عَارِضَاهُ ،  
 وَخَطَّ السَّوَادَ فِي عَارِضِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَدَأَ الشَّعْرَ فِي وَجْهِهِ \* وَيُقَالُ  
 التَّفَّ وَجْهَ الْغُلَامِ إِذَا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ فِي شَرِّهِ شَبَابِيَّتُهُ ،  
 وَفِي أَفْرَةِ الشَّبَابِ ، وَعَفْرَتُهُ ، وَعَنْفَوَانُهُ ، وَرَيْعُهُ وَرَيْعَانُهُ ، وَابَّانُهُ ،  
 وَحَدَثَانُهُ ، وَغَيْدَانُهُ ، وَغَيْسَانُهُ ، وَغَسَّانُهُ ، وَغُلُوَّانُهُ ، وَمَيْعَتُهُ ، وَأَنْقَتُهُ ،  
 وَرَوَّقُهُ ، وَرَيْقُهُ ، وَرَوْنَقُهُ ، وَطَرَّاءَتُهُ ، وَطَرَّارَتُهُ ، وَتَرَارَتُهُ ، وَغَضَارَتُهُ ،  
 وَنَضَارَتُهُ ، وَهُوَ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ ، وَمُؤْتَنَفُ الشَّبَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى

١ اي نعم الايفاع ٢ مقتبل الشباب او قد طر شاربه اي نبت ٣ اي خصبا  
 وتنعا ٤ المساوين له في السن ٥ حدته ٦ جانبا لحيته ٧ جانبا وجهه

أوّل الشَّبَاب \* وهو شابٌ غَيْسَانِيٌّ ، وَغَسَّانِيٌّ ، وهو الجميل كأنّه  
 غُصْنٌ فِي حُسْنِ قَامَتِهِ وَاعْتِدَالِهِ ، وَشَابٌ غُدَانِيٌّ ، وَغُدَانِيُّ الشَّبَابِ ،  
 وهو الناعم الطريء ، وكذلك شابٌ أَمْلَدٌ ، وَأَمْلَدَانِيٌّ \* وهو غُضٌّ  
 الشَّبَابِ ، وَغُضٌّ الإِهَابُ ، بَضُّ الجِسْمِ ، لَذَنُ القَوَامِ ، رِيَانُ الشَّبَابِ ،  
 رَخْصُ الجَسَدِ ، رَخْصُ البَنَانِ ، نَاعِمُ الأَطْرَافِ \* وَلَقِيمَتُهُ وهو فِي ظِلِّ  
 الشَّبَابِ ، وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ ، وَرَبِيعُ العُمُرِ ، وَفِي مَرَحِ الشَّبَابِ ،  
 وَمَلَدُ الشَّبَابِ ، وَفِي مِيعَةِ الذَّشَاطِ \* وَانهُ لِيَخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ ،  
 وَيَخْطِرُ فِي مَطَارِفِ الشَّبَابِ ، وَيَمِيسُ فِي رِدَاءِ الشَّبَابِ ، وَقَدْ تَرَقَّرَقُ<sup>٩</sup>  
 فِي عَطْفِيهِ مَاءُ الشَّبَابِ \* وَيَقَالُ فُلَانٌ فِي حَمِيَّةِ الشَّبَابِ ، وَفِي  
 غَرْبِ الشَّبَابِ ، أَي فِي حَدِيثِهِ وَنَشَاطِهِ ، وَانِي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ  
 الشَّبَابِ \* وَتَقُولُ قَدْ اسْتَحَارَ شَبَابُ الرَّجُلِ ، وَتَحْيِيرٌ ، أَي تَمَّ وَامْتَلَأَ ،  
 وَرَأَيْتُهُ وهو مَمْتَلِئٌ قُوَّةً وَشَبَابًا ، وَلَقِيمَتُهُ بِشَحْمِ كَلَاهِ أَي بِجِدَثَانِهِ  
 وَنَشَاطِهِ \* وَيَقَالُ اسْتَوَى الرَّجُلُ ، وَاجْتَمَعَ ، وَبَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَغَضَّ  
 عَلَى نَاجِدِهِ ، وَعَلَى نَاجِدِيهِ ، وَغَضَّ عَلَى نَاجِدِ الحَلْمِ ، إِذَا تَنَاهَى شَبَابُهُ  
 وَبَلَغَ كَمَالَ البِنِيَّةِ وَالعَقْلِ \* وَرَجُلٌ مُسْتَوٍ ، وَمُجْتَمِعٌ ، وَمُجْتَمِعُ الأَشَدِّ  
 وَتَقُولُ قَدْ كَبِرَ الرَّجُلُ ، وَأَسَنَّ ، وَشَاحَ ، وَهَرَمَ ، وَوَلَّى ، وَعَلَّتَهُ

١ الجلد ٢ رخص ٣ لين القامة ٤ اطراف الاصابع ٥ اي الاصابع  
 ٦ نشاط ٧ اول ٨ يتبختر ٩ سال ١٠ جانيه

كِبْرَةٌ، وَمَسَّهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا، وَعَلَتْ  
سِنُّهُ، وَارْتَقَعَتْ سِنُّهُ، وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، وَشَابَتْ أْتْرَابُهُ \* وَقَدْ نَاهَزَ  
الْخَمْسِينَ، وَجَبَا لِلْخَمْسِينَ، وَهَدَفَ لَهَا، وَجِيَّاهَا، أَي قَارَبَهَا \*  
وَأَخَذَ بَعْنُقِ الْخَمْسِينَ، وَبِمُخْنَقِ الْخَمْسِينَ، أَي أَوْلَهَا \* وَأَرَبَى عَلَى  
الْخَمْسِينَ، وَأَرَمَى، وَأَوْفَى، وَذَرَفَ، وَنَيْفَ، وَأَرَذَمَ، أَي زَادَ \*  
وَهُوَ أَخُو خَمْسِينَ، وَأَخُو تِسْعِينَ، وَهُوَ أَسْنُ مِنْ فُلَانٍ، وَأَسْنُ  
مِنْهُ بِكَذَا سِنِينَ \* وَيُقَالُ نَاهَزَ فُلَانٌ الْعُمَرَيْنِ إِذَا قَارَبَ الثَّمَانِينَ،  
وَلَبَسَ الْعِمَامَةَ الثَّلَاثَ أَي الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ الْأَشْمَطَ ثُمَّ الْأَبْيَضَ  
كِنَايَةً عَنِ بُلُوغِهِ غَايَةَ السِّنِّ \* وَأَنَّ فُلَانًا لِرَجُلٍ كُنْتِي أَي مُسْنٍ  
يَقُولُ كُنْتُ كَذَا وَكُنْتُ كَذَا \* وَتَقُولُ قَدِ عَمَّرَ الرَّجُلُ، وَكَلًّا  
عُمُرُهُ، وَمُدَّ لَهُ فِي الْعُمُرِ، وَتَنَفَّسَ بِهِ الْعُمُرُ، أَي طَالَ عُمُرُهُ وَتَأَخَّرَ \*  
وَجَعَلَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ مُتَنَفِّسًا، وَبَلَغَكَ اللَّهُ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ، وَأَكْلًا  
الْعُمُرِ، أَي أَطْوَلَهُ \* وَفَسَحَ اللَّهُ فِي مُدَّتِكَ، وَمَدَّ فِي عُمُرِكَ، وَفَسَحَ  
اللَّهُ لَكَ فِي الْبَقَاءِ، وَأَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ، وَمَلَّاكَ عُمُرَكَ، وَأَمْلَاكَ، أَي  
أَطَالَه وَمَتَّعَكَ بِهِ \* وَأَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ، وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ، أَي  
مَدَّ فِيهِ وَأَخَّرَهُ \* وَاللَّهُمَّ زِدْنِي نَفْسًا فِي أَجَلِي أَي سَعَةً وَمُتَنَفِّسًا \*

وتقول قد نقضى<sup>١</sup> شباب الرجل ، وأدبر<sup>٢</sup> شبابه ، وأخلق<sup>٣</sup> شبابه ،  
 وذوى<sup>٤</sup> شبابه ، وأخلقت<sup>٥</sup> جدته ، وذهبت<sup>٦</sup> طرآءته ، وذهبت<sup>٧</sup> بلته ،  
 وذوى<sup>٨</sup> عوده ، وخوى<sup>٩</sup> عموده ، واعوجت<sup>١٠</sup> قناته ، ونقوست<sup>١١</sup> قناته ،  
 وانحنى<sup>١٢</sup> صلبه ، وأناد<sup>١٣</sup> صلبه ، وانخزع<sup>١٤</sup> منته ، ورق<sup>١٥</sup> جلده ، ودق<sup>١٦</sup>  
 عظمه ، ووهن<sup>١٧</sup> عظمه ، وفني<sup>١٨</sup> شبابه ، ونضب<sup>١٩</sup> معين<sup>٢٠</sup> شبابه ، ورث<sup>٢١</sup> برد  
 شبابه ، وأنهار<sup>٢٢</sup> جرف<sup>٢٣</sup> شبابه ، وذهبت<sup>٢٤</sup> تلية<sup>٢٥</sup> شبابه اي بقيته \* وقد  
 برى<sup>٢٦</sup> الدهر<sup>٢٧</sup> عظمه ، وألان<sup>٢٨</sup> شرته<sup>٢٩</sup> ، ونقض<sup>٣٠</sup> مرته<sup>٣١</sup> ، وألان<sup>٣٢</sup>  
 عريكته<sup>٣٣</sup> ، وردّه<sup>٣٤</sup> على حافرته<sup>٣٥</sup> ، وعركه<sup>٣٦</sup> عرك<sup>٣٧</sup> الأديم<sup>٣٨</sup> \* ورايته<sup>٣٩</sup>  
 شيخا كبيرا ، هرما ، ههما ، رعشا ، فانيا ، متهدما ، قد تناهت به  
 السن ، وطوى<sup>٤٠</sup> مراحل<sup>٤١</sup> الشباب ، وصحب<sup>٤٢</sup> الأيام<sup>٤٣</sup> الخالية<sup>٤٤</sup> ، وبلغ<sup>٤٥</sup>  
 ساحل<sup>٤٦</sup> الحياة ، ووقف<sup>٤٧</sup> على ثنية<sup>٤٨</sup> الوداع \* وانه لشيخ<sup>٤٩</sup> يقن<sup>٥٠</sup> ، قد  
 أبلاه<sup>٥١</sup> تناسخ<sup>٥٢</sup> الملون<sup>٥٣</sup> ، وأخلقه<sup>٥٤</sup> تعاقب<sup>٥٥</sup> الجديدين<sup>٥٦</sup> ، وخطمه<sup>٥٧</sup> السن<sup>٥٨</sup>

١ ذهب وفني ٢ رث ٣ ذبل ٤ اي طرآءته ٥ خوى اي تهدم .  
 والمراد بعموده فقار الظهر كناية عن احديده ٦ اي قامته والقناة الريح ٧ بمعنى  
 انحنى ٨ انخزع اي انقطع والمتن جانب الصلب وهما متنان عن يمين وشمال  
 ٩ نضب اي غار . والمعين الماء الجاري ١٠ انهار تهدم . والجرف جانب الوادي  
 ١١ نشاطه وحدته ١٢ من مرة الحبل وهي ما احكم فتله من طاقاته  
 ١٣ اي كسر نخوته ١٤ يقال رجع على حافرته اي في الطريق الذي جاء  
 منه . اي رده بعد قوته الى الضعف ١٥ الجلد ١٦ الماضية ١٧ عقبة  
 ١٨ كبير ١٩ الليل والنهار . وتناسخهما وتداولهما هذا مرة وهذا مرة  
 ٢٠ الجديدان بمعنى الملون والتعاقب التابع

العالية، وأرعشه الكبير، وقيدته الهرم، وصفدته السن، وخذلته  
قوته، وولت شدته، وذهبت منته، وسحلت مريته، وأدبر  
غريره، وأقبل هريره، ورد إلى أرذل العمر \* وقد أصبح شيخا  
أرد، وأدرم، وأصبح وما في فيه حاكّة، وما في فيه صارف،  
وأصبح يتقعقع لحياه من الكبير \* ورأيته شيخا يدب على العصا،  
وقد أخذ رُميح أبي سعد أي أتبعكأ على العصا هرما، وقد أصبح  
يقوم على الراحين، ويوشك أن ينال الأرض بوجهه من الكبير \*  
وانه لشيخ ماج أي يمج ريقه ولا يستطيع حبسه من الكبير \*  
وقد أصبح خذول الرجل أي لا تتبعه رجلاه إذا مشى \* وأصبح  
قطيع القيام أي منقطع القيام لضعفه \* وأصبح لا يحمل بعضه بعضا،  
ولا يملك بعضه بعضا \* وأصبح لا يثني ولا يثبث أي إذا أراد النهوض  
لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة  
وتقول قد بدت في فلان أقاحي الشيب، وأقحوانه، وثغامه،

١ قيدته ٢ قوته ٣ السجل أن تفتل الجبل على طاق واحد والمريرة الجبل  
المفتول على طاقين أي جعل جبله المبرم سجلا ٤ الفرير الخاق الحسن وأقبل  
هريره أي ساء خلقه مأخوذ من هرير الكلب إذا نبج وكشر عن أنيابه ٥ أخسه  
أي سن الحرف ٦ كلاهما الذاهب الأسنان ٧ المراد بالحاكة السن وبالصارف  
الناب من الصريف وهو صوت الأسنان إذا احتك بعضها ببعض ٨ اللجيان  
الفكان وتقعقهما اصطكاكهما ٩ كنية الكبر وقيل المراد به لقمان الحكيم  
وقيل غير ذلك ١٠ يلفظه ١١ جمع أقحوان وهو زهر أبيض معروف  
١٢ نبت إذا يس أبيض فصار كالثلج

وقَتِيرُهُ \* ورأيتُهُ أَشْمَطًا<sup>٢</sup>، وأذْرَأًا<sup>١</sup>، وأَشَيْبًا، ورأيتُ برأسِهِ نَبْدًا<sup>١</sup>  
 من الشَّيْبِ \* وقد عَلَاهُ المَشَيْبُ، ووَخَطَهُ<sup>٣</sup>، ووَحَّصَهُ<sup>٤</sup>، ووَشَعَهُ،  
 وتَوَشَّعَهُ، وشَاعَ فِيهِ، وتَشَيَّعَهُ، وتَشَيَّمَهُ، ولَوَّحَهُ، وعلته ذُرْأَةٌ من  
 الشَّيْبِ<sup>٥</sup>، ورأى فِي رَأْسِهِ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ<sup>٦</sup>، وبتت فِيهِ رَوَاعِي  
 المَشَيْبِ \* وقد شابت لِمَتِّهِ<sup>٧</sup>، وشاب صُدْغَاهُ، وحلَّ الشَّيْبُ  
 بِفَوْدِيهِ<sup>٨</sup>، وأخذ الشَّيْبُ بِنَاصِيَتِهِ<sup>٩</sup>، وعَلَا مَفْرَقَهُ بِجُسَامِهِ، وقد  
 اشْتَهَبَ رَأْسَهُ<sup>١٠</sup>، وخَيَّطَ<sup>١١</sup> الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ، وفي عَارِضِهِ<sup>١٢</sup>، ولَثَمَهُ  
 الشَّيْبُ وَعَمَمَهُ، ولَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَلِحِيَّتَهُ، وقد تَلَفَعَ بِالمَشَيْبِ،  
 واشتعل رَأْسُهُ شَيْبًا<sup>١٣</sup>، وطار غُرَابُهُ<sup>١٤</sup>، ونَوَّرَ<sup>١٥</sup> غُصْنَ شَبَابِهِ، وأقمر  
 لَيْلُ شَبَابِهِ، وأنصاح<sup>١٦</sup> فِي لَيْلِهِ فَجَرَ المَشَيْبِ، وأصْبَحَتْ فَحْمَةٌ  
 شَبَابِهِ رَمَادًا \* ويقال استطار الشَّيْبُ فِي الرِّجْلِ إِذَا كَثُرَ وَانْتَشَرَ،  
 وأجهد الشَّيْبُ فِيهِ إِذَا كَثُرَ وَأَسْرَعَ \* والمُخَلِّدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ  
 ويقال هُوَ لِدَةُ فُلَانٍ، وتَرَبُّهُ، وسِنَّهُ، ورئدُهُ، إِذَا كَانَ مَسَاوِيًا لَهُ

١ اي اوائله . واصل القتير رؤوس مسامير حلق الدرع تبيض من اللمس وسائر  
 الدرع اسود ٢ قد اختلط سواد شعره بالبياض ٣ بمعنى اشمط ٤ شيئا  
 يسيرا ٥ خالطه ٦ بدا فيه . واكثر الافعال الآتية متقاربة المعاني ٧ اول  
 ما يظهر من بياضه قبل ان يفشو ٨ اول ما يبدو منه ٩ الشعر المجاوز شحمة  
 الاذن ١٠ جاني رأسه ١١ شعر مقدم الرأس ١٢ اي غلب بياضه على  
 سواده ١٣ صار كالخيوط ١٤ جانب وجهه ١٥ اي انتشر الشيب في  
 راسه مستعار من اشتعال النار ١٦ كناية عن سواد الشعر ١٧ ازهر ١٨ اضاء

في العمر \* وهو سَوَّغَ اخيه، وسَيَّغَهُ، وشَوَّعَهُ، وشَيَّعَهُ، اذا وُلِدَ  
بعده وليس بينهما وُلْدٌ، كل ذلك يستوي فيه الذَكَرُ وَالْأُنْثَى \*  
ويقال هما طَرِيدَانِ اذا وُلِدَا أَحَدُهُمَا عَلَى عَقَبِ الْآخَرِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا  
طَرِيدُ اخيه \* ويقال فُلَانٌ أَشْفُتُ مِنْهُ اِي اكْبَرُ قَلِيلًا \* وَعَيْنُ فُلَانٍ  
اكْبَرُ مِنْ أَمْدِهِ اَوْ اصْغَرُ مِنْ أَمْدِهِ اِذَا كَانَتْ مَرَاتَهُ تُخَالِفُ سِنَةَ  
فَتَوْهَمُ أَنَّهُ اكْبَرُ اَوْ اصْغَرُ مِمَّا هُوَ حَقِيقَةٌ



في الحواسِّ وافعالها وما يتعلق بها

هي الحَوَاسِّ، والمَشَاعِرُ، والمَدَارِكُ، والقَوَى الحَاسَّةُ، والقَوَى  
المُدْرِكَةُ، وهي أَعْضَاءُ الحِسِّ، وآلَاتُ الحِسِّ، والآلَاتُ المُدْرِكَةُ \* وقد  
حَسَسْتُ بِالشَّيْءِ، وَأَحْسَسْتُهُ، وَأَحْسَسْتُ بِهِ، وشَعَرْتُ بِهِ، وَأَدْرَكْتُهُ،  
وَوَجَدْتُهُ \* وهذا مِنَ الأَشْيَاءِ المحسوسة، وَمِنَ الأَجْرَامِ المُدْرِكَةُ،  
وقَدْ أَدْرَكْتُ جَرِيمَ الشَّيْءِ، وَأَدْرَكْتُ حَجْمَهُ، وَأَدْرَكْتُ شَكْلَهُ،  
وَأَدْرَكْتُ مُشَخَّصَاتِهِ \* وهذا أَمْرٌ لَا تُدْرِكُهُ الحَوَاسِّ، وَلَا نَتَنَاوَلُهُ  
المَشَاعِرُ، وَلَا نَتَعَلَّقُ بِهِ المَدَارِكُ، وَلَا يَنَالُهُ الحِسُّ، وَلَا يَقَعُ تَحْتَ الحِسِّ،  
وَلَا نَتَوَلَّاهُ حَاسَّةً، وَلَا يُفْضَى إِلَيْهِ بِحَاسَّةً، وَلَا تُصَوِّرُهُ حَاسَّةً، وَلَا



تَطَّلَعُ عَلَيْهِ الْحَوَاسُ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ لِعَالَمِ الْحِسِّ ، وَلَا يَبْرُزُ لِمَشْهَدِ الْحَوَاسِ ،  
وَقَدْ غَابَ عَنِ مَشْهَدِ الْحِسِّ ، وَغَابَ عَنِ مَرْمَى الْمَدَارِكِ ، وَفَاتَ طَوْرَ  
الْمَشَاعِرِ \* وَفُلَانٌ حَسَّاسٌ ، شَدِيدُ الْحِسِّ ، لَطِيفُ الْحَوَاسِ ، صَادِقُ  
الشُّعُورِ ، دَقِيقُ الْإِدْرَاكِ \* وَطَرَأَ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ وَالْمَرَضِ  
مَا ضَعَّفَ لِأَجْلِهِ حِسَّهُ ، وَبَطَلَ بَعْضَ حَوَاسِهِ ، وَذَهَبَ مِنْهُ حِسُّ  
كَذَا ، وَتَعَطَّلَتْ حَاسَةٌ كَذَا \* وَمَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ صَحِيحُ الْحَوَاسِ ،  
وَمَوْفُورُ الْحَوَاسِ

— ٥٥٥ —  
فصل

في البصر

تَقُولُ رَأَيْتُ الشَّيْءَ ، وَأَبْصَرْتُهُ ، وَعَايَنْتُهُ ، وَأَنْسَيْتُهُ إِيْنَسَا ،  
وَشَاهَدْتُهُ ، وَوَقَعَ عَلَيْهِ بَصْرِي ، وَأَخَذْتَهُ عَيْنِي ، وَكَتَحَلَّتْ بِهِ عَيْنِي \*  
وَقَدْ أَثْبَتُ الْأَمْرَ عَنْ مُعَايَنَةٍ ، وَأَثْبَتُهُ بِالْمُشَاهَدَةِ ، وَرَأَيْتُهُ رَأْيَ الْعَيْنِ ،  
وَشَهِدْتُهُ شُهُودَ عِيَانٍ \* وَتَقُولُ مَا عَجَمْتِكَ عَيْنِي مِنْذُ زَمَانٍ أَيِ مَا  
أَخَذْتِكَ \* وَفُلَانٌ بَمَرَأَى مَنِي ، وَمَعَانٌ ، وَمَنْظَرٌ ، إِذَا كَانَ بِحَيْثُ  
تَرَاهُ ، وَهُوَ بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ أَيِ الْعِيُونَ \* وَيُقَالُ رَأَيْتُ عَيْنِي  
فُلَانًا يَفْعَلُ كَذَا أَيِ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ كَذَا وَجَمَلَةٌ يَفْعَلُ حَالٌ اغْنَتْ عَنِ

خبر المبتدأ كما تقول عهدي بفلان يفعل كذا \* وتقول رُفِعَ لي الشيء  
 إذا أبصرته من بعيد \* ولقيته أدنى عائنة أي أدنى شيء، تُدرِكُه  
 العين \* ومرَّ فلان فلم أره إلا لمحا، والآن لمحة، وهو النظر الخفيف  
 السريع، وقد لمحته، ولمحتُ إليه، وألمحتُ \* ولحته يبصرى  
 لوحة إذا رأيته ثم خفي عنك \* ولقيته عين عنة إذا رأيته عيانا ولم  
 يرك \* وتقول نظرتُ إلى الشيء، ورَمَقْتُهُ، واجنليته، ورَمَيْتُهُ  
 ببصرى، وحدجته ببصرى، ورشقتُه بنظري، وسرحتُ فيه نظري،  
 وأجلتُ فيه نظري، وأدرتُ فيه نظري، وقلبتُ فيه طرفي،  
 ورفعتُ إليه طرفي، ورجعتُ فيه بصري، وصوبتُ فيه طرفي  
 وصعدته، وحققتُ النظر إليه، وتأملتُه، وتوسمته، ونقرسته،  
 وجسسته بعيني، وجعلتُ عيني تعجمه، وقد حدقتُ إليه ببصرى،  
 ونظرتُ إليه بمجامع عيني، وحملتُ إليه، واثارتُ إليه بصري،  
 وحددته، وأسففته، ودققتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر،  
 وأطلتُ فيه النظر، وأدمته، وأدمنته، ونظرتُ إليه نظرا مليا،  
 وأتبعته ببصرى، ورَمَقْتُهُ ببصرى، وتعهدته بنظري، وجعلته قيدَ  
 عياني، وراعيتُه، وراقبتُه، ورامقتُه، ولاحظته \* وتقول رنوتُ إليه  
 رنوا إذا أدمتَ النظرَ في سكون طرف، ورَجُلٌ فاتر الطرف،

وساجي الطرف ، اذا كان ينظر في سُكُون \* وسارقتُه النظر ،  
وخالسته النظر ، ونظرتُ اليه خلسة ، ونقدته بنظري ، ونقدتُ اليه  
بنظري ، كل ذلك بمعنى النظر الخفي \* ويقال فلان ينظر من  
طرفٍ خفي اذا كان يسارق النظر وهو ناكس هيبه او غمًا \* ويقال  
نظر اليه عن عرض ، وعن عرض ، اذا نظر اليه من جانب \* وشزره ،  
ونظر اليه شزرا ، اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر الغضبان \* ومثله  
لحظه وهو أشد من الشزر \* وشفنه اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر  
المبغض او المتعجب \* ورامقه اذا نظر اليه شزرا نظر العداوة \*  
وأزلقه ببصره اذا نظر اليه نظر متسخط \* ويقال رأيتهم يتقارضون  
النظر اي ينظر بعضهم الى بعض بالعداوة والبغضاء \* وتقول نظر  
اليه نظرة ذي علق اي نظرة محب \* ويقال اشتاف الرجل اذا  
تطاول ونظر ، وقد اشتاف الشيء ، وجلّى ببصره اليه ، اذا رفع رأسه  
ونظر \* وتشوّف الي الشيء ، وتطلّع اليه ، اذا نظر اليه من موضع  
عال وتطاول ليُبصره \* واستشرفه ، واستكفّه ، واستوضحه ، اذا  
رفع بصره اليه وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس \*  
وتنور النار ، ولاح اليها ، اذا نظر اليها من بعيد \* وتبصر الشيء ،  
وترسمه ، اذا نظر اليه هل يبصره \* واستشف الثوب اذا نشره

في الهواء يطلب عيبا إن كان فيه \* واستحال الشخص، واستزاله،  
إذا نظر إليه هل يتحرك \* ونفض المكان، واستنفضه، إذا نظر  
جميع ما فيه حتى يعرفه \* وكذلك استنفض القوم إذا تأملهم \*  
وعرض الجند إذا أمر عليه نظره ليخبر أحواله، وقد عرضة  
عرض عين إذا أمره على بصره ليعرف من غاب ومن حضر \*  
وصفح القوم إذا عرضهم واحدا واحدا \* وصفح ورق الكتاب  
إذا نظر فيه ورقة ورقة \* وقد تصفح الكتاب إذا نظر في صفحاته،  
وتصفح القوم إذا تأمل وجوههم ونظر إلى حلالهم وصورهم يتعرف  
أمرهم \* وتقول طرف الرجل بعينه إذا حرك جفنيها \* وأرمش  
بعينه إذا طرف كثيرا بضعف \* ورأى بعينه إذا حرك حدقتيه أو  
قلبهما \* وتخازر إذا ضيق جفنيه ليحدد النظر \* وخاوص، وتخاوص،  
إذا غص من بصره شيئا وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقوم  
سهما، وكذلك إذا غمض بصره عند النظر إلى عين الشمس \* وشخص  
بصره، وشصا بصره، وبرق بصره، إذا فتح عينيه وجعل لا  
يطرف \* وبرق بصره أيضا إذا غاب سواد عينيه من الفزع \*  
ويقال شخص الميت ببصره إذا رفع أجنانه إلى فوق ولبث لا

يَطْرَفُ \* وشَقَّ بَصْرُ المَيْتِ اذا نَظَرَ الى شَيْءٍ لا يَرْتَدُّ طَرَفُهُ اليه \*  
وتَقول نَكَسَ الرِجْلُ بَصْرَهُ ، وَاَطْرَقَ بَصْرَهُ ، اذا ارخى عَيْنِيهِ  
يَنْظُرُ الى الارضِ \* وَغَضَّ بَصْرَهُ ، وَاغْضَاهُ ، وَكَسَرَهُ ، اي خَفَضَهُ  
وَكَفَّهُ ، وَقَدْ اغْضَى عن الشَيْءِ ، وَغَضَّ طَرَفَهُ عَنْهُ ، وَحَوَّلَ بَصْرَهُ ،  
وَصَرَفَهُ ، وَقَصَرَهُ ، وَكَفَّهُ ، وَرَدَّهُ ، وَاَعْرَضَ عَنْهُ بِطَرَفِهِ ، وَمَالَ عَنْهُ  
بِنَظَرِهِ \* وتَقول رَجُلٌ حَادَّ البَصَرَ ، وَحَدِيدَ البَصَرَ ، حَدِيدَ الطَّرْفِ ،  
نَافِذَ البَصَرَ ، شَاءَهُ البَصَرَ ، وَشَاهِيَ البَصَرَ على القَلْبِ كُلِّ ذَلِكِ بِمَعْنَى  
وَانه لَذُو طَرْفٍ مِطْرَحٍ اي بَعِيدَ النَظَرِ ، وَذَوِ عَيْنٍ غَرَبَةٍ اي بَعِيدَةٍ  
المِطْرَحِ ، وَهُوَ رِجْلٌ غَرَبَ العَيْنِ ، وَقَدْ انْفَسَحَ طَرَفُهُ ، اذا لَمْ يَرُدَّهُ  
شَيْءٌ عَنِ البَعْدِ النَظَرِ \* وَهُوَ اَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ ، وَاَبْصَرَ مِنْ عُقَابٍ ،  
وَاَبْصَرَ مِنْ نَسْرٍ ، وَاَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ ، وَاَبْصَرَ مِنْ حِيَّةٍ ، وَاَبْصَرَ مِنْ  
الزُرْقَاءِ \* وَرَجُلٌ كَلِيلَ البَصْرِ اي ضَعِيفُهُ ، وَقَدْ كَلَّ بِبَصْرِهِ ، وَخَسَأَ ،  
وَأَعْيَا ، وَرَنَقَ تَرْنِيقًا \* وَقَدْ شَفَعَتْ لَهُ الأَشْبَاحُ اي صَبَّارٍ يَرى الشَخْصَ  
أَشِينٍ لَضَعْفِ بَصْرِهِ \* وَيَقَالُ لَقَيْتُ فُلَانًا مَرْنَقَةً عَيْنَاهُ اي مَنكَسِرَ  
الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ او غَيْرِهِ \* وَيَقَالُ عَشِيَ الرِجْلُ اذا لَمْ يُبْصَرَ  
بِاللَّيْلِ \* وَجَهَرَ اذا لَمْ يُبْصَرَ بِالشَّمْسِ \* وَجَهَرَتِ الشَّمْسُ المُسَافِرِ

١ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام

اذا غَابَتْ عَلَى بَصْرِهِ فَتَحْيِرُ \* وقد سَدِرَ بَصْرُهُ اذا تَحْيَرُ مِنْ شِدَّةِ  
الْحَرِّ فَلَمْ يُحْسِنِ الْإِدْرَاكَ \* وَزَاغَ بَصْرُهُ اذا تَحْيَرُ مِنْ خَوْفٍ وَنُحُوهِ \*  
وَحَسَرَ بَصْرُهُ اذا اَعْتَرَاهُ كَلَالٌ مِنْ طُولِ مَدَى او مِنْ طُولِ النَّظَرِ  
الى الشَّيْءِ وَهُوَ حَسِيرٌ \* وَقَمِرَ الرَّجُلُ اذا تَحْيَرُ بَصْرُهُ مِنَ النَّظَرِ الى  
الثَّلَاجِ ، وَقَدْ تَفَرَّقَ بَصْرُهُ ، وَانْتَشَرَ بَصْرُهُ ، وَالْيَبَاضُ مُفَرَّقٌ لِلْبَصْرِ \*  
وَهَذَا بَرَقَ يَخْطَفُ الْبَصَرَ ، وَشُعَاعٌ يَكَادُ يَلْمُسُ الْبَصَرَ ، اَيِ يَذْهَبُ  
بِهِ \* وَتَقُولُ كَفَّ بَصْرُهُ ، وَكَفَّ بَصْرُهُ ، اَيِ عَمِيَ ، وَهُوَ رَجُلٌ  
كَفِيفٌ ، وَمَكْفُوفٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ ، وَأَظْلَمَ بَصْرُهُ ، وَالتَّمْعُ  
بَصْرُهُ ، وَاخْتَلَسَ بَصْرُهُ ، وَطَفَيْتُ عَيْنَهُ ، وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ ، وَذَهَبَ  
ضَوْؤُ عَيْنِهِ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ كَرِيمَتِيهِ \* وَيُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ ، وَخَسَفَتْ ،  
وَرَسَبَتْ ، وَهَجَمَتْ ، وَبَخِخَتْ ، وَسَاخَتْ ، اذا غَابَتْ فِي الرَّأْسِ \*  
وَأَغْرَتْهَا اَنَا ، وَخَسَفْتُهَا ، وَبَخِخْتُهَا ، وَبَخَسْتُهَا ، وَبَخَصْتُهَا ، أَوْفَقَّأْتُهَا ،  
وَقَلَعْتُهَا ، وَقَرَّيْتُهَا قَوْرًا ، وَسَمَلْتُهَا \* وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ ، وَخَسِيفَةٌ ، وَبَخِقَاءٌ ،  
وَرَجُلٌ بَاخِقُ الْعَيْنِ \* وَيُقَالُ عَيْنٌ قَائِمَةٌ ، وَعَيْنٌ سَادَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي  
ذَهَبَ بَصَرُهَا وَالْحَدِيقَةُ صَحِيحَةٌ \* وَالْعَيْنُ السَّادَّةُ اَيْضًا الْمَفْتُوحَةُ لَا  
تُبْصِرُ بَصْرًا قَوِيًّا \* وَالْأَكْمَةُ الْأَعْمَى خَلْقَةٌ



فصل

في السمع

تقول سمعت الرجل يقول كذا، واستمعتُه، وسمعتُ كلامه،  
 وسمعتُ صوتَه، وآتتُ صوتَه، ووجدتُ حسه، وسمعتُ له ركرا،  
 وسمعتُ له حسا، وحسبسا، وما سمعتُ له حسا ولا جرسا \*  
 وقد سمعتُ كذا، وقرع سمعي، ومرر بسمعي، وورد على  
 سمعي، ووقع في سماعي، وبلغ مسامعي، وذلك سمعُ أذني،  
 وسمعُ أذني \* وهذا كلام ما استك في مسامعي مثله، وما سك  
 سمعي مثله، وما استأذن على سمعي مثله \* وتقول سمعُ  
 أذني فلانا يقول كذا، وسمعةُ أذني، كما تقول رأي عيني \*  
 وقال ذلك سمعُ أذني، وسمعُ أذني، وسمعاُ قاله، اي قاله مسمعا  
 وهو من وضع المصدر المجرد موضع المزيد وانتصابه على الحال \*  
 وتقول سمعتُ له، واليه، وأصغيتُ له، وأصخنتُ له، وأرعيتُه  
 سمعي، وراعيتُه سمعي، وأقبلتُ عليه بسمعي، ورفعتُ له حجاب  
 سمعي، وألقيتُ إليه السمع \* وتقول لمن شئتُه سمعك الي،  
 وسماعك الي، وسمع كذار، اي اسمع \* وتقول تسمع فلان

١ صوتا خفيا ٢ الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي ايضا وقيل هو بالفتح  
 ويكسر مع الحس للازدواج ٣ كلاهما بمعنى دخل

الى حديث القوم ، وانه لَيْسَتْ رِقَّ السَّمْعِ ، اذا كان يَتَسَمَّعُ مَخْفِيًا ،  
وقد ارهفَ اذنه لاسْتِرَاقِ السَّمْعِ \* وهم بِمَسْمَعٍ منه اي بحيث يَسْمَعُ  
كلامهم ، وفُلانٌ بَرَأَى مِنِّي وَمَسْمَعٌ ، وهو مِنِّي مَرَأَى وَمَسْمَعٌ ،  
ومَرَأَى وَمَسْمَعًا ، والنصب في هذا الاخير على الظرفية كما تقول هو  
مِنِّي مَزَجَرَ الكَلْبِ \* ويقال تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ ، وتَوَجَّسْتُ الصَّوْتُ ،  
اذا تَسَمَّعْتَ اليه وانت خائف ، وتَوَجَّسْتُ بالشَّيْءِ اذا احسست به  
فتَسَمَّعْتَ له ، والتَوَجَّسْتُ التَسَمَّعُ الى الصَّوْتِ الخَفِيِّ وقد اَوْجَسَتْ  
اُذُنِي كَذَا وتَوَجَّسَتْ اذا سَمِعْتَ حَسًّا \* وتقول رجل حديد  
السَّمْعِ ، وحادَّ السَّمْعِ ، وانه لِرَجُلٍ نَدَسَ وهو السريع الاستماع  
للصَّوْتِ الخَفِيِّ \* وهو اَسْمَعُ من فَرَسٍ ، وَاَسْمَعُ من خُلْدٍ ، وَاَسْمَعُ  
من سَمْعٍ وهو ولد الذئب من الضَّبْعِ \* وتقول ثَقُلَ سَمْعُهُ اذا  
ضَعُفَ حِسُّ اذْنِهِ ، وفي سَمْعِهِ وَاذْنُهُ ثِقَلٌ \* وانه لِحَثْرِ الاذُنِ اذا  
كان لا يَسْمَعُ سَمْعًا جَيِّدًا \* فان زاد على ذلك قُلْتُ في اذْنِهِ وَقَرَّ ،  
وقد وَقَرَّتْ اذْنُهُ بفتح القاف وكسرهما ووَقَرَّتْ على المجهول وهي  
موقورة \* فان زاد ايضا قلت طَرَشَ وهو اَهْوَنُ الصَّمَمِ \* فان  
ذهب سَمْعُهُ كُلُّهُ قُلْتُ صَمَّ الرَّجُلُ ، وَسَكَ ، وصمَّتْ اذْنُهُ ، واستكَّ



سَمِعَهُ، وَحَفَّ سَمِعَهُ، وَرَجُلٌ أَصَمٌّ، وَأَسَكٌّ \* فَانْشُدْ صَمَمَهُ  
حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَ الرَّعْدِ فَهُوَ أَصْلَخَ، وَأَصْلَجَ بِالْجِيمِ، وَيُقَالُ فِي  
التَّوَكِيدِ أَصَمَّ أَصْلَخَ، وَأَصَمَّ أَصْلَجَ \* وَنَقُولُ وَقَرَّ اللَّهُ أُذُنَهُ،  
وَأَصَمَّهَا، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا، وَاللَّهُمَّ قَرِّ أُذُنَهُ

— ❦ —  
❦ فصل ❦

في الذوق

تَقُولُ ذُقْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ذَوْقًا، وَذَوَاقًا، وَطَعِمْتُهُ طَعْمًا  
بِالضَّمِّ، وَتَطَعِمْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ تَطَعَّمَ تَطَعَّمَ أَي ذُقْ تَشْتَهِي \* وَطَعَامٌ مَرٌّ  
الْمَذَاقُ، وَالْمَذَاقَةُ، وَمَرُّ الطَّعْمِ بِالْفَتْحِ، وَالْمَطْعَمُ، وَقَدْ وَجَدْتُ  
طَعْمَهُ \* وَيُقَالُ تَذَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا ذُقْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ \* وَتَلَمَّظْتُ  
بِهِ إِذَا تَبَعْتِ طَعْمَهُ فِي فَيْكِ \* وَتَمَطَّقْتُ بِهِ إِذَا ضَمَمْتَ شَفَتَيْكَ  
وَصَوَّتَ بِاللِّسَانِ عَلَى الْغَارِ الْأَعْلَى وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ \*  
وَيُقَالُ قَطَمَ الشَّيْءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فذَاقَهُ، وَلَمَّظَ الْمَاءَ  
وَالشَّرَابَ إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَدْ شَرِبَهُ لِمَا ظَا بِالْكَسْرِ إِذَا  
ذَاقَهُ كَذَلِكَ \* وَطَعَامٌ وَشَرَابٌ لَذِيذٌ، وَلَذٌّ طَيِّبٌ، شَهِيٌّ، وَانَّهُ  
لَطَيِّبُ الطَّعْمِ، وَشَهِيٌّ الطَّعْمِ، وَلَذِيذُ الْمَطْعَمِ، وَقَدْ لَذَّنِي، وَلَذِذْتُهُ،

١ ما خلف الفراشة من اعلى الغم. والفراشة موقع اللسان من باطن الحنك الاعلى

واستلذذته، واستطبتته \* وهذا طعام طيب المضاع بالفتح وهو ما  
يضع منه \* وشراب طيب المنزعة اي طيب المقطع \* وشراب  
طيب الخلفة اي طيب آخر الطعام \* وهذه لقمة كريمة، ومضغة  
شبيهة، وهذا طعام مستطرف اي مستطاب \* ويقال طعام  
قدي، وقد، اي شهى طيب الطعام والريح، وإن له قداة، وقداوة،  
يكون ذلك في الشواء والطبخ \* وطعام وشراب بشع،  
ومستبشع، وانه لبشع الطعام، وكريه الطعام، وخيث الطعام،  
ورديء الطعام \* وانه لينبؤ عنه الذوق، وتنقبض منه النفس،  
وتدفعه للهامة، ولا يسيفه الحلق، ولا يستمرئه الجوف \* وهذا  
شراب غير ذي نفس اي كريه الطعام لا يتنفس شارب به \* وقد  
استبشعته، وتكرهته، وعفته، وأيته، ونقرزت عنه، واني لا أنقرز  
من أكل كذا، وهذا طعام نقرزه نفسي، ونقر عنه، وان فيه  
لقزاة بالفتح \* وتقول توجر الماء والدواء اذا شربه كارها،  
وتجرعه اذا تابع الجرعة مرة بعد أخرى كالمتكاره ولا يكاد يسيفه \*  
ولفظ الطعام من فيه، ومج الشراب والمائع، اذا ألقاه من فيه

١ بمعنى لقمة ٢ اي ينقر ٣ اللقمة المشرفة على الحلق ٤ لا يسهل  
مدخله فيه ٥ يجده مرثيا وهو الهنيء الذي لا يثقل على المعدة

لكراهة او غيرها، وأعقاه إعقَاء إذا أزاله من فيه لمرارته، وفي  
المثل لا تكن حلوا فتسترتط ولا مرًا فتعق

وتقول هذا طعام حلو، وانه لصادق الحلاوة، محض الحلاوة،  
خالص الحلاوة \* وتمر وعسل حمت، وحميت، اي شديد الحلاوة \*  
وهو أحلى من المن، وأحلى من القند، وأحلى من الشهد، وأحلى من  
الضرب، وإنما هو الشهد المصفى، والسكر المكرر \* وطعام مر،  
وقد مر هذا الطعام في في يمر مرارة وأمر إمرارا اي صار مرًا،  
وأمرته انا صيرته كذلك \* وهذه البقلة من أمرار البقول وهي  
المرّة منها \* فاذا اشتدت مرارته فهو مقر، وممقر، ومعق \* وهو  
أمر من الصبر، وأمر من الصاب، وأمر من الخنظل، وأمر من  
العقم، وكأنما هو الصبر السقطري، وكأنه تقيع الخنظل، وإنما هو  
الزقوم \* ويقال ماء غليظ اي مر \* وهذا ماء ملح بالكسر،  
وعين ملح، ومياه ملح وأملاح، وقد ملح الماء ملوحة،  
وملحة \* ومآحت الطعام والقدر، ومآحنه، وأمآحنه، اذا جعلت  
فيه ملحًا، وطعام وسماك مملوح ومليح \* وزعقت القدر اذا

١ تبتلع ٢ عسل قصب السكر ٣ العسل الابيض ٤ شجر مر له عصارة  
كاللين ٥ شجر الخنظل او ثمره ٦ والنقم ايضا اشد الماء مرارة ٦ النسوب  
الى سقطري جزيرة ببحر الهند يجلب منها الصبر ٧ شجر مر منق الريح

أكثرت مِلحها، وهذا طعام مزعوق \* ويقال سمك قريب وهو  
المملوح ما دام في طرآته، وسمك ممقور وهو الذي أنقع في ماء  
وملح او في خلّ وملح \* والنغر بفتح نين عين الماء المِلح \* والمضاض  
مثال غراب الماء الذي لا يُطاق مِلوحة \* وهو ماء أجاج، وقُعام،  
وزُعاق، وحرّاق، وهو الشديد المِلوحة او الذي جمع مِلوحة ومرارة،  
وانه لما يُفقأ عين الطائر \* ويقال ماء مسوس اذا كان بين  
العذب والملح، وماء شروب مثله \* وهذا طعام حامض، وانه  
لشديد الحمض، والحموضة، وقد حمض بالضم وأحمضته إحماضا \*  
ولبن ونبيد حازر، وحزر بالفتح، اذا حمض فحذى اللسان وهو  
فوق الحامض \* وخلّ حاذق، وثقيف، وباسل، اذا اشتدت  
حموضته كذلك \* وقد حزر الحامض فاه، وحذقه، وحذاه يحذيه،  
وحمزه، ومضه، اذا لذعه وقرصه \* ويقال جاءنا بصربة تزوي  
الوجه اي نقبضه والصربة اللبن الحامض \* والحاذق ايضا الخبيث  
الحموضة لفساد فيه \* وفي معدته حزاز وزان شداد وهو الطعام  
يحمض في المعدة لفساده \* ويقال هذه رمانة حامزة اي فيها  
حموضة، وان فيها حمازة وهي اللذع اليسير، وكذلك رمانة مزّة  
بالضم وفيها مزازة وهي الحموضة القليلة او بين الحلاوة والحموضة،

وقد تَمَرَّزَ الرجل إذا اكل المُرَّ \* وطعام حَرِيْفٍ بالتشديد وفيه  
حَرَافَةٌ وهي طَعْمُ الخَرْدَلِ ونحوه، وقد حَمَزَ الخَرْدَلُ فاه، وحذاه،  
وقرَّصه، ولدَّعه \* واني لأجد لهذا الطعام حَرَوَةً وهي الحرارة من  
حَرَافَتِهِ \* ويقال في هذا الطعام أو الشراب عَرِقٌ من حموضة أو  
غيرها أي شيء يسير \* وقد أصاب هذا الطعام خُلالاً وهو عَرَضٌ  
يَعْرِضُ في كل حُلُوٍ فيغيِّرُ طَعْمَهُ إلى الحموضة \* وهذا طعام تَقَهٍ،  
ومسِيخٍ، ومليخٍ، وصَلَفٍ، أي لا طَعْمَ له، وفيه تَقَاهَةٌ، ومَسَاخَةٌ،  
ومَلَاخَةٌ، وصَلَفٌ، وقد مَسَخَ كذا طَعْمَهُ إذا أزاله \* وهذا  
طعام كَفْنٍ أي لا ملح فيه، ومَاءِ عَذْبٍ، وزُلَالٍ، وفُرَاتٍ،  
ورُضَابٍ، وسَلْسَالٍ، إذا كان خالصاً لا ملوَّحاً فيه \* ويقال رَجُلٌ  
حَثِرَ اللِّسَانَ كما يقال حَثِرَ الأذُنُ أي لا يجد طَعْمَ الطعام

فصل

في الشمِّ

نقول شَمِمْتُ الشيء، وشَمِمْتُ رائحته، واشتممتها، ونَشَقْتُها،  
وتنَشَقْتُها، ونَشَيْتُها، واستنَشَيْتُها، وسَفَيْتُها، وأسَفَيْتُها، وقد  
وَجَدْتُ رِيحَ الشيء، ووَجَدْتُ نِشْوَتَهُ، واسترَوَحْتُ منه رِيحاً

طَيِّبَةٌ، وهو طَيِّبُ الشَّمِيمِ، والنَّشَقُ، والنَّشْوَةُ \* وتقول أَرَحْتُ  
الرَّوْضَةَ، وَرَحْتُهَا أَرَا حُهَا، إذا وَجَدْتَ رِيحَهَا \* وَأَرَا حَ السَّبْعِ  
الْإِنْسِ وَالصَّيْدِ، وَاسْتَرَا حَهُ، وَأَرُو حَهُ، وَاسْتَرُو حَهُ، وَأَنْشَأَ، إذا  
وَجَدَ رِيحَهُ \* وكذلك الصَّيْدُ إذا وَجَدَ رِيحَ السَّبْعِ وَالْإِنْسَانِ \*  
وَتَشَمَّتُ الشَّيْءَ إذا أَدْنَيْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَجْذِبَ رَائِحَتَهُ، وكذلك إذا  
شَمِمَتْهُ فِي مَهْلَةٍ \* وَيُقَالُ عَنَا الْكَلْبَ لِلشَّيْءِ إذا اتَاهُ فَشَمَّهُ، وَفُلَانٌ  
يَتَّبَعُ أَنْفَهُ إذا كَانَ يَتَّشَمُّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا

وَنَقُولُ انْتَشَرَتْ رَائِحَةُ الشَّيْءِ، وَسَطَعَتْ، وَفَا حَتْ، وَثَقَبَتْ،  
وَهَاجَتْ، وَارْتَفَعَتْ، وَضَاعَتْ، وَتَضَوَّعَتْ، وَثَوَّرَتْ \* وَقَدَّمَ  
الشَّيْءَ إذا سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ \* وَشَمِمَتْ رَائِحَتُهُ، وَرِيحُهُ، وَرِيحَتُهُ،  
وَعَرَفَهُ، وَنَشَرَهُ، وَبَنَّتَهُ \* وَإِنَّهُ لِحَادُّ الرَّائِحَةِ، ذَفِرَ الرِّيحِ، ذِكِي  
الْعَرَفِ \* وَإِنْ لَهُ حِدَّةٌ، وَذَفَرَا، وَذَكَأَ، وَشَدَا، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ  
فِي الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ \* وَنَقُولُ نَفَحَ الطَّيِّبُ، وَفَارَ، وَفَعَا، وَأَرَجَ،  
وَتَوَهَّجَ \* وَلَهُ أَرَجٌ، وَوَهَجٌ، وَأَرِيحٌ، وَوَهِيحٌ \* وَوَجَدْتَ أَرَجَ  
الطَّيِّبِ، وَأَرِيحَهُ، وَنَشَأَهُ، وَرِيَّاهُ، وَنَفَحْتَهُ، وَفَوَّحْتَهُ، وَفَوَّعْتَهُ،  
وَفَوَّغْتَهُ، وَفَوَّرْتَهُ، وَفَعَمْتَهُ، وَخَمَرْتَهُ، وَبَوَّغَاءَهُ، وَنَفَّسَهُ،  
وَنَسِيمَهُ \* وَيُقَالُ سَطَعْتَنِي رَائِحَةُ الْمَسْكَ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ،

وَفَعَمَتُ فُلَانًا رَائِحَةَ الطَّيِّبِ ، وَفَعَمْتُهُ أَيضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا مَلَأَتْ  
 خِيَاشِيمَهُ \* وَهَذَا مِسْكٌ خَطَّامٌ أَي يَمَلَأُ الْخِيَاشِيمَ \* وَأَرْجُ الْمَكَانُ  
 بِالطَّيِّبِ ، وَتَنْسَمُ ، إِذَا مَلَأْتَهُ رَائِحَتَهُ ، وَقَدْ أَفْعَمَ الْمِسْكُ الْبَيْتَ ،  
 وَافْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ \* وَهَذَا شَيْءٌ طَيِّبٌ ، وَطَيَّبَ الرِّيحَ ،  
 مِسْكِي الْأَرْجِ ، عَبْرِي النَّفْسِ ، عَبْرِي النَّسِيمِ \* وَهُوَ أَطْيَبُ  
 مِنْ رِيحَانَةٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ فَاغِيَةٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ كَافُورَةٍ ، وَأَطْيَبُ  
 مِنْ فَاوَرَةٍ مِسْكٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ جَوْوَنَةٍ عَطَّارٍ \* وَتَقُولُ تَطَيَّبَ الرَّجُلُ ،  
 وَتَعَطَّرَ ، وَتَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِالطَّيِّبِ ، وَتَضَمَّخَ بِهِ ، وَتَلَطَّخَ ، وَتَغَلَّفَ ،  
 وَتَدَلَّكَ \* وَتَدَهَّنَ بِالذَّهْنِ ، وَتَطَلَّى بِهِ ، وَأُدَهَّنَ وَاطَّلَى عَلَى افْتَعَلَ ،  
 وَتَزَلَّقَ ، وَتَصَبَّغَ \* وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ ، وَسَغَسَغَهُ ، إِذَا أَشْبَعَهُ  
 مِنْهُ \* وَيُقَالُ سَغَسَغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ ، وَغَلَّهُ ، إِذَا أَدْخَلَهُ تَحْتَ  
 شَعْرِهِ \* وَتَلَعَّمَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيِّبِ إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى مَلَغَمِهَا وَهِيَ النَّمَمُ  
 وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُمَا \* وَرَقَّرَقَ الطَّيِّبُ فِي الثَّوْبِ إِجْرَاءً ، وَرَدَّعَ  
 قَمِيصَهُ أَوْ جِسْمَهُ بِالطَّيِّبِ إِذَا لَطَّخَهُ بِهِ ، وَبِالثَّوْبِ وَالْجِسْمِ رَدَّعَ  
 مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْأَثَرُ \* وَقَدْ عَبَقَ الطَّيِّبُ بِالْجِسْمِ وَالثَّوْبِ ، وَصَبَّكَ

١ جمع خيشوم وهو اقصى الانف ٢ نسبة الى العبير وهو النرجس او الياسمين  
 ٣ كل نبت طيب الريح ٤ كل زهر طيب الريح ٥ القطعة من الكافور  
 ٦ وعاء المسك من حيوانه . وستذكر هذه الاشياء قريبا ٧ سبط مغشى بجلد  
 يجعل فيه العطار طيبه ٨ اي طيبها مرة بعد اخرى

به صَاكًا، وصَاكٌ به صَوَاكًا، اذا تعلق به وبقيت رائحته، وائي  
لأجد لهذا الثوب منه طيبة \* ويقال اناء ضارٍ بالشراب وببيت  
ضارٍ باللحم اذا اعناده حتى يبقى فيه ريحه \* ويقال رجل عَطِرٌ،  
ومعطيرٌ، اي يتعهد نفسه بالطيب ويلتزم منه، وهي عَطِرَةٌ ومعطيرٌ،  
وقد تطيب الرجل، ومسّ انخر طيبه، ومرّ وقد شرق جسده  
بالطيب اي امتلأ منه \* ورجل عبق وامرأة عبقة تقوح منهما رائحة  
الطيب، وان فلانا لينضح طيبا اي يفوح \* وتقول بخر ثوبه،  
وجمره، واجمره، اذا طيبه بالبخور وهو دُخان الطيب، وقطره  
اذا بخره بالقطر وهو العود، وقد تبخر الرجل، واجنم، واستجمر،  
ونقطر \* وهي المجرمة، والمبخرة، والمدخنة، والمقطرة، لما يؤقد فيه  
البخور \* والقيت الشدا في المجرمة وهو كسر العود  
ويقال عبأ الطيب، ودافه دَوْفاً، وطراه، اذا خلطه \* وداف  
المسك ايضاً ونحوه اذا سحقه وبله، وداكه دوكا اذا سحقه وانعم  
دقه \* وهو المدق بضمّين، والمدوك، والفهر، للحجر الذي يسحق  
به الطيب وغيره \* والمداك، والصلاية، ويقال الصلاية ايضاً  
بالهمز، للحجر العريض يسحق عليه \* والمنحاز ما يدق فيه وهو  
الهاون \* وفتق الطيب اذا استخرج رائحته بشيء يدخله عليه \*



وخمّره اذا ترك استعماله حتى يجود، وقد اخنمّر الطيب، ووجدت  
منه خمرة طيبة وهي الاسم من الاختمار \* وذبح فأرة المسك اذا  
شقها واستخرج ما فيها، والفأرة وعاء المسك من حيوانه، وهي  
الناجفة ايضا، واللاطيمة \* وقد فضضت لطيمة المسك، وفلان يفضّ  
على زواره لطائم المسك \* وربّ الدهن، وطيبه، وروحه،  
ونشئه، اذا جعل فيه طيبا، وقد مسك الدهن والشراب، وصنّده،  
وعنّره، وهاتان الاخيرتان من كلام المولدين \* وهو الطيب،  
والعطر، لكل جوهر طيب الريح \* والأفعاء الروائح الطيبة \*  
والشمّات ما يتشمّم من الروائح الطيبة \* والريحان كل نبت  
طيب الريح \* والفاغية كل زهر رائحته طيبة \* والأبزار، والأخاء،  
والتوابل، ما يطيب به الغذاء كالفلفل والقرفة والنعناع وغير ذلك \*  
ويقال طعامٌ قدّ، وقديّ، اذا كان طيب الطعم والريح ونقّدم قريبا  
تقول شمّمتُ قدّاة القدر وقدّاة طعام بني فلان

وتقول أروح الشيء، وتتنّ بتثليث التاء، وأتنّ، وقد تغيّرت  
ريحه، وخبثت ريحه، وهو تنّ، وتنين، ومنّين، وانه لكريه الريح،  
وخبث الريح، وان فيه لتتنا، وتناة، وهو أتنّ من جوزب،

وَأَنْتَنَ مِنْ جَيْفَةٍ، وَأَنْتَنَ مِنْ حُشٍّ، وَأَنْتَنَ مِنْ الْخُنْفَسَاءِ، وَأَنْتَنَ  
 مِنَ الظَّرْبَانِ، وَأَنْتَنَ مِنْ مَرَقٍ وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِبَاغُهُ فَفَسَدَ \*  
 فَإِذَا اشْتَدَّ نَتْنُهُ قِيلَ دَفِرَ، وَهُوَ دَفِرٌ، وَإِنْ فِيهِ لَدَفْرًا يَسُدُّ الْخِيَاشِيمَ \*  
 وَيُقَالُ إِنَّ لِهَذَا الشَّيْءِ حَرَوَةً وَهِيَ الرَّائِحَةُ الْكُرَيْهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي  
 الْخِيَاشِيمِ، وَإِنْ لَهُ رَائِحَةٌ تَسُورُ فِي الْخِيَاشِيمِ، وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، وَتَأْخُذُ  
 بِالْحَلْقِ، وَتَأْخُذُ بِالكَظْمِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ \* وَيُقَالُ وَسِنَ الرَّجُلِ،  
 وَأَسِنَ، إِذَا دَخَلَ بِرَأْفَعِشِي عَلَيْهِ مِنْ نَتْنِهَا \* وَثَوَّرَتْ فِي أَنْفِهِ  
 رِيحَ كَذَا فِدِيرَ بِهِ، وَاسْتَدَارَ رَأْسُهُ، وَسَدِرَ، وَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، وَرُنَّحَ بِهِ \*  
 وَذَمَّتْهُ رِيحُ الْجَيْفَةِ ذَمًّا إِذَا اخَذَتْ بِنَفْسِهِ، وَذَمَى فُلَانٌ فِي أَنْفِي  
 بِصُنَائِهِ إِذَا آذَاكَ بِجُبِّ رِيحِهِ \* وَتَقُولُ خَلَفَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ إِذَا  
 أَرُوْحَ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا خَالَفَا وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ  
 رُؤْيِحَةً، وَقَدْ نَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا، وَخَشِمَ خَشْمًا، وَأَخْشَمَ، إِذَا تَغَيَّرَ  
 وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كُرَيْهَةٌ \* وَإِنَّهُ لِلْحَمِّ غَابٌ، وَغَيْبٌ، إِذَا بَاتَ  
 فَفَسَدَ، وَقَدْ غَابَ اللَّحْمُ، وَقِيلَ هُوَ إِنْ بَيَّتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدَ \*  
 فَإِذَا أَنْتَنَ قِيلَ صَلَّى، وَأَصَلَّ، وَزَيَّمُ، وَوَهَمُ، وَوَمَهُ، وَزَنَخَ، وَخَزَنَ،  
 وَخَزَنَ، وَزَخِمَ، وَخَمَّ، وَأَخَمَّ \* وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ خَمٌّ

١ خلاء ٢ دويبة منتنة الريح ٣ تذب ٤ رائحة المغابن ومعاطف الجسم  
 إذا فسدت وتغيرت وسيدكر ٥ تصغير ربح والمراد بها هنا الريح الحبيثة

واخَمَّ في المطبوخ والمشوي وصلَّ وأصلَّ في النِيءِ، وغلبت الزخمة  
في لحوم السباع والزخمة في لحوم الطير وهي ما تجده من ريح  
لحمها من غير تغير، وكذلك السهك في السمك \* ويقال خَمَّ  
اللبن ايضا، واخَمَّ، اذا غيرَه خُبث رائحة السقاء \* ونَمِسَ السمن  
والدهن والزيت والودك، وقَنِمَ، وكذلك كل شيء طيب اذا  
تغيرت ريحُه، وفيه قنمة بالتحريك وهي الاسم من ذلك، وقد  
قنمت يده من الزيت ونحوه اذا اتسخت \* وعَطِنَ الجلد اذا وُضِعَ  
في الدباغ وترك حتى فسدوا تنتن وهو عَطِنَ \* وعَتِنَ الطعام اذا  
فسد لدخان خالطه، وهو عَتِنَ، ومعثون \* واَجَنَ الماء اجنا  
واجونا اذا طال مكثه فتغير الا انه شرُوب يكون في الطعم واللون  
والريح، وكذلك صلَّ الماء وهو ماء صلال، وقد اصله القدم اي  
غيره \* واسن الماء، وتأسن، اذا تغير فلم يشرب الاعلى كرهه \* فاذا  
انتن حتى لا يطاق شرُّبه قيل جوي بكسر الواو وهو جو \* ويقال  
للماء المتغير جية بالكسر، وهو الصرى ايضا بفتحين \* واجية  
الركية المنتنة، وهي ركية صارية \* والصمر بفتحين تن ریح  
البحر خاصة

وتقول تَقِلُّ الرجل تَقَلًا إذا ترك الطيب أو الاغتسال فتغيّرت رائحته، وهو تَقِيلٌ، وامرأة تَقِيلَةٌ ومتقال \* وأصنّ إذا تغيّرت رائحة مغابنه ومعاطف جسمه<sup>٢</sup> وبه صنات بالضم \* وسهك سهكا، وصهك، إذا خبث ريح عرقه، وهو سهك، وسهك الريح \* وانه لرجل صمير وهو اليابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق \* ويقال للعرق المنتن صمّاح بالضم، وهو أيضا ريح العرق المنتن يقال انه ليتضوّع صمّاحا \* وبخّر الرجل بخرا إذا اتن فوه، وهو أبخر \* وخلف فوه خلّوفا إذا تغيّر ريحُه لصوم أو مرض، وهو خالف الفم، وفيه خليفة بالكسر وهي اسم منه، ونوم الضحى مخلّفة للفم أي داعية لتغيّر ريحِه \* والنكهة ريح الفم ما كانت، وانه لطيب النكهة، وخبيث النكهة، وقد نكّهته بفتح الكاف وكسرهما إذا شممت رائحة فمه، واستنكّهته فنكّه في أنفي إذا أمرته أن يتنفس لتشم رائحته ففعل \* ويقال نكّه الرجل على ما لم يُسم فاعله إذا تغيّرت نكهته من تخمة عرضت له

وتقول زكّم الرجل على ما لم يُسم فاعله إذا عرض له انسداد في أنفه من رطوبة نزلية فضاقت<sup>١</sup> متنفسه وضعف شمه، وهو مزكوم

١ جمع مغبن بالكسر وهو باطن اعلى الفخذ ٢ المواضع التي تعرق منه

وبه زُكَّام بالضم، وقد انغمم الزُّكَّام، وافتغم، اي انفرج \* وخشم  
على المجهول ايضا اذا عرضت له سُدَّة في أنفه من دَاء اعتراه، وهو  
مخشوم وبه خُشَام بالضم ايضا \* وخشم خَشَمًا اذا سَقَطت خيَاشِيمُه  
وانسَدَّت مُتَنَفِّسُه فهو أخشم وهو الذي لا يكاد يشم شيئًا ولا يجد  
ريح طيب ولا تن \* وان في أنفه لسُدَّة، وسُدَادًا بالضم فيهما،  
وهو دَاء يسُدُّ الأنف يأخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح \* ويقال  
مسكٌ كدي، وكدي، أي لا رائحة له

— ٥٥٥٥ —  
فصل

في اللمس

تقول لَمَسْتُ الشَّيْءَ، وَمَسَسْتُهُ، وَمَسَّتُهُ بِسَيْنٍ وَاحِدَةٍ مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ  
وَكسرها، وَلَا مَسَّتُهُ، وَمَسَسْتُهُ، وَجَسَسْتُهُ، وَاجْتَسَسْتُهُ، وَأَفْضَيْتَ  
إِلَيْهِ بِيَدِي، وَبَاشَرْتُهُ بِيَدِي \* وَشَيْءٌ لَيْنٌ الْمَلْمَسُ، وَلَيْنُ الْمَسِّ، وَالْمَسَّ،  
وَالْمَسَّةُ، وَالْمَجَسُّ، وَالْمَجَسَّةُ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي نَقَعَ عَلَيْهِ يَدُكَ إِذَا  
لَمَسْتَهُ \* وَقَدْ وَجَدْتَ مَسَّ الشَّيْءِ، وَمَمَسَهُ، وَمَلَمَسَهُ، وَمَجَسَّتَهُ،  
وَوَجَدْتَ حِجْمَهُ، وَحَيْدَهُ، وَهُوَ مَلْمَسُهُ، النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ \* وَقَوْلُ

ليس لمرفقه حجم اي نتوء وذلك اذا غطاه اللحم فلا يوجد له مس من وراء الجلد \* ويقال جس الطيب العليل، وجس العرق، اذا وضع يده عليه ليخبر نبضه، وذلك الموضع منه مجسة \* وجس الرجل الكبش، وغبطه، وغمزه، وضبته، اذا وضع يده على ظهره وائتته ليعرف سمته من هزاله، وفي المثل افواها مجاسها والضمير للإبل اي اذا رايتها تجيد الأكل علمت انها سمينة فأغناك ذلك عن جسها \* ويقال تلمس الرجل الشيء اذا تطلبه باللمس، وعيث في طلب الشيء اذا طلبه باليد من غير أن يبصره، يقال عيث الأعمى وعيث الذي في الظلمة اذا جس ما حوله يطلب شيئاً، وعيث الرجل في الكنانة اذا ادار يده فيها يطلب السهم

ونقول شيء لين، ولين بالتخفيف، لذن، ناعم، رخص، طقل، بض، هس، خرع، رخو \* وانه هس المكسر، لذن المعطف، رخو المجسة، لين المس، بض الملمس \* وفيه لين، وليان، ولدونة، ونعومة، ورخوصة، وطفالة، وبضاضة، وهشاشة، وخرع، ورخاوة \* وهو لين من العهن، والين من الشمع، والين من الشحم، والين من حمل النعام، ومن زف الرئال، ومن

١ موصل الذراع بالعضد ٢ الصوف ٣ ريش ٤ الزف صغار الريش  
والرئال اولاد النعام

زَغَبُ الفَرَّخِ ، وكأنه العَيْنُ المنفوش ، والمُعْطَبُ المندوف \* وهذه  
كِسْرَةٌ لَدْنَةٌ ، وهَشَّةٌ \* وثوبٌ لَيِّنٌ \* وعودٌ ونبتٌ خَرِيعٌ ، وخَوَّارٌ \*  
وكذلك ارضٌ خَوَّارَةٌ وهي اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ ، وأَرْضٌ خَوَّرٌ بالضم \*  
وغُصْنٌ رَطْبٌ ، ورَطِيْبٌ ، وأمْلَدٌ ، ورَوُّودٌ \* وبنانٌ رَخِصٌ ، وناعمٌ ،  
وطَفْلٌ \* ووسادٌ وُطِيءٌ ، ووَثِيرٌ ، ودَمِيثٌ ، وبه وِطَاءَةٌ ، وطَاءَةٌ مِثَالُ  
دَعَةٍ ، ووِثَارَةٌ ، ودَمَائَةٌ \* ووِطَاءَتُهُ اَنَا ، ووِثْرَتُهُ ، ودَمَثْنُهُ ، وفي المثل  
دَمِثٌ لَجْنِيكَ قَبْلَ النِّوْمِ مُضْطَجِعًا \* وفلانٌ يَتَكَبَّرُ عَلَى خُورِ الحَشَايَا  
وهي الفُرْشُ اللَّيْنَةُ \* وهذا عَجِيْبٌ رَخِفَ اِي رَخُو كَثِيْرَ المَاءِ ، وَقَدْ  
رَخِفَ رَخَافَةً ، وأَرخَفَهُ هُوَ ، وَأَمْرَخَهُ ، إِذَا أَكْثَرَ مَاءَهُ فَاسْتَرخَى \*  
وتقول دَعَكَ الثوبَ إِذَا أَلْتِ خُسْنَتَهُ \* ومَحَجَّتْ الحَبْلَ إِذَا  
دَلِكْتَهُ لِيَلِيْنٍ \* ودَعَكَ الأَدِيْمَ ، وَمَعَكَتُهُ ، وَمَحَجَّتُهُ ، وَعَرَكَتُهُ ،  
وَمَلَقَّتُهُ ، وَمَرَّتُهُ ، وَمَلَدَّتُهُ ، إِذَا دَلِكْتَهُ وَلِيْنَتَهُ \* وهذا ثوبٌ جَرَدٌ  
إِذَا سَقَطَ زَبْرُهُ ، ولانٌ وهو بِيْنِ الخَلْقِ والجَدِيدِ ، وَقَدْ جَرَدَ الثوبُ ،  
وإنْجَرَدَ \* وَصَلَّتِ العَصَا عَلَى النارِ تَصْلِيَةً ، وَتَصَلَّيْتُهَا ، إِذَا لَوَّحْتَهَا  
عَلَى النارِ وَلِيْنَتَهَا لَتَقَوَّ مَهَا \* وشيءٌ صُلْبٌ ، وَصَلِيْبٌ ، وَصَلَّبٌ وَزَانٌ

١ اول ما يبدو من الريش ٢ القطن ٣ اطراف الاصابع وهو اسم جنس  
واحدته بنانة ٤ متكا ٥ الجلد ٦ ما يعلو الثوب الجديد شبه الزغب  
ويقال فيه الزغب ايضا بالكسر ٧ البالي ٨ سخنتها

ذُمَّلٌ، قَاسٍ، شَدِيدٌ، مَتِينٌ، عَاسٍ، جَاسِيٌّ، وَجَاسٍ أَيْضًا بَتَرَكَ  
 الهمز \* وفيه صِلَابَةٌ، وَقَسَاوَةٌ، وَشِدَّةٌ، وَمَتَانَةٌ، وَعَسَاوَةٌ، وَجُسُوءٌ،  
 وَإِنْ فِيهِ جُسُوءَةٌ بِالضَّمِّ \* وَهُوَ أَصْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَأَصْلَبُ مِنَ  
 الصَّوَّانِ، وَأَقْسَى مِنَ صَدِّ الصَّفَا، وَمَنْ قَطَعَ الْجُلْمُودَ، وَأَقْسَى  
 مِنَ الصَّلْبِ، وَالصَّلْبِيُّ، وَهُوَ حَجَرُ الْمِسْنِ، وَأَصْلَبُ مِنَ خَوَارِ  
 الصَّفَا وَهُوَ الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مِنْ صِلَابَتِهِ \* وَيُقَالُ صَخْرٌ أَصَمٌّ،  
 وَحَافِرٌ أَصَمٌّ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّلَابَةُ، وَصَفَاةٌ صَمَاءٌ، وَخَيْلٌ صَمٌّ  
 السِّنَابِكُ \* وَحَجَرٌ صَدٌّ وَهُوَ الصَّلْبُ الْأَمْلَسُ، وَكَذَلِكَ جَبِينٌ  
 صَدٌّ، وَحَافِرٌ صَدٌّ، وَصَلْدِيمٌ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ \* وَأَرْضٌ صَلْدَةٌ، وَجَلْدَةٌ،  
 أَيْ صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ، وَمَسَاكٌ، أَيْ لَا تَنْشَفُ الْمَاءُ  
 لِصَلَابَتِهَا \* وَحَافِرٌ وَقَاحٌ بِالْفَتْحِ أَيْ صَلْبٌ بَاقٍ عَلَى الْحِجَارَةِ، وَقَدْ  
 اسْتَوْقِحَ الْحَافِرُ أَيْ صَلْبٌ، وَوَقَّحْتُهُ إِذَا صَلَّبْتَهُ بِالشَّحْمِ الْمُدَابِ \*  
 وَيُقَالُ وَقَّحَ الْحَوْضَ إِذَا مَدَّرَهُ بِالطَّيْنِ وَالصَّفَا حَتَّى يَصْلُبَ فَلَا  
 يَنْشَفُ الْمَاءُ \* وَيُقَالُ لَحْمٌ وَتَمْرٌ تَارِزٌ أَيْ صَلْبٌ، وَعَجِينٌ تَارِزٌ أَيْ  
 شَدِيدٌ، وَقَدْ أَتْرَزْتَ عَجِينَهَا \* وَسَهْمٌ عَصَلٌ، وَأَعَصَلَ، إِذَا كَانَ

١ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة ٢ الصخر. وكذلك الجلمد بالفتح ٣ جمع  
 سنبك بالضم أو هو طرف الحافر ٤ تشرب ٥ سد خصاص حجارته وهو  
 ما ينشأ من الخلل



صُلْبًا فِي اعْوِجَاجٍ ، وَشَجَرَةٌ وَقَنَاةٌ عَصَلَةٌ ، وَعَصَلَاءٌ ، وَهِيَ الْعَوْجَاءُ ،  
لَا يُقَدَّرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا لِصَلَابَتِهَا \* وَكَذَا قَنَاةُ كَرْزَةٍ وَخَشَبَةُ كَرْزَةٍ  
وَهِىَ الْيَابِسَةُ الْمُعْوَجَّةُ \* وَيُقَالُ قَوْسُ كَرْزَةٍ أَيْ فِي عُوْدِهَا يُبَسُّ عَنْ  
الْإِنْعِطَافِ ، وَذَهَبَ كَرْزٌ أَيْ صُلْبٌ جِدًّا ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ  
الْكَرْزُ بَفَتْحَيْنِ \* وَحَدِيدٌ ذَكَرٌ ، وَذَكَيرٌ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَدِيدِ وَأَيْبَسُهُ  
وَهِىَ الْمَعْرُوفُ بِالْقَوْلَادِ ، تَقُولُ ذَكَرْتُ الْقَاسِ وَالسِّكِّينَ وَغَيْرَهُمَا إِذَا  
وَصَلَتْ حَدَّهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ الذَّكَرِ ، وَسَيْفٌ مَذَكَرٌ ، وَذَكَرٌ ،  
وَهِىَ الَّتِي مَتْنُهُ حَدِيدٌ أَيْ شَفْرَتُهُ ذَكَرٌ \* وَتَقُولُ أُمَّتٌ  
السِّيفِ وَالسِّكِّينِ إِمَاهَةٌ ، وَأُمَّيْتُهُ أَيْضًا إِمَهَاءٌ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا  
سَقَيْتَهُ الْمَاءَ وَهُوَ مُحْمَى لِيَصْلُبَ \* وَتَقُولُ جَمَدَ الْمَاءِ ، وَقَامَ ، وَتَرَزَ ،  
وَجَسَا ، وَقَرَسَ ، وَخَشَفَ \* وَهُوَ الْجَمْدُ ، وَالْجَمْدُ ، وَالْجَلِيدُ \* وَالْجَلِيدُ  
أَيْضًا مَا يَتَكَوَّنُ مِنَ النَّدَى فَيَجْمَدُ ، وَكَذَلِكَ الضَّرِيبُ ، وَالصَّقِيعُ ،  
وَالسَّقِيطُ \* وَجَمَسَ السَّمْنَ وَالْوَدَكُ أَيْ جَمَدَ \* وَعَقَدَ الرَّبُّ  
وَالْعَسَلُ وَنَحْوَهُمَا ، وَانْعَقَدَ ، وَتَعَقَّدَ ، إِذَا غَاظَ وَاشْتَدَّ ، وَأَعَقَدْتُهُ أَنَا ،  
وَعَقَدْتُهُ تَعْقِيدًا ، وَهُوَ عَقِيدٌ \* وَقَدْ خَثَرَ الرَّبُّ ، وَتَخَثَّرَ ، وَتَلَزَجَ ،

١ رَح ٢ ظَهْرُهُ ٣ خِلافُ الذَّكَرِ أَيْ لِينٌ ٤ حَدَةٌ ٥ دَسَمَ اللَّحْمَ  
وَدَهَنَهُ الَّتِي يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ

وتَلَجَّنْ، اذا اشتدَّ وتمَطَّطَ \* ويقال شيء قَصِيمٌ، وقَصِيفٌ، اذا  
كان قاسيا سريع الانكسار \* وشيء مَرِنٌ اذا كان صُلْبًا في لِينٍ،  
ورُوحٌ مَرِنٌ، وفيه مَرُونَةٌ، ومَرَانَةٌ

ونقول شيء أَمْلَسٌ، ناعمٌ، أَخْلَقَ، صَقِيلٌ، وهو صَقِيلُ المَتْنِ،  
مُسْتَوِي الصَّفْحِ، سَهْلُ المَلْمَسِ \* وفيه مَلَاسَةٌ، ومُلُوسَةٌ، ونُعُومَةٌ،  
وخلَقٌ، وصَقَلٌ بفتحَيْنِ عن المصباح \* وقد صَقَلْتُهُ، ومَلَّسْتُهُ،  
ونَعَمْتُهُ، وخالَقْتُهُ، وأَمْلَسَ هو، وأَمْلَسَ بِتَشْدِيدِ المِيمِ \* وهو أَنعمٌ  
من الدِيابِجِ، وَأَنعمٌ من خَدِّ العَدْرَاءِ، وَأَصْقَلَ من الوَدَعِ، وَأَصْقَلَ  
من صَفْحَةِ المِرَاةِ \* ويقال جَبِينٌ صَلَّتْ وهو المُسْتَوِي الأَمْلَسُ،  
ورجلٌ صَلَّتْ الوَجْهَ وأَخَذَ أَي مصقولهما \* وسَجَدَ فُلَانٌ على خَلِيقَاءِ  
جِبْهَتِهِ، وضرَبْتُهُ على خَلِيقَاءِ مَتْنِهِ، وهو مُسْتَوَاهُما وما املسَ منهما،  
وسَجَبُوا على خَلِيقَاوَاتِ جِبَاهِهِمْ \* ويقال صَفَاءٌ خَلْقَاءٌ وهي المَلْسَاءُ  
المُصَمَّمَةُ لا وَصَمٌ فِيهَا، وكذلك صَخْرٌ أَخْلَقَ \* وحَجَرَ وحَافِرٌ  
مُدْمَلِجٌ، ومُدْمَلِقٌ، ومُدْمَلِكٌ، ومُخْلَقٌ، أَي أَمْلَسَ مُدَوَّرٌ، وكذلك  
السَّهْمُ اذا كان أَمْلَسَ مُسْتَوِيًا \* وعودٌ سَبَطٌ، وَسَمَحٌ، أَي لا عُمْدَةَ

١ الظهر او الظاهر ٢ الوجه ٣ الثياب الحريرية ٤ جانب الصلب وهما  
متنان يكتنفان الصلب عن يمين وشمال ٥ صخرة ٦ التي لا جوف لها  
٧ صدع وهو الشق اليسير

فيه \* ويقال حَجَرَ صَلْدَ اي صَلَبَ اَمْلَسَ وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَصَخْرَةَ  
مُدْلَصَةً اي مَلْسَاءً، وَقَدْ دَلَّصَتْهَا السُّيُولُ اي دَمَلَكْتَهَا وَاخَذَتْ  
مَا تَنَّا مِنْ نَوَاحِيهَا \* وَدِرْعٌ دِلَاصٌ اي مَلْسَاءٌ بَرَّاقَةٌ، وَدِرْعٌ دَرِمَةٌ  
اِذَا ذَهَبَتْ خُسُوفَتُهَا وَانْسَحَقَتْ \* وَدِرْهَمٌ اَمْسَحٌ وَهُوَ ضِدُّ الْاَحْرَشِ  
وَذَلِكَ اِذَا زَالَ مَا عَلَيْهِ مِنَ النَّقْشِ، وَقَدْ اَنْسَحَلَتِ الدِّرَاهِمُ اِذَا  
اَمْلَسَتْ \* وَيُقَالُ هَذَا ثُوبٌ مَا لَهُ ظِلٌّ اي زَبْرٌ كُنْيَاةٌ عَنِ  
مَلَّاسْتِهِ \* وَتَقُولُ صَقَلْتُ السِّيفَ، وَجَلَوْتُهُ، وَدُسْتُهُ، وَحَادَتْهُ، وَهُوَ  
سِيفٌ مَصْقُولٌ، وَصَقِيلٌ، وَسِيفٌ مُحَادَثٌ، وَمُحَادَثٌ بِالصِّقَالِ \*  
وَيُقَالُ سِيفٌ قَشِيبٌ اي حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْجِلَاءِ \* وَنَحَتْ الْخَشْبَةَ،  
وَسَوَّيْتَهَا، اِذَا قَشَرْتَهَا وَاَزَلْتَ مَا فِيهَا مِنْ اَوْدٍ، وَقَدْ اَنْعَمْتُ نَحْتَهَا \*  
وَكَذَلِكَ نَحَتْ السُّهْمَ، وَبَرَيْتُهُ، وَهُوَ سُهْمٌ نَحِيْتُ، وَبَرِي \* وَيُقَالُ  
نَجَفْتُ السُّهْمَ اَيْضًا اِذَا بَرَيْتَهُ وَعَرَضْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا عَرَضَ \*  
وَلَمَسْتُ الْاِكَافَ اِذَا اَمْرَرْتَهُ عَلَيْهِ يَدُكَ فَسَوَّيْتَهُ او نَحْتَهُ مَا كَانَ  
فِيهِ مِنْ ارْتِفَاعٍ وَاَوْدٍ، وَاِكَافٌ مَلْمُوسٌ، وَمَلْمُوسٌ الْاَحْنَاءُ \*  
وَزَلَمْتُ الرَّحَى اِذَا اَدْرَتَهَا وَاَخَذْتَ مِنْ حُرُوفِهَا، وَكَذَلِكَ السُّهْمَ

١ برز ٢ لانت ٣ شبه الزغب يعلو الثوب الجديد وذكر قريبا ٤ اعوجاج  
٥ البرذعة ٦ جمع حنو بالكسر وهو من الاكاف ونحوه كل عود معوج من  
عبدانه

والعصا اذا ازلت ما فيها من حيد وتوء \* وشرجعت الخشبة اذا  
نحتها فازلت ما فيها من الحروف، وخبشة مشرجعة اذا كانت  
مطولة لا حروف لنواحيها \* وسفنت القدح والسوط والصحفة وغير  
ذلك اذا حككتها بالسفن بفتحنيين وهو قطعة خشب من جلد  
ضَبَّ او جلد سمكة يُسحج بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البري  
والنحت، وسفنته تسفينا مبالغة \* ودرمت اظفاري اذا سويتها بعد  
القص \* وحط الخداه الأديم اذا صقله ونقشه بالمحط والمحطة  
وهي حديدة او خشبة معطوفة الطراف يُصقل بها الجلد \* وتقول  
جرد الثوب، وانجرد، اذا زال زبرده، وهو ثوب جرد وقد تقدم \*  
وجردت الجلد، وسحفته، وكشطته، اذا نزع شعرة \* ويقال  
رجل امعط، واملط، اذا لم يكن على بدنه شعر \* وهو اجرد الخد،  
امرط الحاجب، ائط العارض وهو الكوسج \* وهو انزع الرأس  
اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهته، فاذا زاد قليلا فهو اجاح، ثم  
اصلع، ثم اجلى، ثم اجله، وذلك اذا زال الشعر عن اكثر رأسه \*  
ويقال ادجت الماشطة ضفائر المرأة اذا درجتها وملستها، وكل  
شيء ادرج في ملاءة فهو مدجج \* ومررد البناء، وملطه، وسيعه،

١ ما شخص من نواحي الشيء ٢ السهم بلا نصل ولا ريش ٣ يحك  
ويكشط ٤ صانع الاحذية ٥ الجلد ٦ جانب الوجه

إذا طينته، وملّسه، وكذلك ملط الحوض، وسيعه، وسفطه \* وهو المائق، والماليج، والمائق، والمسيعة، للخشبة الملساء يطين بها \* وسلف الأرض إذا سواها بالمسلفة وهي الحجر تسوي به الأرض، قال في لسان العرب قال ابو عبيد وأحسبه حجرا مدججا يدحرج به على الأرض لتستوي \* وتقول شيء خشن، وأخشن، وأحرش، وفيه خشونة، وخشانة، وخشنة، وحرشة \* وهو أخشن من مسح، وأخشن من ليفة، وأخشن من المبرد، وأخشن من ظهر الضب، وأخشن من السفن وهو جلد الضب ونحوه وذُكر قريبا \* وحية حرشاً خشنة الجلد \* ودينار ودرهم أحرش إذا كان جديداً عليه خشونة النقش \* وملاءة خشناء إذا كانت خشنة المسّ جديتها أو خشونة نسجها \* وهذه حلة شوكاء عليها خشونة الجدة \* وكذا درع قضاء إذا كانت جديدة لم تنسحق بعد، وفيها قفض بفتحين \* ويقال أعطني مشوشاً مسح به يدي وهو المنديل الخشن تمسح به الأيدي، والمسح المسح بالشيء الخشن للتنظيف، وكذلك المحج وهو أشد من المش، تقول محجت الطين والوسخ ونحوه إذا مسحته حتى ينال المسح ما تحنه لشدة مسحك

ايّاه \* وتقول نَحَتِ النَجَّارُ الخَشَبَةَ وتَرَكَ فِيهَا مَنْقَعًا وذلك اذا لم  
يُنْعِمَ نَحْتَهَا فترك فيها ما يحتاج الى النحت \* وخَشَبَ السهمَ ونحوه  
اذا برأه البري الأول قبل ان يُسَوَّى، وكذلك السيف اذا بدأ  
طَبَعَهُ وذلك اذا برده ولم يصقله، وسهم وسيف خشيب لم يُسَوَّ  
ولم يُصقل \* وإن فيه لَأَمْتًا وهو الانخفاض والارتفاع والاختلاف  
في الشيء \* ويقال عود ذو عَقْدٍ، وأَبْنٍ، وعَجْرٍ، وحيودٍ، وحرودٍ،  
وهي ما نتأ عن مُستَوَاهُ، وكذلك قَرْنٌ ذو حيودٍ، وحييدٍ، وهي ما فيه  
من نُتُوءٍ \* والحيود ايضا حُرُوفٌ قَرْنٌ الوَعِلِ \* ويقال جبلٌ مُحَرَّدٌ  
اذا ضُفِرَ فصارت له حُرُوفٌ لَأَعُوْجًا جِهَةً وذلك ان تَشْتَدَّ إِغَارَتُهُ  
حتى يَتَعَقَّدُ وَيَتَرَاكِبُ، وجاء بجبلٍ فيه حرود \* وقد فلان السير  
فجرده، وحيده، اذا جعل فيه حيودا \* ويقال مكانٌ حزن اي  
غليظ خشن، وفيه حزنونة \* ومكان وطريق وعركذلك، وانه  
لشديد الوعورة وقد توعر المكان، وانه لمكان شئز، وشئس،  
ومكان شرس، وأرض شرساء \* ووقعوا في حرّة مضرسة،  
ومضروسة، اي فيها كاضر اس الكلاب من الحجارة، والحرّة من  
الأرض ما كانت ذات حجارة نخرة سود والجمع الحِرار \* وتُسمى

تلك الحجارة نَسْفًا ونَسْفًا بالفتح وبالتحريك واحدها نَسْفَةٌ  
بالوجهين ، وقد دَلَّكَ قَدَمَهُ بالنسفة والنسيفة أيضا وزان سفينة  
وهي الحجر منها يُحَكُّ به الوسخ عن الأقدام \* وهذا بناء مَضْرَسٌ  
إذا لم يَسْتَوِ فصار كالأضراس ، وقد تَضْرَسَ البناء ، وتضارَسَ \*  
والتضريس أيضا كل تحزيز ونبر يكون في ياقوتة أو لؤلؤة أو  
خشبة يكون كالضرس ، وعود فيه تضاريس \* وتقول بئر وجهه ،  
وتبئر ، ووجهه بئر وبه بئر وهو خرأج صغير يخرج بالجلد \* وحثرت  
عينه وبها حثر وهو حب أحمر يخرج بالأجفان ، ويقال حثر العسل  
ونحوه إذا تحبب وهو حائر ، وحثر \* وشرت يده إذا غلظ ظهرها  
من البرد وتشقق \* وشئت كفه ، وشئت ، إذا خشنت وغلظت ،  
ورجل شئن الكف ، وشئن الأصابع ، وشئها \* ويقال رجل  
أشعر إذا كان على جميع بدنه شعر ، وهو خلاف الأملط \* ورقبة  
زغباء إذا كساها الزغب وهو صغار الشعر ، ورجل أريش ، وراش ،  
إذا كان كثير شعر الأذن والريش شعر الأذن خاصة \* والزغب  
أيضا ما يكون على صغار القشأ يشبه زغب الوبر ، وقشأة زغباء \*  
والسقى شوك السنبل ونحوه وقد أسقى الزرع إذا خشن أطراف

سُنْبُلُهُ \* ويقال شجرة شائكة، وشاكة، اي ذات شوكة \*  
 وشوكت الحائط اي جمعت عليه الشوك \* ويقال شوكة الفرخ،  
 وحمم، اذا خرجت رؤوس ريشه \* وشوك شارب الغلام اذا  
 خشن مسه \* وحمم الغلام اذا بدت لحيته \* وشوك الرأس بعد  
 الخلق، وحمم ايضا اذا نبت شعره \* ويقال تشعث رأس المسواك  
 والقلم والوتد، وانتكت، وتنتكت، اذا تفرقت أجزاءه وتنقش طرفه  
 وتقول شيء حار، وحار المجسه، وسخن، وسخين، وحام \*  
 وفيه حرارة، وسخونة، وسخنة، وحمي، وحمي \* وهو أحر من  
 الجمر، وأحر من الوطيس، وأحر من الأثافي، وأحر من  
 الرمضاء، وأحر من دمع الصب، ومن قلب العاشق، ومن فؤاد  
 الثاكل، وأحر من نار المتنبئ، وقد وجدت حرارة الشيء،  
 ومسني لفتح، وشعرت منه بوهج، ووهج، ووهجان، وهو  
 حرارة الشيء تجدها من بعيد \* وتقول لفتح النار، ولدغنه،  
 ولعجنه، ومحشته، وكوته، وأحرقته، اذا اصابته جلده \* ورأيت

١ العود تدلك به الاسنان ٢ التنور ٣ الحجارة تنصب عليها القدر ٤ الرملة  
 الحارة ٥ العاشق ٦ التي فقدت ولدها ٧ اشارة الى قوله  
 ففي فؤاد المحب نار جوى احرق نار الجحيم ابردها  
 وهو من قول بعضهم وقد انشد بيتا من الشعر فقال هذا البيت لو طرح في نار  
 المتنبئ لاطفاها



بجلده لَعَج النار وهو أَثْرُهَا فِيهِ \* ودنا من النار فَمَحَشَتْ يَدَهُ او  
ثوبَهُ، وباليد والثوب مَحَشَ، وحرَقَ، وقد امتَحَشَ الثوب اذا  
تَشَيَّبَ من أحد جوانبه \* ويقال سَلَعَ جلده بالنار، وتَسَلَعَ، اي  
تَشَقَّقَ، وبجلده سَلَعَ بفتحين \* وسَفَعته النار والشمس، ولوَحَنه،  
اذا لَفَحنه لَفْحاً يسيراً فغَيَّرت لون بشرته، ورأيتُ عليه سَفْعاً من  
النار وهو الأثر من تَغْيِير لونه \* ويقال سَفَعْتُ جلده بِمِيسَم اي  
كويته فَبَقِيَ أثر الكي، والمِيسَم الحديد يُحْمَى ويكوى به، وكذلك  
المِكْوَاة، وقد وَسَمْتُ الدابة وغيره اذا أَعْلَمته بالنار، وهو الوَسْمُ،  
والسِمة، والوسام \* وصَفَعْتُ الرجلَ بِكَيِّ اي وَسَمْتُهُ على رأسه  
او وجهه \* ونقول صَلَى النارَ وبالنار اذا قاسى حرَّها، وقد اصطلح  
بها، وتَصَلَّاهَا، وأصليتها نارا حامية \* وهي النار، واللظى، والسعير،  
والوقد، والصلاء، والصلى \* وقد اضطرَّمت النار، وذَكَتْ،  
وشبَّتْ، والتهبت، واشتعلت، وانقَدتْ، واستعرت، واحنَدَمتْ،  
والتظَّتْ، وتأججتْ، وتأججتْ، وتوهجتْ، وتلذعتْ، وتحرقتْ \*  
وهي نار ذات وهج، ووهيج، وأجيج، وأجيم، وشبوب،  
وضرام، ولظى، ولهيب، ولهب، وزفير، وحريق، اي اضطرَّام  
وتلَهَّب \* وانها لشديدة الحر، والحرارة، واللفح، والسعار، والأوار \*

وهذا لهب النار، ولهيبها، ولسانها، وشوؤها \* ويقال  
أَجَّتْ النار، واثْتَجَّتْ، وتأججت، وزفرت، اذا سَمِعَ صوت  
التهايبها، وقد سمعتُ لها أجيجا، وزفيرا، وحفيفا، وحسيسا،  
وحدمة، وكلحبة، وسمعتُ لها معمعة وهي صوت الحريق في  
القصب \* وتقول شبت النار، وأوقدتها، وأثقتها، وأضرمتها،  
وأشعلتها، وسعرتها، وأججتها، وألعتها، وأذكتها \* ويقال لما  
ثُقب به النار من دقاق العيدان وكسار الحطب ثقاب، وشباب،  
وشياح، وضرام، ووقص، وقد شيعت النار اذا ألقيت عليها ما  
تذكيها به، ووقصت عليها اذا كسرت عليها العيدان، ويقال شيعت  
النار في الحطب اذا اضرمتها فيه \* والثقاب ايضا ما اقتدحت عليه  
من خرقه او عطبة، وكذلك الحراق، والحراقة بالضم فيهما، والرية  
بالتخفيف، وقد قدحت بالزند وهو العود نقدح به النار، وقدحت  
بالمظرة وهي الحجر يُقدح به \* وورى الزند يري اذا خرجت  
ناره وهو خلاف خوى وصلد، وكذلك ثقب الزند، ونثق،  
وأوريته انا، ووريته، واستوريته \* ويقال أيضا ورت النار من  
الزند اذا خرجت، وأوريتها انا، ووريتها، وأثقتها اي استخراجها \*

وهو الحَطَبُ، والوقود، والصِلاءُ، والصلَى، لكل ما يُستوقد به \*  
والضِرَامُ ما لا جَمْرَ له من الحَطَبِ وهو خِلافُ الجَزَلِ \* والحَصَبُ،  
والحَضَبُ ايضاً بضاد مُعْجَمَةٌ، ما يُرمى به في النار من حَطَبٍ  
وغيره، وقد حَصَبَتِ النارُ، وحَضَبْتُها اذا ألقيتَها فيها \* وتقول  
رَفَعَتُ النارُ، وأرَثُتها، وهَيَّجْتُها، وحَضَبْتُها، ايضاً بالمُعْجَمَةِ، اذا  
خَبَتَ فالقِيتَ عليها الحَطَبُ لتَقِدَ \* وحايَتُها اذا أَحَيَّتُها بالنفخِ \*  
وحَضَأَتْها اذا فَتَحَها لتَلْتَهَبَ، وهو المِحْضُ، والمحْضَبُ، والمِسْعَرُ،  
والمِحْشُ، والمِحْشَةُ، لما تَحَرَّكَ به النارُ اذا خَبَتَ \* وتقول هذا مارج  
من نارٍ وهو النارُ التي انقطع دُخانُها \* والجَمْرَةُ، والجُدْوَةُ،  
والذِكْوَةُ، والبَصْوَةُ، والضَرَمَةُ، القِطْعَةُ المَشْتَعَلَةُ من النارِ \*  
والضَرَمَةُ ايضاً السَعْفَةُ او الشِجْحَةُ في طَرَفِها نارٌ \* والشُعْلَةُ شِبْه  
الجُدْوَةِ وهي قِطْعَةُ الخَشَبِ تُشْعَلُ فيها النارُ، وكذلك القَبَسُ،  
والشِهَابُ \* وقيل الشُعْلَةُ ما كان في فَنِيْلَةٍ او سِرَاجٍ والقَبَسُ النارُ التي  
تأخُذُها في طَرَفِ عودٍ \* وقد قَبَسْتُ مِنْه ناراً، واقتَبَسْتُها، اي  
طَلَبْتُها فَأَقْبَسَنِي مِنْ نارِهِ، وَقَبَسَنِي، أَي اعطاني قَبَساً \* ويقال لما  
نُقبَسَ به النارُ مِنْ عودٍ ونحوِهِ مِقْبَسٌ، ومِقْبَاسٌ \* والشَرَرُ،

والشَّرَارُ، مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ \* وَالسَّقِطُ الشَّرَرُ مِنَ الزَّيْتِ عِنْدَ  
الِاقْتِدَاحِ \* وَالْحِسْكَالُ مَا تَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْمُحْمَى عِنْدَ الطَّبْعِ \*  
وَتَقُولُ هَذَا مَاءٌ حَمِيمٌ أَيْ حَارٌّ، وَقَدْ أَحْمَتُ الْمَاءَ، وَحَمَمْتُهُ، أَيْ  
أَسَخَنْتُهُ، وَيُسْتَعْمَلُ الْحَمِيمُ اسْمًا بِمَعْنَى الْمَاءِ الْحَارِّ، وَكَذَلِكَ الْحَمِيمَةُ،  
وَهَذَا جَمِيمٌ أَنْ أَيْ قَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْحَرَارَةِ \* وَالْحَمَّةُ بِالْفَتْحِ الْعَيْنِ  
الْحَارَّةُ يُسْتَشْفَى بِهَا \* وَالنَّطُولُ الْمَاءُ الْحَارُّ يُطْبَخُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَيُصَبُّ  
عَلَى الْعُضْوِ، وَقَدْ نَطَلَ رَأْسَهُ بِالنَّطُولِ إِذَا صَبَّهُ عَلَيْهِ قَلِيلًا قَلِيلًا \*  
وَالكِمَادَةُ خِرْقَةٌ دَسِيمَةٌ تُسَخَّنُ وَتُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ، وَقَدْ  
كَمَدَ الْعُضْوُ تَكْمِيدًا إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَالاسْمُ الْكِمَادُ \* وَالسَّمُومُ  
بِالْفَتْحِ الرِّيحُ الْحَارَّةُ، وَكَذَلِكَ الْحَرُورُ، وَالْجَمْعُ السَّمَائِمُ وَالْحَرَائِرُ،  
وَكَثْرَتُهَا تَكُونُ السَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ \* وَيُقَالُ أَرْضُ  
رَمِيضَةٍ، وَرَمِيضَةُ الْحِجَارَةِ، إِذَا حَمِيَتْ مِنْ شِدَّةِ وَقَعِ الشَّمْسِ \*  
وَالرَّمِيضَاءُ الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ، وَقَدْ رَمِضَ الرَّجُلُ إِذَا احْتَرَقَ قَدَمَاهُ  
مِنَ الرَّمِيضَاءِ \* وَالرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ بِالشَّمْسِ أَوِ النَّارِ وَاحِدَتُهَا  
رَضْفَةٌ \* وَالْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ \* وَإِنْ فِي هَذَا الرَّمَادِ لِمُهْلًا بِالضَّمِّ وَهُوَ  
بَقِيَّةُ الْجَمْرِ فِي الرَّمَادِ تُبَيِّنُهُ إِذَا حَرَّ كَتَمَهُ \* وَيُقَالُ طَبَنَ النَّارُ إِذَا دَفَنَهَا

لثلاثا تطفأ \* وكبت النار كَبُوا إذا علاها الرماد ، وهي نارٌ كابية ،  
وكيبتها تكيبة إذا غطيتها بالرماد

ونقول شيء بارد ، خَصِر ، صَرِد ، وانه أشد البَرْد ، والبُرودة ،  
والخَصَر ، والصَرِد بفتحين وبالأسكان \* وهو أبرد من الثلج ،  
ومن الصقيع ، وأبرد من عَضْرَس وهو البَرْد أو الجليد ، وأبرد  
من حَرْجَف ، ومن صَرَصَر ، وهي الريح الباردة ، وأبرد من جَرِيَاء  
وهي النكباء بين الشمال والذبور \* وهذا ماء بَرِد من الوصف  
بالمصدر ، وبارد ، وبرود ، وخَصِر ، وشَبِم \* وريحٌ صِرٌّ ، وصَرَصَر ،  
ومِصْراد ، أي شديدة البَرْد \* ويومٌ لَيْلٍ قَرٌّ ، وقارٌّ ، وقارس ،  
وصَرِد ، وخَصِر ، ويومٌ ذوقرٌّ ، وذوقرة ، وقد قرَّ يومنا \* فان اشتد  
برده قيل ازمهرَّ اليوم وهو ذوزمهرير \* وجثته في غداة شَبِمَة ،  
وذات شَبِم ، وفي غداة سَبْرَة ، وأعوذ بالله من سبرات الشتاء  
وهي الغدوات الباردة \* ونقول بَرَدْتُ الماء ، وبردته تبريدا ،  
وقد جعلته في البرادة وهي الإناء يبرد فيه الماء \* وثلجت الماء  
إذا جعلت فيه الثلج ليبرد ، وهو ماء مثلوج \* وسقيته فأبردت  
له أي سقيته باردا ، وقد ابترد الرجل بالماء البارد إذا شربه ليبرد

١ ما تجمد من الندى . وكذلك الجليد ٢ الريح بين الريحين ٣ ريح الغرب

به كَبِدَهُ \* ويقال ابْتَرَدَ بالماء ايضا ، وتَبَرَّدَ به ، وأَقْتَرَّ به ، اذا  
 اغتسل به ، وذلك الماء بَرُودٌ ، وَقَرُّورٌ بفتح اولهما ، وقد تَبَرَّدَ  
 الرجل في الماء ، واستنقع فيه ، اذا مكث فيه ليتَبَرَّدَ ، ولُبسَ الكَتَّانُ  
 مَبَرَّدَةً للبدن \* وهو البَرْدُ ، والقُرُّ ، والصِرُّ ، والقِرَّةُ ، وقد بَرَدَ  
 الرَّجُلُ ، وَقُرَّ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو مَقْرورٌ ، ويقال القُرُّ بَرْدُ  
 الشِّتَاءِ خاصه ، والصِرُّ شِدَّةُ البَرْدِ ، وكذلك القَرَسُ ، والخَشْفُ \*  
 وقد قَرَسَ البَرْدُ ، وخَشَفَ ، اذا اشْتَدَّ \* وبَرْدُ قَارِسٍ ، وقَرَيْسٍ ،  
 وخاشف \* وقَرَسَ الرجل ايضا اذا اشْتَدَّ عليه البَرْدُ ، وقد أَقْرَسَهُ  
 البَرْدُ ، وقَرَسَهُ تَقْرِيسًا \* وصَرَدَ اذا وَجَدَ البَرْدَ سَرِيعًا ، وهو صَرِدٌ  
 من قَوْمِ صَرَدَى ، وانه لرجل مِصْرَادٍ اذا كان لا يَصْبِرُ على البَرْدِ ،  
 وفي المثل هو أَصْرَدٌ من عَيْنِ الحَرْبَاءِ لانه أَبداً يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ \*  
 ورُبَّمَا اسْتَعْمِلَ المِصْرَادُ بِمَعْنَى القَوِيِّ على البَرْدِ وهو من الأَضْدَادِ \*  
 وتقول اقشَعَرَ الرجل من البَرْدِ ، وَقَفَّ قَفُوفًا ، وَقَفَّقَفَ ، وَنَفَقَفَ ،  
 وَتَقَرَّقَفَ ، وَقَرُقِفَ ، وأرْقِفَ على المجهول فيهما ، اذا أَخَذَتْه رَعْدَةٌ  
 البَرْدِ ، وبات يُرْعَدُ من البَرْدِ ، وَيَرْتَعِدُ ، وَيَرْتَعِشُ ، وَيَرْتَجِفُ ،  
 وَيَنْتَفِضُ \* وقد قَفَّقَمَهُ البَرْدُ ، وَقَرَّقَمَهُ ، وَأَخَذَتْه قُشَعْرِيرَةٌ من البَرْدِ ،  
 ورَعْدَةٌ ، ورَعِشَةٌ ، ورَقْفَةٌ بفتحين ، وَقَفَّقَمَهُ ، وَقَرَّقَمَهُ ، وَأَخَذَهُ

شَفِيفِ الْبَرْدِ وَهُوَ لَذَعُهُ \* وَتَقُولُ قَفَّ جِلْدُهُ، وَاقْشَعَرَ، وَقَفِصَ،  
وَشَنَجَ، وَتَشَنَجَ، إِذَا تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ قَفَصَهُ الْبَرْدُ قَفْصًا،  
وَشَنَجَهُ تَشَنِيجًا \* وَيُقَالُ اسْتَقَفَّ الشَّيْخَ أَي تَقَبَّضَ وَأَنْضَمَّ وَتَشَنَجَ \*  
وَبَاتَ فُلَانٌ يَكْرِزُ مِنَ الْبَرْدِ أَي يَتَقَبَّضُ \* وَيُقَالُ قَفَّقَتِ  
أَسْنَانُهُ، وَتَقَفَّقَتِ، وَتَقَرَّقَتِ، إِذَا اصْطَلَكْتَ مِنَ الْبَرْدِ، وَسَمِعْتَ لَهُ  
قَفَّقَةً وَهِيَ اضْطِرَابُ الْحَنَكَيْنِ وَتَقَعُّعُ الْأَضْرَاسِ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ  
قُرِقِفَ الرَّجُلُ، وَتَقَرَّقَفَ، إِذَا خَصِرَ حَتَّى تَقَرَّقَفَ ثَنَائِيَاهُ بَعْضُهَا  
بَعْضًا \* وَانْه لِيَجِدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَي بَرْدًا \* وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا  
آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ، وَقَدْ خَصِرَتْ يَدُهُ وَهِيَ خَصِرَةٌ، وَأَخَصَرَهَا  
الْقُرُّ \* وَيُقَالُ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ  
الْخَصْرِ، وَقَرَسَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَيَسَّهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ \*  
وَقَدْ قَفِصَتْ أَصَابِعُهُ، وَأَرَزَتْ، وَشَنَجَتْ، وَتَقَفَّتْ، إِذَا تَقَبَّضَتْ  
مِنَ الْبَرْدِ وَبَيَّسَتْ، وَهِيَ قَفِصَةٌ، وَأَرِزَةٌ، وَشَنَجَةٌ \* وَأَصْبَحَ الْجَرَادُ  
قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ \* وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ صَرْدًا  
أَي مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ هَرَأَ الْقُرُّ، وَأَهْرَأَهُ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ  
يَقْتُلُهُ أَوْ قَتَلَهُ \* وَكَزَّ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا أَصَابَهُ الْكُزَّازُ بِالضَّمِّ

١ ان يسمع لها صوت ٢ الاسنان التي في مقدم الفم

وهو تَشْنِجٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَرُبَّمَا قَتَلَ  
وَنَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَتَرَ الْحَرِّ، وَسَكَنَ، وَانكسرَ، وَبَاخَ بُوُخَا،  
وَخَبَا، وَانفَشَأَ، وَقَدْ سَكَنَتْ فَوْرَتُهُ، وَانكسرتَ حَدَّتُهُ، وَخَبَا سَعَارُهُ،  
وَقَتْرَأُورُهُ \* وَالْفُتُورُ يَكُونُ مِنْ حَرٍّ وَيَكُونُ مِنْ بَرْدٍ، تَقُولُ قَتَرَ  
الْحَمِيمِ إِذَا انكسرَ حَرُّهُ، وَقَتَرَ الْقُرُورُ إِذَا انكسرَ بَرْدُهُ، وَكَذَلِكَ  
انفَشَأَ، وَقَتْرَتُهُ أَنَا وَقَتْرَتُهُ، نَقُولُ فَتَأَتِ الْقِدْرُ إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ  
بَارِدٍ، وَقَتْرَتِ الْمَاءُ الْبَارِدُ إِذَا سَكَنَتْ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ، وَقَدْ فَتَأَتِ  
الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ إِذَا كَسَرَتْ مِنْهُ \* وَتَقُولُ اصْطَلَى الْمَقْرُورُ  
بِالنَّارِ، وَتَصَلَّى بِهَا، إِذَا تَسَخَّنَ بِهَا، وَقَدْ صَلَّى يَدَهُ بِالنَّارِ \* وَضَجِي  
لِلشَّمْسِ، وَاسْتَضَجَى لَهَا، إِذَا بَرَزَ لَهَا يَسْتَدْفِي بِحَرِّهَا \* وَقَدْ دَفِيَ  
مِنَ الْبَرْدِ دَفَاءً، وَدَفَاءً، وَهُوَ دَفَانٌ، وَهِيَ دَفَائِي، وَهِيَ دَفَاءٌ، وَتَدَفَأُ  
بِالثُّوبِ وَغَيْرِهِ، وَادَفَأَ عَلَى افْتَعَلَ، وَاسْتَدَفَأَ \* وَالِدِفْءُ مَا يُدْفِئُكَ،  
يُقَالُ مَا عَلَى فُلَانٍ دِفْءٌ أَي ثَوْبٌ يُدْفِئُهُ، وَتَقُولُ اقْعُدْ فِي دِفْءٍ هَذَا  
الْحَائِطِ أَي فِي كِنْتِهِ \* وَيُقَالُ كَهَكَمَ الْمَقْرُورُ إِذَا تَنَفَّسَ فِي يَدِهِ  
لِيُسَخِّنَهَا، وَشَيْخُ كَهَكَمٍ وَهُوَ الَّذِي يَكْهِكُهُ فِي يَدِهِ  
وَتَقُولُ شَيْءٌ رَطْبٌ، وَرَطِيبٌ، نَدِيٌّ، خَضِلٌ \* وَبِهِ رَطُوبَةٌ،



وندى، ونداوة، وندوة، وخضل \* وقد رطب الشيء بالضم،  
وندي، وترطب، وتندى، وخضل، وأخضل \* ورطبته انا،  
ونديته، وأخضلته، وبللته \* وقد ابتل الشيء، وتبل، وبه بلال،  
وبلة بالكسر، وبلالة بالضم \* ويقال ما في سقائه بلال بالكسر  
وما في الرصية بلال اي ما يبل به \* وهبت علينا ريح بليل،  
وبليلة، وهي الريح الباردة مع ندى، وانها ريح بلة، اي فيها بلل \*  
وتقول نديت ليلتنا اذا كانت ذات ندى، وكذلك الارض اذا  
وقع فيها الندى وهو القطر ينغقد من بخار الجو \* والسدى الندى  
بالليل خاصة، وقد سديت الارض وسديت الليلة اذا كثر سداها \*  
فان زاد على ذلك فهو الطل وهو بين الندى والمطر، وقد طلت  
الارض على المجهول، وطلها الندى، وروض مطلول \* واصبح  
الروض خضلا بالندى، واصبح مكللا بالحباب وهو الطل يصبغ  
على النبات، وقد سال عليه روض الندى وهو ما تقطع منه على  
الشجر \* فان كان الندى مع سكون الريح او مع الحر فهو لثق،  
وومد، وهو ندى يجيء في صميم الحر في الاماكن المجاورة للبحر \*  
وقد لثق اليوم، وومد، اذا ركدت ريجه وكثر نداءه، ويوم لثق،

وومد \* ويقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه بالماء \* وبثوب فلان  
لثق بفتحين وهو البلل من عرق او مطر \* وجاء وقد اخضلته  
السماء حتى خضل اي بلته بلا شديدا \* وجاء وثوبه يرف من  
المطر اي يقطر من البلل، وكذلك الشجر اذا كان يقطر بالندى  
وقد رف رفيفا، وثوب وشجر رفيف \* ونقول بكى الرجل  
حتى اخضل لحيته، واخضل ثوبه، وقد اخضلت لحيته من  
البكاء \* وخضل شعره تخضيفا اذا بله بالماء او الدهن ليذهب  
شعته، وقد روى رأسه بالدهن، وسغسه، اذا وضع عليه الدهن  
بكفيه وعصره ليتشرب، وسغسغ الدهن في رأسه اذا ادخله  
تحت شعره \* ونقول ثريت الأرض اذا نديت، وهي ارض ثرية  
بالتخفيف والتشديد، ومكان ثريان وأرض ثريا \* وانها لأرض  
غدقة اي في غاية الري، وارض تمج الثرى، ونقي الندى، وأرض  
تمج الماء مجا، اذا كانت ريا من الندى \* وانها لأرض مجاجة  
الثرى وهو التراب الندي تسمية بالمصدر \* وهذه ارض ذات نر  
بالكسر والفتح وهو ما تحلب من الارض من الماء، وقد نرت  
الارض وهي أرض نرازة، وسبخة نرازة، ونشاشة، ونشاشة،

اي لا يجف ثراها، والسبخة بفتحين الأرض ذات النز والمليح  
وقد سبخت الأرض سبخا وهي سبخة بكسر الباء \* ويقال غمقت  
الأرض اذا اصابها ندى وثقل ووخامة وهي أرض غمقة اي كثيرة  
المياه رطبة الهواء وهي خلاف النزهة \* ويقال غمق النبات اذا  
كثرت عليه الأنداء حتى أفسدته ووجدت لريحه خمة، وهو نبات  
غمق \* وتقول رشحت الجرّة والخابية، ونضحت، اذا كانت  
رقيقة فخرج الماء من الخزف، وكذلك القرية اذا سال الماء من  
خزها \* وقد سربت القرية، ومرحت، ونظفت، اذا كانت لا  
تسبك الماء، وسرب الماء منها، وانسرب، وزرب، ونظف،  
اي سال، وماء سرب، وقرية سرية، ومرحة \* ومرحت القرية  
تمرّحاً، وسرّبها تسريباً، اذا ملأتها لتتنفخ عيون الخرز فتستد \*  
ويقال نث الحميت، ومث، اذا رشح ما فيه من السمن، وقطر الإناء،  
وودف، اذا سال منه الماء قطرة قطرة، ووكفت الدلو اذا قطرت  
بالماء، ووكف السقف اذا قطر منه الماء وقت المطر \* ويقال  
رشح الرجل اذا عرق، وقد رشح عرقاً، وترشح عرقاً، اذا ندى  
به، وتنح العرق من جلده، وتخلّب، وانخلّب، اي رشح \* وانه

١ وبالة ٢ جمع خرزة بالضم وهي كل ثقبه وخطها ٣ ثقب ٤ الزق  
لا شعر عليه يجعل فيه السمن

لِيَنْضَحَ بِالْعَرَقِ ، وَيَتَحَلَّبَ عَرَقًا ، وَيَتَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَيَرْفَضَّ عَرَقًا ،  
وَيَتَبَضَّعَ عَرَقًا ، وَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا ، إِذَا جَرَى عَرَقُهُ وَسَال ، وَجَاءَ فُلَانٌ  
يَتَفَصَّدُ جَبِينَهُ عَرَقًا ، وَقَدْ سَالَتْ مَنَاتِحُهُ وَهِيَ مَخَارِجُ الْعَرَقِ مِنْ  
الْجِلْدِ ، وَتَتَحَتَّ مَعَارِقُهُ ، وَمَعَاظِفُهُ ، وَأَعْرَاضُهُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي  
تَعْرَقُ مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرُقٌ ، وَعَرُوقَةٌ بِضَمِّ فَتْحٍ فِيهِمَا ،  
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ \* وَنَقُولُ غَمَلْتُ الرَّجُلَ ، وَغَمَمْتُهُ ، إِذَا الْقَيْتَ  
عَلَيْهِ الشِّيبَ لِيَعْرَقَ \* وَيُقَالُ نَثَّ الرَّجُلُ نَيْشًا ، وَمَثَّ مَيْشًا ، إِذَا  
عَرِقَ مِنْ سَمِّهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدَّهْنِ \* وَيُقَالُ  
أَيْضًا عَرِقَ الْخَائِطُ إِذَا نَدِيَ ، وَكَذَلِكَ الزُّجَاجُ إِذَا تَجَبَّبَ عَلَيْهِ  
الْبُخَارُ مِنَ الْهَوَاءِ \* وَنَقُولُ بَضَّ الْمَاءُ مِنَ الصَّخْرِ ، وَنَضَّ ، إِذَا سَالَ  
قَلِيلًا قَلِيلًا \* وَقَدْ بَضَّ الصَّخْرُ ، وَنَضَّ ، إِذَا رَشَحَ مَأْوَهُ كَذَلِكَ ،  
وَبِئْرٍ بَضُوضٌ ، وَنَضُوضٌ ، وَقَدْ بَضَّتْ حَوَالِبُ الْبَيْرِ وَهِيَ مَتَابِعُ مَائِهَا \*  
وَيُقَالُ رَشَشْتُ الْمَاءَ ، وَنَضَخْتُهُ ، وَنَضَخْتُهُ بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ دُونَ  
النَّضْحِ \* وَقَدْ نَضَحْتُ الْمَكَانَ ، وَنَضَخْتُهُ ، وَثَرَيْتُهُ ، إِذَا رَشَشْتَهُ  
بِالْمَاءِ ، وَالْبَحْرُ يَنْضَحُ السَّاحِلَ ، وَيَنْضَخُهُ ، وَمَوْجٌ نَضَّاحٌ ، وَنَضَّاحٌ ،  
وَقَدْ تَنَفَّسَ الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءَ \* وَشَنَنْتُ الْمَاءَ إِذَا رَشَشْتَهُ رَشًّا  
مُتَفَرِّقًا ، نَقُولُ شَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى الشَّرَابِ وَشَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ،

فان صببته صبا متصلا قلت سنته بالمهمله \* ويقال غمست الشيء  
في الماء، وقمسته، ومقسته، ومقلته، وغططته، وغطسته، وغطسته،  
وقد صبغت يدي في الماء اي غمستها، وكذلك اللقمة اذا غمستها  
في الخل او غيره، وما تغمس فيه من ذلك صبغ وصبغ بالكسر  
فيهما، وقد اصطبغت بكذا اذا اتخذته صبغا \* ونقعت الشيء في  
الماء وغيره، وانقعته، اذا غمسته فيه واقرته، وهو منقع، ونقيع،  
وذلك الماء نفاة بالضم \* ودفت الشيء في الماء، ومثته، ومرسته،  
ومرسته، ومرذته، ومرذته، اذا انقعته فيه وعالجته بيدك حتى  
يدوب او يلين \* وودنت الجلد اذا بللته بالماء او دفتته في الثرى  
ليلين \* وبرد الشيخ الخبز صب عليه الماء وبله، وفلان يأكل  
خبزه برودا، ومبرودا

ونقول جف الشيء، ويبس، اذا ذهب رطوبته، وجففته انا  
تجفيفا، ويبسته، وايبسته، وبه جفاف، وجفوف، ويبس،  
ويبوسة \* ونقول تجفجف الثوب اذا جف وفيه بعض النداوة، فاذا  
تم جفافه قيل قف قفوا، وقد نشف الثوب الماء والعرق اذا  
تشربه، وتنشفه اذا تشربه في مهلة، وكذلك الغدير اذا تشرب  
الماء، وهو غدير نشف اي ينشف الماء، وأرض نشفة، وقد نش

الغدير والحوض اذا جفّ ماؤهما، والدنّ يتسفّط الشراب اي  
يتشربّه \* ويقال نشف الماء ايضا اذا جفّ، وقد نصب الماء في  
الأرض، ونضا، وغار، وغاض، اذا ذهب فيها، ويقال أيضا غيض  
الماء على المجهول وغاضه الله، وهو ماء مغيض، وماء غائر، وغور  
على الوصف بالمصدر \* ويقال غاض فلان الدمع، وغيّضه، اذا  
حبسه عن الجري، وقد غاض الدمع اذا نقص وجفّ، ورقاً  
الدمع اذا جفّ وانقطع، وكذلك الدم والعرق \* ويقال نزفت  
عبرته اذا تفدت، وأنزفها هو \* وقبّ الجرح اذا جفّ وانقطع  
سيلانه \* وجسد الدم اذا يبس، ودمّ جسده من الوصف بالمصدر،  
وجاسد، وجسيد، اي جامد قديم وهو خلاف الناقع \* ونقول  
ذبل فوه، وعصب فوه، اذا جفّ ويبس ريقه، وقد عصب الريق  
بفيه، وخدع الريق بفيه \* وقيل خدع الريق اذا خثر وأنتن يكون  
ذلك في وقت السحر \* ويقال عصب الريق فاه اذا لصق به  
وأيبسه \* وانه لمعصور اللسان اي يابس عطشا \* وتقول ذوى  
العود والبقل، وذبل، اذا ذهب نذوته، وأذواه الحرّ والعطش،  
وأذبله \* وهاج البقل والزرع اذا اصفرّ وأخذ في اليبس، وكذلك

الأرض اذا اصفرَّ زرعها، وزرعُ هائج، وهيج \* وصوح الزرع،  
وتصوح، اذا يبس أعلاه، وقد صوحته الشمس \* وقف النبات،  
وقب، اذا جف وتناهى يبسه، وهو جفيف النبت، وقفيه، وقبيبه،  
ويبيسه \* وقلع فلان الحشيش من أرضه وهو الكلال اليابس \*  
وأصبح نبات الأرض هشيمًا وهو اليابس المتكسر \* والهشيم أيضا  
الشجر اليابس البالي واحده هشيمة \* والقفل قريب منه وهو  
الشجر اليابس، وكذلك القفيل، الواحدة قفلة، وقفيلة، وقد قفلت  
الشجرة قفولا \* ويقال أيضا قفل الجلد اذا يبس، وسقاء قافل،  
وشيخ قافل، وقاحل، وقحل، اذا يبس جلده على عظمه، وقد قحل  
جلده قحولا وأقحله الصوم والكبر \* ونقول قددت اللحم اذا  
ملحنته وجففته في الشمس وهو قديد \* ووشقت اللحم، ووشقته،  
اذا أغليته في ماء ملح ثم رفعته وتركته حتى يجف، وهو الوشيق،  
والوشيقة، وقد اتشق الرجل اذا اتخذ وشيقة \* ونقول شررت  
اللحم والأقط والملح، وشررته بالتشديد، وشريته على الإبدال، اذا  
بسطته، على خصفة أو غيرها ليحف، ويقال لما شررته من ذلك  
إشارة بالكسر، والإشارة أيضا اسم لما يبسط عليه من شقة أو

١ لبن مجفف يطبخ به ٢ قفة كبيرة للتمر تسج من ورق النخل

خَصْفَةٌ وَنُحُوهَا \* وَسَطَحَتْ التَّمْرَ وَالْعِنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى  
الْمِسْطَاحِ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتَحَهَا وَالْمِسْطَاحُ وَهُوَ مَكَانٌ مُسْتَوٍ يُبْسَطُ  
عَلَيْهِ التَّمْرُ وَنُحُوهُ لِيَجِفَّ، وَيُسَمَّى الْجَرِينُ، وَالْمَرِبْدُ \* وَقَدْ قَبَّ اللَّحْمَ  
وَالتَّمْرَ وَغَيْرَهُ قُبُوبًا إِذَا يَبَسَ وَنَشِفَ \* وَهُوَ الْقَسْبُ لِلتَّمْرِ الْيَابِسِ  
يَتَفَتَّتْ فِي الْقَمِّ \* وَالخَشْفُ لَمَّا يَبَسَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَوَيَّ فَيَصْلُبَ  
وَيَفْسَدَ \* وَالزَّيْبُ لَمَّا سَطِحَ مِنَ الْعِنْبِ فَذَوَى، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي  
التَّيْنِ، وَقَدْ زَبَّ فُلَانٌ عِنْبَهُ وَتَيْنَهُ إِذَا سَطَحَهُمَا زَيْبًا \* وَفُلَانٌ  
يَتَقَوَّى بِالْعَسَمِ وَهُوَ الْخُبْزُ الْيَابِسُ \* وَهَذِهِ أَرْضٌ ذَاتُ قُلَاعٍ وَهُوَ  
الطِّينُ الْيَابِسُ، وَكَذَلِكَ الْمَدْرُ، الْقِطْعَةُ مِنْهُمَا قُلَاعَةٌ وَمَدْرَةٌ، وَقَدْ  
أَصْبَحَ الْغَدِيرُ قُلَاعًا وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ \*  
وَالصَّلْصَالُ الطِّينُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْفَخَّارُ إِذَا يَبَسَ، وَهُوَ صَلْصَالٌ  
مَا لَمْ تُصِبهِ النَّارُ فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ فَخَّارٌ وَخَزَفٌ





## البابُ الثاني

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف إليها

### فصل

في كرم الاخلاق ولوؤها

يُقال فلان كريم الخليفة، شريف الملكة، سريّ الأخلاق،  
نبيل النفس، حرّ الخلال، محمود الشمائل، أريحيّ الطباع، كريم  
الخبير، كريم المحسّر، صدق المعجم، محمود المكسر، حرّ الطينة،  
محض الضريبة، جزل المرودة، شريف المساعي، أغرّ المكارم\*  
وإنه لمن تُوسم فيه مخايل الكرم، ويُقرأ في أسرته عنوان  
الكرم، ويجول في غرته ماء الكرم، ويقطر من شمائه ماء  
الكرم، ويفوح من خلايقه عرف الكرم، وأنه لينطق الكرم من  
محاسن خلاله، ويتمثل الكرم في منطقهِ وأفعاله\* وقد خلق الله  
فلانا من طينة الكرم، وصاغه من معدن العتق<sup>٢</sup>، وأنته من  
أرومة الحرّية<sup>٣</sup>، وجمع فيه خلال الفتوة<sup>٤</sup> وهو بقيّة الكرام،

١ اي الباطن ٢ بمعنى الخبير. وكذا المعجم والمكسر ٣ بمعنى محمود ٤ خالص  
الطبيعة ٥ عظيم ٦ المكارم وهي جمع مسعاة ٧ شريف او واضح ٨ تتخيل  
٩ دلائل ١٠ خطوط جهته ١١ اي وجهه ١٢ بمعنى الكرم ١٣ اصل  
١٤ الخلال الخصال والفتوة هنا بمعنى الكرم والسخاء

وتَلِيَّةُ الأَحْرَارِ، ورَيْبُ الكَرَمِ، وتَوَامُ النَجَابَةِ، وصِنُو المُرُوءَةِ،  
وخلَاصَةُ الحَسَبِ، وعُصَارَةُ الكَرَمِ \* واني لم أَرَا كَرَمًا مِنْهُ أخْلَاقًا،  
ولا أَنْبَلَ فِطْرَةَ، ولا أَطِيبَ عُنْصُرًا، ولا أَخْلَصَ جَوْهَرًا، كَأَنَّ  
أَخْلَاقَهُ سَبِكَتْ مِنَ الذَّهَبِ المُصَنَّي، وكَأَنَّ شَمَائِلَهُ عَصِرَتْ مِنَ  
قَطْرِ المَزْنِ

وتقول في ضِدِّ ذلك هو لثيم الضريبة، دنيء الملكة، خسيس  
الشيشنة، خسيس النفس، صغير الهمة، سافل الطبع، زمن  
المروءة، لثيم الحسب، جعد القفا، لثيم القذال، لثيم السبال، دون،  
ساقط، نذل، رذل، فسل، وغد، وغب، وغل، رضيع، وراضع،  
وهو رضيع اللؤم، ولثيم راضع \* وقد تبرأت منه المروءة، وسدّت  
عاليه طرُق الكرم، وهو بطرُق اللؤم أهدى من القطأ \* وإنما  
فعل ذلك بلؤمه، وخسسته، ودنأته، وسفالتة، ونذالتة، ورذالتة،

١ بمعنى بقية ٢ من قولهم ربّ السلام اي رباة وهو ريب بني فلان  
٣ الكرم والحسب ٤ اخو ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٦ من  
الزمانة وهي العاهة ٧ بمعنى لثيم الحسب. وكذا لثيم القذال والقذال مؤخر الرأس  
٨ جمع سبلة وهي شعر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل  
دنيء ١١ ومثله الوغب والوغل ١٢ قيل هو الخسيس من الاعراب الذي اذا  
نزل به ضيف رضع بفيه شاته لثلا يسمع الضيف ثم قيل لكل لثيم ١٣ وقيل هو  
الذي رضع اللؤم من ثدي امه ورضيع اللؤم من هذا ١٤ من قول الشاعر  
تيم بطرُق اللؤم اهدى من القطأ فان سلكت سبل المكارم ضلت

وفسالتِه، ووَغادَتِه، وِرْضاعِنِه \* وانه لَدَنِيءِ الأَصْلِ والْفَرَعِ، لَيْمِ  
الْحَمْلِ والْوَضْعِ، وَقَدْ غُذِيَ اللُّؤْمُ فِي اللَّبَنِ، وَدَبَّ فِي اللُّؤْمِ وَشَبَّ،  
وَإِنَّ اللُّؤْمَ حَشَوُ جِلْدِهِ، وَمِلءُ ثِيَابِهِ، وَإِنْ جِلْدُهُ لَيَنْضَحُ لُؤْمًا، وَانْه  
لَتَجْرِي عَصَارَةُ اللُّؤْمِ فِي دَمِهِ، وَانْه لَيَرَعَفُ اللُّؤْمُ مِنْ أَنْفِهِ، وَيَجُجُهُ  
مِنْ مَسَامِهِ \* وَهُوَ الأَمُّ مِنَ الأَسْلَمِ، والأَمُّ مِنَ ماقِطٍ، والأَمُّ مِنَ  
راضِعٍ \* وَفِي المَثَلِ لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عَنِ عَرَفِ السَّوءِ، يُضْرَبُ  
لِلرَّجْلِ اللَّيْمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جِهْدَهُ فَيُظْهِرُ فِي أفعالِهِ

— o o o —  
فصل

في الجود والبخل

يقال فلان جواد، سَخِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَحِيٌّ، سَمَحٌ، سَجَلٌ،  
كريمٌ، مِعْطَاءٌ، وَهَوْبٌ، بَدُولٌ، فَيَّاضٌ، فَيَّاحٌ، نَفَّاحٌ، طَلَّقَ اليَدَيْنِ،  
خَطَلَ اليَدَيْنِ، وَخَضَلَهُمَا، وَانْه خَطَلَ اليَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ، سَبَطَ

١ يرشح ٢ من الرعاف وهو سيلان الدم من الانف ٣ يلفظه . والمسام  
جمع مسم وهو الثقب يتنفس منه الجلد ٤ هو اسلم بن زرعة حكى انه ولي  
خراسان فبلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس  
فضرب به المثل في اللؤم ٥ هو عبد العبد . وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط  
ابن لاقط تنساب بذلك . قالوا الساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد  
معتق ٦ الذي يرضع شاته وقد تقدم ٧ المسك بالفتح جلد السخلة وهي  
الصغير من اولاد الضان والمعز . والعرف الرائحة . اي المسك الخبيث لا يقدم  
رائحة خبيثة ٨ سريع عند الاعطاء ٩ نديهما

اليدين ، سَبَط الكَفَيْن ، سَمَح الكَفَيْن ، سَبَط الأَنَامِل ، سَبَط  
 البنَان ، ثَرَّ الأَنَامِل ، نَدِي الرَّاحَةِ ، رَحَب الصَّدْر ، رَحَب البَاع ،  
 بَسِيط البَاع ، بَسِيط الكَفِّ ، رَحَب الذِّرَاع ، رَحَب الجَنَاب ،  
 خَصِيب الجَنَاب ، فَسِيح الجَنَاب ، سَهْل الفِنَاء ، مُدْمَثُ الفِنَاء ،  
 مُوْطَأُ الأَكْنَاف ، غَمَر الرِدَاء ، غَمَر الخَلْق ، غَمَر النَقِيبة ، خَضَم<sup>١</sup>  
 الكَرَم ، ضَافِي المَعْرُوف ، كَثِير العُرْف ، كَثِير النَوَال ، سَبَط النَوَال ،  
 جَزَل العَطَاء ، وَاسِع العَطَاء ، كَثِير الأَيَادِي<sup>٢</sup> ، غَزِير الفَوَاضِل<sup>٣</sup> ،  
 كَثِير النَوَافِل<sup>٤</sup> ، جَزِيل العَوَارِف ، كَثِير السَّيْب<sup>٥</sup> ، كَثِير التَّبَرُّع<sup>٦</sup> ،  
 كَثِير التَّطَوُّل<sup>٧</sup> ، جَمَّ<sup>٨</sup> الأَفْضَال ، جَمَّ المَبْرَات ، جَزِيل الصِّلَات<sup>٩</sup> ،  
 سَنِي المَوَاهِب ، فَيَاض اللّٰهِي<sup>١٠</sup> ، مِعْطَاء اللّٰهِي ، غَمَر النَّدَى ، عَظِيم  
 السَّجَل<sup>١١</sup> ، غَرَب المَصْبَةِ<sup>١٢</sup> ، كَرِيم المَهْزَةِ<sup>١٣</sup> ، كَرِيم المَعْتَصِر<sup>١٤</sup> ، لِين العُود<sup>١٥</sup> ،

١ من قولهم عين ثرة اي غزيرة الماء ٢ الجانب والناحية ٣ ما اتسع  
 امام الدار ٤ مسهل ٥ موطأ بمعنى مدمت . والاكفاف جمع كنف بفتحتين  
 وهو الجانب ٦ كلاهما بمعنى كثير المعروف ٧ بمعنى غمر الخلق ٨ من  
 قولهم بحر خضم اي كثير الماء ٩ كثير فائض ١٠ بمعنى المعروف ١١ كثير  
 ١٢ النعم ١٣ بمعنى النعم ايضا ١٤ العطايا وكذلك العوارف ١٥ العطاء  
 ١٦ الاعطاء من غير سؤال ١٧ التفضل ١٨ كثير ١٩ العطايا  
 ٢٠ نفيس ٢١ العطايا ٢٢ اي العطاء . والسجل في الاصل الدلو  
 ٢٣ الغرب الدلو العظيمة . والمصبة بمعنى المصب . واطافة الغرب اليها من باب اضافة  
 الوصف الى الموصوف كأنهم توهوا فيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب  
 ٢٤ اي كريم عند السؤال من قولهم هزرت فلانا للخير اذا حركته وهزرت  
 من اريحته ٢٥ بمعنى ما قبله والمعتصر مصدر اعتصره اذا انتجع عطاءه

لَيْنِ الْمُهْتَصِرِ، عَمِدِ الثَّرِيِّ، نَدِي الصَّفَاةِ، مُتَبَرِّعٌ بِالنَّوَالِ، يَتَحَرَّقُ  
بِالْعَطَاءِ، وَلَا يُلِيقُ دِرْهَمًا \* وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْجُودِ، وَالسَّخَاءِ،  
وَالْأَرْيَحِيَّةِ، وَالنَّدَى، وَالسَّمَاحِ، وَالسَّمَاحَةِ، وَالكَرَمِ وَالْبَدَلِ \* وَانْه  
لِيَرْتَاخُ لِلنَّدَى، وَيَخْفُ لِلْمَعْرُوفِ، وَيَهْتَزُّ لِلْعَطَاءِ، وَيَهْتَشُّ لِلْبَدَلِ،  
وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةُ الْكَرَمِ، وَمَلَكَتْهُ هَزَّةُ الْأَرْيَحِيَّةِ، وَجَدَبَ  
الْكَرَمَ بِضَبْعِهِ، وَمَدَّتْ الْأَرْيَحِيَّةُ بَاعَهُ \* وَانْه لَسْفِيطُ النَّفْسِ، وَمَذِلُّ  
النَّفْسِ، أَي سَخِيهَا طَيِّبَهَا \* وَمَا رَأَيْتُ أُسْخِيَ مِنْهُ يَدًا، وَلَا أُنْدَى  
بَنَانًا، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا أَبْسَطَ كَفًّا بِنَائِلٍ، وَانْه لِرَجْلِ  
غَمْرِ الْبَدِيهَةِ أَي يَفَاجِيءُ بِالنَّوَالِ الْوَاسِعِ، وَهُوَ غَمْرُ الْبَدِيهَةِ بِالنَّوَالِ،  
وَانْه لِيَعْفُو عَلَى مَنِيَّةِ الْمُتَمَنِّيِّ، وَيَعْفُو عَلَى سُؤَالِ السَّائِلِ، أَي يَزِيدُ  
عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وَانْه لِيُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُبَارِي الْغَيْثَ،  
وَيُبَارِي السَّحَابَ، وَهُوَ أَجُودٌ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَجُودٌ مِنْ كَعْبِ بْنِ  
مَامَةَ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ وَادِي النَّدَى، وَنُجْعَةُ الْمَكَارِمِ، وَمَرَادُ الْعَافِيِّ،

١ من قولك اهتمت الغصن اذا اخذت برأسه فأملته اليك ٢ اي كثير  
المعروف ٣ ومعنى العمد الكثير الندوة ٤ والترى التراب الندي ٥ الصخر ٦ اي  
سخي الطبع ٧ يقال تبرع بكذا اذا اعطى بغير سؤال وقد ذكر قريبا  
٨ يتوسع فيه ٩ يمك ويسبقي ١٠ ينشط ١١ ومثله يخف ويهتز ١٢ من  
المشاشة وهي طلاقة الوجه ١٣ عضده ١٤ اي حركة للعطاء ١٥ الاسم من  
الاتجاج وهو خروج القوم لطلب الكلا في مواضعه ١٦ المراد بالفتح المكان  
الذي يقصده الرائد وهو الذي يرسل في طلب النجمة ١٧ والعافي القاصد والزائر

وَبَحْرُ النَّوَالِ، وَغَيْثُ الْمَعْرُوفِ \* وَإِنَّ لَهُ الْكَرْمَ الْجَمَّ، وَالْكَرْمَ  
الْعِدَّ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانَ الْمَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعَ الْمَسَاعِي، وَهِيَ فِي  
الْمَكَارِمِ غُرْرٌ وَأَوْضَاحٌ، وَهِيَ غُرْرُ الْمَكَارِمِ وَحُجُوهَا \* وَانَّهُ لَمَنْ قَوْمٌ  
سَمُّوا لِلنَّاسِ الْكَرْمَ، وَفَجَّرُوا يَنْابِيعَ النَّدَى، وَبِهِمْ تَعَرَّفَ السَّخَاءُ،  
وَإِلَيْهِمْ تَنْتَهَى السَّمَاةُ، وَبِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْبَدَلِ \* وَإِنْ فُلَانًا لِكَرِيمٍ  
مُرْزَا أَي يُضِيبُ النَّاسَ مِنْ مَالِهِ وَنَفْعِهِ \* وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةٌ كَرْمٌ  
إِذَا كَانَ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا \* وَانَّهُ لِرَجُلٍ مُرْهَقٌ أَي مُضِيافٌ تَرَهَّقَةٌ  
الضُّيُوفُ كَثِيرًا \* وَانَّهُ لِكَثِيرِ الرَّمَادِ، وَعَظِيمِ الرَّمَادِ، وَجَبَانِ  
الْكَلْبِ، أَي كَثِيرِ الضُّيُوفِ \* وَقَدْ أَذَالَ فُلَانٌ مَالَهُ إِذَا ابْتَدَلَهُ  
بِالْإِنْفَاقِ \* وَإِنَّهُ لَتَتَرَيَّعُ يَدُهُ بِالْجُودِ أَي تَقِيضُ \* وَإِنَّ يَدَ لَتَتَرَاوِحَانَ  
بِالْمَعْرُوفِ أَي تَتَعَاقَبَانِهِ \* وَهُوَ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ أَي مِعْطَاؤُهُ لَهُ،  
وَلَا تَزَالُ لَهُ تَفَحَّاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ \* وَفُلَانٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا لَفِيحَهَا  
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَي لَفَرَّقَهَا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ،  
وَيَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، أَي يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ

١ من قولهم ماء عدّ أي جار لا ينقطع ٢ من بسط عنان الفرس عند  
الجرى ٣ المكارم واحدها مسعاة وقد مر ٤ الفرر جمع غرة وهي البياض  
في جبهة الفرس. والواضاح جمع وضح بفتححتين وهو بياض الغرة والتعجيل. أي له  
أفعال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في الفرس ٥ الهشيمة في الأصل  
الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم أي هو كالهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب  
كيف شاء ٦ تغشاه

ويقال في ضد ذلك هو بخيل، شحح، لثيم، ضنين، جمعد،  
 مسكة، ضيق، لجز، لصب، كز، حصور، وحصر \* وفيه بخل،  
 وشح، ولؤم، وضن، وضنة، ومسكة، وإمساك، وضيق، وجز،  
 ولصب، وكزاز، وحصر \* وانه لرجل لجز لصب، ورجل صلد،  
 وصلود، وأصلد، وهو الشديد البخل وقد صلد صلادة \* وانه  
 لرجل دنيء الحرص، لثيم المهزلة، جامد الكف، وجماد الكف،  
 جمعد الكف، جمعد الأنامل، كز الأنامل، أكز م اليد، اكزم  
 البنان، حصر اليدين، مقفل اليدين، ضيق الصدر، حرج الفناء،  
 نكد الحظيرة، صالد الزند، كدود، ناصب الخير، بكبيء الخير،  
 مصدود عن الخير، مصروف عن المكارم، مدفع عن المكارم،  
 مقبوض اليد عن الخير \* وانه لرجل كاب اي يندب للخير  
 فلا يندب له، وان فيه لريثة عن الخير وهي الامر يجبسك عن  
 الشيء، وهو رجل قصير العنان اي قليل الخير \* وانه لرجل

١ قصير ٢ يابس منقبض ٣ بمعنى جمعد ٤ حرج اي ضيق ٥ والفناء  
 الساحة امام الدار وذكر قريبا ٥ النكد القليل الخير والحظيرة ما بين حول الغنم  
 ونحوها من هشيم الشجر ٥ يراد بذلك بخله بالقوى فلا يخرج من حظيرته خير  
 ٦ يقال صلد الزند اذا لم يخرج نارا عند الاقتداح ٧ من قولهم بئر كدود اذا  
 كان لا ينال ماءها الا بجهد ٨ من نضوب الماء اذا غار ذاهبا في الارض  
 ٩ قليل من بكأت الناقة اذا قل لبنها ١٠ من عنان الفرس اي لا يطاق عنانه في  
 الكرم

جَحْدٌ، نَكْدٌ، وَجَحْدٌ، نَكْدٌ، لَا يَبِيضُ حَجْرُهُ، وَلَا يُشْمِرُ شَجْرُهُ،  
وَلَا تَتَحَلَّبُ صَفَاتُهُ، وَلَا تَتَدَيُّ صَفَاتُهُ، وَلَا تَتَدَيُّ يَمِينُهُ، وَلَا تَتَدَيُّ  
إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى، وَلَا يَهْتَزُّ لِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْقَعُ غَلَّةَ ظَمَّانٍ،  
وَهُوَ أَبْخَلٌ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْخَلٌ مِنْ كِلَابِ بَنِي زِيَادٍ \* وَيُقَالُ فِي  
الْكِنَايَةِ هُوَ نَظِيفُ الْمَطْبِخِ، وَنَظِيفُ الْقَدْرِ، وَفِي بَعْضِ رِسَائِلِ  
التَّعَالِيِّ قَالَ الْجَمَّازُ لِرَجُلٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَلَقَدْ كَانَ نَظِيفٌ مِنْدِيلِ  
الْخِوَانِ قَلِيلِ الصَّابُونِ وَالْأَشْنَانِ \* وَيُقَالُ نَفَسَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ  
وَبِالشَّيْءِ أَي ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ \* وَأَعْطَاهُ كَذَا ثُمَّ تَبِعْتَهُ  
نَفْسُهُ إِذَا ادْرَكَهُ الْحَرِصُ فَزَدِمَ

فصل

في الشجاعة والجبين

يُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَطْلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَيْسٌ، مَقْدَامٌ،  
حَمْسٌ، جَرِيءٌ، فَاتِكٌ، صَارِمٌ، ثَبِيْتُ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِمَّةٌ \*

١ كلاهما بمعنى القليل الخبير ٢ يرشح ٣ ييل ٤ رجل من بني هلال بن  
عامر يضرب به المثل في البخل ٥ يضربون المثل ببخل هذه الكلاب لشدة ببخل  
أربابها فأنها لا تزال جائعة حريصة على ما تناله ٦ المندبل الذي تمسح به الأيدي  
بعد الطعام والخوان المائدة ٧ القلي تغسل به الأيدي



وهو ثبت الجنان، واقراً الجنان، ثبت الغدر، جميع الفؤاد،  
 جريء الصدر، جريء المقدم، رابط الجأش، وربيب الجأش،  
 قوي الجأش، صدق اللقاء، صلب المعجم، صلب المكسر،  
 صليب النبع، صليب العود، صادق البأس، مشيع القلب \* وهو  
 من ذوي الشجاعة، والبسالة، والشدة، والبأس، والإقدام،  
 والحماسة، والجرأة، والصرامة، والنجدة \* وأقدم على ذلك بثبات  
 جنانه، وصرامة بأسه، ورباطة جأشه، وقد ربط لذلك الامر  
 جأشاً \* وانه لذو مصدق في اللقاء، وانه لصادق الحملة، وانه  
 لصدق المعاجم \* وهو رجل مغوار، فتاك، محرب، مصدام،  
 مسعر حرب، ومحش حرب، ومرذى حرب \* وهو ابن كريمة<sup>١٩</sup>،

١ ثابت القلب ٢ يقال جنان واقراً اي لا يستخفه الفرع ٣ اي ثابت الموقف .  
 واصل الغدر الموضع الصعب الكثير الحجارة لا تكاد الدابة تنفذ فيه . ويقال فرس  
 ورجل ثبت الغدر اي ثابت في موضع الزلل والاضافة على معنى في ٤ اي غير  
 متفرق العزم ٥ مصدر بمعنى الاقدام ٦ الجأش رواع القلب عند الفرع ويراد  
 به القلب نفسه . وهو رابط الجأش وربيط الجأش اي يربط قلبه ويحبسه عن الجزع  
 ٧ اي ثبت اللقاء ٨ من عجم العود اذا تناوله باسنانه ليختبر صلابته من لينه  
 ٩ موضع الكسر من العود ونحوه ١٠ الصليب الصلب . والنبع ضرب من الشجر  
 ١١ جريء ١٢ ثبات واقدم ١٣ اي صلب ١٤ كثير الغارات  
 ١٥ شديد الحرب ١٦ بمعنى محرب ١٧ كلاهما الذي يهيج الحرب ويوقدها  
 واصل المسعر والمحش ما تحرك به النار ١٨ المرذى الحجر يرمى به وفلان  
 مرذى حرب ومرذى حروب اي يرمى الحروب بنفسه ١٩ اسم للحرب

وخواص غمرات<sup>١</sup>، وهو فارس بهمة<sup>٢</sup>، وكبش كتيبة<sup>٣</sup>، وليث  
عريثة<sup>٤</sup>، وهو أسد خادر<sup>٥</sup> \* وهو أشجع من أسامة<sup>٦</sup>، ومن ليث  
عفرين<sup>٧</sup>، وليث خفان<sup>٨</sup>، ومن أسود بثشة<sup>٩</sup>، وأسود الشرى<sup>١٠</sup>، ومن  
ليث غيل<sup>١١</sup>، وليث غابة<sup>١٢</sup>، وليث خفية<sup>١٣</sup>، وأجرأ من ذي لبدة<sup>١٤</sup> وهو  
الأسد، وأجرأ من السيل<sup>١٥</sup>، ومن الليل<sup>١٦</sup>، وأجرأ من فارس  
خصاف<sup>١٧</sup> \* وتقول في درع فلان أسد، ورأيت منه رجلاً قد  
جمع ثيابه على أسد \* ويقال للرجل الشجاع هو حبيل براح اي  
كأنه لثباته قد شد بالحبال، وهو أيضاً اسم للأسد \* ويقال  
فلان حية ذكر اي شجاع شديد، وهو حية الوادي اذا كان  
شجاعاً مانعاً لحوزته \* وانه لذو مساع ومداع وهي المناقب في  
الحرب خاصة \* وبنو فلان أسود الوقائع، وأحلاس الخيل<sup>١٨</sup>،  
وحاطة الحرير<sup>١٩</sup>، ومانعو الحرير، وحمأة الحقائق<sup>٢٠</sup>، وسقاة الخوف<sup>٢١</sup>،  
وأبابة الذل<sup>٢٢</sup>

١ شدائد ٢ البهمة هنا بمعنى الجيش ٣ قائد جيش ٤ الليث الاسد  
والعريثة مأواه ٥ مقيم في الحدر وهو الاجمة ٦ علم جنسي للاسد ٧ موضع  
يوصف بكثرة الاسود ٨ ومثله خفان وبثشة والشرى ٩ بمعنى غابة وكذلك الحفية  
٩ الشعر المتراكب على كتفي الاسد ١٠ هو مالك بن عمرو الفسائي يضرب به  
المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه ١١ اي ملازمون لظهورها ١٢ احلاس جمع  
حلس بالكسر وهو كساء رقيق يجعل تحت السرج ١٣ حاطة اي حفظة ١٤ والحرير  
كل ما تحميه وتقاتل عنه ١٥ كل ما تحق حمايته ١٦ جمع حنف وهو الموت

وتقول في خلاف ذلك هو جبان، فشيل، وهل، هياب،  
رعديد<sup>١</sup>، رعش، خوار، خرع، ورع، ضرع، منخوب، ونخب<sup>٢</sup> \*  
وانه لمنخوب القلب، مخلوع الفؤاد، واهي الجأش، خوار العود،  
خرع العود، رخو المعجم، رخو المعمز، هش المكسر \* وفيه  
جبن، وجبانة، وفشل، ووهل، وخرع، ورعشة، وفيه جبن  
خالع \* وإنه لخشل فشيل، وفشيل وهل، وورع ضرع، وهاع  
لاع \* وهو قرأ ما يقتال، وما وراءه الآ الفشل والخور \* وهو  
أجبن من صافر<sup>٣</sup>، وأجبن من صفر<sup>٤</sup>، وأجبن من كروان<sup>٥</sup>،  
وأجبن من ثرمة<sup>٦</sup>، وأجبن من رباح \* ويقال رجل قصيف،  
وقصيم، اذا كان ضعيفا سريع الانكسار \* وقد انخرع الرجل اذا  
ضعف وانكسر، وضرب بذقنه الارض اذا جبن وخاف \* وورد  
عليه من الهول ما خلع قلبه، وهزم فؤاده، وزلزل أقدامه،

١ الذي يرعد عند القتال جينا. والرعش مثله ٢ كل ذلك بمعنى الضعيف الذي لا جلد له ٣ مخلوع القلب ٤ اي ضعيف القلب ٥ من غمزت العود ونحوه اذا ضغطت عليه بيدك لتقومه ٦ اي شديد يخلع قلب صاحبه ٧ اي نهاية في الجبن. واصل الخشل بفتح فسكون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم اطلق على كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خلع فؤاده جينا. وكسرت شينه مع الفشل للازدواج ٨ ويقال هائع لائع ايضا وهو الاصل فهما اي جبان جزوع ٩ حمار الوحش ١٠ كل ما لا يصيد من الطير ١١ طائر ضعيف يضرب به المثل في الجبانة ١٢ طائر آخر يقال هو الحجل ١٣ انى الثعلب ١٤ ولد القرد

وكسر بأسه ، وقلَّ غرْبَهُ ، وثلمَ حدَّهُ ، وكسر فوقَهُ ، وفَتَّ في  
ساعِدِهِ ، وأوهنَ ساعِدَهُ \* وقد أحجمَ عن قرْنِهِ ، ونكَل ، ونكصَ ،  
وانخزلَ ، ونقاعسَ ، وتراجعَ ، وترادَّ ، وارتدَّ ، وانكفأ \* ويقال كهَمَّت  
فلانا الشدائد إذا جبنته عن الإقدام

وتقول شجعتُ الرَّجُلَ ، وجرَّأتهُ ، وشيَّعتهُ ، وذمَّرتُهُ ، وشدَّدتُهُ ،  
وشحذتُ عزمَهُ ، وأرهفتُ بأسه ، وقويتُ جأشَهُ \* ورايتُهُم  
يتدامرون على القتال ، ويتحاضون ، ويتحاثون \* وبنو فلان  
كالثياب المتداعية<sup>٦</sup> كلما حيصت<sup>٧</sup> من جانب تهتكت<sup>٨</sup> من آخر

— ❦ — فصل ❦ —

في الانفة والاستكانة

يُقال فلان أنفٌ ، وأنوفٌ ، أبيٌّ ، حميٌّ ، أشمٌ ، متزعٌ ،  
شريف الطبعٌ ، عالي الهمةٌ ، عزيز النفسٌ ، عزيز الأنفٌ ، حميٌّ  
الأنفٌ ، أشمٌ الأنفٌ ، أشمٌ المعطسٌ ، شديد الأخدعٌ ، شديد

١ بمعنى ثلم حده ٢ من فوق السهم وهو مشق رأسه حيث يقع الوتر ٣ كلاهما  
بمعنى اضعف عزمه ٤ القرن بالكسر الكفو في الحرب واحجم عنه كيف هيبة  
وكذا ما يليه من الافعال ٥ من شحذ السكين والسيف اذا حدته ليضي  
٦ بمعنى شحذت ٧ التي قد آذنت باليلي ٨ خيطة ٩ تخرقت ١٠ بمعنى  
الانف ١١ عرق في العنق وشدة الاخدع كناية عن اتصاب العنق عزا  
وانفة ويقال في ضده هو لين الاخدع وسيدكر قريبا

الشكيمة<sup>١</sup>، شديد المريرة<sup>٢</sup>، شديد الحميا<sup>٣</sup>، آبي الضيم<sup>٤</sup>، وآبي الضيم<sup>٥</sup>،  
لا يعنوا لقهراً<sup>٦</sup>، ولا يطمئن إلى غضاضة<sup>٧</sup>، ولا يصبر على خسف<sup>٨</sup>،  
ولا يقيم على مذلة<sup>٩</sup>، ولا يلين جنبه لحادث<sup>١٠</sup>، ولا يري من نفسه  
الاستكانة<sup>١١</sup>، ولا يلبس ملابس الهوان<sup>١٢</sup>، ولا يقف موقف القنوع<sup>١٣</sup> \*  
وهو من قوم أنف<sup>١٤</sup>، أباة<sup>١٥</sup>، شم الأنوف<sup>١٦</sup>، شم المعاطس<sup>١٧</sup>، شم  
المراعف<sup>١٨</sup>، شم العرائين<sup>١٩</sup> \* وقد أنف من كذا<sup>٢٠</sup>، وحمي<sup>٢١</sup>، ونكف<sup>٢٢</sup>،  
واستنكف<sup>٢٣</sup>، وانتخى<sup>٢٤</sup>، وأخذته لذلك الامر حمية<sup>٢٥</sup>، ومحمية<sup>٢٦</sup>، وأنف<sup>٢٧</sup>،  
وأنفة<sup>٢٨</sup>، وإباء<sup>٢٩</sup>، ونخوة<sup>٣٠</sup> \* وقد حمي من ذلك أنفا<sup>٣١</sup>، وثارت به الحمية<sup>٣٢</sup>،  
وعصفت في رأسه النخوة<sup>٣٣</sup>، ونزت<sup>٣٤</sup> في رأسه سورة<sup>٣٥</sup> الأنفة<sup>٣٦</sup>،  
وملكته عزة النفس<sup>٣٧</sup>، وأدركته حمية منكورة<sup>٣٨</sup> \* ويقال فلان  
أزور<sup>٣٩</sup> عن مقام الذل<sup>٤٠</sup> أي هو بمنحاة<sup>٤١</sup> عنه<sup>٤٢</sup>، وانه ليربأ بنفسه<sup>٤٣</sup> عن  
مواطن الذل<sup>٤٤</sup>، ويتجافى<sup>٤٥</sup> بها عن مطارح الهوان<sup>٤٦</sup>، وينزع<sup>٤٧</sup> بها عن  
مواقف الضراعة<sup>٤٨</sup>، ويصونها عن معرفة<sup>٤٩</sup> الأمتهان<sup>٥٠</sup>، ويكرمه<sup>٥١</sup>

١ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن عزته  
وامتناعه ٢ هي في الاصل الجبل المفتول من طاقين وقد ذكرت والمراد بها هنا  
عزة النفس ٣ بمعنى الحمية ٤ يخضع ويندل ٥ اطمان اليه سكن والغضاضة  
الذل والمنقصة ٦ هوان ومشقة ٧ الخضوع والذل ٨ هو التذلل في المسئلة  
٩ بمعنى الانوف ١٠ جمع عرينين وهو ما صلب من عظم الانف ١١ وثبت  
١٢ حدة ١٣ بمعزل ١٤ يرفعها وينزهها ١٥ يبتعد ١٦ يميل  
١٧ الذل ١٨ شين ١٩ ينزهها

عن خُطَطِ الْإِبْتِدَالِ \* وهو يترفع عن هذا الامر، ويتعالى،  
ويتجال، ويتأبه، ويتنزه، ويتكرم، ويتكرم \* وانه لرَجُلٌ ذُو  
حِفَاظٍ، ومُحَافِظَةٌ، وهي الحَمِيَّةُ والغَضَبُ لانتهاك حرمة او ظلم ذي  
قَرَابَةٍ، وقد اَحْفَظَهُ الامر، واحنفظ منه، واأخذته من ذلك حِفْظَةً،  
وحَفِيظَةً، وفي المثل ان الحفائظ تذهب الأحقاد اي اذا ظلم  
حميمك حميت له وان كان في قلبك عليه حقد \* وتقول غَضِبْتُ  
لِفُلَانٍ اذا كان حياً، وغَضِبْتُ بِهِ اذا كان ميتاً، وذلك اذا اعتدي  
عليه فغضبت لذلك حميةً واستنكفاً \* وتقول غار الرجل على  
امرأته، وغارت عليه، وانه ليغار عليها من ظلمها، ومن شعارها،  
ويغار عليها من النسيم، ورجل غيور، وامرأة غيور، ورجال ونساء  
غير بضمين \* ويقال رجل شقون، وشائح، وشيجان، اذا كان  
غيوراً كثير المراقبة والنظر، وانه لرجل مُشْفِشِفٌ ومُشْفِشَفٌ اذا  
كانت به رعدة واخنلاط غيرة وإشفاقاً على حرمه \* ويقال قعد  
فلان مقعداً ضناًة، وضناًة بالضم فيهما، اي مقعداً أنفة، وذلك  
اذا أُلجئُ الى حال لا ترأباً به فأخذته لذلك أنفة وعزّة نفس

١ الخطط جمع خطة بالضم وهي الحالة والشأن. والابتدال الامتحان ٢ يتعظم  
ويتنزه ٣ بمعنى يتنزه ٤ الثوب يلبس تحت الثياب ٥ اضطر ٦ اي  
لا ترفعه ولا تشرفه

وتقول في خلاف ذلك هو من أهل المهانة، والذلة،  
والضراعة، والصغار، والقماءة، والضعة، والهوان، والابتدال \*  
وممن يسام الذل، ويرضى بالخسف، ويستكين للامتهان، ويقرّ  
على الضيم، ويغضي على القذى، ويطرف على المضض، ويشرب  
على الشجى \* وممن لا يبالي بالصغار، ولا يستوحش للامتهان،  
ولا تؤلمه الغضاضة، ولا يمضه الهوان، ولا تعمل فيه المحفظات،  
ولا ينبض فيه للحمية عرق، ولا تأخذه أنفة ولا عزّة نفس \*  
وانه لرجل مهين، ذليل، قبيح، صاغر، ذني الطبع، صغير الهمة،  
مهين النفس، حقير النفس، ذليل النفس، ذليل الأنف، لين  
الأخدع، لين الشوكة، ضارع الخد، ضارع الجنب، رؤول للضميم \*  
وقد ذل الرجل، وتذل، وقمؤ، وصغر، وتصاغر، وتحاقر، وتضائل،  
وضرع، وخشع، واستكان، واستخذي، ووضع خده، وطأطأ  
قصرته<sup>١</sup>، وبذل مقادته<sup>٢</sup>، وأقرّ بالذل<sup>٣</sup>، واعترف بالضميم، وانقاد

١ يكلف ٢ الهوان والمشقة وقد ذكر ٣ يخضع ٤ الاغضاء اطباق  
الجفون . والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه . اي يصبر على المكروه  
٥ يطرف بمعنى يغضي . والمضض الالم يقال مض الكحل عينه اذا آلمها واحرقها .  
وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٦ ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه  
٧ الامور التي توجب الانفة والغضب ٨ عرق في العنق وقد مر ٩ اي  
قد ألفه ورضي به ١٠ بمعنى استكان اي خضع وذل ١١ اي ذلله  
١٢ طأطأ خفض . والقصرة اصل العنق ١٣ اي استسلم وانقاد ١٤ اي  
انقاد له . وكذلك اعترف

للَهَوَانِ ، وَاسْتَسَلَّمَ لِلْأَمْتِهَانِ ، وَاسْتَنَامَ لِلضَّعْمَةِ ، وَتَطَأَمَنَ لِلصَّغَارِ ،  
وَأَلْفَ مَضَاجِعِ الذِّلَّةِ ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ صَاحِبًا \* وَقَدْ ابْتَدَلَ ، وَامْتَهَنَ ،  
وَأَذِيلٌ ، وَاسْتَدِيلٌ ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ الذِّلَّةُ ، وَحُمِلَ عَلَى الْخَسْفِ ، وَقِيدَ  
بِئْرَةِ الْهَوَانِ ، وَوُطِيَّ وَطَاءَ النِّعَالِ

— ❦ —  
❦ فصل ❦

في الكبر والتواضع

يَقَالُ فُلَانٌ مُتَّكَبِّرٌ ، مُتَّجَبِّرٌ ، مُتَّعَظِمٌ ، مُتَّعَجِرِفٌ ، مُتَّعَطِرِفٌ ،  
مُتَّعَطِرِسٌ ، مُتَّأَبَّةٌ ، مُتَّبَدِّخٌ ، شَاخٌ ، مُتَّنَفِّخٌ ، تَيَّاهٌ ، مُخْتَالٌ \* وَانْه  
لشديد الكبر ، والكبرياء ، والجبرية ، والجبروت ، والعظمة ،  
والعجرفة ، والعطرفة ، والعطرسية ، والأبهة ، والبذخ ، والشموخ ،  
والتيه ، والخيلاء \* وَانْه لرجل مزهوّ ، منخوّ ، معجب بنفسه ،  
ذاهب بنفسه ، وفيه زهوّ ، ونخوة ، وعجب ، وإعجاب \* وفلان من  
أهل الزهوّ والبأو وهو الكبر والفخر \* وقد زهّي الرجل ، ونخّي ،  
وانتخّي ، وزهاه الكبر ، وذهب به التيه ، وذهب بنفسه مذهب

---

١ سكن واطمان ٢ انحنى وخضع ٣ بمعنى امتن ٤ أوجبت ٥ حلقة  
تجعل في انف البعير يشد بها الزمام



الكِبْرُ والْخَيْلَاءُ، وَأَقْبَلَ يَحْتَالُ تَيْهَا، وَيَخْطِرُ عَجْبًا، وَيَمِيسُ اخْنِيالًا،  
وَيَتَبَخَّرُ زَهْوًا، وَيَجُرُّ أَذْيَالَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ وَهُوَ يَجُرُّ فَضْلَ ذَيْلِهِ،  
وَيَرْفُلُ فِي أَذْيَالِهِ، وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْعُجْبِ، وَقَدْ التَّحَفَ بِجِلْبَابِ  
الْكِبْرِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الْكِبْرِ، وَامْتَطَى ظَهْرَ التَّيْهِ \* وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ  
مُسْبِلًا إِذَا طَوَّلَ ثَوْبَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى كِبْرًا وَاخْنِيالًا،  
وَجَاءَ وَقَدْ جَرَّ سَبْلَهُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ \* وَنَقُولُ مِنَ  
الْكِنَايَةِ صَعَرَ الرَّجُلُ خَدَّهُ، وَلَوَى أَخْدَعَهُ، وَلَوَى عِذَارَهُ، وَلَوَى  
شِدْقَهُ، وَتَمَخَّ شِدْقِيهِ، وَمَطَّ حَاجِبِيهِ، وَشَمَخَ بَأَنْفِهِ، وَزَمَخَ بَأَنْفِهِ،  
وَزَمَ بَأَنْفِهِ، وَأَشَمَّ بَأَنْفِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ عَاقِدًا "عُنُقَهُ"  
وَنَائِيًا عِطْفَهُ"، وَجَاءَ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ، وَيَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ"، وَيَتَّبِعُ  
ظِلَّ لِمَتِهِ"، وَيُجَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ \* وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَتَمِيحُ أَي  
يَتَبَخَّرُ وَيَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ وَهُوَ مِنَ الْخَيْلَاءِ \* وَفُلَانٌ رَجُلٌ أَصِيدٌ وَهُوَ  
الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْكِبْرِ، وَفِيهِ صَيْدٌ بَفَتْحَيْنِ، وَقَدْ سَمَدَ الرَّجُلُ

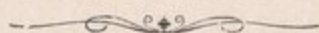
١ يتبختر ٢ يضع يديه ويرفعهما في المشي اختيالًا ٣ بمعنى يتبختر ٤ يجر  
ذيله ويتبختر ٥ أماله وأعرض به كبرا ٦ عرق في العنق وهو كناية عن  
تصغير الخد ٧ جانب لحيته ٨ جانب فمه ٩ رفعه كبرا ١٠ بمعنى شمع  
ومثله زم واشم ١١ بمعنى لاويا ١٢ جانبه وهو من لدن الراس الى الورك  
١٣ الصعداء النفس الى فوق . اي يرفع رأسه ويتبع حركة صعداآه ١٤ اللمة  
شعر الرأس اذا جاوز شحمة الاذن . اي ينصب رأسه حتى تقع قدمه عند ظل لفته .  
وكذا يجاري ظل رأسه

سُمُودًا وهو سامد إذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ صَدْرَهُ تَكْبُرًا \* وهو رجل أشوس إذا كان يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ تَكْبُرًا، وهو يتشاوس في نَظَرِهِ إذا كان يَنْظُرُ كَذَلِكَ \* وانه لرجل عاتٍ، وعَتِيٌّ، إذا استكبر وجاوز الحَدَّ، وفيه عُنُوٌّ، وعُتِيٌّ \* وقد تَعَدَّى الرجل حَدَّهُ، وجاوز قَدْرَهُ، وعدا طَوْرَهُ، واستَطَالَ عُجْبًا، وترَفَعَ كِبْرًا، ونَأَى بِجَانِبِهِ، وسَمَّا بِنَفْسِهِ تَيْهَا واستَكْبَارًا \* وهو أزهى من ديك، وأزهى من غراب، وأزهى من وَعِلِ الخِلااء، وأخيل من مُدَالَةٍ \* ويقال فَيَأْتِ المرأة شعرها إذا حَرَكْتَهُ من الخِلااء

ونقول في خِلاف ذلك هو مُتَوَاضِعُ النَّفْسِ، مُتَطَّأَمِنُ النَّفْسِ، مُتَطَّأَمِنُ الجَانِبِ، خَافِضُ الجَنَاحِ، مُتَجَافٍ عَنِ مَقَاعِدِ الكِبَرِ، نَاءٌ<sup>١</sup> عَنِ مَذَاهِبِ العُجْبِ، لَا يَحْدُوهُ حَادِي الخِلااء، وَلَا يَثِي أَعْطَافَهُ الرِّهْمُ، وَلَا يَتَهَادَى<sup>٢</sup> بَيْنَ أَذْيَالِ التَّيِّهِ \* وقد تَوَاضَعَ الرَّجُلُ، وَتَطَّأَمَنَ، وَتَطَّأَطَأَ، وَتَصَرَّعَ، وَتَدَلَّى \* ونقول تَطَّأَمَنَتْ لِفُلَانٍ تَطَّأَمَنُ الدُّلَاةُ وَهِيَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ بِالدِّلااءِ<sup>٣</sup>، وَقد هَضَمَتْ<sup>٤</sup> لَهُ نَفْسِي، وَأَوْطَأَتْهُ

١ بمعنى ما قبله ٢ تيس الجبل . والخلااء المكان الخالي ٣ اخيل من الخيلاء وهي الكبر . والمذلة المهانة . يعنون الامه تهان وهي تبختر ٤ منخفض ٥ من خفض الطائر جناحه اذا ضمه للوقوع ٦ متنح ٧ بعيد ٨ يسوقه ٩ يتمايل ويتبختر ١٠ جمع دلو . ونزع بالدلو اذا جذبها من البئر ١١ وضعت

خَدْيٍ، وَفَرَشْتُ لَهُ خَدْيِي، وَجَعَلْتُ لَهُ خَدْيِي أَرْضًا  
وَنَقُولُ قَدْ كَسَرْتُ مِنْ نَخْوَةِ الرَّجْلِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ،  
وَطَاطَأْتُ مِنْ كِبَرِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَعْرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ،  
وَنَكَسْتُ سَامِي بَصْرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، وَصَغَّرْتُ نَفْسَهُ  
إِلَيْهِ \* وَنَقُولُ قَدْ سَوَّيْتُ الرَّجْلَ أَخْدَعَهُ، وَاسْتَقَامْتُ أَخْدَعَهُ،  
وَاعْتَدَلْتُ صَعْرَهُ، وَانْخَفَضْتُ جَنَاحَ عَجَبِيهِ، وَأَقْلَعْتُ عَنْ كِبَرِهِ، وَالْقِي  
رَدَاءَ الْكِبَرِ عَنْ مَنْكَبِيهِ، وَقَدْ تَصَاغَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَتَحَاقَرْتُ،  
وَتَضَاءَلْتُ، وَتَقَاصَرْتُ \* وَيُقَالُ لِلْمُتَكَبِّرِ سَوَّيْتُ أَخْدَعَكَ،  
وَلَا تُعْجِبُكَ نَفْسُكَ، وَإِنَّ فِي رَأْسِكَ لِنُعْرَةً<sup>١</sup> وَلَا أُطِيرَنَّ نِعْرَتَكَ،  
وَلَا تُزَعَنَّ النُّعْرَةَ الَّتِي فِي أَنْفِكَ، وَلَا قِيمَنَّ صَيْدَكَ، وَلَا قِيمَنَّ  
صَعْرَكَ \* وَمِنْ كَلَامِ الْحَجَّاجِ إِنْ فِي عُنُقِكَ لَصَيْدًا لَا يُقِيمُهُ إِلَّا السَّيْفُ



١ مكنته ان يظأ خدي اي يدوسه ٢ خفضت من ارتفاعه ٣ اقلت بمعنى  
قومت ٠ والصعر ميل الخد وقد مر ٤ يقال سما بصره الى كذا اي ارتفع  
وطمح ٠ ونكست خفضت ٥ كف ٦ اي لا تعجب بنفسك ٧ اي كبرا  
وعتوا ٠ واصل النعرة ذباب ضخم اخضر يلسع ذوات الحافر وربما دخل في انف  
الحمار فيمضي هائما على وجهه لا يرده شيء فشبه به حال المتكبر الذي يركب رأسه  
في الامور

فصل

في سهولة الخلق وتوعُّره

يقال فلان سهل الأخلاق، سلس الطبع، لين العريكة،  
لذت الضريبة، سبَط الخليفة، دَمِث الطبع، وطيء الخلق،  
سجيج الخلق، لين الجانب، لين العطف، رقيق الحاشية،  
لين الحاشية، لين الجناح، خافض الجناح، رضي الأخلاق،  
سهل الجانب، سهل الشريعة، مطرد الخلق، منسجم الأخلاق،  
سمح المقادة، سلس القياد، سهل المعطف، هَش المكسر، سمح  
العود، لين القشر، لين المعجم، لين المهتصر\* وانه لرجل هين  
لين، وهين لين، وانه لذو ملينة اي لين الجانب\* وفي خلقه لين،  
وليان، وسهولة، وسلاسة، ودماثة، ولدونة، وسبوطة، ووطأة،  
وسعة، وسجاجة، وهوادة\* وانه لياخذ الأمور بالملائنة، والمياسرة،

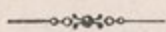
١ لين الخلق ٢ مسترسل الخلق ٣ لين سهل ٤ بمعنى دمت . وكذلك  
السجيج ٥ بمعنى الجانب ٦ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة يستقى منه  
بغير رشاء ٧ من اطراد الماء وهو تتابع جريه . وكذا ما بعده يقال انسجم الماء  
اذا جرى وسال ٨ كلاهما بمعنى سهل الاتقياد واصاهما في الدابة تقاد . والقياد  
بالكسر ما تقاد به الدابة كالمقود ٩ الجانب او المكان الذي يعطف منه الشيء .  
ويجوز فتح الطاء على المصدر ١٠ اي مكان الكسر واصله في العود ونحوه  
١١ يقال عود سمح اي لا عقدة فيه ١٢ من قولهم عجمت العود اذا اخذته  
بمقدم اسنانك لتختبر صلابته من لينه ١٣ من قولهم هصرت العود واهتصرته اذا  
اخذت برأسه فأملته اليك ١٤ رخصة

والمُسَامَحَة ، والمُسَاهَلَة ، والمُسَاهَاة ، والإِنْمَاض ، والتَّرَخُّص \* وان  
أَخْلَاقَهُ أَسْلَسَ مِنَ الْمَاءِ ، وَاللَّيْنُ مِنَ الْعَيْنِ ، وَاللَّيْنُ مِنَ  
أَعْطَافِ النَّسِيمِ

ونقول في ضِدِّهِ هُوَ شَرَسٌ ، شَكِسٌ ، عَسِرٌ ، شَمُوسٌ ، ضَرَسٌ ،  
لَصِبٌ ، تَنَقٌّ ، سَيِّئُ الْخَلْقِ ، ضَيِّقُ الْخَلْقِ ، فَجَّ الطَّبَعِ ، صَعَبُ الْأَخْلَاقِ ،  
فَطَّ الْأَخْلَاقِ ، مَتَوَعَّرَ الْأَخْلَاقِ ، جَافِي الطَّبَعِ ، غَلِيظُ الطَّبَعِ ، خَشِنُ  
الْمِرَاسِ ، صَعَبُ الْعَرِيكَةِ ، رِيضُ الْخَلْقِ ، شَدِيدُ الشُّكِيمَةِ ، صَعَبُ  
الْمَقَادَةِ ، ضَيِّقُ الْحَبْلِ ، شَدِيدُ الْخِلَافِ ، شَدِيدُ التَّصَلُّبِ ، لَا تَنْحَلُّ  
أَرْبَتُهُ ، وَلَا تَلِينُ صِفَاتُهُ ، وَلَا تُسْحَلُ مَرِيرَتُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ مِنْ صَخْرٍ ،  
وَكَأَنَّمَا طُبِعَ مِنْ جِلْمُودٍ ، وَكَأَنَّ أَخْلَاقَهُ صَلْدُ الصَّفَا \* ويقال في  
التَّوَكِيدِ هُوَ شَرَسٌ ضَرَسٌ ، وَشَكِسٌ لَكِسٌ ، وَهَذَا الْآخِرُ إِتْبَاعٌ \*  
وهو في مُنْتَهَى الشَّرَاسَةِ ، وَالشُّكَاسَةِ ، وَالشَّمِاسِ ، وَالضَّرَاسِ ،  
وَالفَظَاظَةِ ، وَالْجَفَاءِ ، وَالْحُشُونَةِ ، وَالغَلَاظَةِ \* وانه لِيَتَشَدَّدَ فِي  
الْأُمُورِ ، وَيَتَصَلَّبَ ، وَيَتَصَعَّبَ ، وَيَتَعَقَّدَ ، وَيَتَأَرَّبَ ، وَيَتَعَمَّتْ ،

١ بمعنى المساهلة . وكذا ما بعد ٢ الصوف ٣ من قولهم دابة ربيض اذا لم  
تقبل الرياضة او لم تتم رياضتها ٤ اي صعب الخلق . واصله من شكيمة اللجام  
وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدته وصعوبة مراسه .  
ويقال ايضا فلان ذو شكيمة وهو بمعناه ٥ بمعنى الخلق ٦ عقده ٧ يقال  
سحل الحبل اذا قتله على طاق واحد . والمريرة الحبل المفتول على طاقين . والكلام  
في معنى ما تقدمه ٨ اي خلق

وَيَتَعَسَّرُ، وَيَتَوَعَّرُ \* وَيُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ أَي سَاءَ خُلُقُهُ \*  
وَإِنْ فُلَانًا لَرَجُلٌ مَحَكٌ، وَمُمَاحِكٌ، إِذَا كَانَ لَجُوجًا عَسِرَ الْخُلُقُ \* وَانْه  
لَنَزِقِ الْحِقَاقُ أَي يَخَاصِمُ فِي صِغَارِ الْأُمُورِ \* وَانْه لَرَجُلٌ مُبِلٌّ وَهُوَ  
الَّذِي يُعَيِّبُكَ أَنْ يُتَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ \* وَانْه لَذُو دَغَوَاتٍ، وَذُو  
دَغِيَّاتٍ، إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْإِخْلَاقِ \* وَجَاءَ نَا فُلَانٌ مُعْرَبِدًا إِذَا  
شَرِبَ فِسَاءً خُلُقَهُ وَأَذَى عَشِيرَتَهُ، وَهُوَ عَرَبِيدٌ \* وَانْه لَرَجُلٌ سَوَّارٌ  
وَهُوَ الَّذِي يُعْرَبِدُ فِي سَكْرِهِ \* وَيُقَالُ عَرِمَ الْغُلَامُ عَرَامَةً إِذَا سَاءَ  
خُلُقُهُ، وَقَدْ عَرَمْنَا الصَّبِيَّ، وَعَرِمَ عَلَيْنَا، وَفِيهِ عَرَامٌ بِالضَّمِّ



— ❦ فصل ❦ —

فِي الْحِلْمِ وَالسَّفْهِ

يُقَالُ فُلَانٌ حَلِيمٌ الطَّبَعُ، وَاسِعُ الْخُلُقِ، وَاسِعُ الْحَبْلِ، وَاسِعُ  
السِّرْبِ، رَحْبُ الصَّدْرِ، رَحْبُ الْمَجْمَمِ، وَاسِعُ الْمَجْسَمِ، وَوَاسِعُ  
الْمَجْسَمِ، وَاسِعُ الْأَنَانَةِ، بَعِيدُ الْأَنَانَةِ، رَحْبُ الْبَالِ، وَقُورُ النَّفْسِ،  
رَاجِحُ الْحَلِيمِ، رَاسِخُ الْوَطْأَةِ، رَزِينُ الْحَصَاةِ، سَاكِنُ الرِّيحِ،

١ مصدر حاقة في الامر خاصمه ٢ يعجزك ٣ بمعنى الخلق وقد ذكر  
٤ اي البال ٥ اي الصدر مأخوذ من مجم البئر وهو مجتمع مائها ٦ كلاهما  
بمعنى الصدر ٧ من وطأة القدم اي وقور مثبت ٨ واحدة الحصى لصغار  
الحجارة وتستعار للعقل والرزانة الثقل والوقار

رَاكِدُ الرِّيحِ ، واقِعُ الطَّائِرِ ، ساكِنُ الطَّائِرِ ، ساكِنُ القَطَاةِ ، خافِضُ  
 الطَّائِرِ ، خافِضُ الجَنَاحِ ، مُنْحَبٌ بِنِجَادِ الحَلِيمِ ، رَصِينٌ ، رَزِينٌ ، وَزِينٌ ،  
 رَكِينٌ ، رَفِيقٌ ، وادِعٌ ، وَقُورٌ ، حَصِيفٌ ، رَمِيزٌ ، مُتَمِّدٌ ، وَمُتَوَدِّدٌ ،  
 مَتَّانٌ ، مُتَشَبِّتٌ \* ومَعَهُ حَلِيمٌ ، ووَقَارٌ ، وَسَكِينَةٌ ، وِرْجَاحَةٌ ، وِرْزَانَةٌ ،  
 ووِزَانَةٌ ، وِرْصَانَةٌ ، وِرْكَانَةٌ ، وِرْفِقٌ ، وِدْعَةٌ ، وموَدُّوعٌ ، وِحصَافَةٌ ،  
 وِرْمَازَةٌ ، وتوَدُّدَةٌ ، وَأَنَاءَةٌ \* وهو بَعِيدٌ غَوْرٌ الحَلِيمِ ، فَسِيحٌ رُقْعَةٌ الحَلِيمِ ،  
 طَوِيلٌ حَبْلُ الأَنَاءَةِ ، واسِعٌ فُسْحَةٌ الصَّبْرِ ، راجِحٌ حِصَاةُ العَقْلِ \*  
 وإِنَّهُ لا تُصَدِّعُ صِفَاةُ حِلْمِهِ ، ولا تُسْتَشَارُ قِطَاةُ رَأْيِهِ ، ولا يُسْتَنْزَلُ  
 عَنِ حِلْمِهِ ، ولا يَزْدَهْفُ عَنِ وَقَارِهِ ، ولا يُحْفَزُ عَنِ رِزَانَتِهِ ، ولا يَحِلُّ  
 حَبْوَتَهُ الطَّيْشِ ، ولا يَسْتَفْرِزُهُ نَزَقٌ ، ولا يَسْتَخْفُهُ غَضَبٌ ، ولا  
 يَرُوعُ حِلْمَهُ رَائِعٌ ، ولا يَتَسَفَّهُ رَأْيَهُ مُتَسَفِّهُ \* وهو الطَّوْدُ لا تُثَقِّلُهُ  
 العَوَاصِفُ ، والبَحْرُ لا تُكَدِّرُهُ الدِّلاءُ ،<sup>١</sup> وَإِنَّ لَهُ حِلْمًا أَثْبَتَ مِنْ ثَبِيرٍ ،<sup>٢</sup>

- ١ بمعنى ساكن ٢ واحدة القطا وهي طائر معروف ٣ يقال خفض الطائر جناحه اذا ضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها . ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم ونقضه كناية عن الطيش ٥ من نجاد السيف وهو حملته ٦ كل ذلك بمعنى الوقور ٧ متان ٨ من الدعة وهي السكينة ٩ مستحکم العقل ١٠ عاقل رزين ١١ رزين متان ١٢ قعر ١٣ الصدع الشق في شيء صلب ١٤ يستخف ١٥ يعجل ١٦ الاسم من الاحتباء ١٧ بمعنى يستخفه ١٨ يفرع ويقلق ١٩ يحمله على السفه وهو الحفة والطيش ٢٠ الجبل العظيم ٢١ جمع دلو ٢٢ اسم جبل . وكذلك رضوى

وحصاة اوقر من رضوى ، وصدرا أوسع من الدهناء \* وقد  
عجف عن فلان اذا احتمل غيّه ولم يؤاخذه ، وتعمد جهله بحلمه ،  
وتلقى هفوته بطول اناته ، واحتمل جنائته بسعة صدره ، وبسط  
على إساءته جناح عفوه \* وهو رَجُلٌ حَمُولٌ ، ومُحْمِلٌ ، وهو أَحْلَمُ  
من معن بن زائدة ، وأَحْلَمُ من الأحنف بن قيس

ويقال في خلاف ذلك هو سَفِيهٌ ، نَزِقٌ ، رَهِقٌ ، زَهِقٌ ،  
زَهْفٌ ، خفيفٌ ، طائشٌ ، وطَيَّاشٌ \* وانه لَنَزِقِ الطَّبَعِ ، حَادِ الطَّبَعِ ،  
حَادِ البَادِرَةِ ، طَائِشِ الحِلْمِ ، سَخِيفِ الحِلْمِ ، مُتَدَفِّقِ الحِلْمِ ، قَصِيرِ  
الْأَنَاةِ ، نَزِقِ القَطَاةِ ، خَفِيفِ الحِصَاةِ \* وان فيه لسفها ، وسفاهة ،  
ونزقا ، ورهقا ، وزهقا ، وزهفا ، وخفة ، وطيشا ، وحدة \* وان  
فيه لطيرة ، وطيرورة ، وهي الخفة والطيش \* وانه لَرَجُلٍ مُرْهَقٍ  
اي يُوصَفُ بِالرَّهَقِ والخِفةِ \* وقد خَفَّ حِلْمُهُ ، وطاش حِلْمُهُ ، وهفأ  
حلمه ، وزَفَّ رَأْيُهُ ، وخَوَّدَ رَأْيُهُ \* وهو أَطِيشٌ من فَرَاشَةٍ ،  
وَأَطِيشٌ من ظَلِيمٍ ، وَأَطِيشٌ من نافر الظلمان ، وهو كَرِيشَةٌ في

١ موضع من بلاد تميم يضرب به المثل في السعة ٢ ستر ٣ ما يفترط من  
الانسان عند الغضب ٤ من تدفق الاناء اي اذا حرّك بالغضب تدفق حلمه  
كما يتدفق الاناء بما فيه ٥ الطائر المعروف وقد ذكر ٦ اي العقل وقد  
مرّ قريبا ٧ من هفت الصوفة في الهوآء اي ذهبت ٨ الرأل ولد النعام  
وزف اسرع ٩ بمعنى زف ١٠ الذكر من النعام ١١ جمع ظليم



مَهَبَّ الرِّيحِ \* وَيُقَالُ سَفَهُ فُلَانٌ نَفْسَهُ، وَسَفَهُ رَأْيَهُ، وَسَفَهُ حِلْمَهُ،  
وَانْتِصَابُهُنَّ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي الْمَذْهَبِ الْأَقْوَى \* وَقَدْ أَطَاشَهُ الْأَمْرُ،  
وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْدَهَقَهُ، وَأَخْفَهُ، وَاسْتَخَفَّهُ، وَاسْتَفَزَّهُ،  
وَاسْتَجْهَلَهُ، وَتَسَفَّهُ \* وَنَقُولُ أَبْطَرْتُ فُلَانًا حِلْمَهُ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى  
النَّزَقِ، وَلَا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ تَرَعٌ،  
وَتَيْقٌ، وَهُوَ السَّفِيهِ السَّرِيعِ إِلَى الشَّرِّ \* وَرَجُلٌ رَهَقٌ نَزَلٌ وَهُوَ  
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ السَّرِيعِ الْحِدَّةِ \* وَإِنْ فُلَانًا لِرَهَقٍ تَيْقٌ، وَرَهَقٌ  
زَهَقٌ \* وَقَدْ سَافَهُ فُلَانًا، وَنَازَقَهُ، إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ بِالسَّفَةِ، يُقَالُ سَفِيهِ  
لَمْ يَجِدْ مُسَافِيًا، وَتَسَافَهُ الْقَوْمُ، وَتَنَازَقُوا، وَقَدْ تَسَافَهَتْ أَحْلَامُهُمْ،  
وَتَطَايَشَتْ أَحْلَامُهُمْ، وَتَدَاعَتْ أَحْلَامُهُمْ، وَأُنْهَارَتْ أَحْلَامُهُمْ،  
وَهُمْ قَوْمٌ طَاشَةٌ، وَطَيَّاشُونَ، وَطَاشَةُ الْأَحْلَامِ، وَقَوْمٌ أَخْفَاءُ الْهَامِ،  
سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ \* وَفِي الْمَثَلِ إِذَا تَلَاَحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ \*  
وَاللَّجَاجُ مَسْفَهَةٌ لِلْأَحْلَامِ \* وَيُقَالُ لَذِي الطَّيْشِ أَزْجُرُ عِنكَ غُرَابُ  
الْجَهْلِ، وَأَزْجُرُ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ أَيِ جَوَابِ خَفَّتِكَ وَطَيْشِكَ \*

١ في مثل هذا التركيب اقوال امثالها وهو قول الفراء ان الاصل في سفه زيد نفسه مثلا سفهت نفس زيد فلما حول الفعل الى زيد خرج ما بعده مفسرا ليبدل على ان السفه فيه . وكان حكمه ان يكون منكرا كما هو حق التمييز لكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٢ من تداعي البناء اذا آذن بالسقوط ٣ تقوضت وانهدمت ٤ الرؤوس ٥ تشامت ٦ الخصومة ٧ داعية الى السفه

وفلان لا يتمالك خفيه وطيشا \* ونقول همد الرجل بعد نزقه،  
وتحلم، وترزن، وتوقر، وسكنت طيرته، وهجعت فورته، وفاء  
الى وقاره، وقد وقده الحلم اي سكنه

— فصل —

في الطلاقة والعبوس

يقال فلان طلق الوجه، وطلق الوجه، طلق المحيا، بشوش  
الطلعة، متهلل الغرّة، وضاح الحيا، حسن البشر، بادي البشر،  
باسم الشجر، ضاحك السن، أبلج الغرّة، أنيس الطلعة، مشرق  
الديباجة، قريب منال البشر \* وانه لرجل هش، وهش بش،  
وانه لاغر بسام، طيب النفس، فكه الأخلاق، يتألق في جبينه  
ضوء البشر، ويترقق في وجهه ماء البشر، ويترد في جبينه ماء  
البشر، ويفتر البشر في وجهه، ويطفح وجهه بشرا \* ودخلت  
عليه فبش بي، وهش بي، واهتش بي، واهتز لي، ورَف لي،  
وخف لي، وانبسط الي، وضحك الي، وتبليج الي، وهز نفسه

١ عاد ٢ متلأى الوجه ٣ ايض بسام ٤ الطلاقة ٥ ظاهر  
٦ مشرق ٧ بشرة الوجه ٨ يلمع ٩ يجري ١٠ من اطراد الماء  
وهو تابع جريه ١١ بيتسم ١٢ اخذته هزة وارتياح ١٣ اي هش  
واهتز ١٤ اي نشط وارتاح ١٥ ضحك وهش

الي ، ولقيني لقااً جميلاً ، وارتاح لي بأنسه ، وتلقاني بوجه منطلق ،  
ومحياً منبسط ، وصدر رحب ، وصدر مشروح \* وأقبل علي  
ببشره ، وطلاقتيه ، وتهلله ، وهشاشته ، وبشاشته ، وابتسامه ،  
وفكاهته ، ونشاطه ، وانبساطه ، وهزته ، وأريحيته ، وأنسه \* وقد  
تهلل وجهه ، وتبليج جبينه ، وبرق عارضاه ، وتألقت صفحته ،  
وأسفرت غرته ، وأشرقت أسرته ، ولمعت أساريده ، وبرق برق  
العارض المتهلل

ونقول في ضده لقيته عابسا ، كالخا ، باسرا ، كاسفا ، ساها  
مقطبا ، مكفيرا ، وانه لرجل عبوس ، قطوب ، شتيم ، كرية الوجه ،  
جهم المحيا \* وورد عليه خبر كذا فانقبض ، واشماز ، وتكره ،  
وقطب وجهه ، وقطب ما بين عينيه ، وقطبه ، وزواه ، وقبضه ،  
وقبضه \* وقد تغير وجهه ، وابتسر وجهه ، واربد وجهه ، وتربد  
وجهه ، واستسر بشره ، ونقلص بشره ، وغاضت بشاشته ،  
وسفي في وجهه الرماد \* ودخلت عليه فتجهمني ، وتجهم لي ،

١ اشرق ٢ جانبا وجهه ٣ اي صفحة وجهه وهي جانبه ٤ خطوط جهته  
واحدھا سرار بالكسر ٥ بمعنى الاسرّة وهي جمع اسرار جمع سر ٦ السحاب  
المعترض في الافق ٧ كله بمعنى العبوس ٨ اي تعبس ٩ بمعنى قبضه  
١٠ بمعنى تغير ١١ اغبر . ويقال تربد ايضا اذا تعبس ١٢ خفي  
١٣ انقبض وانزوى ١٤ من غاض الماء اذا جف ١٥ يقال سفت الريح  
التراب اذا ذرته . اي اغبر وجهه فكانه قد ذر عليه الرماد ١٦ اي استقبلي  
بوجه عابس

وتَهَزَّعُ لِي، وتَعَبَسَ، وتَكَشَّرَ، وكرَّهَ لِي من وَجْهِهِ، وكرَّشَ من  
وَجْهِهِ، وَغَضَّنَ من جَبْهَتِهِ، وَصَكَ وَجْهِي بِجَبْهَتِهِ، وَغِيَّضَ مَاءَ  
بِشْرِهِ، وَطَوَّعَ بِسَاطِ أُنْسِهِ، ولم يُبْدِ لِي وَاضِحَةً، ولم يُوضِحْ  
بِضَاحِكَةً، ولم يُعْرِزْني ابْتِسَامَةً \* وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَمَا حَرَكَ مِنْهُ هَزَّةٌ،  
وَلَا هَزَلَهُ عِطْفًا، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضْنَآ، ولم يَزِدْهُ إِلَّا عُبُوسًا، وَقُطُوبًا،  
وَكُلُوحًا، وَبَسْرًا، وَكَسْفًا، وَسُهُومًا، وَشْتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُهُومَةً،  
وَإِنْقِبَاضًا، وَاشْمِئْزَازًا، وَكَفْهَرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَتَهَزُّعًا، وَتَكَشُّرًا \*  
ويقال للعبوس قبح الله كَلْحَنَّهُ وَهِيَ الْقَمِّ وَمَا حَوَالِيهِ \* وَفُلَانٌ كَأَنَّ  
وَجْهَهُ شَنَّةٌ وَهِيَ الْقَرِيبَةُ الْبَالِيَةُ، وَإِنْ فِي جَبْهَتِهِ لَمَزَاوِي وَهِيَ مَا تَكَسَّرَ  
مِنْ غَضُونِهَا \* وَفُلَانٌ مَا يَسْتَهْشَهُ النَّعِيمُ

—o—  
فصل

في الظرف والسماجة

يُقَالُ فُلَانٌ ظَرِيفٌ، كَيْسٌ، نَذْبٌ، لَبِيقٌ، لَوذَعِيٌّ، زَوَلٌ،  
خَفِيفٌ، مُتَوَقِّدٌ، ذَكِيٌّ الْفُؤَادِ، طَيِّبُ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ،

١ بمعنى تعبس ٢ قطب وعبس ٣ اي قبض جلد وجهه ٤ شنجها حتى  
ظهرت غضونها وهي مكاسر الجلد ٥ اي لطم واصل الصك الضرب الشديد بشي  
عريض ٦ الواضحة والضاحكة السن التي تبدو عند الضحك ٧ وكلته فما اوضح  
بضاحكة اي لم يبد سنا ٧ نشاطا وارتياحا ٨ جانبا ٩ من غضون الجهة  
وقد ذكر ١٠ يستخفه ويظهر فيه هشاشة وارتياحا

رقيق الشمائل، حلو الشمائل، ظريف الطبع، رقيق حواشي الطبع،  
لطيف الملمكة، لطيف الروح، خفيف الظل، بارع الظرف،  
حلو المعاشرة، ظريف المحاضرة، عذب الأخلاق، عذب المنطق \*  
ومعه ظرف، وكيس، وندابة، ولبق، وخفة، وذكاء، وفكاهة،  
ورقة، ولطف، وعذوبة، وحلاوة \* وانه لرجل ظريف خفيف،  
ورجل عبق لبق، وانه ليتوقد ذكاء، ويكاد يدوب ظرفا، ويكاد  
يسيل الظرف من إعطافه، ويعصر الظرف من شمائله،  
ويكاد يمازج الأرواح لرقته، وتشربه النفوس لعذوبة مذاقه \*  
ويقال غلام حرك اي خفيف ذكي، وغلام بزيع وهو الظريف  
الذكي الذي يتكلم ولا يستحي، وقد بزع الغلام بالضم، وتبزع،  
وفيه بزاعة بالفتح

ونقول في ضده هو قديم، فظ، غليظ، كثيف، جامد،  
سمج، ثقيل، كل، وخم، وغم، عبام، عتل، جاف، جاف،  
خشين \* وانه لخشين السبال، غليظ الطبع، سمج الأخلاق، ثقيل  
الروح، ثقيل الوطأة، ثقيل الظل، كثيف الظل، ثقيل الشخص،

١ هو العبي عند الكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ٢ بمعنى ثقيل ٣ ثقيل  
كثيف ٤ ثقيل احق ٥ ثقيل عبي ٦ جاف غليظ ٧ مثله الجاف واكثر  
ما يوصف به جفاة الاعراب ٧ اي الشوارب وقد ذكر

ثَقِيلُ الْحَرَكَةِ، مُظْلِمُ الْهَوَاءِ، بَارِدُ النَّسِيمِ، جَامِدُ النَّسِيمِ\* وهو  
أَكْثَفُ مِنْ ضَبَابَةٍ<sup>٢</sup>، وَأَثْقَلُ مِنَ الْكَابُوسِ<sup>٣</sup>، وَأَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ عَلَى  
عَاشِقٍ\* وَإِنْ فِيهِ لِفَدَامَةٍ، وَفَظَاظَةٌ، وَغَلَاظَةٌ، وَكَشَافَةٌ، وَسَمَاجَةٌ،  
وِثْقَالًا، وَوَخَامَةٌ، وَعَبَامَةٌ، وَجَلَّافَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُشُونَةٌ\* وَإِنَّهُ لِحُمَّى  
الرُّوحِ، وَشَجَى الصَّدْرِ، وَأَذَى الْقَلْبِ، وَقَذَى الْعَيْنِ، بَغِيضُ  
الْهَيْئَةِ، مَمْقُوتُ الطَّلَعَةِ<sup>٤</sup>، كَرِيهُ الْمَقْدَمِ<sup>٥</sup>، مَشْنُو الْعِشْرَةِ<sup>٦</sup>، عَيْيُ الْمَنْطِقِ<sup>٧</sup>،  
مُسْتَهْجَنُ الْحَدِيثِ وَالْإِشَارَةِ، تَجْهَمُهُ<sup>٨</sup> أَحْسَنُ مِنْ بَشَاشَتِهِ<sup>٩</sup>،  
وَتَكَلُّحُهُ<sup>١٠</sup> أَحْسَنُ مِنْ ابْتِسَامِهِ، وَهُوَ أَثْقَلُ مَا يَكُونُ إِذَا تَلَطَّفَ،  
وَأَبْغَضُ مَا يَكُونُ إِذَا تَجَبَّبَ

فصل

في الذكاء والبلادة

يُقَالُ فُلَانٌ ذَكِيٌّ، فَطِنٌ، فَهْمٌ، زَكِينٌ، نَدِيسٌ بِضَمِّ الدَّالِ  
وَكَسْرِهَا، لَوْذَعِيٌّ، الْمَعْيِ<sup>١١</sup>، أَرْوَعٌ<sup>١٢</sup>، حَادُّ الذِّهْنِ، مُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ،

١ كناية عن اكفرار الوجوه بحضرته فكان الهواء حوله مظلم لا نور فيه  
٢ اي اذا حضر انقبضت الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الضباب  
٤ ما يقع على صدر النائم بالليل يمنعه الحراك والتنفس ويسمى النيدلان والجاثوم  
والباروك ٥ غصص ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ اي الوجه  
٨ الوفادة والقدوم ٩ مبعض ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستبج  
١٢ تعبسه ١٣ هو التكشر في عبوس ١٤ فطن صادق الحدس  
١٥ سريع الفهم ١٦ كلاهما الذكي المتوقد ١٧ ذكي حديد الفؤاد

صافي الذهن ، شهّم الفؤاد ، ذكي القلب ، خفيف القلب ، ذكي  
المشاعر ، حديد الفؤاد ، مرهف الذهن ، حديد الفهم ، دقيق  
الفهم ، سريع الفهم ، سريع الفطنة ، سريع الإدراك ، صادق  
الحدس ، شاهد اللب ، يقظ الفؤاد ، متلهّب الذكاء \* وقد فطن  
للمسئلة ، وتفظن لها ، وشعر لها ، وشنف لها ، وتنبه لها ، وطبن لها ،  
وفهمها ، وذهنتها ، وزكنتها ، ولقنتها ، ولحنها ، وفقها ، وثقفها ،  
ولقنها \* وانه لفظن ذهن ، ولقن زكن ، ولحن لقن ، وثقف لقف ،  
وانه لا آية من آيات الله في ذكاء الفهم ، وصفاء النفس ، ولطافة  
الحس ، واني لم أر أشرح منه فؤادا ، ولا أسرع تناولا ، وهو  
أذكي من إياس \* وان فلانا ليباري فهمه سمعه ، ويسبق قلبه  
أذنه ، وانه ليفهم من الإيماء قبل اللفظ ، ومن النظر قبل الإيماء ،  
وانه ليكتفي بالإشارة ، ويحتزى بيسير الإبانة ، وتكفيه اللمحة  
الدالة ، ويستغني بالرمز عن العبارة \* ونقول عرفت هذا في لحن  
كلامه ، وفهمته من عنوان كلامه ، وتبينته من فحوى كلامه ،

١ الحواس والمراد بها الحواس الباطنة ٢ من ارهاف السيف وهو ترقيقه  
وتحديده ٣ حاضر العقل ٤ اذكي ٥ هو إياس بن معاوية المزني كان  
قاضي البصرة وله احاديث مشهورة . ويقال ازكن من إياس ٦ يسابق ٧ بمعنى  
يكتفي ٨ هي اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين  
١٠ اللحن والعنوان العلامة تشير بها الى الشيء ليفطن بها الى غيره تقول لحن لي  
فلان بلحن ففطنت . ويقال جعل فلان كذا وكذا لحننا لحاجته وعنوانا لحاجته اي دليلا  
يفهم منه مقصوده بالفحوى ١١ ما يعرف من مذهب الكلام . والعروض مثله

ومن عَرُوض كَلَامِهِ، وَتَوَسَّمْتُهُ من مَعَارِيض لَفْظِهِ، وَقَدْ تَقَطَّنْتُ  
لَهُ فِي مَطَاوِي كَلَامِهِ، وَاسْتَشَفَّفْتُهُ من وِرَاء لَفْظِهِ، وَتَلَقَّقْتُهُ  
من بَيْن مَثَانِي لَفْظِهِ، وَادْرَكْتُهُ من أَوَّل وَهْلَةٍ، وَأَشْرَبْتُهُ من  
أَوَّل رَمَزَةٍ

وَنَقُولُ فِي ضِدِّهِ هُوَ بَلِيدٌ، فَدَمٌ، غَبِيٌّ، أَبْلَهٌ، غَافِلٌ، وَمُغْفَلٌ،  
ضَعِيفٌ الْإِدْرَاكُ، بَطِيءٌ الْحِسُّ، مُظْلِمٌ الْحِسُّ، زَمِنَ الْفِطْنَةَ، سَقِيمٌ  
الْفَهْمُ، بَلِيدُ الْفِكْرِ، غَالِظُ الذِّهْنِ، مُتَخَلِّفُ الذِّهْنِ، صَلَدَ الذِّهْنُ،  
مُغْلَقُ الذِّهْنِ، مُصَمَّتُ الْقَلْبُ، أَغْلَفَ الْقَلْبُ، عَمَّهَ الْفُؤَادُ،  
خَامَدَ الْفِطْنَةَ، خَامَدَ الذِّكَا، مُطْفَأُ شُعْلَةِ الذِّكَا، مُظْلِمُ الْبَصِيرَةِ،  
أَعَشَى الْبَصِيرَةَ، أَعْمَى الْبَصِيرَةَ \* وَفِيهِ بَلَادَةٌ، وَفَدَامَةٌ، وَغَبَاوَةٌ،  
وَوَغْيٌ، وَبَلَاهَةٌ، وَغَفْلَةٌ \* وَانْه لَسِيَّ السَّمْعِ، سَيَّ الْجَابَةِ،

١ اي تفرسته وتبينته ٢ جمع معراض وهو ان يشار الى المعنى من عرض الكلام  
اي من جانبه من غير ان يصرح به ٣ من مطاوي الثوب . وكذلك المثاني فيما  
يجيء ٤ يقال استشففت الشيء اذا ابصرته من وراء ستر رقيق ٥ اسرعت  
تناوله ٦ اي من اول شيء ٧ اي فهمته وخالط قبي ٨ تحريك الشفة  
وقد ذكر ٩ عبي قليل الفهم مع ثقل ورخاوة ١٠ من الزمانة وهي العاهة  
١١ يقال حجر مصمت اي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت اي مغلق .  
وكلاهما محتمل هنا ١٢ اي كأن على قلبه غلافا ١٣ بمعنى اعشى ١٤ من  
العشى وهو سوء البصر ١٥ من قولهم في المثل اساء سمعا فاساء جابة يضرب لمن  
يسمع الشيء على غير حقيقته ويجيب كذلك . والجابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة  
من اطاع



لا يَتَّبِعُهُ لِلْحَنِّ، وَلَا يَفْطَنَ لِمَغْزَى، وَلَا يَأْبَهُ لِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ، وَلَا  
وَلَا يَكَادُ يَدَهْنَ شَيْئًا، وَلَا يَكَادُ يَعِي قَوْلًا، وَلَا يَكَادُ يَفْقَهُ قَوْلًا،  
وَلَا يَسْتَضِيءُ بِنُورِ بَصِيرَةٍ، وَلَا يَقْدَحُ بَزَنَادِ فِهِمْ \* وَاِنَّهُ لَتَسْتَعْجِمُ  
عَلَيْهِ الْمَدَارِكُ الظَّاهِرَةَ، وَتَسْتَسِرُّ عَلَيْهِ الْأَشْبَاحُ الْمَائِلَةُ، وَيُسَافِرُ فِي  
طَلَبِ الْمَعْنَى أَمِيالًا وَهُوَ لَا يَفُوتُ أَطْرَافَ بَنَانِهِ، وَيُنْضِي إِلَيْهِ  
رَوَاحِلَ ذَهْنِهِ، وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ \* وَمِنْ كِنَايَاتِهِمْ هُوَ عَرِيضُ  
الْقَفَا، \* وَعَرِيضُ الْوَسَادِ، يَعْنُونَ عِظَمَ الرَّأْسِ وَهُوَ دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ \*  
وَفُلَانٌ أَبَدٌ مِنْ كَيْسَانَ، وَمِنْ مَرَّوَانَ الْكَاتِبِ



- ١ ما يقصده المتكلم في كلامه يقال عرفت ما يغزى من هذا الكلام اي ما يراد  
٢ يعقل ويفهم ٣ يحفظ ويتدبر ٤ بمعنى يفهم ٥ تستبهم ٦ تخفي  
٧ جمع شبح وهو ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم استعيرت هنا للمعاني  
الظاهرة ٨ القائمة ٩ العقد العليا من الأصابع ١٠ الرواحل الركائب  
وانضاها هزها ١١ عرق في اليد وهو مثل في القرب ١٢ مؤخر العنق  
١٣ كناية عن عرض القفا ١٤ رجل كان يستعمل ابا عبيدة النحوي المشهور  
وكان يكتب غير ما يسمع ويقرأ غير ما يكتب قال الجاحظ املت عليه يوما  
عجبت لمعشر عدلوا بمعتمر ابا عمرو  
فكتب ابا بشر وقرأ ابا حفص ١٥ رجل من اهل بغداد كان كاتباً على الخراج  
وهو الذي يقول فيه بعضهم من ابيات  
لو قيل كم خمس وخمس لارتأى  
والايات مشهورة  
يوما وليته يعدد ويحسب

فصل

في الكَيْسِ والحُمُقِ وذكر الجنون والخَرْفِ

يقال فلان أَرِيْبٌ، لَيْبٌ، كَيْسٌ، وكَيْسٌ بالتخفيف، فَظِنٌ،  
عَاقِلٌ، أَصِيْلٌ، نَبِيْلٌ، دَاهٍ، نَبْكَرٌ، وَمُنْكَرٌ، نَهْيٌ، حَصِيٌّ،  
حَصِيْفٌ، ثَبِيْتٌ، رَصِيْبٌ، جَزَلٌ، وافر اللب، مُسْتَحْصِفُ اللبِّ،  
مُسْتَحْكِمُ العَقْلِ، مُشْبِعُ العَقْلِ، راجح الحِصَاةِ \* وعِنْدَهُ كَيْسٌ،  
وفِطْنَةٌ، وَنُبْلٌ، وَدَهَاءٌ، وَدَهْيٌ، وَنُبْكَرٌ، وَإِرْبٌ، وَإِرْبَةٌ،  
وَحِصَافَةٌ، وَثَبَاتَةٌ، وَرِصَانَةٌ، وَجَزَالَةٌ \* وهو من ذَوِي العَقْلِ،  
وَاللَّبِّ، وَالْحِصَاةِ، وَالْحِجْرِ، وَالْحِجْيِ، وَالنَّهْيِ \* ومن ذَوِي  
الْأَلْبَابِ، وَذَوِي الْأَحْلَامِ، وَأُوْلِي الْأَبْصَارِ \* ومن ذَوِي العُقُولِ  
الثَّاقِبَةِ، وَالعُقُولِ الوَافِرَةِ، وَالْأَحْلَامِ الْجَزَلَةِ، وَالْأَحْلَامِ الرَّاجِحَةِ،  
وَالْأَفْهَامِ النَّيِّرَةِ، وَالْأَذْهَانَ الصَّافِيَةَ \* وهو يَرْجِعُ إِلَى عَقْلِ أَصِيْلٍ،  
وَلُبِّ رَصِيْبٍ، وَرَأْيٍ جَمِيْعٍ، وَقَلْبٍ وَاعٍ، وَقَلْبٍ عَقُولٍ \* وهو

- ١ عاقل داهٍ ٢ عاقل ظريف ٣ ثابت الرأي عاقل ٤ ذكي ٥ ذو  
فطنة وجوده رأي ٦ ذو فطنة وذكاء ٧ ذونية بالضم وهي العقل  
٨ من الحصاة وهي بمعنى العقل أيضا ٩ مستحكم العقل ١٠ ثابت العقل  
١١ عاقل اصيل الرأي ١٢ بمعنى مستحكم العقل ١٣ متين من اشباع  
الثوب وهو اكثار غزله ١٤ بمعنى العقل وكذا ما يليه ١٥ اي غير منتشر  
١٦ حافظ

من أكل الرجال عقلا، ومن اسدّم رأيا، وهو من أكياس قومه،  
وذهاتهم، ومناكيرهم، وهو أكياس الكيسى، وهو أكياس من  
أن يفعل كذا، وأعقل من أن يفعل كذا، وهذا أمر لا يفعله ذو  
نهيّة، ولا يفعله ذو إربة، وذو حصاة، وذو مرّة، وذو مسكة\*  
وإن فلانا لرجل منتهاة اي ذو عقل ورأي، وانه لذو نكرآ وهي  
اسم بمعنى النكر، واني لم أر أغزر منه عقلا، ولا أنفذ بصيرة،  
ولا أصحّ تمييزا، ولا أوسع معقولا، ولا أبعث مدارك\* وانه  
لرجل بعيد الحور اي عاقل، ورجل خراج ولاج اي كثير الظرف  
والاحتيال، وهو داهية من الدواهي، وبقاعة من البواقي، وهو  
داهية الدهر، وبقاعة البواقي\* ويقال رُمي فلان بججر الأرض  
إذا رُمي بداهية من الرجال\* وفلان رأسه رأس حية إذا كان  
متوقفا شهما عاقلا\* وفلان حية الوادي، وحية الأرض، وحية  
الحماط، وشيطان الحماط، إذا كان نهاية في الدهاء والخبث  
والعقل\* ويقال للرجل الداهية أنك لإحدى الكبر وصماء الغبر  
وهي الحية تسكن قرب مؤبّهة في منقع فلا تُقرب\* وفلان داهية  
الغبر إذا كان نهاية في الدهاء والإرب

١ كلاهما بمعنى العقل ٢ بمعنى داهية ٣ شجر تألفه الحيات ٤ صنف من الحيات

ويقال في ضِدِّ ذلك هو أَحْمَقُ ، أَخْرَقُ ، أَنْوَكُ ، رَقِيعُ ،  
سَخِيفُ ، سَقِيطُ ، فِئْسَلُ ، مَائِقُ ، نَاقِصُ الْعَقْلِ ، خَفِيفُ الْعَقْلِ ،  
سَخِيفُ الْعَقْلِ ، ضَعِيفُ التَّمْيِيزِ \* وفيه حُمُقٌ ، وَحَمَاقَةٌ ، وَخُرْقٌ ،  
وَأَنْوَكٌ ، وَرَقَاعَةٌ ، وَسُخْفٌ ، وَسَخَافَةٌ ، وَمُوقٌ \* وهو أَحْمَقُ من  
هَبْنَقَةٍ ، وَأَحْمَقُ من دُغَعَةٍ ، وَأَحْمَقُ من الممهورة إِحدى خَدَمَتَيْهَا ،  
ومن الممهورة من نَعَمَ أَيُّهَا ، وَأَحْمَقُ من طَالِبِ ضَانٍ ثَمَانِينَ وهو  
أَعْرَابِيٌّ بِشَرِّ كِسْرَى بِشَرِّ سُرِّبِهَا فَقَالَ سَأْنِي حَاجِنَكَ فَقَالَ  
أَسَأَلُكَ ضَانًا ثَمَانِينَ \* وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ سَرَفَ الْعَقْلَ ، وَسَرَفَ  
الْفُؤَادَ ، أَي فَاسَدَهُ \* وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ ، وَأَفِينٌ ، أَي نَاقِصُ الْعَقْلِ ،  
وَفِي الْمَثَلِ أَنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ ، وَالرِّقِينَ جَمْعُ رِقَةٍ وَهِيَ  
الْفِضَّةُ ، وَقَدْ أَفِنَ الرَّجُلُ ، وَأَفِنٌ ، وَفِيهِ أَفْنٌ ، وَأَفْنٌ ، وَأَفَنَّهُ الدَّاءُ  
وغيره ، يُقَالُ الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ \* وَالْمَأْفُوكُ مِثْلُ الْمَأْفُونِ وَقَدْ أَفِكَ  
الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَعْيشُ بِأَحْوَرٍ ، وَمَا  
يَعْيشُ بِمَعْقُولٍ ، أَي لَا عَقْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ \* وَهُوَ رَجُلٌ لَا حِصَاةَ لَهُ ،  
وَرَجُلٌ غَيْرُ ذِي مُسَكَّةٍ ، وَرَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجَفَرَةِ ، وَمُنْهَدِمُ الْجَمَالِ ،

١ لقب يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب  
به المثل في الحمق ٢ لقب امرأة من بني عجل كانت تحمق واسمها مارية بنت  
مغنج ٣ مثنى خدمة وهي الخناخال ٤ ابل ٥ كثرة الامتلاء من الطعام  
٦ البئر الواسعة التي لم تطو اي لم تبن بالحجارة ٧ جانب البئر

وإنما هو جُرْفٌ مُنْهَالٌ\* ونقول كلمته فما رأيت له رِكْزَةً، وركْزَةً  
عَقْلٌ، اي ثَبَاتٌ عَقْلٌ \* وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً فَاعْتَمَزْتُهَا فِي عَقْلِهِ  
اي وَجَدْتُ فِيهَا مَا اسْتَضَعَفَتْهُ لِأَجْلِهِ، وَقَدْ اسْتَحَمَقْتُ الرَّجُلَ،  
وَاسْتَضَعَفْتُ عَقْلَهُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُحَمَّقٌ اي يُوصَفُ بِالْحَمَقِ \* وَإِنْ فِي  
عَقْلِهِ لِعَمِيْزَةٌ، وَغَثِيْثَةٌ، وَعُهْدَةٌ، وَهِيَ الْعَيْبُ وَالضُّعْفُ، وَيُقَالُ  
لَبَسْتُ فُلَانًا عَلَى غَثِيْثَةٍ فِيهِ اي عَلَى فَسَادِ عَقْلٍ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ  
خَطِلٌ، وَأَهْوَجَ، وَأَرَعَنَ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْعَجَلُ، وَمَعَهُ خَطَلٌ،  
وَهَوَجَ، وَرَعَنَ، وَرُعُونَةٌ \* وَالْأَرَعَنُ أَيْضًا الْأَحْمَقُ الْمُسْتَرْخِي،  
وَكَذَلِكَ الْأَرَعَلُ بِاللَّامِ، وَفِيهِ رَعَالَةٌ، وَرَعْلَةٌ بِالْفَتْحِ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ  
فُلَانٌ كَلَّمَازِدَادٌ مِثَالَةَ زَادَهُ اللهُ رَعَالَةً اي كَلَّمَازِدَادٌ رِزْقًا زَادَهُ اللهُ  
حُمَقًا \* وَيُقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ أَهْوَجَ، وَأَرَعَنَ، وَأَوْكَعَ، إِذَا كَانَ  
أَحْمَقًا فِي طَوْلٍ، وَهُوَ أَهْوَجَ الطُّوْلُ، وَأَرَعَنَ الطُّوْلُ \* وَيُقَالُ هُوَ  
أَحْمَقُ بَاتٌ اي شَدِيدُ الْحَمَقِ، وَأَحْمَقُ مَاجٌ وَهُوَ الَّذِي يَسِيْلُ لِعَابُهُ  
مِنْ فِيهِ، وَأَحْمَقُ دَالِعٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانَ وَهُوَ غَايَةُ  
الْحَمَقِ \* وَهُوَ أَحْمَقُ تَاكٌ، وَأَحْمَقُ بَلَّغٌ بِالْمُتَمَحِّجِ وَالْكَسْرِ، اي نِهَائِيَّةٌ فِي  
الْحَمَقِ، وَإِنَّهُ لِنِي قَرَارَةُ الْحَمَقِ، وَإِنَّهُ لِمَالِكٌ حُمَقًا \* وَهُوَ أَحْمَقُ فَالْكُ

١ الجرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فبقي اعلاه مشرفا . وانهاال التراب  
والرمل اذا تساقط وتهدم ٢ اي عاشرته

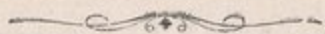
إذا لم يتماسك من حمقه، وقد تفكك الرجل، وفيه فكة بالفتح \*  
ويقال هو أحمق فاك إذا كان يتكلم بما يدري وما لا يدري  
وخطأه أكثر من صوابه، وهو فاك تاك، وهو فكاك بالكلام \*  
ويقال للرجل إذا أفرط في الحمق ثأطة مدت بماء والثأطة الحمأة  
فكلما ازدادت ماء قل تماسكها

ويقال فيما فوق ذلك قد اخلط الرجل، وخرط، وجن،  
وخبيل، واخبيل، وعرض، وألس، وألق، وقد اخلط عقله،  
واخلل، والثالث، وخرط في عقله، ودخل في عقله، واستلب  
عقله \* وبه اخلط، وجنون، وجنة، وخبيل، وخبال، وعرض،  
والأس، والألق، وأولق، ولوثة، ودخل \* وقد مسه الجنون،  
ومسه الشيطان، وخبطه، وتخبطه، ومسه طيف جنة، واعتراه  
طائف من الجنون، وبه مس من جنون، ومس من خبال،  
وخبطة من مس، وقد مسته مواس الخبل \* ويقال أعقبه الطائف  
إذا كان الجنون يعاوده في اوقات \* ونقول وله الرجل، وتوله،  
وتدله، إذا ذهب عقله من عشق أو من غلبة حزن أو فرح،  
ووليه الحب وغيره، ودلته، وهو واله، وولهان \* وقد هام في  
الحب إذا ذهب على وجهه، وبه هيام بالضم والكسر وهو الجنون

من العشق ، وهيمه الحب ، وتهيمته فلانة ، وقد استهيم في حبها ،  
وهو مستهيم بها ، ومستهام القلب \* ونقول عنه الرجل بالكسر  
عتها ، وعناها ، وعناهة ، وعته على ما لم يسَم فاعله ، اذا نقص عقله  
من غير جنون ، وبه عتاهية بالتخفيف ، وهو عته ، ومعتوه ، وقد  
تعتته الرجل \* فاذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل ثال الرجل  
ثولا ، وقد بدا فيه طرف من الجنون ، وعراه شيء من جنون ،  
وأصابه لَم ، ولَمَّة ، وصابة ، وهي المس الخفيف ، والرجل ملموم ،  
ومُصاب \* والهوس قريب من اللَم يقال رجل مهوس ، ومُصحب ،  
اذا كان يُحدِّث نفسه ، ورجل مؤسوس بالكسر كذلك وبه  
وسواس بالفتح ، وهي الوسوسة ، وقد اعترت الوساوس \* فاذا  
تناهى جنونه واستحكم قيل ثول الرجل ثولا وهو أثول ،  
وقد أطبق عليه الجنون ، وبه جنون مطبق ، ورأيته وقد جن  
جنونه ، وثار ثائر جنونه ، وهبت عواصف جنونه \* ويقال أقبل  
الرجل اذا عقل بعد حماقة \* وأفرق المجنون اذا أفاق ، وقد راجعه  
عقله ، وثاب اليه عقله

ونقول قد خرف الشيخ ، وافند إفنادا ، وسبه ، وأهتر بصيغة  
المجهول فيهما ، اذا ضعف عقله من الهرم \* وبه خرف ، وفند ،

وسببه بفتحنيين فيهن، وهتتر بالضم \* وقد أخرجته الهرم، وأفنده  
الكبر، وبلغ فلان هرما مفندا \* ورأيته وقد رك عقله، وأفن رأيه،  
وخرع رأيه، وطفت شعلة ذهنه، وفلت شباة عقله، ولم يبق له  
رأي ولا مشهد، وقد خرج عن التكليف، وسقطت عنه التكاليف،  
وأصبح لا يسأل عما يفعل، ورد إلى أرذل العمر، وعاد لا يعلم من  
بعد علم شيئا \* ويقال للشيخ إذا أفند قد قلد حبله أي ترك شأنه  
فلا يلتفت إلى رأيه



١ فند ٢ ضعف ٣ ثلث ٤ من شباة السيف وهي حده ٥ اشارة  
الى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد الغلام والرأي رأي البصيرة والمشهد الحضرة  
والعيان ٦ اي لم يبق يوثق برأيه ولا مشهده ٦ هو سن الشيخوخة والحرف  
٧ مستعار من البعير اذا اهل طرحوا حبله على عنقه وتركوه يذهب حيث شاء



## الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

### فصل

في النوم والسهر

يقال نام الرجل، ورقد، وهجع، وهجد، وتهجد \* وهو النوم،  
والنيام، والرقاد، والرُقود، والمُجوع، والمُجود \* ويقال الرُقاد  
النوم الطويل نقله التعالي، وهو ضد التهويم \* والمُجوع والمُجود  
النوم بالليل خاصة \* والمُجود أيضاً والتهجد السهر وهو من الأضداد \*  
وأتيته حين هدأت العين، وهدأت الرجل، وهمدت الأصوات،  
وسكنت الحرّكات، وسكنت الجوارح، وحين ضرب على  
الأذان<sup>١</sup>، وضرب على الأصمخة<sup>٢</sup>، اي حين نام الناس \* وهذا  
ليل نائم، وقد نام ليل القوم اي ناموا فيه وهو من الإسناد  
المجازي \* وتقول نعس الرجل بالفتح، ووسن، وكري، وقد أخذ  
النعاس، وخالطه الوسن، وطاف به الكرى، وتمضمض الكرى

١ الاعضاء . ولا تكاد تطاق الا على عوامل الجسد كاليدن والرجلين ٢ اي  
منعت السمع كناية عن النوم ٣ جمع صماخ بالكسر وهو ثقب الاذن

في عَيْنِيهِ ، وَتَمَضَّمَصَتْ عَيْنُهُ بِالنُّعَاسِ ، وَسَهَّرَ حَتَّى ثَنَى النُّعَاسَ رَأْسَهُ ،  
وَحَتَّى أَصْنَعَ النُّعَاسُ الرُّؤُوسَ ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْكِرْيِ ،  
وَدَبَّتِ السِّنَّةُ فِي الْجُفُونِ \* وَرَأَيْتُهُ وَقَدِ عَلَّتَهُ وَسَنَةٌ ، وَعَرَّتَهُ نَعْسَةٌ ،  
وَبَدَّتْ فِي أَجْفَانِهِ قَرَّةُ الْكِرْيِ ، وَرَأَيْتُ بَعَيْنِهِ كَسْرَةً مِنَ السَّهْرِ أَيْ  
انكسارا وغلبة نعاس ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ ، وَرَانَ بِهِ سَكْرُ الْكِرْيِ ،  
وَرَانَ الْكِرْيُ فِي عَيْنِيهِ ، إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ ، وَأَخَذَتْهُ ثِقَلَةٌ وَهِيَ النُّعْسَةُ  
الغالبة ، وَانْه لِرَائِبٌ ، وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ ، إِذَا خَثَرَتْ نَفْسُهُ  
مِنْ مُخَالَطَتِهِ ، وَقَدْ هَاضَمَ الْكِرْيُ ، وَبِهِ هَيْضَةُ الْكِرْيِ أَيْ تَكْسِيرُهُ  
وَتَفْتِيرُهُ \* وَتَقُولُ نَادِ الرَّجُلَ نَوْدًا ، وَنَوَادًا بِالضَّمِّ ، وَنَوْدَانَا ، إِذَا  
تَمَّيَّلَ مِنَ النُّعَاسِ ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ ، وَهُوَ مِثْلُ  
وَتَهْوَمٌ مِثْلُهُ \* وَقَدْ رَنَّ النَّوْمُ فِي عَيْنِيهِ تَرْنِيْقًا إِذَا خَالَطَهُمَا ، وَوَقَدَهُ  
النَّوْمُ ، وَأَقْصَدَهُ ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ \* وَتَقُولُ أَخَذَتْني عَيْنِي ،  
وَمَلَكَتْني عَيْنِي ، وَغَلَبَتْني عَيْنِي ، وَسَرَقَتْني عَيْنِي ، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ  
فَأَغْفَيْتَ \* وَيُقَالُ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفِرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ  
غَلَبَةِ النُّعَاسِ ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَأَخَذَ مَرَقَدَهُ ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ،  
وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَلَقَى ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرَوَاقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ \*

وَأَلْقَى رَأْسَهُ عَلَى وَسَادِهِ، وَوَسَادَتُهُ، وَمِخْدَتُهُ، وَمِصْدَغْنِهِ، وَبَاتَ  
 فُلَانٌ مُتَوَسِّدًا ذِرَاعَهُ، وَفُلَانٌ يَنَامُ عَلَى حُرِّ الْوَسَائِدِ \* وَهَذَا مِهَادٌ  
 وَطِيءٌ، وَوِطَاءٌ وَثِيرٌ، وَوِثَارٌ دَمِثٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَوِطِي الْأَمْهِدَةَ،  
 وَيَقْتَرِشُ خَوْزَ الْحَشَايَا \* وَهُوَ السَّرِيرُ لِمَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ \*  
 وَالْحَبْسُ، وَالْمِحْبَسُ، وَالْمِقْرَمَةُ، وَالنَمَطُ، لِمَا يُبْسَطُ فَوْقَ الْفِرَاشِ لِلنُّومِ  
 عَلَيْهِ، وَقَدْ حَبَسْتُ الْفِرَاشَ، وَحَبَسْتُهُ تَحْيِيسًا، إِذَا طَرَحْتَ عَلَيْهِ  
 مِحْبَسًا \* وَالنِّيمُ بِالْكَسْرِ، وَالْمَنَامَةُ، الْقَطِيفَةُ يَتَدَثَّرُ بِهَا النَّائِمُ \*  
 وَالْكِلَّةُ بِالْكَسْرِ السِّرُّ الرقيق يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ \*  
 وَتَقُولُ هَوَمَ الرَّجُلُ أَيْضًا، وَتَهَوَّمَ، إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا، وَمَا نَمِتُ  
 غَيْرَ تَهْوِيمَةٍ، وَغَيْرَ تَهْوِيمٍ، وَمَا ذُقْتُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا، وَالْأَمْضَمَضَةُ،  
 وَمَا نَمِتُ إِلَّا إِغْفَاءً، وَفُلَانٌ مَا يَنَامُ إِلَّا هُجُوعًا، وَالْأَتَهْجَاعَا، كُلُّ  
 ذَلِكَ النَّوْمِ الْقَلِيلِ \* وَغَفَّقَ الرَّجُلُ تَغْفِيْقًا إِذَا نَامَ وَهُوَ يَسْمَعُ حَدِيثَ  
 الْقَوْمِ، وَهُوَ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ \* وَالسُّبَاتُ بِالضَّمِّ النَّوْمُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَطِّعُ  
 كَنَوْمِ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنَّ \* وَقِيلَ السُّبَاتُ وَالتَّهْوِيمُ ابْتِدَاءُ  
 النَّوْمِ إِذَا أَخَذَ فِي الرَّأْسِ \* فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَسَكَنَتْ الْحَوَاسُّ

١ كلاهما بمعنى الخدعة. وكذلك المصدغة ٢ حر كل شيء فاخره وجيده ٣ اي  
 فراش لين. وكذا ما بعده ٤ يختار الوطية منها ٥ الفرش اللينة وقد ذكرت.  
 واقترشها اتخذها فراشا ٦ دثار تحمل ٧ يتغطى

فهو الإغفاء وقد أغفى الرجل \* فاذا طال نومه واستحكم فهو  
الرُقَاد وتقدم قريبا ، وقد نام الرجل مِلْءَ عَيْنَيْهِ ، ومِلْءَ جُفُونِهِ \*  
فاذا ثقل نومه حتى لا ينتبه بالصوت قيل استثقل الرجل على ما لم  
يُسمِّ فاعله وهو مُستثقل ، وقد أثقله النوم ، ووجدته في ثقله النوم  
بالفتح \* فان زاد أيضا قيل سبَّخ تسبيخا وهو أشد النوم وأثقله \*  
وانه ليغيط في منامه ، ويخيط ، اي ينخر ، وترصكته وله غطيط ،  
وخطيط \* ونبهته فما ارتمز ، وما ترمز ، اي ما تحرك \* وانه لرجل  
نؤوم ، ونؤومة ، اي كثير النوم ، وهو أنوم من فهد \* ويقال للكثير  
النوم يا نؤمان وهو خاص بالنداء \* وأخذ الرجل نؤام بالضم اذا  
جعل النوم يعتريه كثيرا ، وهذا طعام منؤمة بالفتح اي يدعو الى  
النوم \* ويقال أصبح فلان كريان الغداة اي ناعسا ، وأصبح  
رابئا اذا قام من النوم خائر البدن والنفس ، وأصبح مهبجا مرهلا اذا  
انتفخت محاجرُه من كثرة النوم \* وتقول فلان ينام الصبحة بالضم  
والفتح وهي نؤمة الغداة ، وقد تصبحت اليوم اذا نمت الصبحة ،  
وهذا امرؤ الذم من إغفاءة الفجر \* وفلان تعجبه نؤمة الضحى ، وانه  
لينام نؤمة الخرق وهي نؤمة الضحى ، وامرأة نؤوم الضحى ، ورقود

١ بصوت من خيشومه ٢ الحيوان المعروف ٣ ما حول عينيه ٤ عدم  
الرفق في الامور

الضحى، وميسانة الضحى، اي تنام الى ارتفاع الضحى من نعمتها\*  
وفلان ينام القيلولة، والقائلة، وهي نومة نصف النهار، وقد قال  
الرجل يقيل، ونقيل\* وانه لينام نومة الحُمق وهي النوم بعد العصر\*  
ويقال هممت المرأة في رأس الصبي اذا نومه بصوت ترققه له،  
وربتته تربيتا، وأهدأته، اذا ضربت بيدها على جنبه قليلا  
قليلا لينام، وهدهدته في مهده اذا حرّكته لينام

ويقال في خلاف ذلك سهر الرجل، وسهد، وهجد، وتهجد\*  
وهو السهر، والسهد بفتحين، والسهر، والسهد، والسهار، والسهاد  
بالضم\* وبات فلان ساهرا، وسهران، وهم في ليل ساهر كما يقال  
في ليل نائم، ورجل سهرة بضم ففتح اي كثير السهر\* وقد أحيأ  
ليله سهرا اذا لم ينام فيه، وغلب في ترك النوم للعبادة، وكذلك  
المُجود والتَّهجد وهو قيام الليل للصلاة، وأكثر ما يُستعمل  
المُجود في النوم والتَّهجد في السهر\* وتقول اكتلات عيني اذا لم  
تنم مراقبة لأمرت حذرهُ، وأكلاؤها انا أسهرتها، ورجل كلوء العين،  
وحافظ العين، وشقذ العين، وشديد العين، اذا كان قويا على السهر  
لا يغلبه النوم، وانه لكلوء الليل اذا كان لا ينام فيه\* وأرق

الرجل أرقا، وائترق، اذا ذهب نومه، وهو أرق، وآرق، وقد  
آرقه الهم والوجع، وآرقه، وأسهره، وأسهده، وسهده \* وبات  
فلان يسامر النجم، ويكلا النجم، ويرصد النجم، ويرقب  
الكواكب، ويرعى الفرقدين<sup>١</sup>، ويقلب طرفه في النجوم \* وقد هجر  
النوم، وجفا الرقاد، واكتحل السهاد، وبات لا يطعم النوم، ولا  
يدوق الكرى، ولا يطمئن جنبه الى مضجع، وقد نبا به فراشه،  
وقلق وساده، وأقض عليه مضجعه، ونباجنبه عن الفراش<sup>٢</sup>، وتجافى<sup>٣</sup>  
جنبه عن المضجع \* وبات فلان يدامر الليل كله اي يكابد سهرا \*  
وقد مدل على فراشه اذا لم يتقار عليه \* وانه لرجل قرع اي  
لا ينام، وقد بات يتقرع على فراشه اي يتقلب لا يأخذه نوم،  
وبات ليله يتململ قلعا، ويتقلب أرقا \* ويقول من طال سهره  
أصبح ليل اي أصبح ياليل وهو تمن \* وتقول ما اکتحلت بنوم،  
وما اکتحلت بغمض، وما اکتحلت غمضا، ولم تنل عيني غمضا، وما

١ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا ٢ اي يراقب ٣ هما نجمان عند  
القطب. ويقال رعى النجم اذا راقبه ينتظر مغيبه. وهو كناية عن سهر الليل كله لان  
الفرقدين لا يغبان ٤ يدوق ٥ اي لم يوافق ولم يطمئن عليه ٦ اي  
لم يستقر. وذلك ان من اصاب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان  
الى آخر وكلما تحول الى جانب جرد وساده معه فجعل ذلك كناية عن الارق وطول  
التقلب ٧ اي خشن واصله ان يقع فيه القرض بفتحين وهو صغار الحصى ٨ اي  
لم يطمئن عليه ٩ تباعد ١٠ بمعنى يتقلب ١١ من قولهم أصبح اي دخل في الصباح

أَغْمَضْتُ الْبَارِحَةَ ، وَمَا اغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ ، وَمَا خَدَعْتُ فِي عَيْنِي نَعْسَةً ،  
وَمَا تَمَضَمَضْتُ مُقَلَّتِي بِكَرِّي ، وَمَا مَضَمَضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ \* وَإِنْ فُلَانَا  
لَطَوِيلَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ بَاتَ بَلِيلٌ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ ، وَبَاتَ بَلِيلَةَ  
النَّابِغَةِ<sup>٢</sup> ، وَبَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ<sup>٣</sup> ، وَبَاتَ بَلِيلٌ أَنْقَدُ \* وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ حَتَّى  
يَنَامُ ظَالِعُ الْكِلَابِ

وَتَقُولُ أَيقَظُ الرَّجُلَ مِنْ مَنَامِهِ ، وَنَبَهْتُهُ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ \*  
وَيَقَظُ هُوَ ، وَاسْتَيْقَظَ ، وَتَبَهَ ، وَانْتَبَهَ ، وَانْبَعَثَ ، وَهَبَّ \* وَهُوَ يَقَظُ ،  
وَيَقَظَانُ ، مِنْ قَوْمٍ أَيقَظُ ، وَيَقَظِي \* وَانْهَ لِرَجُلٍ سَرِيعِ النَّبْهِ بِالضَّمِّ  
أَيِ الْإِنْتِبَاهِ \* وَيُقَالُ لِلنَّائِمِ أَصْبَحَ أَيِ اسْتَيْقَظَ ، وَتَقُولُ أَصْبَحَ  
نَوْمَانٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ وَقَدْ ذُكِرَ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعَثُ بِالْفَتْحِ ،  
وَبَعَثُ وَزَانَ كَتَفَ ، أَيِ لَا تَزَالُ هُمُومُهُ تُورِقُهُ وَتَبَعَثُهُ مِنْ نَوْمِهِ

١ أَيِ لَا تَكَادُ كَوَاكِبُهُ تَبْرَحُ مَكَانَهَا كِنَايَةً عَنِ طَوْلِهِ وَبَطْءِ طُلُوعِ الصَّبَاحِ . وَهُوَ مِنْ  
قَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّيَابِي

كَلِمَتِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٌ وَلَيْلٌ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ  
٢ هِيَ اللَّيْلَةُ الْمَشَارُ الْيَمَانِيَّةُ فِي الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ . وَبِحُجُوزِ أَنْ تَكُونَ هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ  
فَبِتْ كَانِي سَاوَرْتِي ضَنْيَلَةَ مِنْ الرَّقَشِ فِي أَنْبِابِهَا السَّمِ نَاقِعِ  
أَيِ كَانِ حَيَّةٌ دَقِيقَةُ الْجِسْمِ رَقَشَاءُ أَيِ مَنْقُطَةٌ بِسَوَادٍ وَبِيَاضٍ قَدْ اجْتَمَعَ السَّمُ فِي أَنْبِابِهَا  
بَاتَتْ تَوَابِئُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمْ يَنَمْ ٣ الَّذِي لَسَعَتْهُ الْعَقْرَبُ . وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ مَا دَوَّأُوهُ  
فَقَالَ الصِّيَاحُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الَّذِي لَسَعَتْهُ الْحَيَّةُ أَيِ لَدَغَتْهُ وَكَانُوا  
يَمْنَعُونَهُ النَّوْمَ لِثَلَا يَدْبُ السَّمُ فِيهِ بِزَعْمِهِمْ ٤ هُوَ الْقَنْفَذُ يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَنَامُ ٥ الَّذِي  
أَصِيبُ بِعَرَجٍ فِي أَحَدِي قَوَائِمِهِ وَهُوَ لَا يَنَامُ لَمَّا بِهِ مِنَ الْوَجَعِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَنْبِجُ الْكِلَابَ  
لِلَّيْلَةِ كُلَّمَا يَطْرُدُهَا عَنْهُ

فصل

في الجوع والشبع

يقال جاع الرجل، وغرث، وسغب بكسر الغين وفتحها سغبا،  
وسغبا، وسغوبا، اذا وجد الحاجة الى الطعام \* وهو جائع، وغرث،  
وسغب، وساغب، وجوعان، وغرثان، وسغبان، من قوم جوع،  
وجياع، وغراث، وغراثي، وسغاب \* وهو جائع ناع اتباع، وقيل  
الناع العطشان \* ويقال الغرث الجوع الشديد، والسغب الجوع  
مع التعب، ويقال جاء فلان ساغبا لاغبا وهو توكيد في المعنى واللاغب  
المعني تعباً \* فان وجد الجوع مع البرد قيل خرص خرصا وهو  
خرص \* ويقال طوي الرجل بالكسر طوى، وطوى ايضا بكسر  
الطاء، اذا خلا جوفه وضمير بطنه من الجوع، وخمص خمصا مثله،  
وهو طو، وطاو، وطيان، وخميص، وخمصان، وهذه الاخيرة  
وحدتها بالضم وباقي اخواتها بالفتح، وهو طاوي البطن، وخميص  
البطن، وقد خمص بطنه، وخمصه الجوع بالفتح خمصا \* فاذا  
تعمد الخلو عن الطعام قيل طوى بالفتح يطوي طياً وهو طاو،

١ قيل هو من قولهم ناع الغصن اذا تمايل اي تمايل جوعا وهو من توكيد الشيء  
بلازم معناه كما في قولهم هو خبيث نيت على ما حققه الشيخ الرضي



وقد طَوَى نهاره جائعا، وطَوَى بطنه عن جاره اذا آثره بطعامه،  
وفلان يطوي كذا يوما اي لا يأكل ولا يشرب \* وتقول  
تجوع الرجل، ولبت يومه متجوعا، اذا اخلى جوفه عن  
الطعام لشرب دواء او غيره، وقد امسك عن الطعام، وخلا عنه،  
واخلى اخلاء \* ويقال خوى الرجل اذا نتابح عليه الجوع، وخوى  
بطنه اذا خلا من الطعام، وهو خاو، وخاوي البطن، وبه خوى  
بفتحين ويمد \* وقد اطت أمعأؤه، واط جوفه، وقرقر بطنه، اذا  
صوت من الجوع، وسمعت اطيظ بطنه، وقرقرة بطنه، وقرقر  
بطنه \* ومن كلامهم نقت ضفادع بطنه، ونقت عصافير بطنه،  
وصاحت عصافير بطنه، اذا قرقرت أمعأؤه من الجوع \* وتقول  
بات الرجل على الطوى، وعلى الخوى، وبات خاسفا، وبات  
على الخسف، اي على الجوع، ويقال ايضا بات الخسف بغير حرف  
وهو منصوب على نزع الخافض \* ويقال شرب القوم على الخسف  
اي على غير ثقل، وشربت على الريق، وعلى ريق النفس، وريقة  
النفس، وأتيت على ريق نفسي، وأتيت ريقا، ورائقا، اي لم أطمع  
شيئا \* ويقال ما ثمل شرابه بشيء اي لم يأكل قبل ان يشرب

١ اي خصه به وفضله على نفسه ٢ صوت ٣ هو من الطعام خلاف المائع  
٤ آكل

طعاما ، وقد شرب على غير ثميلة وهي بقية الطعام في المعدة يقال ما  
 بقيت في جوفه ثميلة \* ونقول ما تلمظت بشيء اليوم ، وما تلمجت  
 بشيء ، وما ذقت لماظا ، ولا لماجا ، ولا لواكا ، ولا لواقا ، ولا لواسا ،  
 ولا مضاعا ، ولا ذواقا ، اي لم أذق شيئا \* ويقال ضرم الرجل  
 ضرما ، وضرم شذاه ، اذا اشتد جوعه ، وهو ضرم ، وضرم الشذا ،  
 وقد تلهب جوعا ، والتهب جوعا ، وسعر على ما لم يسلم فاعله وهو  
 مسعور ، وقد أصابه سعار الجوع ، وأصابه سعار من الجوع ، وبات  
 عاصبا ، ومعضوبا ، ومعضبا بفتح المشددة وكسرهما ، اذا عصب  
 بطنه بعصاة من شدة الجوع \* وقد جدبه الجوع ، وبلغ منه الجوع ،  
 وأخذته حاق الجوع ، وأخذته لعوة الجوع اي حدته ، وانه لرجل  
 لاع ، ولاع ، اي سريع الجوع قليل الصبر عليه ، ورجل قصف البطن  
 عن الجوع اي ضعيف عن احتماله \* وقد أخذته جوع أدقع ،  
 وجوع ديقوع<sup>١</sup> ، وأصابته جوع شديدة ، وخمصة شديدة ، وسغبة  
 شديدة ، وضورة شديدة ، وأصابه جوع يصدع الرأس ، وجوع  
 يلحس الكبد ، ويلحف الكبد ، وجوع يعض بالشراسيف<sup>٢</sup> ، وقد

١ صادقه ٢ كلاهما الجوع الشديد يرزح صاحبه هزالا حتى يلصق بالدقما ، وهي  
 التراب ٣ من قولهم لحس العث الصوف ونحوه اذا اكله ٤ بمعنى يلحس  
 ٥ اطراف الاضلاع مما يلي البطن

كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ \* وَهُوَ أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ،  
وَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ أَيْ كَلْبَةٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ  
حَوْمَلٍ \* وَيُقَالُ خَفَّتِ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ، وَخَفَعَ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا  
لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خَفَّتْ مِنَ الْجُوعِ،  
وَخَفَّتْ بِالضَّمِّ، وَرَأَيْتَهُ خَافَتِ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ،  
وَقَدْ خَفَّتْ صَوْتُهُ خُفُوتًا \* وَرَأَيْتَهُ وَقَدْ رَنَّقَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَيْ  
انْكَسَرَ طَرَفُهُ \* وَيُقَالُ أَرَسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ  
مِنَ الْجُوعِ \* وَتَقُولُ شَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَّتَهُ أَيْ ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى  
الطَّعَامِ \* وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ  
إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحِدُهُمْ ضَرِيسٌ عَلَى فَعِيلٍ \* وَيُقَالُ ضَرِمَ  
الرَّجُلُ أَيْضًا، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِمٌ،  
وَضَرِسٌ \* وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَائِعَ،  
وَسَخْفَةُ الْجُوعِ تَسَخِيفًا، وَقِيلَ سَخَفَهُ الْجُوعُ رِقَّتَهُ وَهَزَّالَهُ \* وَبَاتَ  
فُلَانٌ يَتَّصِرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَعَمُ مِنَ الْجُوعِ، أَيْ يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى،  
وَبَاتَ يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الْحَيَّةُ \* وَمَنْ أَمْتَلَهُمْ بِئْسَ الضَّجِيعُ  
الْجُوعُ \* وَيُقَالُ تَصَوَّرَ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ

١ بمعنى يهلك ٢ قالوا هي امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها

الجُوع \* ورأيتُ نبيَ فلان يتضاغون من الجوع اي يصيحون  
ويتباكون

وتقول في خلافه قد شبع الرجل من الطعام شبعاً بكسر ففتح،  
واصاب شبعه، وشبع بطنه بالكسر والإسكان وهو المقدار الذي  
يشبعه، وهو شعبان من قوم شباع، وشباعي، وعنده شبعة من  
طعام بالضم اي قدر ما يشبع به مرة \* ويقال أكل القوم حتى  
صَدَرُوا، وحتى هَنَتُوا، اي حتى شبعوا، وأطعمتهم حتى أصدرتهم،  
وقد أصفقت لهم إصفاقا اذا جئتهم من الطعام بما يشبعهم \*  
وأكل فلان حتى امتلأ، وتملأ، وكشئ، وتكشأ، وانتفخ،  
وقد نفخه الطعام، وأثقله، وانه ليجد نفخة بثليث النون، وثقلة  
بالفتح وبفتحين \* ويقال تزلع من الطعام اذا امتلأ حتى تمددت  
أضلاعه \* وقد كظه الطعام اذا ملاه حتى لا يطيق النفس، واكتظ  
هو، وبه كظة بالكسر \* وأصابه ملاء، وملاءة بالضم فيهما، وهو  
ثقل يأخذ في الرأس كالزكام من امتلاء المعدة \* وانه لرجل  
أكول، بطين، وميطان، رغيب، رحيب، وهو رغيب الجوف،  
ورغيب البطن، ورحيبه، وان به لبطنة بالكسر، ورغبا بالضم  
وبضمين، وفي المثل البطنة تأفن الفطنة \* ورجل ميطان الضحى،

وَمِبْطَانِ الْعَشِيِّ ، إِذَا امْتَلَأَ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ \* وَهُوَ رَجُلٌ تَلْقَامُ ،  
وَتَلْقَامَةٌ ، وَهَلْقَامَةٌ ، وَهَمَّ ، وَزَرْدٌ ، وَمَاهَمٌ ، وَمَبَاعٌ بِكَسْرِ أَوْ هَلْمَا ،  
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ شَدِيدَ الْإِبْتِلَاعِ \* وَانَّهُ لِرَجُلٍ جُرَافٌ بِالضَّمِّ ،  
وَجَارُوفٌ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ \* وَرَجُلٌ جَرُوزٌ  
وَهُوَ الْأَكُولُ السَّرِيعُ الْأَكْلُ ، وَانَّهُ لِيَجْرُزُ الطَّعَامَ جَرَزًا إِذَا أَكَلَهُ  
أَكْلًا وَحَيًّا \* وَرَجُلٌ سُرَاطِيٌّ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ السَّرِيعُ  
الْإِبْتِلَاعِ \* وَيُقَالُ التَّمَطَّ شَيْءٌ إِذَا طَرَحَهُ فِي فَمِهِ سَرِيعًا \*  
وَعُذْمَةٌ ، وَاعْتَمَدَةٌ ، إِذَا أَكَلَهُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمٌ ، وَرَجُلٌ غُدْمٌ بِضَمِّ  
فَقْتَحَ ، وَهُوَ يَتَغَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ أَي يَأْتِي عَلَيْهِ نَهَمًا \* وَقَدْ ضَرَمَ فِي  
الطَّعَامِ إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَقَمٌّ مَا عَلَى الْخِوَانِ ،  
وَاقْتَمَةٌ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَقَمٌّ بِكَسْرِ أَوْ لَه \* وَيُقَالُ فَلَانٌ يُدْمِنُ  
الْأَكْلَ إِدْمَانَ النَّعَاجِ ، وَانَّهُ لِيَنْهَشَ نَهَشَ السَّبَاعِ ، وَيَخْضِمُ خَضْمًا  
الْبَرَادِينَ ، وَيَلْقَمُ لَقْمَ الْجِمَالِ \* وَانَّهُ لِرَجُلٍ مَسْحُوتِ الْجَوْفِ ،  
وَمَسْحُوتِ الْمَعِدَةِ ، إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ رَجُلٌ نَهَمٌ ،  
وَشَرَهُ ، وَجَشِعَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ شَدِيدَ الْحَرِصِ

١ يترك ٢ سريعاً ٣ يفنيه وينفده ٤ مائدة الطعام ٥ يديم ٦ اناث  
الضأن ٧ هو الأكل بجميع الغم أو باقضى الأضراس وسيدكر قريباً ٨ جمع  
برذون بكسر الباء وفتح الذال وهو الجافي الخلقة من الخيل الغليظ الأعضاء يتخذ  
للحمل غالباً

عليه ، وان به لنهم الصبيان \* وتقول في التوكيد هو نهم لهم ،  
ونهم قريم ، والقريم في الاصل شهوة اللحم خاصة \* ويقال  
جرذب الرجل ، وجرذم ، اذا اكل بيمينه وستر الطعام بشماله  
لثلاثا يتناوله غيره ، وهو رجل جرذبان ، وجرذبان

وتقول قد هجع غرث الرجل اذا سكن من ضرمة ولم يشبع  
بعد ، واهجعه هو سكنه ، وقام عن الحيوان وبه خصاصة بالفتح  
اذا لم يشبع \* وانه لرجل ازوم اذا كان قليل الرزء من الطعام ،  
وقد قل طعمه بالضم اي اكله ، وانه لخفيف الزاد اي قليل الاكل \*  
ويقال مالك لا تمر اي مالك لا تأكل ، وقد مرئت اي اكلت  
وشبعت \* ويقال اقهم عن الطعام ، واقهى عنه ، واقتهى ، اذا  
ارتدت شهوته عنه من غير مرض \* فان كان لمرض قيل خلف  
عن الطعام خلوا ، وقد اصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام \*  
ويقال اجيم الطعام بفتح الجيم وكسرهما ، واكزم عنه ، اذا  
كرهه ومله من المداومة عليه ، وقد اكلت كذا حتى اجمته

❦ فصل ❦

في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك  
من تفصيل احوال الآكل

يُقَال لَقِمْتُ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ ، وَالتَّقَمْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِفِيكَ ،  
وَتَلَقَمْتُهُ إِذَا لَقَمْتَهُ فِي مَهْلَةٍ \* وَهِيَ الْمَقْمَةُ بِالضَّمِّ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُوضَعُ  
فِي الْفَمِ ، وَكَذَلِكَ الْمَضْغَةُ ، وَالْأَكْلَةُ ، وَهَذِهِ مَضْغَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَلَقْمَةٌ  
كَرِيمَةٌ \* وَذُقْتُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لُؤْسَةً بِالضَّمِّ وَهِيَ أَقَلُّ مِنَ اللَّقْمَةِ \*  
وَتَقُولُ مَضَغْتُ اللَّقْمَةَ إِذَا طَحَّحْتَهَا بَيْنَ أَضْرَاسِكَ ، وَلُسْتُهَا لُؤْسًا إِذَا  
قَلَّبْتَهَا بِلِسَانِكَ ، وَلَكْتُهَا لَوْكَ إِذَا قَلَّبْتَهَا وَمَضَغْتَهَا ، وَعَلَكْتُهَا إِذَا  
لَكْتُهَا لَوْكَ شَدِيدًا ، وَلَجَلَجْتُهَا إِذَا أَدْرَجْتَهَا فِي فَمِكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ  
وَلَا إِسَاعَةَ \* وَفُلَانٌ يَهْمِسُ الطَّعَامَ ، وَيَهْمِسُهُ أَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا مَضَغَهُ  
وَفُوهٌ مُنْضَمٌّ ، وَهُوَ الْهَمْسُ وَالْهَمِيسُ ، وَالْهَمْسُ أَيْضًا كُلُّ الْعَجُوزِ  
الذَّرْدَاءِ \* وَهَذَا طَعَامٌ لَيِّنٌ الْمَضَاغُ ، وَشَدِيدُ الْمَضَاغِ ، وَهُوَ مَا يُمَضَّغُ  
مِنْهُ ، وَتَمْرَةٌ ذَاتُ مَمَضْغَةٍ أَيْ صُلْبَةٌ مَتِينَةٌ تُمَضَّغُ كَثِيرًا ، وَلُقْمَةٌ  
عَلِكَةٌ ، وَعَالِكَةٌ ، أَيْ مَتِينَةٌ الْمَمَضْغَةُ \* وَتَقُولُ قَطَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا

١ اي ابتلاع

تناوله بأطراف أسنانه فذاقه \* ولمجه ، ومطعه ، اذا أكله بأدنى  
فمه \* وقضمه بالكسر اذا كسره بأطراف أسنانه وأكله ، خاص  
بالشيء اليابس \* وكشم القشأ والجزر ونحوه اذا أدخله في فيه  
فكسره \* وخضمه اذا أكله بجميع فيه أو بأقصى الأضراس ،  
ومثله كشأه وهو أن يأكله خضما كما يؤكل القشأ ونحوه \* وكشمه ،  
وكشأه أيضا ، اذا أكله أكلا عنيفا \* ويقال مشع القشأ ونحوه  
اذا أكله فسمع له جرس عند المضغ \* وكزم الفستقة ونحوها اذا  
كسرها بمقدم فيه واستخرج ما فيها ليا كلة \* ونقف الرمانة اذا  
قشرها ليستخرج ما فيها \* ومغد الصمغة ونحوها اذا تناولها بفيه  
فمص جوفها \* ومك العظم ، وامتكه ، وتمككه ، اذا امتص ما  
فيه من المنخ \* وامتخه ، وتمخخه ، اذا أخرج منه امتصاصا أو  
غيره ، وهي مكاة العظم ، ومكاهه ، ومخاخنه \* ومش العظم ،  
وامتشه ، وتمششه ، اذا مصه ممضوغا \* والمشاش بالضم رؤوس  
العظام اللينة التي يمكن مضعها \* وعرق العظم ، واعترقه ،  
وتعرقه ، اذا أخذ اللحم عنه نهشا بأسنانه \* وخرط العنقود ،  
واخترطه ، اذا وضعه في فيه وأخرج عمشوشه عاريا \* ويقال

١ اي بمقدم اسنانه ٢ اي صوت ٣ ما يكون في جوف العظم ٤ ما يبق  
من العنقود بعد ذهاب الحب



سَفِفْتُ السَّوِيْقُ وَنَحْوَهُ ، وَقَمَحْنُهُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَاسْتَفَقْتُهُ ،  
وَاقْتَمَحْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ ، وَهُوَ السَّفُوفُ بِالْفَتْحِ ،  
وَالْقَمِيْحَةُ ، وَهَذِهِ سَفَّةٌ مِنْ سَوِيْقٍ ، وَقَمْحَةٌ بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَهِيَ  
الْقَدَرُ الَّذِي يَمَلَأُ الْفَمَ مِنْهُ \* وَلَعِقْتُ الْعَسَلَ وَنَحْوَهُ إِذَا أَخَذْتَهُ  
بِإَصْبَعِكَ أَوْ بِالْمَلْعَقَةِ ، وَعَمِلْتُ لَهُ الدَّوَاءَ لَعُوقًا بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَهُوَ اسْمٌ  
لِمَا يَلْعَقُ ، وَيُقَالُ لِمَا تَأْخُذُهُ الْإِصْبَعُ أَوْ الْمَلْعَقَةُ لَعَقَةً بِالضَّمِّ \* وَلَطَعْتُ  
الشَّيْءَ ، وَلَحَسْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وَفُلَانٌ يَأْكُلُ وَيَلْعَقُ  
أَصَابِعَهُ ، وَيَلْطَعُهَا ، أَيْ يَمَصُّهَا وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وَانْهَ لِرَجْلِ الطَّاعِ  
إِذَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ \* وَرَأَيْتُهُ يَتَلَمَّظُ بِالطَّعَامِ ، وَيَتَلَمَّجُ ، إِذَا أَخَذَ  
بِلِسَانِهِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَسَحَّ بِهِ شَفْتَيْهِ  
وَتَقُولُ بَلَعَ الطَّعَامَ ، وَسَرَطَهُ ، وَزَرَدَهُ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ ، وَابْتَلَعَهُ ،  
وَاسْتَرَطَهُ ، وَازْدَرَدَهُ ، وَازْدَرَمَهُ ، إِذَا أَحْدَرَهُ فِي حَلْقِهِ ، وَلَهَمَهُ ،  
وَالْتَهَمَهُ ، إِذَا ابْتَلَعَهُ بَجَرَّةٍ ، وَقَدْ دَبَلُ اللَّقْمَةَ ، وَدَبَلَهَا تَدْيِيلًا ، إِذَا  
جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا ، وَهِيَ الدُّبَلُ ، وَالنَّبْرُ بِضَمِّ فَفَتْحِ لِلْقَمِّ الضَّخَامِ \*  
وَتَقُولُ سَاغَ الطَّعَامَ فِي حَلْقِهِ إِذَا انْحَدَرَ ، وَانْسَرَطَ فِي حَلْقِهِ إِذَا سَارَ  
فِيهِ سَيْرًا سَهْلًا \* وَهَذَا طَعَامُ زَرْدٍ بِفَتْحِ فَكَسَرَ أَيْ لَيْنَ الْإِنْحِدَارِ ،

١ شيء يتخذ من دقيق الحنطة أو الشعير إذا طحن طحنا غليظا ٢ مبلول بماء  
أو شيرة

وانه لَطْعَامٌ سَهْلٌ الْمُزْدَرَدُ ، وَطَعَامٌ سَائِعٌ ، وَسَيِّغٌ ، هَيَّيْءٌ ، مَرِيءٌ ،  
نَاجِعٌ ، صَالِحٌ ، حَمِيدٌ الْعَاقِبَةُ ، مَحْمُودٌ الْمَغْبَةُ \* وَقَدْ هَنُؤُ الطَّعَامُ بِالضَّمِّ  
إِذَا سَاعَ وَلَدَّ ، وَمَرُؤٌ بِتَثْلِيثِ الرَّاءِ إِذَا خَفَّ عَلَى الْمَعِدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْهَا  
طَبِيًّا ، وَهِنَانِي الطَّعَامُ ، وَهِنَاءٌ لِي ، وَأَمْرَانِي إِمْرَاءٌ ، وَهَيْئُهُ أَنَا  
بِالْكَسْرِ ، وَتَهْنَأْتُهُ ، وَتَهْنَأْتُ بِهِ ، وَاسْتَهْنَأْتُهُ ، وَاسْتَمْرَأْتُهُ \* وَقَوْلُ  
أَكَلْتُ الشَّيْءَ هَيْئًا مَرِيئًا أَي سَائِعًا حَمِيدًا الْمَغْبَةَ ، وَقَدْ هِنَانِي وَمَرَانِي  
بِغَيْرِ الْفِ فِي الثَّانِي لِلْمُزَاوَجَةِ ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ هِنَانِي قُلْتَ أَمْرَانِي  
لَا غَيْرَ

وَقَوْلُ غَصَّ بِالطَّعَامِ غَصَصًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ لَا يَكَادُ  
يُسَيِّغُهُ ، وَهُوَ غَاصٌّ بِاللُّقْمَةِ ، وَغَصَّانٌ \* وَشَجِي بِالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ إِذَا  
اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ ، وَكَدِي بِالْعَظْمِ مِثْلُهُ وَهَذَا لِلْكَأَبِ خَاصَّةً \*  
وَقَدْ أَغَصَّ الشَّيْءُ ، وَأَشْجَاهُ ، وَفِي حَلْقِهِ غُصَّةٌ بِالضَّمِّ ، وَشَجِي  
بِفَتْحَتَيْنِ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ \* وَيُقَالُ اعْتَصَرَ مِنْ غُصَّتِهِ إِذَا شَرِبَ المَاءَ  
عَلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا \* وَقَدْ سَاغَتِ الغُصَّةُ ، وَجَازَتْ ، وَحَارَتْ ، إِذَا  
انْحَدَرَتْ ، وَأَسَاغَهَا هُوَ ، وَأَجَازَهَا ، وَأَحَارَهَا \* وَيُقَالُ لِمَا تُسَاغُ بِهِ  
الغُصَّةُ سِوَاغٌ بِالْكَسْرِ ، وَالمَاءُ سِوَاغُ الغُصَصِ

وتقول تنخم الرجل من الطعام ، وعن الطعام ، واتنخم بالتشديد ،  
إذا ثقل على معدته فلم يستمر به ، واجنواه مثله ، وقد اتنخمة الطعام ،  
وأصابته منه تنخمة بضم ففتح ، وبردة ، ووبلة بالتحريك فيهما ،  
وهذا طعام متنخمة أي يتنخم عنه ، وانه لطعام وخيم ، وقد وخم بالضم  
وخامة ، وتوخمته أنا ، واستوخمته ، إذا لم تستمر به ولم تحمد مغبته \*  
وهذا طعام ثقيل ، غليظ ، شاق ، بطيء الهضم ، عسير الهضم ،  
وقد شق الطعام على معدته ، وثقل على معدته ، ونالته منه ثقله  
بالفتح ، وثقله بالتحريك \* ويقال طعام مرياح أي نقاخ تكثر عنه  
الرياح في البطن \* وتقول بشم من الطعام إذا أكثر منه فنالته عنه  
تنخمة وكرّب ، وقد أبشمه الطعام \* وعربت معدته إذا فسدت مما  
يحمل عليها ، وأصبح عربا ، وعرب المعدة \* وان في معدته لذربا  
وهو داء يعرض لها فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه ، وقد  
ذربت معدته ، وهو ذرب المعدة \* ويقال نعبج الرجل إذا اتنخم  
عن اكل الضأن خاصة \* وقفص ، وقبص ، إذا اكل حلوا على  
الريق وشرب عليه ماء فوجد لذلك حرارة في حلقه وحموضة  
في معدته \* وفي جوفه حزاز مثل كتان وهو الطعام يحمض في  
المعدة \* وأصابته حزة بالفتح وهي حرقه في فم المعدة من حموضة

الطعام \* ويقال سَرَفَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِذَا أَفْسَدَتْهُ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ  
وتقول غَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا ثَقُلَ الطَّعَامُ عَلَى مَعِدَّتِهِ فَصَيَّرَهُ  
كَالْمَكْرَانَ ، وَغَمَّتَهُ الطَّعَامُ بِالْفَتْحِ إِذَا صَيَّرَهُ كَذَلِكَ \* وَبَاتَ ثَقِيلًا  
النَّفْسُ ، وَخَبِثَتِ النَّفْسُ ، وَخَاثَرَتِ النَّفْسُ ، وَلَقِسَ النَّفْسُ ، وَرَأَبَ  
النَّفْسُ ، وَمُخْنَلِطِ النَّفْسُ ، أَيِ غَيْرِ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ \* وَقَدْ ثَقَلَتْ نَفْسُهُ ،  
وَخَبِثَتْ ، وَخَثَرَتْ ، وَلَقِسَتْ ، وَمَقَسَتْ ، وَقَلَصَتْ ، وَغَشَتْ ،  
وَعَثَتْ ، وَرَابَتْ ، وَرَانَتْ ، وَاخْتَلَطَتْ \* وَتَقُولُ ثَارَتْ نَفْسُهُ  
لِلْقَيْءِ ، وَجَاشَتْ ، وَجَشَمَاتُ ، وَنَهَضَتْ ، وَارْتَفَعَتْ \* وَقَدْ قَاءَ مَا فِي  
جَوْفِهِ ، وَهَاعَهُ ، وَقَذَفَهُ ، وَأَطْلَعَهُ \* وَهُوَ الْقَيْءُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدرِ ،  
وَالهُوَاعَةُ بِالمضمِّ ، وَالطَّلْعَاءُ بِضمِّ فَتْحٍ \* وَأَخَذَهُ قِيَاءً بِالمضمِّ إِذَا  
جَعَلَ يَكْثُرُ الْقَيْءُ \* وَقَدْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ إِذَا سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ \* فَإِذَا تَكَلَّمَهُ  
قِيلَ نَقِيًّا الرَّجُلُ ، وَاسْتَقَاءَ ، وَتَهَوَّعَ \* وَقَدْ نَهَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَدَّ  
بِعُنُقِهِ وَنَاءَ بِصدره لِيَتَهَوَّعَ \* وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَهُوَ عَهُ ، وَذَلِكَ الدَّوَاءُ  
قِيُوهُ بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ \* وَيُقَالُ قَلَسَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ الطَّعَامُ مِنْ  
حَلْقِهِ إِلَى فِيهِ بِقَدَرِ مِلءِ النَّمِ أَوْ دُونِهِ ، وَهُوَ قَلَسَ مَا لَمْ يَتَكَرَّرْ فَإِذَا  
تَكَرَّرَ وَغَلَبَ فَهُوَ قِيءٌ

وتقول اكل فلان كذا فأورثه خلفة بالكسر وهي أن يكثر  
تردده الى الخلاء ، وأخذَه مُشَاءً بالضم وهو لين البطن ، وقد  
اخْتَلَفَ الرجل ، ومَشَى بَطْنُهُ ، وانْحَرَطَ ، واستَطَاقَ ، وأَسْهَلَ على  
المجهول \* وأَخْلَفَهُ الدَّوَاءَ والطَّعَامَ ، وأَمْشَاهُ ، وخرطه ، وحدره ،  
وأَطْلَقَ بَطْنَهُ ، وأَسْهَلَهُ \* وأَخَذَهُ من ذلك هَيْضَةً بالفتح إذا أَخَذَهُ  
قِيَاءً وقِيَامَ جميعاً

— فصل —

في العَطَشِ والرِّيِّ

يقال عَطَشَ الرجل ، وِظْمَى ، وِصْدَى ، وِجْرَى ، والتاح ، وهو  
عَطَشٌ ، وِظْمَى ، وِظْمَى ، وِظْمَى ، وِصْدَى ، وِصْدَى ، وِصْدَى ، وِظْمَانٌ ،  
وِصْدِيَانٌ ، وِجْرَانٌ ، ومُلْتَاخٌ \* وبه عَطَشٌ ، وِظْمَاءٌ ، وِظْمَاءٌ ،  
وِصْدَى ، وِجْرَى بالكسر والفتح ، ولُؤَاخٌ بالضم \* وهو عَطَشَانٌ  
نَطَشَانٌ إِتْبَاعٌ وتوكيدٌ \* وانه لِحِرَّانِ الصِّدْرِ ، وِحْرَانِ الجَوَانِحِ ،  
وانه لذو أضلاع حِرَارٍ ، وذو كِبِدٍ حِرْرَى \* ومن كلامهم أَشَدَّ  
العَطَشِ حِرَّةٌ على قِرَّةٍ بالكسر فيهما إذا عَطَشَ في يوم بارد ، ونَعُوذُ

بالله من الحرّة تحت القرّة \* فاذا اشتدّ عطشه قيل لهب الرجل ،  
وسُعر ، وغلّ على ما لم يُسمّ فاعله فيهما ، واغتلّ ، وهام ، وهاف ،  
واهتاف ، وسهف \* وهو اللهب ، واللّهبة ، واللّهاب ، والسُعار ،  
والغلة ، والغلّ ، والغلل ، والغليل ، والهيام ، والهيف ، والسهف \*  
ورجل لهبان ، ومسعور ، ومغلول ، ومغتلّ ، وهائم ، وهيمان ،  
وأهيم ، وهائف ، وهيفان ، وساهف ، وسافه على القلب \* وقد  
جهده العطش ، وجدّ به العطش ، وبلغ منه العطش ، وأخذَه عطش  
فاحش ، وعطش فادح<sup>١</sup> ، وعطش مبرّح<sup>٢</sup> ، وأخذَه سُعار العطش  
وهو التهابه ، وأخذَه أوام شديد ، وأوار شديد ، وهو شدّة  
العطش واحتداه ، وعطش حتى صرّ صياخه<sup>٣</sup> ، وحتى سمع لصياخه  
صريرا ، اذا طنت أذنه وصوت صياخه من العطش ، ويقال للعطشان  
انه لصادي الصياخ وهو من الكناية \* وقد تأجج صدره عطشا ،  
والتهبّت أحشأؤه من العطش ، وأذكى العطش صدره ، وألهب  
العطش ضلوعه ، وهذا عطش يُصلي الضلوع \* وجاء فلان يتلّمع  
من العطش كما يقال يتلّمع من الجوع اي يتألّم ويتلوّى ، وكذلك  
الكلب اذا دلّع لسانه عطشا \* وقد لاحه العطش ، ولوّحه ، اي

١ شاق ٢ من برّح به الامر اذا جهده ٣ ثقب اذنه ٤ توقد ٥ الهب  
٦ يحرق

غَيْرَهُ وَأَضْمَرَهُ \* وتقول جيد الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا  
أَخَذَهُ جَهْدَ الْعَطَشِ ، وهو مَجُودٌ ، وبه جُودٌ بالضم وهو أَشَدُّ الْعَطَشِ  
وَأَحْسَهُ \* ويقال أَخَفَّ مَرَاتِبَ الْعَطَشِ اللُّوْحُ ، ثم الظَّمَاءُ ، ثم  
الصدَى ، ثم الغلَّةُ ، ثم الهِيَامُ ، ثم الأوامُ وهو أن يشتدَّ الْعَطَشُ  
حتى يَصِجَّ الْعَطْشَانُ ، ثم الجُودُ وهو القاتل ، ذَكَرَ أَكْثَرَهُ الشَّعْبِيُّ \*  
ويقال رجل مِعْطَاشٌ ، ومِظْمَاءٌ ، ومِصْدَاءٌ ، ومِيفٌ ، اذا كان  
شديد الْعَطَشِ لا يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ ، ورجل أُوَارِيَّ مِثْلَهُ نَقَلَهُ  
الزَّمَخْشَرِيُّ \* ويقال سَهَفَ الرَّجُلُ إِذَا عَطَشَ وَلَمْ يَرَوْهُ ،  
وبه سَهَفٌ بفتحين ، وكذلك الْمُخْضَرُّ إِذَا غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ ،  
وهو سَاهِفٌ فِيهِمَا \* فان كان ذلك دَاءً حتى يَشْرَبَ وَلَا يَرَوِي  
فهو سُهَافٌ بِالضَّمِّ ، وَعَطَاشٌ ، وَالرَّجُلُ سَاهِفٌ ، وَمَسْهُوفٌ \*  
وهذا طَعَامٌ وَشَرَابٌ مَسْهُفَةٌ ، وَمَسْهُفَةٌ إِذَا بَتَّقِدِيمُ الْفَاءِ ، أَي  
بَعَثَ عَلَى كَثْرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ ، وَكَذَا طَعَامٌ ذُو مَشْرَبَةٍ ، وَذُو شَرْبَةٍ  
بِالتَّحْرِيكِ ، أَي مِعْطَشٌ مَنْ أَكَلَهُ شَرِبَ عَلَيْهِ \* وتقول هَذَا  
يَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ بِالتَّحْرِيكِ إِذَا شَدِيدَ الْحَرِّ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ ،  
وَلَمْ يَزَلْ فِي شَرْبَةٍ هَذَا الْيَوْمَ أَي عَطَشَ \* وَيُقَالُ سَفَّ الرَّجُلُ الْمَاءَ  
يَسْفَهُ بِالْفَتْحِ ، وَسَفَّتَهُ ، وَسَفَّهُهُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ

ولم يَرَوْ ، وقد بَجِرَ الرجل ، ومَجِر ، ونَجِر ، اذا امتلأ بطنه من الماء  
او اللبن ولسانه عطشان \* وانه لرجل منزوف ، ونزيف ، اذا عطش  
حتى يبست عروقُه وجفَّ لسانُه ، وهو معصور اللسان اي يابسُه  
عطشا ، وقد ذبل فوه ، وعصب فوه ، وطلي فوه ، اذا بيس ريقه من  
العطش ، وعصب الريق بفيه ، وخذع الريق بفيه ، اذا جفَّ عليه ،  
وهو عاصب الفم ، وعاصب الريق ، ويقال عصب الريق فاه اذا  
لصق به وابسَه \* وبفيه طلى بفتحين من التسمية بالمصدر ،  
وطليان ايضا بالتحريك ، وهو البياض يعلو اللسان لعطش او  
غيره \* ويقال جاءت الخيل تصل عطشا اذا صوتت أجوافها  
من العطش \* وقد لابت حول الماء ، وحامت حول الماء ، اذا  
استدارت حوله من العطش وهي لا تصل اليه من زحام او غيره \*  
وقد حلاؤها عن الماء اذا حبستها عن الورود \* وتقول ما زلت  
أظمأ اليوم ، وأتلوح ، وأتصدى ، اي أتصبر على العطش \* وظلَّ  
فلان يومه عاذبا ، وعدوبا ، اذا لم يأكل من شدة العطش ،  
وقد عذب عذبا وعدوبا ، وقوم عذوب وعذب بضمين

وتقول رويت من الماء ريا بالكسر ، وارتويت ، وترويت ،  
وبضعت ، ونقعت \* وقد نضحت عطشي ، وفثأت غاتي ، وقصعت



ظمائي، وشفتي أومي، وبردت فؤادي، وبردت كبدي \*  
وهذه شربة راعت فؤادي اي بردت غلة روعي، وما ذقت  
شربة أنقع منها، ولا أنضح لغيل، ولا أبرد على كبد \* وهذا  
ماء سائغ، سلس، عذب، رضاب، سلسال، قراح، زلال،  
فرات، كل ذلك الطيب السهل الأمدار \* وماء نافع، باضع،  
ناجع، نمير، اي مريء \* وقد شربت الماء، وجرعته، وبلعته،  
واجترعته، وابتلعته، وأسغته \* وهي الجرعة، والبلعة بالضم،  
للمقدار الذي يجرع بمرّة، وكذلك النعبة، وقد نعت الماء اذا  
بلعته نعبة نعبة \* ويقال مصصت الماء بالكسر، وامتصصته،  
اذا أخذته بشفتيك بجذب النفس، ورشفته، وارتشفته، كذلك  
وهو فوق المص، وفي المثل الرشف أنقع اي أروى للغلة،  
وتمصصته، وترشفته، وتمززته، اذا امتصصته في مهلة \* وترمقته  
اذا شربته شيئاً بعد شيء \* واعتصرت به اذا شربته قليلاً قليلاً  
وذلك عند الغصة \* فاذا شربته من غير مص قلت عيبته عباً،  
والعب ايضاً الشرب من غير تنفس وهو أن يتابع الجرعة من غير  
إبانة الإناء \* وقد جرجر الماء اذا صبّه في حلقه فسمع جرجعه

صوت ، ودغرق الماء في حلقه اذا صبّه صبّاً متصلاً \* ويقال  
غث الرجل بالكسر اذا تنفس بين جرعة وأخرى ، وقد غث  
في الإناء نفساً او نفسين ، يقال اذا شربت فأغث ولا تعب \*  
ويقال غمت نفساً اذا رفع رأسه عند الشرب ليتنفس \* ويقال  
شرع الوارد في الماء اذا تناوله بفيه من موضعه ولم يشرب بكفيه  
ولا بإناء \* وكرع في الحوض والإناء اذا امال عنقه اليه فشرب  
منه ، يقال اكرع في هذا الإناء نفساً او نفسين ، وقد جذبت منه  
كذا نفساً اي كرعته \* وتقول نشح الشارب ، وتغمر ، اذا  
شرب دون الري ، وقد نشح دابته ، وغمرها ، وصردها ، اذا  
سقاها كذلك ، يقال انشحو خيلكم نشحاً اي اسقوها سقياً  
يفشاً غلتها ، وان لم يروها ، وقد سقوا خيلهم تصريداً \* وصدرت  
الشاربة وبها خصاصة اذا لم تزو وصدرت بعطشها \* ويقال  
قبصه اذا قطع عليه شربه قبل ان يروى \* وتقول شرب فلان  
حتى تضلع اي انتفخت أضلاعه ، وشرب حتى تحبب اي صار  
بطنه كالحب وهو الخالية \* ويقال تضلع فلان شبعاً وتحبب رياً  
اذا امتلأ أكلاً وشرباً ، والتضلع الامتلاء من الطعام ايضاً وقد

ذَكَرَ \* وقد نَعَرَ من المَاءِ نَعْرًا إذا أَكْثَرَمْنَهُ \* وَسَفَهُ المَاءِ  
وَالشَّرَابِ ، وَسَافَهُ ، إذا شَرِبَهُ بغير رِفْقٍ \* وَشَفَّ ما في الإِنَاءِ ،  
وَاشْتَفَّهُ ، وَتَشَفَّهُ ، إذا تَقَصَّى شُرْبَهُ ، وَفي المَثَلِ لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ  
التَّشَافِ يُضْرَبُ في تَرْكِ الاستِقْصَاءِ \* وَيقالُ تَعَنَّثَ بِالمَاءِ إذا  
شَرِبَهُ مِنْ غيرِ شَهْوَةٍ \* وَتَقَمَّحَهُ ، وَتَقَنَّحَهُ ، إذا تَكَرَّرَهُ عَلى شُرْبِهِ  
وَهُوَ أَن يَشْرَبَ بَعْدَ الرِّيِّ \* وَتَوَجَّرَهُ إذا شَرِبَهُ كَارِها لِأَيِّ  
عِلَّةٍ كَانَتْ \* وَتَجَرَّعَهُ إذا تَابَعَ جَرْعَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ \*  
وَالزَّقَاقُ مِثَالُ شَدَادِ الَّذِي يَشْرَبُ عَلى المَاءِ أَدَّةً وَفيهِ الطَّعامُ  
وَيقالُ حَسَا الطَّائِرُ إذا شَرِبَ ، وَقَدْ نَعَبَ المَاءُ إذا أَخَذَهُ  
بِمَنْقَرِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكُلُّ أَخْذَةٍ نَعْبَةٌ بِالْفَتْحِ ، وَمَقْدَارُ ما يَأْخُذُهُ  
نَعْبَةٌ بِالضَّمِّ \* وَعَبَّتِ الدَّابَّةُ المَاءَ إذا شَرِبَتْهُ وَهُوَ الجَرْعُ المُتَدَارِكُ  
وَقَدْ ذُكِرَ \* وَمَضَّتِ الشَّاةُ بِالمُضَادِّ المُعْجَمَةِ إذا شَرِبَتْ وَعَصَرَتْ  
شَفْتَيْهَا \* وَوَلِغَ الكَلْبُ وَالسَّبُعُ بِفَتْحِ اللامِ وَكسرها يَلِغُ بِفَتْحَتَيْنِ  
إذا تَنَاولَ المَاءَ بِلسانِهِ

وَتَقولُ غَصَّ الشَّارِبُ بِالمَاءِ ، وَشَرِقَ بِهِ ، إذا وَقَفَ في حَلْقِهِ  
لَا يَكادُ يُسَيِّغُهُ ، وَرَجَلَ غَصَّانٌ ، وَشَرِقَ ، وَأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ

النَّصَصُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرْقُ فِي الْمَاءِ وَالرِّيْقُ ، وَأَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ  
كَانَتْ فِيهَا رُوْحُهُ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ \* وَجَزَّ بِالْمَاءِ إِذَا  
غَصَّ بِهِ فِي صَدْرِهِ ، وَبِالرَّجْلِ جَازَ بِالْإِسْكَانِ ، وَهُوَ جَزَّ مِثَالِ  
كَتِفٍ \* وَيُقَالُ جَرَضَ بِرِيقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ  
فِي غَيْرِ الرِّيْقِ ، وَالرَّجْلُ جَرَضَ ، وَذَلِكَ الرِّيْقُ جَرَضَ بِفَتْحَتَيْنِ  
تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ، وَالمِثْلُ الجَرِيضُ عَلَى فَعِيلٍ وَمِنْهُ المِثْلُ حَالِ  
الجَرِيضِ دُونَ القَرِيضِ

فصل

فِي الشَّرَابِ وَالمِثْلُ

يُقَالُ فُلَانٌ يُعَاقِرُ الخَمْرَ ، وَيُعَاقِرُ الدَّنَّ ، وَيُعَاقِرُ الكَأْسَ ، إِذَا  
كَانَ مُوَاضِعًا عَلَى شُرْبِ الخَمْرِ ، وَهُوَ مُدْمِنٌ لِلمِثْلِ ، وَمُدْمِنٌ لِلسُّرْبِ ،  
مَوْلَعٌ بِالشَّرَابِ ، مِنْهُومٌ بِالمِثْلِ ، مِنْهُمُكَ فِي الخَمْرِ \* وَانَّهُ لِمُسْتَهْتَرٌ  
بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الوَلْوَعِ بِهِ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ ، وَانَّهُ  
لِمُتَخَلِّعٌ فِي الشَّرَابِ إِذَا انْهَمَكَ فِيهِ وَلَا زَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَانَّهُ  
لِيسَافِهِ الشَّرَابِ إِذَا شَرِبَهُ جُزْأً مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَانَّهُ لِعَرِقٌ فِي

١ أَي قَضَى عَلَيْهِ ٢ الشَّعْرُ . وَالمِثْلُ لِحُوشِنِ بْنِ مِثْقَلِ الكَلَابِيِّ وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ  
مَنَعَهُ قَوْلَ الشَّعْرِ فَرَضَ حَتَّى اشْرَفَ عَلَى المَوْتِ فَفَرَّقَ لَهُ أَبُوهُ وَقَالَ يَا بَنِيَّ قُلْ  
مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ ذَلِكَ . وَالمِرَادُ بِالجَرِيضِ هُنَا الفِصْصُ عِنْدَ النُّزْعِ إِذَا عَجَزَ المَحْتَضِرُ  
عَنِ ابْتِلَاعِ رِيقِهِ

الحمر اذا تناهى في شربها والإكثار منه، وقد ظلَّ يتغفَّق الشراب  
 اذا شربه يومه أجمع \* وانه لرجل شروب، وشريب، وخمير،  
 وسكير، وقد أفرط في الشرب، وأسرف، وأسهب، وأمعن،  
 وما زال مواظبا عليه، ومثابرا عليه، وملحاحا عليه، وملظا به \* وانه  
 ليقضي اوقاته بين الكؤوس، والاكواب، والأقداح، والجمامات،  
 والأباريق، والبواطى، والدنان، والنواجيد، والرواقيد، والعمار،  
 والنقل \* وما زال مقاعدا للدنان، ومجاثيا للدنان، ومفانما<sup>١</sup>  
 للكؤوس، وقد بات يرشِف الراح، ويرشِفها، ويتمزّزها، اي  
 يتمصصها، وبات يرشِف ثغر الكأس، ويرشِف ثغر الكأس،  
 ويرشِف رضاب الكأس، ويرشِف حبب الكأس، ويرتضع  
 أفويق الكأس، وبات يتفوق شرابه، ويتحسّاه، ويتمزّزه،

١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الراس لا عروة له ٢ آنية من  
 فضة يشرب فيها ٣ جمع باطية وهي اناء كبير من الزجاج يوضع بين ايدي  
 المتنادمين يفترون منه ٤ جمع دن بالفتح وهو خابية الشراب ٥ جمع  
 ناجود وراقود وهما ضربان من الدنان ٦ الريحان يزرن به مجلس الشراب  
 ٧ ما يتفكه به على الشراب ٨ اي قاعدا بازاها . والمفاعلة هنا على تشبيه الدن  
 بالرجل القاعد ٩ وكذا ما بعده ٩ مفاعل من الجثو وهو الجلوس على الركبتين  
 ١٠ مقبلا كناية عن الامتصاص ١١ مستعار من ثغر الانسان وهو الاسنان  
 التي في مقدم فيه والمراد به الحبب البيض التي على وجه الكاس ١٢ بمعنى  
 يرشِف . والرف ايضا التقييل باطراف الشفتين ١٣ اصله قطع الريق في الفم  
 واستعير هنا لما ذكر ١٤ الفقايع من الهوآء تطفو على وجه الشراب . وهي  
 ايضا ما جرى على الاسنان من الماء كقطع القوارير ١٥ من افويق اللبن وهي  
 ما اجتمع في الضرع بين الحلبتين ١٦ من قولهم تفوق الفصيل امه اذا رضعها  
 فوفا فوفا والفواق ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

اي يَشْرَبُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ \* وَقَوْلُ نَادَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا جَالَسَتْهُ  
عَلَى الشَّرَابِ ، وَشَارِبَتُهُ إِذَا شَرِبْتَ مَعَهُ ، وَهُوَ نَدِيمِي ، وَنَدْمَانِي ،  
وَشَرِيبِي ، وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ رِضَاعُ الْكَأْسِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُنَادِمَةً \*  
وَقَدْ عَاطَيْتُهُ الْكَأْسَ ، وَنَازَعْتُهُ الْكَأْسَ ، وَنَاقَلْتُهُ الْكَأْسَ ، وَتَعَاطَيْنَاهَا ،  
وَتَنَازَعْنَاهَا ، وَتَنَاقَلْنَاهَا \* وَمَلَأْتُ لَهُ الْكَأْسَ وَأَتَرَعْتُهَا ، وَادَهَقْتُهَا ،  
وَأَصْفَقْتُهَا ، وَأَطْفَحْتُهَا ، وَمَلَأْتُ لَهُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَيِ إِلَى  
أَعَالِيهَا ، وَهَذِهِ كَأْسٌ مَلَأَى ، وَكَأْسٌ دِهَاقٌ ، وَسَقَيْتُهُ كَأْسًا رَوِيَّةً  
أَيِ مَلَأَى ، وَقَدْ اشْتَفَّ مَا فِي الْكَأْسِ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ ، وَشَرِبُ  
حَتَّى قَرَعَ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ إِذَا اشْتَفَّ مَا فِيهِ \* وَقَوْلُ شَرِبْتُ  
كَأْسَ فُلَانٍ ، وَشَرِبْتُ نَجْبَهُ بِالْفَتْحِ ، وَنَجْبَتَهُ بِالضَّمِّ ، وَشَرِبْتُ عَلَى  
ذِكْرِهِ ، وَعَلَى سَلَامَتِهِ ، وَعَلَى صِحَّتِهِ ، وَأَشْرَبْتُ هَذِهِ الْكَأْسَ  
سُرُورًا بِكَ ، وَسُرُورًا بِعَافِيَتِكَ \* وَيُقَالُ شَهِدْتُ نِقَالَ بَنِي  
فُلَانٍ أَيِ مَجْلِسِ شَرَابِهِمْ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ انْتَضَمَ بِهِمْ مَجْلِسُ  
الرَّاحِ ، وَأُدِيرْتُ بَيْنَهُمُ الْكُؤُوسَ ، وَسُعِي عَلَيْهِمُ بِالْأَقْدَاحِ ، وَطِيفَ  
عَلَيْهِمْ بِالرَّاحِ \* وَهَذِهِ حَلَقَةُ الشَّرْبِ بِفَتْحِ فَسْكَونِ وَهُمْ الْقَوْمُ  
يَشْرَبُونَ ، وَقَدْ اصْطَبَّحُوا شَرَابَهُمْ إِذَا شَرِبُوهُ صَبَاحًا ، وَاعْتَبَقُوهُ

اذا شربوه مساءً ، وهو الصَّبُوح ، والغَبُوق ، لما يُشْرَب في هَديْنِ  
الوَقْتَيْنِ \* ويُقال وَغَلَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَتَاهُمْ وَاغْلًا ، اذا  
دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ او يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا  
أَنْفَقُوا ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ \* وَقَدْ تَنَاهَدَ الْقَوْمُ ،  
وَتَخَارَجُوا ، اذا أَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَفَقَّهُهُ عَلَى قَدَرِ تَفَقُّهِ صَاحِبِهِ ،  
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ ، وَيَبِينُ الْقَوْمُ مُنَاهِدَةً ، وَتَخَارَجَةً ،  
وَمَا يُخْرِجُهُ الْوَاحِدُ مِنْ ذَلِكَ نِهْدٌ بِالْكَسْرِ يُقَالُ هَاتِ نِهْدَكَ \*  
وَتَقُولُ فُلَانٌ يَشْرَبُ الْخَمْرَ صَرَفًا بِالْكَسْرِ ، وَمَصْرُوفَةً ، اِي خَالِصَةً  
بِغَيْرِ مَزْجٍ ، وَهَذِهِ خَمْرٌ بَجَتْ ، وَخَمْرٌ صَرَدٌ ، وَخَمْرٌ صُرَاحٌ ،  
وَصُرَاحِيَّةٌ بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، اذا لَمْ تُشَبَّ بِمِزْجٍ ، وَكَذَلِكَ كَأْسٌ  
صُرَاحٌ ، وَاِنَّهُ لِيُبَاحِثُ الْخَمْرَ ، وَيُبَاحِثُ الْكَأْسَ ، اِي يَشْرَبُ بِهَا بِغَيْرِ  
مَزْجٍ \* وَقَدْ مَزَجَهَا فُلَانٌ ، وَشَابَهَا ، وَقَطَّبَهَا ، وَشَعَشَعَهَا ،  
وَرَقَّرَقَهَا ، وَصَفَّقَهَا ، وَشَجَّهَا ، وَقَطَّعَهَا ، اذا مَزَجَهَا بِالْمَاءِ ، وَقَدْ  
تَقَطَّعَ فِيهَا الْمَاءُ اِي تَفَرَّقَ وَامْتَزَجَ \* وَهُوَ الْمِزْجُ ، وَالشِّيَابُ ،  
وَالْقِطَابُ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ ، لِمَا تُمَزَّجُ بِهِ ، وَهَذَا شَرَابٌ كَثِيرٌ  
الْقِطَابِ ، وَقَدْ قَتَلْتُ الْخَمْرَ بِالْمِزْجِ ، وَكَسَرْتُ حُمِيَّاهَا بِالْمِزْجِ ،

وكسرت سورتها بالماء، وهذا شرابٌ مزج من الوصف بالمصدر  
اي ممزوج، وراحٌ مزيج، وقطيب \* وان لهذه الخمر نوازي،  
وجنادع، وقد طفا عليها الحباب، والحبب، والحبب ايضا بكسر  
فتحة، كل ذلك الفقاقيع عند المزج \* ويقال عرق الشراب  
والكأس، وأعرقه، اذا جعل فيه عرقا من الماء وهو القليل منه \*  
وهي الخمر، والراح، والسلاف، والشمول، والمدام، والرحيق،  
والعقار، والقهوة، والحُميا، والصهباء، والكميت \* وهي ابنة  
الحان، وابنة الكرم، وابنة العنب، وابنة العنقود، ودم العنقود،  
وحلب العصير \* وهي ذوب التبر، وذوب النضار، وذوب  
الياقوت، وإكسير السرور، وترياق الهوموم \* وهذه خمر عتيقة،  
وعاتق، ومعتقة، وقد عتقت الخمر عتقا بالكسر، وعتقتها انا تعتيقا،  
وهذا شراب الذم من معتقة الدير، ومن البابلي المعتق، ومن الخمر  
الصريفية، والخمر الدارية، والخمر الجرجانية، والخمر البيسانية،  
والخمر البيروتية \* وتقول فلان يشرب النبيذ وهو ما أنقع من  
العنب او غيره حتى يشتد، وانه يشرب الجمعة بالكسر وتخفيف

١ حدثها ٢ الذهب . وكذلك النضار ٣ نسبة الى صريفين وهي  
موضع بالعراق ٤ نسبة الى دارين وهي موضع بالشام ٥ نسبة الى  
جرجان وهي موضع بفارس ٦ نسبة الى ييسان وهي قرية بالشام



العين وهي نبيذ الشعير، ويشرب المزَّر بالكسر أيضا وهو نبيذ  
 الذرة، ويشرب الفضيخ وهو نبيذ التمر، ويشرب البتع بالكسر  
 مع سكون التاء وفتحها وهو نبيذ العسل، ويشرب السكر  
 بفتحين وهو شراب مرُّ يتخذ من التمر والكشوث والآس \*  
 وتقول طبخ الشراب إذا أغلاه حتى يتعقد، وهو المنصف إذا  
 طبخ حتى يذهب نصفه، والمثلث إذا طبخ حتى يذهب ثلثه،  
 فإن كان من عصير العنب فهو الطلاء بالكسر \* وتقول قد اختمر  
 الشراب، وأدرك، وبلغ إناه بالفتح والكسر، إذا جاد وصلح  
 للشرب، وقد غلى الشراب، وفار، وجاش، وأزبد، وهدر  
 هديرا وتهدارا، إذا ارتفع وطفا عليه الزبد، وكذلك الإناء،  
 وشراب هدار، وإناء وباطية هذور، وشرب فورة العقار وهي  
 طفاوتها وما فار منها \* ويقال تجرد العصير، وركد، إذا سكن  
 من غليانه، وصرحت الخمر إذا انجلى زبدها فخاقت، وقد تصرح  
 الزبد عنها أي انجلى \* وروقت الشراب، وصفيته، إذا خلصته  
 من كدر فيه، وهو الراووق، والمصفاة، لما يصفى به الشراب،  
 وقد صفيته بالقدام وهو ما يوضع في فم الإبريق من ليف ونحوه،

١ نبت كالخيوط يتعلق بالاعصان لا اصل له في الارض ٢ اناء كبير من  
 الزجاج يجعل فيه الشراب وذكره قريبا

وصَفَّقْتُهُ ، وَصَفَّقْتُهُ ، اِذَا حَوَّلْتَهُ مِنْ اِنَاءٍ اِلَى اٰخَرَ لِيَصْفُو \*  
وَالرَّاوُوقُ اَيْضًا النَّاجِدُ الَّذِي يُرَوِّقُ فِيهِ الشَّرَابُ اَيُّ يَتْرَكَ حَتَّى  
يَصْفُو ، وَقَدْ صَفَا الشَّرَابُ ، وَرَاقٌ ، وَاَخَذْتُ صَفْوَهُ بِالْفَتْحِ ،  
وَصِفْوَتُهُ بِالتَّمْلِيثِ ، وَهِيَ مَا صَفَا مِنْهُ \* وَهَذَا شَرَابٌ لَا كَدْرَ فِيهِ ،  
وَلَا عَكْرَ ، وَهُوَ مَا اِنْتَشَرَ فِيهِ مِنْ خَائِرِهِ ، وَشَرَابٌ كَدِرٌ ،  
وَعَكِرٌ \* فَاِنْ رَسَبَ فِي اَسْفَلِهِ فَهُوَ دُرْدِيٌّ مِثَالُ كُرْسِيِّ ، وَثِقَلُ  
بِالضَّمِّ ، وَثَاقِلٌ ، وَهُوَ السَّعِيطُ لِدُرْدِيِّ الْخَمْرِ خَاصَّةً ، وَهَذَا شَرَابٌ  
ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَتْ خُبَارَتُهُ بِالضَّمِّ اَيُّ عُكَارَتُهُ وَوَسَخُهُ ، كَذَا  
فِي الْاَسَاسِ \* فَاِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ ذُبَابَةٍ اَوْ تِبْنَةٍ  
وَنَحْوِهَا فَطَقًا عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قَدَى بِفَتْحَتَيْنِ وَاَحَدَتُهُ قَدَاةٌ ، وَقَدْ  
قَدَيْ الشَّرَابَ بِالْكَسْرِ \* وَتَقُولُ عَطَبْتُ الشَّرَابَ اِذَا عَاجَلْتَهُ  
لِيَطِيْبَ ، وَهَذَا شَرَابٌ سَلِسٌ اَيُّ لَيِّنٌ الْاَلْمَحْدَارُ سَهْلٌ سَائِغٌ ، وَقَدْ  
سَلَسْتُ الشَّرَابَ اِذَا صَيَّرْتَهُ سَلِسًا وَهَذِهِ مِنْ اِسْتِقَاقَاتِ الْمُؤَلَّدِينَ \*  
وَهَذَا شَرَابٌ مَطْيِبَةٌ لِلنَّفْسِ اَيُّ تَطْيِيبٌ بِهِ نَفْسٌ شَارِبِهِ \* وَشَرَابٌ  
طَيَّبَ الْمَنْزَعَةَ اَيُّ طَيَّبَ مَقَطَعَ الشُّرْبِ \* وَشَرَابٌ طَيَّبَ الْخَلْفَةَ  
اَيُّ طَيَّبَ اٰخِرَ الطَّعْمِ \* وَاِنَّه لَشَرَابٌ خِتَامُهُ مِسْكٌ ، وَخِتَامُهُ عَنَبَرٌ ،

اي يُحْتَمُّ مَقَطَعُهُ بِرِيحِهِمَا \* وتقول سَكِرَ الرَّجُلُ ، وَثَمِلَ ، وَتَشَى ،  
وَانْتَشَى ، وَنَزِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهُوَ سَكْرَانٌ ، وَثَمِلَ ،  
وَنَشْوَانٌ ، وَمَنْزُوفٌ ، وَنَزِيفٌ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ ، وَنَالَ  
مِنْهُ الشَّرَابَ ، وَأَخَذَتِ الْخَمْرَ مَا أَخَذَهَا فِيهِ ، وَدَبَّتْ فِيهِ الْكَأْسُ ،  
وَتَمَشَّتْ فِيهِ حُمِيًّا الْكَأْسُ ، وَتَمَشَّتِ الْخَمْرُ فِي مَفَاصِلِهِ ، وَخَالَطَتْ  
الْخَمْرُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ ، وَدَبَّتِ الْخَمْرُ فِي عِظَامِهِ \* وتقول فَتَرَ الرَّجُلَ مِنْ  
الشَّرْبِ ، وَخَدِرَ ، وَتَخَدَّرَ ، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَبِهِ  
فُتَارٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ ابْتِدَاءُ النَّشْوَةِ ، وَقَدْ فَتَّرَهُ الشَّرَابُ ، وَخَدَّرَهُ ،  
وَيُقَالُ خَتَّرَهُ الشَّرَابُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى إِذَا أَفْسَدَ نَفْسَهُ وَتَرَكَهُ  
مُسْتَرْخِيًّا ، وَهُوَ دُونَ الشَّرَابِ إِذَا فَتَّرَهُ فَأَنَامَهُ ، وَقَدْ صَرَعَتْهُ الْخَمْرُ  
إِذَا طَرَحَتْهُ مِنَ السُّمُكْرِ ، وَبَاتَ فُلَانٌ صَرِيحَ الْكَأْسِ \* وَخَشَمَهُ  
الشَّرَابُ تَخَشِيمًا إِذَا تَشَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي خَيْشُومِهِ فَأَسْكَرَتْهُ ، وَتَخَشَّمَ  
الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانٌ مُخَشَّمٌ أَي شَدِيدُ السُّمُكْرِ \* وَرَأَيْتُهُ  
وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَرَانَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَعَمَلَتْ فِيهِ الصَّهْبَاءُ ،  
وَذَهَبَ بِهِ الشَّرَابُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَخَذَ مِنْهُ كُلُّ مَا أَخَذَ ، وَبَلَغَ  
مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ ، وَانْهَ لِسَكْرَانٍ طَافِحٍ أَي مَلَّانٍ مِنَ الشَّرَابِ ،

وقد شرب حتى طَفَحَ ، وهو سكران ما يَبُتُّ اي لا يَقْطَعُ امرا \*  
وجاء فلان وعليه آثار الشراب ، وعليه أمارات السكر ، وقد  
نَمَّ عليه الشراب ، وعبقت به أنفاس الحميا ، ولاحت عليه أَرْجِيَّةُ  
الصهباء<sup>١</sup> ، ولعبت بعطفية الشمول \* وقد رنحته الخمر اذا أخذ  
دُوار السكر ، ومرَّ يترنح من السكر ، ويميد ، ويتمايح ،  
ويتمائل ، ومرَّ يتخلج في مشيته اي يتمائل كأنه يجتذب نفسه  
مرة يمناً ومرة يسرة ، ورايته يتعكس في مشيته اي يتجانف  
في طريقه فيعدل ذات اليمين وذات الشمال ، ورايته يتتبع اي  
يرمي بنفسه من السكر ، وقد مشى متطرِّحاً اذا كان يتساقط  
في مشيه \* وتقول بفلان خمار من السكر وهو صداع الخمر  
وأذاها ، والخمار ايضاً بقية السكر ، ورَجُلٌ مخمور ، وخمر ، اذا  
كان في عقب خمار ، ورايته وفي رأسه فضلة خمار \* ويقال  
عربد الرجل اذا ساء خلقه وأذى نديمه في سكره ، وانه لرجل  
مُعربد ، وعربييد ، وانه لسوار ، وسوار الشراب ، اذا كان مُعربداً

١ علامات ٢ اي دل عليه بريجه ٣ ما ينشأ عنها من الخفة والهشاشة  
٤ جانيه . والعطف من لدن الراس الى الوركين

فصل

في الاعتلال والصحة

تقول وَجَدْتُ فُلَانًا شَاكِيًا ، وَمَرِيضًا ، وَعَلِيلًا ، وَوَصَبًا \*  
وَقَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ شَكَاتُهُ ، وَشَقَّ عَلَيَّ مَرَضُهُ ، وَشَقَّتْ عَلَيَّ عَلْتُهُ ،  
وَأَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ أَرَى بِهِ دَاءً ، أَوْ وَصَبًا ، أَوْ وَصَمًا ، أَوْ وَجَعًا ،  
أَوْ أَلْمًا \* وَقَدْ شَكَا الرَّجُلُ ، وَاشْتَكَى ، وَمَرَضَ ، وَاعْتَلَّ ، وَوَصَبَ ،  
وَوَجَعَ ، وَالْمَ ، وَانْه لِيُوجَعَ رَأْسُهُ ، وَيُوجَعُهُ رَأْسُهُ ، وَقَدْ أَلِمَ  
عُضْوًا كَذَا ، وَشَكَا عُضْوًا كَذَا ، وَاشْتَكَاهُ ، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَجَّعُ ، وَيَتَأَلَّمُ ،  
وَيَتَشَكَّى \* وَتَقُولُ مَا شَكَاتُكَ ، وَمَا شَكَيْتُكَ ، أَي مِمَّ تَشْكُو \*  
وَيُقَالُ الشَّكَاةُ أَقَلُّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنُهُ ، وَكَذَلِكَ الشُّكُو وَالشُّكْوَى ،  
وَالْوَصَبُ دَوَامُ الْوَجَعِ ، وَقَدْ أُوصِبَهُ الدَّاءُ إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ \* وَيُقَالُ  
أَخْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَرَضَ يَسِيرًا ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا ، وَأَخْطَفَهُ الْمَرَضُ  
إِذَا خَفَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَضْطَجِعْ لَهُ \* وَتَقُولُ أَنِي لِأَجِدَ فِي نَفْسِي فِتْرَةً  
وَهِيَ كَالضَّعْفَةِ ، وَقَدْ فَتَرَ الرَّجُلُ فِتْرًا ، وَأَفْتَرَهُ الدَّاءُ \* وَأَجِدُ ثِقَلًا  
فِي جَسَدِي بِالْفَتْحِ أَي ثِقَلًا وَفِتْرًا \* وَأَجِدُ وَهْنًا فِي عِظَامِي أَي

ضعفاً ، وأجد توصيماً في جسدي اي فتورا وتكسيرا ، وان في  
جسدي لوصمة بالفتح وهي الفترة \* وأصبح فلان خائراً ، وخائر  
العظام ، اي رابئاً فاتر القوى \* وقد تختر بدنه بالمشاة اذا فتر من  
مرض او غيره \* ويقال أصبح الرجل مردوعاً اذا وجع جسده  
كله ، وقد رُدع على ما لم يُسم فاعله ، وبه رُداع بالضم \*  
وأصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام ، وقد خلف خلُوفاً \*  
ورأيت على لسانه طلي بفتحيتين وهو البياض يعلو اللسان وقد  
ذُكر \* ورأيتُه كفيء اللون ، ومكفأ اللون ، ومكفأ الوجه ،  
وكاسف الوجه ، اي متغيراً أصفر اللون ، وقد انكفأ وجهه ،  
وانكفأ لونه ، وأصبح منقوف الوجه اي ضامره او مضفره ،  
ورأيتُه شاحباً ، ومُسهباً ، اي متغير اللون من مرض او غيره \*  
وتركته مدلاً ، ومديلاً ، اذا كان لا يتقار على فراشه من الألم ،  
وقد مدل بكسر الذال وضمها مدلاً بفتحيتين ، ومدالة ، وبات  
يتململ ، ويتمل ، اي يتقلب من شدة الألم ، وبات يتضور من  
الحمى اي يتلوى ويضج ويتقلب ظهراً لبطن ، وان به لعزاً  
بفتحيتين وهو شبه رعدة تأخذ العليل كأنه لا يستقر في مكانه  
من الوجع ، تقول مالي أراك عزاً ، وقد عز الرجل ، وأعزّه

الدَّاءُ \* ويقال نَصَبَهُ الْمَرَضُ ، وَأَنْصَبَهُ ، إِذَا أَوْجَعَهُ ، وَقَدْ  
أَصْبَحَ نَصَبًا بَفَتْحِ فَكْسَرِ أَي مَرِيضًا وَجَعًا ، وَانْه لِيَشْكُو نَصَبَ  
الدَّاءِ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ وَجَعُهُ وَأَذَاهُ \* وَعَمَدَةُ الدَّاءِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ  
وَفَدَحَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّصَبِ ، وَالرَّجُلُ مَعْمُودٌ ، وَعَمِيدٌ ، وَيُقَالُ  
الْعَمِيدُ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْجُلُوسِ حَتَّى يُعَمِدَ مِنْ جَوَانِبِهِ  
بِالْوَسَائِدِ \* وَقَدْ أُتِّخِنَهُ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَأَوْهَنَتْ ،  
وَأُتِّبَتْهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ الْحَرَكَ ، وَتَرَكْتُهُ مُثَبَّتًا إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يَبْرَحِ  
النَّرَاشُ ، وَهُوَ مُثَبَّتٌ وَجَعًا ، وَمُثَبَّتٌ جِرَاحَةً ، وَبِهِ دَاءٌ ثُبَاتٌ  
بِالضَّمِّ ، وَبِهِ ثُبَاتٌ لَا يَنْجُو مِنْهُ \* وَيُقَالُ سَقِمَ الرَّجُلُ بِكَسْرِ  
الْقَافِ وَضَمِّهَا إِذَا طَالَ مَرَضُهُ ، وَهُوَ سَقِيمٌ ، وَسَقِيمٌ ، وَانْه لِرَجُلٍ  
مِسْقَامٌ ، وَمِمْرَاضٌ ، أَي كَثِيرُ السَّقَمِ ، وَقَدْ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الْإِسْقَامُ ،  
وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَوْصَابُ ، وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَوْجَاعُ \* وَانْه لِرَجُلٍ  
مُؤَصَّبٌ أَي كَثِيرُ الْأَوْجَاعِ \* وَقَدْ تَخَوَّنَهُ السَّقَمُ أَي تَعَهَّدَهُ \*  
وَأُثْبِطَهُ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ \* وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ  
الَّذِي يَدَعُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ الدَّاءُ مُعَادَةً وَعِدَادًا \*  
وَيُقَالُ تَخَوَّنَهُ السَّقَمُ أَيضًا إِذَا بَرَى جِسْمَهُ وَأَذْهَبَ لِحْمَهُ ، وَقَدْ

دَكَّهُ الْمَرَضُ أَي أضعفَهُ وَهَدَّهُ ، وَنَهَكَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَانْتَهَكَتْهُ ، أَي  
أَضَنَّتْهُ وَجَهَّدَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ ، وَقَدْ بَانَ عَلَيْهِ نَهْكَ الْمَرَضِ ،  
وَرَأَيْتُهُ مِنْهُوكَ الْجِسْمِ ، مَهْلُوسَ الْجِسْمِ ، مُنْخَرِطَ الْجِسْمِ ، ذَابِلًا ،  
ذَاوِيًا ، ضَارِعًا ، خَاسِفًا ، نَاحِلًا ، مَهْزُولًا ، مَجْهُودًا ، وَقَدْ شَفَّهَ  
الْمَرَضُ ، وَطَوَاهُ ، وَأَضْوَاهُ ، وَأَذْوَاهُ ، وَأَضْرَعَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ  
ذَوَتْ نَضْرَتُهُ ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ ، وَتَخَبَّخَ بَدَنُهُ ، وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ ،  
وَلَصِبَ جِلْدُهُ ، وَأَصْبَحَ بَادِي الْقَصَبِ ، مُنْقَفٍ الْعِظَامِ ، وَلَمْ يَبْقَ  
مِنَهُ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأَلْوَاحُ (\*) وَقَوْلُ  
مَرَضِ فُلَانٍ مَرَضَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ ، وَعِلَّةٌ صَعْبَةٌ ،  
وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ ، وَإِنْ بِهِ لَدَاءٌ ذَوِيًّا أَي شَدِيدًا ، وَدَاءٌ دَخِيلًا  
أَي دَاخِلًا ، وَدَاءٌ مُخَامِرًا وَهُوَ الَّذِي يُخَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقَدْ خَامَرَهُ  
الدَّاءُ ، وَبِهِ دَاءٌ مُزْمِنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدِ اتَّعَسَرَ عَلَيْهِ أَرْزَمَةٌ فَتَعَسَّرَ  
بُرُؤُهُ \* وَهَذَا دَاءٌ عَضَالٌ بِالضَّمِّ ، وَدَاءٌ عَقَامٌ ، وَعِيَاءٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ،  
وَإِنَّمَا يُقَالُ دَاءٌ نَجِيسٌ ، وَنَاجِسٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ ، وَقَدْ  
أَعْضَلَ الدَّاءُ الْأَطِبَّاءَ ، وَتَعْضَلَهُمْ ، وَأَعْيَاهُمْ ، إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ ،

١ غلظ اللحم وكثرته ٢ هزل بعد السمن ٣ هزل ونقص ٤ لزق  
بالعظم ٥ بمعنى بادي ٦ صفائح العظام (\*) راجع صفحتي ١٢ و ١٣  
٧ ثقيلة



وهذه علة لا ينجع فيها الدواء اي لا يعمل فيها ولا ينفع ، وقد  
أشفي العليل اذا تعذر شفاؤه \* ويقال بفلان داء دفين وهو  
الذي لا يعلم به فاذا ظهر نشأ عنه شر وعراً \* وتقول ثقل  
المريض بالكسر اذا اشتد مرضه ، وهو ثقل ، وثاقل ، وقد  
أثقله المرض ، وتبلغت به العلة ، واستعز به الداء ، واستعز عليه ،  
وقد استعز بالرجل على ما لم يُسم فاعله \* ويقال ضني الرجل  
اذا ثقل وطال مرضه ، وقد أضنته العلة ، وهو ضن ، ومضني ،  
وبه ضني بفتحيتين وهو المرض المخامر كلما ظن أنه قد برأ نكس \*  
والدنف قريب منه وهو المرض اللازم المخامر ، وقد دنف الرجل ،  
وأدنفه المرض ، وأدنف هو ايضا بلفظ المعلوم ، وهو دنف  
ومدنف بفتح النون وكسرهما \* وحمل فلان وقيدا ، وموقوذا ،  
اي ثقيلاً دنفاً مشفياً ، وقد وقده المرض \* وتركته وقيدا اي  
مغشياً عليه فلا يدري أميت ام لا ، وتركته خامدا اي مغشى  
عليه ، وقد أغمى على المريض ، وغمى عليه ، وغشى عليه ، واصابه  
غشي ، وغشيان ، واصابته غشية ما ظننته يفيق منها \* وفارقتُه  
مَسبُوتاً وهو العليل اذا كان ملقى كالنائم يُغمض عينيه في اكثر

١ صعب وتعسر  
المبالغة والتوكيد

٢ العر في الاصل الجرب وهو هنا اتباع للشر يراد به

أحواله \* وتركته ناسما وهو المريض الذي قد أشفى على الموت،  
يقال فلان ينسم كنسم الريح الضعيف \* وفلان لا يدري أحي  
فيرجى أم ميت فينعي

وتقول هذا مرض معد، وهو سريع العدوى، وقد أعداني  
الداء إذا سرت عدواه اليك، وأعداني فلان بعلة، ومن علته \*  
واقترف فلان مرض آل فلان إذا اتاهم وهم مرضى فأصابه ذلك،  
وقد أقرفوه إقرارفا وهو مقرف \* وبفلان حمى قبس لا حمى  
عرض أي اقتبسها من غيره ولم تعرض له من تلقاء نفسه \*  
ويقال تعادى القوم إذا أصاب الواحد مثل داء الآخر، وقد  
تفشى بهم المرض، وتفشاهم، إذا انتشر فيهم \* وهو الوباء،  
والوباء، لكل مرض عام، وقد وبوت الأرض، ووبت على  
ما لم يسّم فاعله، وهي أرض وبئة، وموبوءة، وماء وبيء \* فإن  
كانت لا توافق الأبدان لفساد في هوائها فهي وبيلة، وانها  
لذات وبالة، ووبال، وقد استوبلتها إذا وجدتها كذلك \* وانها  
لأرض دوية أي ذات أدواء، وأرض مسقمة بالفتح أي كثيرة  
الأسقام \* وهذا مشرب وبييل، ودوي

ويقال جاء فلان يَسْتَطِبُّ لَوَجَعِهِ ، وَيَسْتَشْفِي مِنْ دَاءِهِ ،  
وَيَسْتَوْصِفُ لِعَلَّتِهِ ، وقد اسْتَوْصَفَ الطَّيِّبُ فَوَصَفَ لَهُ كَذَا ،  
وَنَعَتَ لَهُ كَذَا ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، وَأَمَرَهُ بِكَذَا \* وهي  
الأدوية ، والأشْفِيَّةُ ، والأشافي ، وهذا دَوَاءٌ نَاجِعٌ ، وعِلاجٌ  
شَافٍ ، وهذا طِبَابٌ هذه العِلَّةُ بالكسر أي ما تُطَبُّ بِهِ \*  
وقد عالج الطَّيِّبُ المَرِيضَ ، وداوَاهُ ، وطَبَّهُ ، وحَسَمَ عَنْهُ الدَّاءَ ،  
وشَفَاهُ مِنْهُ ، وأَبْرَأَهُ \* وانه لطيبٌ حاذقٌ ، وطيبٌ نَطْسٌ ،  
ونَطْسٌ بضم الطاء وكسرهما ، ونِطَابِيٌّ بالكسر ، وهو من نَطْسِ  
الأطباء بضمين \* وتقول مَرَضْتُ العليلَ ، ووَصَبْتُهُ بالتثقيل  
فيهما ، وطَلَيْتُهُ تَطْلِيَةً ، إذا قُمْتَ عَلَيْهِ ووليتَهُ في مَرَضِهِ ، وقد  
عَجَبْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ ، وأَعَجَبْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ ، إذا صَبَرْتَهَا على تَمْرِ يَضِهِ  
وَأَقَمْتَ على ذلك

وتقول عُدْتُ المَرِيضَ عَوْدُهُ عِيَادَةً ، وعِيَادًا ، إذا زُرْتَهُ في  
مَرَضِهِ ، وقد عُدْتُهُ مِنْ دَاءٍ كَذَا \* وتقول للمريض كيف تَجِدُكَ  
اليومَ ، فيقول أجدني أمثلَ ، وأنا اليومَ أصْلَحُ ، وقد اِرْفَضَ عَنِّي  
الوَجَعُ أي زال ، وقَصَرَ عَنِّي الألمُ أي سَكَنَ ، واني لأجد خِفَّةً  
في جِسْمِي ، وأجد رَوْحًا في نَفْسِي أي راحةً ونشاطًا \* وتقول في

الدُّعَاءُ أَذِنَ اللهُ فِي شِفَائِكَ ، وَمَسَحَ اللهُ مَا بَكَ ، وَمَصَّحَهُ ، أَي  
أزَالَه وَعَافَاكَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ اللهُ عَلَيْكَ بِيَدِ الْعَافِيَةِ ، وَأَجَلَى اللهُ  
عَنْكَ ، وَجَلَّ اللهُ عَنْكَ الْمَرَضَ أَي كَشَفَهُ ، وَمُعَافَى أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ ،  
وَفِي عَافِيَةِ أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ

وتقول تماثل العليل وأشكّل ، واندمل ، إذا قارب البرء ،  
وقد نَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ نَقِهَ ، وَنَاقِهَ ، إِذَا  
شُنِيَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَا لَصِحَّتْهُ وَقُوَّتُهُ ، وَهُوَ فِي عَقَبِ الْمَرَضِ  
إِذَا بَرَأَ وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ ، وَهُوَ فِي عَقَابِيلِ الْمَرَضِ ، وَفِي  
غُبْرِهِ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً ، أَي فِي أَعْقَابِهِ وَبَقَايَاهُ ، وَقَدْ  
رَاجَعَتْهُ أَعْقَابُ الْعِلَّةِ ، وَتَأَوَّبَتْهُ مِنْهَا عَقَابِيلٌ \* وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ ،  
وَأَبَلَّ ، وَاسْتَبَلَّ ، وَأَفَاقَ ، وَاسْتَفَاقَ ، وَأَفْرَقَ ، وَبَرَأَ بِفَتْحِ الرَّاءِ  
وَكَسْرِهَا ، وَصَحَّ ، وَشُنِيَ ، وَعُوفِيَ ، وَتَعَافَى ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى \*  
وَقَدْ صَحَّ جِسْمُهُ ، وَصَلَحَ بَدَنُهُ ، وَاکْتَنَزَ لَحْمُهُ ، وَاشْتَدَّتْ بَضْعَتُهُ ،  
وَعَادَتْ كِدْنَتُهُ<sup>٢</sup> ، وَرَأَيْتُهُ صَاحِحًا ، مُعَافَى ، مُتَّقِمًا لِلبَاسِ الْعَافِيَةِ ،  
مُتَّقِلًا فِي دِرْعِ الْعَافِيَةِ \* وَمِنْ كَلَامِهِمْ بِفُلَانٍ دَاءٌ ظَبِّيُّ أَي هُوَ  
صَاحِحٌ لِادَاءٍ بِهِ يَعْنُونَ أَنَّهُ كَالظَّبِيِّ قُوَّةً وَنَشَاطًا \* وَيُقَالُ ثَاب

١ أي لحمه ٢ غلظ اللحم وكثرته وذكر قريبا ٣ قيص ٤ غزال

الى الرَجُل جِسْمُهُ اذا سَمِنَ بعد الهُزال ، وَاثَابُ هُوَ ، وَاَقْبَلُ ،  
اذا ثاب اليه جِسْمُهُ ، وَشَبَا وَجْهَهُ اذا اَضَاءَ بعد تَعَيَّرَ \* ويقال  
فَلَانَ يَذُوبُ وَلَا يَثُوبُ اِي يَضْعَفُ وَلَا يَرْجِعُ الى الصِحَّةِ ،  
والشَيْخُ يَمْرُضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا اِي لَا يَثُوبُ اليه جِسْمُهُ  
وَقُوَّتُهُ فِي شَهْرٍ

وتقول نَكِسَ الرَّجُلُ فِي مَرَضِهِ ، وَرُدِعَ ، اذا عَاوَدَهُ المَرَضُ  
بعد النَقَةِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النُّكْسِ ، وَالنُّكَّاسُ ، وَالرُّدَاعُ بِالضَّمِّ  
فِيهِنَّ ، وَقَدْ أَكَلَ كَذَا فَنَكَسَهُ ، وَهَاضَهُ هَيْضًا ، وَفِي المَثَلِ كَمْ  
أَكَلَةٍ هَاضَتْ اِلَّا كُلَّ وَحَرَمَتَهُ مَا كُلَّ \* وَالْمُسْتَهَاضُ المَرِيضُ  
يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشْقُقُ عَلَيْهِ اَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا  
فَيُنْكَسُ

❖ فصل ❖

في العوارض الطبيعية

يقال أَشْمَمَتَهُ كَذَا فَعَطَسَ مِنْهُ ، وَكَدَسَ ، وَتَوَاتَرَ عَلَيْهِ العَطَاسُ ،  
وَالكُدَّاسُ بِالضَّمِّ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الكُدَّاسُ فِي البَهَائِمِ ،  
وَقَدْ عَطَسَهُ الدَّوَاءُ تَعْطِيسًا وَذَلِكَ الدَّوَاءُ عَاطُوسٌ عَلَى فاعُولُ \*

وسَعَلَ الرَّجُلُ سَعَالًا وَسَعَلَةً بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَأَخَّ أَحَا ، وَبِهِ سَعَالٌ  
سَاعِلٌ ، وَسَعَالٌ قَاحِبٌ ، أَي شَدِيدٌ ، وَالقُّحَابُ سَعَالُ الإِبِلِ  
وَالخَيْلِ وَنَحْوِهَا وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الشُّيُوخِ ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ  
لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ عُمْرًا وَشَبَابًا وَلِلشَّيْخِ وَرِيًا وَقُحَابًا أَي قَيْحًا وَسَعَالًا ،  
وَالوَزْيُ القَيْحُ فِي الجَوْفِ خَاصَّةً \* وَيُقَالُ نَحِمَ الرَّجُلُ ، وَتَنَحَّحَ ،  
وَسَمِعْتُ لَهُ نَحْمَةً ، وَنَحِيمًا ، وَهُوَ شَبْهُ السَّعَالِ لِأَذَى يَجِدُهُ فِي  
حَلْقِهِ \* وَالنَّحِيمُ أَيضًا شَبْهُ أُنَيْنٍ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ العَامِلُ وَقَدْ نَحِمَ السَّاقِي  
وَغَيْرُهُ إِذَا زَحَرَ عِنْدَ جَذْبِ الدِّلَاءِ \* وَالنَّحَطُّ قَرِيبٌ مِنْهُ يُقَالُ  
نَحَطَ القَصَّارُ وَنَحَوَهُ إِذَا ضَرَبَ ثَوْبَهُ عَلَى الحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ  
أَرْوَحَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ بَيْنَ حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ  
مِنَ الثَّقَلِ أَوِ الإِعْيَاءِ \* وَزَحَرَ الرَّجُلُ زُحَارًا وَزَحِيرًا إِذَا أَخْرَجَ  
صَوْتَهُ أَوْ تَنَفَّسَهُ بِأُنَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ \* وَأَنَّحَ أَنحًا وَأَنِيحًا إِذَا  
زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ كَأَنَّهُ يَتَنَحَّحُ وَلَا يُبَيِّنُ \*  
وَأَنَّ المَرِيضَ أَنِينًا وَأَنَانًا وَهُوَ صَوْتُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ مِنَ أَلْمِ يَجِدُهُ ،  
وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ بِالقُفْحِ \* وَسَمِعْتُهُ يَتَنَهَّدُ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ  
بَعْدَ مَدَّةٍ تَوَجُّعًا أَوْ غَمًّا \* وَقَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِثَالِ عُلَمَاءَ ،

وتنفس صعداً بضميتين ، وهو تنفس طويل بمشقة \* ويقال اغترق  
الرجل نفسه اذا استوعبه في الزفير وهو اخراج النفس \* واخذ  
الفواق بالضم ويهمز وهو ترديد الشهقة العالية ، والشهقة إدخال  
النفس \* واخذته المأقة بالتحريك وهي شبه فواق يأخذ الإنسان  
عند البكاء والنشيج \* ويقال نشج الباكي اذا غص بالبكاء  
في حلقه فردد صوته في صدره ولم يخرج منه \* ونشج الرجل اذا  
شقق من شوق او أسف حتى كاد يغشى عليه ، وقد نشج نشجة  
أشفقت أن تذهب بروحه \* ويقال جشأ الرجل تجشئة ،  
وتجشأ ، اذا تنفست معدته عند الامتلاء ، وهو الجشأ بالضم \*  
وثب على المجهول ، وتثأب ، وتثأب ، اذا عرته فترة او نغاس  
ففتح فاه وتنفس تنفساً طويلاً غائراً ، وهي الثوباء مثال صعداء \*  
وتمطى ، وتمدد ، اذا كسل فجعل يمد أعضاءه ويجتذبها ، وهي  
المطواء أيضاً كثوباء \* ويقال خدرت رجله وغيرها ، ونملت ،  
ومذلت ، وامذلت امذلالاً ، اذا كلت عن الحركة لطول جلوس  
ونحوه \* وضرست أسنانه اذا كلت من تناول حامض \* ويقال  
تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة

لذلك \* وتقول احتك رأسي وغيره ، وأحكني ، واستحكني ،  
إذا دعاك إلى حكه ، وهي الحكمة بالكسر ، والحكاك بالضم ،  
وقد هاجت به الحكمة ، وإن في جسمه لأكلة بفتح فكسر ،  
وأكلالا بالضم ، وهو الحكمة ، وقد أكلني رأسي ، وأكلني  
جلدي ، وأمضني جلدي ، إذا احتك ، واني لأجد في رأسي صورة  
بالفتح وهي الحكمة في الرأس خاصة ، وشفيته من صورته إذا  
حككتها له فزالت \* وتقول اقشعر جلده من البرد أو الخوف  
إذا تبيض ، وهي القشعريرة بضم قفتح ، وقف جلده قفوا كذلك ،  
وقف شعره إذا انتصب من الفزع \* ورايته وقد أرعدت فرائضه ،  
وأرعدت مفاصله ، وأخذته الرعدة ، والرعدة بالكسر فيهما \*  
وتفقت أسنانه ، وتفرقت ، إذا اصطك بعضها ببعض ، وقد  
تفقت حناكه ، وتفقت أضرأسه ، إذا اصطدمت فسمع لها  
صوت \* وجاء وأنفه يرمع من الغضب ، ويترمع ، أي يتحرك \*  
ويقال رمع يافوخ الصبي إذا انتفض \* واختلجت عينه ، ورفت ،  
إذا اضطربت ، وكذلك سائر الأعضاء \* ويقال ضربته حتى خر  
يرتمز للموت أي يتحرك حركة ضعيفة وهي حركة الموقود \* وقيل  
فلان فوقع يتشحط في دمه أي يضرب ويتخبط

١ جمع فريضة وهي لجة بين الجنب والكتف ترتعد عند الخوف ٢ الذي  
يضرب حتى يموت



— فصل —

في الحميات

يقال حُمُّ الرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله وهو محموم ، وأَكَلَ كَذَا فَنَالَتَهُ عَنْهُ حُمٌّ ، وَهَذَا طَعَامٌ مُحَمَّمَةٌ بِالْفَتْحِ أَي يُحَمُّ عَلَيْهِ الْأَكْلُ ، وَطَعَامٌ مَوْرِدَةٌ كَذَلِكَ وَهُوَ مِنَ الْوَرْدِ عَلَى مَا يَجِيءُ قَرِيبًا ، وَنَزَلُوا بِمَحَمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ ذَاتُ الْحُمَّى أَوِ الْكَثِيرَتِهَا \* وَيَقُولُ الْمُحَمَّمُ أَنِي لَأَجِدُ فِي نَفْسِي سَخْنَةً بِالتَّثْنِثِ ، وَسَخْنَةً بِالتَّحْرِيكِ ، أَي حَرًّا أَوْ حُمَّى ، وَأَنِي لَأَجِدُ فِي عَظْمِي مَلِيلَةً وَهِيَ حَرَارَةُ الْحُمَّى وَتَوَهُّجُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّمْضَةُ مَحْرُكَةٌ ، وَفِي الْمَثَلِ ذَهَبَتْ الْبَالِيَةُ بِالْمَلِيلَةِ وَالْبَالِيَةُ الصِّحَّةُ مِنَ قَوْلِهِمْ أَبْلَّ الْمَرِيضُ أَي بَرَأَ \* وَيُقَالُ تَعَنَّتَهُ الْحُمَّى ، وَتَخَوَّنَتْهُ ، إِذَا تَعَدَّتْهُ \* وَعَادَّتْهُ مُعَادَّةً وَعِدَادًا إِذَا جَاءَتْهُ لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، وَهُوَ يَرْقُبُ عِدَادَ الْحُمَّى أَي وَقْتَهَا الْمَعْرُوفَ الَّذِي لَا تَكَادُ تُخْطِئُهُ \* وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُمَّى إِذَا أَخَذَتْهُ فِي يَوْمِهَا ، وَهَذَا يَوْمٌ وَرَدَهَا بِالْكَسْرِ \* وَهِيَ حُمَّى نَائِبَةٌ ، وَحُمَّى مُوَاطِبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَنْوُبُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ الْحُمَّى رِفًا بِالْكَسْرِ

إذا أخذته كل يوم \* وأخذته حمى الغيب بالكسر ، وحمى غيب  
على الوصف ، وأخذته الحمى غيباً ، وهي التي تأخذ يوماً وتدع  
يوماً ، وقد أغبته الحمى ، وأغبت عليه ، وغبت غيباً ، والرجل  
مغيب بكسر الغين \* وأخذته حمى الربع بالكسر ايضاً ، وحمى  
ربع ، وهي التي تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجيء في الرابع ، وقد  
رَبَعَت عليه الحمى ، وأرَبَعَت عليه ، وأرَبَعَتَهُ ، إذا جاءته ربعا ،  
وهو مربع ، ومربع \* ومن الألفاظ الأطباء حمى دائرة إذا  
كانت تأخذ وقتاً وتدع وقتاً ، وقد دارت الحمى غيباً ، ودارت  
ربعا ، وهذا يوم الدور ، وهي أدوار الحمى ، ونوباتها ، وعوداتها \*  
فاذا كانت لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم \* فان  
كانت دائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً فهي مُطْبِقَةٌ وقد أُطْبِقَت عليه  
الحمى \* ويقال صَلَبَت عليه الحمى ، وأرَدَمَت عليه ، وأَغْبَطَت ،  
وَأَغْمَطَت ، أي دامت عليه واشتدت ، وقد أخذته الحمى بصالب ،  
وأخذته حمى صالب ، وحمى مُرْدِم ، وحمى مُغْبِطَةٌ ، ومُغْمِطَةٌ ،  
وحمى طابخ \* ويقال أخذته رَسَّ الحمى ، ورَسَيْسُهَا ، وهو  
بدؤها وأول مسها وذلك إذا تمطى المحموم من أجلها وفتر جسمه

وتَحْتَرَّ، وقد وَجَدَ مَسَّ الحُمَّى وهو بَدَأُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ وتَظْهَرُ \*  
وأَخَذَتْهُ العُرْوَاءُ بضمَّ ففتح وهي قِرَّةُ الحُمَّى وَمَسَّهَا فِي أَوَّلِ  
رَعْدَتِهَا، وقد عَرِيَ المَحْمُومُ وهو مَعْرُوءٌ، وَيُقَالُ حُمٌّ عُرْوَاءٌ،  
وَحُمٌّ العُرْوَاءُ، وهما مَنْصُوبَانِ عَلَى المَصْدَرِ \* وقد أَخَذَتْهُ المَطْوَاءُ  
وهي تَمَطَّى المَحْمُومُ \* ونَفَضَتْهُ الحُمَّى إِذَا أَخَذَتْهُ بِرَعْدَةٍ وَبَرْدٍ، وهو  
مَنْفُوضٌ، وقد أَخَذَتْهُ حُمَّى نَافِضٌ، وَحُمَّى نَافِضٌ بِالإِضَافَةِ،  
وَأَخَذَتْهُ الحُمَّى بِنَافِضٍ \* وَيُقَالُ لِرَعْدَةِ الحُمَّى نَفْضَةٌ بِالضَّمِّ وَبِضَمِّ  
فَتْحٍ \* وَأَخَذَهُ قَعْقَاعٌ وَهُوَ الحُمَّى النَافِضُ تُقَعِّعُ الأَضْرَاسُ \*  
وَيُقَالُ طَنِىَ الرَّجْلَ بِالكَسْرِ، وَطَنِىَ إِيضاً بِالهَمْزِ طَنِىَ وَطَنَاءً، إِذَا عَظَّمَ  
طِحَالَهُ عَنِ الحُمَّى \* وَيُقَالُ بَرَّحَتْ بِهِ الحُمَّى، وَمَغَّثَتْهُ، أَي  
اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَآلَمَتْهُ، وَأَخَذَهُ مَغْثُ الحُمَّى، وَبُرْحَاؤُهَا بِضَمِّ  
فَتْحٍ، أَي شِدَّتْهَا وَأَذَاهَا \* وَرَأَيْتُهُ يَتَصَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الحُمَّى أَي  
يَتَلَوَّى وَيَضِجُّ وَيَتَقَلَّبُ ظَهراً بَطْناً وَذُكُوراً قَرِيباً \* وَقَدْ وَعَكَّتْهُ  
الحُمَّى، وَنَهَكَّتْهُ، وَدَكَّتْهُ، وَوَصَمَّتْهُ تَوْصِيماً، أَي أضعَفَتْهُ \*  
وَتَقُولُ خَمَدَتْ الحُمَّى، وَفَتَّرَتْ، وَانكَسَرَتْ، إِذَا سَكَنَ فَوْرَانِهَا،  
وَقَدْ انكَسَرَتْ حَدَّتُهَا، وَهَمَدَتْ فَوْرَتُهَا، وَانفَشَأُ أَوْرَاهُ، وَخَمَدَ

١ اي فتر واسترخى ٢ برد ٣ تصدم بعضها ببعض حتى يسمع لها صوت ٤ حرها

وطيسها\* وأفرق المحموم اذا تركته الحمى، وقد أخطفته الحمى،  
وأقلعت عنه، وقلعت، وأفصمت، ورَفَهت ترَفِيها، وهو في  
إفراق من حمّاه، وتركته في قلع من حمّاه، وقلع من حمّاه  
بفتحتين\* وأخذته الرُحْضَاء بضمّ ففتح وهي عرق الحمى، وقد  
رُحِض المحموم على ما لم يُسَمّ فاعله\* ويقال قبلته الحمى،  
وبشفتيه قبلة الحمى، وهي بئر يخرج بشفة المحموم، وقد حلّت  
شفته بالكسر اذا بئرت غب الحمى، وبشفته حلاً بفتحتين

فصل

في البثور والآثار والآفات الجلدية

يقال بئر جلده بالكسر والفتح، وتبئر، اذا خرج به حبّ  
صغير، وهو بئر بفتح فكسر، ورأيت بوجهه بئرة بالفتح  
وبالتحريك، ورأيت به بئرا كثيرا بالوجهين، وقد خرجت به  
بئرات، وبثور\* وحطّ وجهه، وأحطّ، اذا خرج به الحطاط  
بالفتح وهو بئر صغير يخرج بالوجه يقيح ولا يقرح، الواحدة  
حطاطة\* وثار بوجهه العُد بالضم وهو بئر يخرج في وجوه الملاح،

١ الوطيس في الاصل التنور والمراد به هنا حرارة الحمى وتوجهها على المثل

كذا عرّفه اهل اللغة \* ورأيت بوجهه تقاطير، وتقاطير، وهي  
بئر يخرج في وجه الغلام والجارية، وقد بدت بوجهه تقاطير  
الشباب \* وحترت عينه بالكسر وهي حثرة، وبها حثر بفتحتين  
وهو حبّ احمر يخرج بالجفن \* ويقال حصف الرجل، وحصف  
جلده، اذا ثار به الحصف بفتحتين وهو بئر صغير يثور أيام الحر،  
وقد احصفه الحر احصافا \* واصبح فلان مجبرا اذا قرصته  
البراغيث فبقي أثرها في جلده، وللبراغيث في جلده حبار بالفتح  
والكسر، وحبر بفتحتين

ويقال حصب الرجل على المجهول، وحصب ايضا بفتح  
الحاء، اذا ثارت به الحصبة بالفتح وبالتحريك وبفتح فكسر،  
والرجل محسوب \* وجدّر، وجدّر على ما لم يُسم فاعله فيهما،  
اذا ثار به الجدري بفتحتين وبضم ففتح، وهو مجدور، ومجدّر،  
وهذه ارض مجدرة بالفتح اي ذات جدري \* وقد أصبح جلده  
غضنة واحدة، وقد يقال غضبة بالباء، اذا ألبس الجدري  
جلده \* وحمق على المجهول ايضا اذا خرج به الحماق بالضم،  
والحميقاء بلفظ التصغير، وهي مثل الجدري تخرج بالصبيان \*  
ويقال رجل قرحان بالضم اذا سليم من الجدري والحصبة ونحوهما،

وهم قُرْحَانٌ ايضاً ، وقُرْحَانُونَ \* وجَرَبٌ مثل تَعَبٍ وهو جَرَبٌ ،  
وأَجْرَبٌ ، وجَرَبَانٌ ، اذا اصابه الجَرَبُ وهو بَثْرٌ يَسِيلُ وَيَقِيحُ  
وَيَصْحَبُهُ حُكَاكٌ شَدِيدٌ \* فان كان يابساً يَتَقَشَّرُ فهو الحَصْفُ  
بِفَتْحَتَيْنِ ، وقد حَصِفَ الرجلُ \* ويقال تَحَسَّفَ جِلْدُهُ ، وتَقَوَّبَ ،  
وتَوَسَّفَ ، اذا تَقَشَّرَ ، ورَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسَّفُ جِلْدُ  
الْحِيَّةِ \* وقد قَوَّبَهُ الجَرَبُ اذا تَرَكَ فِيهِ آثَاراً \* ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ  
قُوباً بَضْمٌ فَفَتَحَ وَهِيَ الحُفْرُ \* ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ قَلْعاً بالتحريك وهو  
ما على جِلْدِ الأَجْرَبِ كالتقشر \* وتقول ثارت به القُوبَاءُ بالضم  
وبضم فَفَتَحَ وَهِيَ خُسُونَةٌ فِي ظَاهِرِ الجِلْدِ الى السواد او الحُمرة  
ورُبَّمَا أَحْدَثَتْ تَقَشُّراً \* وَأَصَابَهُ الحَزَازُ بالفتح وهو في الرأس  
كالقُوبَاءِ فِي البَدَنِ

ويقال نَفَطَتْ يَدُهُ بالكسر ، وَتَنَفَّطَتْ ، وَجَلَّتْ بالكسر  
وَالفَتْحُ ، اذا ظَهَرَ فِي جِلْدِهَا كالتفأخاتُ يَسْتَبْطِنُهَا ماءٌ مِنْ عَمَلِ  
شاقِّ او حَرَقٍ ، وَيَدُهُ مَجَلَةٌ ، وَنَافِطَةٌ ، وَنَفِيطَةٌ ، وَخَرَجَتْ بِيَدِهِ  
نَفْطَةٌ ، وَجَلَّةٌ ، وَجَلٌّ ، وَقَدْ أَنْفَطَ العَمَلُ وَغَيْرُهُ يَدَهُ ، وَأَجْلَهَا \*  
ويقال انْتَبَرَتْ يَدُهُ مِنَ العَمَلِ وَغَيْرِهِ اذا تَنَفَّطَتْ \* ورَأَيْتُ بِيَدِهِ

حَبَارِ الْعَمَلِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ أَشْرُهُ \* وَقَدْ تَعَجَّرَتْ يَدُهُ وَغَيْرُهَا  
إِذَا تَنَّا فِيهَا كَالْعَقْدِ الصُّلْبَةِ مِنْ مَجْلٍ وَنَحْوِهِ \* وَكَانَتْ يَدُهُ ،  
وَأَكْنَبَتْ ، إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلَّظَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ  
الشَّاقَّةِ \* وَنَقَبَتْ قَدَمُهُ مِنَ الْمَشْيِ إِذَا رَقَّ جِلْدُهَا وَتَنَفَّطَتْ \*  
وَيُقَالُ لَسَعْتَهُ الْعَقْرَبُ وَغَيْرُهَا فَانْتَبَرَتْ اللَّسْعَةُ أَي وَرِمَتْ \*  
وَضَرَبَهُ فَانْتَبَرَّ جِلْدُهُ ، وَنَقَرَ ، وَحَدَّرَ ، وَتَحَدَّرَ ، أَي وَرِمَ ، وَبَجَلِدِهِ  
نَبْرَةً ، وَحَدَّرَ ، وَحُدُورٌ \* وَرَأَيْتُ بُجَلِدِهِ حَبَرَ الضَّرْبِ ، وَحَبَّطَ  
السِّيَاطَ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا وَهُوَ آثَارُ الضَّرْبِ إِذَا لَمْ تَدْمَ ، فَإِذَا تَشَقَّقَتْ  
وَدَمِيَتْ فِيهِ عُلُوبٌ وَاحِدُهَا عَلَبٌ بِالْفَتْحِ ، وَرَأَيْتُهُ وَلِلْسِّيَاطِ فِي  
ظَهْرِهِ أَخَادِيدَ وَهِيَ مَا تَشَقَّقُ مِنَ الضَّرْبِ \* وَيُقَالُ قَبَّ ظَهْرُهُ  
قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسُّوْطِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ انْدَمَّتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ  
وَيُقَالُ شَرَّتْ يَدُهُ إِذَا غَلَّظَ ظَهْرُهَا مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَ \*  
وَسَفَّتْ يَدُهُ ، وَسَعَفَتْ ، إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَشَعَّتْ مَا حَوْلَ الْأُظْفَارِ ،  
وَفِي يَدِهِ سَأْفٌ ، وَسَعَفَ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَسُعَافٌ بِالضَّمِّ \* وَشَكَّتْ  
أُظْفَارُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، وَبِهَا شَكَاً بِفَتْحَتَيْنِ ، وَشُكَاءٌ بِالضَّمِّ \*  
وَيُقَالُ سَفَّتْ شَفْتُهُ أَيْضًا ، وَتَصَنَّفَتْ ، إِذَا تَقَشَّرَتْ \* وَزَلَعَتْ

كفه وقدمه ، وسلعت ، وتزلعت ، وتسلعت ، اي تشققت \*  
وكلعت رجله ، وبها كلع ، وكلاع بالضم ، وهو شقاق  
يكون بالقدمين ، وقيل الكلع في باطن القدم والزلع في ظاهرها ،  
فان كان في باطن اصابع القدم فهو الذباح بالضم مع تشديد الباء  
وتخفيفها وهو التحرز في اصولها عرضا \* والسلع أيضا آثار النار  
بالجند ، وقد سلع جلده بالنار ، وتسلع ، اي تشقق \* ورأيت  
بجلده لعج النار ، ومخس النار ، وهو أثر الاحتراق \* ويقال مدح  
الرجل بالكسر اذا اصطك باطنا فخذه في المشي فحدث فيهما  
حكة واحتراق واكثر ما يعرض ذلك للسامين من الرجال \*  
ومشق اذا اصطكت أليته كذلك وهي المشقة بالضم \* ومشق  
ايضا ، ومسح ، اذا احترق باطن ركبته من خشنة الثوب وقد  
مشق الثوب ركبته او ساقه ، وبه مدح ومشق ومسح بفتحتين  
فيهن ، وبه حرقان بالضم وهو احتراق باطن الفخذين  
وتقول ثولل جسده ، وتألل ، اذا خرّجت به التأليل وهي  
زوائد تخرج بالجلد كالحمصة فما دونها ، واحدها ثولول \*  
ورأيت بجسمه جدره بفتحتين وبضم ففتح وهي زيادة تتأين  
الجلد واللحم تكون في البدن خلقة ، وقد تكون من الضرب



والجراحات اذا انتبراً أثرها بعد البرء \* ورايتُ بجِسْمِه سِلْعَةٌ  
بالكسر وبفتحيتين وبكسر ففتح ، وضوأة بالفتح ، وهي الجُدْرَة  
تخرج بالرأس وسائر الجَسَدِ تَمُوراً بين الجلد واللحم اذا حركتها  
وقد تكون من حِمَصَة الى بَطِيخَة \* وخرجتُ بجِسَدِه عُقْدَةٌ ،  
وعُجْرَةٌ بالضمّ فيهما ، وهي الشيء يجتمع في الجَسَدِ كالسِلْعَة \* وقيل  
العُجْرَة في الظهر ، فان كانت في البطن فهي البُجْرَة بالضمّ ايضاً  
وهي التتوء في السُرَّةِ وغلظُ أصلها \* وخرجتُ به غُدَّةٌ وهي كل  
عُقْدَةٌ في الجَسَدِ أطفأ بها شحْمٌ ، وفي شرح الأسباب  
والعلامات لابن عَوْض الفرق بين الغُدَّةِ والسِلْعَة أنّ الغُدَّة لا  
تقبَلُ الزيادة وأنّها غير لينة ، والسِلْعَة بخلافها ، والعُقْدَة أشبه  
بالغُدَّة إلا أنّها تنشأ في المواضع العارضة من اللحم كظهر  
الكفّ والجبّه تكون كالبنْدُقة والجوزة واذا غُمِزَتْ تفرقت  
او غابت

وتقول بوجهه خال وهو النُكْتَة السوداء الناتئة في الجلد ،  
فان لم تنتأ فهي شامة بالتخفيف ، وبجِسَدِه خيلان بالكسر ،  
وشام ، وشامات ، وهو رجل أخيل ، وأشيم \* ورايتُ بوجهه

نَمَشًا بفتحيتين وهو نُقَطٌ في الوجه تُخَالِفُ لَوْنَهُ إِلَى الحُمْرَةِ ، فإِنْ خَالَفَتْهُ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ البَرَشُ ، وَإِنْ اتَّصَلَ بِبَعْضِهَا يَبْعُضُ فَهُوَ الكَلْفُ ، كَذَا فِي كِتَابِ الأَطْيَابِ ، وَالرَّجُلُ أَمَشَ ، وَأَبْرَشَ ، وَأَكْلَفَ

— ❦ —  
❦ فصل ❦

فِي القُرُوحِ وَالإِخْرَاجَةِ وَالإِورَامِ

يُقَالُ بِجِسْمِهِ قَرَحٌ ، وَقَرَحَةٌ ، وَهِيَ البَثْرَةُ وَغَيْرُهَا إِذَا تَرَامَى إِلَى الفَسَادِ ، وَقَدْ قَرِحَ جِلْدُهُ ، وَتَقَرَّحَ ، إِذَا عَلَتَهُ القُرُوحُ ، وَقَرَّحَتْ البَثْرَةُ تَقَرِيحًا ، وَتَقَرَّحَتْ ، إِذَا صَارَتْ قَرَحًا \* وَيُقَالُ سَعَتِ القَرَحَةُ إِذَا امْتَدَّتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَبِهِ قَرَحَةٌ سَاعِيَةٌ وَهِيَ خِلَافُ الوَاقِفَةِ \* وَقَدْ تَفَشَّتِ القَرَحَةُ أَيِ اتَّسَعَتْ \* وَأَرَضَتْ بِالكَسْرِ أَرْضًا بفتحيتين أَيِ فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ \* وَتَقُولُ خَرَجَتْ بِهِ النَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلُ ، وَهِيَ بَثْرَةٌ أَوْ بُثُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ تَتَقَرَّحُ وَتَتَسَّعُ \* وَخَرَجَتْ بِهِ النَّارُ الفَارِسيَّةُ وَهِيَ بَثْرٌ شَدِيدُ التَّلَهُّبِ تَكُونُ مَعَهُ خُطُوطٌ حُمْرٌ تُشَبِّهُ لِسَانَ النَّارِ \* وَخَرَجَتْ

به الحمرة بالضم وهي التهاب في الجلد أحمر اللون يسمى  
ويُنْتَقِل \* وشري بدنه شري بفتحين وهو شيء يخرج على  
البدن كهيئة الدراهم \* وخرجت به السعفة بالفتح وبالتحريك  
وهي قروح تخرج على رأس الصبي ووجهه ، وقد سَعِف بصيغة  
المجهول وهو مسعوف \* وخرج بضم القلاع بالضم وهو قروح  
بيضاء تخرج في الفم واللسان وقد تنتشر حتى تعم الفم كله \*  
وخرج بضم السلاق بالضم وهو حب يثور على اللسان وقيل  
على أصل اللسان فينتشر منه ، وقد سَلِق فوه على ما لم يُسَمَّ  
فاعله \* والسلاق أيضا التهاب في الأجنان تغلظ منه ويتنثر  
الهذب ثم تتقرح أشفار الجفن<sup>١</sup> \* ويقال خرجت بعينه حذرة  
بالفتح وهي قرحة تخرج بالجفن وقيل بباطن الجفن فترم وتغلظ ،  
وقد حدرت عينه حدرا

وهو الخراج بالضم والتخفيف لكل ورم كبير الحجم تجتمع  
فيه المدة<sup>٢</sup> ، وبجسمه أخرجة وخرجان بالكسر \* والدمل بضم  
أوله وفتح الميم مشددة ومُحَقَّقة وهو خراج حاد الرأس أحمر اللون  
يسبطنه لحم ميت وهو البيضة كما سيذكر قريبا ، وكذلك الحبن<sup>٣</sup> ،

١ شعر الجفن      ٢ حروفه التي ينبت عليها الشعر      ٣ القبيح

والجَبْنَةُ بالكسر فيهما ، وبجسمة دَمَامِل ، ودَمَامِيل ، وَحُبُون \*  
والجَمْرَةُ وهي دُمْلٌ كَبِيرٌ صُلْبٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْأَمِّ \* والدُّبْلَةُ بالفتح  
والضَّمُّ ، والدُّبَيْلَةُ بلفظ التصغير ، وهي وَرَمٌ أَكْبَرُ مِنَ الدُّمْلِ  
لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْجِلْدِ وَلَا وَجَعَ مَعَهُ غَالِبًا \* وَالنَّاقِبُ ، وَالنَّاقِبَةُ ، وَالنَّقَابَةُ ،  
وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ تَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ رَأْسُهَا مِنْ دَاخِلِ \*  
وَالسَّرَطَانُ وَهُوَ وَرَمٌ صُلْبٌ خَبِيثٌ يَسْمَى وَيَتَقَرَّحُ \* وَالخَنَازِيرُ  
وهي أَوْرَامٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرِّقْبَةِ غَالِبًا وَقَدْ تَتَقَرَّحُ \* وَالدَّاحِسُ  
وهو بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ وَاللَّحْمِ وَتَتَقَرَّحُ فَيَنْقَلِعُ مِنْهَا الظُّفْرُ ،  
وَإِصْبَعُهُ مَدْحُوسَةٌ \* وَقَدْ مَعِرَ ظُفْرُهُ بِالْكَسْرِ إِذَا خَرَجَ مِنْ  
مَوْضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ نَصَلَ نُصُولًا ، وَظُفْرٌ مَعِرٌ ، وَنَاصِلٌ \* وَالشَّافَةُ  
بِالْهَمْزِ وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكْوَى ،  
وَقَدْ شَفَّتْ رِجْلُهُ بِالْكَسْرِ إِذَا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ

وَيُقَالُ اسْتَكَمَتِ الْبَثْرُ ، وَأَقْرَنَ ، إِذَا ابْيَضَّ رَأْسُهُ مِنَ الْقَيْحِ  
وَحَانَ أَنْ يُفْقَأَ ، وَكَذَلِكَ أَقْرَنَ الدُّمْلُ إِذَا حَانَ تَفْقُوهُ \* وَقَدْ  
اسْتَقْرَى الدُّمْلُ إِذَا صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ \* وَتَقْصَعُ الدُّمْلُ بِالصَّدِيدِ ،  
وَقْصَعٌ تَقْصِيعًا ، أَيِ امْتِلَأَ مِنْهُ \* وَفَقَّاتُ الْبَثْرَةِ وَالْمَجَلَّةُ وَغَيْرُهَا ،

وَبَجَسْتُهَا ، إِذَا فَجَرْتَهَا وَأَسَلْتَ مَا فِيهَا ، وَانْفَقَاتْ هِيَ ، وَانْبَجَسَتْ ،  
وَقَدْ تَفَقَّأَ الدُّمْلُ وَالْقَرَحُ \* وَعَصَرْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَدَّتَهَا \*  
وَيُقَالُ انْفَضَّخْتَ الْقَرَحَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَانْعَصَرَتْ \* وَقَدْ أُخْرِجَتْ  
بَيَضَتِهَا وَهِيَ جَرِمٌ صُلْبٌ يَجْتَمِعُ فِي الْقَرَحَةِ كَهَيْئَةِ الْبَيْضَةِ \* وَيُقَالُ  
قَرَفَ الْقَرَحَةَ ، وَحَسَفَهَا ، إِذَا قَشَرَ جُلْبَتَهَا ، وَتَقَرَّفَتْ هِيَ إِذَا  
تَقَشَّرَتْ ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْهَا قِرْفَةٌ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَوَسَّفَ الْقَرَحُ  
وَالْجَدْرِيُّ إِذَا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ \* وَتَقُولُ بَسَرَ الْقَرَحَةَ إِذَا قَرَفَهَا قَبْلَ  
النُّضِجِ ، وَنَكَأَهَا إِذَا قَرَفَهَا بَعْدَ الْبُرِّ فَنَكَّسَهَا \* وَالْبَسْرُ أَيْضًا  
عَصَرَ الْقَرَحَةَ وَنَحَوَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا \* وَقَدْ عَمِدَ الْخُرَاجُ بِالْكَسْرِ إِذَا  
عُصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضِجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيَضَتُهُ ، وَخُرَاجٌ وَجُرْحٌ  
عَمِدٌ \* وَيُقَالُ نَضِجَ الدُّمْلُ إِذَا لَانَ وَحَانَ أَنْ يُشَقَّ ، وَأَنْضَجَهُ  
إِذَا عَالَجَهُ بِالْمُسَخِّنَاتِ حَتَّى يَلِينُ ، وَقَدْ كَمَدَهُ تَكْمِيدًا إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ  
الْخَرِقَ الْمُسَخِّنَةَ لِيَنْضِجَ ، وَهِيَ الْكَمَائِدُ وَاحِدَتُهَا كِمَادَةٌ بِالْكَسْرِ \*  
وَتَقُولُ بَطَّ الْجِرَاحُ الدُّمْلُ ، وَبَجَّهَ ، وَشَرَطَهُ ، وَبَضَعَهُ ، وَبَزَغَهُ ،  
إِذَا شَقَّهَ لِيَسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ ، وَيُقَالُ لَلشَّفْرَةِ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا الْمِبْطَةُ ،  
وَالْمِشْرَاطُ ، وَالْمِشْرَاطُ ، وَالْمِبْضَعُ ، وَالْمِبْزِغُ بِكَسْرِ أَوَائِلِهِنَّ

❖ فصل ❖

في الجراحات

يقال بفُلان جُرْح ، وجِرَاحَة ، و كَلَم ، و قَرَح بالفتح  
والضم ، و به قَرَحَة دامية ، و قد كَثُرَتْ به الجُرُوح ، و الجِرَاح ،  
و الجِرَاحَات ، و الكَلُوم ، و الكِلَام ، و القُرُوح ، و نَزَلَ به جُرْح  
الِيم ، و جُرْح مُمِضٌ ، و جُرْح مُمِيت \* و قد مَضَّ الجُرْح ، و أَمَضَّهُ ،  
اي اوجعه و آلمه \* و ضَرَبَ الجُرْح ضَرْبًا و ضَرَبَانًا بالتحريك اذا  
اشتدَّ و جَعَهُ \* و قد اَثْنَتَهُ الجِرَاحَة اي اوهنته و اثقلتته ، و به  
جِرَاح مُشْخِنَةٌ \* و اصابته جِرَاحَةٌ اَثْبَتَتْه اي منعتته الحراك ، و به  
جِرَاحَةٌ مُبَيَّتَةٌ و قد ذُكِرَ \* و يقال حَمِلَ فُلانٌ مِنَ المَعْرَكَةِ مَرَّتَيْنِ  
اي جريحا و به رَمَقٌ ، و قد ارْتَثَ على ما لم يُسَمَّ فاعله \* و اصابه  
جُرْحٌ اشْفَى به على الخَطَر ، و هَجَمَ به على الموت ، و قد سَرَى  
الجُرْحُ الى نَفْسِهِ اذا حَدَثَ عنه الموت \* و تقول نَفَثَ الجُرْحُ  
دَمًا اذا اَظْهَرَ الدَمَ \* و شَرِقَ الجُرْحُ بالدم اذا ظَهَرَ فيه و لم يَسِلْ \*  
و قد قَصَعَ الجُرْحُ بالدم اذا شَرِقَ به و امتلأ \* و رأيتُه و جِرَاحُهُ

تَمَجَّ دَمًا ، وَتَشَبَّ دَمًا ، أَي يَجْرِي مِنْهَا الدَّمُ \* وَقَدْ انْتَشَبَ مِنْهُ  
الدَّمُ ، وَانْفَجَرَ ، وَانْبَجَسَ \* وَيُقَالُ نَعَرَ العِرْقَ بِالدَّمِ ، وَنَعَرَ بِالْعَيْنِ  
المُعْجَمَةَ ، وَتَعَرَ ، وَتَعَرَ بِالتَّاءِ المُشْتَأَةَ فِيهِمَا ، إِذَا انْفَجَرَ دَمُهُ ،  
وَقَدْ انشَخَبَ عِرْقُهُ دَمًا أَي انْفَجَرَ ، وَضَرَبَهُ فَشَخَبَتْ أَوْدَاجُهُ  
دَمًا \* وَتَقُولُ نَزَا دَمَ الجُرْحِ ، وَفَارَ ، أَي هَاجَ وَنَبَعَ ، وَقَدْ جَاشَ  
الجُرْحُ بِالدَّمِ إِذَا فَارَ بِهِ ، وَتَفَحَّ العِرْقُ دَمًا إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ ،  
وَاصَابَتْهُ طَعْنَةٌ تَفَاحَةٌ أَي دَفَّاعَةٌ بِالدَّمِ ، وَهَذِهِ تَفْحَةٌ الدَّمِ ، وَجَدِيَّةُ  
الدَّمِ ، وَهِيَ أَوَّلُ فَوْرَةٍ تَقُورُ مِنْهُ ، يُقَالُ ضَرَبَهُ فَانْبَعَثَتْ مِنْهُ  
جَدِيَّةُ الدَّمِ ، وَقَدْ أَجْدَى الجُرْحُ إِجْدَاءً \* وَيُقَالُ الجَدِيَّةُ مِنَ  
الدَّمِ مَا سَالَ عَلَى الجَسَدِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الأَرْضِ فَهُوَ بَصِيرَةٌ ، وَقَدْ  
تَبَّعَ فُلَانٌ بَصِيرَةَ الدَّمِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنْهُ تَتَّبَعُ لِيُقْتَتَى أَثَرُهَا \*  
وَجَاءَ فُلَانٌ وَجُرْحُهُ يَتَرَشَّشُ دَمًا ، وَهَذَا رَشَاشٌ دَمِهِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ  
مَا تَرَشَّشَ مِنْهُ \* وَقَدْ تَخَضَّبَ بِدَمِهِ ، وَتَضَرَّجَ بِدَمِهِ ، وَتَخَلَّقَ  
بِدَمِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ نَضُخُ الدَّمِ ، وَلَطَّخَ الدَّمُ ،  
وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ نَاقِعٌ ، وَدَمٌ عَبِيْطٌ ، أَي طَرِيءٌ ، وَدَمٌ جَسَدٌ ،  
وَجَسِيدٌ ، وَجَاسِدٌ ، أَي جَامِدٌ قَدِيمٌ \* وَتَقُولُ رَقَاً الدَّمُ وَالجُرْحُ

١ جمع وَدَجٍ وَهُوَ عِرْقٌ فِي العُنُقِ ٢ أَي سَالَتْ

إذا انقطع سَيْلَانُهُ وَجَفَّ ، وَأَرْقَاتُهُ اَنَا ، وَقَدْ وَضَعْتُ عَلَيْهِ الرَّقْوَةَ  
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَهُوَ مَا يُقَطَّعُ بِهِ الدَّمُ \* وَحَسَمْتُ الْعِرْقَ إِذَا قَطَعْتَهُ  
وَكَوَيْتَهُ بِالنَّارِ كِي لَا يَسِيلُ دَمُهُ \* وَيُقَالُ بِفُلَانٍ نَاعُورٌ وَهُوَ عِرْقٌ  
لَا يَرَقُّ دَمُهُ ، وَبِهِ غَاذٌ أَي جُرْحٌ لَا يَرَقُّ ، وَقَدْ غَذَّ الْجُرْحَ ،  
وَأَغَذَّ ، إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، وَكَذَلِكَ ضَرَا الْجُرْحَ  
وَالْعِرْقَ وَهُوَ ضَارٌّ ، وَضَرِيٌّ ، وَبِهِ قَرْحَةٌ ذَاتُ ضَرٍ وَبِهِ عِرْقٌ  
لَا يَزَالُ يَضُرُّ ، وَقَدْ عَنَدَ الْعِرْقَ ، وَأَعْنَدَ ، إِذَا سَالَ فَلَمْ يَكْدُ يَرَقُّ ،  
وَعِرْقٌ عَانِدٌ \* وَيُقَالُ نَزَفَ الْجُرْحُ ، وَنُزِيَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ  
فَاعَلَّهُ فِيهِمَا ، إِذَا أَفْرَطَ سَيْلُ دَمِهِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، يُقَالُ أَصَابَهُ جُرْحٌ  
فَنُزِيَ مِنْهُ فَمَاتَ ، وَقَدْ تَزَفَ الدَّمُ نَزْفًا إِذَا خَرَجَ مِنْهُ بِكَثْرَةٍ  
حَتَّى يُضْعِفَهُ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ ، وَمَنْزُوفٌ \* وَتَرَكَتُهُ سَاهِفًا إِذَا  
نُزِفَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ نَقَرَ الْجُرْحَ ، وَشَخَصَ ، وَانْتَبَرَ ، وَاشْتَفَ ، وَاشْتَشَفَ ،  
وَاسْتَغَارَ ، إِذَا وَرِمَ ، وَهَذِهِ نَبْرَةُ الْجُرْحِ أَي وَرَمُهُ \* وَقَدْ قَرَّتْ  
فِيهِ الدَّمُ إِذَا يَبَسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِ أَوْمَاتِ فِي الْجُرْحِ ، وَهُوَ دَمٌ  
قَارَتْ إِذَا يَبَسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ \* وَبَغَى الْجُرْحَ ، وَنَغَلَ بِالْكَسْرِ ،  
إِذَا فَسَدَ ، وَبِهِ بَغْيٌ ، وَنَغَلَ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَقَدْ تَرَامَى الْجُرْحُ إِلَى



الفساد اي أفضى اليه \* وصار فيه قيح ، ومدة بالكسر ، ووعي ،  
وغثيته ، وغذيدة ، وجائئة ، وهي ما يجتمع فيه من المادة البيضاء  
الخائرة لا يخالطها دم ، وقد قاح الجرح ، وأقاح ، وقيح ، وتقيح ،  
وامد ، وأغث ، وأغذ \* وسال منه الصديد وهو ماء الجرح  
الرقيق المختلط بالدم ، وقد أصد الجرح اذا سال منه الصديد \*  
ويقال وعت المدة في الجرح ، وقرت تقرري اذا اجتمعت \* وغث  
الجرح ، وغذ ، ووعي ايضا اذا سالت غثيته ، وارفص اذا  
انفجر فسال قيحه ، ويقال سال الجرح اذا غث ، وبه جرح  
سائل ، وجراح دائمة السيلان

وتقول أسا الطيب الجرح أسوا اذا عالجه ، وجاء فلان  
يطب الجرحه أسوا بفتح أوله وتشديد الواو ، وإساء بالكسر  
والمد ، اي دواء \* وقد سبر الطيب الجرح ، واستبرد ، وسبر  
غوره ، وحجه حجا ، وحارقه ، اذا قاسه ليعرف غوره ، وهو  
المسبار ، والمسبر ، والمسبار ، والمحجاج ، والمحراف ، والمحرّف  
والميل ، والملمول ، لما تقاس به الجراحات ، ويسميه الأطباء  
المجسّ ايضا ، والمزود ، وقد جسّ الجرح بمجسه اذا اختبر

غَوْرَه \* ويقال بِجَسِّ الجُرْحِ ، وَبِجَهِّ ، وَبَطَّه ، وَبَضَعَه ، وَبَزَغَه ،  
 وَشَرَطَه إِذَا شَقَّه ، وَهِيَ الْمِبْطَّةُ ، وَالْمِبْضَعُ ، وَالْمِبْزَغُ ، وَالْمِشْرَطُ ،  
 وَالْمِشْرَاطُ ، لِلشَّفْرَةِ الَّتِي يَشُقُّ بِهَا وَذُكِرَ كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبًا \* وَحَجَّ  
 الْعِظْمَ إِذَا قَطَعَهُ مِنَ الْجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ \* وَنَقَشَ الْعِظْمَ ، وَانْتَقَشَهُ ،  
 إِذَا اسْتَخْرَجَ كِسْرَهُ وَمَا تَشَطَّى مِنْهُ ، وَقَدْ تَنَاوَلَهُ بِمِنْقَاشِهِ وَهُوَ مَا  
 تُمْسِكُ بِهِ الشَّظِيَّةَ وَالشُّوْكَهَ وَنَحْوَهَا لِتُسْتَخْرَجَ \* وَتَقُولُ مَثَّ  
 الْجُرْحُ ، وَمَشَّهَ ، إِذَا نَفَى غَيْثَتَهُ بِمَنْدِيلٍ وَنَحْوِهِ ، وَاسْتَعَثَّه إِذَا  
 أَخْرَجَ مِنْهُ الْغَيْثَةَ وَدَاوَاهُ \* وَجَعَلَ فِيهِ الْفُتْلَ بَضْمَتَيْنِ وَهِيَ مَا  
 يُفْتَلُ مِنْ سَحِيلِ الْكَتَّانِ وَنَحْوِهِ يُطْلَى بِالذَّهْنِ وَيُدَسُّ فِي  
 الْجُرْحِ ، الْوَاحِدُ فَيْلٌ ، وَقَدْ دَسَمَ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْفُتْلَ ،  
 وَمَا يُجَعَلُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ دِسَامٌ بِالْكَسْرِ ، وَسِبَارٌ أَيْضًا \* وَضَمَدَهُ ،  
 وَضَمَدَهُ ، إِذَا شَدَّهُ بِالضِمَادِ ، وَالضِمَادَةُ ، وَهِيَ الْعِصَابَةُ ، وَقَدْ  
 عَصَبَهُ بِالْعِصَابَةِ ، وَالْعِصَابُ ، وَهِيَ مَا يُشَدُّ بِهِ الْجُرْحُ \* وَيُقَالُ  
 ضَمَدَهُ أَيْضًا إِذَا جَعَلَ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ وَأَنْ لَمْ يَشُدَّهُ ، وَذَلِكَ الدَّوَاءُ  
 ضِمَادٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ يُقَالُ الضِمَادُ مَقْرَأَةٌ لِلْمِدَّةِ أَي يَجْدِبُهَا وَيَجْمَعُهَا \*

١ تشقق وتكسر      ٢ ما لم يقتل من الحيوط      ٣ كل ما يدهن به  
 من زيت وشحم ونحوه      ٤ أي يدخل      ٥ من قولهم قرت المدة في  
 الجرح أي اجتمعت وقد ذكر

وهي الأضمدة ، والأطمية ، والمراهم ، لما يُطلى به الجرح من  
الأدهان ونحوها \* وقد نث الجرح اذا طلاه بالدهن ، وهو  
النث بالاكسر ، ودهنه بالمنثه وهي الصوفة ونحوها يُدهن بها \*  
وأسف الجرح الدواء اذا حشاه به \* وصمه اذا سدّه وضمده  
بالدواء \* ووضع عليه السبايح وهي ما يعرض من القطن ليوضع  
عليه الدواء ، واحدها سبيخة \* ووضع عليه الرفائد وهي خرّق  
تُشّي وتوضع على الجرح تحت العصاب واحدها رفادة بالاكسر ،  
وقد رّفده بها \* وعصبه بالخرّق ، والخبائب ، والخبب بالضم ،  
وهي الخرق الطويلة مثل العصابة ، وقد اختب من الثوب خبيبة ،  
وخبة ، اي قطعها وأخرجها

ويقال أوى الجرح أويًا مثل عتي ، وتأوى ، اذا تقارب  
للبرء \* ورئم رأما ورئمانا بالاكسر اذا انضم فوه للبرء ، وأرأمه  
الطيبب إرأما اذا عالجه حتى رئم \* وتقول أرأمت الجرح بدمه  
اذا غمزته حتى الصقت جلده وييس الدم عليه \* وقد جلب  
الدم عليه ، وأجلب ، اذا يبس \* ودمل الجرح دملا بفتحتين ،  
واندمل ، والتأم ، والتحم ، اذا التزق ، ودمله الدواء ، ولأمه ،

وَلَحْمَهُ \* وَقَدْ انْفَشَّ الْجُرْحُ ، وَنَضًا نُضُوءًا ، وَحَمَصَ ، وَانْحَمَصَ ،  
وَيُقَالُ إِذَا خَمَصَ وَانْحَمَصَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ ،  
وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ \* وَقَبَّ قُبُوبًا إِذَا يَبَسَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ \* وَانْقَطَعَتْ  
أَتَيْتُهُ ، وَاتَيْتُهُ بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَهِيَ مَادَّتُهُ وَمَا يَأْتِي  
مِنْهُ \* وَجَلَبَ ، وَأَجَلَبَ ، إِذَا نَشَأَتْ عَلَيْهِ الْجُلْبَةُ بِالضَّمِّ وَهِيَ  
الْقَشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرءِ \* وَقَدْ عَثِمَ الْجُرْحُ عَثْمًا إِذَا  
كَتَبَ وَأَجَلَبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدَ \* وَتَمَشَّقَشَ إِذَا تَقَرَّفَ قَرَحُهُ لِلْبُرءِ \*  
وَأَرَكَ أُرُوكًا إِذَا سَقَطَتْ جُلْبَتُهُ وَأَنْبَتَ لَحْمًا ، وَقَدْ ظَهَرَتْ أُرِيكَةٌ  
الْجُرْحِ وَهِيَ لَحْمُهُ الصَّحِيحُ الْأَحْمَرُ \* وَبَقِيَتْ لُجْرُهُ نَدْبَةٌ  
بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ أَثَرُ الْجُرْحِ بَعْدَ الْبُرءِ إِذَا لَمْ يَرْتَقِعْ عَنِ الْجِلْدِ ،  
وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ نَدْبًا ، وَأَنْدَابًا ، وَنُدُوبًا ، وَقَدْ نَدَبَ الْجُرْحُ بِالْكَسْرِ ،  
وَأَنْدَبَ \* فَإِذَا ارْتَفَعَ الْأَثَرُ عَنِ الْجِلْدِ وَنَتَأَ فَهُوَ جَدْرَةٌ بِفَتْحَتَيْنِ  
وَبِضْمٍ فَفَتَحَ وَقَدْ ذُكِرَتْ ، وَبِجِلْدِهِ جَدْرٌ وَجَدْرٌ بِالْوَجْهِينِ  
وَيُقَالُ غَفَرَ الْجُرْحَ ، وَغَفِرَ إِذَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَعَرَبَ ،  
وَحَبَرَ ، وَحَبِطَ ، وَزَرَفَ ، وَانْتَقَضَ ، وَتَنَقَّضَ ، إِذَا نُكِّسَ  
بَعْدَ الْبُرءِ \* وَغَبَرَ الْجُرْحَ إِذَا انْدَمَلَ عَلَى فَسَادٍ فَلَمْ يُؤْمَنْ انْتِقَاضُهُ ،

وكذلك العرق اذا انتقض فسال دمه ، وجرح وعرق غير اذا  
كان لا يزال يتنقض ، وقد اصابه غير في عرقه ، واصابه ناسور  
وهو العرق الغير لا يبرأ ، وقد تنسر الجرح اذا تنقض وانتشرت  
مدته \* ويقال برأ جرحه على بنى ، وعلى وعى ، وعلى نغل ، وبرأ  
فيه شيء من نغل ، اذا برأ على فساد \* وبرأت الشجة على  
عشم ، وعلى وكس ، اي على مدة في جوفها ، وقد وعى الجرح  
اذا انضم فوه على مدة \* ويقال قرّف الجرح اذا قشر جلته ،  
وقد تقرّف الجرح اذا تقشر حين ييبس \* ونكأ الجرح اذا  
قرّفه بعد البرء فنكسه \* وغمل الجرح غملا اذا افسده العصاب \*  
وتلجّف اذا تأكل من جوانبه واتسع ، وفي جرحه لجف  
بفتحين \* ويقال ذرب الجرح اذا فسّد واتسع ولم يقبل الدواء ،  
وبه جرح ذرب

— فصل —

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يقال سقط فؤئمت يده او رجله ، ووئمت ايضا بفتح الواو ،  
وهو ان يتزلزل المفصل ولا يزول عن موضعه ، ويده موثوءة ،

وَوَيْثَةٌ ، وَبِهَا وَثٌ ، وَوِثًا بَفَتْحَتَيْنِ \* وَأَنْفَكَ رُسْغُهُ ، وَأَنْخَلَعَ ،  
إِذَا زَالَ عَنِ مَفْصِلِهِ \* وَأَصَابَهُ صَدَعٌ ، وَوَصَمٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ  
الْيَسِيرُ فِي الْعَظْمِ \* وَأَصَابَهُ وَقْرٌ ، وَهَزَمٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْكَسْرِ ،  
يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَرَّتْ فِي عَظْمِهِ ، وَوَقَرَّتْ عَظْمَهُ ، وَهَزَمَتْهُ ،  
وَفِي عَظْمِهِ وَقْرَةٌ ، وَهَزَمَتْهُ ، وَهِيَ الْكَسْرُ إِلَى دَاخِلٍ \* وَضَرَبَهُ  
فَأَوْهَى يَدَهُ إِذَا أَصَابَهَا كَسْرٌ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ وَهَتَ يَدُهُ ، وَبِهَا وَهَى  
بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ \* وَوَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَحَ أَي تَكَسَّرَ \* وَقَدْ  
رُضَّ عَظْمُهُ وَهُوَ أَنْ تَتَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ وَلَا يَبِينُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ \*  
وَرُهِصَ لَحْمُهُ وَهُوَ كَالرَّضِّ فِي الْعَظْمِ \* وَأَنْهَزَعَتْ سَاقُهُ وَهُوَ أَنْ  
يَنْشَقَّ عَظْمُهَا طَوْلًا \* وَأَنْهَشَمَ عَظْمُهُ ، وَأَنْحَطَمَ ، وَهُوَ الْكَسْرُ مَا  
كَانَ \* وَأَنْقَصَمَ ظَهْرُهُ ، وَأَنْقَصَفَ صُلْبُهُ ، وَأَنْدَقَّتْ عُنُقُهُ ،  
وَوُقِصَتِ عُنُقُهُ ، وَأَنْشَدَخَ رَأْسُهُ ، وَأَنْفَضَخَ رَأْسُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ  
بِمَعْنَى الْكَسْرِ \* وَضَرَبَهُ بِحَجَرٍ فَفَزَرَ أَنْفَهُ أَي شَقَّهُ ، وَرَتَمَ أَنْفَهُ  
أَوْ فَاهُ ، وَرَثَمَهُ ، أَي كَسَرَهُ ، وَهَشَمَ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَ قَصَبَتَهُ ، وَدَغَمَ  
أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا \* وَيُقَالُ قَصِمْتَ ثَنِيَّتَهُ بِالْكَسْرِ ،  
وَقَصِفْتَ أَيْضًا بِالْفَاءِ إِذَا أَنْكَسَرْتَ مِنْ نِصْفِهَا عَرَضًا ، وَهُوَ أَقْصَمُ

الثنية ، وأقصفها \* وانتهمت ثنيتها ، وانثرت ، اذا انكسرت  
من أصلها ، وقد هتم الرجل ، وثرم بالكسر فيهما ، وهو اهتم ،  
وأثرم ، وضربه فهتم ثنيته بالفتح ، وثرمها ، وضربه فهتم فاه  
اذا ألقى مقدم أسنانه \* ويقال سقط عليه حجر فانشدخت  
قدمه او إصبعه ، وانفضخت ، اي رُضت وتشقق لحمها \*  
ومشى في الحرّة فلتمت الحجارة رجلاه ، ولثمتها ، ونكبتتها ،  
اي أصابتها وأدمتها \* وتقول ضربه فقطر إصبعه اذا أدماها ،  
وقد انفطرت إصبعه دما اي سالت ، وضربه حتى تقطر قدماه  
دما \* وأصابته ضربة وثأت اللحم اي أماتته \* وقد قرت جلده  
اذا اخضر عن ضربة او صدمة ، وكذلك الظفر واللحم اذا رُض  
فجمد فيه الدم واخضر

ويقال جبر العظم جبرا ، وجبره ، اذا عالج ، ليلتحم ،  
فجبر هو جبورا ، وانجبر ، واجتبر ، وتجر \* وقد شد عليه  
الجبائر وهي العيدان التي تُشد على العظم ليَجبر بها على استواء \*  
ويقال عثم العظم ، وعثل ، وأجر أجرا وأجورا ، اذا انجبر على  
غير استواء ، وعثمه المجبر اذا جبره كذلك ، وقد برأت يده على

١ الارض الغليظة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة

عَظْمٌ ، وَعَلَى عَثَلٍ ، وَجَبَرَتْ عَلَى أَوْدٍ ، وَعَلَى ضَلَعٍ ، أَي عَلَى  
اعوجاج \* وَجَبَرَتْ يَدُهُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا بَرَأَتْ عَلَى عُقْدَةٍ فِي  
العَظْمِ \* وَخَلِصَ العَظْمُ بِالْكَسْرِ خَلْصًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا بَرَأَ فِي خَلَلِهِ  
شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ \* وَيُقَالُ هَاضَ العَظْمَ هَيْضًا ، وَهَتَّاضَهُ ، وَأَعْنَتَهُ  
إِعْنَاتًا ، إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَ مَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، وَقَدْ عَنَتِ  
عَظْمُهُ بِالْكَسْرِ عَنَّتًا ، وَانْهَاضَ ، وَهُوَ عَنَتٌ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ \* وَيُقَالُ  
أَيْضًا أَعْنَتَ الْجَابِرُ الكَسِيرَ إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ فزَادَ كَسْرَهُ فَسَادَا

فصل

في الاحتضار

يُقَالُ احْتَضَرَ فُلَانٌ ، وَحَضَرَتْهُ الوَفَاةُ ، وَدَخَلَ فِي النَّزْعِ ،  
وَبَلَغَ الوَصِيَّةَ ، وَقَدْ شَارَفَهُ حِمَامُهُ ، وَأَظْلَهُ حِمَامُهُ ، وَرَنَّقَتْ<sup>٢</sup>  
عَلَيْهِ المَنِيَّةُ ، وَزَهَفَ إِلَى المَوْتِ ، وَأَشْفَى عَلَى المَوْتِ ، وَأَشْرَفَ  
عَلَى التَّلَفِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ نَسِيْسُهُ<sup>٣</sup> ، وَبَلَغَتْ رُوحُهُ التَّرَاقِي<sup>٤</sup> ، وَلَمْ يَبْقَ

١ قاربه . ٢ واظله مثله ٣ قرب . ٤ وكذلك اشفى واشرف ٥ اعلى عظام الصدر  
الهواء وهو ثابت مكانه ٤ بقية  
الروح عند النزاع



منه الآ حُشاشة ، والآ رَمَق ، والآ ذَمَاء ، اي بَقِيَّة رُوح ، وما  
بَقِيَ منه الآ رَمَق ضَعِيف ، وذَمَاء قَصِير \* وتقول تَرَكَتْ فُلَانًا  
في مُعَالَجَةِ الرُّوح ، ومُعَالَجَةِ النَّزْع ، وتَرَكَتُهُ على خُرُوجِ الرُّوح ،  
وتَرَكَتُهُ في نِزَاعِ الرُّوح ، وَقَلَعَ الحَيَاة ، وسِيَاقِ المَوْت ، وقد بات  
يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَجُودُ بِنَفْسِهِ ، وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ ،  
وَيَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا شَرَعَ فِي نِزْعِ الرُّوح \* وَبَاتَ  
يُحْشِرُج ، وَيُغْرِغِر ، إِذَا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوح ،  
وقد حَشْرَجَتِ أَنفَاسُهُ ، وحَشْرَجَ صَدْرُهُ ، وحَشْرَجَتِ رُوحُهُ ،  
وتَقَعَّقَتِ نَفْسُهُ ، وَأَخَذَ بِكُظْمِهِ ، وَنَزَلَتْ بِهِ غَشِيَّةُ المَوْت ،  
وَعَشِيَّتُهُ سَكْرَةُ المَوْت ، وَغَمْرَةُ المَوْت ، وَهُوَ فِي سَكْرَاتِ المَوْتِ  
وَعَمْرَاتِهِ ، وَفِي حَشَكِ النَفْسِ وَهُوَ اجْتِهَادُهَا فِي النَّزْعِ الشَّدِيدِ ،  
وَفِي عِلْزِ المَوْتِ ، وَعِلْزِ الصَّدْرِ ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُ المَحْتَضِرَ مِنَ القَلْقِ  
وَالكَرْبِ ، يُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ عِلْزًا أَي وَجِعًا قَلْقًا لَا يَنَامُ \* وتَرَكَتُهُ  
يُكَابِدُ غُصَصَ المَوْتِ ، وَيُقَاسِي لُهَاتِ المَوْتِ بِالضَّمِّ أَي شِدَّتَهُ \*  
وقد سَهَفَ بِالعَكْسِ سَهْفًا إِذَا غَلَبَهُ العَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ وَهُوَ  
سَاهِفٌ \* وَشَرِقَ بِرِيقِهِ ، وَجَرَضَ بِرِيقِهِ ، إِذَا وَقَفَ الرِّيقُ فِي

حَلَقَهُ وَعَجَزَ عَنِ إِسَاعَتِهِ ، وَجَزَّ بِرَيْقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ فِي صَدْرِهِ \*  
وَإِخَذَتْهُ نَشَغَاتُ الْمَوْتِ وَهِيَ فُؤَاقَاتُ خَفِيَّةٍ جِدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ  
وَإِحْدَتْهَا نَشْغَةٌ ، وَقَدْ نَشَغَ الْمُحْتَضِرُ ، وَتَنَشَّغَ \* وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَقَّ  
بَصْرَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ طَرْفُهُ إِلَيْهِ ، وَشَخَصَ بَصْرَهُ إِذَا  
رَفَعَ أَجْفَانَهُ إِلَى فَوْقِ وَلَبِثَ لَا يَطْرِفُ ، وَشَطَرَ بَصْرَهُ إِذَا كَانَ  
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَالْيَ آخِرُ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ عَيْنُهُ عِنْدَ نَزْوَلِ  
الْمَوْتِ ، وَقَدْ أَقْفَتَ عَيْنُهُ إِقْفَافًا إِذَا ارْتَقَعَ سَوَادُهَا \* وَيُقَالُ ذَمِي  
الْعَلِيلِ ذَمِيًّا إِذَا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عَزَّ الْمَوْتُ ، يُقَالُ مَا  
أَطْوَلَ ذِمَاءَهُ ، وَفُلَانٌ أَطْوَلَ ذِمَاءَهُ مِنَ الضَّبِّ ، وَمِنَ الْأَفْعَى ،  
وَمِنَ الْخُنْفَسَاءِ \* وَيُقَالُ مَا بَقِيَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا شَفَى ، وَالْأَشْدَا ،  
وَمَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ ظِمٍّ ، حِمَارِ أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ ،  
يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظِمًّا مِنَ الْحِمَارِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ الدَّوَابِّ  
صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ

١ جمع فواق بالضم وهو ترديد الشهقة العالية عن تشنج باطن . والشهقة ادخال  
النفس ٢ نظره ٣ يحرك اجفانه ٤ ما يأخذ فيه من القلق  
والكرب وذكر قريبا ٥ دويبة بريه معروفة ٦ دويبة سوداء منتنة  
٧ الزمان بين الشربتين

فصل

في الموت

يقال مات فلان ، وتُوِّفِي ، وقَضَى ، وأودَى ، وحان ،  
ورَدِي ، وهلك ، وثوى ، وقضى نَحْبَهُ ، وقضى أَجَلَهُ ، وقضى  
عليه ، وقضى قَضَاؤَهُ ، وأدرَكَتَهُ الوفاة ، وأودت به المنيّة ،  
وعَلِقَتْهُ أسباب المنيّة ، ونزلت به صرعة الموت ، وحلّ به  
أصدق المواعيد \* وقد زهقت نفسه ، وفاضت نفسه ، وفاضت  
نفسه ، ولفظ نفسه ، وطاحت رُوحُهُ ، وذاق حتفه ، وذاق  
مصرعه ، وورد حياض المنيّة ، وورد حياض غُتَيْمٍ<sup>١</sup> ، وأدرَكَه  
حِينُهُ ، ووافاه حِمَامُهُ ، ونزل به حِمَامُهُ ، وأعلقه حِمَامُهُ ،  
واحتبيله حِمَامُهُ ، واحتبَلَتْهُ حُبُول الرَدَى<sup>٢</sup> ، وعَلِقَتْهُ أوهاق  
المنيّة ، وخالجته المُنُون<sup>٣</sup> ، وشعبته شعوب<sup>٤</sup> ، وخرمته الخوارم<sup>٥</sup> ،  
واختلج<sup>٦</sup> من بين ذويه ، واخترمته<sup>٧</sup> المنيّة من بين أصحابه ،  
وأنشبت فيه المنيّة أظفارها \* وقد انقضَى أَجَلُهُ ، وتصرّم<sup>٨</sup> أَجَلُهُ ،

١ من أسماء الموت  
٢ من قولهم اعلق الصائد الصيد اذا نصب له  
فلق في حبالته وهي الشرك  
٣ اخذه في حبالته  
٤ اي دواهيته  
٥ جمع وهق بفتحين وهو جبل في طرفه انشوطه تؤخذ  
به الدابة والانسان  
٦ خالجه جذبه وانتزعته  
٧ شعوب  
٨ اي قطعته  
٩ اخذ وانتزع  
١٠ اقتطعته  
١١ انقطع

وتَصَرَّمَ حَبْلَ حَيَاتِهِ ، وَاَنْقَضَتْ أَيَّامَهُ ، وَاَنْقَضَتْ مَدَّتَهُ ، وَاَنْقَضَتْ  
أَنْفَاسُهُ ، وَاَسْتَوَفَى أَنْفَاسَهُ ، وَاَسْتَوَفَى أَكْلَهُ بِالضَّمِّ أَي رِزْقَهُ  
وَحِظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَاَسْتَوَفَى ظِمْمَهُ حَيَاتِهِ وَهُوَ الْوَقْتُ مِنْ حِينِ  
الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ \* وَقَدْ قُطِعَ بِهِ السَّبَبُ ١ ، وَعَلِقَ رَهْنُهُ ٢ ،  
وَطَوَّيْتُ صَحِيفَتَهُ ، وَجُرُّ عَلَيْهِ ذَيْلُ الْفَوْتِ ، وَخَلَا مَكَانَهُ ، وَضَحَا  
ظِلُّهُ ٣ ، وَمَضَى لَسْبِيلِهِ ، وَلَحِقَ مَنْ غَبَرَ ٤ ، وَذَهَبَ فِي سَبِيلِ  
الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ٥

وَتَقُولُ تُؤَفِّي فُلَانًا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَقُبِضَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ،  
وَمَضَى مُسْتَقْبِلًا وَجْهَ الْبَقَاءِ ، وَاَنْقَطَعَ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، وَاَنْتَقَلَ  
إِلَى دَارِ الْقَرَارِ ، وَخَلَا بِعَمَلِهِ ، وَلَقِيَ رَبَّهُ ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ ،  
وَاَنْصَرَفَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ ، وَاَنْقَطَعَ إِلَى جِوَارِ مَوْلَاهُ ، وَلَحِقَ بِاللَطِيفِ  
الْخَبِيرِ ، وَقَدْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَاخْتَارَ لَهُ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ ، وَاَصْطَفَاهُ  
اللَّهُ لِجِوَارِهِ ، وَنَقَلَهُ اللَّهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ \* وَيُقَالُ اسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ  
إِذَا مَاتَ ، وَقَدْ اسْتَعَزَّ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ \* وَاَسْتَأْثَرَ اللَّهُ  
بِفُلَانٍ إِذَا مَاتَ وَرُجِيَ لَهُ النُّفْرَانُ

١ الحبل أي حبل الحياة ٢ يقال غلق الرهن إذا استحققه المرتهن فامتنع  
فكأكه ٣ يقال ضحا الظل إذا نسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب  
الشخص لأن من ذهب شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون  
جمع قرن وهو أهل الزمان الواحد ٦ والخالية الماضية ٦ اختاره

وتقول مات فلان رَحِمَهُ اللهُ ، وَتَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَفْرَغَ اللهُ عَلَيْهِ سَحَابَ رَحْمَتِهِ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ سِجَالُ رَحْمَتِهِ ، وَسَقَى اللهُ ضَرِيحَهُ ، وَجَادَ بِالرَّحْمَةِ تَرَاهُ<sup>١</sup> ، وَبَلَّ بِصَيْبِ الرَّحْمَةِ تَرَابَهُ ، وَأَمَطَرَ عَلَى ضَرِيحِهِ سَحَابَ الرِّضْوَانِ ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ جِوَارِدَهُ ، وَكَرَّمَ اللهُ مَثْوَاهُ<sup>٢</sup> ، وَكَتَبَهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَحْصَاهُ بَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ

وتقول ما أدركتُ فلانا إلا جنازة بالفتح وهي جسَد الميِّتِ ، وَقَدْ أَلْقَيْتُهُ جُثَّةً تَارِزَةً أَي يَابِسَةً لَارُوحَ فِيهَا ، وَقَدْ تَرَزَّ الميِّتِ تَرُوزًا إِذَا يَبَسَ ، وَأَلْقَيْتُهُ جَسَدًا هَامِدًا أَي لِحَيَاةٍ بِهِ ، وَوَجَدْتُهُ هَامِدًا خَافِتًا أَي لَا حَرَكَةَ بِهِ وَلَا صَوْتًا ، وَقَدْ خَفَّتْ خُفُوتًا إِذَا مَاتَ فَانْقَطَعَ كَلَامُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ سَكَتَتْ نَأْمَتُهُ<sup>٣</sup> ، وَصَمَّ صَدَاهُ<sup>٤</sup> ، وَسَكَنَ نَسِيمُهُ<sup>٥</sup> ، وَرَأَيْتُهُ وَمَا بِهِ نَبْضٌ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَمَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ، أَي مَا بِهِ حَرَكَاتٌ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جَدَا مِنْخِرَاهُ أَي انْتَصَبَ أَنْفُهُ لِلْمَوْتِ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَخَصَتْ عَيْنَاهُ ، وَشَصَا بَصَرُهُ ، وَشَصَتْ عَيْنُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَشَخَّصَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ

١ جمع سجال وهو الدلو العظيمة ٢ سقاه الجود بالفتح وهو المطر الغزير .  
والثرى التراب ٣ مطر ٤ منزله ٥ صوته ٦ أي  
خرس صده وهو الصوت الذي يردده الجبل ونحوه على الصائح يكونون بذلك عن  
انقطاع صوته حتى لا يرجع عنه صدى ٧ بقية الروح عند النزع وقد ذكر

والى آخر، ويقال ايضا شصا الميت اذا انتفخ وارتفعت يده  
ورجلاه \* وقد بات مسجى على سريره اذا غطي بثوب، وبات  
مدرجا في اكفانه، وملفوا في اكفانه، ورايته مكفونا،  
ومكفنا \* وقد حمل على النعش، وعلى السرير، وحمل على آلة  
حدباء، وحمل على الحرج بفتحتين وهو خشب يشد بعضه الى  
بعض تحمل عليه الموتى وقد يحمل عليه المريض \* وقد ساروا  
بجنازته بالكسر وهي السرير عليه الميت \* وذهبنا في فيض فلان اي  
في جنازته، كذا في لسان العرب \* وقد ادرج في قبره، وبوي  
جدته، وانزل حفرته، وارهن رمسه، واجن في رمسه، واودع  
لحده، ووسد الضريح، ووسد التراب، وهيل عليه التراب، وذلك  
عليه التراب، وسوي عليه التراب، ونقضت من ترابه الايدي،  
وقد ارتهنه مضجعه، وغيبته حفرته، واصبح رهين قرارته،  
وضمته الارض، واضمرت الارض، وتلمات عليه الارض،  
وطوته الغبراء \* ويقال رمس قبره اذا سوي بالارض،

١ قيل المراد بها النعش والظاهر ان المراد احديداب اعلاه اذا اطبق عليه  
غطاؤه وهو من قول الشاعر  
كل ابن اثى وان طالت سلامته  
يوما على آلة حدباء محمول  
٢ بوي انزل . والجدث القبر  
٣ ارهن اي ضمن . والرمس القبر  
وقيل اذا سوي بالارض وسيدكر  
٤ الشق في جانب القبر  
٥ الشق  
في وسط القبر  
٦ صب  
٧ بمعنى هيل  
٨ اي غيبته  
٩ اي اشتمت عليه ووارته  
١٠ اي الارض

وذلك القبر رَمَسَ تسمية بالمصدر، وَسَطَّحَ قَبْرَهُ تَسْطِيحًا مِثْلُهُ  
وهو خلاف التَّسْنِيمِ \* وقد جُمِلَتْ على قَبْرِهِ جِثْوَةٌ من تُرَابٍ  
بتثليث أولها وهي الكُومَةُ المجموعة \* ونُضِدَتْ عليه الصَّفَاحُ ،  
والصَّفَاحُ بالضم والتشديد ، والعِدَاءُ بالكسر ، وهي الحِجَارَةُ  
العريضة الرقيقة ، وقد نُضِدَ على قَبْرِهِ ، ورُضِنَ ، ورُئِدَ ، إذا  
بُنِيَ فوقه بالحِجَارَةِ \* ونُصِبَتْ على قَبْرِهِ صُوتَةٌ بالضم وهي ما يُرْفَعُ  
عليه كالعَلَمِ<sup>٢</sup> ، والجمع الصُّوَى ، والأصْوَاءُ ، والأصْوَاءُ أيضا  
القُبُورُ انْفُسُهَا

وتقول مات فلان حَتَفَ أَنْفَهُ ، وحَتَفَ فِيهِ ، إذا مات من  
غَيْرِ قَتْلِ او ما هو في مَعْنَى القَتْلِ \* وقاسَى المَوْتَ الأَحْمَرَ ، والمَوْتَ  
الصُّهَابِيَّ بالضم ، وهو المَوْتُ قَتْلًا \* والمَوْتُ الأَغْبَرَ وهو المَوْتُ  
جُوعًا ، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ في شرح المقامات قال لأنه يَغْبَرُ في  
عَيْنِهِ كل شيء \* والمَوْتُ الأَسْوَدُ وهو المَوْتُ خَنْقًا او غَرَقًا ،  
ويقال لَمَوْتَ الغَرَقِ مَوْتُ الغَمْرِ أيضا \* ونَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ المَوْتِ  
الأَبْيَضِ وهو مَوْتُ الفُجَاءَةِ ، والفُجَاءَةُ ، ويقال له أيضا مَوْتُ  
العافية ، ومَوْتُ الخُفَاتِ بالضم ، ومَوْتُ الفَوَاتِ ، وأَخَذَةُ

١ نظمت وجعل بعضها فوق بعض ٢ الحجارة تنصب في الطريق ليتهدى بها

الأسف ، وقد فوجيء الرجل ، وخفت ، وأفتيت ، ويقال  
افتئت أيضا بالهمز \* ويقال مات فلان مقصدا إذا مرض فمات  
سريعا ، وقد أقصدته المنية \* ويقال رماد فأقصدته ، وأزعفه ،  
وقعصه ، وأقعصه ، إذا قتله مكانه ، وقد أقصدته السهم إذا لم  
يُخطئ مقتله ، وأقصدته الحية إذا لدغته فقتل مكانه \* ويقال  
ضربه ضربة أتت على نفسه ، وضربة قضت عليه ، أي مات  
لحينه \* وسماه السم فحمد من فورهِ أي مات لساعته ، وهو  
سم ساعة ، وسم زعاف ، وذعاف ، وذفاف ، أي يقتل لساعته ،  
وحية ذعف اللعاب أي سريعة القتل \* وهذا طعام مذعوف  
أي فيه سم ، وقد قشب الطعام إذا خلطه بالسم ، وطعام  
مقشوب ، وقشيب \* ويقال أصابهم موت مأت أي شديد ،  
وفشا فيهم موت ذعاف ، وذؤاف ، وزعاف ، وزؤاف ، وزؤام ،  
أي سريع عاجل ، وهو موت وحي أي سريع ، وموت ذريع ،  
ورخيص ، أي سريع فاش حتى لا يكاد الناس يتدافنون \* ويقال  
تعدى القوم ، وتقادعوا ، إذا مات بعضهم إثر بعض في شهر  
واحد أو عام واحد



وتقول اختُصِرَ فلان ، واغترُض ، واعتبِط ، اذا مات شاباً ،  
وقد مات فلان عبطة بالفتح ، وأعبطه الموت إعباطاً ، واعتبَطه ،  
وقيل العبطة أن يموت شاباً صحيحاً \* وقد عاجله خِمامه ، وعاجله  
داعي المنون ، وعاجله سهم القضاء ، ومضى سابقاً أجله \* ويقال  
فرط لفلان ولداً اذا مات صغيراً لم يبلغ الحلم ، وقد افتَرَط الرجل  
ولده ، وافتَرَط الولد على ما لم يُسم فاعله ، وهو فرط بفتحتين  
للوحد وغيره ، ويقال في الدعاء للطفل للميت اللهم اجعله لنا  
فرطاً اي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه \* فان مات ولده كبيراً قيل  
احتسبه اي اعتد بالصبر على المصيبة فيه أجراً عند الله

ويقال للميت اللهم اسد خلتَه اي أخلف على المسكنة التي  
ترك ، واللهم أخلف على أهله بخير ، واللهم أخلفه في عقبه ،  
اي كن خليفته عليهم من بعده \* وتقول مات فلان وانت بوفاء  
اي بطول عمر \* ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما  
فعل فلان كذا ولا يوصل حي بميت ، وليس فلان له بوصول ،  
اي لا وصل هذا الحي بذاك الميت ولا تبعه \* وتقول  
كان حي فلان يقول كذا اي كان في حياته ، وكذا حي

١ وقت الموت      ٢ سن الادراك      ٣ الحلة الثلثة والفرجة . وسنة  
الحلة اي ملاءها      ٤ ذرته

فُلَانَةٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ وَحْيُ فُلَانٍ شَاهِدًا ، وَحْيُ فُلَانَةٍ شَاهِدَةٌ  
وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ دَفَقَ اللَّهُ رُوحَهُ ، وَأَسْكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ ،  
وَأَصَمَّ صَدَاهُ ، وَقَصَمَ عُمُرَهُ ٢ ، وَصَرَمَ حَيَاتِهِ ، وَقَطَعَ بِهِ السَّبَبَ ،  
وَلَأَمَّهُ التُّكْلَ ٣ ، وَلَأَمَّهُ الْهَبْلَ ٤ ، وَلَأَمَّهُ الْعُبْرَ ٥ ، وَتَكَلَّتْهُ التَّوَاكِلَ ٦ ،  
وَهَبَلَتْهُ الْهَوَابِلُ ٧ \* وَتَقُولُ لَا بَعْدَتْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَي لَا هَلَكْتَ ،  
وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، وَلَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ ، وَلَا أَذَاقَنِي اللَّهُ فَقْدَكَ ،  
وَقَدَّمَنِي اللَّهُ قَبْلَكَ ، وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاكَ

---

١ أي حاضر      ٢ أي قطعه      ٣ قطع      ٤ فقدان الولد  
٥ بمعنى الشكل      ٦ البكاء      ٧ بمعنى تكلمته التواكل

## البابُ الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

### فصل

في السرور والحزن

تقول وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ مَا سَرَّنِي ، وَأَفْرَحَنِي ، وَفَرَّحَنِي ،  
وَأَجْدَلَنِي ، وَأَبْهَجَنِي ، وَأَبْلَجَنِي ، وَحَبَّرَنِي ، وَبَشَّرَنِي ، وَشَرَحَ  
صَدْرِي ، وَأَثْلَجَ نَفْسِي ، وَطَيَّبَ قَلْبِي ، وَأَقَرَّ نَازِرِي \* وَقَدْ  
سُرِّرْتُ بِالْأَمْرِ ، وَحُبِّرْتُ عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا ، وَفَرَّحْتُ بِهِ ،  
وَجَدَلْتُ ، وَابْتَهَجْتُ ، وَاعْتَبَطْتُ ، وَبَلَجْتُ ، وَبَشَّرْتُ بِكَسْرِ  
الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَأَبَشَّرْتُ ، وَاسْتَبَشَّرْتُ \* وَوَجَدْتُ فُلَانًا  
مَسْرُورًا ، مَحْبُورًا ، فَرِحًا ، جَدَلًا ، بَلَجًا ، مُسْتَبَشِّرًا \* وَهَذَا  
خَبَرٌ قَدْ ثَلَجَتْ لَهُ نَفْسِي ، وَثَلَجَ لَهُ صَدْرِي ، وَبَلَجَ بِهِ صَدْرِي ،  
وَأَشْرَحَ لَهُ صَدْرِي ، وَأَنْفَسَحَ لَهُ صَدْرِي ، وَوَجَدْتُ بِهِ بَرْدَ  
كَبِدِي ، وَقُرَّةَ عَيْنِي ، وَوَجَدْتُ بِهِ بَرْدَ السُّرُورِ \* وَقَدْ ارْتَحْتُ  
لَهُ ، وَوَجَدْتُ بِهِ رَوْحًا ، وَسُرُورًا ، وَمَسْرَّةً ، وَبَهْجَةً ، وَغَبِطَةً  
وَبَلَجًا ، وَفَرِحًا ، وَجَدَلًا ، وَحُبُورًا \* وَبَشَّرْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَهَزَّ

له عِطْفِيهِ<sup>١</sup> ، وهزَّ له مَنْكِبِيهِ<sup>٢</sup> ، وقد هزَّ ذلك الامر من عِطْفِهِ ،  
ومن مَنْكِبِيهِ ، ونَشِطَ له ، وارتاح ، واهتزَّ ، وطَرَبَ ، ومرِح \*  
وقد لاحت عليه اَرِيحِيَّةُ السُّرور ، واخذت منه هزَّةُ الطَّرَبِ ،  
وغلبت عليه نَشْوَةُ الطَّرَبِ ، ولم يملك نفسه من الطَّرَبِ ، وقد  
استخفَّه الفَرَحُ ، واستطاره الفَرَحُ ، واستفزته الأَرِيحِيَّةُ ، وهزَّه  
السُّرور ، وماد بعِطْفِيهِ السُّرور ، واقبل يَمِيد من الطَّرَبِ ، ويسحب  
أذيال الغبِطَةِ ، ويجرُّ ذيلَه فَرَحًا ، وقد خفق فؤاده فَرَحًا ، وطار فؤاده  
فَرَحًا ، ورأيتُه يَطْفُرُ من الفَرَحِ ، ورأيتُه يَرْقُصُ طَرَبًا ، ويصَفِّقُ  
بيديه من الطَّرَبِ ، وقد شهق من الفَرَحِ ، ونشغ من الفَرَحِ ،  
وكاد يطير فَرَحًا ، وكاد يخرج من جلده فَرَحًا \* ورأيتُه متَهَلِّلُ  
الوجه ، طلق المُحِيَّا<sup>٣</sup> ، مشرق الجبين ، متألق الغرَّة<sup>٤</sup> \* وقد  
هشَّ للامر ، وبشَّ ، وابتسم ، وبرق ثغره<sup>٥</sup> ، وبرقت ثناياه<sup>٦</sup> ،  
وبرقت أساريه<sup>٧</sup> ، ولمعت صَفْحَتُهُ<sup>٨</sup> ، وتبين البشر<sup>٩</sup> في وجهه ،  
ولمع في غرته نور البشر ، وأشرق في محيائه صباح البشر ، ولمع

١ اي سر به وفرح وهو من الكناية . وكذا هز له منكب . وعطفا الرجل  
جانبا من لدن الرأس الى الوركين ٢ مشى منكب وهو مجتمع رأس العضد  
والكتف ٣ الاسم من الاهتزاز وهو الخفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال  
٦ يشب ٧ بمعنى شهق ٨ متألئ ٩ باش الوجه ١٠ مشرق  
الوجه ١١ مقدم فم ١٢ الاسنان التي في مقدم الفم ١٣ خطوط  
جبهته ١٤ جانب وجهه ١٥ الطلاقة والاستبشار

البشر في عينيه ، واقتر السُرور في وجهه ، وتدقق السُرور من  
وجهه ، وانطلق وجهه بشرا

وتقول في خلاف ذلك قد ساءني ما كان من امر فلان ،  
وغمّني ، وحزّني ، وأحزّني ، وشجّاني ، وشجّني ، وأشجّني ،  
وعزّ عليّ ، وشقّ عليّ ، وعظّم عليّ ، واشتدّ عليّ \* ووَرَدَ عليّ  
فلان خبر كذا فحزن له ، واغتمّ ، وأسيّ ، وشجّني ، وشجّني ،  
وترح ، ووَجَدَ ، وكَمِدَ ، وكَبِبَ ، واكْتَابَ ، واستاء ،  
وابتأس ، وجزّع ، وأسِفَ ، ولَهَفَ ، والتَهَفَ ، والتاع ،  
والتعج ، وارتمض \* وأورثه الامر حزنا ، وحزنا ، وغمّا ، وغمّة ،  
وأسيّ ، وشجّوا ، وشجّنا ، وترحّا ، وترحة ، ووَجَدَا ، وكَمَدَا ،  
وكأبّة ، وكأبّة ، وجزعا ، وأسفا ، ولهفا ، وحسرة ، وبثا ،  
وكربا ، وكربة \* وأشعره مضاً ، وجوى ، وحرقة ، ولوعة ،  
ولذعة ، وغصّة ، وفجعة ، وحزازة ، \* ووَجَدَ له مسأاليا ،  
ومضاً موجعا ، ولوعة مؤلمة \* ورايته يتفجع ، ويتلهف ،  
ويتحسر ، ويتأسف ، ويتوجد ، ويتأوه ، ويتضور \*

١ ابتسم ٢ من اللوعة وهي حرقة في القلب من غم ونحوه . والفعلان  
بعده قريب منه ٣ اي غشيه به . والمض الحرقه وبلوغ الحزن من قلب  
المصاب ٤ بمعنى حرقة ٥ وجع المصيبة ٦ وجع في القلب  
من حزن ونحوه ٧ يتلوى ويتألم

وقد تَقَطَّعَ حَسْرَاتٍ ، وَتَصَدَّعَ زَفَرَاتٍ ، وَتَسَاوَقَتِ نَفْسُهُ غَمًا  
 وَأَسْفَا ، وَتَقَطَّعَتْ أَحْشَاؤُهُ حُزْنًا وَلَهْفًا ، وَزَفَرَ زَفْرَةً كَادَ يَنْشَقُّ  
 لَهَا ، وَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا ظَنَنْتُ أَنَّ ضُلُوعَهُ تَنْقَصِفُ مِنْهُ \* وَقَدْ قَرَعَتْ  
 سَاحَتَهُ الْأَحْزَانَ ، وَقَامَتْ عِنْدَهُ قِيَامَةَ الْأَحْزَانِ ، وَأَخَذَهُ الْمُقِيمُ  
 الْمُقْعِدَ ، وَأَخَذَهُ مَا قُرْبَ وَمَا بَعْدَ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، وَأَخَذَهُ  
 حُزْنٌ تَنْقَضُ مِنْهُ الْجَوَانِحُ ، وَوَجَدَ تَنْفَطِرَ لَهُ الْمَرَاثِرُ ، وَغَمٌّ يَذِيبُ  
 شَحْمَ الْكُلَى ، وَهَمٌّ يَذِيبُ لِفَائِفَ الْقُلُوبِ \* وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ  
 الْأَسَى فِي وَجْهِهِ ، وَتَبَيَّنَ الْكَمَدُ فِي وَجْهِهِ ، وَرَأَيْتُهُ مُتَهَضِّمًا  
 أَي مُتَكَسِّرًا الْوَجْهَ مِنَ الْحُزْنِ ، وَقَدْ أَصْبَحَ سَاهِمًا ، كَأَسْفَا ،  
 كَثِيبًا ، كَمِدًا ، كَاسَفَ الْوَجْهَ ، مُكْفَأَ الْوَجْهَ ، مُطْرَقَ  
 الطَّرْفِ ، خَاشِعَ الطَّرْفِ ، نَاكِسَ الْبَصَرَ ، مُتَطَاطِيءَ الْهَامَةَ ،  
 قَلَقَ الْخَاطِرَ ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ ، كَاسَفَ الْبَالِ ، مُضْطَرِبَ الْبَالِ ،  
 مَكْرُوبَ النَّفْسِ ، مَحْزُونََ الصَّدْرِ ، ضَيْقَ الصَّدْرِ ، حَرَجَ الصَّدْرِ ،  
 مُنْقَبِضَ الصَّدْرِ ، لَهَيْفَ الْقَلْبِ ، وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ \* وَقَدْ كَظَّمَهُ

- ١ بمعنى تقطع . والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده  
 ٢ كناية عن الامر المفاق ٣ اي قريب همومه وبعيدها . وكذا ما بعده  
 اي همومه القديمة والحديثة ٤ اي تنقطع . والجوانح الاضلاع واحدها  
 جانحة ٥ تنشق ٦ جمع لفافة وهي شحمة تلتف على القلب  
 ٧ متثني ٨ كلاهما المتغير اللون من الحزن ٩ بمعنى كاسف الوجه  
 ١٠ ناكس الرأس ١١ عابسا سبيء الحال ١٢ بمعنى ضيق  
 ١٣ اي كسير القلب

الحُزْنُ ، وأخذ بكظْمِهِ<sup>١</sup> ، وأغصه بريقه ، وأشرقه<sup>٢</sup> بريقه ،  
وأجرضه بريقه ، وأشجاه بغصته ، وأشرقه بدمعه ، وخنقه  
بعبْرته<sup>٣</sup> ، ولاع قلبه ، ولعج فؤاده ، وأرمض جوانحه ، وأصلى  
ضلوعه ، واستوقد صدره ، وضرَم أنفاسه ، ومزق أحشاه<sup>٤</sup> ،  
وفطر مرارته ، وقت كبدته ، وأسخن عينه ، وأطار نومته ، وأرق<sup>٥</sup>  
جفنه ، وأقض مضجعه<sup>٦</sup> ، وأطال ليله \* وقد ضافه الهمم ،  
وتضيقت الهموم ، واستضافته ، وتأوبته<sup>٧</sup> ، وطرقت الهموم مضجعه ،  
وضاف الهمم وساده ، وقد افترش الهمم<sup>٨</sup> ، وتوسد القلق<sup>٩</sup> ، وبات  
رائد الوساد<sup>١٠</sup> ، قلق الوساد<sup>١١</sup> ، وبات الهمم ضجيعه ، وبات الهمم  
يُنَاجِيه<sup>١٢</sup> ، وبات الهموم تنتجى<sup>١٣</sup> في صدره ، وتتناجى في صدره ،  
وان في صدره نجية<sup>١٤</sup> قد أسهرته ، وبات ليله يساور<sup>١٥</sup>  
الهموم ، ويسامر<sup>١٦</sup> النجوم ، وبات يتقلب على الجمر ، ويتقلب

١ الكظم بفتح تين مخرج النفس من الحلق وقد ذكر اي كربه وضيق صدره  
٢ بمعنى اغصه . ومثله اجرضه واشجاه ٣ دمعته ٤ اي احرق  
وذكر قريبا . ومثله لعج وارمض واصلى ٥ اسهر ٦ جعله خشنا  
كناية عن الارق والتقلب ٧ اتته ليلا والتأوب والطروق بمعنى واحد  
٨ جعله فراشاه ٩ اتخذه وسادا ١٠ من الرياء وهو الذهب  
والمجىء في طلب النجمة . اي لا يستقر وساده في موضع لكثرة تقلبه وتحوله من  
مكان الى آخر ١١ بمعنى ما قبله ١٢ اي يوسوس في صدره .  
واصل المناجاة المسارة ومحادثة الرجاين على افراد ١٣ يناجي بعضها  
بعضا . وكذلك تتناجى ١٤ ما يناجيه من الهم ١٥ يواب  
١٦ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا

على القتاد<sup>١</sup> ، وبات ليله على قرن أعفر<sup>٢</sup> ، وبات يتجرع غصص الكرب<sup>٣</sup> ، ويعالج برحاء<sup>٤</sup> الهموم ، وقد شخّص بالرجل على ما لم يُسمّ فاعله اذا ورد عليه ما أقلقته ، وتفارطته الهموم اذا كانت لا تزال تأتيه الحين بعد الحين ، ورايته وقد فاض عرقا اذا ظهر على جسمه عند الغم<sup>٥</sup> ، وبات يجرض بريقه اي يتلعه على هم<sup>٦</sup> وحزن بالجهد ، ورايته يقلب كفيه من الهم<sup>٧</sup> ، وقد أصبح حيران يميد به شجوه<sup>٨</sup> ، وظل نهاره متبلدا اي متلهفا يقلب كفيه ويصفق ، وظل متلدا اذا تلقت يميننا وشمالا وتحير متبلدا \* وقد احتضره<sup>٩</sup> الهم<sup>١٠</sup> ، وخالجه<sup>١١</sup> ، وخالجته الهموم<sup>١٢</sup> ، وتنازعت الهموم ، وجاش<sup>١٣</sup> الهم في صدره ، واعتلجت في صدره الهموم ، وجاشت في صدره غصص الهموم<sup>١٤</sup> ، وبات في صدره حزاز<sup>١٥</sup> من الغم<sup>١٦</sup> ، وبات في قلبه جولان الهموم<sup>١٧</sup> ، وان به لكندا باطنا ، وحزنا مكنمنا<sup>١٨</sup> ، ورايته واجما اي عبوسا مطرقا

١ شجر شائك ٢ هو الظبي الذي تملو بياضه حمرة . اي بات في شدة  
تققه كانه على قرن ظبي ٣ شدة ٤ يميد بمعنى يميل . والشجو  
الحزن ٥ اي حضره ٦ اي شغله واصل الخلع الجذب ٧ اي  
خالجه مرة بعد اخرى ٨ تجاذبه وذلك اذا كان له هم في ناحية وهم في ناحية  
فسكان كلا منهما يجذبه اليه ٩ من جيشان البحر اذا هاج واضطرب ١٠ من  
اعتلاج الموج وهو التظامه ١١ يقال جاشت الغصة اذا هاج المها وتعذر  
تسكينها ١٢ الم وحرقة ١٣ ما يجول منها ١٤ خفيا



شديد الحزن ، ورأيتُه مُسِيْطًا اي مُدَلِّيًا رَأْسَهُ مُسْتَرخِي الْبَدَنِ ،  
ورأيتُه مُشْتَرَكًا ، ومُشْتَرَكِ الْخَوَاطِرِ ، اذا كان يُحَدِّثُ نَفْسَهُ  
كالمُوسوس ، وقد تَقَسَّمَتِهُ الْهُمُومُ ، وتَشَعَّبَتِهُ الْغُمُومُ ، وتَوَزَّعَتِهُ  
الفِكرُ ، وَأَصْبَحَ مُتَقَسِّمًا ، ومُتَقَسِّمِ الْقَلْبِ ، ومُتَوَزِّعِ الْقَلْبِ ،  
وقد هَامَ في أودِيَةِ الْأَحْزَانِ ، وَأَخَذَ في شِعَابِ الْهُمُومِ ، وتَاهَ  
في بِيْدَاءِ الْفِكرِ ، ورأيتُه مُوَلَّهًا ، ومُدَلَّهًا ، اذا ذَهَبَ عَقْلُهُ من  
غَلْبَةِ حُزْنٍ ونَحْوِهِ ، وقد وَلَّهَهُ الْحُزْنَ ، ودَلَّهَهُ ، وهو وَالِهِ ،  
وَوَلَّهَانَ ، وامرأة وَالِهِ ، ووَالِيَتُهُ ، ووَلَّهَى ، اذا اشْتَدَّ حُزْنُهَا  
على وَلَدِهَا

ويقول المحزون وا أسفاه ، ووالهفاه ، ووالهفتاه ،  
وواجزعا ، ووا حر قلباه ، ووا حر باد ، ووامصيبتاه ، ويا للمصيبة ،  
ويا للفجيمة ، ويا أسني على فلان ، ويا لهني على فلان ، ويا لهف  
نفسى عليه ، ويا لهف أرضى وسماى عليه  
وتقول نفست<sup>١</sup> عن الرجل ، ونفست<sup>٢</sup> كرتبه ، وأزلت<sup>٣</sup> بثه ،  
وفرجت<sup>٤</sup> من كرتبه ، وجلوت<sup>٥</sup> عنه الهم ، وجليته ، وسليته من  
همه ، وأسليته \* وهذا امر قد أطلق نفسى من عقال الهم ،

١ ذهب على وجهه ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي  
واخذ في طريق غير طريقه ٣ فرجت ٤ حزنه

وَنَضَا عَنِّي شِعَارَ الْغَمِّ<sup>١</sup> ، وَأَطْفَأَ حَرَّ كَبِدِي ، وَأَذْهَبَ بُرْحَاءَ<sup>٢</sup>  
 صَدْرِي ، وَقَدْ سَرَوْتُ<sup>٣</sup> عَنِّي الْهَمَّ ، وَسَرَى الْهَمُّ عَنِّي ، وَانْسَرَى ،  
 وَانْسَلَى ، وَتَسَلَّى<sup>٤</sup> ، وَانْكَشَفَ ، وَانْفَرَجَ \* وَقَدْ سُرِّيَ عَنِ  
 فُلَانٍ ، وَانْجَلَى كَرْبُهُ ، وَانْجَلَّتْ غَمْرَتُهُ<sup>٥</sup> ، وَتَجَلَّتْ وَحَشْتُهُ ،  
 وَانْكَشَفَتْ غُمَّتُهُ ، وَانْسَاغَتْ غُصَّتُهُ ، وَتَقَصَّى<sup>٦</sup> مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا  
 مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا مِنْهُ ذَرْعُهُ<sup>٧</sup> ، وَأَصَابَ تَقْسًا<sup>٨</sup> مِنْ كَرْبِهِ ، وَفَرَجًا  
 مِنْ غَمِّهِ \* وَفُلَانٌ خَلُوَ مِنَ الْهَمِّ ، وَهُوَ خَلِيَّ الْبَالِ ، خَالِي  
 الذَّرْعِ ، وَاسِعَ الذَّرْعِ ، وَاسِعَ اللَّبِّ<sup>٩</sup> ، وَاسِعَ السَّرْبِ ، رَخِيَّ  
 اللَّبِّ ، رَخِيَّ الْبَالِ ، فَارِغَ الْبَالِ ، فَارِغَ الْقَلْبِ ، فَارِغَ الصَّدْرِ  
 مِنَ الْهَمِّ \* وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ ثَانِيَ عِطْفِهِ أَي رَخِيَّ الْبَالِ ، وَفُلَانٌ  
 قَلْبُهُ أَفْرَغَ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى \* وَيُقَالُ أَنْتَ خَلُوَ مِنْ مُصِيبَتِي  
 أَي فَارِغَ الْبَالِ مِنْهَا ، وَأَنْتَ بِمَعَزَلٍ عَنِ هَمِي<sup>١٠</sup> ، وَبِنَجْوَةٍ مِنْ

١ الشعار الثوب الذي يلي الجسد . ونضا الثوب عنه أي خلعه والقاه  
 ٢ شدة وذكر قريباً ٣ نزع من سرا ثوبه أي نضاه عنه والقاه  
 ٤ كلها بمعنى ذهب وانكشف ٥ أي كشف عنه همه ٦ شدته  
 ٧ خرج وتخلص ٨ أي صدره وباله ٩ أي فرجا ١٠ بمعنى  
 البال . وكذلك السرب ١١ المراد بها أم موسى النبي وهو إشارة إلى ما  
 جاء في سورة القصص من قوله واصبح فؤاد أم موسى فارغاً أي خلا قلبها من  
 الهم حين اخرج من الماء وإطمأنت بنجاته ١٢ أي بعيد عن همي . ومثله  
 بنجوة من يثي . واصل النجوة المكان المرتفع من جانب الوادي لا يعلوه السيل

بَيْ \* وفي المثل وَيَلِ لِلشَّجِيّ من الخَلِيّ اي وَيَلِ للمهموم  
من الفارغ

وتقول هَوّنْ عليك ، وخفّفْ عليك ، وسرّْ عنك ،  
وخفّفْ من حزنك ، وعزّاءك يا هذا ، وجمالك \* وتقول  
سرّى الله عنك ، وبرّح الله عنك ، وفرّج عنك ، ورفّه عنك ،  
ونفس الله كرّبك ، وأزال بئك ، وكشّف عنك الغمّة ، وانه  
ليقبضني ما قبضك ، ويبسطني ما بسطك ، وأعزّز عليّ أن  
أراك بحال سوء

فصل

في الضحك والبكاء

يقال ضحك الرجل ، وتضحك ، واستضحك ، وتضحك ،  
وأضحكته ، وضاحكته ، وهو رجل ضحوك ، وضحوك السنّ ،  
إذا كان عادته الضحك ، ورجل ضحّاك ، وضحكة بضم قفتح ،  
إذا كان كثير الضحك ، وهذا امر يضحك الجماد ، ويضحك

١ اي تجمل بالصبر . واللفظان منصوبان على المصدر او على الاغراء .  
٢ بمعنى كشف وفرّج . وكذلك رفه ونفس وذكر هذا الاخير قريبا

الثَّكَلِيَّ \* وكَلَّمْتُهُ فَبَسَمَ ، وَابْتَسَمَ ، وَتَبَسَّمَ ، وَافْتَرَّ ، وَهُوَ  
 أَقَلُّ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ ، وَهُوَ بِاسْمِ الثَّغْرِ<sup>٢</sup> ، وَهُوَ أَغْرٌ<sup>٣</sup> بِسَامٍ ،  
 وَنِسَاءً غُرٌّ الْمَبَاسِمِ ، وَغُرٌّ الْمَضَاحِكِ وَهِيَ الثَّغُورُ ، وَهُوَ حَسَنٌ  
 الْفِرَّةُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْاسْمُ مِنَ الْإِفْتِرَارِ \* وَيُقَالُ أَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ  
 إِذَا ابْتَسَمَتْ ، وَقَدْ أَوْمَضَتْ عَنْ ثَغْرِ فِضِّيٍّ ، وَثَغْرٌ لَوْلُؤِيٌّ ،  
 وَافْتَرَّتْ عَنْ ثَغْرِ نَضِيدٍ ، وَثَغْرٌ شَنِيبٌ ، وَعَنْ ثَنَائِيَا<sup>٤</sup> كَالدَّرَرِ ،  
 وَثَنَائِيَا كَالْبَرْدِ ، وَعَنْ مِثْلِ الْوَلُؤِ الْمَنْظُومِ ، وَمِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ<sup>٥</sup> ،  
 وَمِثْلِ الْأَقَاحِيِّ<sup>٦</sup> ، وَمِثْلِ الْجُمَانِ<sup>٧</sup> \* وَتَقُولُ حَدِيثُهُ بِكَذَا فَمَا  
 تَمَالِكُ أَنْ ضَحِكِ ، وَلَمْ يَمَالِكْ نَفْسَهُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكِ حَتَّى  
 اسْتَغْرَقَ فِي الضَّحِكِ ، وَاسْتَغْرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَاسْتَغْرَبَ عَلَى  
 مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَهَزَقَ ، وَأَهْزَقَ ، وَزَهْزَقَ ، وَأَنْزَقَ ،  
 وَأَنْقَصَ ، إِذَا بَالَعَ فِيهِ وَأَفْرَطَ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ هَزَقَ ، وَمِهْزَاقٌ ،  
 أَي ضَحَاكَ خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ ، وَامْرَأَةٌ هَزَقَةٌ ، وَمِهْزَاقٌ  
 كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مِنْفَاصٌ أَي كَثِيرُ الضَّحِكِ ، وَقَدْ  
 اسْتَغْرَبَ ضَحِكًا ، وَاسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ ، وَأَمَعَنَ فِي الضَّحِكِ ،  
 وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وَأَفْرَطَ فِيهِ ، وَبَالَعَ ، وَلَجَّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بِهِ

١ الفاقدة ولدها ٢ مقدم الفم ٣ ايض جميل ٤ مرصوف  
 ٥ صاف نقي اللون ٦ الاسنان التي في مقدم الفم ٧ البرد  
 ٨ جمع اقحوان وهو الزهر المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

الضَحِكُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَنْجَدَ فِي الضَّحِكِ وَأَغَارُ ، وَضَحِكُ  
حَتَّى غَلَبَ ، وَحَتَّى شَهَقَ ، وَقَدْ ضَحِكَ ضَحِيكًا تَشْهَاقًا وَهُوَ مِنْ  
الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ ، وَضَحِكُ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَحَتَّى أَمْسَكَ  
صَدْرَهُ ، وَحَتَّى لَازَ بِكَشْحِيهِ<sup>٢</sup> أَي اسْتَمْسَكَ بِهِ بِهِمَا ، وَحَتَّى  
اسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ ، وَحَتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ ، وَضَحِكُ حَتَّى كَادَ يَفْتَضِحُ  
مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكُوا حَتَّى قَصَدَ الضَّحِكُ فِيهِمْ وَجَارًا أَي ذَهَبَ  
كُلُّ مَذْهَبٍ \* وَيُقَالُ أَهْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ ،  
وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَخْفَاهُ ، وَقَدْ غَتَّ ضَحِيكَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ  
أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ لِيُخْفِيَهُ \* وَأَهْنَفَتِ الْجَارِيَةُ ، وَهَانَفَتِ ، وَتَهَانَفَتِ ،  
إِذَا ضَحِكَتْ فِي فُتُورٍ ، وَقَدْ هَانَفَتِ تَرْبَهَاءُ ، وَهُنَّ يَتَهَانَفْنَ \*  
وَأَهْنَفَ الرَّجُلُ إِيْضًا ، وَتَهَانَفَ ، إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ كَضَحِكِ  
الْمُسْتَهزِئِ ، وَكَتَمَتْ إِذَا ضَحِكَ ضَحِيكًا دُونَ أَوْ هُوَ دُونَ الْقَهْقَرَةِ ،  
وَقَهَقَهُ فِي الضَّحِكِ ، وَقَرَقَرَ ، وَكَرَكَرَ ، إِذَا بَالَعَ فِيهِ وَرَجَعَ ،  
وَانْتَهَزَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ وَقَبَّحَ \* وَيُقَالُ أَكْشَفَ

١ أَي ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ مِنْ قَوْلِهِمْ انْجَسَدَ الْمَسَافِرُ وَأَغَارَ إِذَا اتَى النُّجْدَ وَالنُّجُورَ  
وَمَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا انْخَفَضَ مِنْهَا ٢ يُقَالُ لَازَ بِهِ أَي لَجَأَ وَاعْتَصَمَ .  
وَالْكَشْحُ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلْعِ الْخَلْفِ ٣ يُقَالُ قَصَدَ فِي طَرِيقِهِ أَي  
اسْتَقَامَ . وَجَارَ أَي مَالَ وَعَدَلَ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ ٤ الْمَسَاوِيَةُ لَهَا فِي سَنَاهَا

الرجل اذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره<sup>١</sup> ، وجلق فاه  
اذا فتحه عند الضحك حتى يبدو أقصى الأضراس ، وانه ليتجلق  
اذا كان يضحك كذلك ، وهو رجل مجليق بالكسر ، وقبح الله  
تلك الجلقة ، والجلعة بالتحريك فيهما ، اي المكش<sup>٢</sup> \* وقد  
ضحك بملء فيه ، وبملء شديقه ، وضحك حتى أبدى ناجذيه ،  
وحتى بدت نواجذُه وهي أقصى الأضراس \* ويقال ضحك حتى  
زجا اي انقطع ضحكُه \* وتقول كلمته فما أوضح بضاحكة<sup>٣</sup> ،  
وما أبدى واضحته<sup>٤</sup> ، اي ما ابتسم

ويقال في خلاف ذلك بكى الرجل بكاءً ، وبكى ، وبكى  
بالتشديد ، وقد بكى حبيبه ، وبكى عليه ، وبكى من الرزء<sup>١</sup>  
والآلم ، واستدمع ، واستعبر ، وأسبل عبرته ، وأذرى دموعه ،  
وأرسل عينيه \* وقد بكته على الفقيه تبكية ايضا اذا هيجته  
للبكاء ، وبكيت فاستبكته اي دعوته الى البكاء \* وأبكته  
إبكاء اذا فعلت به ما يبكي لأجله ، وقد أريته عبر عينيه بالضم  
اي ما يكرهه فيبكي لأجله ، وانه لينظر من هذا الامر الى عبر

١ جمع دُرْدُر وهو اللحم الذي تنبت عليه الاسنان ٢ اي بسن  
٣ بمعنى ضاحكة ٤ المصيبة

عَيْنِيهِ \* وجاء ه خبر كذا فدمعت عيناه ، وذرفت آماقه<sup>١</sup> ،  
وسحت جفونه ، وفاضت شوونه<sup>٢</sup> ، وسالت غروبه<sup>٣</sup> ، واسبلت  
عبرته<sup>٤</sup> ، واسبلت ارواق عينه ، وارخت عينه ارواقها ، وسالت  
مذارف عينيه<sup>٥</sup> ، واخضلت مسارب عينيه ، ودرت حوالب عينيه ،  
واريقت عينه دمعاً \* وقد وكفت<sup>٦</sup> دموعه ، وتقاطرت ،  
وتناثرت ، وتساقطت ، وترششت<sup>٧</sup> ، وارفضت<sup>٨</sup> ، وتحدرت ،  
وتصببت ، وسفحت ، وسحت ، وانسكبت ، وانسجمت ،  
وهطلت ، وهتنت ، وهمت ، وهمعت ، وهمكت ، وانهملت ،  
وانهمرت ، وانهللت ، واستهللت \* ورايته وقد تسالت<sup>٩</sup> دموعه ،  
واستبقت عبراته ، وانهللت بواذر<sup>١٠</sup> دمعته ، ولم يملك سوابق  
عبرته \* وهذا خطب يستوكف<sup>١١</sup> الدموع ، ويستدرف<sup>١٢</sup> الجفون ،  
ويستدر<sup>١٣</sup> الشؤون ، ويستقطر<sup>١٤</sup> المآقي ، ويستمطر<sup>١٥</sup> شأيب<sup>١٦</sup> العيون \*  
وجاء فلان وهو عبر ، وعبران ، اي حزين بالك ، وهي عبرة ،

١ جمع ماق وهو طرف العين ٢ مجاري الدمع من الرأس ٣ بمعنى  
شوونه . والغروب ايضا الدموع انفسها وكل فيضة من الدمع غرب ٤ العبرة  
الدمعة . واسبلت بمعنى سالت ٥ من ارواق السحابة وهي اثقالتها وما فيها  
من الماء يقال القت السحابة ارواقها وارخت السماء ارواقها اذا صبت مطرها  
٦ مجاري الدمع منها وكذلك مسارب عينيه وحوالب عينيه . ومعنى اخضلت  
نديت وترششت ٧ اي اريق دمع عينه فحول الاسناد الى العين ونصب  
الدمع على التفسير ٨ سالت وتقاطرت ٩ تفرقت وترششت  
١٠ تتابعت ١١ سوابق ١٢ جمع شووبوب واصله الدفعة من المطر

وعَبْرَى ، وهو ذوعينِ عَبْرَى ، وذومقلة شَكْرَى<sup>١</sup> ، وعَبْرَة  
تَثْرَى<sup>٢</sup> ، وذودمَعِ مِدْرَار ، ودَمَعِ هَتُون ، ودَمَعِ سَفُوح ، ودَمَعِ  
سَرِب<sup>٣</sup> \* وانه لرجل هَرَعِ اي سريع البُكَاء ، وانه لَذُو عَيْنِ  
دَمِعَة ، وَعَيْنِ دَمُوع ، اي سريعة الدمع ، وذوعينِ مِمْرَاحِ اي  
سريعة البُكَاءِ غزيرة الدمع ، وقد مَرِحَتْ عَيْنُهُ بالدمع اذا اشتدَّ  
سَيْلانُهَا ، وشَرِيَتْ عَيْنُهُ بالدمع اذا لَجَّتْ وتابعت الهملان ، ولم  
أَرَّ امرَحِ منه عَيْنَا ، ولا أَغَزَرَ دَمْعَا \* وقد لَجَّ في الاستِعْبَارِ ،  
واستَرَسَلَ في البُكَاءِ ، واستَسَلَمَ للعبرة ، واستخَرَطَ في البُكَاءِ  
اذا لَجَّ فيه واشتدَّ بُكَاءُوه ، وجاء وعَيْنَاهُ تَدَمَعَانِ بأربعة اذا جاء  
بأكيا اشدَّ البُكَاءِ اي تَسِيلَانِ بأربعة أَمَاق ، وقد بَكَى أَحْرَ بُكَاءِ ،  
وأَشَدَّ بُكَاءِ ، وبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ ، وبَلَّ نَحْرَهُ ، وبَكَى  
حَتَّى أَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ ، وحَتَّى خَنَقَتْهُ العَبْرَة ، وحَتَّى شَرِقَ<sup>٤</sup>  
بِمَاءِ دَمْعِهِ ، وشَرِقَتْ عَيْنُهُ بِمَاءِهَا ، وانه لِيَبْكِي بَدَمَعِ الغمام ، وبدَمَعِ  
المُزْنِ ، وبدَمَعِ الخُنْسَاءِ ، ورَأَيْتُهُ ودُمُوعُهُ تَتَسَاقَطُ تَسَاقُطَ الطَّلِّ<sup>٥</sup> ،  
وتَنهَلَّ انهلالَ القَطْرِ<sup>٦</sup> ، وقد انْحَلَّ عَقْدُ دُمُوعِهِ ، وتَسَاتَلَتْ عَقُودُ<sup>٧</sup>

١ مَلَأَى ٢ متتابعة ٣ كل ذلك الكثير السيلان ٤ انقاد  
٥ بمعنى بل ٦ غص ٧ بمعنى الغمام ٨ المطر الصغير القطر الدائم  
٩ المطر ١٠ من قولهم تساتل اللؤلؤ من العقد اذا انقطع سلكه فتساقط متتابعا



دَمْعِهِ ، وَتَنَاسَرَتْ لَأَلَى جَفْنِهِ \* وَرَأَيْتُهُ وَبَوَجْهِهِ دُمَاعٌ بِالضَّمِّ  
وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ ، وَرَأَيْتُهُ شَاحِبَ الوَجْهِ مِنَ البُكَاءِ ، وَقَدْ تَقَرَّرَتْ  
أَجْفَانُهُ مِنَ البُكَاءِ ، وَسَالَتْ عِبْرَتُهُ دَمًا

وَيُقَالُ نَحَبَ الرَّجُلِ ، وَانْتَحَبَ ، وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا ، وَرَنَ ،  
وَأَرَنَ ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بالبُكَاءِ ، وَلَهُ عَوِيلٌ ، وَعَوَلَةٌ ، وَرَنَةٌ ،  
وَرَيْنٌ ، وَقَدْ أَعْوَلَ عَلَى فُلَانٍ ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلَ وَالْعَوِيلَ أَي  
الْحَرَكَةَ وَالبُكَاءَ \* وَنَشِجَ البَاكِي إِذَا غَصَّ بالبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَرَدَّدَ  
صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ نَشِيجَهُ \* وَأَخَذَتْهُ  
المَأَاقَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ البُكَاءِ  
وَالنَّشِيجِ \* وَالمَأَاقَةُ أَيضًا ، وَالمَأَقُ ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ البُكَاءِ ،  
وَقَدْ مَثَّقَ بِالكَسْرِ ، وَامْتَأَقَ ، وَهُوَ مَثَّقٌ ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مَثَّقًا أَي  
بَاكِيًا \* وَيُقَالُ رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَّمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ  
مِنْ بَكَائِهِ \* وَبَكَى حَتَّى فَحِمَ بِكَسْرِ الحَاءِ وَفَتَحَهَا ، وَفُحِمَ ، وَأُخِمْ  
عَلَى المَجْهُولِ فِيهِمَا ، أَي انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَقَدْ أَفْحَمَهُ البُكَاءُ

وَيُقَالُ أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ للبُكَاءِ \* وَبَضَعَ الدَّمْعُ فِي  
عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ ، وَلَمْ يَفْضُ \* وَتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا

١ ضامرا متغير اللون ٢ ترديد الشهقة العالية وذكره قريبا

٣ حرف الجفن النابت عليه الشعر

دار في الحُملاق<sup>١</sup>، وقد انهلَّت عَيْنُهُ برَقْرَاقِها وهو ما تَرَقَّرَقَ فيها  
من الدمع \* وتغرَّغَرَت عَيْنَاهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ \* واغرَّوَرَقَت  
عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ إِذَا امْتَلَأَتَا وَلَمْ تَقِيضَا ، وقد اغرَّوَرَقَت مَآقِيَهُ ،  
واغرَّوَرَقَت مَدَامِعُهُ وَهِيَ المَآقِي \* وتقول غِيضَ الرَّجْلِ دَمْعُهُ ،  
وَمِنْ دَمْعِهِ ، إِذَا حَبَسَهُ عَنِ الجَّرْيِ ، وَقَدْ غَاضَ دَمْعُهُ إِذَا احْتَبَسَ  
وَوَقَفَ ، وَرَقَّادَمْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ ، وَلَقُلَّانَ دَمْعَةٌ لَا تَرَقَّأُ \* وَكفَّفَ  
دَمْعَهُ وَنَهْنَهَهُ ، إِذَا مَسَّحَهُ وَكَفَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى \* وَنَكَّفَ  
دَمْعَهُ ، وَنَأَى دَمْعَهُ ، إِذَا نَحَّاهُ عَنِ خَدِّهِ بِإِصْبَعِهِ \* وَيُقَالُ  
بَكَى حَتَّى أَقْفَتَ عَيْنَهُ أَي انْقَطَعَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا \* وَقَدْ زَرِمَ  
دَمْعُهُ أَي انْقَطَعَ ، وَانهُ لَزَرِمَ الدَّمْعُ \* وَقَلَّصَ دَمْعَهُ أَي ذَهَبَ وَارْتَفَعَ  
يُقَالُ قَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُّ مِنْهُ قَطْرَةً \* وَنَزَفَتْ عِبْرَتُهُ أَي  
فَنِيَتْ ، وَأَنْزَفَهَا هُوَ إِنْزَافًا \* وَيُقَالُ رَجُلٌ جَامِدُ العَيْنِ ،  
وَجَمُودُ العَيْنِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمْعِ ، وَانهُ لَذُو عَيْنٍ جَمُودٌ ،  
وَقَدْ جَمَدَتِ عَيْنُهُ حَتَّى مَا تَبِيضُ أَي مَا تَدَمَعُ \* وَظَلَّ فُلَانٌ  
مُعَسَّقًا إِذَا هَمَّ بِالْبُكَاءِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ خَانَتْهُ دُمُوعُهُ ،  
وَبَخَلَّتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ ، وَشَحَّتْ بِالدَّمْعِ

فصل

في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للأمر، وصبور، وصبار، وقد صبر على  
المكروه، وصبر عن المحبوب، وصبر نفسه، وتصبر، واصطبر\*  
وانه لفسيح رُقعة الصبر، واسع فناء الصدر، متين عرى الجلد،  
وقد تلقى الأمر برُحْب صدره، وثبات جنانه، واحتمله بطول  
أناته، وسعة ذرعه، ونزل هذا الأمر منه في بالٍ واسع،  
وخلق وادع، ولَبَّ رَخي، وذرع فسيح\* ويقال عرف  
للخطب، واعترف له، اي صبر عليه، وهو ذو عرف بالضم  
والكسر، وهو عارف، وعروف، وعروفة، ونفس عارفة،  
وعروف\* وتقول حمل فلان على كذا فاحتمله، وتحمله،  
وطوقه فأطاقه،<sup>١</sup> وانه لرجل حمول للنائبات، مضطبع بالشدائد،  
مقرن الخطوب الدهر، جلد على مضّ النوازل\* وقد لاذ<sup>٢</sup>  
بالصبر، ووطن نفسه على الصبر، وضرب على هذا الأمر أطناب<sup>٣</sup>  
صبره، وتلقاه بجنة صبره، وصبر فيه على تجرع الغصص، وتجلد

١ ساحة ٢ سعة ٣ قلبه ٤ حلمه ووقاره ٥ اي  
باله وصدره ٦ ساكن ٧ اي بال واسع ٨ يقال طوقه  
الأمر اي كلفه اياه ٩ قويه على احتمالها  
١٠ مطيق ١١ قوي ١٢ لجا ١٣ من اطناب الخيمة ١٤ درع

على مضض المحن ، وردّ نفسه على مكروهها ، وصبر على  
شيء أمر من الصبر \* ويقال أصابه كذا فعص على ناجديه أي  
صبر على ما نابه ، وقد ربط للأمر جأشاً إذا صبر نفسه عليه  
وحبسها ، وما زال في أمره ذلك رابط الجأش ، وريط الجأش ،  
وانه لرجل صلب العود ، صلب المعجم ، لا ترؤه النوائب ، ولا  
تنال من صبره الملمات ، ولا يلين جنبه لحادث ، ولا يتضعع  
لريب الدهر \* ولم أجداً صبر منه على خطب ، ولا أقوى جلدًا  
على محنة ، ولا أثبت جأشاً عند نازلة ، وكأنما هو في الشدائد  
صخرة واد ، وكأنه طود من الأطواد \* ويقال للرجل إذا  
نعت بالصبر على المصائب ما تبص عينه أي ما تدمع \* وإنما كانت  
وقرة في صخرة والضمير للمصيبة أي لم تؤثر فيه إلا كما تؤثر  
الهزيمة في الصخر \* وغشيه أمر كذا فتماسك ، وتمالك ،  
وليس لفلان ملاك بالفتح إذا كان لا يملك نفسه ، وأنا أملك  
من نفسي ما لا يملك سواي \* ويقال عزى الرجل بالكسر

١ أي الجأش إلى ركوب ما حزعت منه وكرهت الأقدام عليه وهو من قول الشاعر  
وجاشت إلى النفس أول مرة فردت على مكروهها فاستقرت  
٢ الضرسان في ألقى الفم  
٣ الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع  
ويراد به القلب نفسه من إطلاق اسم الشيء على محله . ويقال ربط للأمر جأشاً  
إذا ربط قلبه وحبسه عن الجزع  
٤ من عجم العود إذا تناوله بأسنانه ليختبر  
صلابته من لينه  
٥ النوازل  
٦ يخضع ويتدل  
٧ صرفه وحدثانه  
٨ جبل  
٩ الثلثة في ظاهر الشيء  
١٠ بمعنى الوقرة  
١١ نزل به

عزَاء بالفتح والمد وهو حُسن الصبر عما فَقَدْتَهُ ، وَرَجُلٌ عَزِيٌّ  
صَبُورٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ \* وَقَدْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى  
قَلْبِهِ أَي صَبَّرَهُ \* وَرَأَيْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذَا اعْتَدَّ لَهُ بِالصَّبْرِ أَجْرًا  
عِنْدَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ،  
وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَصَبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ صَبْرًا جَمِيلًا ،  
وَتَجَمَّلَ فِي مُصِيبَتِهِ ، يُقَالُ إِذَا أَصَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَتَجَمَّلَ \* وَعَزَيْتَهُ  
عَنْ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْعَزَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَتَعَزَّى هُوَ ، وَأَسَيْتُهُ فِي  
مُصِيبَتِهِ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ مَنْ ابْتُلِيَ بِمِثْلِهَا فَصَبَرَ ، تَقُولُ لَكَ فِي  
فُلَانٍ إِسْوَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَي قُدْوَةٌ ، وَقَدْ ضَرَبْتُ لَهُ الْإِسْوَى  
بِالْوَجْهِينِ وَهِيَ جَمْعُ إِسْوَةٍ ، وَتَأَسَّى الرَّجُلُ ، وَاتَّسَى بِفُلَانٍ ،  
أَي اقْتَدَى بِهِ فِي الْمُصِيبَةِ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ  
تُعَزِّيهِ جَمَالَكَ يَا هَذَا بِالْفَتْحِ أَي تَجَمَّلْ وَتَصَبَّرْ وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ  
أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ أَي هَوِّنْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجَزَعْ ،  
وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ، وَلِذَلِكَ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَصِمَ بِالصَّبْرِ ، وَاسْتَعَانَ بِالصَّبْرِ  
عَلَى مَا نَابَكَ ، وَأَلْهِمَكَ اللَّهُ الصَّبْرَ ، وَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ ، وَأَجْمَلَ  
اللَّهُ صَبْرَكَ ، وَأَجْزَلَ أَجْرَكَ \* وَتَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ صَبْرٌ جَمِيلٌ ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَاللَّهُمَّ

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

أَلْهَمْنَا الصَّبْرَ ، وَأَوْزَعْنَا الصَّبْرَ ، وَرَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا  
ويقال في ضِدِّهِ جَزَعُ الرَّجْلِ ، وَهَلَعٌ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْجَزَعِ  
وَأَفْحَشُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ جَزُوعٌ ، وَهَلُوعٌ ، وَبِهِ جَزَعٌ ، وَهَلَعٌ ،  
وَهَلُوعٌ ، وَبِهِ هَلَاعٌ شَدِيدٌ \* وَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَارْفَضَ لَهَا  
صَبْرُهُ ، وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ صَبْرِهِ ، وَانْتَقَضَتْ مَرَّةً صَبْرُهُ ، وَانْقَضَتْ  
عُرَى صَبْرِهِ ، وَانْفَتَقَتْ بِنَائِقِ صَبْرِهِ ، وَأَنْهَارُ جُرْفِ اصْطِبَارِهِ ،  
وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ اصْطِبَارِهِ ، وَتَدَاعَتْ حُصُونُ صَبْرِهِ ،  
وَدُكَّتْ أَسْوَارُ صَبْرِهِ ، وَمَزَّقَتْ كِتَابَ صَبْرِهِ \* وَرَهِقَهُ<sup>١٢</sup>  
مِنَ الْأَمْرِ مَا عَيْلٌ<sup>١٣</sup> بِهِ صَبْرُهُ ، وَضَاقَ بِهِ ذَرْعُهُ ، وَضَاقَ عَنْهُ طَوْقُهُ<sup>١٤</sup> ،  
وَعَجَزَ عَنْهُ وَسْعُهُ<sup>١٥</sup> ، وَعَجَزَتْ مِنْتُهُ<sup>١٦</sup> عَنْ احْتِمَالِهِ ، وَوَهَنَ<sup>١٧</sup> بِهِ  
صَبْرُهُ ، وَوَهَى<sup>١٨</sup> جَلْدُهُ ، وَرَقَّ جَلْدُهُ ، وَوَهَى جَاشُهُ ، وَخَارَ<sup>١٩</sup>  
اصْطِبَارُهُ ، وَضَعُفَ احْتِمَالُهُ ، وَتَفِدَّ<sup>٢٠</sup> صَبْرُهُ ، وَنَزَفَ<sup>٢١</sup> صَبْرُهُ ،

١ بمعنى الهمنا ٢ من افرغ الماء اذا صبه ٣ تفرق وذهب  
٤ انتقضت بمعنى انحلت ٥ والمرة من مرة الحبل وهي قتله ٥ انتقضت  
٦ جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم النجر وما حوله وتعرف ايضا بالجر بان  
وقيل هي العرى التي في طرف الجر بان تدخل فيها ازراره ٧ انهار انهدم  
والجرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فبقي اعلاه مشرفا ٨ سقطت  
وتهدمت ٩ تساقطت او كادت ١٠ هدمت ١١ فرقت  
والكتائب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش ١٢ غشيه ولحقه ١٣ غلب  
١٤ قوته ومقدرته ١٥ بمعنى طوقه ١٦ قوته وقيل هي قوة القلب  
خاصة ١٧ ضعف ١٨ بمعنى وهن ١٩ ضعف وانكسر  
٢٠ فرغ ٢١ من نرفت ماء البئر اذا نرخته كله

وَنَضَبَ مَعِينِ اصْطِبَارَهُ \* وَقَدْ خَانَهُ الصَّبْرُ ، وَأَسْلَمَهُ الْجَلْدُ ،  
وَبَاتَ رَهِينِ الْبَلَابِلِ ، وَنَجَى الْوَسَاوِسُ ، وَقَدْ اسْتَسْلَمَ لِلْوَجْدِ ،  
وَاسْتَكَانَ لِلْعَبْرَةِ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الشُّجُونِ ، وَبَاتَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ ،  
وَلَا يَمْلِكُ قَلْبَهُ ، وَلَا يَتَمَالِكُ مِنَ الْوَجْدِ ، وَلَا يَتَمَاسِكُ مِنَ  
الْكَرْبِ ، وَلَا يَتَقَارَّ<sup>٩</sup> مِنَ الْجَزَعِ ، وَرَأَيْتُهُ قَائِمًا عَلَى رِجْلِ<sup>١٠</sup> ،  
وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْمَذَاهِبُ ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ  
الْأَرْضُ بِرُحْبَاهَا<sup>١١</sup> ، وَأَمَسَى مِنَ الْكَرْبِ فِي أَضْيَقٍ مِنْ كِفَّةِ  
حَابِلٍ<sup>١٢</sup> ، وَأَضْيَقٍ مِنْ سُمِّ الْخِيَاطِ<sup>١٣</sup> ، وَأَضْيَقٍ مِنْ بِيَاضِ الْمِيَمِ \*  
وَرَأَيْتُهُ حَائِرَ الطَّرْفِ ، مُدْلَهُ<sup>١٤</sup> الْعَقْلَ ، ذَاهِبَ الْقَلْبَ ، مُسْتَطَارَ  
الْفُؤَادِ ، مُزْدَهَفَ<sup>١٥</sup> اللَّبِّ ، وَقَدْ هَفَا فُؤَادُهُ<sup>١٦</sup> جَزَعًا ، وَطَارَ قَلْبُهُ  
شِعَاعًا<sup>١٧</sup> ، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ شِعَاعًا ، وَتَسَاقَطَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً ، وَكَادَتْ  
تَزْهَقُ<sup>١٨</sup> نَفْسَهُ مِنَ الْهَلَعِ ، وَكَادَ يُقْضَى عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ \* وَقَدْ شُخِّصَ  
بِالرَّجْلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَي وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ

١ نضب ذهب وغار . والمعين الماء الجاري ٢ خذله وتركه ٣ الهموم  
والوساوس ٤ النجى بمعنى المناجى وهو الذى تحادته سرا ٥ انقاد .  
والوجد الحزن ٦ خضع ٧ الدمعة ٨ الاحزان . ويقال اخلد  
الى الشيء اذا اطمان بخلده اليه . والخلد بفتح الحين البال ٩ اي يقر ويسكن  
١٠ يقال فلان قائم على رجل اذا حزبه امر اي ضايقه واشتد عليه فقام له  
١١ سعتها ١٢ الكفة جبالة الصائد وهي شيء كالطوق يأخذ به الصيد .  
والحابل الذى يصيد بالجبالة ١٣ ثقب الابرة ١٤ ذاهب ١٥ بمعنى  
مستطار . واللب العقل ١٦ اي ذهب واستطير ١٧ اي متفرقا  
قطعا ١٨ تخرج

من الخَطْب ما هالَه<sup>١</sup> ، وتعاظمه<sup>٢</sup> ، وكبر عليه ، وناء به<sup>٣</sup> ،  
وأرهمه<sup>٤</sup> ، وغلبه على الصبر ، وغلبه على العزاء ، ومنعه القرار ،  
وسلبه السكينة ، ومني منه بغصة لا تساغ ، وغصة لا تحار\*  
وهذا امر يعز الصبر عليه ، ويعوز الصبر عليه ، ويشدد الصبر  
عليه ، وأمر لا يستطاع الصبر عليه ، ولا يتسع له نطاق الصبر ،  
وأمر يقبح في مثله الصبر الجميل (\*)

فصل

في الخوف والأمن

يقال خاف الرجل ، وفزع ، وخشي ، ووَجِل ، وفرق ،  
ورهب ، ووهِل ، وارتاع ، وارتعب ، وانذعر ، وقد ريع من  
الأمر ، ورُعِب ، وذُعِر ، وهِيل ، وزُئِد ، واستطير\* وهو رجل  
فَرُوق ، وفَرُوقة ، وترعابة ، اي شديد الخوف ، وانه لرجل  
لاع اي يفزعه ادنى شيء\* وقد راعه الامر ، وروعه ، ورعبه ،  
وأرهبه ، وذعره ، وهاله ، وزأده\* وخوفته الأمر ، ومن الأمر ،  
وأخفته ، وفزعته ، وأفزعته ، وهولت عليه بكذا اي خوفته ،

١ افزعه . والهول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه  
٢ عظم عليه ٣ اثقله ٤ حمله على ما لا يطيقه ٥ ابتلي  
٦ بمعنى تساغ (\*) راجع صفحه ١٩٩ وما يليها



وهولت الأمر عنده اي جعلته هائلا \* واستهال الأمر ،  
واستهوله ، وتخوفه ، وتخوف منه ، وتفزع منه ، وتروع منه ،  
وتخشاه ، وتوجس منه خوفا ، وأوجس في نفسه خيفة ، وأضمر  
مخافة ، واستشعر خشية ، وخشاة ، وفزعا ، ووجلا ، وفرقا ،  
ورهبه ، ورهبيا ، ورهبيا ، ورؤعا ورؤعا ، ورعبا ، وذعرا ،  
وزوودا ، وقد أقي منه هولا هائلا ، ونالته عنه روعة شديدة ،  
وفزعة شديدة ، ووهلة شديدة \* وخاض فلان هول الليل ،  
وهول البحر ، وأهواله ، وتهاويله ، وانه لخواض أهوال \* وهذا  
خوف يشيب الرؤوس ، ويبيض له رأس الوليد ، وهول يروع  
الأسود ، ويذيب قلب الجماد ، وتميد له الجبال فرقا ، وقد  
انخلعت له القلوب ، واضطربت الحواس ، واقشعرت الجلود ،  
وأرعشت الأيدي ، ورجفت القوائم ، واصطكت الركب ،  
وتزلزلت الأقدام ، وبلغت القلوب الحناجر \* وسمع فلان هيمعة ،  
العدو فارتعدت فرائصه ، وأرعدت خصائله ، وأرعشت مفاصله ،

- ١ اضمر . وكذلك اوجس واستشعر ٢ تميل ٣ جمع حنجرة بالفتح  
وهي مجرى النفس ٤ الصوت تفزع منه ٥ جمع فريضة وهي لحة بين  
الجنب والكتف ترتعد عند الخوف وقد ذكرت  
عصبة فيها لحم غليظ كلحم الفخذين والساقين  
٦ جمع خصيلة وهي كل ٧ جمع مفصل بفتح اوله  
وكسر الصاد وهو ملتق كل عظمين من الجسد

وَأَنْتَفَخَ سَحْرُهُ<sup>١</sup> ، وَأَنْتَفَخَتْ مَسَاحِرُهُ<sup>٢</sup> ، وَنَزَلَ الرَّعْبُ فِي قَلْبِهِ ،  
 وَمُلِيَ صَدْرُهُ رُعْبًا ، وَبَاتَ الْخَوْفُ مِلءَ ضُلُوعِهِ ، وَأَخَذَهُ الرَّعْبُ  
 بِأَفْكَالِهِ<sup>٣</sup> ، وَبَاتَ مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ مِنَ الْفَرْعِ ، وَقَدْ اسْتَفَزَّ فَرَقًا ،  
 وَزِيلَ زَوِيلُهُ ، وَزِيلَ زَوَالُهُ<sup>٤</sup> ، وَزَفَّ رَأْلُهُ<sup>٥</sup> ، وَخَوَّدَ رَأْلَهُ ،  
 وَطَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا<sup>٦</sup> ، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا<sup>٧</sup> ، وَخَانَهُ قَلْبُهُ ،  
 وَوَجَفَّ قَلْبُهُ ، وَوَجَبَّ قَلْبُهُ ، وَرَجَفَ قَلْبُهُ ، وَخَفَقَ فُؤَادُهُ ،  
 وَاسْتَطِيرَ فُؤَادُهُ مِنَ الذُّعْرِ ، وَنَزَا قَلْبُهُ<sup>٨</sup> مِنَ الْخَوْفِ ، وَمَا زَالَ قَلْبُهُ  
 يَقُومُ وَيَقْعُدُ<sup>٩</sup> ، وَكَادَ قَلْبُهُ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَكَادَ يَنْشَقُّ صَدْرُهُ  
 مِنَ الرَّعْبِ ، وَكَادَتْ تَتَزَايَلُ<sup>١٠</sup> أَعْضَاؤُهُ مِنَ الْفَرْقِ ، وَقَدْ هَتَكَ<sup>١١</sup>  
 الْخَوْفُ قَمِيصَ قَلْبِهِ<sup>١٢</sup> ، وَهَتَكَ حِجَابَ قَلْبِهِ<sup>١٣</sup> ، وَأَنَمَاتُ قَلْبِهِ كَمَا  
 يَنَمَاتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ \* وَطَلَعَ عَلَيْهِ السَّبْعُ فَقَفَّ<sup>١٤</sup> شَعْرُهُ ، وَاقْشَعَرَ  
 بَدَنُهُ<sup>١٥</sup> ، وَامْتَقِعَ لَوْنَهُ ، وَابْتَقِعَ ، وَأَنْتَقِعَ ، وَالتَّقِعَ ، وَالتَّمِعَ ،  
 وَالتَّمِيءَ ، وَاسْتَفِعَ ، وَابْتَسَرَ ، وَأَنْتَشِفَ ، وَأَنْتَشِفَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ

- ١ رثته ٢ جمع سحر على غير قياس ٣ رعدته ٤ قلبه  
 ٥ استخف ٦ بمعنى استفز ٧ الرأل ولد النعام ٨ وزف أسرع  
 ومثله خود ٩ اي متفرقة قطعاً وقد ذكر قريبا ١٠ بمعنى شعاعاً  
 ١١ اضطرب ١٢ بمعنى وجف ١٣ اي استطير ١٤ واصل النزوان  
 الوثوب ١٥ كناية عن شدة الحفقان ١٦ يفصل بعضها من بعض  
 ١٧ شق ١٨ ما يغلفه من الشحم ١٩ جلدة تحجب بين الفواد  
 والبطن ٢٠ اي ذاب ٢١ كل مفترس من الحيوان ٢٢ انتصب  
 ٢٣ تقبض جلده

فيهن ، اذا تغير واصفر ، وقد رُدِع الرجل ، وأسهب بالبناء  
للمجهول ايضا ، اذا تغير لونه من فزع ونحوه ، وجاء وليس في  
وجهه دم ، وليس في وجهه رائحة دم من الفرق ، وجاءنا  
تهدج الصوت اي منقطعاه في ارتعاش ، وغرق الصوت بفتح  
فكسر اي منقطعاه من الذعر ، وقد اعتقل لسانه ، وتلجج  
منطقة ، وتقعقع حنكاه ، وقفقت أسنانه ، وتقفقت ،  
وتقرقت ، واصطكت ، وعقل الرعب يديه ، وخانتة رجلاه ،  
واسلمته رجلاه ، واسلمته قوائمه ، وتخاذلت رجلاه من الفرق ،  
وأصبح لا تحمله رجلاه ، ولا ثقله رجلاه ، ولا تتبعه رجلاه ،  
وقام يجر رجلاه فرقا \* ورايته وقد دهش من الخوف ، وبرق ،  
وخرق بالكسر فيهن ، اذا بهت وشخص ببصره وأقام لا يطرف ،  
وعقر بالكسر أيضا اذا فجئه الروع فدهش فلم يقدر ان يتقدم  
او يتأخر ، وقد عقر حتى خر الى الأرض ، وحتى لم يقدر على  
الكلام \* ويقال خرق الظبي ايضا ، وعقر ، اذا دهش من  
الخوف فلصق بالأرض ولم يقدر على النهوض ، وكذلك الطائر اذا

١ حبس عن الكلام ٢ ثقل وتردد في الكلام ٣ اصطك بعضها  
ببعض حتى يسمع لهما صوت ٤ اضطربت واصطدمت . وكذا ما بعده  
٥ شد وربط ٦ خذلته ولم تحمله ٧ بمعنى تحمله ٨ لا يحرك  
جفنيه ٩ سقط

لم يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزَعًا \* وَاهْتَلَكْتَ الْقَطَاةُ مِنْ خَوْفِ  
الْبَازِي إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا فِي الْمَهَالِكِ \* وَيُقَالُ أَشْفَقَ مِنْ كَذَا  
إِشْفَاقًا وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ حِرْصٍ وَرِقَّةِ قَلْبٍ ، وَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى  
فُلَانٍ أَنْ يُصِيبَهُ سُوءٌ \* وَحَذَرَ الْأَمْرَ ، وَمِنْ الْأَمْرِ ، وَحَاذَرَ ،  
وَاحْتَذَرَ ، وَتَحَذَرَ ، إِذَا خَافَهُ وَتَحَرَّزَ مِنْهُ ، وَأَنَا أَحْذَرُ عَلَى فُلَانٍ مِنْ  
كَذَا ، وَقَدْ حَذَّرْتُهُ الْأَمْرَ ، وَأَنَا حَذِيرٌ مِنْ فُلَانٍ \* وَالْأَلْحَ مِنْ  
الشَّيْءِ الْإِلَاحَةُ ، وَأَشَاحَ مِنْهُ ، وَشَاحَ ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ وَحَاذَرَ ،  
وَقِيلَ الْإِشَاحَةُ وَالْمُشَاحِيحَةُ الْحَذَرُ مَعَ الْجِدِّ يُقَالُ فَرَّ فُلَانٌ مُشِجًا  
مِنَ الْمَدْوِيِّ \* وَهَابَهُ هَيْبَةً وَمَهَابَةً وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ الْإِجْلَالِ ، وَأَمْرٌ  
مَهِيْبٌ ، وَسُلْطَانٌ مَهِيْبٌ ، وَمَهِيْبٌ الْجَانِبُ ، وَقَدْ هَيَّبْتُ إِلَيْهِ  
الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيْبًا عِنْدَهُ ، وَتَهَيَّبَهُ هُوَ \* وَالْمَهِيْبَةُ أَيْضًا وَالْمَهَابَةُ  
التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفُلَانٌ يَهَابُ الْأُمُورَ ، وَيَتَهَيَّبُهَا ، إِذَا كَانَ  
قَلِيلَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ هَيُوبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابَةٌ ،  
وَهَيَّابَانٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ ، أَي جَبَانٌ يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ \*  
وَتَقُولُ تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ \*  
وَهَيْلُ السُّكْرَانِ بِكُسْرٍ أَوَّلُهُ إِذَا رَأَى تَهَاوَيْلًا فِي سُكْرِهِ فَفَزِعَ

١ واحدة القطا وهو طائر نحو الحمام ٢ أي احذر منه ٣ الحذر  
٤ اشباحا هائلة

لها \* وزَعِقَ الرجل بالكسر ، وزُعِقَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ،  
وانزَعَقَ ، اذا خاف بالليل ، وهو زَعِقَ بفتح فكسر ، وقد زَعَمَهُ  
الشيء اذا أَفْزَعَهُ \* ويقال ضَغَبَ الرجلُ اذا اخْتَبَأَ في خَمَرٍ ونحوه  
فَقَزَّعَ الإنسانَ بمثل صوت السَّبْعِ ، وقد ضَغَبْتُ لفلانٍ بمَوْضِعٍ  
كذا اذا فَعَلْتَ ذلك \* وفَزَّعْتُ الصبيَّ بهُولَةً بالضم وهي ما  
يُفَزِّعُ به من الصُّورِ الهائلة \* والهُولَةُ ايضاً كل ما هالَكَ ، وكذلك  
المَفْزَعَةُ بالفتح ، ويقال للقبیح الصورة ما هو الا هُولَةٌ من الهَوْلِ  
وقد تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ

ويقال في خِلاف ذلك فلان آمن البال ، آمن السِرْبُ ،  
مُطْمَئِنِّ القلب ، وادِعَ النفس ، ساكن الجأش ، هادئ البال ،  
وهو في آمن ، وأمان ، وأمنة بالتحريك ، ودعة ، ومودوع ،  
وسكينة ، وطمأنينة ، وهو في مأمن من كذا ، وفي كِنٍّ من  
المخاوف ، وهو في دار الأمان ، وفي حِمَى أمين \* وقد آمن  
الرجل ، وسكَنَ ، واطمأن ، وبلغ مأمنه ، وزالت مخافته ،  
وسكَنَ جأشه ، وسكَنَ رَوْعُهُ ، وأفرخ رَوْعُهُ ، وقرَّ باله ،

١ كل ما وارك من شجر او غيره ٢ بمعنى البال ٣ من الدعة وهي  
السكينة ٤ اي القلب واصل الجاش رواع القلب عند الفزع وقد ذكر  
٥ ستر ٦ افرخ اي ذهب والروع بالفتح الفزع . ويقال افرخ روعه  
بالضم وهو الفواد اي خلا فواده من الخوف ٧ هذا وسكن

وَهَدَّاتُ ضُلُوعُهُ ، وَثَابَتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ، وَارْفَضَتْ عَنْهُ الْمَخَافُوفُ ،  
 وَأَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّيهِ \* وَطَمَّأْنَتْهُ أَنَا ، وَسَكَنْتُ مِنْهُ ،  
 وَسَكَنْتُ رَوْعَهُ ، وَطَأْمَنْتُ مِنْ رَوْعِهِ ، وَطَأْمَنْتُ جَأْشَهُ ،  
 وَخَفَّضْتُ جَأْشَهُ ، وَفَثَّاتُ جَأْشَهُ ، وَأَذْهَبْتُ خَيْفَتَهُ ، وَأَزَلْتُ  
 حِدَارَهُ ، وَآمَنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَرَوْتُ رَوْعَتَهُ ، وَحَلَلْتُ عُقْدَةَ  
 الْخَوْفِ عَنْ قَلْبِهِ \* وَتَقُولُ لِلْخَائِفِ سَكَنَ رَوْعَكَ ، وَخَفَّضَ  
 عَلَيْكَ جَأْشَكَ ، وَلَا تُرْعَ ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ \* وَهَذَا أَمْرٌ لَا  
 تَقِيَّةَ فِيهِ ، وَلَا خَوْفَ مِنْهُ ، وَلَا مَحْذُورَ فِيهِ ، وَلَا خَطَرَ مِنْهُ ، وَلَا  
 تَبِعَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَتَّقَى ، وَلَا مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ، وَلَيْسَ  
 فِيهِ عَلَيْكَ كَهَيْئَةِ سُوءٍ ، وَهُوَ أَمْرٌ سَالِمٌ الْعَوَاقِبِ ، مَا مَوْنُ الْغَوَائِلِ \*  
 وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَشْغَلُ بِهِ بَالِي ، وَلَا أُوجِسُ مِنْهُ شَرًّا ، وَلَا يَهْجُسُ  
 فِي صَدْرِي مِنْهُ سُوءٌ ، وَلَا يَجْرِي لَهُ فِي خَلْدِي مَخَافَةٌ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ  
 مِنْهُ فِي قَلْبِي لِلرَّوْعِ خِيَالٌ \* وَيَقُولُ مَنْ كَلَّفَ أَمْرًا يَخْشَى  
 تَبِعَتَهُ أَفْعَلُ كَذَا وَلِي الْأَمَانُ ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ ، وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ

١ رجعت ٢ تفرقت ٣ اي في نفسه او في جماعته ٤ من فثأ  
 القدر اذا سكن غليانها ٥ اي كشفت وازلت ٦ بصيغة المجهول  
 مضارع ريع بالكسر ٧ حذر وقد ذكر ٨ عاقبة شر ٩ جمع  
 غائلة وهي الافة تصيب الانسان من حيث لا يدري ١٠ اضم  
 ١١ يخطر ١٢ بالي

ومعناه طلب الأمان ، وقد استأمن فلانا اذا طلب منه الأمان ،  
واستأمن اليه اذا دخل في أمانه ، وقد آمنه على نفسه ، وأمنه  
على نفسه ، وواثقه على الأمان ، وأعطاه عهد الأمان ، وضمن  
له من نفسه الأمان \* وتقول وجدت القوم غارين اي آمنين ،  
وهم في عيش غرير ، وعيش أبله ، وهو الذي لا يفزع أهله ،  
وقد أناخوا في ظل الأمان ، ونزلوا أكناف الدعة ،  
واستدروا بظل السكينة ، وورفت عليهم ظلال الأمن ،  
وضرب الأمن عليهم سرادقه ، وضرب الأمن فيهم أطنابه \*  
وفلان مقيم تحت سماء الأمن ، متقلب على مهاد الدعة ، وقد  
نفي عنه الحذر ، وسالته المخاوف ، وهادته الحوادث ، ونامت  
عنه عيون الطوارق ، وصرفت عنه لحظات الغير ، وغض عنه  
بصر العدو والحاسد

فصل

في الحياء والوقاحة

يقال حييت من فلان ، وحييت من الأمر ، واستحييت

- ١ عاهده ٢ اي نزلوا ٣ جوانب ٤ اي استظلوا  
٥ امتدت ٦ كل ما احاط بشيء من حائط او خباء ونحوه ٧ اي  
خيم فيهم ٨ والاطناب جمع طناب بالضم وهو الجبل تشد به الخيمة ٩ الحوادث  
التي تحدث ليلا ٩ احداث الدهر

منه ، واستَحَيْتُ بِيَاءٍ وَاحِدَةً ، وهذا امرٌ يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَيُسْتَحَى ،  
وَإِنِّي لِأُسْتَحِي فُلَانًا ، وَأُسْتَحِيهِ ، يُعْدَى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ ، وَقَدْ  
حَشَمْتُ مِنْهُ ، وَاحْتَشَمْتُ ، وَتَحَشَّمْتُ ، وَقَالَ لِي كَذَا فَحَشَمَنِي ،  
وَأَحَشَمَنِي ، وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ حَيَاءً ، وَانزَوَيْتُ حَيَاءً \* وَفُلَانٌ  
رَجُلٌ حَيٌّ ، وَحَشِيمٌ ، وَانْه لِحَيِّ الْوَجْهِ ، وَرَقِيقٌ الْوَجْهِ ،  
وَحَيُّ الطَّبَعِ ، وَهُوَ أَحْيَا مِنَ الْهَدْيِ ، وَأَحْيَا مِنْ كَعَابٍ ، وَأَحْيَا  
مِنْ عَدْرَاءٍ ، وَمِنْ مُخَدَّرَةٍ ، وَمِنْ مُجْبَأَةٍ \* وَتَقُولُ قَنْيْتُ حَيَاءً  
بِالْكَسْرِ أَي لَزِمْتُهُ ، قَنْيَانًا بِالضَّمِّ ، وَقَدْ لَبَسْتُ عَطَافُ الْحَيَاءِ ،  
وَارْتَدَيْتُ بَرْدَاءَ الْحِشْمَةِ ، وَإِنِّي لَيَقْنِينِي الْحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا  
أَي يَكْفِينِي وَيَعْظِي ، وَهَذَا امْرُؤٌ يَقْبِضُنِي عَنْهُ الْحَيَاءُ ، وَيَصُدُّنِي  
عَنْهُ الْحَيَاءُ ، وَيَزْعُنِي عَنْهُ وَازِعَ الْحِشْمَةِ ، وَقَدْ انْقَدَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ  
أَي اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ \* وَيُقَالُ طَنَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ  
شَيْءٌ يُسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ يَتَّصِحُّ مِنِّي أَي  
يُسْتَحْيِي ، وَقَدْ تَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا \* وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ  
مُسْتَحْيِيًا وَلَمْ يَكُنْ بِالنَّبَسِ فِي الظُّهُورِ مَا أَنْتَ بِمُنْجَرِدِ السِّلْكِ \*  
وَقَدْ تَزَايَلَ الرَّجُلُ إِذَا احْتَشَمَ وَانْقَبَضَ ، وَانْه لِيَتَزَايَلُ عَنْ فُلَانٍ

١ بمعنى انقبضت ٢ العروس تهدي الى بهاها ٣ الجارية التي نهت ثديها  
٤ بمعنى رداء ٥ يكفني ٦ خيط القلادة ٧ ومنجرد بمعنى متجرد



اذا انقبض منه ولم يجترى عليه ، وجلست فلانة الينا مُتزايلة اذا  
انقبضت وسُترت وجهها \* ويقال امرأة خفيرة ، ومخفار ،  
وبها خفر بفتحين ، اذا كانت شديدة الحياء ، وقد خفرت  
بالكسر ، وتخفرت \* وامرأة قدعة بفتح فكسر ، وقدوع ، اي  
كثيرة الحياء قليلة الكلام \* وامرأة خريدة ، وخريد ، وخرود ،  
اذا كانت حبيبة طويلة السكوت خافضة الصوت ، وقد  
خردت بالكسر ، وتخردت ، وانها لذات صوت خريد اي لين  
عليه اثر الحياء \* ويقال خجل الرجل بالكسر خجلا اذا  
بهت من الحياء ، وهو خجل بفتح فكسر ، واخجله ذلك  
الامر ، وخجله تخجيلا ، واخجلته انا ، وخجلته ، وقد أدركته  
من ذلك خجلة بالفتح \* وكلمته فتضرج خداه من الخجل ،  
وتورد خداه خجلا ، وصبغ الحياء وجهه ، وبرقعه الخجل ،  
وقنعه الخجل ، وعلت وجهه حمرة الخجل ، وقد شرق لونه  
بالكسر اذا احمر من الخجل ، وفلان يدميه اللحظ ، ويجرح  
خديه اللحظ \* ورأيتُه وقد ارفض عرقا ، وندي وجهه عرقا ،  
ورشح جبينه عرقا ، وجري على وجهه عرق الحياء ، وأعرض  
وهو ندي الوجه ، وندي الجبين ، وذهب وهو يمسح جبين

١ من تضريح الثوب وهو صبغه بالحمرة ٢ اي سال عرقه وترشش

الْحَجَل \* وَعَاتَبْتُهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهُ فَأَزُورُ 'حَجَلًا' ، وَأَشَاحُ  
 بِوَجْهِهِ حَجَلًا ، وَسَتَرَ وَجْهَهُ حَجَلًا ، وَأَطْرَقَ رَأْسَهُ مِنْ الْحَجَلِ ،  
 وَنَكَسَ بَصَرَهُ ، وَكَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ ، وَقَدْ لَفَّ الْحَيَاءُ رَأْسَهُ ،  
 وَغَضَّ الْحَجَلُ طَرْفَهُ ، وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ مِنَ الْحَجَلِ ، وَقَطَعَهُ الْحَيَاءُ  
 عَنِ السَّكَّامِ ، وَكَادَ يَذُوبُ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَسُوحُ مِنَ الْحَجَلِ ،  
 وَحَجَلَ حَتَّى تَمَنَّى لَوْ سَاخَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَمَرَّ وَهُوَ يَعْتَرُ فِي ثَوْبِهِ  
 مِنَ الْحَجَلِ \* وَيُقَالُ خَزِي الرَّجُلِ خَزَايَةً بِالْفَتْحِ ، وَتَشَوَّرَ ،  
 إِذَا اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ لِأَمْرٍ قَبِيحٍ صَدَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ خَزِيَانٌ ، وَهِيَ خَزَايَا ،  
 وَأَصَابَتْهُ خَزَايَةٌ ، وَشَوَّرَةٌ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ يُسْتَحْيَا مِنْهَا ، وَقَدْ وَابَّ  
 مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِبَةً كَعِمْدَةٍ ، وَاتَّابَّ بِالْتَشْدِيدِ ، أَيِ خَزِي  
 وَاسْتَحْيَا ، وَالْأَسْمُ التَّوْبَةُ مِثَالُ هَمْزَةٍ ، وَالْمَوْئِبَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ  
 الْمُخْزِيَاتُ ، وَالْمَوْئِبَاتُ بِالضَّمِّ ، لِكُلِّ فَعْلَةٍ يَخْزِي صَاحِبُهَا ، وَقَدْ  
 أَخْزَاهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا أَوْرَثَهُ خَزَايَةً ، وَقُلْتُ لَهُ كَذَا فَأَخْزَيْتُهُ أَيِ  
 أَخْجَلْتُهُ \* وَيُقَالُ أَوَّابَتْهُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ  
 شَوَّرْتُهُ ، وَشَوَّرْتُ بِهِ \* وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُنْدِيَّاتِ أَيِ الْمُخْزِيَّاتِ ،  
 وَرَمَاهُ بِالْمُنْدِيَّاتِ إِذَا عَيَّرَهُ بِمَا يَخْجَلُ مِنْهُ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ

١ أَيِ اعْرَضَ بِوَجْهِهِ      ٢ بِمَعْنَى اعْرَضَ      ٣ أَيِ خَفَضَهُ وَارْحَى عَيْنَيْهِ  
 يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ      ٤ خَفَضَهُ      ٥ احْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ      ٦ يَفْغُوصُ  
 فِي الْأَرْضِ      ٧ خَسَفَتْ بِهِ وَغَيَّبَتْهُ      ٨ الْحَالَةَ

القلب جَبَانُ الْوَجْهِ اِي حَيِّي

ويقال في ضِدِّ ذلك هو وَقِحٌ ، ووقَّاحٌ بالفتح والتخفيف ،  
وهي وَقِحَةٌ ، ووقَّاحٌ ، وان به وَقَّاحَةٌ ، وَقِحَةٌ مِثَالُ عِدَّةٍ ، وقد  
وَقِحَ بِالضَّمِّ ، وَاثَّقَحَ ، وتَوَقَّحَ ، وتَوَقَّحَ عَلَى فُلَانٍ ، وهو أَوْقَحَ  
مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَوْقَحَ مِنْ بَغْيٍ \* وانه لَوْقِحَ الْوَجْهِ ، ووقَّاحَ الْوَجْهِ ،  
صَفِيْقُ الْوَجْهِ ، صُلْبُ الْوَجْهِ ، صَخْرُ الْوَجْهِ ، صُلْبُ الْجَبِينِ ،  
قَلِيلُ الْحَيَاءِ ، قَلِيلُ مَاءِ الْوَجْهِ ، نَاضِبُ مَاءِ الْوَجْهِ ، وانه لا  
يَنْدَى لَهُ جَبِينٌ ، وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ الْمُنْدِيَاتُ ، وَلَا تَغُضُّ طَرْفَهُ الْمَخَازِي ،  
وإن لَهُ وَجْهًا أَصْلَبُ مِنَ اللَّيْطِ ، وَأَصْلَبُ مِنَ الصَّخْرِ ، وَأَصْلَبُ  
مِنْ صَمِّ الصَّفَا \* وتقول نَبَذَ فُلَانٌ الْحَيَاءَ ، وَخَلَعَ الْحَيَاءَ ،  
وَأَسْقَطَ الْحَيَاءَ ، وَخَلَعَ عِذَارَ الْحَيَاءِ ، وَنَضَبُ مِنْ وَجْهِهِ مَاءُ  
الْحَيَاءِ ، وَأَبْرَزَ صَفْحَةَ الْوَقَّاحَةِ ، وَأَقْلَعَ عَنْ مَذَاهِبِ الْحِشْمَةِ ،  
وَأَلْقَى عَنْهُ شِعَارَ الْحِشْمَةِ ، وَخَلَعَ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ ، وَأَمَاطَ قِنَاعَ  
الْحَيَاءِ ، وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ بُرْقُعَ الْحَيَاءِ ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ الْحِشْمَةِ ،

- ١ ضد رقيق ٢ غائر ٣ المخزيات وذكررت قريبا ٤ قشر  
القصب ونحوه ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . ويقال صفاة صماء اي  
شديدة الصلابة ٦ طرح ٧ من عذار الدابة وهو السير الذي على  
خدها من اللجام ٨ جف وغار ٩ جانب الوجه ١٠ يقال  
اقلع عن الشيء اذا تركه ١١ ثوب واصله الثوب الذي يلي شعر الجسد  
١٢ ازال ونحى ١٣ الربقة في الاصل عروة في جبل تجعل في عنق  
البهيمة او يدها تمسكها وتستعار لما يضبط الانسان من دين او حياء او غيرها

وهتَكَ سِتْرَ الحِشْمَةِ ، وخرق حِجَابَ الحِشْمَةِ \* ويقال قَلَبَ  
فُلَانٌ مِجَنَّهُ إِذَا اسْقَطَ الحَيَاءَ \* وفلان رَجُلٌ مُتَهَتِّكٌ ، ومُسْتَهْتِكٌ ،  
اي لا يُبَالِي ان يَهْتِكَ سِتْرُهُ \* ورجل مُسْتَهْتَرٌ بصيغة المفعول اي  
لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له \* وقلتُ له قَوْلًا فَاَاحَ مِنْهُ  
اي ما اسْتَحَى \* وانه لَرَجُلٌ أَبْلَى اي لا يَسْتَحِي \* وهو رَجُلٌ  
ذَرَبَ اللِّسَانَ اي فاحش لا يبالي ما يقول \* وقال لنا كَلِمَةٌ  
تَمَلُّ النِّفَمِ اي عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ لا يَجُوزُ ان تُحْكِيَ \* وقد فَعَلَ ذَلِكَ  
غَيْرَ مُتَّئِبٍ اي غَيْرَ مُسْتَحِيٍّ ، يقال اتَّئِبْتُ يَأْتِيبُ هَذَا \* وفلان ما  
يَتَّصِحُّ مِنْ شَيْءٍ اي ما يَتَوَقَّى وما يَسْتَحِي ، وذَكَرَ هَذَا  
قَرِيبًا \* ويقال جَلَعَتِ المَرْأَةُ بِالْكَسْرِ ، وَجَالَعَتْ ، إِذَا قَلَّ  
حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ بِالْفُحْشِ ، وَهِيَ جَلِعةٌ ، وَجَالِعةٌ ، وَجَالِيعٌ ،  
وَكَذَلِكَ الرِّجُلُ ، وَالْمَجِعةُ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلُ الْجَلِعةِ ، وَفِيهَا مَجَاعَةٌ  
بِالْفَتْحِ \* وَتَجَالَعَتِ الرِّجَالُ ، وَتَمَاجَعًا ، وَتَرافِئًا ، إِذَا تَمَاجَعُوا وَتَجَاوَبُوا  
بِالْفُحْشِ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ نَبْرٌ بِالْفَتْحِ اي قَلِيلُ الحَيَاءِ يَنْبِرُ  
النَّاسَ بِلِسَانِهِ

وتقول فيما بين ذلك انبسط الرجل اذا ترك الاحتشام ، وقد

١ المجنّ الترس وقلب المجن كناية عن ترك التوقي فاستعير هنا ٢ تهازلا  
وهو هزل فيه خلاعة وهذيان ٣ يشتم ويتنقص

حَلَّ حُبُوتَهُ ، وَنَقَضَ حُبُوتَهُ ، وَحَلَّ عَقْدَ التَّحْفِظِ ، وَنَزَعَ مَلَابِسَ  
التَّحْرُزِ ، وَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَى سَجِيَّتِهَا \* وَقَدْ تَدَيَّلَ فِي كَلَامِهِ ،  
وَتَبَسَّطَ فِيهِ ، وَتَسَرَّحَ ، إِذَا أَفَاضَ فِيهِ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ \* وَجَلَسَ إِلَى  
فُلَانٍ مِنْقَبِضًا فَبَسَطَتْهُ ، وَبَسَطَتْ مِنْهُ ، وَبَسَطَتْ مِنْ انْقِبَاضِهِ ،  
وَأَزَلَّتْ احْتِشَامَهُ ، وَسَرَوَتْ عَنْهُ رِدَاءَ الْحِشْمَةِ ، وَأَمَطَتْ عَنْهُ  
بُرْقُعَ الْحِجَلِ ، وَأَزَلَّتْ عَنْهُ كَأْفَ الْاِحْتِشَامِ ، وَحَطَّطَتْ عَنْهُ  
مَوْوَنَةَ الْاِحْتِشَامِ \* وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُدَلًّا أَي مَبْسُطًا ، وَقَدْ  
أَدَلَّ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَدَلَّلَ عَلَيْهِ ، وَلَهُ عَلَيْهِ دَالَّةٌ وَهِيَ شِبْهُ الْجُرْأَةِ  
تُدَلُّ بِهَا عَلَى صَاحِبِك \* وَفُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَى إِخْوَانِهِ أَي يَتَدَلَّلُ \*  
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلْمَةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ الشَّوَابِ  
تَجَلِّسَ لِلنَّاسِ وَتَحَدَّثَهُمْ \* وَغُلَامٌ بَرِيعٌ أَي خَفِيفٌ ظَرِيفٌ يَتَكَلَّمُ  
وَلَا يَسْتَحْيِي ، وَقَدْ بَرَعَ الْغُلَامُ ، وَتَبَرَّعَ ، وَفِيهِ بَرَاعَةٌ بِالْفَتْحِ

فصل

في الرقة والقسوة

يُقَالُ رَقَّ لَهُ ، وَرَثَى لَهُ ، وَأَوَى لَهُ ، وَشَفَقَ عَلَيْهِ ، وَأَشْفَقَ

- ١ الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامة ونحوها  
٢ طبيعتها ٣ اندفع واسترسل ٤ كشفت ونزعت ٥ بمعنى  
امطت ٦ بمعنى كلفة ٧ مسنة وهي التي بلغت الثلاثين الى الاربعين

عليه ، ورحمته ، ورثف به ، وحنّ عليه ، وحنّا عليه ، وعطف  
عليه ، وحذب عليه ، وأشرف عليه ، وأشبل عليه ، ولان له ،  
وأطف به ، ورفق به \* وقد رق له قلبه ، ورقّت له كبده ،  
ولان له فؤاده ، وحنّت عليه أضلاعه ، ورقّت له بنات ألبه ،  
وأقبل عليه بلبه ، وألقى عليه رخمته ، ورفرف عليه بجناحه ،  
وخفض له جناح رحمته ، وبسط عليه جناح رحمته ، وألان له  
أعطاف رحمته ، وأوسع له كنف رحمته ، وآواه ظلّ رحمته ، ووطأ  
له مهادرأفته ، وهبّ عليه نسيم رحمته ، وخشع له بصره من الرحمة \*  
وأدرّكته عليه رقة ، وشفقة ، وحنوّ ، وحنان ، وحذب ،  
وعطف ، ورأفة ، ورحمة ، ومرحمة ، ومأوية ، ومرثية  
بالتخفيف فيهما \* وهو رجل رأوف ، عطوف ، رحيم ، حنان ،  
حذب ، لطيف ، شفيق ، رفيق ، رقيق القلب ، رقيق  
الكبد \* وقد استرحمته ، واستعطفته ، واستأويته ، وعطفته على  
فلان ، وأرقّته عليه ، ورقّمته عليه ، ورقّقت قلبه عليه \*  
ويقول المسترحم رُحماك بالضم ، وحنانك ، وحنانك بالثنية  
اي حنانا بعد حنان ، ورفقآبي ، وعطفآ عليّ ، ومأوية ،

١ الالب جمع لب وهو العقل والمراد ببنات الالب خواطر القلب وما يتحرك فيه  
من العواطف ٢ اي عطفه ورقته ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب  
مستعار من عطف الانسان ٤ جانب وناحية ٥ لين

ومرَّحمةً \* وتقول هذه حالة يُرثى لها، ويؤوى لها، وانها  
لحالة تتوجع لها القلوب رقةً، وتنفطر لها القلوب رحمةً، وتسيل  
لها العيون رافةً، وحالة ترق لها الاكباد الغليظة، وتلين لها  
القلوب القاسية، ويتصدع لها فؤاد الجلمود، ويبي لها الحجر  
الأصم \* ويقال أبقى الأمير على الجاني، وأرعى عليه، اذا  
استوجب القتل فرحمه وعفا عنه، والاسم البقيا، والرُعيا،  
والبقوى، والرعوى، تضم مع الياء وتفتح مع الواو، يقال أنشدك  
الله والبقيا اي أسألك بالله ان تبقي عليّ، ويقال لا أبقى الله عليّ  
ان أقيت عليك \* وتقول قد عطفتني على فلان عواطف الرحيم،  
وعطفتني عليه أو اصير القرابة، وقد تحركت له رحمي، وأطت له  
رحمي، وورقت له رحمي، وحننت عليه رحمي \* ويقال مع  
فلان حبيطة لك بالكسر اي تحنن وتعطف، وفلان أحنى الناس  
ضلوعا عليك، وهو لك كالوالد الحذب، وانه لأحنى عليك من  
الوالدة، وانه ليحنو عليك حنو الوالدات على القطيم \* ويقال  
رَفَرَفَ الرجل على ولده اذا تحنن عليه، وحننت المرأة على ولدها،  
وأشبَّلت عليهم، وحنَّبت عليهم، وحنَّبت، اذا اقامت عليهم

١ اي القرابة ٢ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او معروف  
٣ اي حنت ٤ العطوف

بعد زوجهما ولم تتزوج ، وهي أم حانية ، وأم مشبل ، وأم  
عطوف \* وقد تحركت حوبتها على ولدها وهي رقة الأم خاصة ،  
وانها لتحب عليه اي تتوجع رقة ، وقد ألت عليه رخمها  
بالتحريك ، ورخمها ، اي عطفها ورقتها \* ويقال ظارت  
المرضع اذا عطف على غير ولدها وأرضعته ، وظارتها انا ايضا  
يتعدى ولا يتعدى ، وهي ظئر بالكسر ، وهن أظار ، وظوار  
بالضم وهو من الجموع النادرة ، وقد اظار فلان لوكده بتشديد  
الظاء اي اتخذ له ظئرا

ويقال في خلاف ذلك هو قاسي القلب ، غليظ الكبد ،  
جاني الطبع ، خشن الجانب ، فظ الأخلاق ، وفيه قسوة ،  
وقساوة ، وغلظة ، وجفاء ، وخشونة ، وقظاظة \* وقد قسا قلبه  
على فلان ، وحجبه عن رحمته ، وطوى عنه ضلوعه ، وأعرض عنه  
بنات البية ، وقبض عنه جناح رحمته ، وثنى عنه عطف رحمته ،  
وقد ولى استعطافه أذنا صماء ، وجعل في أذنه وقرا عن  
استرحامه ، وأرسل على تضرعه حجاب سمعه ، وولى استعطافه  
صفحة إعراضه \* وقد استرحم منه غير راحم ، واشتكى الى  
غير مشك ، واشتكى الى غير مصمت ، وانما هو كالمستجير

١ ثقلا ٢ من صفحة الوجه وهي جانبه ٣ من قولهم اشكاه اذا ازال  
شكايته ٤ اي الى من لا يسكنه عن الشكوى



بعمرو<sup>١</sup>، وكالمستجير من الرمضاء بالنار\* وفي المثل ان جر جر  
العود<sup>٢</sup> فزده ثقلا، وان ضج العود فزده وقرا، وان اعي العود  
فزده نوطا\* وتقول فلان قلب لا يعرف اللين، ولا تلجه  
رحمة، ولا عهد له بالرقّة، وانه لذو قلب جبار اي لا تدخله  
الرحمة، وان له قلبا اقسى من الحديد، واقسى من الصوان،  
واصلب من الجلود، وانه لا غاظ كيدا من الإبل\* وتقول  
فلان ما تأصرتني عليه آصرة<sup>٣</sup>، وما تشنني عليه آصرة، وما تعطيني  
عليه عاطفة رحيم، ولا تأخذني به رافة، وليس له في قلبي موضع  
مرحمة\* ويقال عنف به بالضم، وعنّف عليه، وهو خلاف  
رفق به، ورجل عنيف، وفيه عنف بالضم وبضمين، وقد  
شدّ وطأته على فلان، وشدّها، اذا أخذها أخذنا عنيفا، وقد  
أخذها أخذ عزيز قادر، وهو رجل شديد الوطأة، وثقيل الوطأة

فصل

في الحب والبغض

يقال أحببت فلانا، ووددته، وومقتته، وأعزّزته،

١ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طعنه فقال اغثني بشربة ماء فاجهز  
عليه اي اتم قتله ٢ الارض الحارة ٣ العود البعير المسن ٤ والمرجرة  
الهدير يردده في حنجرتة ٥ اعياء بلغ منه الجهد والنوط العلاوة  
فوق الحمل ٦ تدخله ٧ ما تعطيني عليه عاطفة

وصادقته ، وواليته ، وخالته ، وأخيته ، وصافيته ، وخالسته \*  
 وقد صادقته الود ، وصافيته الود ، وخالسته الود ، وماحضته  
 الود ، وأصفيته مودتي ، ومحضته مودتي ، وأمحضته مودتي ،  
 وأخلصت له ولآتي ، وصادقته إخائي ، وخصصته بمودتي ،  
 واختصصته بمقتي \* وان له موضعا من نفسي ، وله مكانا من  
 قلبي ، وقد أشربت محبته ، وصغوت إليه بودي ، وأثرته بإعزازي ،  
 واني لأحبه حبا صردا اي خالصا ، وله عندي ود مصفق  
 اي صافي ، وله عندي ذمة لا تضاع ، وعهد لا يخقر ، وموثق  
 لا ينقض \* وهو حبيبي ، وصديقي ، وعزيزي ، وخليلي ، وأثيري ،  
 وصفيي ، وأخي ، ووليي ، وحميمي ، وخالصي ، وخالستي ،  
 وخلصاني ، وسكني \* وهو قرّة عيني ، ومنية نفسي ، ومحل  
 أنسي ، وهو صفيي من بين إخواني ، وهو من خاصة خلّائي ،  
 وهو أخص إخواني ، وأقربهم مودة الى قلبي \* والقوم خالصائي  
 وخلصاني ، وهم أهل مودتي ، وأهل ولآتي ، وانهم لإخوان  
 صدق ، وإخوان وفاء ، وانهم لمن أحبّ الناس اليّ ، ومن  
 أعزهم عليّ ، وأكرمهم عليّ \* وتقول قد تصادق الرجلان

١ بمعنى خالسته      ٢ محبتي وهو مصدر ومق      ٣ ملت وانعظفت  
 ٤ اختصصته      ٥ من تصفيق الشراب وهو تصفيته      ٦ عهد      ٧ ينقض  
 ٨ بمعنى عهد      ٩ الذي اسكن اليه      ١٠ اي على حق الاخوة

وتساها الوفاء ، وتقاسما الصفاء ، وهما متصافيان على المحبوب  
والمكروه ، وقد تقلبت مع فلان في الشدة والخفض ، وشاطرته  
صرعي الرخاء والجهد ، وهو الصديق لا يذم عهده ، ولا يتهم  
وُدّه ، ولا يهن عقده ، ولا يخشى غدره \* وبينني وبين فلان  
موثق ، وميثاق ، وعهد ، وذمة ، وذمام ، وولاء ، وبينني وبينه  
حبل محصف ، وقد رسخت بيننا قواعد المودة ، وتوثقت عرى  
المصافاة ، واستحصفت أسباب الولاء ، واستحصدت مرائر  
الحب ، وأمر حبل الإخاء ، وتأكدت عقدة الإخلاص \*  
وتقول فلان متحجب إلى الناس ، ومتودد إليهم ، وقد أوتي  
محابب القلوب ، واجتمعت القلوب على محبته ، واتفقت على ولاءه \*  
وان فلانا ليحبه إلى كرم شمائله ، وأحب إلى به ، وحبدا هو  
من رجل \* وتقول خطبت ود فلان اذا سألته المصافاة  
على الوداد \* وأرى لك صورة إلى فلان أي ميلة إليه بالود  
ويقال في خلاف ذلك هو يبغض فلانا ، ويقليه ، ويقلاه ،  
ويشناه ، ويمقتة ، ويكرهه \* وبين الرجلين بغض ، وبغضة ،

١ تقاسما ٢ الدعة ٣ يضعف ٤ بمعنى عهده ٥ أي  
عهد محكم ٦ استحصفت استحكمت والأسباب بمعنى الحبال ٧ المرائر  
جمع مريرة وهي الحبل المحكم واستحصد الحبل استحكم قتله ٨ احكم  
٩ توثقت ١٠ أي يفعل ما يجبونه لاجله ١١ مفاعلة من الصفق باليد

وبغضاء ، وقلي ، ومقلية ، وشناءة ، وشنان ، ومشنوة ،  
 ومقت ، وكراهية ، وكراهية ، ومكرهة \* وقد باغضه ، وماقته ،  
 وعاداه ، وناواه ، ونبد مؤدته ، وصدف عنه بؤده ، ونبا عنه  
 بؤده ، وانصرف عنه بولائه ، ونزع يده من يده ، وتغير عليه ،  
 واستحال عليه ، وطوى عنه كشحه ، وقد أشرب بغضته ،  
 واعتقد له العداوة والبغضاء ، وطوى على عداوته أحناء  
 صدره \* وقد فسد ما بين الرجلين ، وفسدت ذات بينهما ،  
 وأظلم الجوّ بينهما ، واغبرّ الجوّ بينهما ، ووهت بينهما اسباب  
 المؤدة ، وانحلت عراها ، وانفصمت عراها ، وانتقضت مريتها<sup>٩</sup> ،  
 ورث حبها ، وانتكث حبها ، ورثت قواها<sup>١٠</sup> ، وانذكت<sup>١١</sup>  
 قواعدها ، وتقوضت دعائمها ، وأخلق العهد بيننا ، ورثت  
 حباله عندي \* وان فلانا لرجل بغيض ، ومقيت ، وكريه ،  
 وقد بغض الي ، وتبغض الي ، وبغضه الي سوء صنيعه ، وهو  
 ابغض الي من فلان \* ويقال فركت المرأة زوجها اذا ابغضته ،  
 وفركها هو ابغضها خاص بالزوجين ، وبينهما فرك بالكسر ، وامرأة  
 فارك ، وفروك

١ طرح ٢ مال واعرض ٣ تجافى ٤ اي انقلب وتغير ٥ اي  
 اعرض عنه ٦ اي ضلوعه ٧ ضعفت ٨ انقطعت ٩ من  
 مرة الجبل وهي احكام قتله ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الجبل وهي  
 طاقاته التي يفتل بعضها على بعض ١٢ انهدمت ١٣ بمعنى اندكت  
 ١٤ رث وهو على تشبيه العهد بالجبل من باب الاستعارة بالكناية

— فصل —

في المواصلة والقطيعة

يقال هو يَأْلَفُ فلانا ، وَيَصْحَبُهُ ، وَيُصَاحِبُهُ ، وَيُعَاشِرُهُ ،  
وَيُؤَانِسُهُ ، وَيُخَالِطُهُ ، وَيُمَازِجُهُ ، وَيُقَارِنُهُ ، وَيَلْبِسُهُ ،  
وَيُخَادِنُهُ ، وَيُدَاخِلُهُ ، وَيُبَاطِنُهُ ، وَيُجَالِسُهُ ، وَيَسَامِرُهُ ، وَيُنَادِمُهُ ،  
وَيُحَادِثُهُ ، وَيُنَاقِشُهُ ، وَيُثَاقِفُهُ \* وهو صَاحِبُهُ ، وَإِثْقُهُ ، وَالْيَقِيقُ ،  
وَعَشِيرُهُ ، وَقَرِينُهُ ، وَخَدْنُهُ ، وَخَدِينُهُ ، وَأَنْدِسُهُ ، وَأَنْسُهُ ، وَابْنُ  
أَنْسِهِ ، وَجَلِيسُهُ ، وَسَمِيرُهُ ، وَنَدِيمُهُ ، وَحَدِيثُهُ ، وَسَكْنُهُ \*  
وبين الرجلين صِلَةٌ موثقة العرى ، متينة الاسباب ، وقد وصله ،  
وواصله ، وأحسن صِلَتَهُ ، وأجمل عِشْرَتَهُ ، وهما يصطحبان على  
العلات ، ويأتلفان على السرآء والضرآء ، ويجتمعان على النعماء  
والبأساء \* وقد تمكنت بينهما الألفة ، ولبس كل منهما  
صاحبه دهرًا مائياً ، ومليته رَدْحًا طويلاً ، وامتع به زمنا  
مديدا ، وهما أخوا صفاء ، وأليفا مودة ، وخدينا مخالصة ،

١ بمعنى يخالطه ٢ يتخذ خدينا وهو الذي يصاحبك فيكون معك في كل  
امر ظاهر وباطن ٣ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا ٤ يجالسه  
على الشراب ٥ اي يحادثه ويساره ٦ بمعنى يجالسه . ويقال ثاقفه  
ايضا اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته ٧ الذي يسكن اليه وذكر قريبا  
٨ اي على كل حال ٩ اي عاش معه ١٠ طويلا ١١ متع  
به وعاش معه زمنا طويلا ١٢ هو الزمن الطويل

وقرينا وفاء ، وعشيرا صباء ، وقد جمعتهما أو اصير القرابة ،  
واللقت بينهما وحدة الهوى \* ويقال نضح وُدّه ، ونضح أديم  
وُدّه ، وبلّ رَحِمَه ، ونَدَى رَحِمَه ، ووَصَلَ رَحِمَه ، اذا تعهد  
ذا وُدّه او ذا رَحِمِه بالصلة والبرِّ مُحَافِظَةً على بقاء ما بينهما من  
الأواصر \* ويقال للمتحابين ادام الله جمعة ما بينكما اي  
الفة ما بينكما

ويقال في ضد ذلك قد قطع فلان فلانا ، وقاطعه ، وصارمه ،  
وهاجره ، وجانبه ، ودابره ، وباعده ، وجفاه ، وجافاه ، واطرحه ،  
وانحرف عنه ، ومال عنه ، وأعرض ، وصد ، ونبا ، وتقر ،  
وازور<sup>٢</sup> ، وانقبض \* وقد حال عن مودته ، واجتوى عشرته<sup>٣</sup> ،  
وسمّ الفته ، وعاف صُحبته ، وكره خلطته ، وجدّم حبله ،  
وقطع علائقه ، وصرم أسبابه ، وطوى عنه كشحه<sup>٤</sup> ، ولوى عنه  
عذاره<sup>٥</sup> ، ونأى<sup>٦</sup> عنه بجانبه ، وولاه صفحة<sup>٧</sup> إعراضه ، وأبدى  
له صفحة إعراضه ، وكشف له قناع المصارمة ، وقلب له ظهر  
المجن<sup>٨</sup> \* ويقال هو معه على حد منكب اي منحرف عنه

١ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او غيرها وقد ذكر  
٢ تجافى وابتعد ٣ مال واعرض ٤ ملها وكرها ٥ قطع  
٦ بمعنى قطع ٧ اي اعرض عنه ٨ وكذا ما يليه ٩ اي جانب وجهه  
٩ ابتعد ١٠ من صفحة الوجه وهي جانبه ١١ المجن الترس ويقال  
قلب لصاحبه ظهر المجن اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك

دائم الإعراض ، وهو يلقاه على حرف اي في السرّاء دُونَ  
الضّرّاء ، وانه لرجل مجذام ، ومجذامة ، وهو الذي يُوادّ فاذا أَحَسَّ  
ما ساءه أَسْرَعَ الى المُصارمة ، وانه لرجل مدّاع اي لا وفاء له  
ولا يحفظ أحدا بالغيب ، ورجل طَرَف ، وعزوف ، اي لا يثبت  
على صُحبة احد للملّة \* وتقول قد تقاطع الرجلان ، وتصارّما ،  
وتهاجرا ، وتدابرا ، وانفَرَجَت الحال بينهما ، وفَسَدَت ذاتُ بينهما ،  
ووقعت بينهما نبوة ، ووحشة ، وقطيعة ، وانهما لا يجتمعهما ظلّ ،  
ولا يجتمعهما كِنٌّ ، وقد عَفَتُ بينهما الآثار ، وانقطع السبب  
بينهما ، وانجذمُ الجبلُ بينهم ، واستشَنَّ ما بين الرجلين ، ويبس  
الثرى بيني وبين فلان ، وبين القوم ثديُّ أَيْبَسُ ، وأعيدك بالله  
ان تيبسَ رَحِمًا مبلولة \* ويقال قَطَعَ رَحِمَهُ ، ودابر رَحِمَهُ ،  
وجذّها ، وجذّمها ، وبترها ، وبينهما رَحِمٌ جَدَّاءٌ ، وحدّاء \*  
ويقال بعثت اليها بأقوغة وهي شيء تبعث به الجارية الى صاحبته  
علامة أنها قد قاطعتها

١ جفّاء ٢ مأوى ٣ درست واحتم والمراد بالآثار آثار الاقدام  
اي انقطع بينهما التزاور ٤ انقطع ٥ اخلق ورث ٦ الثرى  
التراب الندي والمراد به هنا الرحم اي القرابة . ويبس الثرى كناية عن انقطاع  
الصلة بين ذوي القرابة ٧ بمعنى ما سبقه . وكذا ما يلي

فصل

في المداهنة والخداع

يقال داهنّه ، وماسحّه ، وصانعه ، وداجاه ، وصاداه ، وراءاه ،  
وتصنع له في المودّة ، وتملق له ، وتملقه ، وملّده ، ومدق له  
الودّ ، وماذقه في الودّ ، وكذبه الودّ ، وانه لذو مودّة مكذوبة ،  
ومودّة مدخولة ، وهو رجل ملق ، وملاق ، ومتملق ، وملاذ ،  
وانه لمذاق الودّ ، وممذوقه ، وهو مُمادق في ودّه ، وهو ملاق  
مداق ، وملاق ملاذ \* وتقول فلان يدامني مداملة اي يداريني  
ليُصلح بيني وبينه ، وقد تكشّف لي عن ودّ كاذب ، وباطن  
نعل ، وقلب مريض ، ونية فاسدة ، وانه ليُدامق فلانا اي  
يُداريه مخافة شرّه ، وانه لينصب له الحباثل ، ويبتث له الغوائل ،  
وقد رأيتّه يخادعه ، ويؤاربه ، ويُداهيه ، ويؤاوغه ، ويخاتله ،  
ويخالبه ، ويُداوره ، ويُداريه ، ويماكره ، ويماحله \* وهو  
يمسح رأس فلان ، ويقتل منه في الذرورة والغارب ، اي يدور

١ داجاه وداراه ٢ ارضاه بكلام لطيف واسمعه ما يسر ولا فعل معه  
٣ لم يخلصه من مذاق اللبن اذا مزجه بالماء ٤ فاسد ٥ الاشارة  
٦ المهالك ٧ الذرورة اعلى سنام البعير والغارب اعلى مقدم السنام . والعبارة  
مثل اصله ان الرجل اذا اراد ان يخطم البعير الصعب جعل يمر يده عليه ويمسح  
غاربه ويقتل وبره حتى يستأنس فيضع الحظام على انفه



من وراء خديعته \* وقد خدعه ، وختله ، وخبه ، واختبه ،  
ومكر به ، ومحل به ، وغدر به ، وربقه في حبالته \* ويقال  
تقر لك فلان اي نصب لك مكيدة \* وهذا امر فيه دخل ،  
ودغل ، اي مكر وخديعة ، وامر فيه كمين اي دغل لا يظن له \*  
وتقول لا اخالك بفلان اي ليس لك باخ \* وفلان صديق  
عين ، واخو عين ، اذا كان يتودد اليك رثاءً ، وانه لذو وجهين ،  
وذو لونين ، وذو لسانين ، وهو اخدع من صب ، واخدع من  
سراب ، واروغ من ثعلب ، وهو عدو في ثياب صديق

...><...

### فصل

في العشق والخلو

يقال أحب المرأة ، وهويها ، وعشيقها ، وتعشيقها ، وعلقها ،  
واعتلقها ، وتعلقها ، وصبأ اليها ، وكلف بها ، وهام بها ، وأغرم  
بها ، وولها بها ، وولع بها ، ووقعت بقلبه ، وأخذت بمجامع  
قلبه ، وأشرب قلبه حبها ، ومالك حبها عنانه \* وهو بها صب ،  
كلف ، مغرم ، هائم ، ومستهام ، وهو بها كلف الفؤاد ،  
كلف الضلوع ، عميد القاب \* وقد أصبته المرأة ، وتصبته ،

١ اي اعلقه ٢ ما تراه نصف النهار كانه ماء ، ٣ من قولهم عمده  
المرض اي فدحه وانقله

واستهوتته ، ودلّته<sup>١</sup> ، واختبلته<sup>٢</sup> ، وهيّمته<sup>٣</sup> ، وتيمّته<sup>٤</sup> ، وشعفت<sup>٥</sup>  
 قلبه ، وشغفته ، وشغلته ، وتبلّته<sup>٦</sup> ، وخلبت<sup>٧</sup> لبه ، وسلّبت<sup>٨</sup> فؤاده ،  
 واسرّت فؤاده ، واحتبلته<sup>٩</sup> ، وتركّته<sup>١٠</sup> مسبوّه الفؤاد<sup>١١</sup> ، مسبه<sup>١٢</sup>  
 العقل ، شارد اللب<sup>١٣</sup> \* وقد راعه ما رأى من جمالها ، واقتنص<sup>١٤</sup>  
 بجبائل فتيتها ، وسحر بفتور أجفانها ، وافتن بسحر عينها ،  
 واختلب بعدوبة منطقتها ، وسبي بلطف دلّها ، وقد بات فيها أخوا  
 صباية ، وعلاقة ، وشغل ، وولوع ، وكلف ، وشغف ، وحرقة ،  
 وجوى \* وبفلان هوّى باطن ، وهوّى مضمر ، وهوّى دخيل ،  
 وانه لعفيف الحب ، عذري<sup>١٥</sup> الهوى ، وقد نمّ عليه سقمه ،  
 ونمّت عليه عبراته<sup>١٦</sup> ، وفضح الدمع سرّه ، ورأيتّه وقد ضرّم الحب<sup>١٧</sup>  
 أنفاسه ، واستوقد الوجد ضلوعه ، وأنحلّ السهد جسمه ، وبرى<sup>١٨</sup>  
 الشوق عظمه ، وبات نجّي<sup>١٩</sup> وسواس<sup>٢٠</sup> ، ورهين بلبال ، وأليف<sup>٢١</sup>  
 شجن<sup>٢٢</sup> ، وحليف صبوّة<sup>٢٣</sup> ، ونضو سقام<sup>٢٤</sup> ، وصريع<sup>٢٥</sup> غرام \* وقد

- ١ اذهبت عقله ٢ بمعنى دلّته ٣ من الهيام وهوان يذهب الرجل  
 على وجهه من العشق ٤ استعبده ٥ ذهبت به او احرقته  
 ٦ هيّمته ٧ خدعت ٨ من احتبل الصيد اذا اخذه في حبالته  
 ٩ اي مدله العقل ١٠ نسبة الى بني عذرة وهم قبيلة في اليمن اشتهرت  
 بالعشق والشفقة ١١ دموعه ١٢ السهر ١٣ النجّي بمعنى المناجّي  
 وهو الذي يحادثك سرا ١٤ والوسواس حديث النفس ١٥ هم وحزن  
 ١٦ حنين وشوق ١٧ النضو بالكسر المهزول وهو في الاصل اسم للبعير  
 اذا انضم السفر او الكبر ثم يستعار لغيره ١٨ طريح

خَبَلَهُ الْعِشْقُ ، وَوَلَّهَ ، وَدَلَّهَ ، وَاسْتَوْجَفَ فُؤَادَهُ ، وَأَزْهَفَ  
عَقْلَهُ ، وَازْدَهَفَ لُبَّهُ ، وَذَهَبَ بِفُؤَادِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَهَامَ بِهِ  
فِي كُلِّ وَادٍ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ طَلَبَ نِسَاءً ، وَتَبَعَ نِسَاءً ، أَي  
يَطْلُبُ النِّسَاءَ وَيَتَّبِعُهُنَّ ، وَهُوَ زَيْرُ نِسَاءً ، وَحَدَّثَ نِسَاءً ،  
وَخَدَّنَ نِسَاءً ، أَي يَخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُحَادِثُهُنَّ ، وَانَّهُ خَلَبَ نِسَاءً  
أَي يُخَالِبُهُنَّ وَيُحَادِثُهُنَّ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ رَامِيَ الزَّوَائِلَ إِذَا كَانَ  
طَبَّابًا بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ

قَالُوا وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى وَهُوَ مِيلَ النَّفْسِ ، ثُمَّ الْعَلَاقَةُ  
وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ ، ثُمَّ الْكَلْفُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ ، ثُمَّ  
الْعِشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ  
الشَّغْفُ وَهُوَ أَنْ يَلْدَعُ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ أَي غِلَافَهُ ، ثُمَّ الْجَوَى  
وَهُوَ الْحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ ، ثُمَّ التَّتِيْمُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ  
التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى ، ثُمَّ التَّدَلُّ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ  
الْهَوَى ، ثُمَّ الْهِيَامُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَغْلَبَةُ الْهَوَى عَلَيْهِ  
وَتَقُولُ فُلَانٌ خَالَ مِنْ الْحُبِّ ، وَخَلِيَ ، وَخَلُوَ بِكَسْرٍ فَسَكُونٌ ،  
وَهُوَ رَجُلٌ عَزَاهُ ، وَعَزَاهَا ، عَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ ، فَارِغٌ الْقَلْبِ

١ ذهب به . ٢ ومثله ازهف وازدهف ٢ هي في الاصل بمعنى ما يصاد من  
الحيوان فاستعيرت لما هنا ٣ حاذقا ٤ هو الذي لا يميل الى النساء  
٥ اي زاهد فيهن

من الهوى ، لا يطيبه حب الحسان ، ولا تستهويه فتنة الجمال ،  
ولا تعمل فيه عوامل الغرام ، ولا يعنوا لدولة الحسن ، وليس  
لهوى عليه نهي ولا أمر ، وقد جعل قلبه في جنة من سهام  
الحدق ، وأقام عليه رقيبا من عقله ، وزاجرا من رزاقته ، ووازعا  
من حصافته \* ويقال تأبَّد فلان ، وهو متأبَّد ، اذا طالت  
عزبته وقلَّ أربه في النساء

فصل

في العفة والدعارة

يقال رجل عفيف ، وعفيف الإزار ، والمئزر ، طيب الإزار ،  
وطيب معقد الإزار ، طاهر الثياب ، نقي الثياب ، نقي العرض ،  
طاهر الذيل ، عفيف الذيل ، عفيف الدخلة ، عفيف الطرف ،  
عفيف اليد ، عفيف اللسان ، عفيف الشفتين ، وانه لعف الأديم ،  
نازه النفس ، ظلَّف النفس ، غضيض الطرف ، عيوف للخنا ،  
عزوف عن الفحشاء \* وقد عفَّ عن المنكر ، وظلَّف نفسه

١ يستميله ٢ يخضع ٣ ستر ووقاء ٤ من وزعه عن الشيء  
بمعنى كفه ٥ استحكام عقله ٦ الباطن ٧ الجلد ٨ من  
قولهم ظلَّف نفسه عن الشيء أي كفها عن هواها وظلَّف هي بالكسر ٩ الفحش  
١٠ منصرف ١١ كفها

عَمَّا لَا يَجِلُّ ، وَنَزَّهَ نَفْسَهُ عَمَّا يُعَابُ ، وَصَانَ عَرِضَهُ مِنَ الدَّنَسِ ،  
وَإِنَّهُ لِيَتَّصِلُونَ ، وَيَتَّصُونَ ، وَيَتَعَفَّفُ ، وَإِنْ فِيهِ لَعِفَّةٌ لَا تَطِيرُ  
الدَّعَارَةَ فِي جَنَابَاتِهَا ، وَصِيَانَةَ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا لِلرِّيْبَةِ ظِلٌّ ، وَنَزَاهَةً  
تَدُودُ الْمَرْوَةَ عَنْهَا طَيْرُ الرِّيْبِ \* وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَحَصَانٌ ،  
وَحَاصِنٌ ، وَمُحْصَنَةٌ ، وَنِسَاءٌ حُصْنٌ بَضْمَتَيْنِ ، وَحَوَاصِنٌ ،  
وَمُحْصَنَاتٌ \* وَفَلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوْنِ ، وَذَوَاتِ الْحِصَانَةِ ،  
وَذَوَاتِ الطَّهْرِ ، وَرَبَّاتِ الْعَفَافِ ، وَهِيَ بَيِّضَةٌ الْخَدْرُ ، وَمَنْ  
بَيَّضَاتِ الْحِجَالِ \* وَيُقَالُ امْرَأَةٌ قَاصِرَةٌ الطَّرْفِ أَي لَا تَمُدُّ  
طَرْفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا ، وَامْرَأَةٌ نَوَّارَةٌ أَي تَفُورُ مِنَ الرِّيْبَةِ ، وَنِسَاءٌ نُورٌ  
وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ دَاعِرٌ ، خَبِيثٌ ، فَاجِرٌ ، عَاهِرٌ ، فَاسِقٌ ،  
مُرِيْبٌ ، نَطِيفٌ ، دَفِيرٌ الْعَرِضِ ، نَجَسٌ الْعَرِضِ ، دَنَسٌ الشِّيَابِ ،  
دَرْنٌ الشِّيَابِ ، طَمُوحٌ الطَّرْفِ ، خَبِيثٌ الدِّخْلَةِ ، فَاحِشٌ ، وَفَحَّاشٌ \*  
وَهُوَ مِنْ رُؤَادِ الْخُنَا ، وَمَنْ أَهْلُ الدَّعَارَةِ ، وَالْحُبْثُ ، وَالْفُجُورُ ،  
وَالْعَهَّارَةُ ، وَالْفِسْقُ ، وَالرِّيْبَةُ ، وَالْفَحْشُ \* وَتَقُولُ رَجُلٌ فَاحِشٌ

١ خلاف العفة ٢ نواحيها ٣ تزجر وتطرد ٤ جمع ريبة  
بالكسر وهي التهمة وسوء الظن ٥ من يبض الحيوان أشبه بها المرأة لبياضها  
ونقاها ٦ جمع حجلة بالتحريك وهي يات يتخذ للعروس يزين بالشباب  
والاسرة والستور ٧ ومن سجمات الاساس رأيت بيضة الحجلة تمشي مشي الحجلة  
٨ بمعنى مريب ٩ منتن ١٠ بمعنى دنس  
١١ طلاب الفجور

اللِّسَانُ ، بَدِيءُ الْمَنْطِقِ ، قَدَحَ الْمَنْطِقِ ، خَطَلَ الْمَنْطِقِ ، وَفِي  
كَلَامِهِ فُحْشٌ ، وَبَدَأَ ، وَقَدَعَ ، وَخَطَلَ ، وَرَفَثَ ، وَخَنَا \*  
وَقَدْ تَرَفَثَ الرَّجُلَانِ ، وَتَجَالَعَا ، وَتَمَاجَعَا ، إِذَا تَمَاجَعَا وَتَرَامِيَا  
بِالْفُحْشِ \* وَجَعَتِ الْمَرْأَةُ ، وَجَلَعَتْ ، إِذَا قَلَّ حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ  
بِالْفُحْشِ \* وَيُقَالُ امْرَأَةٌ خَطَّالَةٌ أَي فَاحِشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِيبَةٍ \*  
وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ أَي تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرَّجَالِ ، وَالرَّجُلُ مَطْرُوفٌ  
أَيْضًا \* وَامْرَأَةٌ قَرُورٌ وَهِيَ خِلَافُ النَّوَارِ \* وَفَلَانَةٌ لَا تَرُدُّ  
يَدَ لَامِسٍ

فصل

في الشوق والسلوان

يُقَالُ اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَتَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، وَاشْتَقَّقْتُهُ ، وَتَشَوَّقْتُهُ ،  
وَصَبَوْتُ إِلَيْهِ ، وَتَقَّيْتُ إِلَيْهِ ، وَطَرَبْتُ إِلَيْهِ ، وَحَنَنْتُ إِلَيْهِ ،  
وَعَرَضْتُ إِلَيْهِ ، وَنَزَعْتُ إِلَيْهِ ، وَانِي لَأَجَادُ إِلَى فُلَانٍ ، وَقَدْ  
ظَمَيْتُ إِلَى لِقَائِهِ ، وَنَازَعْتَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ ، وَتَخَالَجَنِي إِلَيْهِ شَوْقٌ ،  
وَاهْتَاَجَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ ، وَهَزَنِي ، وَحَفَزَنِي ، وَاسْتَفَزَنِي ، وَاسْتَخَفَّنِي ،  
وَقَدْ لَجَّ بِي الشَّوْقُ ، وَبَرَّحَ بِي الشَّوْقُ ، وَكِدْتُ أَذُوبُ شَوْقًا ،

١ تهازلا وهو هزل فيه خلاعة وقد ذكر ٢ من الجواد بالضم وهو اشد العطش

وكاد فُوَادِي يَطِير شَوْقًا إِلَيْهِ ، وكاد قَلْبِي يَهْفُو فِي إِثْرِهِ \* وانا  
إِلَيْهِ دَائِمُ الشَّوْقِ ، وَالْحَيْنِ ، وَالتَّوْقِ ، وَالتَّوْقَاتِ ، وَالصَّبَابَةِ ،  
وَالنِّزَاعِ ، وَالنُّزُوعِ \* وانا شَيْقُ إِلَيْهِ ، وَمَشُوقٌ ، وَمَجُودٌ ، وَقَدْ شَاقَنِي  
مِنْ نَاحِيَتِهِ لَامِعَ البَرْقِ ، وَاسْتَوَقَدَ شَوْقِي إِلَيْهِ وَافِدَ النَّسِيمِ ،  
وَاسْتَخَفَّتَنِي إِلَيْهِ نَزِيَّةٌ مِنَ الشَّوْقِ وَهِيَ مَا فَاجَأَ مِنْهُ \* وَبِي إِلَيْهِ  
طَرَبٌ ، وَصَوْرٌ ، وَبِي إِلَيْهِ طَرَبٌ نَازِعٌ ، وَانِي لِنُزُوعِ إِلَى الوَطَنِ ،  
تَوَاقٌ إِلَى الأَحِبَّةِ \* وَالْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ \* وَفِي قَلْبِ  
فُلَانٍ لَوَعَةُ الشَّوْقِ ، وَحُرْقَتُهُ ، وَجَوَاهُ ، وَغُلَّتُهُ ، وَغَلِيلُهُ ، وَأَوَارُهُ ،  
وَلَاعِجُهُ ، وَلَوَاعِجُهُ ، وَتَبَارِيحُهُ ، وَحَزَازَاتُهُ \* وَقَدْ أَسْلَمَهُ الجُلْدُ ،  
وَأَقْلَقَهُ الوَجْدُ ، وَأَنَحَلَهُ الشَّوْقُ ، وَأَسْقَمَهُ ، وَأَذَابَهُ ، وَاسْتَطَارَ  
فُوَادُهُ ، وَسَعَرَ أَنْفَاسَهُ ، وَالتَّعَجَّتْ فِي أَحْشَائِهِ نِيرَانُ الأَشْوَاقِ ،  
وَبَاتَ يَتَوَهَّجُ مِنْ حَرِّ الشَّوْقِ ، وَرَأَيْتُهُ مُلْتَهَبِ الصَّدْرِ ،  
مُضْطَرِمِ الضُّلُوعِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ قَدْ سَلَوْتُ فُلَانًا ، وَسَلَوْتُ عَنْهُ ،  
وَسَلَيْتُ ، وَطَابَتْ نَفْسِي عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ قَلْبِي عَنْ ذِكْرِهِ ، وَطَوَيْتُ  
صَحِيفَةَ ذِكْرِهِ مِنْ قَلْبِي ، وَشُغِلَتْ شِعَابُ قَلْبِي عَنْ ذِكْرِهِ ، وَقَدْ  
صَافَحَتْ يَدِي رَاحَةَ السُّلُوانِ ، وَمَحَا النِّسْيَانَ صُورَتَهُ مِنْ صَدْرِي ،

١ يطير ٢ شوق ٣ خذله وفارقه ٤ نواحي

ومحا اسمه من صحتي ، وذهب ما كان يعتادني اليه من الشوق ،  
وراجعت فيه صبري ، واستمر بعده مريري \* وقد رأيت منه ما  
أسلاني عن حبه ، وسلاني عن ذكره ، وشعب أفلاذ كبدي بالصبر  
عنه ، ومسح أعشار قلبي بيد السلو ، وشفى كبدي من عرواء  
الشوق ، وأصبح نزوعي اليه نزوعا عنه \* ويقال سقيتني عنك  
سلوة ، وسلوانا ، اي عملت بي عملا سلوت به عنك \* وفلان  
يسلي الغريب عن وطنه ، ويذهل العاشق عن معشوقه ، ويلهي  
الإلف عن الإله \* وتقول قد تلهيت بكذا ، وتشاغلت به ،  
وتعلت به ، وقد لهيت به عن كذا ، وشدته عنه ، وانا مشغول  
عنه ، ومشغول القلب ، وانا عنه في شغل شاغل \* ويقال في هذا  
الامر ملهات لك ، ومسلاة لك ، والبعد مسلاة العاشق

- ١ يتأني ويعاودني مرة بعد اخرى ٢ اي استمر مريري على سلوة  
يقال استمر مريره على كذا واستمرت مريرته اذا استحكمت امره عليه وألفه  
٣ الافلاذ جمع فلذة على غير قياس وهي القطعة من الكبدة . وشعب بمعنى ضم ولائم  
٤ اي اجزأه وهي مثل افلاذ الكبدة قال امرؤ القيس  
وما ذرفت عينك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل  
٥ من عرواء الحمى وهي رعدتها عند اول مسها ٦ اي اصبح مبلي اليه ميلا عنه  
٧ قيل لها بمعنى السلو مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيل السلوان شيء كانوا  
يسقونه للعاشق ليسلوا كانوا يتخذون خرزة يسمونها السلوانة ويصبون عليها ماء المطر  
فذلك الماء هو السلوان وقيل غير ذلك مما لا فائدة من ذكره وهو من خرافاتهم



فصل

في النشاط والسأم

يقال نشِط فلان للأمر، وارتاح له، واهتز، وخفّ،  
وأخذته لذلك الأمر أريحية، ونشاط، وهزّة، وارتياح \* وقد  
هزّ عطفه لكذا، وهزّ له منكبّه<sup>٢</sup>، اذا نشِط له، وهزّزته  
للأمر، وهزّزت منه، اذا نشّطته له، وقد هزّزت من أريحيته،  
وفعلت كذا تحريكا لنشاطه \* وأتيت فلانا فنشِط لإكرامي،  
وأقبل عليّ بانبساطه، واسترسل اليّ بأنسه، وتلقّاني بنفس  
طيبة، ووجه متهلّل، وصدر مشروح \* وعرضت عليه حوائجي  
فخفّ لقضائها، وأعارها أذنا صاغية، وتلقّاها برُحْب صدره،  
وسعة ذرعه<sup>٣</sup>، وشهامة<sup>٤</sup> طبعه \* وتقول لمن سألك حاجة أفعل  
ذلك وكرامة لك<sup>٥</sup>، وكرمي لك، وكرمة لك، وأفعله وكرمة  
عين<sup>٦</sup>، ونعمة عين<sup>٧</sup>، ولك ذلك وحباً وكرامة \* ويقال لتفعلن  
ذلك على المنشط والمكروه اي سوائه نشِطتم لفعله ام فعلتموه

١ جانيه وعطف الرجل من لدن رأسه الى الورك ٢ مثنى منكب وهو مجتمع  
رأس العضد والكتف ٣ انبسط ٤ مشرق ٥ سعة ٦ اي  
خلقه ٧ مصدر الشهم وهو الجمول الذي لا تلقاه الا طيب النفس بما حمل  
٨ اي مع كرامتي لك ٩ وكذا ما بعده ٩ اي وكرمة لعينك وهو من  
اطلاق الجزء وارادة الكل ١٠ من قولهم نم الله بك عينا اي اقر عينك

كارهين \* وفعلتُ امر كذا وانا على جمامٍ من نفسي ، ونشاط  
من عزمي ، وارتياح من طبعي \* وورد عليّ من هذا الامر  
ما استأنف نشاطي ، وأرهف طبعي ، وصقل ذهني ، وشرح  
صدري ، وجلا عني صدأ الفتور ، وأطلق نفسي من عقال السأم  
وتقول فيما فوق ذلك بطر الرجل ، ومرح ، وأشر ، وأرن ،  
وزهف ، وطاش ، ونزق ، وقد استخفّه الطرب ، واستطاره  
الفرح ، وأترفته النعمة ، وأطعاه الغنى ، ومرّ يتبختر مرّحا ،  
ويختال أشرا ، ويجرّ ذيله بطرا \* وتقول كان ذلك أيام مبيعة  
الشباب ، وشربته ، وغلوائه ، وعنفوانه ، اي في أوّله ونشاطه ،  
وما حملني على ذلك الا تزق الشباب

ويقال في خلاف ذلك قد ملكتُ الامر ، وسئمتُهُ ، وضجرتُ  
منه ، وغرّضتُ منه ، وتأنّقتُ منه ، وبرمتُ به ، ومدلتُ به ،  
واجتويته ، وكرهته ، وأجمته ، وعزفتُ عنه ، وانتفخ منه سحري ،  
وانتفختُ منه مساحري \* وقد سئمتُ عشرة فلان ، وملكتُ

١ استراحة . ولا يكاد يستعمل الجمام الا بعد التعب والجهد لاستئناف النشاط  
يقال اجم نفسك يوما او يومين ٢ اي جده ٣ من ارهاف  
السيف وهو شحذه واستحداده ٤ كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الحفة والنشاط  
٥ اترفته ابطرته والنعمة بالفتح بمعنى نعومة العيش ٦ حملة على الطغيان  
وهو مجاوزة الحد في البطر ٧ بمعنى يتبختر ٨ السجر بفتح فسكون  
الرئة وانتفاخه كناية عن الضجر ٩ جمع سجر على غير قياس

صُحِبْتَهُ ، وَتَبَرَّمْتُ بِهِ ، وَتَكَرَّهْتَهُ ، وَتَسَخَّطْتَهُ ، وَانِي لِأَسْتَقِيلَ  
ظِلَّهُ ، وَأَسْتَكْثِفُ ظِلَّهُ ، وَانِهِ لِرَجُلٍ مَمْلُولٍ الْحَضْرَةَ ، مَسْؤُومٍ  
الْعِشْرَةَ ، ثَقِيلِ الرُّوحِ ، سَمِجِ الْمَنْطِقِ ، غَثَ الْحَدِيثِ ، وَانِ لَهُ  
حَدِيثًا يَمْجَهُ السَّمْعُ ، وَتَمَلُّهُ النَّفْسُ ، وَيَعَافُهُ الطَّبَعُ ، وَيَجْتَوِيهِ  
الذَّوْقُ ، وَقَدْ أَطَالَ عَلِيٌّ حَتَّى أَمَلَّنِي ، وَأَسَاءَنِي ، وَأَضَجَرَنِي ،  
وَأَبْرَمَنِي ، وَأَمْدَلَّنِي ، وَأَغْرَضَنِي ، وَكَرَبَنِي ، وَأَحْرَجَنِي ، وَأَعْنَتَنِي ،  
وَضَائِقَنِي ، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي ، وَكَأَنَّمَا كَانَ يَدْفَعُ فِي صَدْرِي ، وَكَأَنَّهُ  
أَخَذَ بِمُخَنَّقِي ، وَخِنَاقِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، أَيِ بَحَلَّقِي ، وَكَأَنَّهُ كَانَ  
قَابِضًا عَلَى لَهَاتِي \* وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ فُلَانًا حَتَّى أَرَبَيْتُهُ  
بِالْمَسْئَلَةِ أَيِ أَمَلَّتُهُ كَأَنِّي أَوْرَثْتُهُ الرَّبُوبُ وَهُوَ ضَيْقُ النَّفْسِ \* وَتَقُولُ  
مَا نَفْسِي لَكَ بِشِمْرَةٍ أَيِ لَيْسَ لَكَ فِي نَفْسِي حَلَاوَةٌ \* وَفُلَانٌ مَا  
تَبَسَّطَ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا تَنْطَلِقُ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرِي ،  
وَلَا يَنْفَسِحُ لَهُ فِنَاءٌ طَبْعِي \* وَهَذَا حَدِيثٌ لَا أَنْشَطَ لِسْمَاعِهِ ،  
وَلَا يَرْتَفِعُ لَهُ حِجَابُ سَمْعِي ، وَلَا يَسْتَمِرُّهُ ذَوْقِي ، وَحَدِيثٌ لَا  
يَنْدَى عَلَى كَبِدِي \* وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أَبْرَمَهُ قَدْ مَكَّيْتُ

١ أي لاطلاوة عليه ٢ يلفظه ٣ يكرمه ٤ صيرني الى الحرج وهو الضيق  
٥ شق علي ٦ أي حلاني ما لا اطيق ٧ اللحمة المدلاة في  
٨ من فناء الدار وهو ما اتسع امامها ٩ يستسيغه

رُوحِي<sup>١</sup> ، وَنَوَّطَ<sup>٢</sup> رُوحِي ، وَأَبْطَأَ<sup>٣</sup> فُلَانٌ حَتَّى نَوَّطَ<sup>٤</sup> الرُّوحَ \*  
وَتَقُولُ أَجَمَّتْ نَفْسِي طَعَامَ كَذَا إِذَا دَاوَمْتَ أَكْلَهُ حَتَّى كَرِهْتَهُ \*  
وَاجْتَوَى<sup>٥</sup> فُلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نَعْمَةٍ<sup>٦</sup> ، وَقَدْ  
غَرَضَ بِمَقَامِهِ فِي أَرْضِ كَذَا ، وَمَدَّ بِمَقَامِهِ عِنْدَنَا \* وَمَدَّ الْمَرِيضَ  
وَالْمَغْمُومَ ، وَتَمَلَّمْ ، وَتَمَلَّلْ ، إِذَا لَمْ يَتَّقَرَ<sup>٧</sup> مِنَ الضَّجَرِ ، وَقَدْ مَدَّ  
مِنْ مَضْجَعِهِ وَمِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ مَدَّ ، وَمَدَّيْلٌ \* وَيُقَالُ مَا زَالَ  
فُلَانٌ مَدَّيلاً بِأَمْرَاتِهِ إِذَا لَمْ يَلَائِمَهَا \* وَفُلَانٌ رَجُلٌ عَزُوفٌ ، وَعَزُوفَةٌ ،  
وَطَرَفٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ<sup>٨</sup> خَلِيلٍ \* وَتَقُولُ بَصَعْتُ  
مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَمْرَتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِمِرْ لَهُ فَسَمِعْتَ أَنْ تَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً

فصل

في الامل ومصايره

يُقَالُ فُلَانٌ يَأْمُلُ كَذَا ، وَيُؤْمِلُهُ ، وَيَرْجُوهُ ، وَيُرْجِيهِ ،  
وَيَرْجِيهِ ، وَهُوَ يَرْجِي كَذَا ، وَرَجِيَّتُهُ الْأَمْرَ فَتَرْجَاهُ \* وَقَدْ سَمَتْ  
أَمَالُهُ إِلَى نَيْلِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ أَمَالُهُ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ  
بِأَمَالِهِ ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْأَمَلِ ، وَالْإِمْلَةُ بِالْكَسْرِ ، وَمَا أَطْوَلَ إِمْلَتَهُ ،

١ من قولهم مك العظم اذا مصه لاستخراج ما فيه  
النوط بالفتح وهو الشيء المعلق اي تركت روعي كالنوط  
وذكرت قريبا ٤ اي يستقر ٥ صداقة  
٢ كانه مأخوذ من  
٣ اي في نعيم

وانه لَرَجُلٌ بعيد الطَّرْفِ ، وبعيد مَرَمَى الطَّرْفِ ، بعيد مَرَمَى  
 الآمال ، واسع فُسْحَة الأمل ، فسيح رُقعة الأمل ، طويل عِنان  
 الأمل ، وقد زَيَّنَتْ له نفسه كذا ، وخَيَّلَتْ له كذا ، وسَوَّلَتْه ،  
 وسَهَّلَتْه ، وطَوَّقَتْه ، وطَوَّعَتْه \* وتقول ما زال هذا الأمر وجهة  
 آمال فلان ، وقبلة رجاؤه ، ومراداً أمانيه ، وحديث أحلامه ،  
 وقد لاحت له فيه بارقة أمل ، ونشأت له ناشئة أمل ، واستنشى<sup>١</sup>  
 فيه نسيم أمل ، وتعلق منه بهدب أمل ، وما زال يرقب له برید  
 الظفر ، ويترصد سوانح الفرص<sup>٢</sup> ، ويتتبع رائد النجح ، ويرصد  
 برق الآمال ، ويشيم مخايل الرجاء<sup>٣</sup> \* وهذا امر لا تتراجع عنه  
 آماله ، ولا يضعف فيه رجاءه ، ولا يخامرُه فيه ريب ، ولا تعترضه  
 شبهة يأس ، وهو يرى هذه الحاجة على طرف الثمام<sup>٤</sup> ، ويراها  
 على حبل ذراع<sup>٥</sup> ، ويراها أقرب اليه من حبل الوريد<sup>٦</sup> \* وقد  
 ناط<sup>٧</sup> آماله بفلان ، ووصل به رجاءه ، وعقد به حبل أمانيه ، وشد

١ النظر ٢ من عنان الفرس وهو سير اللجام ٣ اسم مكان من  
 الرياد وهو الذهاب في التماس النجمة ٤ السحابة ذات البرق ٥ السحابة  
 اول نشئها ٦ بمعنى استنشق ٧ واحد اهداب الثوب وهي الخيوط  
 السائبة في طرفه من غير نسج ٨ من سنوح الصيد وهو ان يمر عن يمين  
 الصياد الى يساره وعكسه البارح وهو ما يمر عن اليسار الى اليمين وكانت العرب  
 تيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح ٩ الخايل جمع مخيلة بضم الميم وهي السحابة  
 الخليفة بالمطر ١٠ وشام البرق والسحاب نظر اليه اين يقصد واين يمطر ١٠ الثمام  
 نبت قصير ويقال هو على طرف الثمام اي قريب المنال ١١ عرق في الذراع  
 ١٢ عرق في العنق ١٣ علق

به عُرِي آماله ، ووصل أسبابه بأسبابه \* وتقول جئتكَ رجاءً  
ان تفعل كذا ، وما أتيتك إلا رجاءة الخير ، واني لا أتوقع منك  
أن تفعل كذا ، وظنني بك ان تفعل كذا ، وفي أملي ان يكون  
الامر كذا ، وفي مأمولي ، وفي مرجؤي ، وفيما يصفه لي جميل  
الظن بك ، وما يبعث عليه حسن التقدير فيك ، وفيما تحدّثني به  
نفسى ، وما تزعمه آمالي

وتقول قد تحققت لفلان آماله ، وصدقت أمانيه ، وقد قضى  
من الأمر نهمته ، وبلغ ما في نفسه ، وفاز من الأمر بنجح  
أمانيه ، واغتبط بفلج مسعاه ، وعاد عنه بمصدق آماله ، وقد  
أسعفه الدهر بمراده ، ومالاه على إدراك مبتغاه ، وانقادت له  
أعناق الآمال ، وذلت له أعراف الأمانى ، وعنت له نواصي  
الرجائب ، وأسفرت آماله عن وجوه الفوز ، وجاءت آماله مذيّلة  
بالنجاح ، وقد فلج سهمه ، وفاز قدحه ، وزكا منبت آماله ،  
وأخصب زرع أمانيه ، وما أخطأ ظنّه ، وما كذب رجأؤه ،

١ بمعنى الجبال ٢ الظن والحسبان ٣ شهوته ٤ فوز  
٥ اي بما صدقها ٦ ساعده وشايه ٧ جمع عرف بالضم وهو  
شعر عنق الفرس والمراد بها الاعناق انفسها من باب المجاز المرسل ٨ عنت  
بمعنى خضعت والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس ٩ فلج اي فاز  
وقد ذكر قريبا ١٠ والمراد بالسهم احد سهام الميسر وهي المسماة بالقдах واحدها  
قدح بالكسر وهو المذكور بعد ١٠ نعى واثر

وما كذب رائد أمانيه ، وعادت آماله بيض الوجوه  
وتقول في خلاف ذلك قد طمع فلان في غير مَطْمَع ،  
وزَعِمَ في غير مَزَعَم ، وكَدَمَ في غير مَكْدَم ، ورَمَى بآماله  
غير مَرَمَى ، وقد مَتَّهَ نفسه الأمانى ، وفَوَّقَه نفسه الأمانى ،  
وغرَّته خُدَع الآمال \* وقد خاب رَجَاؤُه ، وطاش سَهْمُه ، وكذبتَه  
نفسُه ، وكذبتَه ظُنُونُه ، وكذبتَه حَدْسُه ، وخذلتَه آماله ،  
وأخفقت آماله ، وضلَّ رائد أمله ، وكذبه رائد أمله ، وأخطأه  
رائد التوفيق ، وقد أخلف الدهرُ ظنَّه ، وشوَّه إليه وجوه آماله ،  
وعارض أطماعه باليأس ، وردَّ كور أمانيه الى الحور ، ووقفت  
آماله على شفا اليأس ، ووقف من آماله على شفا جرف هار ،  
وتكشَّف له بَرَق مناه عن سحاب خُلب \* وقد يئس من الأمر ،  
وقنط منه ، وأضمر اليأس من مطلبه ، واتقطع سحره

- ١ اي فيما لا يطمع فيه وكذا ما بعده ٢ بمعنى طمع وهو بكسر العين  
٣ الكدم العض بادنى الفم واصله في الدابة تكدم الحشيش ثم استعمل في غيرها  
على المثل . ويقال ايضا كدم غير مكدم بترك الحرف ٤ اي عائلته نفسه  
بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر  
٥ حاد عن الهدف ٦ اي تقديره وتخمينه ٧ اي خابت من اخفق  
الصائد وغيره اذا لم يصب شيئا ٨ قبح ٩ الكور الزيادة والحور  
النقصان ١٠ من شفا الهوة ونحوها وهو ما اشرف من اعلاها  
١١ الجرف من الوادي ونحوه ما اكل السيل اسفله وبقي اعلاه مشرفا والهارى مقلوب  
الهار وهو الذي انصدع من خلفه فلم يبق الا ان يسقط ١٢ لا مطر فيه

منه ، وانقطع منه رجأؤه ، وانبت جبل رجائه ، وانفصمت  
عري آماله ، وتقوضت حصون آماله ، وتقلص ظل أمانيه ،  
ونضب ضحضاح رجائه ، وقد قطع بالرجل ، وقطعت به  
الأسباب ، وحيل بينه وبين ما يؤمل ، وأيقن باليأس مما طلب ،  
وعاد ناكثا ما أمر ، وعاد ميل أمانيه شبرا ، وعادت آماله أقاص  
من ظل حصاة \* وانما كانت تلك أحلام نائم ، وانما هي من أضغاث  
الأحلام ، ووساوس الاطماع ، وأحاديث المنى ، وانما هو عارض  
من الآمال أخلف ودقه ، وبارق من المنى كذب برقه ، وانما  
تعلق من أمكه بخيط باطل ، واستمسك منه بجبال الهباء ، وبني  
رجآءه على شفير هار ، وقد أصبح الامر قوت يده ، وجاوز  
مسافة نيئه ، وهو عنه مناط النجم ، ومناط الثريا ، وهو يروم  
منه مراما بعيدا \* وتقول أياسته من الامر ، وأقنطته منه ،

- ١ السحر الرئة ويقال لمن يئس من الشيء انقطع سحره منه كأن المنى انه جرى  
ورآءه حتى انقطع نفسه من طول الجري فكأنه قد انقطعت رئته وهذا كما يقال  
للارنب مقطمة السحور بفتح الطاء وكسرها وهو كناية عن شدة جريها حتى ينقطع  
سحرها او سحر طالبها ٢ رجع وانقبض ٣ نضب جف والضحضاح  
الماء القليل ٤ ان انقطع رجأؤه واصله في المسافر يعجز عن تمتة سفره  
لفراغ نفقته او عطب دابته او غير ذلك ٥ اي قطعت جبال امله  
٦ اي ناقضا ما ابرم ٧ هي الاحلام التي لا تعبير لها ٨ العارض  
السحاب يعترض في الافق والودق المطر ٩ سحاب ذو برق وقد مر  
١٠ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهباء شبه جبل وقيل هو خيط العنكبوت  
١١ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اعلى الهوة ونحوها ١٢ اي بحيث  
لا تبلغه يده ١٣ مناط الشيء الموضع الذي يعاق فيه اي هو في مثل مناط  
النجم بعيدا



وَقَطَعْتُ مِنْهُ رَجَاءَهُ ، وَصَرَمْتُ حَبْلَ رَجَائِهِ ، وَقَطَعْتُ مِنْهُ  
سَحْرَهُ \* وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ، وَأَمْرٌ لَا مَغْمَزَ فِيهِ لَطَالِبٌ ،  
وَلَا مَطْمَعَ لِأَمَلٍ ، وَأَمْرٌ لَيْسَ لَهُ شَبَحٌ إِلَّا فِي الْوَهْمِ ، وَلَا خِيَالَ  
إِلَّا فِي التَّمَنِّيِّ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ الطَّمَعِ ، وَتُبْدِعُ مِنْ دُونِهِ  
رُكَّابَ الْأَمَلِ ، وَأَمْرٌ قَدْ أُرْخِيَ عَلَيْهِ الْقُنُوطُ سِتَارَهُ ، وَأَمْرٌ دُونَهُ  
شَيْبُ الْغُرَابِ \* وَتَقُولُ مَا لِي فِي فُلَانٍ رَجِيَّةٌ أَيُّ مَا أَرْجُو ، وَقَدْ  
نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْهُ ، وَرَجَعْتُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَعَثَّرُ فِي أَذْيَالِ الْيَأْسِ \*  
وَيُقَالُ رَضِيَ فُلَانٌ بِمَقْصَرٍ مِمَّا كَانَ يُحَاوِلُ أَيُّ بَدُونِ مَا كَانَ يُطَلِّبُ  
وَيُقَالُ أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ غَيْرُ صَرِيمٍ سَحْرٌ أَيُّ غَيْرُ قَانِطٍ \*  
وَهَذَا قَدَرٌ قَدْ نَعَشَ اللَّهُ بِهِ عَائِرَ الْأَمَالِ ، وَأَحْيَا مَيِّتَ الْأَمَالِ ،  
وَاهْتَزَّ بِهِ ذَاوِي الْأَمَلِ ، وَاخْضَرَ عُودَ الرَّجَاءِ ، وَأَقْشَعُ ضَبَابَ  
الْيَأْسِ ، وَسَفَرَتْ وَجُوهَ الْأَمَالِ ، وَبَرَقَتْ تُغُورُ الْأَمَالِ ، وَتَبَلَّجُ  
صُبْحَ الْمُنَى ، وَنَسَخَ صُبْحَ الرَّجَاءِ ظُلُمَاتِ الْقُنُوطِ

١ بمعنى قطعت ٢ بمعنى مطمع ٣ تكل ٤ من قول الشاعر  
ولقد نفضت يدي يأساً منكم نفض الأنامل من تراب الميت  
٥ مقطوع ٦ رفع ٧ اهتز النبات أي تحرك وطلال ٨ والذواوي  
الذابل ٨ انكشف ٩ اشرق

— فصل —

في الطمع والقناعة

يقال فلان طَمَّاع ، حريص ، نَهَم ، جَشَع ، شَرِه ، طَمَّاح ،  
رَغِيب ، ورَغِيب العين ، طَمَّاح العين ، كثير الأَطْمَاع ، كثير  
المَرَاغِب ، واسع المَطَامِع ، شديد الحِرْص ، سَيِّئ الحِرْص ، ذنيء  
الرياء ، ذنيء الطَّعْمَة \* وانه ليشْرَه الى المكاسب الدنيئة ،  
ويُسِفُّ الى المطالب الخسيسة ، ويتشَوِّف الى المطامع البعيدة \*  
وان فيه لطمعاً ، وطماعة ، وحرصاً ، ونهماً ، ونهمةً ، وجشعاً ،  
وشرهاً ، وطماحاً ، ورُغْباً \* ويقال جاء فلان وقد تلحز فوه<sup>٤</sup> ،  
وضبَّت لثاته<sup>٥</sup> ، وأقبل ناشراً للامر أذنيه<sup>٦</sup> ، وماداً له عنقه<sup>٧</sup> ، وطماحاً  
اليه يبصره<sup>٨</sup> ، وفاغراً له فاه<sup>٩</sup> ، وشاحياً فاه<sup>١٠</sup> ، وقد استشرفت له  
نفسه<sup>١١</sup> ، وامتدت اليه عينه<sup>١٢</sup> ، وحامت عليه نفسه<sup>١٣</sup> ، وأشرأبت<sup>١٤</sup>  
اليه أطماعه \* وانه ليتطلع الى كذا ، ويتطال اليه ، وما زال ذلك  
الامر منتجعاً خواطره<sup>١٥</sup> ، ومهوى فؤاده<sup>١٦</sup> ، ومطمح بصره \* وهذا

١ مصدر راد المكان اذا جاءه يلتمس منابت الكلا وقد تقدم ٢ من  
اسفاف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٣ اي يتناول لينظر  
٤ يقال تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة لذلك  
٥ اللثات بالتخفيف جمع لثة وهي اللحم المطيف بالاسنان . والضب سيلان الريق  
٦ فاتحاً ٧ بمعنى فاعراً ٨ يقال اشرب الي الشيء اي مد اليه  
٩ المكان يذهب اليه في طلب الكلا  
١٠

امر شغل شعاب المطامع ، وملاً جَوَّ الآمال ، وامر تعلقت به  
الاماني ، وتطاوت اليه الاعناق ، وسمت اليه الأبصار ،  
وشاهت اليه النفوس \* ويقال رجل مسهب ، ومسهب بكسر  
الماء وفتحها ، اي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها ،  
ورجل طرف بالكسر اي رغب العين لا يرى شيئا الا احب  
ان يكون له \* وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يشبع منه ، وان له  
نهمة لا تشبع ، وانه ليصبح ظمآن وفي البحر فمه ، وقد هلك ،  
على الامر ، وتهالك ، اذا اشتد عليه حرصه وشره ، وأشرفت  
نفسه على الشيء اي حرصت عليه وتهالكت ، وهو مستميت  
الى كذا ، ومستهلك اليه ، اذا اشتد حرصه على طلبه ، وهو  
أطمع من أشعب ، وأطمع من فلحس \* ويقال ان نفسك  
لطلعة الى هذا الامر اي تكثر التطلع اليه تشتهيه \* وتقول هذا  
الامر مطمعة اي يدعو الى الطمع ، وأطمعت الرجل في الشيء ، وطمعته

١ نواحي ٢ اي طمعت ٣ هو اشعب بن جبير من اهل المدينة  
يضرب به المثل في الطمع وله في ذلك احاديث كثيرة منها انه مر برجل يعمل طبقا  
فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى اليّ فيه شيء . ومر  
برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك . وسأله بعضهم يوما  
ما بلغ من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان  
الميت قد اوصى لي بشيء من ماله وما ادخل احد يده في كفه الا ظننته يعطيني شيئا  
٤ هو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته  
فيعطى فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره \* ويقال ايضا هو اسأل من فلحس

بالتشديد فتطمع ، وفي المثل رُبَّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ ، وَاكْثَرَ  
مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الآمَالِ

وتقول في ضِدِّهِ قَنِعٌ فُلَانٌ بِمَا قَسِمَ لَهُ ، وَرَضِي بِهِ ، وَاكْتَفَى  
بِهِ ، وَاجْتَزَأَ بِقِسْمَةِ القَدَرِ \* وانه لرجل قنوع ، عفيف النفس ،  
عفيف الطعمة ، نزيه النفس ، عزوف النفس ، ظلف النفس ،  
وظلئفها ، وقد عزفت نفسه عن الشيء اي زهدت فيه وانصرفت  
عنه ، وظلقت عنه ظلما اي كفت ، وعزفها هو ، وظلقتها ، اي  
كفها وصرفها \* وانه لرجل زهيد العين وهو خلاف رغبها ،  
وانه ليعف عن المطامع الدنيئة ، ويتكرم عن المكاسب  
الشائنة ، ومعه قناعة ، ورضى ، وعفة ، وعفاف ، ونزاهة ،  
وظلافة ، وظلف \* وفلان عزوف عن الدنيا ، راغب عن ثرائها ،  
زاهد في الاستكثار من موجودها ، وانه ليقنع منها باليسير ،  
ويجتزئ منها بالفاء ، ويتقنع بالكفاف ، ويرضى بميسور عيشه \*  
ويقال أجمل فلان في الطلب اذا لم يحرص ، وخذ ما طفت لك ،  
وما استطفت لك ، اي ما دنا وتهيا \* ومن كلامهم تَغَثَّ حَتَّى  
تَسْتَسْمِنَ اي ارض بالعمل الدون حتى تجد الخطير

١ هلكة ٢ اي يتزده ٣ التي تشينه اي تعيبه ٤ رغب عن الشيء  
خلاف رغب فيه ٥ والثراء المال الكثير ٥ يجتزئ بمعنى يكتفي والفاء الشيء  
القليل الحقير ٦ اي اتخذ الغث وهو خلاف السمين

فصل

في الحسد

يقال حَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَسَدَهُ الشَّيْءُ ، وانه لرجل حَسُودٌ ،  
وهو حاسد لفلان ، والقوم حَسَادُهُ ، وَحَسَدُهُ \* وَبَلَغَهُ عَنْ فُلَانٍ  
أَمْرٌ كَذَا فَحَمُّهُ لَهُ حَسَدًا ، وَامْتَعَصَ مِنَ الْحَسَدِ ، وَاضْطَرَمَّ صَدْرُهُ  
حَسَدًا ، وَاسْتَوَقَدَ الْحَسَدَ ضُلُوعَهُ ، وَتَلَطَّتْ كَبِدُهُ مِنَ الْحَسَدِ \*  
وانه لِيَنْظُرَ إِلَى فُلَانٍ بَعِينَ مَرِيضَةً ، وَيَنْظُرَ إِلَيْهِ بِطَرَفِ سَقِيمٍ ،  
وَبَعِينَ مَلُؤُهَا الْحَسَدِ ، وَقَدْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ الْحَسَدَ لَهُ ، وَدَبَّتْ لَهُ فِي  
قَلْبِهِ عَقَارِبُ الْحَسَدِ \* وَان فُلَانًا لِمَحْسُودِ النِّعْمَةِ ، وَحَسَدَ الْفَضْلِ ،  
وَقَدْ بَلَغَ رُتْبَةً تَقَاصَرَتْ عَنْهَا الْأَقْرَانُ ، وَعِزَّةٌ تَرَاجَعَتْ عَنْهَا  
الْأَكْفَاءُ ، وَمَنْزِلَةٌ تَشْرِبُ إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الْأَمَانِيِّ ، وَشَأْوًا تَقْتَطِعُ  
دُونَهُ أَعْنَاقُ الْمَطَامِعِ ، وَنِعْمَةٌ يَغْبِطُهَا عَلَيْهَا الْوَالِيُّ وَيَحْسُدُهُ  
الْعَدُوُّ \* وَتَقُولُ نَفْسٌ عَلَيْهِ كَذَا ، وَنَفَسْتُ عَلَيْهِ بِهِ ، إِذَا  
حَسَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَهُ أَهْلًا لَهُ ، وَقَدْ تَنَافَسَ الرَّجُلَانِ فِي الْأَمْرِ إِذَا  
رَغِبَا فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ ، وَتَشَاحَا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَنَازَعَا لَا

١ تتناول ٢ من قولهم للفرس السابق تقطعت دونه اعناق الخيل اي  
فأبها وتخالفت عنه فلم تدركه اعناقها في الجري ٣ قالوا الفرق بين الغبطة والحسد  
ان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود اليه والغابط يتمنى مثل نعمة المغبوط بدون  
ان يتمنى زوالها عنه ٤ المسابقة

يريد كلّ منهما ان يفوته ، وهما يتناهزان إِمارة بَلَد كذا اي  
يتبادران الى طلبها \* وبين القوم مُحاسِدة ، ومُنَافِسة ، ومُشَاحَسة ،  
وقد فشا بينهم دَاء الحَسَد ، وسَرى بينهم دَاء الضرائر ، ودَبَّت  
بينهم آكلة الأَكباد ، وانتشر بينهم دَاء الأَثَرَة \* وتقول هم  
ضَلَع على فلان بالحَسَد ، وقد كَشَفُوا له وجوه المُنَافِسة ، وأَبْرَزُوا  
له صَفْحَة المُبَارَاة ، وانهم لَيَنْصِبُونَ له الجبائل ، ويتَرَبِّصُونَ به  
الدَوَائِر ، وقد وَقَفُوا له بالمرصاد ، وقَعَدُوا له كَلَّ مَرَصِد \*  
ويقال الحاسد مغتاز على من لا ذنب له \* وكَبَتَ اللهُ حاسدك ،  
واللهم اكفنا شماتة الحساد

— فصل —

في الغضب واطفائه

يقال قد غاظني هذا الأمر ، وأسخطني ، وأغضبني ، وأحفظني ،  
وأحنقني ، وأمعضني ، وأرمضني ، وأثار حنقي ، وأضرم غيظي ،  
واستوقد غضبي ، واستورى غضبي ، واقتدح غضبي ، وأوغر

- ١ يتسابقان ٢ الاسم من الاستئثار وهو ان ينفرد الرجل بالشيء دون  
اصحابه او يختص نفسه بالاجود ٣ اي مجتمعون عليه بالعداوة ٤ اي  
اظهروها له . ومثله ابرزوا له صَفْحَة المِبَارَاة والصَفْحَة جانب الوجه ٥ الاشرار  
٦ اي ينتظرون به الصروف ٧ المكان يرصد فيه . وكذلك المرصد  
٨ اذله وقهره ٩ بمعنى استوقد ١٠ احمى

صَدْرِي \* وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ ، وَتَغَضَّبَ ، وَاحْتَفَظَ ، وَاجْتَاظَ ،  
وَتَغَيَّظَ ، وَتَنَمَّرَ ، وَتَرَعَّمَ ، وَتَسَخَّطَ \* وَرَأَيْتُهُ مُغَضَّبًا ، مَغِيظًا ،  
مُخَنَقًا ، يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَفُورُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيَجِيشُ مِنْ  
مِنَ الْحَمَقِ ، وَيَتَوَقَّدُ ، وَيَتَلَطَّى ، وَيَتَوَهَّجُ ، وَيَتَأَجَّجُ ، وَيَتَأَجَّمُ ،  
وَيَتَحَرَّقُ ، وَيَتَلَعَّجُ ، وَيَتَلَهَّبُ ، وَيَتَسَعَّرُ ، وَيَتَضَرَّمُ ، وَيَتَحَدَّمُ ،  
وَيَتَحَطَّمُ ، وَيَتَوَغَّرُ \* وَقَدْ شَرِيَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَشْرَى ، وَامْتَعَضَ ،  
وَاسْتَشَاطَ ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا ، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَثَارَتْ بِهِ الْحَفِظَةُ ،  
وَالْحَفِيظَةُ ، وَالْحَمِيَّةُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ ، وَفَارَفَأْرُهُ ، وَثَارَ ثَائِرُهُ ،  
وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَنَبَضَ نَابِضُهُ ، وَغَلَى جَوْفُهُ ، وَوَعَرَ صَدْرُهُ ، وَتَغَرَّ ،  
وَتَنَغَّرَ ، وَانْهَ لِنَغْرِ الصَّدْرِ ، وَهُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ ، وَفِي  
صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَغَرَّ ، وَوَقَّرَ ، وَقَدْ بَاتَ يَزْفِرُ مِنْ الْغَضَبِ ،  
وَيَنْفِتُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْفِطُ ، أَي يَنْفُخُ أَوْ يَغْلِي مِنْ نَفْتَانِ  
الْقِدْرِ إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْغَلِيِّ ، وَقَدْ جَاشَ  
صَدْرُهُ غَيْظًا ، وَجَاشَ مِرْجَلٌ غَضَبَهُ ، وَبَنُو فُلَانٍ تَجِيشُ  
عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ ، وَتَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ يَرَعَفُ أَنْفَهُ<sup>١٢</sup>

١ بمعنى يغلي ٢ كاه بمعنى يتوقد ٣ لح في الغضب ٤ احترق من الغيظ  
٥ بمعنى امتعض ٦ اي استخفه الغضب ٧ بمعنى غلى ٨ توقد  
٩ بمعنى وغر ١٠ من زفير النار وهو ١١ قدر  
١٢ يقال رعف انفه اذا سال منه الدم

عليك غضبا، ويكسر عليك الفوق، ويكسر أوعاظ النبل،  
ويحرق عليك الأرم، وقد تلفف لك على حنق، ولبس لك جلد  
النمر، وان في قلبه عليك حزازات \* وجاء فلان وقد حمي  
من ذلك الامرا نفا، وورم أنفه، ونزا في رأسه الغضب،  
وثارت في رأسه نزوة الغضب، ونزت في رأسه سورة الغضب،  
واستفزته طيرة الغضب، واستخفته فورة الغضب، وقال ذلك  
في فورة غضبه، واني لأحلم عن طيراته \* ويقال غضب فلان  
حتى احتمل من الغضب، وأقل من الغضب، اذا استخفه  
الغضب وأرعه، وقد أقلته الرعدة، واستقلته \* ويقال استقل  
غضبا اذا شخص من مكانه لفرط غضبه، وقد بات يرعد من  
الغضب، وبات يقوم ويقعد، ورأيتُه يعرض شفتيه من الغيظ،  
ورأيتُه ينتفض من الغضب، وقد بات يرقص لغير طرب، ويعض  
أنامله غيظا، ويقطع أنامله غيظا \* وقد غضب حتى كاد يخرج

- ١ مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ جمع رعض بالضم وهو مدخل  
النصل في السهم وكلاهما مثل لمن يشتد غضبه كأن المعنى انه اذا كان في يده سهم  
يتعامل عليه من شدة الغيظ او يضرب به الارض فينكسر فوقه او رعضه  
٣ اي يصرف بانياه غيظا ٤ اي اضمره واشتمل عليه ٥ اي  
تشبه به لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان ٦ جمع حزازة وهي  
وجع في القلب من غيظ ونحوه ٧ اي انتفض من الغضب ٨ وثب  
٩ وثبة ١٠ بمعنى نزوة ١١ خفته ونزقه ١٢ حدة  
١٣ اي انتقل ١٤ اطراف اصابعه



من ثيابه، ويخرج من إهابه، وكاد يميز من الغيظ، ويتمزج  
من الخنق، وينشق من الغضب، وقد انفطرت مرارته من  
الغيظ، وتقطعت نفسه غيظا، وكاد يدخل بعضه في بعض من  
الغيظ، وقد كظمه الغيظ، ووسع من الغيظ فوق ملئه \*  
ويقال أقبل فلان يتطائر سلمه، وشنمه، أي شراره من الغضب،  
وغضب حتى أطار السلم \* وجاء وقد طارت منه شقة في الأرض  
وشقة في السماء، وطارت منه شظية ووقعت منه أخرى \*

وتقول سمع فلان كذا فثار الدم في وجهه، وتبوغ الدم في  
رأسه، وتبيغ، وطغى، أي هاج، ورأيته وقد قطب وجهه،  
وزوى ما بين عينيه، وجحظت عيناه من الغضب، واحمرت  
عيناه غضبا، وجاء وعيناه كالقبس، ورأيته غضبان يتلذع أي  
يتلفت يمينا وشمالا ويحرك لسانه، وقد انتفخت أوداجه،  
وانتفخت لغايديه، وقامت شعرات أنفه، وكشر عن نابيه،  
وأبدى ناجذه، وارتعدت أطرافه، ورمع أنفه، وترمع، أي  
أي تحرك طرف أنفه من الغضب، وارتجفت شفتاه، واضطربت

١ جلده ٢ يتقطع ٣ بمعنى يميز ٤ انشقت ٥ اخذ  
بكظمه بفتحتين وهو مجرى النفس ٦ قطعة ٧ بمعنى شقة  
٨ قبض ٩ تات ١٠ شعلة النار ١١ جمع ودج بفتحتين  
وهو عرق في العنق ١٢ اللحمت التي بين الخنك وصفحة العنق واحدها  
لغدود ١٣ واحد النواجد وهي أقصى الأضراس

سِبَالُهُ ، وَوَجَفَ عُنُونُهُ<sup>١</sup> ، وَلَفَّ لِسَانَهُ<sup>٢</sup> ، وَزَبَدَ فَوْهَ<sup>٣</sup> ، وَتَزَبَّدَ ،  
 اِي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَّظَ الزَّبِيْبَةَ عَلَى شِدْقِيْهِ وَهِيَ  
 الزَّبْدَةُ تَظْهَرُ عَلَى صِمَاغِي الْغَضْبَانِ \* وَجَاءَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ،  
 وَتَرَبَّدَ ، وَارْبَدَ ، وَأُسِفَ ، وَالتَّمَعُ لَوْنُهُ ، وَانْتَشِفَ ، وَانْتَشِفَ ،  
 وَاحْتَمَلَ ، وَرُدِعَ ، وَتَمَعَّرَ ، وَقَدْ مَعَّرَ وَجْهَهُ إِذَا غَيَّرَهُ غِيْظًا ،  
 وَرَأَيْتُهُ مَمْعُورًا اِي مُقْطَبًا غَضَبًا ، وَقَدْ سَفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ ،  
 وَذُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ ، وَرَأَيْتَ عَلَى وَجْهِهِ سَفْعَةَ غَضَبٍ وَهِيَ  
 تَمَعَّرُ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَأَيْتَ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ ، وَعَرَفْتُ  
 الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ سَرِيْعُ الْبَادِرَةِ ، وَحَادُّ الْبَادِرَةِ ،  
 وَانِي لِأَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَلَا  
 تُكَلِّمُهُ فِي حُمِيًّا غَضَبِهِ اِي فِي حَدِّتِهِ ، وَإِنْ لَغَضَبَهُ سَوْرَةٌ اِي  
 وَثْبَةٌ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَازِي غَضَبِهِ ، وَإِنْ لَغَضَبَهُ نَازِيَةٌ لَا تُطَاقُ  
 وَهِيَ حَدِّتُهُ وَبَادِرَتُهُ \* وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ نَاشِرًا سَبَلَتَهُ إِذَا جَاءَ  
 يَتَوَعَّدُ ، وَقَدْ نَفَشَ عَفْرِيَّتَهُ<sup>٤</sup> ، وَعَقَدَ نَاصِيَّتَهُ<sup>٥</sup> ، وَاقْبَلَ وَهُوَ يَتَشَرَّرُ

١ جمع سبلة بالتحريك وهي ما على الشارب من الشعر ٢ وجف بمعنى  
 اضطرب والعننون مقدم اللحية وما تحت الذقن منها ٣ من اللف بفتحين وهو  
 ان يكون الرجل عييا ثقيلا اللسان فاذا تكلم ملا لسانه فله وقد لف يلف بفتح اللام  
 وهو الف ٤ جاني فله وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين ٥ ويقال لهما  
 الصامغان ايضا والصمغان بالكسر ٥ كله بمعنى تغير ٦ ذري  
 ٧ يسبق ٨ اى شعر شاربيه وقد ذكر ٩ من عفريه الديك بالكسر  
 وتخفيف الياء وهي ريش عنقه ١٠ شعر مقدم الرأس

لفلان، وَيَتَشَدَّرُ، وَأَقْبَلَ يَتَهَدَّمُ عَلَيَّ بِالْكَلَامِ، وَيَتَهَوَّرُ، وَيَتَزَعَّمُ،  
وَأَقْبَلَ يَدْرُقُ وَيَرْعُدُ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّهْدِيدِ \* وَيُقَالُ ذَهَبَ  
فُلَانٌ وَهُوَ يَتَزَعَّمُ أَي ذَهَبَ مُتَغَضِّبًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ،  
وَقَامُوا وَلَهُمْ تَغَدَّمُرٌ، وَغَدَمَرَةٌ، وَزَمَجْرَةٌ، وَبَرْبَرَةٌ، وَهِيَ الْغَضَبُ  
وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيطُ فِي الْكَلَامِ، وَقَدْ غَدَمَرَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ إِذَا  
اخْتَفَاهُ فَاخْرَأَ أَوْ مَوْعَدًا، وَأَتَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا \* وَتَقُولُ غَاضِبَهُ،  
وَغَايِظَهُ، وَرَاغَمَهُ، وَهِيَ يَتَشَارِيَانِ أَي يَتَغَاضِبَانِ، وَخَرَجَ  
فُلَانٌ مُغَاضِبًا، وَمُرَاغِمًا، وَقَدْ رَاغَمَ قَوْمَهُ إِذَا نَبَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ  
وَعَادَاهُمْ \* وَتَقُولُ غَضِبَ فُلَانٌ عَلَى أَثَارَةِ الْفَتْحِ أَي عَلَى غَضَبٍ  
سَابِقٍ \* وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صِيحٍ وَلَا تَفَرَّأَيَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَهَذَا  
غَضَبٌ مُطَرَّرٌ أَي فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِيمَا لَا يُوجِبُ غَضَبًا \* وَيُقَالُ  
رَجُلٌ زَمِعَ وَهُوَ الَّذِي إِذَا غَضِبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمَعُهُ

وَهُوَ الْعَتَبُ إِذَا انْكَرَتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ فِعْلِهِ، ثُمَّ الْمَوْجِدَةُ  
وَهِيَ أَشَدُّ، ثُمَّ السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَى، ثُمَّ الْغَضَبُ، ثُمَّ  
الْحَنَقُ \* وَالغَيْظُ الْغَضَبُ الْكَامِنُ فِي الصَّدْرِ يُقَالُ كَظَمَ الرَّجُلُ  
غَيْظَهُ، وَعَلَى غَيْظِهِ، إِذَا حَبَسَهُ وَأَمْسَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ مِنْهُ،  
وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عَلَى تَجَرُّعِ الْغَيْظِ \* وَالْحَقْدُ الْغَيْظُ الثَّابِتُ تَتَرَبَّصُّ

به فُرِصَ الانتِقامِ

وتقول في الاسترضاءِ أَعْتَبْتُ الرجلَ من عَتْبِهِ ، واستَعْتَبْتُهُ ،  
 ولم آلهُ إعتاباً ، وَعُتِبِي ، وفي المثل ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ ، وقد  
 تَرْضَيْتُهُ ، واستَرْضَيْتُهُ ، وتَسْنَيْتُهُ ، وسَرَيْتُ عنه ، وسَرَيْتُ من  
 غَضَبِهِ ، وَبَرَدْتُ غَيْظَهُ ، وَسَكَنْتُ غَضَبَهُ ، وَفَثَأْتُ غَضَبَهُ ،  
 وَسَلَّتُ حِقْدَهُ ، وَسَلَّتُ سَخِيمَتَهُ ، واستَلَّتُ ما في نَفْسِهِ ،  
 واذْهَبْتُ حَنَقَهُ ، وَأَزَلْتُ امْتِعَاضَهُ ، وتَأَلَّفْتُه من نَفَرَتِهِ ، ولاطَفْتُه ،  
 ولايَنْتُهُ ، وانْتُ له حتى لَانُ ، وَرَضِي بعد سُخْطِهِ ، وَذَهَبَتْ  
 شِرَّتُهُ ، وَسَكَنْتُ سَوْرَتَهُ ، وَقَرَّتُ فَوْرَتَهُ ، وَسَكَنَ غَيْظُهُ ،  
 وانفثاً غَضَبَهُ ، وَقَرَّ هَائِجُهُ ، وَخَبَأَ ضِرَامُ غَيْظِهِ ، وانكسرت  
 حِدَّةَ غَضَبِهِ ، وَهَمَدَّتْ وَقْدَةَ غَضَبِهِ ، وَقَصَرَ عنه الغضبُ ،  
 وتَسَايَرَ الغضبُ "عن وَجْهِهِ" ، وَهَدَّأَتْ ضُلُوعُهُ ، ولانت عَرِيكَتُهُ ،  
 وثاب إليه حِلْمُهُ ، وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ ، وَرَجَعَتْ أَنَاتُهُ ، وفاءً من  
 غَضَبِهِ ، وَتَحَلَّلَتْ عَمْدُهُ ، وَتَحَرَّمَ زَنْدُهُ ، وفلان سريع الغضب  
 سريع الفيئة<sup>١٧</sup>

- ١ اي ازلت عتبه ٢ اي لم اقصر في اعتابه ٣ اسم بمعنى الاعتبار  
 ٤ من فثأ القدر اذا سكن غليانها ٥ انتزعت واستخرجت ٦ بمعنى  
 حقدته ٧ حدته ٨ سكنت او بردت ٩ طفي ١٠ اي  
 سكن ١١ بمعنى سري اي انكشف ١٢ اي خلقه ١٣ رجع  
 ١٤ خلاف الحدة ١٥ اي رجع عنه ١٦ من الزند الذي يقتدح  
 به ومعنى تحرم تشقق وتسلم يضرب مثلاً لذهاب الغضب لان الزند اذا تحرم لم يعد  
 يوري ١٧ اي الرجوع عن الغضب وذكر قريباً

وتقول في الرِّغْم كَفَفْتُ من غَرَبِهِ<sup>١</sup> ، وفَلَّتْ غَرَبُ سُخْطِهِ<sup>٢</sup> ،  
 ورَدَدْتُ عُرَامَ غَضَبِهِ<sup>٣</sup> ، وكَسَرْتُ سُورَةَ غَضَبِهِ<sup>٤</sup> ، ورَدَدْتُ جِمَاحَهُ<sup>٥</sup> ،  
 وكَفَفْتُ عَادِيَتَهُ<sup>٦</sup> ، وقَمَعْتُ شِرَّةَ غَيْظِهِ<sup>٧</sup> ، وقَدَعْتُ فَاثِرَ غَضَبِهِ<sup>٨</sup> ،  
 ورَغَمْتُ أَنْفَهُ<sup>٩</sup> ، ورَغَمْتُ مَعِطَسَهُ<sup>١٠</sup> ، ورَغَمْتُ مَرَاغِفَهُ<sup>١١</sup> ، وفَقَّاتُ<sup>١٢</sup>  
 نَاظِرِيَهُ<sup>١٣</sup> ، وَأَرَيْتُهُ عُبْرَ عَيْنِيهِ<sup>١٤</sup> ، ورَدَدْتُ إِلَيْهِ من سَامِي طَرْفِيهِ<sup>١٥</sup> ،  
 وترَكَّتُهُ يِعْلِكَ لِجَامِهِ<sup>١٦</sup> ، ورَدَدْتُهُ بَغِيظِهِ<sup>١٧</sup> ، وَأَغْصَصْتُهُ بِرِيْقِهِ<sup>١٨</sup> ،  
 وَأَشْرَقْتُهُ<sup>١٩</sup> بِرِيْقِهِ<sup>٢٠</sup> ، وَأَحْرَقْتُهُ بَغِيظِهِ<sup>٢١</sup> ، ولم أَشْفِ لَهُ صَدْرًا \* ويقال  
 للمُغْضَبِ لَأَمْدَنَ غَضَنِكَ<sup>٢٢</sup> ، ولَأَفْشَنَكَ<sup>٢٣</sup> فَشَّ الوَطْبِ \* ويقال فلان  
 كالمُهْدِرِ في العِنَّةِ<sup>٢٤</sup> وهو الذي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ ولا يكون عِنْدَهُ شَيْءٌ

- ٦ اي من حدته ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حدّه وفلات بمعنى ثلثت  
 ٣ شراسة ٤ اي حدته وغضبه ٥ اي قهرت وذلت واصله من الضرب  
 بالمقمة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٦ اي كفت من قدع  
 الفرس اذا كبجه اي جذب لجامه ليكف بعض جريه ٧ اي انقه ٨ الانف  
 وما حوله ٩ اي ما يكرهه ويبكي منه والعبير البكاء ١٠ اي نكست  
 بصره اليه ١١ اي يتشفي بما لا يشفي او بما يزيد غيظا كالخيل التي تغضب على  
 اللجم فتلوكها باضراسها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد الغضون وهي  
 مكاسر الجلد اي لا بسطن الغضن الذي بين عينيك كناية عن قهره واذلاله  
 ١٤ الوطْب السقاء وهو الزرق ويقال فش الوطْب والقربة اذا حلّ وكأها اي  
 رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح اي لا خرج غضبك من رأسك  
 ١٥ المهدّر من الهدير وهو صوت البعير اذا رددته في حنجرتة ٢٠ والعنة الحظيرة  
 يكون محبوسا فيها

— فصل —

في الحقد والعداوة

يقال في صدره عليّ حقد ، وضغن ، وضغينة ، وإحنة ،  
ودمئة ، وغل ، وغمر ، ووغر ، ووغم ، وحزازة ، وطائلة ،  
وغائلة ، وحسيفة ، وحسيكة ، وسخيمة \* وقد حقد عليّ ، وضغن ،  
واضطغن ، وأحن ، ووغم ونغل قلبه عليّ ، ودمن قلبه عليّ ،  
ووغر صدره عليّ ، وحسك ، وشف ، وقد حمل عليّ حقدا ،  
وأضمر لي حسيكة ، وأبطن لي غلا ، وأضب لي علي حقد ، وطوى  
أحناء صدره علي ضغن ، وطوى كشيحة علي حزازة ، وأشرح  
صدره علي حنق ، وانحنت أضلعه علي غمر \* وهو متخشن  
الصدر علي ، وواغر الصدر ، وموغره ، وان قلبه لنغل بالعداوة ،  
وان صدره ليغيش علي بالنغل ، وان في كبده مني جمة ، وان في  
قلبه علي حقد لا ينحل ، وهو أحقد من جمل ، وأحقد من  
حية \* وبلغه عن فلان خطأ كذا فحقد لها عليه ، واحتقدتها ،  
واضطغنها في قلبه ، وقد أحقدته بذلك عليه ، وأضغنه ، وأوغر  
صدره ، وأورى صدره ، واستوقد غيظه ، وأثار كمين ضغنه ،

١ اشتمل ٢ اي اضلعه ٣ ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو  
بمعنى ما قبله ٤ من اشراج الحباء وغيره اذا ضم بعض شققه الى بعض بالشرح  
بفتحين اي العري ٥ يغلي ٦ اي امر ٧ من وري النار وهو اتقادها

وَبَعَثَ دَفِينِ حِقْدِهِ \* وَقَدْ وَغَّرَهُ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ ، وَأَشْرَبُوهُ  
عَدَاوَتَهُ ، وَخَشَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ ، وَوَثَبُوهُ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَوهُ بِهِ \* وَقَدْ  
تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَتَمَرَّرَ لَهُ ،  
وَنَاكَرَهُ ، وَنَاصَبَهُ ، وَشَاقَّهُ ، وَضَاغَنَهُ ، وَحَاقَدَهُ ، وَشَاحَنَهُ ، وَنَاوَأَهُ ،  
وَزَاحَرَهُ ، وَعَادَاهُ \* وَتَقُولُ كَشَّحَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَهَا لَهُ  
وَطَوَى عَلَيْهَا كَشَّحَهُ ، وَقَدْ كَاشَّحَهُ ، وَأَسَّرَ لَهُ الشَّحْنَآءَ ، وَسَاتَرَهُ  
الْعَدَاوَةَ ، وَكَاتَمَهُ الْعَدَاوَةَ ، وَأَضْمَرَهَا لَهُ ، وَأَبْطَنَهَا ، وَأَكْمَنَهَا ،  
وَإِنَّهُ لَيَتَرَبَّصُ بِهَ الدَّوَائِرِ ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ،  
وَيَثِبُ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَنَصَبَ  
لَهُ الْحَبَائِلَ الْخَفِيَّةَ \* وَإِنْ فَلَانًا لَمْرِيضِ الْقَابِ ، فَاسِدَ الطَّوِيَّةَ ،  
فَاسِدَ الْأَهْوَاءَ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ ، وَهُوَ لَأَعْدَاءِ  
فِي مُسُوكِ الْأَصْدِقَاءِ \* وَتَقُولُ قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ ،  
وَجَاهَرَ بِهَا ، وَعَالَنَ ، وَصَارَحَ ، وَجَالَحَ ، وَكَشَّفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ،  
وَحَسَّرَ فِيهَا إِثَامَهُ ، وَأَبْدَى لِفُلَانٍ صَفْحَتَهُ ، وَكَشَّرَ لَهُ عَنِ نَابِهِ ،

١ ينتظر ويتوقع وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ يبغيه بمعنى يبغى له اي  
يطلب . والغوائل الدواهي المهلكة ٤ الضراء والخمر ما وارك من شجر  
او ارض او غير ذلك . وقيل ما وارك من ارض فهو الضراء وما وارك من شجر فهو  
الخمر وقيل بالعكس . ويريدون في الضراء وفي الخمر فحذف الحرف ونصب ما  
بعده بنزع الخافض ٥ الاشرار ٦ جمع مسك بالفتح وهو الجلد  
٧ بمعنى كشف ٨ جانب وجهه

وكشَف له عن وَجِه العَدَاوَة \* ويقال فلان وَقِح مُجَلِّح ، وان في  
وَجِهِه لتجليحا وهو الاقدام على الشر وتكشيف العداوة  
وتصريحها ، وقد جَلَّح فلان تجليح الذئب \* وتقول هو عَدُوٌّ  
لفلان ، وهم عَدُوٌّ ، وَعِدَى ، واعداء ، وعُدَاة ، وهم حَرَبٌ له ،  
وهو حَرَبٌ لهم ، وهو لفلان عَدُوٌّ أزرَق ، وأزرَق العَيْنُ ،  
وعَدُوٌّ مُبِينٌ ، وعَدُوٌّ كاشِحٌ<sup>٢</sup> ، وهو أَعْدَى عُدَاتِه ، وهو لآء قوم  
سُود الاكباد ، وصُهْب السِبَالِ<sup>٣</sup> ، وهم عليه اِبٌّ ، وَيَدٌ ، وعُنُقٌ ،  
وهو عليه ضِلَعٌ جَائِرَةٌ \* وبين القوم نَائِرَةٌ ، وفتنة ، وشحناء ،  
وبينهم عداوة فاشية ، وشرٌّ مُسْتَطِيرٌ ، وبينهم أَرِيٌّ عداوة وهو  
ما يتولد عنها من الشرِّ

— فصل —

في التندم

يقال نَدِمَ الرجل على ما كان منه ، وتَنَدَّمَ ، وحَسِرَ ، ولَهَفَ ،  
وتَحَسَّرَ ، وتَلَهَّفَ ، وقد أَعْقَبَهُ الامر نَدَمًا ، وأورثه حَسْرَةً ،

١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لما بينهم وبين العرب من العداوة وهو  
كقولهم للاعداء صهب السبال والمراد بهم الروم ايضا لان العرب يكونون سود  
العيون والسبال ثم اطلق هذا الاستعمال في كل عدو وان لم يكن كذلك  
٢ اي يضمير العداوة وهو خلاف المبين ٣ السبال جمع سبلة بالتحريك  
وهي شعر الشارين وذكرت قرظيا . والصهوبة الحمرة او الشقرة في الشعر  
٤ اي مجتمعون عليه بالعداوة . وكذا ما بعده ٥ منتشر



وَأَرْهَقَهُ لَهْفَةً ، وَلَهْفًا ، وَبَاتَ يَمْتَعِضُ أَسْفًا ، وَيَتَجَرَّعُ غُصَصَ  
النَّدَمِ ، وَيَجْرَضُ بِرَيْقِهِ مِنَ الْكَمَدِ ، وَرَأَيْتُهُ لَهْفِيًا ، حَائِرًا ،  
كَاسِفَ الْبَالِ ، كَاسِفَ الْوَجْهِ ، هَائِمَ اللَّبِّ ، مُشَرَّدَ الْفِكْرِ ، (\*)  
وَرَأَيْتَهُ نَادِمًا سَادِمًا ، وَنَدْمَانًا سَدْمَانًا ، أَي نَادِمًا مَهْمُومًا وَلَا يَكَادُ  
يُسْتَعْمَلُ السَّدَمُ إِلَّا مَعَ النَّدَمِ \* وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَنَدِمَ  
عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا قَدِّمْتَ يَدَاكَ ، وَسُقِطَ فِي يَدِهِ ، وَبَاتَ  
يَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنَ النَّدَمِ ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ الْقِتَادِ ،  
وَبَاتَ يَقْرَعُ سِنَّهُ نَدْمًا ، وَيُقَلِّبُ كَفْيَهُ نَدْمًا ، وَيُعْضِضُ شَفْتَيْهِ  
لَهْفًا ، وَيَعْضُضُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَعْضُضُ عَلَى بَنَانِهِ ، وَقَدْ أَكَلَ بَنَانَهُ نَدْمًا ،  
وَأَكَلَ يَدَيْهِ نَدْمًا ، وَأَفْنَى يَدَيْهِ عَضًّا ، وَقَطَّعَ نَفْسَهُ بِاللَّوْمِ ،  
وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ \* وَقَدْ اسْتَوْبَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ ، وَاسْتَوْخَمَ  
غَيْبَ سَعْيِهِ ، وَذَاقَ وَبَالَ تَفْرِيطِهِ ، وَجَنَى ثَمْرَةَ تَهَوُّرِهِ ، وَتَرَدَّى فِي  
مَهْوَاةِ غُرُورِهِ ، وَاحْتَقَبَ مِنْ فِعْلِهِ تَبِعَةَ النَّدَمِ ، وَتَكَشَّفَتْ لَهُ

١ بمعنى اعقبه ٢ أي يتلماه على مشقة ٣ عابسا سيء الحال  
٤ متغير اللون من الكمد ٥ أي شارد العقل (\*) راجع صفحة ١٩٩  
وما يليها ٦ احسن ما قيل في هذا التركيب ان الاصل فيه سقط الندم في  
يده ثم حذف الندم وحول الفعل الى صيغة المجهول واسند الى الظرف  
٧ شجر صلب له شوك كالابر ٨ من قولهم استوبل الارض اذا وجدها  
وبيلة اي رديئة الهوء لا تصح فيها الاجسام ٩ بمعنى استوبل ١٠ تردى  
سقط والمهواة الوهدة ١١ احتقب من الحقيبة وهي ما يشد في مؤخر الرجل من  
وعاء زاد او غيره وقد احتقب الشيء اذا جعله حقيبة خلفه ١٠ والتبعة ما يتبع الرجل  
به غريمه من ظلامة ونحوها

عُقْبِي صَنِيعِهِ عَنِ رَأْيِ فَطِيرٍ، وَحِلْمِ طَائِشٍ، وَوَبِّ أَفِينٍ، وَقَدْ  
نَدِمَ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ، وَوَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ \* وَقَوْلُ نَدِمْتُ الرَّجُلَ  
عَلَى مَا فَعَلَ، وَأَنْدَمْتُهُ، وَلَمْتُهُ، وَقَرَعْتُهُ، وَعَنْفَتُهُ، وَسَفَّهْتُ رَأْيَهُ،  
وَعَجَزْتُ رَأْيَهُ، وَسَخَفْتُ عَقْلَهُ، وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَأَرَيْتُهُ عَاقِبَةَ  
أَمْرِهِ، وَأَبَنْتُ لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ \* وَقَوْلُ بَاعَ فُلَانٌ كَذَا أَوْ وَهَبَ  
كَذَا ثُمَّ تَبِعْتَهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ، وَعُرِيَ إِلَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ  
إِذَا أُدْرِكَ النَّدَمُ، وَقَدْ عُرِيَ إِلَى مَالِهِ أَشَدَّ الْعُرْوَاءِ \* وَيُقَالُ لَوْ  
اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ لَمَّا فَعَلَ أَي لَوْ ظَهَرَ لَهُ أَوَّلًا مَا  
ظَهَرَ لَهُ آخِرًا لَمْ يَفْعَلْ \* وَقَوْلُ فِي التَّحْذِيرِ أَوْ الْوَعِيدِ لَتَنْدَمَنَّ عَلَى  
مَا فَعَمْتَ، وَلَتَجِدَنَّ غَيْبَهَا<sup>٨</sup>، وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ<sup>٩</sup> بَعْدَ حِينٍ

... \* ...

١ أي صادر عن غير روية وهو خلاف النضيح ٢ عقل ٣ أي عقل ناقص ٤ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من حديثه انه رأى قضيباً من الشوحط وهو نوع من الشجر نابتا في صخرة فقطعه ونحت منه قوساً واتخذ من بقيته خمسة اسهم وخرج ليلاً الى قفرة له أي مكان يختبئ فيه على موارد حمر الوحش فرمى غيرها منها فانفذه ووقع السهم على صوانة فاوردى أي اخرج شرراً فظنه اخطأ . ثم وردت الحمر ثانية فرمى واحدا فكان كالذي مضى وتكرر معه ذلك الى الخامسة فخرج من قفرته حتى بلغ صخرة فضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها . فلما اصبح نظر الى نبله مضرجة بالدماء والى الحمر مصرعة حوله فندم على كسر قوسه وعض ابهامه فقطعها فصار مثلاً لكل من يندم على فعل فعله ٥ أي ليس الساعة ساعة ندم ٦ كلاهما بمعنى اللوم الشديد ٧ نسبتة الى السفه وهو الخفة والطيش . وكذا يقال في الافعال التالية ٨ عاقبتها أي غب هذه الفعلة

## الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

### فصل

في كرم المحتد ولوأمه

يقال فلان كريم المحتد، كريم العنصر، طاهر العنصر،  
شريف المنصب، أثيل المنبت، زكي المغرس، كريم المضرِب،  
طيب الأعراق، كريم المناسِب، حر الطينة، عتيق النجار،  
مخض الأرومة، حر الجرثومة، كريم الأصل، كريم السلالة \*  
وهو من شجرة طيبة، وشجرة صالحة، ودوحة كريمة، وأثله<sup>١</sup>  
زكية، ومن نبتة عتيق<sup>٢</sup>، ومنحت صدق<sup>٣</sup>، ومعدن كرم<sup>٤</sup>،  
وسلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في اكرم  
المنابت، وهو فرع من أيكة الكرم، وغصن من سرحة<sup>٥</sup>

- ١ الاصل ٢ بمعنى شريف ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة  
وهو اصلها في الارض ٤ جمع نسب على غير لفظه كالملاح والمحاسن  
٥ بمعنى كريم ٦ خالص ٧ اي شجرة ٨ واحدة الاثل وهو  
ضرب من الشجر ٩ النبع ضرب آخر من الشجر والعتق مصدر العتيق  
وهو الكريم وقد ذكر ١٠ اي منحت محمود والمراد بالمنحت المعدن من  
منحت الحجارة وهو موضع نحتها ١١ واحدة الايك وهو الشجر الكثير الملتف  
١٢ واحدة السرح وهو كل شجر طال

المجد \* وهو في ارضية صدق ، وفي محتد رضى ، وانه لينزع  
الى عرق كريم ، ويرجع الى منصب شريف ، ويأول الى كرم  
عريق ، ومجد اصيل ، وشرف اثيل ، وانه لمن سِرُّ العنصر  
الكريم ، ومعدن الحسب الصميم ، ومن ذوي الحسب اللباب ،  
والحسب الناصع ، والحسب الشاقب ، والحسب النمير ، ومن  
اهل البيوتات ، ومن ذوي المناصب الخطيرة ، ومن اهل بيت  
شريف ، واهل بيت قديم ، وبيت رفيع الدعائم ، وبيت شهير  
المآثر ، معلوم المفاخر ، ومن عليّة ذوي الأنساب ، وممن له  
سابقة السيادة ، وله المجد المؤئل ، والشرف الموروث ، وله المجد  
العادي \* ويقال فلان في بؤبؤ المجد ، وضئى الكرم ، وفي  
ذروة الشرف ، وفي غارب الحسب ، وهو في اُرومة قومه ، وفي  
ذؤابة قومه ، وفي بيت شرفهم ، وهو بضعة الشرف ، وعصارة

١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضي ٣ اي يميل في  
الشبه ٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تعده من  
مفاخر آبائك ٧ واللباب بمعنى الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٨ اي  
الشهير ٩ فسروه بالزاكي وكانه ماخوذ من الماء النمير وهو الزاكي اي  
السائق المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون بمنى ما سبق ٩ جمع  
بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث في الاسرة او القبيلة  
١٠ جمع علي ١١ القديم ١٢ نسبة الى عاد بن شداد ويراد به  
كل شيء قديم ١٣ اي في منبته واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ  
١٥ اي في اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وهما من ذروة البعير وغاربه والذروة  
اعلى السنام والغارب ما بين السنام والعنق ١٧ اي في اصل شجرتهم  
١٨ اي في اعلى بيوتهم والذؤابة في الاصل شعر الناصية ١٩ اي سلالة  
والكلام على حذف مضاف اي بضعة ذوي الشرف والبضعة القطعة من اللحم  
ومثله عصارة الكرم

الكَرَمُ ، وقد عُجِنَ من طِينَةِ الحُرِّيَّةِ ، وَنَجَلَهُ أَبُ كَرِيمٍ ، وَغُذِيَ  
بِلَبَانِ الكَرَمِ ، وَدَرَجَ من مَهْدِ السِّيَادَةِ ، وَنَشَأَ في حَجَرِ الحَسَبِ \*  
ويقال هو شريف مُقَابَلٌ ، وَمُقَابَلٌ وَمُدَابِرٌ ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا من  
قَبْلِ أَبَوَيْهِ ، وَهُوَ كَرِيمُ النَّبْعَتَيْنِ ، وَكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ ، وَكَرِيمُ  
الْأَبْوَةِ وَالْأُمُومَةِ ، وَكَرِيمُ الْعُمُومَةِ وَالْحُوُولَةِ ، وَهُوَ مَعَهُمُ مُحْوَلٌ \*  
ويقال فلان رَجُلٌ نَسِيبٌ ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ ، أَي ذُو نَسَبٍ  
وَحَسَبٍ ، وَهُوَ من أَوْسَطِ بَنِي فُلَانٍ نَسَبًا أَي من خِيَارِهِمْ  
وَأَعْلَاهِمُ ، وَانْه لَمَنْ قَوْمٌ تَوَارَثُوا المَجْدَ طَرِافًا ، وَعَنْ طَرِافٍ ، أَي  
عَنْ شَرَفٍ ، وَانْه لَمُعْرَقٌ فِي الكَرَمِ ، وَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الكَرَمِ ، أَي  
عَرِيقٌ فِيهِ ، وَقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقٌ صِدْقٌ إِذَا نَزَعَ إِلَى كَرَمٍ أَصْلِهِ ،  
وَفِي المَثَلِ عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الجِيَادُ

ويقال فِي ضِدِّهِ هُوَ لَيْمٌ الأَصْلُ ، ذِيءُ النِّجَارِ ، ذَنْسُ  
الأَعْرَاقِ ، لَيْمٌ المَضْرِبُ ، لَيْمٌ المَنْصِبُ ، خَيْثُ العُنْصُرِ ،  
خَيْثُ المَنْبِتِ ، خَسِيسُ النَّبْعَةِ \* وَهُوَ من عَرِقِ سَوْءٍ ، وَمن  
سُلَالَةِ لَوْمٍ ، وَمن نُزَالَةِ لَوْمٍ ، وَمن مَنَحَتِ سَوْءٍ ، وَانْه لَنْشَاءُ

١ ولده ٢ رضاع ٣ يقال درج الصبي اذا دب او مشى مشيا ضعيفا  
٤ حضان ٥ مثنى النبعة وهي ضرب من الشجر وتقدم قريبا ٦ الجياد  
الحيل اي انها تجري لان ذلك فيها طبيعة وخلق موروث وهو من قول الشاعر  
وليس الجود مكتسبا ولكن على اعراقها تجري الجياد

سَوْءٌ ، وانهم لنشء سوءٌ ، وبذر سوءٌ \* وقد نبتت في شر منبت  
من اللؤم ، والخسة ، والدناءة ، والسفالة ، والنذالة ، والمهانة ،  
والضعة \* وهو يرجع الى أصل خسيس ، وينزع الى عرق  
لثيم ، وقد تداركته أعراق سوء اذا بدا منه ما يدل على لؤم  
أصله ، واختزعه عرق سوء ، واختزله عرق سوء ، اذا قعد به  
عن المسكارم ، وفي المثل العرق دساس اي يدس أخلاق الآباء  
في البنين \* ويقال فلان معرق في اللؤم كما يقال معرق في  
الكرم ، وانه لمعرق له في اللؤم \* وان فلانا لجرب العرض اي  
لثيم الأسلاف ، وان حسبه لمقعد اي يقعد به عن بلوغ الشرف ،  
وما قعد به عن نيل المساعي اللؤم عنصره \* ويقال في الدعاء  
لعن الله أمًا زجالت به ، وقبح الله ناجليه اي والديه

— ❦ — فصل ❦ —

في النسب والانتساب

يقال نسبت الرجل ، ونميته ، وعزوته ، وعزيتة ، ورفعتة ،  
اذا ذكرت نسبه ، وقد نميته الى فلان ، ورفعتة الى فلان ،  
اذا أنهيت نسبه اليه \* ورجل نساب ، ونسابة ، اي عليم

بالأنساب، وهو نَسَابَةُ القوم، ونَقِيهِم \* واستنَّسَبْتُ الرجل سألتُهُ  
عن نَسَبِهِ فانتسب لي، وانتمى، واعتزى واتصل، وله نَسَبٌ  
في بني فلان \* ويقال رجل قصير النَسَبِ اي اذا ذُكِرَ أبوه  
تعرَّفَ به فأغنى عن ذِكرِ أجداده \* ورجل قعيد النَسَبِ اي  
قريب من الجدِّ الاكبر، وهو أقعدُ نَسَبًا من فلان، وضدّه  
الطَرِيف وهو الكثير الآباء الى الجدِّ الاكبر \* ويقال تنسب الى  
فلان اذا ادعى أنه نسيبه، وفي المثل القريب من تقرب لا من  
تنسب \* وتقول نزع فلان الى أعمامه او أخواله، ونزعهم،  
ونزعه، اذا اشبههم، وقد نزعه عرق الخال، وعرق العم،  
وعرق فيه أخواله او أعمامه، وأعرقوا، اذا اندس فيه عرق  
منهم \* ويقال فلان عربيّ صريح، وهو صريح النَسَبِ اي لا  
هجنة فيه، وهو خالص النَسَبِ، ومخض النَسَبِ، وبجت  
النَسَبِ، وذو نَسَبٍ نضار اي خالص، وانه لراسخ العرق في  
نَسَبِ بني فلان، وراسخ الشجرة \* وفلان مدخول النَسَبِ،  
ومدخول الاصل، اذا لم يكن خالصا، وفي نَسَبِهِ دَخَلٌ بفتحتين،  
ودخل بالاسكان، وقد تدخّل في نسب بني فلان، وادعى نَسَبَهُم،  
وهو يدعي الى فلان اذا انتسب الى غير ابيه، وهو دخيل في

١ هي ان يكون الاب اشرف من الام وستذكر

القوم ، ودَعِيَ بَيْنَ الدِعْوَةِ بالكسر ، وهم دُخْلَاءُ فِيهِمْ ، ودَخَلَ  
بِفَتْحَتَيْنِ ، وَأَدْعِيَاءٌ \* وتقول ادْعَى فلان نَسَبًا لم يَعْلَمْ له سَبَبٌ ،  
وادْعَى قوما ليس منهم ولا قَلَامَةً ظُفْرًا ، وقد انْتَحَلَ قَبِيلَةَ كَذَا ،  
وانْتَحَلَ نَسَبَ بَنِي فلان ، وَأَبَسَ جِلْدَةَ بَنِي فلان ، وهو مُسْنَدٌ  
إِيهِمْ ، ومُضَافٌ إِلَيْهِمْ ، ومُزَاقٌ بِهِمْ ، ومُلْصَقٌ بِهِمْ ، ومَنْوُوطٌ بِهِمْ ،  
ومُلْحَقٌ بِهِمْ ، وهو رَجُلٌ زَنِيمٌ ، ومُزَنَّمٌ \* وتقول انْتَقَى فلان من  
وَلَدِهِ ، وتَفَاهَ ، إذا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ ، والوَالِدُ نَفِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ،  
وَأَلْحَقْتُهُ بِفلان إذا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ ، واستلحقتُه فلان إذا ادَّعَاهُ وَأَلْحَقْتُهُ  
بِنَسَبِهِ \* ويقال رَجُلٌ نَعْلٌ ، ونَعْلٌ ، أي فاسد النَسَبِ ، وهو ابن غِيَّةٍ ،  
وهو لَغِيَّةٌ ، وقد وَاَدَّتْهُ أُمُّهُ لَغِيَّةٌ ، وَضَرَبَتْ فِيهِ بَعْرِقَ أَشْبِ ،  
وبَعْرِقٌ ذِي أَشْبِ ، أي ذِي التَّبَاسِ \* ويقال فِي ضِدِّهِ هَوْلٌ لِرَشْدَةٍ  
أي صَحِيحِ النَسَبِ \* ويقال جَاءَتْ بِهِ عَن مُعَارَضَةٍ ، وَعَن عِرَاضٍ ،  
إذا لم يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ ، وهو ابن مُعَارَضَةٍ ، وهو سَفِيحٌ ، ومَنْبُوذٌ ،  
وَلَقِيْطٌ ، وَمَنْ أَبْنَاءُ الدَّهَالِيزِ ، وَأَبْنَاءُ السِّكِّكَ \* ويقال  
رَجُلٌ هَجِينٌ إذا كَانَ أبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمِّهِ ، وهو هَجِينٌ  
النَسَبِ ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْنَةٌ \* وَرَجُلٌ مُدْرَعٌ ، وَمُقَرِّفٌ بِالْكَسْرِ ،

١ ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فيما لا قدر له والعبارة من قول الشاعر  
أيها المدعي سليمى سفاها لست منها ولا قلامه ظفر  
أما أنت في سليمى كواو الحقت في الهجاء ظالما بعمر



إذا كانت أمه أشرف من أبيه \* وغلام خِلاسي بالكسر إذا  
وُلِدَ بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء فجاء بين  
لونهما \* ويقال هم أبناء علات إذا كانوا لأب واحد  
والأمهات شتى ، والعلات الضرائر \* وهم أقران ، وأخياف ،  
وبنو أخياف ، وهم إخوة أخياف ، إذا كانت أمهم واحدة  
والآباء شتى ، وقد خيفت بأولادها إذا جاءت بهم أخيافا \*  
وهم أبناء أعيان إذا كانوا لأب واحد وأم واحدة

— ❖ — فصل ❖ —

في القرابة والرحم

يقال بين الرجلين قرابة ، ونسب ، وقربى ، وبينهما نسب  
قريب ، وقرب ، وبينهما رحم ، وسهمة ، ولحمة ، وشبكة ،  
وواشجة ، وبينهما واشجة رحم ، وأصرة رحم ، وأصية رحم ،  
وماسكة رحم ، وعاطفة رحم ، ونسب شابك ، وقرابة شابكة ،  
ورحم شابكة ، ورحم ماسة ، كل ذلك بمعنى القرب في النسب \*  
وقد وشجت بك قرابة فلان ، ومست بك رحمه ، والقوم  
تجمعهم رحم ، وقد اشتبكت الأرحام بينهم ، ونشابكت ،  
وتوشج ما بينهم \* وهو قريبه ، ونسيبه ، وحميمه ، وذو قرباه ،

وقرَابَتِهِ ، وقد جَمَعَت بينهما المَنَاسِبُ وهما يَرْجِعَانِ الى مَحْتَدٍ  
واحد ، وأرُومَةٌ واحدة ، وهما فِرْعَا نَبْعَةٌ ، وغُصْنَادُ وَحَةٌ \* ويقال  
هم حَامَةٌ الرجل ، وأسْرَتُهُ ، وعَشِيرَتُهُ ، وعِزَّتُهُ ، وزَافِرَتُهُ ، وظَهْرَتُهُ ،  
وصَاغِيَتُهُ ، وأَهْلُهُ ، وذَوُودُهُ ، وذَوُوقُ قُرْبَاهُ ، ورَهْطُهُ ، وأَدَانِيهِ ،  
وأَهْلُهُ الأَدْنُونُ \* وتقول خَرَجَ الأميرُ بِأَهْلِهِ اي بِأَهْلِهِ وهو خاصٌّ  
بالأَشْرَافِ في الأشْهَرِ \* وهُوَلَاءُ أنصَادُ الرجل وهم أَعْمَامُهُ وأُخْوَالُهُ \*  
وجَاءَ فلانٌ في أُرْبِيَّةِ قَوْمِهِ وهم أَهْلُ بَيْتِهِ الأَدْنُونُ \* وجاءَ في نَقَرٍ  
من أَهْلِ مَسَمَّتِهِ اي اقْرَابِهِ وهم خِلافُ أَهْلِ المَنْحَاةِ \* ولي في بني  
فلان حَوْبَةٌ ، وحَوْبَةٌ ، وحِيبَةٌ ، اي قَرَابَةٌ من قِبَلِ الأُمِّ \* وبينني  
وبين بني فلان عَصَبِيَّةٌ وهي القَرَابَةُ من جِهَةِ الأَبِ ، وهُوَلَاءُ  
عَصَبَةُ فلان اي أَهْلُ عَصَبِيَّتِهِ وهو في الأَصْلِ جمعُ عاصِبٍ \*  
ويقال بين القومِ عُمومَةٌ ، وخُوُولَةٌ ، وهُوَلَاءُ أَعْمَامُ الرجلِ وأُخْوَالُهُ ،  
وعُمومَتُهُ وخُوُولَتُهُ \* وتقول هو ابنُ عَمِّي دُنِيَّةٌ ، ودُنِيًّا بالكسْرِ ،  
ويقال دُنِيًّا ايضاً بالقصرِ مع كسْرِ أوْلِهِ وضمِّهِ ، وابنُ عَمِّي لِحَاءٌ ،  
وقُصْرَةٌ ، وقُصْرَةٌ ، اي لاصِقُ النَسَبِ \* وهو ابنُ عَمِّي كَلالَةٌ ،  
وابنُ عَمِّي ظَهْرًا ، اي من أبنَاءِ عَمِّي الأَبْعَدِ ، وهو ابنُ عَمِّ

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل وهو ومثله الارومة ٣ ضرب  
من الشجر ٤ هي في الاصل الشجرة العظيمة وذكر كل ذلك قريبا

الكَالَةَ \* وِبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ رَحِمَ كَرَشَاءَ أَي بَعِيدَةً \* وَتَقُولُ  
بَيْنَ الْقَوْمِ صِهْرٌ ، وَخُتُونَةٌ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمُ الزَّوْاجَ ، وَهَؤُلَاءِ أَصْهَارُ  
الرَّجُلِ وَهِيَ أَهْلُ زَوْجَتِهِ الْأَذْنُونُ ، وَكَذَلِكَ أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ مِنْ  
أَقْرَابِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ أَخْتَانُ فُلَانٍ ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ \* وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ  
مُظَآئِبَةٌ ، وَمُظَآئِمَةٌ ، وَهِيَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْوَاحِدُ أُخْتِ زَوْجَةِ  
الْآخَرِ ، وَقَدْ ظَآئِبَهُ ، وَظَآئِمَهُ ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا ظَآئِبُ الْآخَرِ ،  
وَظَآئِمُهُ \* وَالسِّيفُ بِالْكَسْرِ وَبِفَتْحِ فَكَسْرٍ مِثْلِ الظَّابِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ  
مِنْهُ فِعْلٌ ، وَهِيَ سِلْفَتُهَا ، وَسِلْفَتُهَا ، إِذَا كَانَتْ مُتَزَوِّجَتَيْنِ بَأَخْوَيْنِ

فصل

في اشراف الناس وسفالتهم

يَقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ شَرِيفٌ ، سَرِيٌّ ، أَعْرَبٌ ، مَاجِدٌ ، خَطِيرٌ ،  
سَنِيٌّ ، وَجِيهٌ ، عَبْقَرِيٌّ<sup>١</sup> ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ ، رَفِيعُ الدَّرَجَةِ ، سَامِي  
الرُّتْبَةِ ، عَالِي الدُّرُورَةِ<sup>٢</sup> ، سَنِيٌّ الْحَسَبِ ، بَادِخُ الشَّرَفِ ، رَفِيعُ الْمَجْدِ ،  
رَفِيعُ السَّنَاءِ<sup>٣</sup> ، جَلِيلُ الْقَدْرِ ، فَخِيمُ الشَّانِ ، عَظِيمُ الْخَطَرِ ، بَسِيطٌ  
الْجَاهِ ، عَرِيضُ الْجَاهِ ، عَالِي الْكَمْبِ \* وَانْ لَهُ شَرَفًا صَاعِدًا ،

١ سيد او شريف والعبقري يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيرهم  
٢ هي من كل شيء اعلاه ٣ الشرف ٤ بمعنى الشرف

ومجدا باسقا ، ورتبة بعيدة المصعد ، بعيدة المرتقى ، باذخة الدررى ،  
وان له شرفا ينطح النجوم ، ويعلو جناح النسرا ، وينزحم  
منكب الجوزاء \* وهو من ذوي الشرف ، والمجد ، والسرو ،  
والخطر ، والسناء ، والوجهة ، والرفعة ، والسمو ، والعالى \*  
وفلان سيد من سادات قومه ، وهو سيد قومه ، وغرتهم ،  
وعميدهم ، وقيمهم ، وهو امثل القوم ، ومن ذوي مثلتهم ،  
وهو طريقة قومه ، وهم طريقة قومهم ، وطرائق قومهم \* وهؤلاء  
قوم اشراف ، وشرفاء ، سراة ، وجهاء ، اجداد ، اعيان ،  
غطاريف ، ججاجح \* وهم اقطاب بني فلان ، واعيانهم ،  
ووجوههم ، واعلامهم ، وجلتهم ، وعليتهم ، وزعمائهم ،  
ونواصيهم ، وعرائينهم ، وهاماتهم ، وكبرائهم ، وعظمائهم ،  
وملائهم ، واملائهم \* وهم جلة الوقت ، واعيان الفضل ،  
واقطاب النخر ، وهم من الطراز الاول ، وهم هامة الشرف ،

١ رفيعا ٢ يحتمل النجم والظاهر المعروف والاول هو المقصود وهما نسران  
يقال لاحدهما الطائر والآخر الواقع ٣ نجم آخر وهو المعروف بابط  
الجوزاء ٤ سيدهم الذي يعتمدون عليه في امورهم ٥ الذي يقومهم  
ويسوس امرهم ٦ افضلهم او اشرفهم ٧ بمعنى امثالهم ٨ ساداتهم  
الذين تدور عليهم امورهم ٩ جمع جليل ١٠ جمع علي ١١ جمع  
ناصية واصلاها شعر مقدم الرأس ١٢ جمع عربين وهو في الاصل عظم اعلى  
الانف ١٣ جمع هامة وهي الرأس ١٤ اي جماعة اشرفهم  
١٥ اي من البابة الاولى في الشرف واصل الطراز الموضع الذي تنسج فيه  
التياب الجياد

وعرين الكرم ، وغرة المجد \* وتقول قد شرف فلان ،  
وسرو ، ووجه ، وجد في عيون الناس ، وعلت منزلته ، وفخّم  
شأنه ، وضخّم أمره ، وعظّم قدره ، وعظمت آثاره ، وطالت  
ذروته ، وفرع ذروة المجد ، وبلغ قمة الشرف ، وان له مجدا  
يافعاً ، ولجده دعائم وزوافر \* ويقال رجل عصامي إذا شرف  
بنفسه ، ورجل عظامي إذا شرف بآبائه ، وفي المثل كن عظامياً  
ولا تكن عظامياً \* ويقال فلان عصامي عظامي أي شريف النفس  
والمنصب \* ولفلان الشرف التليد والطارف

وتقول في ضد ذلك هو رذل ، لئيم ، سافل ، خسيس ، دون ،  
نذل ، وغد ، جلف ، دنيء المنزلة ، لئيم النفس ، لئيم الحسب ،  
ساقط الحسب ، موصوم الحسب ، وضع الحسب ، وان في  
حسبه لو صمما ، ومطعنا ، ومغمزا ، وهو من أرفاغ قومه ،

١ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ٢ بمعنى عظم ٣ فرع  
صعد ٤ والذروة هنا من ذروة الجبل وهي اعلاه ٤ رفيما ٥ جمع  
زافرة وهي ركن البناء ٦ نسبة الى عصام وهو عصام بن شهبر الجرمي  
حاجب النعمان بن المنذر وهو القائل

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرم والاقداما  
وصيرته ملكا هماما

٧ نسبة الى العظام اي عظام الاسلاف ٨ الاصل ٩ اي الموروث  
والمستحدث ١٠ معيب ١١ بمعنى مطعن ١٢ ادنياهم وارادهم  
مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مغابنه التي يجتمع فيها الوسخ

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

وحشوهم<sup>١</sup> ، وزنماتهم<sup>٢</sup> ، وهو عرّة قومه<sup>٣</sup> ، وخالفة اهل بيته<sup>٤</sup> ، وثنية  
اهل بيته<sup>٥</sup> ، وهو طغامة من الطعام ، وساقط من السقاط ، وساقطة  
من السواقط \* وجاءنا فلان في اقداء الناس<sup>٦</sup> ، وخشارتهم<sup>٧</sup> ،  
وسقاطهم<sup>٨</sup> ، وأسقاطهم<sup>٩</sup> ، ورذالتهم<sup>١٠</sup> ، وحشالتهم<sup>١١</sup> ، وقصالتهم<sup>١٢</sup> ،  
وغشائهم<sup>١٣</sup> ، وحشوتهم<sup>١٤</sup> ، وطغامهم<sup>١٥</sup> ، ورعاعهم<sup>١٦</sup> ، وسفلتهم<sup>١٧</sup> ، وخملتهم<sup>١٨</sup> ،  
وأجلافهم<sup>١٩</sup> ، وأوغادهم<sup>٢٠</sup> ، وأنذالهم<sup>٢١</sup> ، وغوغائهم<sup>٢٢</sup> ، وبوغائهم<sup>٢٣</sup> ،  
وهمجهم<sup>٢٤</sup> ، وزممعهم<sup>٢٥</sup> ، وخمائهم<sup>٢٦</sup> ، وفي القوم رذالة<sup>٢٧</sup> ، ونذالة<sup>٢٨</sup> ، ودناة<sup>٢٩</sup> ،  
وسفالة<sup>٣٠</sup> ، ووغادة<sup>٣١</sup> ، وجلافة<sup>٣٢</sup> ، وطغومة<sup>٣٣</sup> ، وهمجية<sup>٣٤</sup>

فصل

في النباهة والخول

يقال فلان من ذوي الشهرة ، والنباهة ، والسُّمعة ، والصيت ،  
والذكر ، وانه لرجل مذكور ، ورجل مشهور ، وهو شهير الذكر ،  
ذائع الذكر ، نابهُ الذكر ، طائر الصيت ، مُستطير الشهرة ،  
مُستفِيض الشهرة ، بعيد الصيت ، مُنتشر السُّمعة ، وقد سار

١ سقاطهم الذين لا خير فيهم ٢ اي من الملحقين بهم واصل الزئمة  
بالتحريك جلدة تقطع من اذن البعير فتترك معاقة ٣ شينهم ٤ اي  
رديتهم وساقطهم ٥ بمعنى خالفهم ٦ رذل دنيء ٧ اي اردالهم  
واكثر الالفاظ الآتية متقاربة المعاني

ذِكْرُهُ كُلِّ مَسِيرٍ ، وَسَارَ ذِكْرُهُ فِي الْآفَاقِ ، وَسَافَرَ ذِكْرُهُ عَلَى  
 الْأَفْوَاهِ ، وَفَشَا ذِكْرُهُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَقَرَعَ صَيْتُهُ الْأَسْمَاعَ ، وَرَنَّ  
 صَيْتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَجَابَ بَرِيدَ ذِكْرِهِ الْآفَاقَ ، وَاضْطَرَبَ  
 ذِكْرُهُ فِي الْأَرْجَاءِ ، وَذَهَبَ سِمَعُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ  
 الرُّوَاةَ ، وَسَارَتْ بِذِكْرِهِ الرُّكْبَانَ ، وَتَحَدَّثَتْ بِذِكْرِهِ السُّمَارُ ،  
 وَتَجَاوَبَتْ بِصَدَى ذِكْرِهِ الْمَحَافِلَ \* وَانْ فَلَانَا لِيُشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ ،  
 وَيُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَنْمَالِ ، وَتُوِيَّ إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ ، وَيُرْمَى بِالْأَبْصَارِ ،  
 وَتَمْتَدَّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ \* وَهُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَأَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ ،  
 وَأَشْهَرُ مِنَ نَارِ عَلَى عِلْمٍ ، وَهُوَ ابْنُ جَلَا ، وَانْ ذِكْرَهُ مَا زَالَ  
 يَطْوِي الْمَرَاحِلَ ، وَيَجُوبُ الْأَمْصَارَ ، وَقَدْ سَافَرَ فِي الشَّرْقِ  
 وَالغَرْبِ ، وَنَظَّمَ حَاشِيَتِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَاسْتَطَارَ اسْتِطَارَةَ الْبَرْقِ ،  
 وَسَارَ مَسِيرَ الْقَمَرِ ، وَانْتَشَرَ انْتِشَارَ الصُّبْحِ ، وَطَبَّقَ "ذِكْرُهُ الْأَرْضَ"  
 وَعُرِفَ بِالْأَسْمَاعِ قَبْلَ الْأَبْصَارِ

وتقول في ضده فلان حامل "الذكر" خسيس القدر

١ اي قطع ٢ اي جال ٣ النواحي ٤ اي صيته ٥ يقال  
 اشاد بذكره اي رفعه بالثناء عليه ٦ المتحدثون ليلا ٧ جبل  
 ٨ اي ابن من اشتهر حسبته ووضعت مآثره ٩ وجلا علم منقول عن الفعل الماضي  
 من قولهم جلا لي الخبر اي وضح وهو من قول الشاعر  
 انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني  
 ٩ المدن ١٠ انتشر ١١ عم ١٢ خلاف المشهور

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

سافل المنزلة ، وَضِيع الشَّان ، ساقط الجاه ، ضئيل الحسب ،  
 غامض الحسب ، مغمور النسب ، وقد غرست نبعته في الخمول ،  
 وغاص في سِنَّة الخمول ، واحتبى يرد الخمول ، وإنما هو هبي بن  
 بَيّ ، وهيان بن بيان ، وصلمة بن قلمعة ، وطامر بن طامر ،  
 وضلّ بن ضلّ ، وقلّ بن قلّ ، وإنما هو نكرة من النكرات ،  
 وغفل من الأغفال \* ويقال فلان من أفسأ الناس اذا لم يعلم  
 من هو \* وما لفلان مضرب عسلة ، ولا أعرف له مضرب عسلة ،  
 ولا منبض عسلة ، اي نسبا يرجع اليه \* ويقال للخامل ما اسمك  
 اذ كرهه اي انت خامل مجهول الذكر فقل لي ما اسمك لعلّي  
 سمعته مرة فاذكره ، واذكره مجزوم على الجواب \* وتقول  
 قد انحطت رتبة فلان ، ونزلت درجته ، وسفلت منزلته ، وقد  
 أحملة الدهر ، وأزرى به الفقر ، ووضع من درجته ، وأنزل من  
 رتبته ، وحقّر شأنه ، وصغر قدره ، وأسقط جاهه ، وصيره  
 وتدا بقاع<sup>٧</sup>

ويقال أخذت بضبعي فلان<sup>٨</sup> ، ومددت بضبعيه ، وجذبت

١ اي خامل ٢ اي اصله والنبعة الواحدة من النبع وهو ضرب من الشجر  
 وقد ذكر ٣ نوم ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه  
 بعمامة ونحوها . والبرد ثوب مخطط من اكسية العرب ٥ كاله بمعنى الذي  
 لا يعرف ولا يعرف ابوه ٦ هو الذي لا حسب له او لا يعرف ما عنده  
 ٧ ارض واسعة منبسطة ٨ اي بعضديه



بِضَبْعِيهِ ، اِذَا نَعَشْتَهُ مِنْ خُمُولِهِ ، وَقَدْ اُطْلِقَتْ عَنْهُ رِبْقَةُ الْجُمُولِ ،  
وَنَضَوْتُ عَنْهُ دِثَارَ الْجُمُولِ ، وَاذَعْتُ ذِكْرَهُ ، وَنَوَّهْتُ بِاسْمِهِ \*  
وَيَقَالُ مَا زَالَ فُلَانٌ يُذَرِّي فُلَانًا ، وَيُذَرِّي مِنْهُ ، اَي يَرْفَعُ  
قَدْرَهُ وَيُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ ، وَقَدْ اَشَادَ ذِكْرَهُ ، وَاَشَادَ بِذِكْرِهِ ، اَي  
اَذَاعَ ذِكْرَهُ وَرَفَعَهُ \* وَتَقُولُ هَذَا الْاَمْرَ مَنبَهَةً لَكَ اَي تَشْرُفُ  
بِهِ وَتَشْتَهَرُ

فصل

في العزة والذلة

يَقَالُ فُلَانٌ عَزِيزُ الْجَانِبِ ، مَنِيعُ الْحَوْزَةِ ، مَنِيعُ السَّاحَةِ ،  
حَصِينُ النَّاحِيَةِ ، وَاِنَّ لِي مَنَعَةً مِنْ قَوْمِهِ ، وَفِي حِمِيٍّ لَا يُقْرَبُ ،  
وَفِي حَرِزٍ حَرِيزٍ ، وَفِي حَرِزٍ لَا يُوصَلُ اِلَيْهِ ، وَلَا يَنَالُهُ طَالِبٌ ، وَلَا  
يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ \* وَاِنْ لَهُ عِزَّةٌ غَلْبَاءً ، وَعِزَّةٌ قَعْسَاءً ، وَهُوَ فِي  
عِزٍّ بَادِخٍ ، وَقَدْ تَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَاَقَامَ تَحْتَ ظِلَالِ الْعِزِّ ،  
وَتَحْتَ رِوَاقِ الْعِزِّ ، وَاَدْرَكَ عِزَّةً لَا تُقْهَرُ ، وَعِزَّةً لَا تُضَامُ ، وَبَلَغَ  
عِزًّا لَا يَقْرَعُ الدَّهْرُ مَرَّتَهُ ، وَلَا يَقْصِمُ عُرْوَتَهُ ، وَلَا يَنْقُضُ مَرَّتَهُ \*

١ رفعت ٢ الربقة في الاصل الحلقة من جبل تشد في عنق الشاة او يدها  
ثم تستعار لغير ذلك على المثل ٣ نضوت اي القيت ٤ والذثار ما يلبس فوق  
الثياب ٥ اي رفعت ذكره وشهرته ٦ بمعنى الجانب ٧ اي منيعة  
من قولهم هضبة غلباء اي عظيمة مشرفة ٨ ثابتة منيعة ٩ واحدة المرو  
وهو ضرب من الصوان اي لا يناله بسوء ٩ العروة الحلقة تكون في الشيء  
كمروة الكوز وعروة القميص وفصم العروة قطعها ١٠ من مرة الجبل وهي قتلته

ويقال فلان لا تَلين قناته لغامز<sup>١</sup>، ولا تعصب سلماته<sup>٢</sup>، ولا تفرع صفاته<sup>٣</sup>، ولا ينال نبطه<sup>٤</sup>، ولا يتهمم جانبه<sup>٥</sup>، ولا يستباح ذماره<sup>٦</sup>، ولا يقرب حريمه<sup>٧</sup>، ولا يوطأ حماه \* ويقال مثلي لا يدرك بالعصاب<sup>٨</sup> اي لا يعطي بالقهر والغلبة، وفلان حية الوادي اذا كان شديد الشكيمة<sup>٩</sup> حاميا لحوزته، وانه لفي عيص اشب<sup>١٠</sup> اي في عز ومنعة من قومه، وهو ياوي الى ركن شديد اي الى عز ومنعة او الى عدد كثير \* وهو احمى انفا<sup>١١</sup> من فلان، وامنع ذمارا، وهو اعز من جبهة الاسد<sup>١٢</sup>، وامنع من لبدة الاسد<sup>١٣</sup>

ويقال في خلاف ذلك فلان ذليل، عاجز، مهين، مستضعف، مستذل، ضعيف المنه<sup>١٤</sup>، مخضود<sup>١٥</sup> الشوكة، كليل

١ القناة عود الرمح وغمز القناة ونحوها ضغط عليها بيده ليقوم بها ٢ السلم بفتحين ضرب من الشجر شائك له ورق يدبغ به هو المسمى بالقرظ كانوا اذا ارادوا خبطه اي ضربه ليسقط ورقه يعصبونه بجبل ثم يجذبه الخابط اليه ويضربه بعصاه فجعل ذلك مثلا للقهر والاستدلال ٣ الصفاة الصخرة المساء وقرع صفاته مثل قرع مروته ٤ النبط بفتحين ما يتحلب من الجبل كانه عرق يخرج من اعراض الصخر والعبارة مثل لمن يوصف بالغز والمنعة حتى لا يجد عدوه سيلا لان يتهممه ٥ يظلم ويقهر ٦ ما تلزم حمايته من اهل ومال وغيرها ٧ كل ما يحمي ويقاقل عنه ٨ يقال حريم الدار ما اغلق عليه بابها وما خرج عن ذلك فهو الفناء بالكسر ٩ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس فخذنها بجبل لتدر ١٠ العيص في الاصل الشجر فان شدتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١١ اي الملتف النبات بعضه في اصول بعض والاشب المشتبك بعضه في بعض ١٢ اشد انفة وعزة نفس ١٣ القوة ١٤ مقطوع

الظفر ، مقلوم الظفر ، كليل الحد<sup>٢</sup> ، أجذم اليد<sup>٣</sup> ، أجذم البنان<sup>٤</sup> ،  
 أحصّ الجناح<sup>٥</sup> ، مقصوص الجناح<sup>٦</sup> ، مرثق الجناح<sup>٧</sup> ، مهيض<sup>٨</sup>  
 الجناح<sup>٩</sup> ، مبدول المقادة<sup>١٠</sup> ، مبدول اليد<sup>١١</sup> ، مبتذل الفناء<sup>١٢</sup> ، مباح<sup>١٣</sup>  
 الذمار \* وقد ذلّ الرجل<sup>١٤</sup> ، وخشع<sup>١٥</sup> ، وخضع<sup>١٦</sup> ، واستكان<sup>١٧</sup> ،  
 واستقاد<sup>١٨</sup> ، وتصاغر<sup>١٩</sup> ، وتضاعل<sup>٢٠</sup> ، وعقر خده<sup>٢١</sup> ، وعقر جنبه<sup>٢٢</sup> ، ووضع<sup>٢٣</sup>  
 خده<sup>٢٤</sup> ، وأضرع خده<sup>٢٥</sup> ، وأضرع جنبه<sup>٢٦</sup> ، ولانت شوكته<sup>٢٧</sup> ، ولانت  
 قناته<sup>٢٨</sup> ، ولانت مجسته<sup>٢٩</sup> ، وذلت قصرته<sup>٣٠</sup> ، وذلت ناصيته<sup>٣١</sup> ، وأمكن<sup>٣٢</sup>  
 من يده<sup>٣٣</sup> ، وأعطى بيده<sup>٣٤</sup> ، وأعطى القياد<sup>٣٥</sup> ، والمقادة<sup>٣٦</sup> ، وحمل<sup>٣٧</sup>  
 الضيم<sup>٣٨</sup> ، وأعطى الضيم عن يد<sup>٣٩</sup> ، وأصبح أذلّ من النقد<sup>٤٠</sup> ،  
 وأذلّ من وتد<sup>٤١</sup> ، وأذلّ من بيضة البلد<sup>٤٢</sup> ، وأذلّ من غير<sup>٤٣</sup> ، وأذلّ

- ١ مقصوص ٢ من حد السيف ونحوه ٣ هو الذي ذهبت اصابع  
 كفيه ٤ اطراف الاصابع ٥ ذاهب ريشه ٦ مكسور  
 ٧ بمعنى مرثق ٨ مصدر قاده يقال اعطى مقادته وبذل مقادته اذا استسلم  
 لمن يقوده ٩ بمعنى ما قبله ١٠ الفناء ساحة الدار وقد تقدم والمبتذل  
 خلاف المصون ١١ خضع وذلل ١٢ اي اعطى مقادته ١٣ بمعنى  
 تصاغر ١٤ مرغه في المفرد بفتح الحين وبالاسكان وهو ظاهر التراب  
 ١٥ اي وضعه في الارض ليوطأ ١٦ اي اذله وهو كناية عما ذكر  
 ١٧ هي من كل شيء الموضع الذي تقع عليه يدك اذا جسسته ١٨ هي اصل العنق  
 ١٩ مقدم شعر الرأس وذكررت قريباً ٢٠ اي اعطى مقادته ٢١ وكذا ما  
 بعده ٢٢ ما يقاد به ٢٣ اي احتمله ورضي به ٢٤ اي  
 رضي به قهراً ٢٥ صنف من الغنم ٢٦ من قول الشاعر  
 ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد  
 هذا على الحسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد  
 العير الحمار والحسف الجوع والرمة القطعة من الجبل ٢٦ هي بيضة النعام  
 التي قد خرج منها الفرخ فتركت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحي النعام  
 وهو الموضع الذي تبيض فيه في الرمل ٢٧ حمار

من حِمار مُقَيَّد ، وأذَلَّ من أَرَب ، وأذَلَّ من فَقَّع القاع ، ومن  
 فَقَّع بقرَ قَرًا ، وأذَلَّ من قَيْسِي بِحِمَصٍ \* وقد أذَلَّهُ فلان ،  
 وخطَمَهُ بالذَّل ، وقادَهُ بيرةُ الهوان ، وعَفَّرَ وَجْهَهُ ، وأذَلَّ ناصِيَتَهُ ،  
 ووَطَّطَى خَدَّهُ ، وألقاه في مَرَاغَةَ الذَّل ، ومَرَّغَهُ في حَمَاةِ الذَّل ،  
 ورَغَمَ أَنْفَهُ ، وأرغَمَهُ ، وخَيَّسَ أَنْفَهُ ، وجدَعَ أَنْفَ عَزَّةٍ ،  
 وطَاطَأَ من إِشْرَافِهِ ، وشَدَّ من شَكَايَتِهِ \* وقد مال رِواقُ عَزَّةٍ ،  
 ومالت دَعَائِمُ عَزَّةٍ ، وتهاوت كواكب سَعْدِهِ ، وتقوَّضَ سُرَادِقُ  
 مَجْدِهِ ، وتمعَّك في رَدَّغَةِ الذَّل ، وارتطمَ في حَمَاةِ الهوان ،  
 ورأيتُهُ ذليلاً ، ضارِعاً ، منكسراً ، مُتَضَعِّعاً \* ورأيت القوم وقد  
 ذَلَّتْ قَصَرُهُم ، وذَلَّتْ أَعْنَاقُهُم ، وَعَنَّتْ وُجُوهُهُم ، وخزِمت  
 أنوفَهُم ، واقتيدُوا بيرةَ الصغار ، واقتيدُوا بِخِزَامِ أنوفِهِم ، وضربت

- ١ الفقع ضرب من الكمأة والقاع الأرض المنبسطة ٢ أرض مطمئنة لينة  
 ٣ يقال كان أهل حمص كلهم يمنية فإذا دخل بينهم قيسي كان في نهاية الذل .  
 واليمينية والقيسية حزبان مشهوران ٤ من خطم البعير وهو أن يشد على  
 أنفه حل يقاد به ٥ حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ويشد إليها الزمام  
 ٦ الموضع تتمرغ فيه الدواب ٧ الطين الأسود المنتن ٨ الصقة بالرغام  
 وهو التراب ٩ ذلله ١٠ أي أذلَّ عَزَّةً وجدع الأنف قطعه  
 ١١ أي خفض من تعاليه ١٢ جمع شكيمة وذكر تفسيرها قريباً  
 ١٣ تساقطت ١٤ تقوض تهدم والسرادق الخيمة العظيمة ١٥ تمعك  
 أي تمرغ والردغة الوحل ١٦ يقال ارتطم في الطين أي وقع فيه فتخبط  
 ١٧ بمعنى ذليل ١٨ خاضعاً متذللاً ١٩ جمع قصرة بالتحريك وهي  
 أصل العنق وقد ذكرت ٢٠ خضعت وذلت ٢١ من خزم البعير  
 إذا ثقب وترة أنفه وجعل فيها الخزامة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام  
 ٢٢ الذل والضيم

عليهم الذلّة ، واذيلوا ، واستذلّوا ، وتقمّصوا الذلّ ، واصبحوا  
خضع الرقاب \* ويقال للذليل اذا اعترّ كُنت كُراعا  
فصرت ذراعا ، وكنت بغائا فاستنّسرت

— فصل —

في السموّ الى المعالي والقعود عنها

يقال فلان خطير النفس ، رفيع الأهواء ، بعيد الهمة ، وبعيد  
مرتقى الهمة ، وان له همة بعيدة المرعى ، ونفسا رفيعة المصعد ،  
وانه ليسمو الى معالي الأمور ، ويصبو الى شريف المطالب ،  
وتطمح نفسه الى خطير المساعي ، وتنزع همته الى سني المراتب ،  
وتحفزه الى بعيد المدارك ، وتحثه على طلب الأمور العالية ،  
وتوقلّ الدرجات الرفيعة ، وبلوغ الأقدار الخطيرة \* وان فلانا  
لطلّاع ثنايا ، وطلّاع أنجد ، اي يؤمّ معالي الأمور ، وانه  
ليجري في غلاء المجد ، ويتوقلّ في معارج الشرف ، ويتسور

- ١ اهبوا وابتدلوا ٢ الكراع من الغنم والبقر مستدقّ الساق العاري من  
اللحم والذراع ما فوق الكراع من اليد وهو افضل من الكراع والعبارة من قولهم  
في المثل اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ٣ البغات كل ما لا يصيد من الطير  
واستنسر صار نسرا ٤ الخطير ذو الخطر وهو النبل والمزية في الشرف والمساعي  
ما تراهل الشرف والفضل واحدها مسعاة ٥ تميل ٦ شريف  
٧ تحثه وتدفعه ٨ صعود ٩ جمع ثنية وهي طريق العقبة  
١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ يقصد ١٢ جمع غلوة  
وهي مقدار رمية سهم والعبارة من قولهم في المثل جري المذكيات غلاء والمذكيات  
من الخيل القرح اي ان جريها يكون غلاء كثيرة لا كالخيل الحديثة السن  
١٣ جمع معرج وهو المصعد

شُرُفَاتِ الْعِزِّ ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ ، وَيَبْنِي خِطَطَ الْمَكَارِمِ ،  
وَيَمْدُ فِي وَجْهِهِ الْمَجْدَ غُرُورًا \* وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤْتَلَأًا ، وَتَسَنَّمَ  
ذِرْوَةَ الشَّرَفِ ، وَرَقِيَ يَفَاعَ الْمَجْدِ ، وَتَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَتَفَرَّعَ  
ذِرْوَةَ الْمَعَالِي ، وَتَذَرَّى سَنَامَ الْمَجْدِ ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعُلَى ،  
وَوَثَبَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ ، وَبَلَغَ إِلَى رِفْعَةِ لَا تُسَامَى ، وَعِزَّةٍ لَا  
تُغَالَبُ ، وَرُتْبَةٍ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ ، وَمَنْزِلَةٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ ،  
وَعَايَةَ تَتَرَاوَعُ عَنْهَا سَوَابِقُ الْهَمَمِ ، وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْمُتَنَاوِلُ  
وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ فُلَانٌ قَاعِدُ الْهَمَّةِ ، عَاجِزُ الرَّأْيِ ، مُتَخَاذِلٌ  
الْعِزْمِ ، خَامِلُ الْحِسِّ ، ضَعِيفُ النَّفْسِ ، صَغِيرُ الْهَمِيَّةِ ، لَا تَطْمَحُ  
نَفْسُهُ إِلَى مَأْثَرَةٍ ، وَلَا تَسْمُو هِمَّتُهُ إِلَى مَنْقَبَةٍ<sup>٢</sup> ، وَلَا يَدْفَعُهُ طَبَعُهُ  
إِلَى مَكْرُمَةٍ \* وَقَدْ رَضِيَ بِالهُونِ صَاحِبًا ، وَأَلْفَ جَنْبِهِ مَضَاجِعَ  
الْإِمْتِهَانِ ، وَاسْتَوَطَأَ مِهَادَ الْخُمُولِ<sup>٣</sup> ، وَأَخْلَدَ إِلَى الصَّغَارِ<sup>٤</sup> ، وَاسْتَنَامَ<sup>٥</sup>  
إِلَى الضَّعَةِ ، وَرَضِيَ مِنْ دَهْرِهِ بِالذُّوْفِ ، وَقَنِعَ مِنْ زَمَانِهِ

١ يتسور يعلو والشرفات جمع شرفة وهي أعلى الشيء ٢ جمع عرف بالضم  
وهو المكان المرتفع ٣ جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الرجل أي  
يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها لينبئها دارا ٤ من غرة الفرس  
وهي البياض في وجهه ٥ أي راسخا ٦ تسنم ارتقى وذروة الشيء  
أعلاه وقد ذكرت ٧ الأرض المشرفة ٨ صعد ٩ تدرى الشيء  
علا ذروته والسنام من سنام البعير وهو أعلى ظهره ١٠ جمع فرع وهو من  
كل شيء أعلاه ١١ لحاق ١٢ مفخرة ١٣ وجده وطيبًا  
أي لينا ١٤ اخلد إلى الشيء اطمأن إليه والصغار بالفتح الذل والامتهان  
١٥ بمعنى اخلد

بِالنَّصِيبِ الْأَخْسَرِ ، وَقَنِعَ مِنْهُ بِسَهْمِ أْفَوْقٍ ، وَبِأْفَوْقٍ نَاصِلٍ ،  
وَقَعَدَ عَمَّا تَسْمُو إِلَيْهِ النُّفُوسَ الْعَزِيزَةَ ، وَتَرَقَّى إِلَيْهِ الْهِمَمَ الشَّرِيفَةَ \*  
وَفَلَانٌ هَمَّهُ فِي قَعْبَيْنِ مِنْ لَبَنٍ وَقَصْعَةٍ مِنْ شَرِيدٍ

فصل

في التعظيم والاحتقار

يَقَالُ عَظَّمْتُ الرَّجُلَ ، وَأَعَظَّمْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُهُ ، وَتَجَالَلْتُهُ ، وَبَجَلَلْتُهُ ،  
وَفَخَّمْتُهُ ، وَوَقَّرْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُ شَأْنَهُ ، وَعَظَّمْتُ قَدْرَهُ \* وَانْه لِرَجُلٍ  
فَخَّمٌ ، وَفَخِيمٌ ، وَقُورٌ ، مَهِيْبٌ ، بَجِيلٌ ، وَبَجَالٌ ، عَظِيمُ الشَّانِ ،  
كَبِيرُ الْقَدْرِ ، جَلِيلُ الْخَطَرِ ، بَاهِرُ الْجَلَالَةِ ، ظَاهِرُ الْأُبَّةِ \* وَانْه  
لِمَنْ عَظَمَاءُ النَّاسِ ، وَكِبْرَاءَتُهُمْ ، وَأَعَاظِمُهُمْ ، وَأَكْبَابُهُمْ ، وَجَلَّتُهُمْ  
وَأَعْلَامُهُمْ ، وَأَقْطَابُهُمْ ، وَغَطَارِيْفُهُمْ \* وَقَدْ عَظَّمَ قَدْرَهُ فِي النُّفُوسِ ،  
وَارْتَفَعَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي الْعْيُونِ ، وَغَشِيَتْ جَلَالَتُهُ الْأَبْصَارَ ، وَوَقَّرَتْ  
مَهَابَتُهُ فِي الصُّدُورِ ، وَانْ لَهُ جَلَالَةٌ تَتَطَّأَمِنْ لَدَيْهَا الْمَفَارِقُ ،  
وَتَخْشَعُ أَمَامَهَا الْعْيُونُ ، وَتَعْنُو لَهَا الْجِبَاهُ \* وَهَذِهِ عَظْمَةٌ تَتَّصَاغِرُ

١ مكسور الفوق بالضم وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ بافوق  
اي بسهم افوق والناصل الذي سقط نصله ٣ مشق قعب وهو قدح من خشب  
٤ مرق يفت فيه الخبز ٥ جمع قطب بالضم وهو سيد القوم الذي تدور  
عليه امورهم ٦ جمع غطريف وهو السيد الكريم ٧ ثبتت  
٨ اي تطأطي لديها الرؤوس

عندها الهِمَم ، وَيُخَفِّضُ لَهَا جَنَاحَ الضَّمَّةِ ، وَتَمَلُّ الصُّدُورَ هَيْبَةً  
وَإِجْلَالًا \* وَقَدْ كَبُرَ الرَّجُلُ فِي عَيْنِي ، وَكَبُرَ فِي دَرْعِي ، وَجَلَّ فِي  
عَيْنِي ، وَجَدَّ فِي عَيْنِي ، وَعَظُمَ وَقَعُهُ عِنْدِي ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي  
مَوْقِعًا جَلِيلًا \* وَانِي لِأَتَجَالَّهُ ، وَأَحْتَرِمُهُ ، وَأَتَفَخَّمُهُ ، وَلَا أَلْقَاهُ  
الْأَمْتَهِييَا ، نَاكِسًا ، مُطْرِقًا \* وَيُقَالُ فَلَانٌ أَعْلَى بِكَ عَيْنًا أَي  
أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عِنْدَهُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ احْتَقَرْتُ الرَّجُلَ ، وَاسْتَحَقَرْتُهُ ، وَاسْتَصَغَرْتُهُ ،  
وَازْدَرَيْتُهُ ، وَاسْتَهَنْتُ بِهِ ، وَتَهَاوَنْتُ بِهِ ، وَاسْتَخَفَّفْتُ بِهِ ، وَامْتَهَنْتُهُ ،  
وَبَدَأْتُهُ ، وَغَمَطْتُهُ ، وَغَمَصْتُهُ ، وَاغْتَمَصْتُهُ \* وَانهُ لِرَجُلٍ حَقِيرٍ ،  
مُهِينٍ ، صَاغِرٍ ، قَمِيءٍ ، وَانهُ لِصَغِيرِ الْقَدْرِ ، حَقِيرِ الشَّانِ ، دَمِيمٍ  
الْمَنْظَرِ ، مَبْدُوءِ الْهَيْئَةِ ، وَفِيهِ حَقَارَةٌ ، وَحُقْرِيَّةٌ ، وَهَوَانٌ ،  
وَمَهَانَةٌ ، وَقَمَاءَةٌ ، وَدَمَامَةٌ \* وَتَقُولُ رَأَيْتُ فَلَانًا ، فَاقْتَحَمْتُهُ  
عَيْنِي ، وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي ، وَازْدَرَيْتُهُ عَيْنِي ، وَغَمَصْتُهُ عَيْنِي ، وَنَبَأَ  
عَنْهُ بَصْرِي ، وَان فِيهِ لِمُقْتَحَمًا إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَرَأَةِ \* وَيُقَالُ  
سَقَطَ فَلَانٌ مِنْ عَيْنِي إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُزْدَرَى لِأَجْلِهِ ، وَهَذَا الْفِعْلُ  
مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنَ الْعِيُونِ \* وَانِي لِأَنْتَنِي مِنْ فَلَانٍ ، وَأَنْتَقَلَ مِنْهُ ،

١ عظم      ٢ فعيل من مهن بالضم مهانة مثل حقر وزنا ومعنى      ٣ اي  
تجافى عنه      ٤ المنظر



اِذَا رَغِبْتَ عَنْهُ اَتَقَّةً وَاسْتَبْكَا فَا \* وَتَقُولُ جَاءَنِي فُلَانٌ فَلَمْ  
أَكْتَرِثْ لَهُ ، وَلَمْ أُبَالِ بِهِ ، وَلَمْ أُبَالِهِ ، وَلَمْ أَعْبَأْ بِهِ ، وَلَمْ أَحْفَلِ  
بِهِ ، وَلَمْ أَحْفَلْهُ ، وَلَمْ أَنْهَأْ بِهِ ، وَلَمْ أَعْجِبْ بِهِ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَلَمْ  
أَهْتَمَّ بِهِ ، وَلَمْ أَنْبِ لَهُ ، وَلَمْ أَشْغَلْ بِهِ فِكْرِي ، وَلَمْ أَجْعَلْ إِلَيْهِ بَالِي ،  
وَلَمْ أَقِمَّ لَهُ وَزْنًا \* وَفُلَانٌ لَا أُعِيدُ ذِكْرَهُ سَمَاعِي ، وَلَا أُخْطِرُهُ بِبَالِي ،  
وَلَا أُحْطِبُهُ فِي حَبْلِي ، وَهُوَ أَحَقْرُ مِنْ قُلَامَةٍ ، وَأَحَقْرُ مِنْ قُرَاضَةٍ  
الْجَلْمِ ، وَأَقَلُّ مِنْ لَا شَيْءٍ \* وَتَقُولُ لَقَيْتُ فُلَانًا فَنَظَرَ إِلَيَّ  
بِشَطْرِ عَيْنِهِ ، وَبِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، وَكَلَّمَنِي بِبَعْضِ شَفْتِهِ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ  
فَلَمْ يَرْفَعْ لِي رَأْسًا ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيَّ طَرْفَهُ ، وَكَلَّمَتْهُ فَمَا  
أَلْقَى إِلَيَّ بِالْأَلِّ ، وَخَاطَبَتْهُ فَاخْزَلَتْ عَنْ جَوَابِي ، وَلَمْ يُعِرْ قَوْلِي أُذُنًا  
صَاعِغِيَةً ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى عَدَمِ الْإِكْتِرَاثِ

فصل

في الفخر والمفاخرة

يَقَالُ فَخَّرَ الرَّجُلَ بِكَذَا ، وَافْتَخَرَ ، وَبَجَّحَ ، وَتَبَجَّحَ ، وَتَمَدَّحَ ،  
وَتَبَاهَى ، وَتَشَرَّفَ ، وَتَبَدَّخَ ، وَاعْتَزَّ ، وَتَعَزَّزَ \* وَإِنْ فِيهِ لَبَاوَا

١ اي زهدت فيه ٢ استكبارا ٣ قصاصة الظفر ٤ الجلم  
المقص وقراضته ما يقرضه من الثوب وينفيه ٥ نظره ٦ اي لم  
يستمع الي ٧ اي لم يعبا به ومعنى انخزل انقطع

شديدا اي فخرا ، وانه لِيُذَرِّي حَسَبَهُ اي يَمَدِّحُهُ ويرفع من  
شأنه ، وانه لِيُدِلَّ بِكُذَا اي يَفْتَخِرُ به \* وهذا الامر من مفاخره ،  
ومآثره ، ومنافيه ، وممادحه ، وأحسابه ، وهو من مناقبه المعدودة ،  
ومآثره المشهورة ، وممادحه الماثورة ، وانه لِكُرِيمِ الأَحْسَابِ ،  
سَيِّئِ المَفَاخِرِ ، شَرِيفِ المَنَاقِبِ ، وفلان لا تُحْصَى مَنَاقِبُهُ ، ولا تُعَدُّ  
مآثرُهُ \* وهو يَتَفَضَّلُ على فلان ، ويتمزى عليه ، اي يرى  
لنفسه عليه فضلا ومزية ، وقد فَاخَرَهُ بِكُذَا ، وكأثره ، وباهاه ،  
وناغاه ، ونافسه ، ونافره ، وساماه \* وهو يُسَاجِلُهُ في الفخر ،  
ويُطَاوِلُهُ ، ويُفَاضِلُهُ ، وَيُنَاضِلُهُ ، وَيُبَارِيهِ ، وَيُعَارِضُهُ ، وَيُجَاكَّهُ ،  
وهو يُجَادِبُهُ حَبْلَ الفَخْرِ ، وفلان أَقْلٌ من ان يُجَادِبَ بهذا الحبل ،  
ويُكَايِلُ بهذا الصاع \* ويقال هذا امر تَحَاكَّتْ فِيهِ الرُّكَبُ ،  
واحتكَّتْ ، وتَصَاكَّتْ ، واصطكَّتْ ، اي تُجُوئِي فِيهِ على  
الرُّكَبِ لِلتَّفَاخُرِ \* ويقال تَكَثَّرَ الرُّجُلُ بِكُذَا ، وتَشَبَّعَ به ،  
وتنفج ، وتنفخ ، وتفتح ، وتندخ ، وتوشع ، وتمزن ، وفاش  
فيشا ، وطرمذ ، اذا افتخر بما ليس له او باكثر مما عنده ، وهو  
يَتَّبَجِّحُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ اي يَفْتَخِرُ وَيَهْدِي به إعجابا ، وانه لِرَجُلٍ  
نَفَّاجٍ ، فَجَفَاجٍ ، فَيَّاشٍ ، مُطْرِمِذٍ ، وطرماذ ، وانه لِنَفَّاجٍ بَجَبَاجٍ  
اي فَخُورٍ مِهْدَارٍ ، وانه لِرَجُلٍ شَقَاقٍ اي مُطْرِمِذٍ يَتَّنَفِّجُ ويقول

كان وكان ويتَّبَجَّح بصُحْبَةِ السُّلْطَانِ وما اشبه ذلك \* وتقول  
تَصَلَّفَ الرَّجُلُ ، وَصَلَّفَ ، إِذَا جَاوَزَ قَدْرَهُ فِي الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ  
وَادَّعَى فَوْقَ ذَلِكَ تَكَبُّرًا ، وَفِي الْمَثَلِ آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ  
وَهُوَ الْغُلُوفُ فِي الظَّرْفِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكَبُّرٍ \* وَيُقَالُ  
هُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ابْنُ دَعْوَى ، وَانَّهُ لِعَرِيضِ الدَّعْوَى ، وَهُوَ  
صَاحِبُ دَعْوَى عَرِيضَةٍ \* وَيُقَالُ تَجَشَّأَ فُلَانٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ إِذَا  
افْتَخَرَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَفُلَانٌ عَاطِلٌ بغير أنواطٍ ، أَي يَتَنَاوَلُ  
وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَعْلُوقٌ ، وَفُلَانٌ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ

... \* ...

### فصل

في تقدم الرجل على اقرانه

يُقَالُ سَبَقَ فُلَانٌ أَقْرَانَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَغَيْرِهِ ، وَشَاءَهُمْ  
شَاءُوا ، وَتَقَدَّمَهُمْ ، وَبَدَّاهُمْ ، وَفَاقَهُمْ ، وَفَاتَهُمْ ، وَفَضَّلَهُمْ ، وَطَالَهُمْ ،  
وَبَهَّرَهُمْ ، وَبَرَّعَهُمْ ، وَفَرَّعَهُمْ ، وَتَفَرَّعَهُمْ ، وَتَدَرَّاهُمْ ، وَأَبَّرَّ عَلَيْهِمْ ،  
وَعَنَّا ، وَأَشَفَّ ، وَبَرَّزَ تَبْرِيضًا ، وَجَلَّى تَجَلِيَةً \* وَانْ لَهُ فِي هَذَا  
الْمَقَامِ الْقَدَمُ السَّابِقَةُ ، وَالْقَدَمُ الْفَارِعَةُ ، وَالْقَدَمُ الْأُولَى ، وَلَهُ فِيهِ

١ اسم فاعل من عطا يعطو اذا تناول الى الشيء ليتناوله ٢ جمع نوط  
بالفتح وهو كل ما علق من شيء ٣ من فرع الجبل اذا صعده

السبق والقدم ، وله في النبل قدحه المعلّى ، وله في الفضل غرره  
وحجوله ، وهو أسبقهم غير مدافع ، وأفضلهم غير معارض ، وهو  
من الفضل بأعلى مناط العقدا ، وله فيه المزية الظاهرة ، والغرة  
الواضحة \* وفلان سباق الى الغايات ، وسابق لا يجارى ، ولا  
يبارى ، ولا يمدى ، ولا ترام غايته ، ولا يدرك شأوه ، ولا يلحق  
غبارُه ، ولا يشقّ غبارُه ، ولا يخطّ غبارُه ، ولا تلحق آثارُه \*  
وقد بان شأوه على خصمه ، وحاز قصب السبق ، وقصبة  
السبق ، وأحرز خطر السبق وهو الرهن يتسابق عليه ، وكذلك  
السبق ، والندب ، والقرع ، والوجب بالتحريك فيهن \*

١ القدح احد قداح الميسر وهي سهام لا نصل لها ولا ريش والميسر قمار العرب  
بهذه القداح . كانوا يشتركون جزورا ناقة او بعيرا فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين  
قسماً ويتساهمون عليها بعشرة قداح يفرضون في احدها اي يحزّون فرضا واحدا  
وفي الثاني فرضين وهلم جرا الى السابع يفرضون فيه سبعة فروض ومجموع ذلك  
ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حزّ فيها ويجعلون الكل في خريطة  
يسمونها الرابة بالكسر ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه المجيل او المقيض فيجبل  
يده في الخريطة ويخرج منها قدحا للرجل منهم فان خرج له قدح من ذوات الفروض  
اخذ نصيبه من الاقسام بعدد الفروض التي فيه وان خرج له قدح من الثلاثة التي  
لا فرض فيها غرم ثمن الجزور . وتسمى القداح ذوات الانصبة الفذ وهو ذو النصيب  
الواحد ثم التوام ثم الرقيب ثم النافس ثم المجلس ثم المسبل ثم المعلّى وهو ذو الانصبة  
السبعة ٢ الفرر جمع غرة وهي البياض في وجه الفرس والحجول جمع حجل  
بالكسر بمعنى التحجيل الذي في قوائم الفرس وهما مثل في الظهور ٣ المناط  
موضع تعليق الشيء والعقد القلادة ٤ الفضيلة ٥ اي لا يجارى الى  
مدى وهو الغاية ٦ بمعنى الغاية ٧ بمعنى يشق ٨ سبقه  
٩ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يقيسون المسافة التي يتسابق اليها بقصبة ثم  
يركزون تلك القصبة عند منتهى الغاية فن سبق اليها حازها واستحق الخطر

والْحَصْلُ بِالْإِسْكَانِ فِي النِّضَالِ خَاصَّةً \* وَهُوَ الْأَمْدُ ، وَالْمَدَى ،  
وَالْمِيدَاءُ ، وَالْمَيْتَاءُ ، وَالغَايَةُ ، وَقَدْ اسْتَوَلَى فُلَانٌ عَلَى الْأَمْدِ ،  
وَجَرَى إِلَى أْبَعَدِ الْغَايَاتِ \* وَيُقَالُ غَبَّرَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا سَبَقَهُ \*  
وَهُوَ عَنَّانٌ عَلَى آنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ \* وَيُقَالُ أَخَذَ عَلَى  
فُلَانٍ الْمُهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنِّ أَوْ أَدَبِ

—:—:—  
فصل

في ذكر الالكفاء

تقول فلان ليس من أكفائي ، ولا من نظرائي ، ولا من  
خُطَرَائِي ، ولا من أشباهي ، ولا من أمثالي ، ولا من أقراني ،  
ولا من أندادي ، ولا من أحكائي ، ولا من أضرابي ، ولا من  
أشكالي ، ولا من أضراعي ، ولا من أصراعي ، ولا من أعدالي ،  
ولا من عدلائي ، ولا من رُصَفَائِي ، ولا من الآمي ، ولا من  
أقتالي ، ولا من أحتاني ، ولا من ألقائي ، ولا من رجالي \*  
ويقال هما سِلْعَانٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَي مِثْلَانِ ، وَأَعْطَاهُ أَسْلَاعَ  
إِبِلِهِ أَي امْثَلَهَا \* وَهُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوَيَا فِي فَضْلِ

١ النضال المباراة في رمي السهام والحصل إصابة القرطاس أي الهدف ثم جعل اسما  
للخطر الذي يتراهن عليه ٢ أي في شوط وهو الطلق من الركض

او غيره ، وهما كفرنسي رهان ، وكر كيتي بعير \* وبنو فلان  
كأسنان المشط اي متكافنون في الفضل ، وهم كالحلقة المفرغة  
لا يدري اين طرفاها \* ويقال في الدّم هما كحماري العبادي \*  
وهم كأسنان الحمار اذا اشبه بعضهم بعضا في الخسة والشر \*  
ويقال للرجل اذا خاصم قرنه انما تقامس حوتا ، وفي المثل النبع  
يقرع بعضه بعضا ، ولا يقل الحديد الا الحديد ، وان الحديد  
بالحديد يفلح \* ويقال ليس فلان ببواء لفلان اي ليس بكفؤ  
له فيقتل به ، لا يقال الا في الثأر

— ❖ ❖ ❖ —  
❖ ❖ ❖ فصل ❖ ❖ ❖

في التفرد واتقطاع النظير

يقال فلان نسيج وحده ، وقرّيع وحده ، ورجل وحده ،  
وقرّيع دهره ، وواحد عصره ، وواحد عصره ، وفريد زمانه ،  
وقد فات أقرانه ، وأرّبي " على الأكفاء ، وتميز عن النظراء ،

١ سباق ٢ متعائلون ٣ المسبوكة ٤ العبادي واحد العباد بالكسر  
والتخفيف وهم طوائف من افناء العرب نزلوا بالحيرة قالوا كان لاحدهم حماران  
فقيل له اي حماريك شر فقال هذا ثم قال هذا ٥ يقال قس في الماء اي  
غاص وقامسه غالبه في القمس ٦ ضرب من الشجر صلب العود ٧ يشلم  
٨ يشق ٩ اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا ينسج على منواله  
غيره لدقته ١٠ بمعنى نسيج وحده قالوا ومعناه الذي لا يقارعه في الفضل احد  
١١ زاد

وتَرَفَّعَ عن الأشكال ، وانفردَ عن مَوَاقِفِ الأشباه ، وأَصْبَحَ  
مُنْقَطِعَ النظير ، ومُنْقَطِعَ القرين \* وفلان لا يُلْفِي نَظِيرُهُ ، ولا  
يُدْرِكُ قَرِينُهُ ، ولا تُفْتَحُ العَيْنُ على مِثْلِهِ ، وانه لا واحدَ له ، وان  
الفِضْلَ حَمِيًّا لا يَطَّأه سِوَاهُ ، وهو في هذا الامر واحد ، وأوحدُ ،  
وهو أَوحدُ الأَحْدِينِ ، وواحدُ الآحادِ \* ويقال فلان جُحَيْشٌ  
وَحدِهِ ، وعَيْرٌ وَحدِهِ ، ورُجَيْلٌ وَحدِهِ ، اذا انفردَ بِمُخَصَّلَةٍ من  
الْخِصَالِ ، خاصٌّ بالذمِّ

فصل

في الشبه بين الرجلين

يقال فلان يُشَبِّهُ فلانا ، ويُشَابِهُهُ ، ويُشَاكِلُهُ ، ويُشَاكِيهِ ،  
ويُضَاهِيهِ ، ويُمَائِلُهُ ، ويُضَارِعُهُ ، ويَحْكِيهِ ، ويُحَاكِيهِ ، ويُناظِرُهُ \*  
ويُزَيِّمُهُ شَبَّهُ ، ومُشَابِهٌ ، وهما نَظِيرَانِ ، وشَبِيهَانِ ، وشَبِيهَانِ ،  
ومِثْلَانِ ، وصِرْعَانِ ، وصَوْنَانِ ، وسِيَّانِ ، ولِئْمَانِ \* وهو شَبِيهُهُ ،  
وضَرِيْبُهُ ، ومِثْيَاهُ ، وشَكَاةُهُ ، وهما كَزَنْدَيْنِ في وِعَاءٍ ، وكَأَنَّما قَدَّا

١ يوجد ٢ اي لا واحد يماثله ٣ الارض التي جاماها اربابها فلا  
يدخلها احد الا باذنهم ٤ تصغير غير وهو الحمار ٥ جمع شبه على  
غير لفظه ٦ مثنى زند وهو العود الذي يقتدح به

من أديم واحد، وشقاً من نبعة واحدة، وأبنا فلان كالفر قدين،  
وجاء وكده على غرار واحد \* ويقال هو قطيع فلان اي شبيهه  
في خلقه وقده \* وهو عطسة فلان اذا أشبهه في خلقه وخلقته \*  
وهو أشبه شيء به سنة وأمة اي صورة وقامة \* وان تجاليد  
لتشبه تجاليد فلان اي جسمه، وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه \*  
وفلان يتقيل أباه، ويتقيضه، ويتصيره، اي ينزع إليه في الشبه،  
وقد تشيم أباه اي أشبهه في شيمته \* وفيه لمحة من أبيه،  
وملايح، وآسال، وآسان، اي مشابه، وفيه من أبيه شناشين،  
وهو على شاكلة أبيه، وهو أشبه بأبيه من الليلة بالليلة، ومن  
التمرة بالتمرة، ومن القذة بالقذة، ومن الغراب بالغراب، وما  
ترك من أبيه مغدى ولا مراحاً، ولا مغداة ولا مراحة، اي  
شبهها \* وفي الأمثال الولد سير أبيه، ويقال من أشبه أباه فما  
ظلم، والعصا من العصية<sup>٩</sup>، ولا تلد الذئبة إلا ذئبا \* ويقال  
جرى فلان على أعراق آبائه اذا أشبههم في كرم او غيره، وفي  
المثل على أعراقها تجري الجياد<sup>١١</sup> \* ويقال للمرء اذا أشبه أخواله

١ جلد ٢ واحدة النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٣ كوكبان  
بجبال القطب ٤ يقال هذا على غرار هذا اي على قياسه وقدره ٥ يميل  
٦ جمع لمحة على غير لفظها ٧ ريش السهم ٨ من الغدو والرواح  
وهما الذهب صباحا والذهب مساء ٩ العصا فرس كانت لجذيمة الابرش  
والعصية امها ١٠ اصول ١١ الجياد الخيل اي ان الجري فيها موروث  
عن آبائها وقد تقدم المثل في اول الباب



او اعمامه نزعهم ، ونزعوه ، ونزع اليهم ، ونزعه عرق الخال \*  
ويقال في المتشابهين ما أشبه حجج الجبال بألوان صخرها ، وما  
أشبه الحول بالقبيل ، وما أشبه الليلة بالبارحة \* ويقال خلف  
عن خلق أبيه اذا تحول عنه وفسد

... ❦ \* ❦ ...

❦ ❦ فصل ❦ ❦

في القدوة والاحتذاء

يقال حذوت حذو فلان ، ونحوت نحوه ، وتلوت تلوه ،  
وقصدت قصده ، وأخذت إخذه ، واقتديت بسيرته ، ونهجت  
سبيله ، وذهبت مذهبه ، وسلكت طريقته ، وقفوت أثره ،  
واثممت بهديه<sup>٢</sup> ، ويممت سمته<sup>٣</sup> ، وجريت على منهاجه<sup>٤</sup> ،  
وقصصت أثره ، وتحلقت بأخلاقه ، وتحليت بحليته<sup>٥</sup> ، وتسومت  
بسيماه<sup>٦</sup> ، واتسمت بسمته<sup>٧</sup> ، وأقتست به<sup>٨</sup> ، واستننت بسنته<sup>٩</sup> ،  
وأسترت بسيرته ، ووطئت مواقع قدمه ، وطبعت على غراره<sup>١٠</sup> ،

١ كلاهما ان ينحرف سواد احدي العينين غير ان الحول الى جهة الصدغ والقبل  
الى جهة الانف ٢ الهدي الطريقة والسيرة واثممت به اي اقتديت  
٣ السميت بمعنى الهدي ويممت قصدت ٤ طريقته ٥ تتبعت ٦ هي  
في الاصل الصفات المشخصة للهيئة والمراد هنا مطلق التشبه ٧ السيمة  
والسيميا ويمدان والسيمة العلامة يعرف بها الشيء وتسومت بسيماه اعلمت نفسي بها  
٨ بمعنى ما قبله ٩ من القياس اي اقتديت به ١٠ اي اقتديت  
بطريقته ومثله استرت بسيرته ١١ من طبع السيف وهو صياغته والفرار المثال

وَضَرَبَتْ عَلَى قَالِبِهِ ، وَجَرَيْتَ عَلَى أَسْلُوبِهِ ، وَاحْتَدَيْتَ عَلَى  
طَرِيقَتِهِ ، وَأَحْدَيْتَ ابْنِي عَلَى مِثَالِي ، وَقَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى جَادَتِي ،  
وَنَهَجْتُ لَهُ سَبِيلِي \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَّبِلُ أَي يَتَّشِبُهُ بِالنُّبَلَاءِ ،  
وَإِنَّهُ لِيَتَّقِيلُ السَّادَاتِ ، وَيَتَّقِيضُ الشُّرَفَاءَ ، وَيَتَّصِرُ الْعُلَمَاءَ \*  
وَإِنَّهُ لِيُضَارِعُ فُلَانًا ، وَيُؤَائِمُهُ ، وَيُحَاكِيهِ ، وَيَتَّشِبُهُ بِهِ ، وَيَتَمَثَّلُ  
بِهِ ، وَيَسْمُتُ سَمْتَهُ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَلْمُصُ فُلَانًا أَي يَحْكِي فِعْلَهُ  
أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْهَزْوِ

— ❦ —  
❦ فصل ❦

في ذكر طبقات شتى من الناس

تَقُولُ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَاصَّةَ النَّاسِ وَعَامَّتَهُمْ ، وَخَوَاصَّهُمْ  
وَعَوَامَّهُمْ ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ سَوَادِ النَّاسِ ، وَمَنْ عُرِضَ  
النَّاسُ ، أَي مِنْ عَامَّتِهِمْ \* وَتَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنَ  
النَّاسِ ، وَكُلِّ صِنْفٍ ، وَضَرْبٍ ، وَجِنْسٍ ، وَشَكْلٍ ، وَفَرِيقٍ ،  
وَفَرِيقَةٍ ، وَقَوْمٍ ، وَمَعَشَرَ ، وَطَائِفَةٍ ، وَنَمَطٍ \* وَوَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ  
بِأَجَا وَاحِدًا ، وَبَابَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَطَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَنَمَطًا وَاحِدًا \*

١ بمعنى ما قبله والقالب ما تفرغ فيه الجواهر لتأتي على مثال واحد ٢ طريقته  
ومذهبه ٣ أي طريقتي والجادة وسط الطريق ومعظمه ٤ اوضحت  
٥ الاذكياء النجباء

وعند فلان أقيم من الناس ، وخَليط ، وأخلاق ، وأوزاع ،  
وأخفاف ، وأفناء ، وأوباش ، وأوشاب \* والناس طبقات ،  
ومنازل ، ومراتب ، ودرجات \* وفيهم الملك والسوقة ، والرئيس  
والمرؤوس ، والسائد والمسود ، والمالك والمملوك ، والحُرُّ والرقيق ،  
والسيّد والعبد ، والخادم والمخدوم ، والتابع والمتبوع ، والشريف  
والمشروف ، والأمير والمأمور ، والعزیز والذليل ، والنبیه والحامل ،  
والمشهور والمغمور ، والعالي والسافل ، والرفيع والوضيع ، والسنيّ  
والدنيّ ، والسكریم واللثيم ، والخطير والحقير ، والغنيّ والفقير



انتهى الجزء الاول

LIBRARY

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

LIBRARY

فهرس

— ❧ الباب الاول ❧ —

صفحة	في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها
١	فصل في الخلق . . . . .
٢	« قوة البنية وضعفها »
٥	« حسن المنظر وقبحه »
٩	« السمن والهزال »
١٥	« الطول والقصر »
١٩	« الاطوار والاسنان »

— ❧ تمة ❧ —

صفحة	في الحواس وافعالها وما يتعلق بها
٢٦	فصل في البصر . . . . .
٢٧	« السمع »
٣٣	« الذوق »
٣٥	« الشم »
٣٩	« اللمس »
٤٧	— اللين —
٤٨	— الصلابة —
٤٩	— الملاسة —
٥٢	— الخشونة —
٥٥	



صفحة	فصل في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك من
١٢٩	تفصيل احوال الآكل . . . . .
١٣٥	» » العطش والري . . . . .
١٤٢	» » الشراب والسكر . . . . .
١٥١	» » الاعتلال والصحة . . . . .
١٧٢	» » القروح والخراجة والاورام . . . . .
١٧٦	» » الجراحات . . . . .
١٨٣	» » الخلع والكسر وما يتصل بهما . . . . .
١٨٦	» » الاحتضار . . . . .
١٨٩	» » الموت . . . . .

### ❦ الباب الرابع ❦

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

١٩٧	فصل في السرور والحزن . . . . .
٢٠٥	» » الضحك والبكاء . . . . .
٢١٣	» » الصبر والجزع . . . . .
٢١٨	» » الخوف والامن . . . . .
٢٢٥	» » الحياء والوقاحة . . . . .
٢٣١	» » الرقة والقسوة . . . . .
٢٣٥	» » الحب والبغض . . . . .
٢٣٩	» » المواصلة والقطيعة . . . . .
٢٤٢	» » المداهنة والخداع . . . . .

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

صفحة					
٢٤٣	.	.	.	.	فصل في العشق والخلو
٢٤٦	.	.	.	.	» » العفة والدعارة
٢٤٨	.	.	.	.	» » الشوق والسلوان
٢٥١	.	.	.	.	» » النشاط والسأم
٢٥٤	.	.	.	.	» » الامل ومصايره
٢٦٠	.	.	.	.	» » الطمع والقناعة
٢٦٣	.	.	.	.	» » الحسد
٢٦٤	.	.	.	.	» » الغضب واطفائه
٢٧٢	.	.	.	.	» » الحقد والعداوة
٢٧٤	.	.	.	.	» » التندم

— ٥ — الباب الخامس — ٥ —

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

٢٧٧	.	.	.	.	فصل في كرم المحتد ولؤمه
٢٨٠	.	.	.	.	» » النسب والانتساب
٢٨٣	.	.	.	.	» » القرابة والرحم
٢٨٥	.	.	.	.	» » اشراف الناس وسفلتهم
٢٨٨	.	.	.	.	» » النباهة والخنول
٢٩١	.	.	.	.	» » العزة والذلة
٢٩٥	.	.	.	.	» » السموا الى المعالي والتعود عنها
٢٩٧	.	.	.	.	» » التعظيم والاحتقار
٢٩٩	.	.	.	.	» » الفخر والمفاخرة

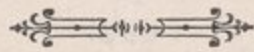


صفحة				
٣٠١	•	•	•	•
٣٠٣	•	•	•	•
٣٠٤	•	•	•	•
٣٠٥	•	•	•	•
٣٠٧	•	•	•	•
٣٠٨	•	•	•	•

اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٨	١١	الشدل	الشكل
٤٢	٢	بَنَه	بَنَه
٥٥	٤	ويُلْثِر	ويُكْثِر
٤٤	١٤	عَبَّ	عَبَّ
٤٥	١٦	خاصه	خاصة
٥٤	٥	ضَبَّ	ضَبَّ
٥٧	٥	ونَبَّر	ونَبَّر
٦٢	١٥	والملة	والملة
٦٤	٦	خاصه	خاصة
٧٩	١	يتخرق	يتخرق

صوابه	خطأ	سطر	صفحة
وان يديه	وان يد	١٠	٨٠
شحيح	شحيح	١	٨١
حيّة الوادي	حيّة الوادي	٩	٨٤
خفّة	خفّه	١	١٠٠
ولا	ولا ولا	٢ — ١	١٠٧
الفضّة	الفضّه	١١	١١٠
تماسكها	تماسكها	٥	١١٢
والكلّة	والكلّه	٨	١١٧
اكتحلت	اكتحلت	١٣	١٢٠
ودبت	ودبب	٦	١٤٩
ولقمة	ولقمة	١٤	١٢٩
تقلقه	تقلقه	١٥	٢٠٢
كشفت	امطت	١٨	٢٣١
عقده	عقده	١٤	٢٧٠
فعلت	فعلت	١٠	٢٧٦



كتاب

بجمع العرائك وشعر العرائك

في

المتراذف والمتوارد

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني  
عفي عنه

الجزء الثاني

طبع بمطبعة المعارف بسارع الفجالة بمصر  
سنة ١٩٠٥

حق الطبع محفوظ

# الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلماء

يقال فلان من ذوي العلم ، ومن حملة العلم ، وحضنة العلم ، ومن أولي العرفان ، وأهل التحصيل ، وأرباب الأجتهد ، وانه لمن العلماء المحققين ، ومن جهابذة اهل النظر ، ومن الراسخين في العلم ، ومن ذوي البسطة في العلم ، وذوي العلم الواسع ، والعلم الثاقب \* وان فلانا لعالم علامة ، وحبر علامة ، وعالم نحرير ، وانه لعالم فاضل ، وعالم عامل ، وهو من صدور العلماء ، وأعلامهم ، وأعيانهم ، وافاضلهم ، وجلتهم ، ومشاهيرهم ، وفحولهم \* وهو عالم أمته ، وعالم جيله ، وإمام وقته ، وعالم عصره ، وأوحد زمانه ، وواحد قطره \* وهو علامة العلماء ، وقطب اهل العلم ، وعميدهم ، وزعيمهم ، وقريرهم ،

١ جمع جهند بالكسر وهو النقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ النافذ او المضي  
٤ اي حاذق متقن ينجر كل شيء علما ٥ جمع جليل ٦ بمعنى امته  
٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه او  
يعمدون اليه في المسائل ونحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وعمدتهم، ورُكنهم، وإمامهم، وقبلتهم، وقُدوتهم، ورُحلتهم،  
ووجْهتهم \* وتقول فلان بحر العلم الزاخر، وبدر العلماء  
الزاهر، وكوكبهم اللامع، ونبراسهم الساطع<sup>١</sup>، والذي يُرجع إليه  
في المُشكلات، ويُستصبح بضوئه في المُضيلات، وتُشدُّ  
إليه الرحال<sup>٢</sup>، وتُضرب إليه أكباد الإبل<sup>٣</sup>، ويُرحل إليه من  
أطراف البلدان، وهو قاضي محاكم المعقول والمنقول، وفيصل<sup>٤</sup>  
أحكامها، والذي عنده مقطع الحق<sup>٥</sup>، ومشعب السداد<sup>٦</sup>، ومفصل  
الصواب، وفصل الخطاب<sup>٧</sup> \* ويقال تَضَلَع فلان من  
العلم، وتبحر فيه، واستبحر، وتعمق، وتبسّط، وأوغل<sup>٨</sup> في  
البحث، وأمّن<sup>٩</sup> في التنقيب<sup>١٠</sup>، وتقصّى<sup>١١</sup> في التدقيق، وقد استبطن  
دخائل العلم، واستجلى غوامضه، وخاض عبابه<sup>١٢</sup>، وغاص على  
أسراره، وأحصى مسائله، واستقرى<sup>١٣</sup> دقائقه، واستخرج  
مُخبّأته، ومحصّ<sup>١٤</sup> حقائقه، ووقف على أغراضه، وجمع  
أشتاته<sup>١٥</sup>، واستقصى أطرافه، وأحاط بأصوله وفروعه، وهو

١ مصباحهم ٢ المنتشر الضياء ٣ اي يرحل اليه لطلب العلم ٤ بمعنى  
ما قبله ٥ قاضي ٦ ما يقطع به الباطل ٧ طريقه الفاصل بين الحق والباطل  
ومثله مفصل الصواب ٨ اي الفصل بين الحق والباطل ٩ من تَضَلَع الأكل  
وهو امتلاءؤد من الطعام ١٠ من قولهم اوغل في السير اذا ابعده المذهب  
١١ بمعنى اوغل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من عباب  
السيل وهو معظمه ١٥ تتبع ١٦ خلص ١٧ متفرقاته

يَعُوصُ عَلَى دَقَائِقِ الْمَسَائِلِ وَغَوَامِضِهَا ، وَيُنْقِبُ عَنْ غَرَائِبِهَا  
وَنَوَادِرِهَا ، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَاذِّهَا وَمَقْيِسِهَا \* وَهُوَ رَأْسٌ  
فِي عِلْمِ كَذَا ، وَحُجَّةٌ فِي عِلْمِ كَذَا ، وَإِمَامٌ فِي عِلْمِ كَذَا ، وَهُوَ عَالِمٌ  
فِيهِ ، وَوَاحِدٌ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَثْبَاتِهِ ، وَأَسْنَادِهِ ،  
وَقَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاسَةُ فِي عِلْمِ كَذَا ، وَهُوَ فِيهِ رَاسِخُ الْقَدَمِ ،  
مُتَقَدِّمُ الْقَدَمِ ، فَسِيحُ الْخَطْوَةِ ، طَوِيلُ الْبَاعِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ ، وَاسِعُ  
الْإِطْلَاعِ ، وَانَّهُ لَبَحْرٌ لَا يُسْبَرُ غَوْزُهُ ، وَلَا يُنَالُ دَرَكُهُ ،  
وَقَدْ أَصْبَحَ فِيهِ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ ، وَأَصْبَحَ فِيهِ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ،  
وَهُوَ إِمَامٌ عَصْرِهِ غَيْرُ مُدَافِعٍ ، وَرِئِيسٌ فِيهِ غَيْرُ مُعَارِضٍ \* وَيُقَالُ  
فُلَانٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَطَلَّابْتُهُ ، وَمِمَّنْ تَوَجَّهَ إِلَى تَحْصِيلِهِ ، وَانْقَطَعَ  
لِطَلَبِهِ ، وَخَلَا لِطَلَبِهِ ، وَتَخَلَّى لَهُ ، وَأَخْلَى لَهُ ذَرْعَهُ ، وَقَصَرَ عَلَيْهِ  
نَفْسَهُ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ جَهْدُهُ ، وَأَنْفَقَ أَوْقَاتَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، وَاسْتَنْزَفَ  
أَيَّامَهُ فِي مُعَانَاتِهِ ، وَقَدْ نَبَغَ فِيهِ ، وَخَرَجَ ، وَخَرَجَهُ فُلَانٌ ، وَتَخَرَّجَ  
عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ خَرَّيْجُهُ ، وَقَدْ حَذَقَ عِلْمَ كَذَا ، وَثَقَّفَهُ ،  
وَمَهَّرَهُ ، وَمَهَّرَ فِيهِ ، وَأَتَمَّنَّهُ ، وَأَحْكَمَهُ ، وَمَلَّكَ عِنَانَهُ ، وَمَلَّكَ

١ جمع ثبت بفتحيتين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يقاس  
عمقه ٤ لا يبلغ قعره ٥ اي لا نظير له ٦ النظير والمثيل ٧ اي نفسه  
او طوقه ٨ استفرغ ٩ اي دربه ومرنه ١٠ اي تلميذه الذي تخرج  
على يديه ١١ اي مهر فيه ١٢ بمعنى حذقه ١٣ من عنان الفرس وهو سير اللجام

قيادته<sup>١</sup>، وتوفر حفظه منه، وأخذ منه مكانه، وتوسط باحته<sup>٢</sup>،  
وبلغ منه موضعاً جليلاً، وأصبح ممن يرمى بالأبصار، ويشار إليه  
بالبنان<sup>٣</sup>، وممن تثنى به الأصابع<sup>٤</sup>، وتُعقد عليه الخناصر<sup>٥</sup> \* وتقول  
طلبتُ العلم على فلان، ووقفتُ فيه على فلان، وحصلته عليه،  
ودرسته عليه، وأخذته عنه، واقتبسته عنه، وتلقيته عنه، وتلقنته  
منه، وقد اشتغلتُ عليه، وتأدبتُ عليه، وتخرّجتُ عليه، وقرأتُ  
عليه علم كذا، وسمعتُ عليه كتاب كذا، وقد وقفتُ على علم كذا،  
ودرسنيه، واقتبسنيه، ولقننيه، ولقانيه، وهو موقفي، ومدّرسي،  
ومؤدّبي، ومخرّجي، وشيخي، وأستاذي، وقد استضأتُ  
بمشكاته<sup>٦</sup>، ووردتُ شرعته<sup>٧</sup>، واستفدتُ منه علماً، واقتبستُ منه  
علماً، وتنسّمتُ منه علماً، وحمّلتُ عنه علماً كثيراً \* ويقال شدا  
فلان في علم كذا، وشدا شيئاً من العلم، إذا أخذ طرفاً منه،  
وقد أدرك شداً من العلم، وأدرك ذرواً منه، وذروءاً، ورساءً،  
كل ذلك الشيء القليل \* وفلان على أثارة من علم، وأثرة

١ من قياد الدابة وهو رسنها ٢ ساحتها أي أصبح من خواص أهله  
٣ أطراف الأصابع ٤ أي من الأفراد الذين يعدون واحداً واحداً فيثنى لكل  
معدود أصبع ٥ أي يبدأ به في العد لأن عقد الخنصر دليل الواحد الذي هو  
أول العدد ٦ أي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط  
يجعل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة العجمية  
معربة ٧ المكان الذي ترد منه الشاربة

بالتحريك ، اي بقیة منه یاثرها عن الأولین  
وتقول فلان فنه علم كذا اذا كان العلم الذي انصرف اليه  
وأحكمه ، وهو مشارك في علم كذا اذا كان له اطلاع على شيء  
من مباحثه وأصوله علاوة على فنه المخصوص به ، وله إلمام بفن  
كذا وهو العلم اليسير بشيء من جزئياته

فصل

في الادب (\*)

يقال فلان أديب ، فاضل ، بارع ، متفنن ، غزير الأدب ،  
غزير المواد ، كثير الحفظ ، واسع الرواية ، واسع الاطلاع ،  
جيد الملكة ، وانه لكاتب مجيد ، وشاعر بليغ ، متصرف في  
ضروب الإنشاء ، حسن الترسُّل ، بليغ العبارة ، مليح النكته ،

١ ينقلها ويروها (\*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فيطلب فنا واحدا  
ومن اراد ان يكون ادبيا فليتفنن في العلوم \* وقال ابن خلدون في الكلام على علم  
الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه  
عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب  
ومناحيهم . . ثم انهم اذا ارادوا حد هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها  
والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث  
متونها فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه ٢ هي الصفة الراسخة في  
النفوس تستفاد بتكرار المزاولة ٣ التأنيق في الانشاء واصله من الترسُّل في القراءة  
وهو التأني فيها واعطاء الحروف حقها من اللفظ . وقيل المراد به انشاء النثر المرسل  
وهو خلاف المسجع



لطيف الكنايات ، بديع الاستعارات ، حلو المجاز ، مُستملح  
السجع ، مُستعذب النظم ، وان له نثراً آتق من النور في  
الأكام ، وسجعاً أطرب من سجع الحمام ، ونظماً أحسن  
من الدرّ في النظم ، وان ألفاظه الزلال او أرقّ ، ومعانيه السحر  
او أدقّ ، وانه لينشر بزّ الفصاحة ، ويوشّي برودّ البيان ، اذا  
تكلم ملك الأسماع والقلوب ، واذا أخذ القلم تدفق تدفق  
اليعبوب \* وانه لتضلع من فنون الأدب ، متقن لعلوم اللسان ،  
عارف بأخبار العرب ، مطّاع على لغاتها ، جامع لخطبها وأقوالها ،  
راو لأشعارها وأمثالها ، حافظ لطرف النثر وملحّه ، وغرر النظم  
ونكته ، خير بقرض الشعر ، بصير بمذاهب الكلام ، عليم  
بمواضع النقد ، عارف بمطارح الإساءة والإحسان \* وان فلانا  
لمن افاضل الأدباء ، وأعيان الفضلاء ، ومن متقدّمي الكتاب ،  
وبلغاء المنشئين ، واكابر المصنّفين ، وأمائل الشعراء ، وهو من  
خواصّ اهل الأدب وعليّتهم ، وأئمتّهم ، وآحادهم ، وأفرادهم ،

١ الزهر ٢ جمع كمّ وهو غلاف الزهرة ٣ تغريد ٤ ضرب من الثياب  
٥ يطرز ٦ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط ٧ الجدول الكثير الماء  
٨ هو نقده ومعرفة جيده من رديئه وقيل المراد به ملكة يقتدر بها الانسان على  
النظم والتصرف فيه بانحاء شتى . والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن

وسبأقيهم ، وان له اليد الطولى في صناعة الأدب ، وله القيدح  
المعلّى في صناعتى النظم والنثر، وهو نادرة الوقت، و بكر عطارد<sup>١</sup> ،  
وهو آدب أهل عصره .

— فصل —

في الحفظ

يقال فلان ذكّور، وعيّ، سريع الحفظ، واسع الحفظ،  
كثير المحفوظ، قويّ الحافظة<sup>٢</sup>، قويّ الذاكرة<sup>٣</sup>، قويّ الذكر، بعيد  
النسيان، وقد حفظ الكتاب، واستظهره<sup>٤</sup>، وحمّاه على ظهر قلبه،  
وعلى ظهر لسانه، ووعاه على ظهر قلبه، وادّاه عن ظهر قلبه،  
وعن ظهر الغيب، وقرأه من ظهر القلب، وقرأه ظاهرا، وقد  
انطبع على لوح حافظته، وارتسم على لوح قلبه، وانتقش في  
صفحة ذهنه، وعلقته حافظته، ووعته ذاكرته، وقد أدّى عن  
ظهر قلبه كذا كذا صفحة لم يخرم منها حرفا \* وفلان غاية  
في الحفظ، وهو آية من آيات الله في قوّة الحافظة، اذا تلا عن

١ هو احد قداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب  
صفحة ٣٠٢ ٢ هو اله الفصاحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس  
٣ القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني ٤ القوة التي تستحضر  
المعاني الموعية في الحافظة وتذكرها ٥ اي لم يسقط واصل الحرم القطع والشق

لَوْحَ قَلْبِهِ فَكَمَا يَتَلَوُّ فِي لَوْحٍ مَسْطُورٍ \* وَإِنْ فُلَانًا لَيْسَتْ فِرْعَ مِنْ  
أَوْعِيَةٍ شَتَّى إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمُحْفُوظِ \* وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ قَفَلَةٌ أَيْ حَافِظٌ  
لِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ \* وَتَقُولُ هَذَا مِمَّا عَلِقَ بِذَاكَرَتِي ، وَقَدْ ثَبَتَ  
هَذَا الْأَمْرُ فِي مُحْفُوظِي ، وَأَشْرَبَهُ حِفْظِي ، وَجَمَعْتُ عَلَيْهِ وَعَاءً  
قَلْبِي ، وَفِي مُحْفُوظِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَلَقَّفْتُهُ مِنْ فَمِ فُلَانٍ ،  
وَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ، وَحَفِظْتَنِيهِ ، وَقَدْ أَفْرَغَنِي فِي أُذُنِ وَاعِيَةٍ \*  
وَيُقَالُ تَقَصَّصَ كَلَامَ فُلَانٍ أَيْ حَفِظَهُ أَوْ اسْتَقْرَاهُ بِالْحِفْظِ \*  
وَتَحَفِظُ الْكِتَابَ أَيْ اسْتَظْهَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ \* وَرَسَّ الْحَدِيثَ  
فِي نَفْسِهِ إِذَا عَاوَدَ ذِكْرَهُ وَرَدَّدَهُ

وَتَقُولُ فُلَانٌ ضَعِيفُ الذَّاكِرَةِ ، بَلِيدُ الذَّاكِرَةِ ، ضَيْقُ الْحَافِظَةِ ،  
قَلِيلُ الْمُحْفُوظِ ، نَزْرُ الْمُحْفُوظِ ، ضَيْقُ الْوِعَاءِ ، سَرِبُ الْوِعَاءِ ،  
مَجَاجُ الْأُذُنِ \* وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ يَفُوتُ الذِّكْرَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ  
الْحِفْظَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ وَعَاءُ الْحَافِظَةِ ، وَلَا يَضْطَلَعُ بِهِ حِفْظٌ ،  
وَلَا يَسْتَوْعِبُهُ لَوْحٌ مُحْفُوظٌ

١ اسرعت اخذه ٢ تنبعه ٣ بمعنى قليل ٤ اي الحافظة ٥ من قولهم  
سربت القربة اذا سال الماء من خرزها ٦ من قولهم حج الشراب اذا القاه من فيه  
٧ من قولهم اضطلع بالحمل اذا قوي عليه ونهض به ٨ يسعه بجماعته

فصل

في التأليف

تقول هذا كتاب نفيس ، جليل ، جامع ، غزير المادة ،  
جزيل المباحث ، جمّ الفوائد ، سديد المنهج ، حسن المنحى ،  
مُطَرِّد التنسيق ، قريب المنال ، داني القُطوف ، سهل الشريعة ،  
سهل الأسلوب ، عذب المورد ، ناصع البيان ، واضح التعبير ،  
مُشْرِق الدلالة ، متسني التحصيل ، تُدرِك فوائده على غير  
مؤونة<sup>٨</sup> ، ولا كد ذهن ، ولا جهد فكر ، ولا إعنات روية<sup>٩</sup> ، ولا  
إرهاق خاطر \* وقد تصفحت مؤلف كذا<sup>١٠</sup> فاذا هو كتاب  
أنيق<sup>١١</sup> ، فصيح الخطبة<sup>١٢</sup> ، حسن الديباجة<sup>١٣</sup> ، مُحْكَم الوضع ،  
متناسق التبويب ، مُطَرِّد الفصول ، وقد طوي على كذا باباً ،  
وكسر<sup>١٤</sup> على كذا باباً ، وترجم<sup>١٥</sup> باسم كذا ، وألف برسم فلان \*  
وهو كتاب فريد في فنه ، مبسوط العبارة ، مُسَهَّب الشرح ،

١ كثير ٢ قويم ٣ من اطراد ماء النهر اذا تتابع بعضه في اثر بعض  
٤ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ٥ من شريعة الماء وهي مورد  
الشاربة اي سهل الورود ٦ الطريقة ٧ سهل متيسر ٨ كلفة ٩ يقال  
اعنته اذا اوقعه في مشقة والروية بالتشديد الاسم من روي في الامر بالهمز اذا نظر  
فيه وتدبره ١٠ بمعنى اعنات ١١ تأملته ونظرت في صفحاته ١٢ حسن  
معجب ١٣ ما يقدم بين يدي التأليف من بسمة وحمدلة وما يليهما من ذكر  
غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ١٤ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة  
١٥ بمعنى طوي ١٦ اي سمي ١٧ مطول

مُشَبَّحٌ الفُصُولُ ، مُسْتَوْعِبٌ لِأَطْرَافِ الْفَنِّ ، جَامِعٌ لَشَتَّى  
الْفَوَائِدِ ، وَمُنْتَوَرِ الْمَسَائِلِ ، وَمُتَشَعِّبٌ الْأَعْرَاضِ ، قَدْ اسْتَوْعَبَ  
أَصُولَ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَحَاطَ بِفُرُوعِهِ ، وَاسْتَقْصَى غَرَائِبَ مَسَائِلِهِ ،  
وَشَوَازِئَهَا ، وَنَوَادِرَهَا ، وَلَمْ يَدَعْ آبِدَةً إِلَّا قَيَّدَهَا ، وَلَا شَارِدَةً إِلَّا  
رَدَّهَا إِلَيْهِ \* وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مَذْهَبٌ لَطَالِبٌ ، وَلَا  
مُرَافِعٌ لِمُسْتَفِيدٍ ، وَلَا مَرَادٌ لِبَاحِثٍ ، وَلَا مَضْرِبٌ لِرَائِدٍ ، لَمْ يُصَنَّفْ  
فِي بَابِهِ أَجْمَعٌ مِنْهُ ، وَلَا أَرْصَفٌ تَعْبِيرًا ، وَلَا أَمْتَنُ سَرْدًا ، وَقَدْ  
نُزِّهَهُ عَنِ التَّعْقِيدِ ، وَالْإِشْكَالِ ، وَالْإِبْهَامِ ، وَالتَّعْمِيمَةِ ، وَاللَّبْسِ ،  
وَالْخَلَلِ ، وَاللَّغْوِ ، وَالْحَشْوِ ، وَالرَّكَاكَةِ ، وَالتَّعَسُّفِ ، وَالْحَزَازَةِ ،  
وَحِصْنٍ مِنْ نَظَرِ النَّاقدِ ، وَالْمُعْتَرِضِ ، وَالْمُخْطِئِ ، وَالْمُسَوِّئِ ،  
وَالْمُتَعَقِّبِ ، وَالْمُسْتَدْرِكِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَقَامِ الْمُتَحَدِّيِ ،  
وَالْمُعَارِضِ ، وَانَّمَا قُصَارَى مُعَارِضِهِ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، وَيَنْسِجَ فِي  
فِي التَّأْلِيفِ عَلَيْهِ \* وَتَقُولُ هَذَا مُؤَلِّفٌ مُخْتَصِرٌ ، وَجِيْزٌ ،

- ١ بمعنى مسهب ٢ مستوف ٣ متفرق ٤ اي مسألة شاردة  
٥ النهاية ٦ من اراغ الشيء اذا اراده وطلبه ٧ من الرياد وهو الذهاب في  
طلب النجمة ٨ من الضرب في الارض وهو الذهاب فيها ٩ اي احكم  
١٠ من سرد الدرع وهو نسجها ١١ بمعنى الابهام ١٢ ما لا معنى له  
١٣ ما يزداد في الكلام لغير فائدة ١٤ الخروج بالكلام عن وجهه ١٥ بمعنى  
التعسف ١٦ المقبح ١٧ الذي يتبع السقطات وهو يتعقب فلانا ويتعقب  
هفواته ١٨ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١٩ الذي يفعل  
مثل فعل الآخر بقصد المباراة ٢٠ بمعنى المتحدي ٢١ جهد وعاية

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

ومَوْجَزٌ ، مُدْمَجِ التَّأْلِيفِ ، جَزَلُ التَّعْيِيرِ ، مُحْكَمُ الْحُدُودِ ، ضَابِطُ  
التَّعَارِيفِ ، حَسَنُ التَّفْرِيعِ لِلْمَسَائِلِ ، مُتَّبِعُ النَّسَقِ ، مُتَشَاكِلُ  
الْأَطْرَافِ \* وَهُوَ مَتْنٌ مَتِينٌ الرَّصْفِ ، مُحْكَمُ الْقَوَاعِدِ ، مَنِيعُ  
الْمَطْلَبِ ، حَصِينُ الْمَدَاخِلِ ، قَدْ لُخِّصَتْ فِيهِ قَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَحْسَنَ  
تَلْخِيصٍ ، وَحُرِّرَتْ مَسَائِلُهُ أَحْسَنَ تَحْرِيرٍ \* وَعَلَيْهِ شَرْحٌ  
لَطِيفٌ ، كَافِلٌ بَيَانُ غَامِضِهِ ، وَإِيضَاحٌ مُبْهَمِهِ ، وَحَلٌّ مُشْكَلِهِ ،  
وَتَفْصِيلٌ مُجْمَلِهِ ، وَبَسْطٌ مُوْجَزِهِ ، وَتَقْرِيْبٌ بَعِيدِهِ ، وَالْكَشْفُ  
عَنْ دَقَائِقِ أَغْرَاضِهِ ، وَخَفِيِّ مَقَاصِدِهِ ، وَلَطِيفِ إِشَارَاتِهِ ، وَمُمْكِنُونَ  
أَسْرَارِهِ ، وَمُتَقَفِّلِ مَسَائِلِهِ \* وَهِيَ الْمَوْئَلَّاتُ ، وَالْمُصَنَّفَاتُ ،  
وَالْمَجَامِيْعُ ، وَالِدَوَاوِينُ ، وَالرِّسَالَاتُ ، وَالْمُتُونُ ، وَالشُّرُوحُ ، وَالْحَوَاشِيُ ،  
وَالْتَعَالِيْقُ \* وَهِيَ الْكُتُبُ ، وَالْأَسْفَارُ ، وَالْمَصَاحِفُ ، وَالِدَفَاتِرُ ،  
وَالْكَرَارِيْسُ ، وَالْمَجَالُّ ، وَالْوَضَائِعُ ، وَالْمَجْلَدَاتُ ، وَالصُّحُفُ ،  
وَالْأَوْرَاقُ ، وَالْمَهَارِقُ ، وَالْأَضَامِيْمُ ، وَالْأَضَائِرُ

١ من ادماج الجبل وهو شدة قتله ٢ خلاف الركيك ٣ من رصف  
الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض ٤ ما يعلق على هامش الكتاب من  
استدراك او فائدة واحدها تعليقه ٥ جمع مجلة وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها  
الحكمة وقيل هي كل كتاب عند العرب ٦ جمع وضیعة وهي الكتاب تكتب  
فيه الحكمة ٧ جمع مهرق بضم اوله وفتح الراء وهو الصحيفة ٨ جمع اضامة  
بالكسر وهي الحزمة من الصحف والاضاير مثلها واحدها اضبارة

فصل

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح ، محبر<sup>١</sup> ، مترصيف<sup>٢</sup> النظم ، متناسب<sup>٣</sup> ،  
الفقر ، متشاكل<sup>٤</sup> الأطراف ، متخير<sup>٥</sup> الألفاظ ، منتخل<sup>٦</sup> ،  
الأساليب ، مهذب<sup>٧</sup> اللفظ ، منقح<sup>٨</sup> العبارة ، مطرد<sup>٩</sup> الانسجام ،  
محكم<sup>١٠</sup> السبك ، أنيق<sup>١١</sup> الديباجة ، غض<sup>١٢</sup> المكسر ، لم تعلق<sup>١٣</sup>  
به ركاكة ، ولا ظل<sup>١٤</sup> عليه للابتدال ، ولا غبار<sup>١٥</sup> عليه للحوشية \*  
وهذا كلام عليه طابع الفصاحة<sup>١٦</sup> ، وعليه ميسم الفصاحة<sup>١٧</sup> ، وروثق<sup>١٨</sup>  
الفصاحة<sup>١٩</sup> ، وقد خلعت<sup>٢٠</sup> الفصاحة عليه زخرفها<sup>٢١</sup> ، وقد أفرغ<sup>٢٢</sup>  
في قالب الفصاحة ، ونسج<sup>٢٣</sup> على منوال<sup>٢٤</sup> الفصاحة ، وطبع<sup>٢٥</sup> على  
غرار<sup>٢٦</sup> الفصاحة ، وكأنه<sup>٢٧</sup> الدر<sup>٢٨</sup> المرصوف<sup>٢٩</sup> ، واللؤلؤ<sup>٣٠</sup> المنضود<sup>٣١</sup> ،  
والتبر<sup>٣٢</sup> المسبوك<sup>٣٣</sup> ، وكأنه<sup>٣٤</sup> مطارف<sup>٣٥</sup> اليمن<sup>٣٦</sup> ، والخز<sup>٣٧</sup> اليماني<sup>٣٨</sup> ، والديباج

١ منق ٢ متناسق ٣ منق ٤ الانيق الحسن المعجب والديباجة  
القطعة من الديباج وهو نسج الحرير الملون تستعار للكلام المنق ٥ غض اي  
طريء والمكسر جمع مكسر مستعار من مكسر الفصن وهو موضع كسره اي لين  
سلس ٦ مصدر الحوشي من الكلام وهو الغريب الوحشي ٧ اي اثرها  
وعلاقتها . ومثله ميسم الفصاحة . والطابع في الاصل الخاتم والميسم الحديدية التي تكوى  
بها الدواب ثم اطلق كل منهما على الاثر الباقي عنه ٨ من روثق السيف وهو  
ماؤه وطلاوته ٩ زينتها ١٠ سبك ١١ نول ١٢ طبع اي صبغ والغرار  
القالب يصنع الشيء على مثاله ١٣ المنظوم ١٤ بمعنى المرصوف ١٥ الذهب  
وقيل هو ما يوجد منه في المعدن قبل ان يصاغ ١٦ جمع مطرف بضم الميم  
وكسرها مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفه علمان ١٧ الثياب الحريرية

AMERICAN UNIVERSITY IN CATRA

الخُسْرُوَانِي ، والوَشْيُ الفَارِسِي ، وكأنه صِيغ من خالص العَسَجَد ،  
ومن إِبْرِيز النُّضَارُ \* وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح ،  
جَزَلٌ ، فَخْمٌ ، مَتِينٌ الحَبِيبُ ، صَفِيحٌ الدِّيَابِجَةُ ، موثِقُ السَّرْدِ ،  
مُحْكَمُ النَّسِجِ ، مُتَدَامِجٌ الفِقْرُ \* وفلان مطبوع على جزالة  
الألفاظ ، وفخامة الاساليب ، وانه لفحلي الكلام ، وفي كلامه  
فُحُولَةٌ ، وان كَلَامَهُ لَكَالبُنْيَانِ المرصوص ، والثوب  
المحبوك \* وهذا كلام رقيق ، عَذْبٌ ، سَائِغٌ ، سَهْلٌ ، رَشِيقٌ ،  
سَلِسٌ ، سَبِطٌ ، مَأْنُوسٌ ، رَخِيمٌ ، ورَخِيمٌ الحَوَاشِي ، رقيق  
الحوَاشِي ، لَيِّنٌ المَكَاسِرِ ، خَفِيفٌ المَحْمَلِ على السَّمْعِ ، سَهْلٌ  
الجَزْيِ على الألسنة ، سَهْلٌ الوُرُودِ على الطَّبَعِ ، رَائِقٌ المَشْرَعُ ،  
عَذْبٌ المَشْرَبِ ، عَذْبٌ المَوْرِدِ ، سَائِغٌ المَوْرِدِ ، حَسَنٌ الانسجام ،  
حَسَنٌ المنطوق والمسموع ، يَرْتَفِعُ له حِجَابُ السَّمْعِ ، وَيُوطَأُ  
له مِهَادُ الطَّبَعِ ، وَيَدْخُلُ الآذَانَ بلا استئذان ، وتَعَشَّقُهُ الأَسْمَاعُ  
لِعُدُوبَتِهِ ، وَيَفْعَلُ بالألباب فِعْلَ السُّلَافِ ، وفِعْلَ السِّحْرِ \* وفلان

- ١ الديباج نسيج الحرير الملون وذكر قريبا والخسرواني نسبة الى خسرو شاه من  
الاكاسرة ٢ نوع من الثياب الموشية اي المطرزة وهو من التسمية بالمصدر  
٣ الذهب ٤ اي الذهب الخالص ٥ خلاف الرقيق ٦ النسيج  
٧ ضد سخييف ٨ موثق اي محكم والسرد نسيج الدرع ٩ متضام  
١٠ الذي قد الصق بعض حجارتها ببعض ١١ المحكم النسيج ١٢ سهل  
مسترسل ١٣ المورد ١٤ يهد ويلين ١٥ الحجر



إذا تكلم فكأنما ينشر البرود المفوفة<sup>١</sup> ، وينشر شقق الديباج ،  
وينشر برود الوشي<sup>٢</sup> ، وكان لفظه مناغاة الأطيّار ، وكان كلامه  
ممر الصبا على عذبات الأغصان ، وهذا كلام ما لحسنه نهاية  
وتقول في ضد ذلك هذا كلام غليظ ، فظ ، خشن ، جاف ،  
شكس ، نافر ، متوعر ، عليه جفوة الأعراب ، وخشونة  
الجاهلية ، وعنجهية البادية \* وانه لكلام فيج على الذوق ،  
ثقيل على السمع ، ثقيل على الألسنة ، وانه لتمجبه الأسماع ،  
وتنبوه عنه الأسماع ، وتستك منه الآذان ، قد تجافى<sup>٩</sup> عن  
مضاجع الرقة ، وتجانف<sup>١٠</sup> عن مذاهب السلاسة ، وانه لأشبه  
شيء بقطع الجلاميد<sup>١١</sup> ، وبأجدال<sup>١٢</sup> الحطب ، وانه لما تستخف  
عنده جلاميد الصخور \* وتقول هذه لغة مهجورة ، والفاظ  
متروكة ، وكلام مرغوب عنها ، وانها للغة وحشية ، ولغة  
حوشية ، وفلان لا يتلمظ<sup>١٣</sup> إلا بعقمي الكلام وهو القديم  
الدارس وقيل هو غريب الغريب \* وتقول هذا كلام ركيك ،

١ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمفوفة الرقيقة ٢ الثياب  
المطرزة ٣ ربح الشرق ٤ ما تدلى من اطرافها ٥ جفوتها وخشونتها  
٦ تلفظه وتقذفه ٧ اي تصد وتعرض ٨ تصم ٩ تباعد  
١٠ مال وعدل ١١ الصخور الصلبة ١٢ جمع جندل بالكسر وهو ما عظم  
من اصول الشجر ١٣ من تلمظ الأكل وهو ان يتبع بلسانه بقية الطعام في فمه

سَخِيفٌ ، سَقِيمٌ ، سَاقِطٌ ، مُبْتَدَلٌ ، عَامِيٌّ الْأَلْفَاظِ ، سُوقِيٌّ  
الْأَلْفَاظِ ، لَمْ يُحَكِّمِهِ طَبَعٌ ، وَلَمْ تُلَقِّنْهُ سَلِيْقَةً ، وَلَمْ يُعِنِّهِ ذَوْقٌ ،  
وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْفَصَاحَةِ ظِلٌّ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلجَزَالَةِ رَوْتَقٌ ، وَانَّهُ  
لَكَلَامٌ تَبْدَأُهُ الْأَسْمَاعُ ، وَتَنْفِيهِ الْأَذَانُ ، وَتَمَجُّهُ الْأَذْوَابُ  
السَّلِيمَةُ ، وَتَقْتَحِمُهُ الْمَلَكَاتُ الرَّاسِخَةُ \* وَانَّمَا هُوَ مِمَّا تَمَضَمَضَتْ  
بِهِ الْأَفْوَاهُ ، وَمِمَّا لَا كَتَّهَ الْأَفْوَاهُ حَتَّى مَجَّتْهُ ، وَانَّهُ لِمَا يَدُلُّ عَلَى  
تَخَلُّفِ الْمَلَكَةِ ، وَخِفَةِ الْبِضَاعَةِ ، وَتَزَارَةِ الْمَادَّةِ ، وَانَّمَا هُوَ  
مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ ، وَمِمَّا عُرِضَ فِي الْأَسْوَابِ ، وَانَّهُ لَكَلَامٌ أَسْخَفَ  
مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَأَسْقَمَ مِنْ أَجْفَانِ الْغَضْبَانِ

وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ فَصِيحٌ ، لَسِيْنٌ ، وَمِلسَانٌ ،  
مِقْوَلٌ ، مِنْطِيقٌ ، مُفْوَوَةٌ ، فَصِيحُ اللَّفْظِ ، فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فَصِيحُ  
اللِّسَانِ ، فَصِيحُ الْمَنْطِقِ ، طَلِيْقُ اللِّسَانِ ، حَدِيدُ اللِّسَانِ ، وَحَدِيدُ  
شِبَابَةِ اللِّسَانِ ، حَدِيدُ الْمِقْوَلِ ، فَتِيْقُ اللِّسَانِ ، ذَلِيْقُ اللِّسَانِ ،  
سَلِيْطُ اللِّسَانِ ، ذَرِبُ اللِّسَانِ ، عَضْبُ اللِّسَانِ ، غَرَبُ اللِّسَانِ ،

١ طبيعة ٢ طلاوة ٣ من قولهم بدأته عيني إذا رأيت منه حالا  
كرهتها فاحتقرته وازدريته ٤ تقتحمه تزدرية ٥ والمملكات جمع ملكة وهي  
الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة وقد ذكرت ٥ من التضمض  
بالماء وهو تحريكه في جوانب الفم ٦ مضغته ٧ تأخر ٨ قلة  
٩ رديته وما لا خير فيه ١٠ أي كثر ابتداله على السنة العامة ١١ من شبابة  
السيف وهي طرفه وحده ١٢ بمعنى اللسان ١٣ بمعنى حديده وكذا ما يليه

بَلِيلِ الرِّيقِ ، حُرِّ الْمَنْطِقِ ، حُرِّ الْكَلَامِ ، جَزَلِ الْخِطَابِ ، بَيْنِ  
اللَّهْجَةِ ، حَسَنِ السَّبْكِ ، أُنَيْقِ الْفَلْظِ ، سَلِيمِ الْمَلَكَةِ ، سَلِيمِ  
الذَّوْقِ ، لَطِيفِ الذَّوْقِ ، مَحْضِ الطَّبْعِ ، بَصِيرِ بَاخْتِيَارِ الْأَلْفَاظِ ،  
عَلِيمِ بِمَوَاقِعِ الْكَلِمِ ، يَتَخَيَّرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ أَحْسَنَهَا مَسْمُوعًا ،  
وَأَقْرَبَهَا مَفْهُومًا ، وَأَلْيَقَهَا بِمَنْزِلِهَا ، وَأَشْكَلَهَا بِمَا يُجَاوِرُهَا \* وَانْه  
لَا يُعْلَمُ مِنْ سَلَفٍ وَخَلْفٍ أَفْصَحَ مِنْهُ نَطْقًا ، وَلَا أَيْبَنَ عِبَارَةً ،  
وَلَا أَبْلَّ رِيقًا ، وَلَا أَحْسَنَ بِلَهِّ لِسَانٍ ، قَدْ أَنْزَلَتْ الْفَصَاحَةَ عَلَى  
لِسَانِهِ ، وَأَعْطَتْهُ الْفَصَاحَةَ قِيَادَهَا ، وَهُوَ خَطِيبٌ مِنْبَرِ الْفَصَاحَةِ ،  
وَهَزَارُ رَوْضَتِهَا الصَّادِحِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ ، وَافْصَحَ  
مِنْ سَحْبَانِ وَأَثَلٍ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ رَجُلٌ ثَقِيلُ اللِّسَانِ ، كَلِيلُ  
اللِّسَانِ ، كَهَامُ اللِّسَانِ ، بَطِيءُ اللِّسَانِ ، بَطِيءُ الْمَنْطِقِ ، مَتَلَكِيءُ  
الْمَنْطِقِ \* وَانْه لِرَجُلٍ أَعْجَمَ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَهُوَ خِلَافُ  
الْفَصِيحِ ، وَرَجُلٍ أَعْتَمَ ، وَغُتْمِي ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْصِحُ شَيْئًا ،

١ اي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٢ خالص ٣ اشبهها  
٤ من قياد الدابة وهو ما تقاد به ٥ طائر حسن الصوت قيل هو البليل  
٦ هو رجل من باهلة يضرب به المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعرائها  
وهو الذي يقول

لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها  
قيل انه خطب في صلح بين حين شطر يوم فما اعد كلمة ٧ بمعنى كليل  
٨ بمعنى بطيء

وبالرجل عجمة ، وغتمة ، وحككة بالضم فيهن ولم يحك من  
هذه الاخيرة وصف ، وبه لكنة بالضم أيضا وهي العجمة والعِي  
وقيل هي ان لا يُقيم العربية من عجمة في لسانه ، يقال هو  
يرتضح لكنة رومية او غيرها ، والرجل الكن \* وهو رجل  
ألف وهو العي البطيء الكلام اذا تكلم ملاً لسانه فمه ، وقد  
لف يلف بالفتح وبه لف بفتحتين \* وانه ليمضغ الكلام ،  
ويأوكه ، اي يجيله في نواحي فمه \* وكلمته فلجج في  
جوابه ، وتلجج ، اذا كان يجيل لسانه في شدقه ويخرج الكلام  
بعضه في إثر بعض ، وهو رجل لجج ، ولجج اللسان \*  
وانه ليمطق بالكلام وهو أن يضم شفثيه ويرفع لسانه الى  
الغار الأعلى ، وانه ليتتبع في كلامه اذا تردد به من عي  
او حصر ، ويتتت في كلامه اذا لم يستمر به \* وقد احتبس  
لسانه عن النطق ، واعتقل عن الكلام ، وفي منطق حبسة ،  
وعقلة ، وعقدة بالضم فيهن ، وعقد بفتحتين ، وهو ان يتوقف  
عن الكلام ، وقد عقد لسانه بالكسر وهو عقد ، وأعقد \*  
وفي كلامه رتة بالضم ايضا وهي أن يكون في لسانه حبسة

١ اي ينزع الى لفظ الروم ٢ اي اعلى باطن الفم ٣ العي ان لا يجد  
ما يقوله والحصر ان يحتبس منطقته عن الكلام

ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ، وقيل الرُّتَّة كالريح  
تَعْرَضُهُ أَوَّلَ الكلام فاذا جاوزَه اتَّصَلَ ، والرجل أَرَّتْ ، وقد  
تَوَقَّفَ في كلامه ، وتَرَدَّدَ ، وتَلَعَّكَأَ ، وتَلَعَّشَمَ ، وفي كلامه رَدٌّ ،  
وفيه رَدَّةٌ قبيحة \* ويقال رجل تَأْتَأُ وهو الذي يتردد في التآء  
إذا تكلم ، ورجل تَمْتَامٌ مثله وقيل هو الذي يَرُدُّ الكلام الى  
التآء والميم ، ورجل فَأَفَاءَ وهو الذي يتردد في الفآء \* وتقول في  
كلام فلان غَنَّةٌ بالضم وهي ان يُشْرَبَ الحرف صوت الخيشوم ،  
وفيه خَنَّةٌ ، وخَنَخَنَةٌ ، وهي ان لا يبين كلامه فيخنخن في خياشيمه  
وهي أَشَدُّ من الغَنَّةِ ، ورجل أَغَنَّ ، وَأَخَنَّ \* ويقال رجل أَضَرَّ  
وهو الذي يتكلم كأنه عاضٌ بأضراسه لا يفتح فاه ، وبه ضَرَزَ  
بفتحين \* وتقول تغتغ الشيخ اذا سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه \*  
ولشغ الصبي وغيره بالكسر لشغا بفتحين اذا يقم لفظ بعض  
الحروف ، وهو اللشغ ، وبه لشغة بالضم

ويقال تفصَّح الرجل ، وتفصَّح ، اذا تكلف الفصاحة او  
تشبه بالفصحاء ، وانه ليتشدد في كلامه اذا لوى شدقه  
للتفصُّح او فتح به شدقيه ، ويتنطع في كلامه اذا رمى بلسانه

الى نِطْعِ الفم وهو الغار الأعلى ، وقد قَعَّرَ في كلامه ، وَقَعَبَ ،  
وتَقَعَّرَ ، وتَعَمَّقَ ، وتَفَهَّقَ ، وتَفَيَّهَقَ ، اذا تكلم من أَقْصَى الفم \*  
ويقال صَاصَلَ الكلمة اذا اخرجها متَحَذَلِقًا

—o—o—o—  
﴿ فصل ﴾

في البلاغة

يقال هذا كلام بليغ ، سديد المنهج ، واضح المعالم ، مائل<sup>٢</sup>  
الأغراض ، مشرق المعاني ، مُحْكَمُ الأَدَاءِ<sup>٣</sup> ، مُحْكَمُ السَّبْكِ ،  
مُتَرَاوِقُ الفِقْرِ ، مُتَلَاوِمُ الأَطْرَافِ ، مُتَسَاوِقُ الأَغْرَاضِ<sup>٤</sup> ،  
مُتَنَاسِقُ الأَجْزَاءِ ، مُتَّصِلُ السِّلْكِ ، مُطَرَّدُ النِّظَامِ ، آخِذٌ بَعْضُهُ  
بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ ، وانه لَكَلَامٍ مُتَنَاسِبٍ ، مُتَجَاوِبٍ<sup>٥</sup> ، قد تَجَارَتِ  
فِقْرُهُ الى غَرَضٍ وَاحِدٍ ، وَتَسَايَرَتِ في طَرِيقٍ لَاحِبٍ<sup>٦</sup> ،  
وَتَوَارَدَتِ في طَرِيقٍ قَاصِدٍ \* وانه لَكَلَامٍ دُرِّيِّ اللَّفْظِ ،  
عَسْجَدِيِّ المَعْنَى ، كَأَنَّ الفَاظَهَ قَطَعَ الرِّيَاضَ ، وَكَأَنَّ مَعَانِيَه نَسَمَ  
الأَصَالَ<sup>٧</sup> ، قد تَنَزَّهَ عَنِ شَوَائِبِ اللِّبْسِ<sup>٨</sup> ، وَخَلَّصَ مِنْ أَكْدَارِ

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدا معلم كذهب ٢ ظاهر  
٣ اي التعبير ٤ متناسق ٥ من تساوق الابل وهو متابعا في السير  
٦ اي يتجاوب اوله وآخره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بسالكه  
٩ نسبة الى المسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمين جمع اصيل وهو  
الوقت بين العصر والمغرب ١١ الالتباس

الشُّبُهَات ، وَتَجَافَى عَنِ مَضَاجِعِ الْقَلَقِ ، وَبَرِيءٌ مِنْ وَصْمَةِ  
التَّعْقِيدِ ، وَسَلِيمٌ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّغْوِ وَالْخَطَلِ \* وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ  
بَالِغٌ حَدِّ الْعِجَازِ ، وَإِنَّهُ لِكَلَامٌ يَمْلِكُ الْقُلُوبَ ، وَيَسْتَرِقُّ الْأَفْهَامَ ،  
وَيَسْتَعْبِدُ الْأَسْمَاعَ ، وَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَى سَمْعِ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا  
عَنِ اسْتِحْسَانٍ \* وَهُوَ عُنْوَانُ الْبَيَانِ ، وَآيَةُ الْبِرَاعَةِ ، تَتَمَثَّلُ  
الْبَلَاغَةُ فِي كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرِهِ ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ  
مِنْ مَنْطُوقِهِ ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ ، وَتَكَادُ  
تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ هَذَا كَلَامٌ سَخِيفٌ ، غَثٌّ ، سَقِيمٌ ، تَفِهَةٌ ،  
سَاقِطٌ ، مُعْسَلَطٌ ، فَاسِدُ الْمَعَانِي ، مُضْطَرِبُ الْمَبَانِي ، قَلَقٌ  
التَّرَاكِيِبِ ، مُرْتَبِكُ النِّظْمِ ، مُشَوِّشُ التَّأْلِيفِ ، مُحْتَلِّلُ الْأَدَاءِ ،  
بَادِي التَّكْلِيفِ ، مُعْتَسِفٌ "عَنْ جَادَةِ" الْبَلَاغَةِ ، لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبَبِ ،  
وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النِّقْدِ ، قَدْ فَشَّتْ فِيهِ الرِّكَائِةُ ، وَالضُّعْفُ ، وَالْخَبْطُ ،  
وَالْخَلْطُ ، وَالْخَلَلُ ، وَالْخَطَلُ ، وَالْحَشْوُ ، وَاللَّغْوُ ، وَالْإِتِّكَاءُ ،

- 
- ١ عيب ٢ شين ٣ ما لا معنى له من الكلام ٤ الكلام  
الكثير الفاسد ٥ عقل ٦ يتسابق ٧ لا طلاوة عليه ٨ من  
قولهم طعام تفه اي لا طعم له ٩ اي مخلط لا نظام له ١٠ اي الالفاظ  
١١ حائد ١٢ معظم الطريق ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ الاكثار  
من الكلام الفاسد ١٥ الزيادة في الكلام لغير معنى وقد تقدم تفسيره  
١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه عن شفاء الغليل

والهراء<sup>١</sup> ، والهذرا<sup>٢</sup> ، والهذيان<sup>٣</sup> ، وقد ضربت الركاكة عليه  
أطنابها<sup>٤</sup> ، وأخذ العي بتليبيه<sup>٥</sup> ، وأخذ الضعف بمخنقه<sup>٦</sup> ، وإنما  
هو من ساقط الكلام ، ومن نفاية<sup>٧</sup> الكلام ، ومن فضول<sup>٨</sup>  
القول \* وانه لكلام مبهم ، مغلق ، معقد ، ينبو عنه الفهم<sup>٩</sup> ،  
وتحار فيه البصائر ، وتضل في تيهه الأوهام ، وتسامه<sup>١٠</sup> الطباع ،  
وتعرض عنه القلوب ، لا يشف ظاهره عن باطنه ، ولا يتجاوب<sup>١١</sup>  
أوله وآخره ، ولا تعرف له وجهة<sup>١٢</sup> ، ولا يسفر<sup>١٣</sup> عن معنى ،  
ولا يرجع الى محصول<sup>١٤</sup> \* وإنما هو ألفاظ مسرودة تنهال<sup>١٥</sup>  
انهيالا ، وكلمات شوارد تكال جزافا<sup>١٦</sup> ، وققر متناكرة<sup>١٧</sup>

١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يعبا به او الاكثار من  
الخطأ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من اطناب الحباء وهو ما  
يشد به من الحبال ٥ التلييب ما على الية اي اعلى الصدر من الثياب واخذ  
بتليبيه وتلايبه اذا جمع ثيابه عند صدره ونجره وجره وكذا اذا جعل في عنقه ثوبا  
او حبلا وامسكه منه ٦ والتلييب في الاصل مصدر لبيه اذا فعل به ذلك ثم جعل اسما  
لما يلبس به ٧ اي بحلقه ٨ ما ينقى مما لا خير فيه ٩ بمعنى ما  
قبله وهو في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ١٠ من نبا  
السيف عن الضريبة اذا كل عنها وارتمت ١١ تمله ١٢ اي يتلاقى  
١٢ ناحية يتجه اليها ١٣ من سفرت المرأة عن وجهها اذا ازاحت عنه النقاب  
١٤ اي الى حاصل ١٥ والمحصل في الاصل مصدر حصل وهو احد المصادر التي جاءت  
على مفعول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٦ من  
انهيال الرمل والتراب اذا دفعته فانهال اي انصب ١٧ من الهيل خاص بما لم ترفع به  
يدك فان رفعت يدك به قلت حثوته وحثيته ١٦ من البيع الجزاف وهو ما  
كان بلا كيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بعضا



تُعَارِضُ أَعْجَازَهَا هَوَادِيهَا ، وَيَدْفَعُ آخِرَهَا أَوَّلَهَا ، وَانْمَا هِيَ  
 جَمَلٌ مَتَقَطِّعَةُ السِّلْكِ ، مُتَنَافِرَةُ اللَّحْمَةِ ، سَقِيمَةُ الْمَعَانِي ، مُلْتَاثَةٌ  
 التَّعْبِيرِ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَ مِنَ الْمُعْمِيَّاتِ ، وَضَرَبَ مِنَ الْمُعَايَاةِ ،  
 وَضَرَبَ مِنَ الرُّقَى ، وَكَانَهَا رَطَانَةُ الْأَعْجَامِ ، وَكَانَهَا طَيْنِينَ الذُّبَابِ  
 وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ بَلِيغُ الْكَلَامِ ، بَلِيغُ الْعِبَارَةِ ،  
 رَصِينُ التَّعْبِيرِ ، مُهَذَّبُ اللَّفْظِ ، وَاضِحُ الْأَسْلُوبِ ، مُشْرِقُ  
 الدِّيَابِجَةِ ، يُجَلِّيُّ عَنِ نَفْسِهِ بِأَبْلَغِ الْبَيَانِ ، وَيُعْبَرُّ عَنِ ضَمِيرِهِ  
 بِأَجْلَى الْعِبَارَاتِ ، وَيَبْلُغُ بِكَلَامِهِ كُنْهَ الْقُلُوبِ ، وَيَضَعُ لِسَانَهُ  
 حَيْثُ شَاءَ ، وَقَدْ قَبَضَ عَلَى أَرْزَمَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَمَلَكَ أَعْنَاقَ  
 الْمَعَانِي ، وَسُخَّرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظُ ، وَأَوْتِيَ فَصْلَ الْخِطَابِ ، وَأَوْتِيَ  
 جَوَامِعَ الْحِكْمِ ، وَنَوَابِغَ الْحِكْمِ \* وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْكَلَامِ ،  
 وَرُؤَسَاءِ الْخِطَابِ ، تَبَارِي أَسَلَةَ لِسَانِهِ أَطْرَافَ الْأَسَلِ ، وَتَبَارِي  
 شُهْبَ خَاطِرِهِ شُهْبَ الظَّلَامِ ، وَانْهَ لَمَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ فِي مُخَاطَبَةِ ،

١ اعجازها اي اواخرها وهواديا اوائلها ٢ من لجة الثوب وهي خلاف  
 السداة ٣ ملتبسة ٤ ما لا يهتدى له من الكلام ٥ اي كلامهم  
 اذا تخاطبوا بلسانهم ٦ صوته ٧ اي يعبر ٨ كنه كل شيء  
 غايته واقصاه ٩ القول الفاصل بين الحق والباطل ١٠ هي الجمل القليلة  
 الالفاظ الكثيرة المعاني ١١ ظواهر ١٢ رؤساء ١٣ تباري  
 تسابق ١٤ واسلة اللسان طرفه ١٥ والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٤ شهب  
 خاطره اي ما يبد منه من المعاني والمراد بشهب الظلام ما يرى في الليل منقضا شبه كوكب

وأثبتهم في مُحَاوَرَة ، اذا أُقْتِنَ قَتَنَ الألباب ، وسَحَرَ العُقُول ،  
وخلَبَ الأَسْمَاع ، وان كلامه لِيَأْخُذَ بِمَجَامِعِ القُلُوبِ ، وتَشْتَمِلُ  
عليه القُلُوبُ ، وانه لَتُتَمَسَّ في كلامه ضَوَالُ الحِكْمَةِ ، وان  
كلامه الحِمْزُ او أَعْدَبُ ، وان يَبَيَّنَهُ السِّحْرُ او أَعْرَبُ ، وان  
كلامه أَنْدَى على الأَفْتِدَةِ من زُلَالِ المَاءِ ، وانه لَأَيَّةٌ من آيَاتِ  
الله في بَلَاغَةِ التَّعْبِيرِ ، وإِصَابَةِ مَقَاتِلِ الأَغْرَاضِ ، والوُقُوعِ على  
شواكِلِ السَّدَادِ ، وتطبيقِ مَفَاصِلِ الصَّوَابِ ، وهو أَفْصَحُ ذِي  
لِسَانٍ ، وَأَبْلَغُ ذِي لُبِّ ، وهو أَبْلَغُ من الجاحِظِ ، وَأَبْلَغُ من  
قُسِّ بنِ سَاعِدَةَ

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الاعظم ٢ من تطبيق  
السيف وهو ان يصيب المفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر  
ابن محبوب الكِنَانِيُّ اللِّثِيُّ من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين  
وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان والجاحظ لقب غلب عليه  
لجحوظ عينيه اي تتوءهما ولذلك كان يقال له الحدقي ايضا ومن كلامه مارواه ابو سعيد  
الجندي سا بوري قال سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها البيان  
وشاهد يعبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك  
به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى عن القبيح ومعز يرد الاحزان  
ومعتذر يدفع الضغينة وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب  
المزيد ومادح يستحق الزلفة ٤ هو اسقف نجران كان حكيم العرب وخطيبها  
وقاضيا وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من  
خطب وهو متكئ على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس  
انظروا واذكروا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر  
المنقول عنه . وروى له ابو هلال العسكري في جمهرة الامثال كلاما آخر يقول من  
جملته من غيرك شيئا ففیه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نهيت عن الشيء فابدأ  
بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكونن

وتقول في خلاف ذلك فلان عي<sup>١</sup>، وعي<sup>٢</sup>، فه<sup>٣</sup>، فهفاه<sup>٤</sup>،  
مفحم<sup>٥</sup>، عي<sup>٦</sup> اللسان، حصر اللسان<sup>٧</sup>، وعث اللسان<sup>٨</sup>، برم<sup>٩</sup>،  
اللسان<sup>١٠</sup>، قطع اللسان<sup>١١</sup> \* وانه لرجل قدم<sup>١٢</sup>، عمام<sup>١٣</sup>، كليل الدهن<sup>١٤</sup>، كهام<sup>١٥</sup>،  
الدهن<sup>١٦</sup>، متخلف الدهن<sup>١٧</sup>، بليد الطبع<sup>١٨</sup>، بليد البادرة<sup>١٩</sup>، ميت<sup>٢٠</sup>،  
الحس<sup>٢١</sup>، جامد القريحة<sup>٢٢</sup>، ناضب الروية<sup>٢٣</sup>، خامد الفكرة<sup>٢٤</sup>،  
منزوف المادة<sup>٢٥</sup> \* وهو غث الكلام<sup>٢٦</sup>، سقيم الأداء<sup>٢٧</sup>، مظلم<sup>٢٨</sup>،  
العبارة<sup>٢٩</sup>، رث<sup>٣٠</sup> أثواب المعاني<sup>٣١</sup>، منحط<sup>٣٢</sup> عن مقامات البلغاء<sup>٣٣</sup>،  
مدفوع عن مواقف البلغاء<sup>٣٤</sup>، قد ملكت لسانه الركاكة<sup>٣٥</sup>، ومملك<sup>٣٦</sup>،  
ذهنه العي<sup>٣٧</sup>، وانه لا تخدمه قريحة<sup>٣٨</sup>، ولا يرجع الى سليقة<sup>٣٩</sup>،  
ولا يحور<sup>٤٠</sup> الى ذوق<sup>٤١</sup>، وان به لعي<sup>٤٢</sup> فاضحا<sup>٤٣</sup>، وهو أعي<sup>٤٤</sup> من باقل<sup>٤٥</sup>

كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى ولا تشاور مشغولا وان كان حازما  
ولا جائعا وان كان فهما ولا مدعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك  
نزعها واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت  
لم تنزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت اهلا لذلك وان وفي لك كان الممدوح  
دونك ١ اي عاجز عن الكلام ٢ بمعنى كليل ٣ البديهة  
٤ اي الدهن ٥ ناضب من قولهم نضب الماء اذا غار وذهب والروية الاسم  
من روي في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٦ منزوف اي منزوح من قولهم  
نزفت ماء البئر اذا استنفدته كله ومادة الشيء ما يمدده اي يزيد فيه زيادة متصلة  
كالينبوع للساقية ٧ اي لا فائدة في كلامه اولا طلاوة عليه ٨ اي  
التعبير ٩ الرث والرثيث البالي والمراد باثواب المعاني الالفاظ ١٠ طبيعة  
وملكة ١١ يرجع ١٢ هو رجل من بني اباد اشترى ظبيا باحد عشر  
درهما فعرضه على منكبته وامسكه بيديه من الورااء ولما كان في بعض الطريق سئل  
بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومد لسانه كناية عن الاحد عشر  
فأفالت الظبي ولحق الصحرآء

فصل

في الخطابة

يقال فلان خطيب مصقع ، مصدع<sup>٤</sup> ، بسيط<sup>٥</sup> اللسان ،  
قوي<sup>٦</sup> العارضة ، واسع<sup>٧</sup> المجمع ، فسيح<sup>٨</sup> الباع ، رحيب<sup>٩</sup> المجال ،  
بعيد<sup>١٠</sup> النجعة ، فسيح<sup>١١</sup> الخطي ، منفسح<sup>١٢</sup> الخطو ، بعيد<sup>١٣</sup> الخطو ،  
بعيد<sup>١٤</sup> الغاية ، بعيد<sup>١٥</sup> الأمد ، واري<sup>١٦</sup> الزند<sup>١٧</sup> ، مصقول<sup>١٨</sup> الخاطر ، طلق<sup>١٩</sup>  
البدية<sup>٢٠</sup> ، سمح<sup>٢١</sup> القريحة ، واضح<sup>٢٢</sup> المنهج<sup>٢٣</sup> ، حسن<sup>٢٤</sup> البيان ، ناصع<sup>٢٥</sup>  
البيان ، مشرق<sup>٢٦</sup> ديباجة<sup>٢٧</sup> البيان ، حسن<sup>٢٨</sup> اللفظ ، أنيق<sup>٢٩</sup> اللهجة ،  
جزل<sup>٣٠</sup> المنطق ، رائع<sup>٣١</sup> المنطق ، عذب<sup>٣٢</sup> المنطق ، رطب<sup>٣٣</sup> اللسان ،  
بليل<sup>٣٤</sup> اللسان ، خلّاب<sup>٣٥</sup> المنطق ، جهير<sup>٣٦</sup> المنطق ، وجهوري<sup>٣٧</sup> المنطق ،  
ندي<sup>٣٨</sup> الصوت ، أجش<sup>٣٩</sup> الصوت ، رفيع<sup>٤٠</sup> الصوت ، رفيع<sup>٤١</sup>  
العقيرة<sup>٤٢</sup> \* وانه لفصيح<sup>٤٣</sup> بليغ<sup>٤٤</sup> (\*) ، طليق<sup>٤٥</sup> اللسان ، طليق<sup>٤٦</sup> البادرة<sup>٤٧</sup> ،  
سريع<sup>٤٨</sup> الخاطر ، حافل<sup>٤٩</sup> الخاطر<sup>٥٠</sup> ، غمر<sup>٥١</sup> البدية<sup>٥٢</sup> ، ثبت<sup>٥٣</sup> البدية<sup>٥٤</sup> ،

- ١ كلاهما بمعنى البليغ ٢ منبسط ٣ اي البيان واللسن ٤ اي الصدر  
٥ بمعنى ما قبله واصل النجعة الذهب لطلب الكلا وقد ذكر ٦ بمعنى الغاية  
٧ الزند ما يقتدح به ويقال وري الزند يري اذا اخرج نارا ٨ هي التكلم  
٩ على غير استعداد ١٠ المسلك ١١ ضد ركيك ١٢ معجب  
١٣ بمعنى بليل اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمرا على المنطق ١٤ بعيد  
١٥ غليظ ١٦ بمعنى الصوت (\*) راجع الفصلين السابقين  
١٧ اي البدية ١٨ من قولهم حفل الماء واللبن اذا اجتمع ١٩ من  
قولهم ماء غمر اي كثير غامر ٢٠ بمعنى ثابت

حاضر الذهن ، كأنما يتناول أغراضه عن حبل ذراعِهِ ، وكأنما  
يتلو عن ظهر قلبه ، لا يتكأ في منطقِهِ ، ولا يتأجلج ، ولا  
ولا يتلثم ، ولا يتوقف ، ولا يعترضه حصرٌ ، ولا تناله حبسةٌ ،  
ولا ترهقه عقلةٌ ، تجري الفصاحة بين شفثيه ولهاته ، وتجري  
البلاغة بين لسانه وفؤاده ، اذا تكلم تحدر تحدر السيل ،  
وتدقق تدقق اليعسوب ، وملاً الأسماع والقلوب ، وملاً الدلو  
الى عقد الكرب \* وان فلانا لمحدث بما في القلوب ، صادق  
الفراسة بما في الضمائر ، كأنه كوشف بمغيبات الصدور ، واطلع  
على ما تكن أحناء الضلوع ، وكأنه ينظر الى الغيب من  
ستر رقيق ، وقد فجر الله ينابيع الحكمة على لسانه ، وتدقت  
سُيول البلاغة على لسانه ، اذا أفاض في كلامه ملك أعنه<sup>١٤</sup>

- ١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٢ يتوقف ٣ احتباس منطلق  
٤ الاسم من الاحتباس ٥ تدركه ٦ بمعنى حبسة ٧ اقصى  
حلقة ٨ النهر الشديد الجرية ٩ قطعة من حبل تعقد بطرف الرشاء  
اي حبل البئر وتشد بها الدلو والعبارة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول  
العباس بن عتبة بن ابي لهب  
من يساجلي يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب  
١٠ اي كأن له من يحدثه بخطر القلوب ١١ اصابة الظن والاستدلال  
بظواهر الامور على بواطنها ١٢ اي بما غيب فيها ١٣ تكن اي  
تخفي وتستر والاحناء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كعظم الحجاج  
واللحي والضلوع ١٤ جمع عنان وهو سير اللجام

القلوب ، وردّ شارد الأهواء ، وقاد حرّون الشهوات ، وقوم  
زيغ النفوس ، واستدرّ ماء الشؤون<sup>١</sup> ، وخشعت له الأبصار ،  
وسكنت الجوارح ، وخفقت الأفئدة ، وطارت النفوس  
خشية ورقة ، وصارت جبال القلوب عنها

ويقال انتبر الخطيب اذا ارتقى فوق المنبر \* وخطب  
فلان في القوم ، وخطب القوم ، وقام فيهم خطيبا ، وصدع<sup>٢</sup>  
بكلامه ، وقرع الآذان بخطابه \* وقد ارتجل فلان الخطبة ،  
واقترضها ، وابتدها ، واقتبلها ، واقترحها ، اذا قالها من غير ان  
يهيئها \* واحتفل للخطبة والكلام ، واحتشد لها ، وتعمل لها ،  
اذا تهيأ لها وأعدّها \* ويقال استبحر الخطيب اذا اتسع له  
القول ، وفلان يهضب بالخطب اي يسح<sup>٣</sup> سحاً ، وقد عبّ  
عبابه<sup>٤</sup> اذا افاض في القول ، وقد اطال عنان القول<sup>٥</sup> ، وامتدّ به  
نفس الكلام ، وسال آتية<sup>٦</sup> ، وطفح آذيه<sup>٧</sup> \* ويقال للفصيح  
هدرت شقاشقه<sup>٨</sup> ، وفي إحدى خطب الإمام عليّ تلك شقاشقة

١ من قولهم دابة حرون اي صعبة القيادة ٢ اعوجاج ٣ جمع شأن  
وهو مجرى الدمع من العين ٤ الاعضاء ٥ اي صارت كالمهن وهو  
الصوف ٦ جهر ٧ من قولهم هضبت السماء اذا كثرت مطرها ٨ من  
سح الماء اذا صبّه ٩ من عباب السيل وهو معظمه وعب السيل اذا زخر  
وارتفع ١٠ من عنان الفرس اذا اطيل له ليتسع في جريه ١١ السيل  
يأتي من موضع بعيد ١٢ موجه ١٣ هدرت اي صوتت والشقاشق  
جمع شقاشقة بالكسر وهي كالجراب يخرج البعير الهائج من فيه بصوت فيها

هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ \* وصَعِدَ فلان المِنْبَرَ فَأُرْتَجَ عليه ، وَرُجِيَ عليه ، وَحَصِرَ ، اذا اسْتَعْلَقَ عليه الكلام \* وفي الأَمْثال إِيَّاكَ وَالخُطْبَ فانها مِشْوَارٌ كثير العِثَار \* ويقال هذه خُطْبَةٌ مُجْمَعَةٌ اي لم يدخلها خَلَلٌ

ويقال في الذمِّ فلان مُتَشَدِّقٌ ، مُتَفِيهِقٌ ، ثَرثارٌ ، مِهذارٌ ، غَثَّ المَنْطِقُ ، تَفِهَ الكلامُ ، قد مَلَكَتْ خِطَامَهُ الرِّكَاكَةُ ، وَدَفَعَ في صَدْرِهِ العِيَّ (\*) ، وانه لِيَمْلَأُ فاهُ بِالْهَذَرِ ، وَيَتَمَطَّقُ بِالْهَرَاءِ ، وَيَتَنَطَّعُ بِفُضُولِ القَوْلِ ، وَيَتَكَثَّرُ بِلِغْوِ المَقَالِ ، \* وانه لِمُسْتَهْجِنٌ اللِّفْظِ ، مُسْتَهْجِنُ الإِشَارَةِ ، أَرَّتْ اللِّسَانَ ، كليل الخاطِرِ ، اذا تَكَلَّمَ انصَرَفَتْ عنه الوُجُوهُ ، وَتَفَادَتْ مِنْ سَمَاعِهِ الآذَانُ ، وَأَعْرَضَتْ عنه القُلُوبُ ، وَأَنْقَبَضَتْ مِنْهُ

١ سَكَتَ ٢ المَكَانُ تَعَرَّضَ فِيهِ الدُّوَابُ إِقْبَالًا وَادْبَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ شَارَ الدَّابَّةَ إِذَا رَكِبَهَا عِنْدَ العَرَضِ عَلَى مَشْتَرِكِهَا أَوْ إِجْرَاهَا لِيَعْرِفَ قُوَّتَهَا ٣ أَي يَلُوبِي شِدْقَهُ عِنْدَ الكَلَامِ ٤ يَتَكَلَّمُ مِنْ أَقْصَى فَهْ ٥ كَثِيرُ الكَلَامِ ٦ بِمَعْنَى ثَرثارٌ ٧ أَي لا طَلَاوَةَ عَلَى كَلَامِهِ ٨ أَي لا مَعْنَى لِكَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ طَعَامُ تَفِهِ أَي لا طَعْمَ لَهُ ٩ مِنْ خِطَامِ البَعِيرِ وَهُوَ حَبْلٌ يَجْعَلُ عَلَى عُنُقِهِ وَيَلْفُ عَلَى خِطْمِهِ أَي انْفِهِ يَقَادُ بِهِ (\*) رَاجِعُ الفَصْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ ١٠ اتَّمَطَّقَ إِذْ يَضُمُّ شَفْتَيْهِ وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى الغَارِ الأَعْلَى وَالهَرَاءُ المَنْطِقُ الكَثِيرُ الفاسِدُ ١١ يَتَنَطَّعُ أَي يَرْمِي بِلِسَانِهِ إِلَى نَطْعِ الفَمِ وَهُوَ الغَارُ الأَعْلَى وَفُضُولُ القَوْلِ الكَلَامُ السَّاقِطُ وَمَا لا خَيْرَ فِيهِ ١٢ يَتَكَثَّرُ أَي يَفْتَخِرُ وَاصِلُهُ الاِفْتِخَارُ بِالكَثْرَةِ يَقَالُ فُلانٌ يَتَكَثَّرُ بِمَالٍ غَيْرِهِ • وَاللِّغْوُ الَّذِي لا مَعْنَى لَهُ ١٣ مُسْتَقْبِحٌ ١٤ مِنَ الرِّتَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الحَبْسَةُ فِي اللِّسَانِ ١٥ تَحَامَتُهُ وَانزَوَتْ عَنْهُ

الصُّدُور ، وَسَمِّمَتِهُ النُّفُوسُ \* وانه ليس لكلامه طُلاوة ، ولا عليه رَوْنَق ، ولا وِرَاءَهُ مَحْصُولٌ ، وانهما جُلَّ بِضَاعَتِهِ حَنْجَرَةٌ صُلْبَةٌ ، وَشَقِيقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَالْفَاظُ يَفْنَى بِكَثْرَتِهَا الرِّيقُ ، وَتَضْيِيقُ مِنْ دُونِهَا أَصْمِخَةٌ الْآذَانُ

— ❦ —  
❦ فصل ❦

في الكتابة والانشاء (\*)

يقال فلان كاتب مُجِيدٌ ، بَارِعٌ ، لَبِيقٌ ، مُتَأَنِّقٌ ، مُتَفَنِّنٌ ، رَشِيقٌ  
اللفظ ، مُنَمَّقٌ العِبَارَةُ ، بَدِيعٌ الْإِنْشَاءُ ، صَحِيحٌ الدِّيَابِجَةُ ، رَائِقٌ  
الدِّيَابِجَةُ ، أُنَيْقٌ الْوَشْيُ ، حَسَنٌ التَّجْيِيرُ ، حَسَنٌ التَّرْسُلُ ،  
وانه لَسَبَّاكٌ لِلْكَلامِ ، وَهُوَ مِنْ صَاغَةِ الْكَلَامِ ، وانه لَجَيِّدٌ السَّبَّاكُ ،  
حَسَنٌ الصِّيَاغَةُ ، مَصْقُولٌ العِبَارَةُ ، حُرٌّ الْلفظُ ، مُنْتَقَى الْلفظُ ،  
سَهْلٌ الْأَسْلُوبُ ، مُنْسَجِمٌ التَّرَاكِيبُ ، مُطَرَّدٌ السِّيَاقُ ، وَاضِحٌ  
الطَّرِيقَةُ ، نَاصِعٌ الْبَيَانُ ، سَلِيمٌ الذَّوْقُ ، عَذْبٌ الْمَشْرَبُ ، مُهَذَّبٌ  
العِبَارَةُ ، غَرِيظِيٌّ الْفَصَاحَةُ ، مُطْبُوعٌ عَلَى الْبَيَانِ ، مُتَصَرِّفٌ بِأَعْنَةٍ  
الْكَلَامِ ، مُتَفَنِّنٌ فِي ضُرُوبِ الْخِطَابِ ، لَطِيفٌ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَارِجِ ،

١ اي حاصل وقد تقدم وجهه ٢ جمع صباخ وهو ثقب الاذن (\*) راجع  
فصلي الفصاحة والبلاغة ٣ طبيعي ٤ جمع عنان وهو سير اللجام



مليح الفُصول ، رائق الفِقر ، مقبول الإِطْنا ب ، بليغ الإِيجاز ،  
قد أنزلت الفصاحة على قلمه ، وأنزلت البلاغة على فؤاده \*  
وانه لمن أجرى الكتاب قريحاً ، وأغزَهم مادّة ، وأطوّلهم  
باعاً ، وأوسعهم مجالاً ، وأمضاهم سليقة ، وأسرعهم خاطراً ،  
وأحضرهم بياناً ، وانه ليباري فيكره البرق ، وتباري أقلامه  
الذسيم ، وتباري خواطره أقلامه ، وتباري رشاقته أفاضه  
رشاقة أقلامه \* وان فلانا لمن أكابر الكتاب ، ومن  
مشاهير المترسلين ، ومن نخبة الكتاب المجيدين ، ومن الكتبة  
المعدودين ، ومن قرّح الكتبة<sup>٢</sup> ، وهو مجلي هذه الحلبة<sup>٣</sup> ، وهو  
عطار دفاكها ، كامل الآلة<sup>٤</sup> ، متقن لأدوات الكتابة والإنشاء ،  
عارف بأداب الكتاب ، جميل الخط<sup>٥</sup> ، متضلع من علوم الأدب ،  
مُحيط بأسرار البلاغة ، متبحر في ضروب الإنشاء ، متبسّط<sup>٦</sup>  
في فنون البراع<sup>٧</sup> ، حافظ لأقوال الفصحاء ، وخطب البلغاء ،  
مُطلّع على أشعار العرب والمولدين<sup>٨</sup> ، جامع للحكم المسطورة ،

١ يسابق ٢ من قرّح الخيل وهي التي قد انتهت اسنانها وذلك بعد ان  
يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح ٣ المجلي السابق والحلبة جماعة خيل  
السباق ٤ اي آلة الكتابة والمراد بها الامور التي يستعان بها على الاجادة  
فيها مما هو مذكور بعد ٥ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض  
وقرض الشعر وغير ذلك ٦ اي متوسع ٧ اي القلم والبراع في  
الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحدهه براعة ٨ تقسم الشعر آء الي

والأحاديث المنقولة ، والبلاغات الماثورة<sup>١</sup> ، لا يغيب عنه شيء  
من طرائف الكلام<sup>٢</sup> ، ولطائفه ، ونواديره ، ونكاته ، مشحور في  
معرفة مفردات اللغة ، مُحص لفرائدها<sup>٣</sup> ، عارف بفصيحتها  
وركيكها ، وما نوسها وغريبها ، عليم بأسرار اللفظ واشتقاقه ،  
وحقيقته ومجازه ، بصير بصرف الكلام<sup>٤</sup> ، خبير بنقد جيد  
ورديته ، متصرف في رقيقه وجزله ، مجود في مرسله ومسجعه\*  
وانه ليتعهد كلامه ، ويكثر فيه من التأنق<sup>٥</sup> ، والتنوق ، والتنطس ،  
ويبالغ في تنقيحه ، وتصحيحه ، وتحريره<sup>٦</sup> ، وتحريره<sup>٧</sup> ، وتهذيبه ،  
وتشذيبه<sup>٨</sup> ، لا ترى في سلكه أبنه<sup>٩</sup> ، ولا في نظامه تشظيا<sup>١٠</sup> ،

اربع طبقات الاولى الشعراء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كامرئ القيس  
والاعشى . والثانية المحضرون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كليد وحسان .  
والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجرير  
والفرزدق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب  
منهم اصحاب الطبقتين الاوليين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق بعريتهم  
ويشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عدها من العرب ومنهم من عدها من المولدين  
لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة  
المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي  
تمام والبحثري . والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب المتنبى وابي فراس  
١ المنقولة ٢ ما يستطرف منه اي يستملح ٣ جمع فريدة وهي  
الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب العرباء يأتي بها المتكلم  
فتنزل من كلامه منزلة الفريدة من العقد وذلك كقولهم طارت نفسه شعاعا اي تفرقت  
قطعا وفعلنا ذلك والدهر مسجل اي لا يخاف احد احدا ونحو ذلك ٤ فضل  
بعضه على بعض ٥ ما لا سجع فيه ٦ اي يراجعه وينقحه ٧ المبالغة  
في تجويد الشيء . ومثله التنوق والتنطس ٨ تقويمه واصلاحه ٩ تحسينه  
١٠ بمعنى تهذيبه ١١ السلك خيط النظم والابنة بالضم العقدة ١٢ تفرقا

ولا تَرَى في كلامه رِكاكَةً ، ولا غَثائَةً ، ولا سَخافَةً ، ولا قَلَقًا ،  
ولا تَعَسُفاً ، ولا تَكَاثُفاً ، ولا مُنَافِرَةً ، ولا مُعَارَضَةً ، ولا تَنْقِطِعَ  
سِلْسِلَةَ أَغْرَاضِهِ ، ولا تَتَّبِئِينَ لُحْمَةَ مَعَانِيهِ ، ولا يَهْجُمُ عَلَى الْمَعْنَى  
مَنْ غَيْرِ بَابِهِ \* وهو من اصحاب الرسائل المحبِّرة ، ومن كُتَّابِ  
الرسائل ، وكُتَّابِ الدواوين ، مُتَصَرِّفٍ في جميع فنون  
المُرَاسَلات ، والمُكَاتَبات ، والمُخاطَبات ، والمُطَارَحات ،  
والمُراجَعات ، مُحسِنٍ في جميع ضروب الرسائل ، والكَتَب ،  
والرِقاع ، والمَالِكُ \* وقد كَتَبَ الرِسالَةَ ، وَسَطَّرَها ، ورَقَمَها ،  
ورَقَشَها ، ونَمَّقَها ، ودَبَّجَها ، وحَبَّرَها ، ووَشَّاهَا ، وزَخَرَفيها ،  
وطَرَّزَها ، ونَمَمَها \* وصَدَّرَ رِسالَتَهُ بِكُذًا ، وعَنَوَنَها بِكُذًا ،  
وَقَرَأَتْ هَذَا الخَبَرَ في لِحَقِ كِتابِهِ وهو ما يُلِحِقُ بِالكِتابِ بعد  
الفِراغِ مِنْهُ فتلحِقُ بِهِ ما سَقَطَ عَنكَ ، وِجاءَ كُذًا في إِزارِ كِتابِهِ  
وهو ما يُكْتَبُ آخِرَ الكِتابِ مِنْ نُسْخَةِ عَمَلٍ او فَضْلِ في بَعْضِ  
المُهَمَّاتِ ، وقد أَزَرَ كِتابَهُ بِكُذًا \* وهو أَكْتَبَ مِنَ الصَّابِيِّ ،<sup>١</sup>

١ بمعنى المخاطبات ٢ المحاورات ٣ جمع مألوفة بضم اللام وهي الرسالة  
٤ أي زينها وحسنها. وكذا الافعال التالية ٥ أي افتتحها به وهو كلام يذكر  
في صدر الرسالة قبل الشروع في الغرض ٦ أي كتب عنوانها وهو ما يكتب  
على ظهر الرسالة ٧ أي تقليد عمل وهو الولاية ٨ هو ابراهيم بن  
هلال بن هرون الحراني من اهل القرن الرابع للهجرة كان من اكابر اصحاب الانشاء  
مشهورا بالبلاغة وقوة العارضة وله رسائل بديعة قد اشتملت على كل حسن. ونقل عن

واكتب من ابن المقفع ، واكتب من عبد الحميد  
ويقال في الذم فلان من ضعف الكتاب ، ومن اصغر  
الكتاب ، ومتخلفي الكتاب ، سقيم العبارة ، سخييف الكلام ،  
ضعيف الملكة ، ضعيف الأداة ، قاصر الآلة ، ضيق الحظيرة<sup>١</sup> ،  
ضيق المضرب<sup>٢</sup> ، متطفل على موائد الكتبة ، منحط عن  
طبقة المجيدين ، بعيد عن مذاهب البلغاء ، مدفوع عن  
مواقف الفصحاء ، عامي اللفظ ، مبتدل اللفظ ، مبتدل  
التراكيب ، يتلمظ بركيك الكلم ، ويحوم حول المعاني  
المطروقة ، ضعيف النقد ، سيئ اختيار الألفاظ ، لم يطاء عتبة  
العلم ، ولم يصفح راحة الأدب ، ولم يرتضخ أخلاف الفصاحة ،  
وقد ألف مضاجع الركافة ، ونشأ على وهن السليقة<sup>٣</sup> ، وقعد به  
طبعه عن مجارة البلغاء \* وفلان من صيارفة الكلام<sup>٤</sup> ، جل  
بضاعته ما ينسخه من كلام الفصحاء ، ويمسحه من ألفاظ

الصاحب بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد  
وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع  
يعني نفسه . اه . واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح  
خطبة الكتاب ١ جمع ضعيف على غير قياس ٢ من حظيرة الغنم  
ونحوها اي ضيق المجال ٣ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجاء  
وهو بمعنى ما قبله ٤ منجى ٥ من تلمظ الاكل وهو ان يتبع  
بلسانه بقية الطعام في شه ٦ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة  
٧ ضعف الطبع ٨ جمع صيرفي وهو الذي يبذل اصناف النقود اي ممن  
ياخذ كلام غيره ويبذل الفاظه

مُتَقَدِّمِي الْكُتَّابِ ، يُبَدِّلُ جَيْدَهُ بِالرَدِيِّ ، وَيَخْلِطُ الْفَصِيحَ مِنْهُ  
بِالْعَامِيِّ ، وَيُفْرِغُهُ فِي قَلْبِ مَنْ أُسْلِبُوهُ تَتَعَاوَرُهُ الرِّكَائِكَةُ ،  
وَيُشَوِّهُهُ اللَّحْنَ ، وَيَتَجَاذِبُهُ التَّعْقِيدَ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى ذَوْقِ ،  
وَلَا تَخْدِمُهُ سَلِيْقَةُ ، وَلَا يَمُدُّهُ اِطْلَاعٌ ، وَلَا يُحَصِّصُهُ تَقْدٌ ، وَلَا  
يَعْلَقُهُ لِلْفَصَاحَةِ سَبَبٌ

— فصل —

في الشعر

يقال فلان شاعر مُتَفَنِّينٌ ، مُجِيدٌ ، مُتَأَنِّقٌ ، مُتَنَوِّقٌ ، مُفْلِقٌ ،  
بَلِيغٌ ، فَحْلٌ ، خَنْدِيذٌ ، عَزِيْزُ الْمَذْهَبِ ، بَعِيْدُ الْغَايَةِ ، رَفِيْعُ  
الطَّبَقَةِ ، مُتَصَرِّفٌ فِي فُنُونِ الشِّعْرِ ، مُؤَفِّعٌ عَلَى شُعْرَاءِ عَصْرِهِ ،  
وَهُوَ شَاعِرُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَهُوَ شَاعِرُ بَنِي  
فُلَانٍ ، وَهُوَ شَاعِرُهُمْ غَيْرَ مُدَافِعٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ بِالطَّبْعِ ، وَشَاعِرٌ  
مُطْبُوعٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْبَعِ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ فُجُولِ الشِّعْرِ ، وَفُجُولَتِهِ ،  
وَمِنْ أُمَّرَاءِ الشِّعْرِ ، وَزُعَمَاءِ الْقَوْلِ ، وَمِنْ مَشَاهِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَمِنْ

١ يسبكه ٢ تتنازعه ٣ من قولك مدّ الوادي النهر اذا زاد في مائه  
٤ من تمحيص الذهب وهو تخليصه مما يشوبه من الغش ٥ يأتي بالعجيب  
في شعره ٦ بمعنى فحل ٧ فائق ٨ بمعنى امرأ

الشعراء المذكورين ، جيد الشعر ، رصين الشعر ، جيد النظم ،  
جيد الحبك ، صحيح السبك ، منضد اللفظ ، مرصف المعاني ،  
منسجم الكلام ، رائق الأسلوب ، مليح الديباجة ، حسن  
الوشي ، شائق اللفظ ، رشيق المعنى ، دقيق المعنى ، دقيق  
الفكر ، دقيق السلك ، لطيف التخيل ، مطبوع النادرة ، نبه  
الأغراض ، شريف المعاني ، واضح المنهج ، سديد المسلك ،  
سهل الشريعة ، ليس في شعره تكلف ، ولا تعسف ، ولا  
تعمل ، ولا قلق ، ولا ارتباك ، ولا تعقيد ، ولا غموض ، ولا  
التباس ، ولا تقصير \* وليس فيه حشو ، ولا سفساف ، ولا لغو ،  
ولا إحالة ، ولا ضرورة ، ولا تجوز ، ولا تسميح \* ولا ترى  
في قوافيه قلقا ، ولا ضعفا ، ولا نفورا ، ولا هي أجنبية ، ولا  
مستدعاة ، ولا يستكرهها على مواضعها ، ولا يركب فيها  
عيبا ولا سنادا \* وفلان من قالة الشعر ، وحاكة الشعر ، وصاغة  
الشعر ، وصاغة القريض ، ورؤاض القوافي ، وان له شعرا

١ من تنضيد الاسنان وهو حسن تنسيقها ٢ منسق ٣ اي المعنى  
٤ شريف ٥ المورد ٦ ان يأتي المعنى من غير وجهه ٧ بمعنى  
تكلف ٨ مالا طائل تحته ٩ ان يأتي في معانيه بالمحال ١٠ ما يلجى  
الى مخالفة القواعد لاقامة الوزن او القافية ١١ ان يجيز لنفسه مالا يجوز  
لاجل الضرورة ١٢ تساهل ١٣ مجتلبة ١٤ لا ينزلها فيها  
كرها ١٥ العيب من عيوب القافية خاصة ١٦ الشعر ١٧ من رياضة  
الدواب اي تذليلها

صافي الديباجة، تقيّ المُستشَفَّ، كثير الطلاوة<sup>١</sup>، كثير الماء<sup>٢</sup>،  
كثير المحاسن، واللطائف، والملح، والنكته، والبدايع،  
والطرف، وان شعره ليتدفق طبعاً وسلاسة، ويطرّد فيه ماء<sup>٣</sup>  
البديع، ويجول فيه رونق الحُسن، رقيق التشبيب<sup>٤</sup>، رائق  
النسيب، حلو التغزل، حُسن المطالع والمقاطع، حُسن التشابيه،  
بديع الاستعارات، لطيف الكِنَايات \* وفلان اذا رام نظم  
الشعر قامت الألفاظ في خدمته، وتلبّيت المعاني لدعوته، وانه  
ليروض القوافي الصعبة، وترتاض له شمس القوافي<sup>٥</sup>، ويستفتح  
أغلاق المعاني، ويغوص على المعنى الغريب، والنكته النادرة،  
ولا يزال يأتي بالبيت النادر، والمثل السائر، والحكمة البليغة،  
والمعنى البديع \* وانه ليلتكر المعاني، ويستنبطها، ويخترعها،  
ويتدبّعها، ويقترحها، وهذا المعنى من مُبتكرات فلان، ومن  
بنات أفكاره، ومن مخدّرات أفكاره، ومن أ بكار مُحترعاته،  
وان فلانا ليزفّ بنات الأفكار، ويجلو أ بكار المعاني، وقد جاء

١ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهواء وقتشه ليطلب عينا ان كان فيه  
٢ الرونق ٣ بمعنى الرونق واصله من ماء السيف وهو صفاً لونه وبريقه  
٤ يقال اطرّد الماء اذا تتابع جريه ٥ وصف محاسن النساء . ومثله النسيب  
٦ تكلف الغزل بفتحيتين وهو محادثة النساء ويستعمل بمعنى النسيب . وقيل النسيب  
في النساء والغزل في الفلما ن ٧ تحزمت ٨ ترتاض اي تذلل وتنقاد  
والشمس بضمّتين جمع شمس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للمذكر والانثى

بهذا الكلام استنباطا ، وقريحة ، وابتكارا ، واقتراحا ، وهذا  
معنى لم يسبق اليه ، ولم يسبقه اليه سابق ، ولم ينازعه فيه منازع ،  
ولم يتمثل في لوح خاطر ، ولم يحم عليه طائر فكر \* وان فلانا  
لينظم اللآلي ، وينظم العقود ، ويقرط الآذان ، ويشيف  
الاسماع ، ويسكر الالباب ، ويسحر العقول ، ويخلب القلوب ،  
وكأن شعره أفواف الوشي ، وكأن لفظه الوشي الفارسي ، وكان  
معانيه السحر البابلي ، وكان كلامه قد صيغ من خالص النضار ،  
وان شعره لهو السهل الممتنع ، القريب البعيد ، وانه لشعر  
حري بأن يكتب على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفخر \*  
وهذا الشعر من قلائد فلان ، ومن فرائده ، ونفائسه ، وبدائعه ،  
وبدائمه ، وعقائمه ، وغرره ، وحسناته ، وإحساناته ، وإجاداته ،  
وبراعاته ، وهو من حسناته المعدودة ، وبدائعه المشهورة ،  
وبراعاته الماثورة ، وأبياته السائرة ، وقلائده المروية ، وهذه  
القصيدة من خارجيات فلان ، ومن عبقرياته ، وهي كل ما فاق  
جنسه ونظائره \* ويقال نبغ فلان في الشعر اذا أجاده

١ من القرط بالضم وهو الحلية في اسفل الاذن ٢ من الشنف بالفتح وهو  
الحلية في اعلى الاذن ٣ العقول ٤ يخذع ٥ الافواف ضرب  
من الثياب الرقيقة والوشي الثياب المنقوشة مسماة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي  
يتناقل ذكرها



ولم يكن في إرث الشعر، وهو نابغة عصره ، وقد نبغ من فلان  
شعرٌ شاعرٌ ، وهو من رؤام الشعر ، وممن ينظم الشعر ،  
وينسجه ، ويحوكه ، ويحبكه ، ويلحمه ، ويصوغه ،  
ويقرضه ، ويبنيه ، وينشئه ويجبره ، ويدبجه ، ويوشيه \*  
وقد نظم في كذا ، وعمل فيه شعرا ، وقال فيه شعرا ، وقد جاش  
الشعر في خاطره ، وجاش في صدره ، وفي فؤاده ، واستنشأته  
قصيدة في كذا فأنشأها لي \* ويقال فلان يهضب بالشعر اي  
يسح سحاً ، وهو شاعرٌ مكثر وهو خلاف المقل \* وقد سح  
له شعرٌ كذا اي عرض او تيسر \* وانه ليرتجل الشعر ، ويقتضبه ،  
ويقرحه ، ويبتدئه ، ويقوله على البديهة ، وعلى البديه ،  
لا يسهر عليه جفنا ، ولا يكد فيه طبعاً ، وقد قال هذه  
الآيات على ريق لم يبلعه ، ونفس لم يقطعها ، وهي من عفو  
الساعة ، ومن فيض الخاطر ، وفيض القريحة ، وفيض القلم ،  
وفيض اليد ، ومجاراته الخاطر ، وانه لسريع الخاطر ، غمر البديهة ،

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جاهد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من جيشان  
القدر اي غاياتها ٤ اي سأله انشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت  
السماء اذا كثرت مطرها ٦ من سح الماء اذا صب بكثرة ٧ اي يقوله  
من غير استعداد ٨ يجهد ٩ اي مما اخذ لحينه على غير كلفة واصله  
من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٠ من  
قولهم ماء غمر اي كثير زامر

طَلَّقَ الْبَدِيهَةَ ، سَمَّحَ الْقَرِيحَةَ ، غَمَّرَ الْقَرِيحَةَ ، حَافَلَ الْقَرِيحَةَ ،  
فِيَاضَ الْقَرِيحَةَ ، مَتَدَفَّقَ الْقَرِيحَةَ ، شَدِيدَ الْعَارِضَةَ ، حَادَّ الْبَادِرَةَ ،  
سَرِيعَ الذَّهْنِ ، حَاضِرَ الذَّهْنِ ، وَانِي لَمْ أَرَأْ أَحْضَرَ مِنْهُ ذِهْنًا ،  
وَلَا أَسْرَعَ خَاطِرًا ، وَلَا أَوْسَعَ خَاطِرًا ، لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي الْمُقْعَدِ  
لَمَشَى ، أَوْ فِي الْأَخْرَسِ نَحَطَبَ \* وَيُقَالُ فَلَانَ يَخْشُبُ  
الشَّعْرَ ، وَيَخْتَشِبُهُ ، إِذَا أَرْسَلَهُ كَمَا يَجِيءُ وَلَمْ يَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِحْهُ ،  
وَهَذَا شَعْرٌ مَخْشُوبٌ ، وَخَشِيبٌ ، وَخَيْرَ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ \*  
وَفِي الْأَسَاسِ كَانَ الْفَرَزْدَقُ يُنْقِحُ الشَّعْرَ وَكَانَ جَرِيرٌ يَخْشُبُ  
وَكَانَ خَشْبٌ جَرِيرٌ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيحِ الْفَرَزْدَقِ \* وَتَقُولُ  
عَارَضْتُ فَلَانًا فِي الشَّعْرِ ، وَمَاتَنْتُهُ ، وَنَاشَدْتُهُ ، وَرَاسَلْتُهُ ،  
وَقَارَضْتُهُ ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي نِظْمِ الشَّعْرِ ، وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ الْأَشْعَارُ \*  
وَتَقُولُ أَجِزْ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ هَذَا الشَّطْرَ إِذَا نَظَّمْتَهُ أَوْ أَخَذْتَهُ مِنْ  
شِعْرٍ غَيْرِكَ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَنْظِمَ عَلَيْهِ لِيُتِمَّهُ \* وَيُقَالُ فَلَانَ شَاعِرٌ  
فَصَالٌ وَهُوَ الَّذِي يَمْدَحُ النَّاسَ لِيَأْخُذَ الْجَوَائِزَ

١ من حفل الماء واللبن إذا اجتمع ٢ بمعنى البديهة ٣ ما يبدر منه  
أي يسبق على غير استعداد ٤ أي يتأنق ٥ الذي قضى في نظمه  
حول أي سنة وذلك كما يحكى عن زهير بن أبي سلمى المزني أحد أصحاب المعلقات من  
أنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها بنفسه في أربعة أشهر ويعرضها على أصحابه  
الشعراء في أربعة أشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل ٥ ومثل ذلك ما حكاه  
صاحب الأغاني عن مروان بن أبي حفصة من أنه كان يقول أني إذا أردت أن أقول  
القصيدة رفعتها في حول أقولها في أربعة أشهر واتخذها أي اتقحها في أربعة أشهر وأعرضها  
في أربعة أشهر

وتقول في الذمّ فلان شاعر ضعيف ، سخيف النظم ،  
مهلهل الشعر ، مقصر عن طبقة الفحول ، نازل عن رتبة  
المجيدين من الشعراء ، وهو من ساقه أهل الشعر ، ومن متخلفي  
الشعراء ، لا مائة عنده للنظم ، ولم يركب في طبعه الشعر ،  
وليس في سايقته الشعر \* وانه لصالد الفكر ، كابي الزند ،  
كهام الذهن ، سخيف الطبع ، متخلف الطبع ، سقيم الخاطر ،  
مقعد الخاطر ، زمن السليقة ، ناضب القريحة ، جامد الروية ،  
خامد البديهة ، نكد القريحة ، صلد الخاطر \* وانما هو  
شويعر ، وشعور ، ومتشاعر ، رث الألفاظ ، قلق الألفاظ ،  
قلق الأساليب ، سقيم المعاني ، فاسد المعاني ، مبتذل المعاني ،  
مطروق الأغراض ، فاسد التعبير ، مشوش القوالب ، ضعيف  
النقد ، كثير التكاف ، شديد التعمل ، وهو انما ينظم بالصنعة ،  
وانما هو عروضي ، وانما هو مقطّع أبيات ، ووزان تفاعيل ،

- ١ بمعنى سخيف وهو من قولهم ثوب مهلهل اذا كان سخيف النسج ٢ من  
ساقه الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبيعته  
٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج نارا ٦ بمعنى صالدا ٧ من قولهم  
سيف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من نضب الماء اذا غار في الارض  
واصل القريحة اول ما ينبط من ماء البئر ثم استعيرت للملكة الشعر ١٠ الاسم  
من روث في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل  
ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صلب ١٣ من الثوب الرث  
وهو البالي ١٤ بمعنى مبتذل ١٥ بمعنى التكلف

وانما هو وزان لاشاعر \* وان شعره لبشع في الذوق ، تافه<sup>١</sup>  
في الذوق ، وانه لجاف الكلام ، ليس على كلامه بله الفصاحة ،  
وليس على شعره طلاوة ، ولا حلاوة ، ولا رونق ، ولا رشاقة ،  
ولا بدهة ، ولا قدرة له على الاختراع ، ولا فضل فيه للاستنباط ،  
ولا تكاد ترى في كلامه الامترقعا ، ولا تقع الاعلى متردما ، ولا  
تسقط الاعلى منتصح ، وفلان لو تمثل شعره لكان اشبه  
شيء بالمعجزة الفانية ، في الاسمال البالية \* ويقال كسر الشعر  
اذا لم يقيم وزنه ، وفلان يصابي الشعر اذا لم يقيم انشاده  
وتقول فلان من متلصصي الشعراء ، وهو في الشعر سبد  
اسباد ، وانه لشظاظ الشعر ، وانه ليسرق الشعر ، ويغير عليه ،  
وينتجله ، وينسخه ، ويسلخه ، ويمسخه ، ويصالت فيه ، وانه  
ليغير على ابيات الشعراء ، ويعدو على بنات الافكار ، وقد اطلق  
يده في شعر المتقدمين ، وحبكم راحتته في شعر الاوائل ،

١ لا طعم له ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردم والمتنصح واصل ذلك كله  
في الثوب اذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع ٣ جمع سمل بفتحتين وهو  
الثوب الخلق ؛ اي داهية في اللصوصية ٥ رجل من بني ضبة كان  
يضرب به المثل في اللصوصية يقال اسرق من شظاظ ٦ ينسبه الى نفسه  
٧ اوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا  
من غير زيادة ولا تبديل والسلك ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسوخ ان يأخذ المعنى  
ويغير بعض اللفظ ٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه وهذا اللفظ من  
مواضع الادباء

وقد تحيَّف شعراً فلان<sup>١</sup> ، وأخذ هذا المعنى من فلان ، والم بيت فلان<sup>٢</sup> ، وهذا البيت من قول فلان ، وهو ينظر الى قول فلان<sup>٣</sup>

ويقال أصفى الشاعر إذا انقطع شعره \* وقال فلان كذا بيتاً وأكدى<sup>٤</sup> إذا امتنع عليه القول ، وقد ارتج عليه<sup>٥</sup> ، ورجي عليه<sup>٦</sup> ، وصلد خاطر<sup>٧</sup> \* وتقول لا يستديق لي الشعر الا في فلان ، والا في غرض كذا ، اي لا ينقاد لي \* ويقال رجل مفتح وهو الذي لا يقدر ان يقول شعراً

وتقول هذه قصيدة عائرة<sup>٨</sup> ، وكلمة عائرة ، وقافية شاردة ، وشروء ، وهذه آبدة<sup>٩</sup> من أوابد الشعر ، كل ذلك بمعنى القصيدة السائرة \* وانها لكلمة شاعرة ، وهي من غرر<sup>١٠</sup> القصائد ، ومن القصائد المختارة ، ومن حر الكلام<sup>١١</sup> ، ومن عيون الشعر<sup>١٢</sup> ، ومحفوظ الشعر ، وعقائل الشعر<sup>١٣</sup> ، ومن محكم الشعر وجيده<sup>١٤</sup> ،

١ اي اغار عليه وسرق منه واصل التحيف الاخذ من حافات الشيء ٢ اي قاربه ولم ياخذ المعنى صريحاً ٣ اي هو من قبيله ٤ من اصفت الدجاجة اذا انقطع بيضاها ٥ من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدية اي الصخر فتعذر عليه الحفر ٦ اي استغلق عليه القول ٧ بمعنى ارتج ٨ من صلود الزند اذا لم يخرج ناراً وتقدم قريباً ٩ من قولهم عار الفرس يعير اذا ذهب على وجهه ١٠ بمعنى قصيدة . وكذلك القافية ١١ بمعنى شاردة ١٢ جمع غرة وهي من كل شيء خياره ١٣ جيده وفاخره ١٤ اي خياره ١٥ جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه

وهذه قصيدة حدّاء اي سائرة او منقطعة القرين \* وهي من  
مقلّدات الشعر، وقلائده، اي البواقي على الدهر \* وانها لحسنة  
الشباب اي التشيب \* وهذه قصيدة حكيمة اي فيها كلام  
حكمة \* وهذا شعر مقصد اي مهذب منقح \* وهذا البيت  
فقرة هذه القصيدة اي أجود بيت فيها، وهو بيت القصيد \*  
وتقول هذه قصيدة ريضة اي لم تحكم \* وانها لمن سفساف  
الشعر اي من رديته أو ما لم يحكم منه \* وفلان ينشد مقطعات  
الشعر وهي قصارُه وأراجيزُه \* وتقول شعر فلان أحسن من  
حوليات زهير، وأحسن من حوليات مروان بن ابي حفصة،  
وأحسن من اعتذارات النابغة، وحماسيات عنتره، وهاشميات  
الكميت، ونقائض جرير، وخرقيات ابي نواس، وتشبيهات  
ابن المعتز، وزهديات ابي العتاهية، وروضيات الصنوبري،  
ولطائف كشاجم \* وهذا أحسن من ابتدئات ابي نواس، ومن  
تخصّصات المتنبي، ومقاطع ابي تمام

١ من قولهم مهر ريش اي لم تتم رياضته ٢ قد تقدم ذكرها ٣ ما اعتذر  
به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في  
مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهاجيان به  
٦ قصائده في وصف الرياض

فصل في

في النقد

يقال نَقَدْتُ الكلامَ ، وانتَقَدْتُهُ ، وفَلَيْتُهُ ، وتَدَبَّرْتُهُ ، وتَأَمَّلْتُهُ ،  
وتَرَسَّمْتُهُ ، وتَوَسَّمْتُهُ ، وتَصَفَّحْتُهُ ، وتَبَصَّرْتُهُ ، وظَفَّلْتُهُ ، ومَيَّرْتُهُ ،  
واستشففتُهُ ، واستبطنتُهُ ، ونظرتُ فيه ، وروأتُ فيه ، وثبتتُ  
فيه ، وأعمتُ فيه النظرَ ، وقلبتُ فيه النظرَ ، وأنعمتُ فيه النظرَ ،  
وحكمتُ معدنَه ، وسبرتُ غوره<sup>١</sup> ، وعجمتُ عوده<sup>٢</sup> ، وقلبتُه  
بطناً لظهر<sup>\*</sup> وفلان نقاد بصير ، خير ، عارف ، جهيد ، وهو  
من اكابر اهل النقد ، ومن جهابذة اهل العلم ، ومن ذوي  
البصائر النافذة ، صحيح النقد ، صائب الفكر ، ثاقب الفكر ،  
ثاقب الروية<sup>٣</sup> ، ثاقب النظر ، دقيق النظر ، صادق النظر ، بعيد  
مرمى النظر ، بعيد مطرح الفكر ، مدقق ، شديد التنقيب ، كثير  
التنقيب<sup>٤</sup> ، دقيق البحث ، بعيد الغور<sup>٥</sup> ، يغوص على الحقائق ،  
ويثير الدفائن<sup>٦</sup> ، ويكشف عن الغوامض ، عارف بموارد  
الكلام ومصادره ، خير بمحاسنه ومساوئه ، عليم بصحيحه

١ من سبر غور البئر اي قياس عمقها ٢ يقال عجم العود اذا اخذه بين  
اسنانه ليختبر صلابته ٣ بمعنى النقاد الخبير والكلمة فارسية معربة ٤ نافذ  
٥ الاسم من روأ في الامر اذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش  
٧ بمعنى التنقيب ٨ كناية عن التعمق في الامور ٩ يستخرج الحبايا

وفاسده ، بصير بجيده وسفسافه \* وتقول هذا كلام لا يثبت  
على النقد ، ولا يثبت على السبك ، وان فيه لمطعنا ، ومغمزا ،  
ومنقفا ، وماخدا ، وان فيه لمرقعا ، ومتردما ، ومسترما \* وانه  
سجال نظر ، ومحل نظر ، وفيه نظر ، وفيه كلام ، وفيه موضع  
للقول ، وموضع للنقد ، وموضع للنكير \* وانه لا يخلو من  
حزاة ، ولا يخلو من اعتساف ، ومن شطاط ، ولا يخلو من  
مباينة لوجه الصواب \* وتقول هذا كلام لم يرزق حظه من  
من التثبت ، ولم تتوله روية صادقة ، ولم يصدر عن علم راسخ ،  
ولم يمله علم صحيح ، وانما هو ضرب من التخرض ، وضرب  
من الخبط ، وانما هو كلام مجازف ، وانه لمعتسف عن جادة ،  
الصواب ، بعيد عن مرعى السداد ، وان بينه وبين الصواب  
مراحل \* وهو مأتي من وجه كذا ، وقد كان الوجه ان  
يقال كذا ، والصواب ان يقال كذا ، ولو قيل في موضعه كذا

- ١ رديته ٢ من سبك المعدن وهو اذا به ٣ بمعنى مطمن ٤ من  
قولهم نحت النجار العود وترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ٥ اي موضع  
ترقيق . ومثله المتردم والمسترم ٦ اسم بمعنى الانكار ٧ اي من عيب  
٨ خروج عن السبيل السواء ٩ بعد عن الصواب ١٠ التأمل  
والتدبر ١١ من املت على الكاتب اذا القيت عليه ما يكتبه ١٢ القول  
بالظن ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ من المجازفة في البيع وهو ان  
يكون بغير وزن ولا كيل ١٥ طريق



لكان أسلم ، وكان أقرب الى الصواب ، وكان هو الوجه ،  
وهو الصواب \* وتقول هذا كلام قد حصن عن نظر الناقد ،  
وصرف عنه بصر الناقد ، وانه لكلام لا غبار عليه ، ولا نكير  
فيه ، ولا وجه فيه للإعتراض ، ولا شبهة فيه لناظر ، ولا مطعن  
فيه لغامز ، ولا سبيل عليه لآخذ ، ولا عائب ، ولا منكر ، ولا  
معترض ، ولا متعقب ، ولا مناقش ، ولا مزيف ، ولا مفند ،  
ولا مندّد ، ولا مسوّى ، ولا مخطئ ، ولا مغلط ، ولا موهم ،  
ولا طاعن ، ولا قاذح

— ❦ —  
❦ فصل ❦

في الجدال

يقال فلان جدل ، ألد ، شديد المرآء ، شديد اللداد ،  
ألد الحجاج ، متين الحججة ، قوي الحججة ، وثيق الحججة ،  
سديد البرهان ، ناصع البرهان ، ثاقب البرهان ، حاضر الدليل ،

- ١ اي لا شبهة عليه ٢ عائب ٣ متبوع للعثرات ٤ بمعنى  
عائب من تزييف الدراهم وهو اظهار زيفها اي رداً عنها ٥ من قولهم فنده  
اذا خطأ قوله او رأيه ٦ من قولهم ندد به اذا سمعه القبيح وصرح بعبوبه  
٧ من قولهم سوأت عليه صنعه اذا عبته عليه وقلت له اسأت ٨ بمعنى مغلط  
٩ شديد الخصومة ١٠ الجدال ١١ مصدر لادّه اي حابه  
وخاصمه ١٢ اي المحاجة وهي المغالبة في الحججة ١٣ بمعنى متين  
١٤ واضح ١٥ من قولهم شهاب ثاقب اي مضيء

حَسَنَ الاستِدلال ، صحيح الاستِدلال ، بصير بمواضع الحق ، بصير  
 باستنباط الأدلة \* وانه لمن مشاهير الجدليين ، وجلة اهل  
 النظر ، وقد جادل خصمه ، وماراه<sup>١</sup> ، وناظره ، وباحثه ، وناقشه<sup>٢</sup> ،  
 وماتنه<sup>٣</sup> ، وحاجه<sup>٤</sup> ، ولاجه<sup>٥</sup> ، ولادّه<sup>٦</sup> \* وانه ليُجادل عن نفسه ،  
 ويُحاج عن نفسه ، وقد نزع بحجته<sup>٧</sup> ، وأدلى بحجته<sup>٨</sup> ، وصدع<sup>٩</sup>  
 بحجته<sup>١٠</sup> ، واحتج على خصمه بحجة شهباء<sup>١١</sup> ، وحجة بترآء<sup>١٢</sup> ،  
 وحجة دامغة<sup>١٣</sup> ، وجاءه بالدليل المقنع<sup>١٤</sup> ، والدليل المفحم<sup>١٥</sup> ،  
 والدليل الفاصل<sup>١٦</sup> ، والبرهان القيم<sup>١٧</sup> ، وأيد قوله بالحجج القواطع<sup>١٨</sup> ،  
 والبيّنات النواصع<sup>١٩</sup> ، والأدلة اللوامع<sup>٢٠</sup> ، والبراهين السواطع<sup>٢١</sup> ،  
 وأثبت رأيه بالأدلة الواضحة<sup>٢٢</sup> ، والحجج اللائحة<sup>٢٣</sup> ، والبيّنات  
 النواهض<sup>٢٤</sup> ، والبيّنات المسلمة<sup>٢٥</sup> ، والحجج الملزمة<sup>٢٦</sup> ، واستظهر<sup>٢٧</sup>  
 على خصمه بدليل العقل والنقل ، وأيد مذهبه بشواهد المعقول  
 والمنقول ، وأورد على قوله النصوص الصريحة ، واستشهد عليه

١ جمع جليل ٢ بمعنى جادله ٣ من مناقشة الحساب وهي الاستقصاء  
 فيه واصله من نقش الشوكة اي البحث عنها في الجلد واخراجها ٤ عارضه  
 في الجدل ٥ تبادى معه في الخصومة ٦ بمعنى لاجه ٧ اي احضرها  
 ٨ بمعنى ما قبله ٩ جهر ١٠ اي واضحة ١١ اي باضية  
 نافذة ١٢ من قولهم دمنه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ١٣ الذي  
 يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ١٤ المسكت ١٥ الذي يفصل  
 بين الحق والباطل ١٦ القويم ١٧ الواضحة ١٨ المشرقة  
 ١٩ الظاهرة ٢٠ القوية او التي تقوم في وجه الخصم ٢١ التي تلزم  
 الخصم الاقرار بالحق ٢٢ استعان

THE MEDICAL LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA  
 LIBRARY

بِنُصُوصِ الْأَثْبَاتِ ، وَكَانَتْ حُجَّتُهُ الْعَالِيَةَ ، وَحُجَّتُهُ الْعُلْيَا \* وَقَدْ  
نَضَحَ ٢ عَنْ نَفْسِهِ ، وَتَلَقَّى دَعْوَاهُ بِثَبْتِهَا ١ ، وَجَاءَ بِنَفَذِ كَلَامِهِ ٣ ،  
وَخَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ مَا قَالَهُ ٤ ، وَخَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ ٥ ،  
وَأَثَبَتْ قَوْلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ \* وَقَدْ أَبَكَمَ خَصْمَهُ ٦ ، وَأَفْجَمَهُ ٧ ،  
وَقَطَعَهُ ٨ ، وَخَطَمَهُ ٩ ، وَخَصَمَهُ ١٠ ، وَحَجَبَهُ ١١ ، وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ ١٢ ، وَقَرَحَهُ  
بِالْحَقِّ ١٣ ، وَدَحَضَ حُجَّتَهُ ١٤ ، وَأَدْحَضَهَا ١٥ ، وَدَفَعَ قَوْلَهُ ١٦ ، وَدَفَعَ  
اسْتِدْلَالَه ١٧ ، وَزَيَّفَ بُرْهَانَهُ ١٨ ، وَرَدَّ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ ١٩ ، وَأَجْرَّ لِسَانَهُ ٢٠ ،  
وَبَهَّرَهُ ٢١ ، وَبَرَعَهُ ٢٢ ، وَقَهَّرَهُ ٢٣ ، وَظَهَّرَ عَلَيْهِ ٢٤ ، وَفَلَجَ عَلَيْهِ ٢٥ ، وَاسْتَطَالَ  
عَلَيْهِ ٢٦ ، وَأَدِيلَ مِنْهُ ٢٧ ، وَرَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ ٢٨ ، وَبِصُمَاتِهِ ٢٩ ، وَرَمَاهُ  
بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ ٣٠ ، وَرَمَاهُ بِالثَّلَاثَةِ الْأَثَافِي ٣١ ، وَرَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ ٣٢ ،  
وَتَرَكَهُ مُعْتَقِلَ اللِّسَانِ ٣٣ ، وَرَدَّ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ٣٤ ، وَرَدَّهُ

١ الذين يوثق بقولهم واحدهم ثبت بفتحتين ٢ ناضل ودافع ٣ ما يثبتها  
٤ اي بالخروج منه ٥ اي مما لزمه منه ٦ اي ما اعترض عليه به ٧ اي  
قطعه عن الكلام ٨ من خطم البعير وهو ان يجعل جبل في عنقه ويشق على  
انفه يقاد به ٩ غلبه في الخصومة ١٠ غلبه في الحجية ١١ اي  
رماه به ١٢ استقبله به ١٣ ابطاها ١٤ اظهر زيفه اي فساده  
١٥ من اجرار الفصيل وهو شق لسانه ليمنع عن الرضاع ١٦ كل هذا  
بمعنى غلبه ١٧ اي بما اسكته ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي  
بالداهية العظمى ٢٠ اي بالامر المضل والاثافي الحجارة التي تنصب عليها  
القدر واحدها اثنية قبل والمراد بثلاثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد ينزلون بجانب جبل  
فيضعون حجراين الى جانبه ويجعلونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بالشر كله فجعله  
اثنية بعد اثنية حتى رماه بالثلاثة ٢١ اي رماه بالمعضلات او بما يسكته  
والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انه دمه بالحجة  
اي اصاب دماغه فكفي عن ذلك بانه كسر جمجمته ثم رماه بقطعها ٢٢ اي نكس بصره

صاغرا قميئا<sup>١</sup>، وكأنما أفرغ عليه ذنوبا<sup>٢</sup> \* وانه لرجل الوى<sup>٣</sup> ،  
بعيد المستمر<sup>٤</sup>، ثبت الغدر<sup>٥</sup>، شديد العارضة<sup>٦</sup>، غرب اللسان<sup>٧</sup>،  
طويل النفس<sup>٨</sup> في البحث<sup>٩</sup>، بعيد غور الحجة<sup>١٠</sup>، وبعيد نبط الحجة<sup>١١</sup>،  
وانه ليضع لسانه حيث شاء<sup>١٢</sup>، ولم أجد فيمن عبر وغبر<sup>١٣</sup> أبسط<sup>١٤</sup>  
منه لسانا<sup>١٥</sup>، ولا أحضر ذهنا<sup>١٦</sup>، ولا ألحن بحجة<sup>١٧</sup>، ولا أقدر على  
كلام<sup>١٨</sup>، وانه ليتقلب بين أحناء الحق<sup>١٩</sup>، وانه ليلوي أعناق الرجال<sup>٢٠</sup> \*  
وتقول هذا هو الحق اليقين<sup>٢١</sup>، والحق الصابح<sup>٢٢</sup>، والحق الصراح<sup>٢٣</sup>،  
والحق المبين<sup>٢٤</sup>، وقد سفر الحق<sup>٢٥</sup>، وحصص الحق<sup>٢٦</sup>، وصرح<sup>٢٧</sup>  
الحق عن محضه<sup>٢٨</sup>، وتبين وجه السداد<sup>٢٩</sup>، ووضع الصبح لذي  
عينين<sup>٣٠</sup>، وانكشف قناع الشك عن محيا اليقين \* وانه لأمر<sup>٣١</sup>  
لامرية<sup>٣٢</sup> فيه، ولا مرآء<sup>٣٣</sup> فيه، ولا ريب في صحته<sup>٣٤</sup>، ولا موضع

١ اي ذليلا حقيرا ٢ افرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها ماء اي  
تركه دهشا ٣ جدل شديد الخصومة يلوي على خصمه ٤ اي قوي  
في الخصومة لا يسأم المراس ٥ ثبت بمعنى ثابت والغدر بفتحتين الارض  
الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في القتال والجدل  
وغيرهما والاضافة على معنى في ٦ البيان واللسن والقدرة على الكلام ٧ حديده  
٨ اي بعيد المدى ٩ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ١٠ بمعنى  
ما قبله والنبط بفتحتين الماء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفرت ١١ اي  
فيمن سلف وخلف ١٢ اي اطلق ١٣ اي افطن لها ١٤ من  
أحناء الوادي وهي جوانبه ومعاطفه ١٥ اي يغلبهم في الخصومة ١٦ بين  
١٧ بمعنى الصريح ١٨ ظهر او ثبت ١٩ اي انكشف من قولهم صرح اللبن  
اذا ذهب رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوته فيه ٢٠ مثل ٢١ لا شك  
٢٢ جدال

فيه للشبهة ، ولا مَسَاغُ للشك ، وهذا امر لا يَخْتَلِفُ فيه اثنان ،  
ولا يَتَمَارَى فيه عاقل ، وانه لمعلوم في بدائه العقول ، وقد  
تَنَاصَرَت عليه الحُجَجُ ، وقام عليه بُرْهانُ العقل ، وَصَحَّحَهُ  
القياس ، وَأَيَّدَهُ الوجودان ، وَنَطَقَت بِصِحَّتِهِ الدلائل  
وتقول في خلاف ذلك فلان ضعيف الحجاج ، ضعيف  
الحُجَّة ، سقيم البرهان ، ركيك البرهان ، واهن الدليل ، ضعيف  
البصيرة ، مُتَخَلِّفُ الرَوِيَّة ، بليد الفكر ، خامد الذهن ، قصير  
باع الحُجَّة ، أَلَكَنَ لِسَانَ الحُجَّة \* وهذا قول مدفوع ،  
وقول مردود ، وقول لا ينهض ، وقول لا يُسْمَع ، وانه لقول  
ضعيف السند ، واهي الدليل ، بارز عن ظِلِّ الصِّحَّة ، بعيد عن  
شَبَه الصِّحَّة ، ليس فيه شيء من الحق ، ولا يمثل فيه شَبَه الحق ،  
وليس عليه للحق ظِلٌّ \* وهذا امر ظاهر البطلان ، وامر لا  
تُعْقَل صِحَّتُهُ ، ولا يَقُومُ عليه دليل ، ولا تُؤَيِّدُهُ حُجَّة ، ولا  
ينهض فيه بُرْهان ، ولا يَثْبُتُ على النظر \* وتقول قد بَرِمَ  
الرَّجُلُ بِحُجَّتِهِ اذا لم تحضره ، وقد اَبْدَعَتْ حُجَّتَهُ اَي ضَعُفَتْ ،  
وهذه حُجَّة واهية ، وواهنة ، وان حُجَّتَهُ لَأَوْهَى مِنْ بَيْتِ

١ مجاز ومنفذ ٢ يرتاب ٣ اي فيما تدركه من اول وهلة ٤ نصر  
بعضها بعضا وايده ٥ ما يجده كل انسان من نفسه ٦ ضعيف ٧ من  
اللكنة وهي العجة في اللسان ٨ ساقط

العنكبوت ، وأوهن من خيط باطل ، ومن شبَّح باطل \*  
وهذه حجة باطلة ، وحجة داحضة ، وقد دحضت حجته ،  
وانتقض عليه برهانه ، وتقوضت دعائم برهانه \* وتقول قد  
انقطع الرجل ، ونزف على ما لم يسم فاعله ، وأنزف إنزافا ،  
وأبلس إبلاسا ، اذا انقطعت حجته ، وانه لأجذم الحجة اي  
منقطعها \* وتقول هذه اقوال متدافعة ، وحجج متخاذلة ،  
وأدلة متعارضة ، وبيِّنات متناقضة ، لا تتجاري في حلبة ، ولا  
تتسائر الى غاية ، وانها ليصادم بعضها بعضا ، ويجادل بعضها  
بعضا ، ويقدح بعضها في بعض ، ويدفع بعضها في صدر  
بعض \* وفلان مباحك ، متعنيت ، سيء اللجاج ، صلف  
المرآء ، صلف اللجاج ، يماري في الباطل ، ويتحكَّم في الجدال ،  
ولا تراه الا معاندا ، او مكابرا ، او مغالطا ، او مشاغبا

- ١ الهباء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبَّح باطل وهذا عن  
الزخشي ٢ انهدمت ٣ يدفع بعضها بعضا ٤ خلاف متناصرة  
٥ مجال الخيل للسباق ٦ تتوافق في السير ٧ التهادي في الخصومة  
٨ من الصلف بفتحيتين وهو التكلم بما يكرهه صاحبك والمرآء الجدال ٩ يحكم  
برأي نفسه من غير ان يبرز وجهها للحكم ١٠ هو ان ينازع خصمه مع علمه  
بفساد كلامه وصحة كلام الخصم ١١ هو ان ينازع في المسئلة العلمية لا لظهار  
الصواب بل لالزام الخصم ١٢ هو ان يبني قياسه من مقدمات وهمية شبيهة  
بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال  
١٣ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالمشهورة كما اذا قيل في شخص يجنط  
في البحث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم

فصل ❦

في القراءة

يقال قرأت الكتاب ، واقرأته ، وتلوته ، وطالعته ، وتصفحته ،  
وفلان قارئ من قوم قراء ، وهو قارئ مجود ، وقد جود  
قراءته ، وانه لحسن التجويد ، حسن اللفظ ، حسن الإبانة ،  
سلس المنطق ، بين المنطق ، مشبع اللفظ ، بلي اللسان ،  
حسن أداء الحروف ، حسن التحقيق ، مريح النبر والإرسال ،  
محكم الترقيق والتفخيم ، لا يتعمر في لفظه ، ولا يتنطع ، ولا  
يتعمق ، ولا يتمطق ، ولا يتفهيق ، ولا يتشدق ، ولا يمطأ  
بكلماته ، ولا يغمغم ، ولا يجمع ، ولا يمضغ الحروف ، ولا  
يلوكها \* ويقال حذر قراءته ، وحذر فيها ، اذا أسرع  
فيها وتابعها ، وترسل في قراءته ، ورسل ترسيلا ، ورتلها ،  
وترتل فيها ، اذا تمهل فيها وحقق الحروف والحركات \* وجهر  
بقراءته اذا رفع صوته بها ، وخفت بقراءته ، وخافت ، وتخافت ،

١ لين سهل ٢ اي فصيحته حسن الوقوع على مقاطع الحروف ٣ اعطاء  
كل حرف حقه ٤ النبر رفع الصوت ببعض احرف الكلمة والارسال خلافه  
٥ مر تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٦ يمد اللفظ ويطيله ٧ كلاهما  
عدم الابانة في الكلام ٨ من مضغ الطعام وهو ان يجيل لسانه بالحرف  
كانه يمضغ شيئا ٩ بمعنى يمضغها

إذا خَفَضَ صَوْتَهُ \* وَعَبَّرَ الْكِتَابَ إِذَا تَدَبَّرَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ  
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ \* وَاسْتَعْجَمَتَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لِغَابَةِ  
النُّعَاسِ عَلَيْهِ \* وَيُقَالُ نَادَ الْقَارِئُ يَنُودُ نَوْدَانًا إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ  
وَإِكْتَفَاهُ فِي الْقِرَاءَةِ \* وَتَقُولُ مَا فُلَانٌ بَقَارِيءٌ ، وَانَّهُ لَرَجُلٌ أُمِّيٌّ ،  
وَفِيهِ أُمِّيَّةٌ

فصل في الخط

في الخط

يُقَالُ خَطَّ الْكَلِمَةَ ، وَكَتَبَهَا ، وَرَسَمَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَصَوَّرَهَا ،  
وَكَتَبَ الصَّحِيفَةَ ، وَسَطَرَهَا ، وَسَطَرَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَنَمَقَهَا ،  
وَدَبَّجَهَا ، وَوَشَّأَهَا ، وَطَرَّزَهَا ، وَرَقَشَهَا ، وَحَبَّرَهَا \* وَقَدْ كَتَبَ  
كَذَا سَطْرًا ، وَهُوَ مُسْتَوِي الْأَسْطُرِ ، وَمُعْتَدِلِ الْأَسْطُرِ ،  
وَالسُّطُورِ ، وَالسَّلَاسِلِ ، وَانَّهُ لَجَيِّدُ الْخَطِّ ، حَسَنُ الْخَطِّ ، جَمِيلُ  
الْخَطِّ ، أَنْيَقُ الرَّسْمِ ، مُحْكَمُ التَّصْوِيرِ ، وَانَّهُ لِمَنْ أَبْرَعَ الْكِتَابَةَ ،  
وَأَلْبَقَهُمْ ، وَمَنْ أَلْفَهُمْ ذَوْقًا ، وَأَجْرَاهُمْ قَلَمًا ، وَأَنْقَاهُمْ صَحِيفَةً ،  
وَأَجْلَاهُمْ رُقْعَةً ، وَأَصْحَبَهُمْ رَسْمًا ، وَأَبْدَعَهُمْ تَصْوِيرًا ، وَقَدْ جَوَّدَ  
خَطَّهُ ، وَحَسَّنَهُ ، وَنَمَّقَهُ ، وَتَأَنَّقَ فِيهِ ، وَتَنَوَّقَ ، وَمَا أَحْسَنَ



مَرَاعِفُ أَقْلَامِهِ ، وَمَقَاطِرُ أَقْلَامِهِ \* وفلان كَانَ خَطَّهُ الوَشْمُ<sup>١</sup>  
في المعاصم<sup>٢</sup> ، والوَشْمُ في الأصداع<sup>٣</sup> ، وكانَّ صَحَائِفَهُ قِطْعَ  
الرياض<sup>٤</sup> ، وكانَّها الوَشْيُ المُحَبَّرُ ، وكانَّها الحَبْرُ المَوْشِيَّةُ<sup>٥</sup> ، وكانَّ  
سُطُورَهُ سبَائِكُ الفِضَّةِ ، وسَلَّاسِلُ العِقْيَانِ<sup>٦</sup> ، وكانَّها قِلَائِدُ السَّبِيحِ<sup>٧</sup> ،  
وكانَّ حُرُوفَهُ قِطْعَ الفُسَيْفِيسَاءِ<sup>٨</sup> ، وكانَّ سَوَادَ حَبْرِهِ سَوَادَ العِذَارِ<sup>٩</sup>  
على صَفَحَاتِ الخُدُودِ ، وكانَّ نُقْطَهُ الخِيلَانِ<sup>١٠</sup> في وُجُودِ الحِسانِ \*  
ويقال رَقَنَ الكِتَابَ تَرَقِينَا إذا كَتَبَهُ كِتَابَةً حَسَنَةً ، وهذا من  
كُتُبِ التَّحَاسِينِ وهي ما كُتِبَ بالتَّائِقِ والتَّائِي \* وفلان يَمَشُقُ  
الخَطَّ أَي يُسْرِعُ فِيهِ ، وانه لِيَمَشُقُ بِقَامِهِ ، وهو خِلافُ التَّحَاسِينِ \*  
والمَشَقُّ أَيضاً مَدَّ الحُرُوفِ في الكِتَابَةِ وقد مَشَقَّ الحَرْفَ ،  
ومَطَّهَ \* والقَرْمَطَةُ بِخِلافِهِ وهي ان يُقَارِبَ بين الحُرُوفِ والسُّطُورِ  
وقد قَرَمَطَ خَطَّهُ ، ودَاجَهَ \* ونَمَمَ خَطَّهُ إذا كَتَبَهُ دَقِيقاً وَقَارِبَ  
بين سُطُورِهِ ، وهذا خَطٌّ نَزَلَ بفتح فَكسر إذا كان مُتَلَزِزاً يَقَعُ  
منهُ الشَّيْءُ الكَثِيرُ في القَرطاسِ اليَسِيرِ \* وتقول فلان سَيِّئٌ

١ من قولهم ارعف قلمه اذا استقطر حبره اي خط به على القرطاس ٢ بمعنى ما قبله ٣ ما تنقشه المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو ما يجمع من دخان الشحم ٤ جمع معصم بكسر اوله وهو موضع السوار من الساعد ٥ نقش الثوب ٦ المزخرف ٧ جمع حبرة بكسر ففتح وبفتحات ضرب من برود اليمن والموشية المنقوشة ٨ الذهب ٩ الحرز الاسود ١٠ ما نبت من الشعر على جانبي الوجه ١١ جمع خال وهو النكتة السوداء في الجلد

الخطّ ، رَدِيء الخطّ ، سقيم الخطّ ، وان في خطّه لعُهدَة بالضمّ  
اذا لم يُقَم حُرُوفه ، وما اشبهه خطّ فلان بتناشير الصبيان وهي  
خطوطهم في المكتب ، وقد ثَبَج خطّه ، ومَجَمَجه ، اذا عمّاه  
وترك بيانه ، وفي خطّه ثَبَج بفتحين ، وهو خطّ مُجَمَج ، وفلان  
ما يُحَسِّن الا المَجَمَجَة

وتقول مَحَوَت الكَلِمَة ، وطَرَسْتُها ، اذا اَزَلت كِتَابَتها ،  
وطَلَسْتُها ، وطَمَسْتُها ، اذا مَحَوَتها لتُفْسِدَها ، وحَكَكْتُها ،  
وكَشَطْتُها ، وقَشَطْتُها ، وجَرَدْتُها ، وسَحَفْتُها ، وسَحَوْتُها ، اذا  
قَشَرْتُها بطَرَفِ جَلَمٍ ونحوه \* وطَرَسْتُ على الكَلِمَة تطريسا  
اذا اَعَدت الكِتَابَة عليها \* ويقال نَجَل الصَّبِيّ لَوَحَه اذا مَحَاه ،  
وقد مَسَحَه بالطَّلَاسَة وهي الخِرْقَة يُمَسَحُ بها اللوح \* وخرَج  
الصَّبِيّ لَوَحَه اذا ترك بعضه غير مكتوب ، واذا كَتَبت الكِتَاب  
وتركت مواضع الفُصول والابواب فهو كِتَاب مخرَج ، وهي  
التخاريج \* وتقول تَشَعَّتْ رَأْس القَلَم اذا انتَفَش طَرَفُه وساء  
خطُه \* والْتَأَثتْ بِرَأْس القَلَم شَعْرَة اذا عَلَقت به او التَفَّت عليه \*  
وانمَجَّتْ من القَلَم نِقْطَة اي تَرَشَّشت \* وكَتَب فَنَفَشَى الحِبْر

على الصَّحِيفَةِ ، وَتَشِيعُ فِي الصَّحِيفَةِ ، إِذَا كَتَبَ عَلَى وَرَقٍ هَسٍّ  
فَتَمَشَى الحَبْرُ فِيهِ

وتقول فلان يَتَخَيَّرُ الأَقْلَامَ ، والقَصَبَ ، واليَرَاعَ ، والمِرَاقِمَ ،  
وانه لَأَكْتَبَ مِنْ قَبْضٍ عَلَى يَرَاعَةٍ ، وَأَخْطَ مِنْ أَجْرَى  
مِرْقَمًا \* وهذا قَلَمٌ صُلْبٌ اللَّيْطُ ، مُعْتَدِلُ الأَنْبُوبِ ، كَشِيفُ  
الشَّحْمِ ، وَقَلَمٌ أَعْصَلَ ، وَعَصِيلٌ ، أَي مُعَوَّجٌ ، وَإِنْ فِيهِ لَدَرَةٌ  
أَي عَوَّجًا ، وَإِنْ فِيهِ لِنَقْدًا بَفَتْحَتَيْنِ ، وَقَادِحًا ، وَهُوَ مَا يَكُونُ  
فِيهِ مِنْ تَأْكُلٍ \* وَقَدْ بَرَيْتُ القَلَمَ بِالسِّكِّينِ ، وَالْمِذْيَةِ ، وَالجَلَمِ ،  
والمِبْرَاةِ ، وَقَطَطْتُهُ عَلَى المِيقَطِ ، وَالْمِيقَطَةُ ، وَانْه لِحَسَنِ البَرِيَّةِ ،  
سَمِينِ الجَلْفَةِ ، دَقِيقِ السِّنِّ ، عَرِيضِ القِطَّةِ ، وَفُلَانٌ يَكْتُبُ  
بِالقَلَمِ الجَزْمِ وَهُوَ المِستَوِي القِطَّةُ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الجَلِيلِ ، وَقَلَمُ  
الثُّلْثِ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الدَّقِيقِ \* وَتَقُولُ مَسَحْتُ القَلَمَ بِالوَفِيعَةِ

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين  
العقدتين من القصب ٥ ما يستبطن القشر من الباب ٦ هو في الاصل  
احدى شفرتي المقرض ويستعمله الكتاب بمعنى مطلق السكين ٧ قطعة عظم  
يقط الكتاب عليها اقلامه ٨ ما بين مبراه الى سنيه وهما طرفاه اللذان يكتب  
بهما ٩ وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجلمين والمقرضين جلم  
ومقرض ٩ اي الغليظ ١٠ في صبح الاعشى للقشقلندي من اقلامهم  
في ديوان الانشاء قلم الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو  
المسمى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء  
تكتب علاماتها في الزمن المتقدم في ايام بني امية فن بعدهم ١٠ وهو اجل الاقلام اي  
اغلظها وعرضه اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون ١٠ ثم قلم الثلثين وعرضه

وهي خِرْقَةٌ يُمَسَّحُ بِهَا الْقَلَمُ ، وجعلت القَلَمَ في المِقلَمَةِ وهي وعاءُ  
الأقلام \* وهي الدَوَاةُ ، والمِجْبَرَةُ ، والنُّونُ ، وقد أَلَقَ الكَاتِبُ  
دَوَاتَهُ ، ولاقَهَا ، إذا جعل لها لِيَقَةً ، وأَجْعَلَ هذه اللِيَقَةَ في  
فُرْضَةِ دَوَاتِي وهي مَوْضِعُ الحَبْرِ مِنْهَا ، ولاقَ الدَوَاةُ ايضاً أصْلَحَ  
مِدَادَهَا ، ولاقَتْ هي صَلَحَتْ ، ويقال التَّمَسُّ لِي بُوْهَةِ أَلِيقَ  
بِهَا دَوَاتِي وهي اللِيَقَةُ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ \* وهو المِدَادُ ، والحَبْرُ ،  
والتَّمَسُّ ، وقد مَدَدْتُ الدَوَاةَ ، وَأَمَدَدْتُهَا ، إذا جعلتَ فِيهَا مِدَاداً ،  
وَأَمَهَتْهَا إذا صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً ، وَمَدَدْتُ مِنَ الدَوَاةِ ، واستَمَدَدْتُ ،  
إذا أَخَذْتَ مِنْ حَبْرِهَا عَلَى الْقَلَمِ ، وسأَلْتُهُ مُدَّةَ قَلَمٍ بِالضَّمِّ وهي  
مَا يُؤْخَذُ عَلَى الْقَلَمِ بِالاسْتِمْدَادِ فَأَمَدَّنِي \* وكتبتُ في الصَّحِيفَةِ ،  
وَالوَرَقَةِ ، وَالرُّقْعَةِ ، وَالطَّرْسِ ، وَالكَاعْدِ ، وَالقُرْطَاسِ ، وَالْمُهْرَقِ ،  
وَالدَّرَجِ ، وَالرَّقِّ \* وجعلت الأوراقَ في القَمَاطِرِ ، والرَبَائِدِ

ست عشرة شعرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنتا عشرة شعرة . ثم قلم الثلث وعرضه  
ثمانى شعرات . ولهم أقلام آخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكامل والثلثين  
اي نحو عشرين شعرة وبه كانت تكتب النواب والوزراء ومن ضاهاهم الاعتدال على  
المراسيم ونحوها . ومنها خفيف الثلث او الثلث الخفيف وهو اذق من الثلث وانما قيل  
له الخفيف تمييزا له عن الاول لانه يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي وهو اذق  
من خفيف الثلث . ويجيء بعد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والغبار وهو اذقا  
وبه تكتب بطائق الحمام ونحوها . انتهى تحصيلها ١ الصوفة ونحوها تجمل في الدواة  
٢ حبرها ٣ الصحيفة يكتب عليها وتطوى او تلف ٤ الجلد يكتب عليه  
٥ جمع قنطر بكسر ففتح وسكون الطاء وقد يقال قنطرة وهو ما يسان فيه الكتب  
٦ جمع رييدة وهي القمطر تجمل فيه السجلات

## الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش

### فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتمع القوم ، والتأموا ، واثقفوا ، وتألّفوا ، وانتظم شملهم ، وانتظمت ألفتهم ، وانتظم شمل ألفتهم ، واتصل حبل شملهم ، وانتظم عقد اجتماعهم ، وانهم لعل شمل جميع ، وقد باتوا في الاجتماع كأنجم الثريا ، وكجماع الثريا وهو كواكبها المجتمعة ، وبات بعضهم من بعض بمكان الكلّيتين من الطحال \* وكان ذلك أيام دار الشمل جامعة ، وأيام الشمل مجتمع ، والحبل متصل ، والشعب ملتئم ، والمزار أمم \* وتقول اجتمع القوم بمكان كذا ، واحتشدوا ، واحتفلوا ، والتفّوا ، وانتدوا مكان كذا ، وندوا فيه ، وقد احتفل حشدهم ، والتأم

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الاناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موضعا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه ٦ وانتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا ٦ اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والحفل

حَفَلِهِمْ ، واحْتَشَدَ جَمْعَهُمْ \* وهذا جَمَعَ القوم ، ومَجَمَعْتَهُمْ ، ومَحْفَلِهِمْ ،  
ومَحَشَدُهُمْ ، ومَحَضَرُهُمْ ، ومَشْهَدُهُمْ ، ونَادِيَهُمْ ، ونَدِيَتُهُمْ ، ونَدَوْتُهُمْ ،  
وهذا مُجْتَمَعُهُمْ ، ومُحْتَفَلِهِمْ ، ومُحْتَشَدُهُمْ ، ومُنْتَدَاهُمْ ، وقد حَفَلَ  
النادي بأهله ، وغَصَّ بِهِمْ ، واكْتَضَّ بِهِمْ ، وهذا جَمَعَ لا يَنْدُوهُ  
النادي اي لا يَسَعُهُ لكَثْرَتِهِ

ويقال في ضِدِّ ذلك تَفَرَّقَ القوم ، وتَشَتَّتُوا ، وتَبَدَّدُوا ،  
وتَصَدَّعُوا ، وتَمَزَّقُوا ، وتَشَرَّدُوا ، وشَتَّ شَمْلُهُمْ ، وانصَدَعَ  
شَمْلُهُمْ ، وتَمَزَّقَ شَمْلُهُمْ ، وتَصَدَّعَ شَعْبُهُمْ ، وتَفَرَّقَ لَفِيْفُهُمْ ،  
وتَقَطَّعَ بَيْنَهُمْ ، وانْبَتَّ حَبْلُهُمْ ، وتَشَعَّتْ أَلْفَتُهُمْ ، وانتَرَّ عِقْدُهُمْ ،  
وتَفَرَّقُوا قِدَادًا ، وطَرَأَتْ ، وحَزَائِقُ ، وثُبَاتٌ ، وأَبَادِيدُ ،  
وعِبَادِيدُ ، وشَتَّى ، وأَشْتَاتًا ، وذهبوا أَيَدِي سَبَا ، وأَيَادِي

١ اي امتلاً بهم وضاق عليهم ٢ بمعنى غص ٣ اي تفرق شملهم والشعب  
هنا من شعب الأناة وغيره اذا ضم صدعه وهو من الاضداد اي من الالفاظ التي  
تستعمل بمعنيين متضادين . ومعنى العبارة انهم تفرقوا بعد الاجتماع ٤ البين  
يكون بمعنى الفرقة وبمعنى الوصل وهو المراد هنا وهو من الاضداد اي تقطعت  
صلتهم ٥ فرقا ٦ بمعنى قدد ٧ جماعات ٨ بمعنى جماعات  
ايضا ٩ كلاهما الجماعات المتفرقة ولا يفرد لهما واحد ١٠ جمع شتيت  
بمعنى مشتت ١١ جمع شت وهو مصدر في الاصل وضع موضع الوصف  
١٢ ويقال ايضا تفرقوا ايدي سبا اي تفرقا لا اجتماع بعده . وسبا قيل المراد به  
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبائل اليمن وقيل المراد به بلدة بلقيس  
وهي المعروفة بمأرب التي كان فيها السد المشهور واصله الهمز ولكنهم تركوه في هذا  
المثل لكثرة الاستعمال . ومعنى الايدي هنا الفرق من قولهم جاءني يد من الناس  
اي جماعة منهم وهو اقرب ما قيل فيها اي تفرقوا تفرق جماعات سبا . وذلك انه لما

سبا ، وذهبوا أيادي<sup>١</sup> ، وتفرّقوا شتات شتات ، وبدد<sup>٢</sup> بدد ،  
وشذر<sup>٣</sup> مذر ، وشغر<sup>٤</sup> بعر ، وذهبوا أخول أخول<sup>٥</sup> ، وأمسوا  
ثغورا<sup>٦</sup> ، ومزّقهم الدهر كل ممزّق ، وصاروا كبنات نعش<sup>٧</sup> ،  
وتفرّقوا تحت كل كوكب \* وقد أصابتهم روعة البين<sup>٨</sup> ،  
وروعات الفراق ، وصدّعتهم النوى<sup>٩</sup> ، وصدّع البين شملهم ،  
وضرب الدهر بينهم<sup>١٠</sup> ، وسعى الدهر بينهم ، ونبت بهم البلاد<sup>١١</sup> ،  
وفرقتهم عدوآء الداراي بعدها ، وعجّلت بهم حمة الفراق اي  
قدره ، وقد حمّ الفراق على ما لم يسّم فاعله اي قدر ، وأحمّ  
الفراق ، وأجمّ اي حصر وقته \* وتقول قد ارفضّ الجمع ،  
وانفضّ الحشد ، وتفرّق الحفل ، وتقوّض المجلس ، وتقوّضت

انقجر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه فضرّب بهم المثل .  
ويعرب ايدي منصوبا على الحال بتاويل مماثلين لا يدي سبا او على المصدر على  
حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحمامة ولكنه على كل حال ساكن الياء لان  
هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروها مجرى معدي  
كرب والحادى عشر ونحوها من المركبات المزجية المحتوم اول جزءها بالياء ١ بمعنى  
ايادي سبا وكان هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا من المركب المزجي  
اي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ اي متفرقين ٤ كواكب في الشمال  
في صورتى الدب الاكبر والدب الاصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش  
وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وانما جمعت  
على بنات جريا على قياس جمع ابن لغير العاقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير  
ذلك والعبارة من قول الشاعر

وكنّا في اجتماع كالثرثا فصرنا الزمان بنات نعش

٥ البين البعد وروعته فزعته وفجأته ٦ اي فرّقهم البعد ٧ اي سمي  
بتفريق بعضهم عن بعض ٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

الحلق ، وارفَضَ النادي

واذا اجتمعوا بعد الافتراق يقول جمع الله شملهم ، وضمّ  
شَتَاتِهِمْ ، وَلَمْ شَعَثَهُمْ ، وَلَامَ صَدَعَهُمْ ، وضمّ نَشَرَهُمْ ، وجمع  
شَتَيْتَ الْفَتَاهُ ، وَلَامَ صَدَيْعِ شَمْلِهِمْ \* وقد اجتمع شملهم ،  
وانشعب صدعهم ، والتأم شعبهم ، والتّم شعثهم ، وهذه  
مثابة القوم ، ومثابهم ، اي مجتمعتهم بعد التفرّق \* وقد لَفَّ  
شملي بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مررتُ بنفر من بني فلان وهم من الثلاثة الى السبعة ،  
وبرهط منهم وهم من السبعة الى العشرة ، وبعضة منهم ،  
وعصابة ، وهم بين العشرة والأربعين ، وبقبيل منهم وهم من  
الثلاثة فصاعدا ، وبشردمة منهم وهي الجماعة القليلة ، وبطبق  
منهم بفتحيتين ، وطبق بالكسر ، وهم الجماعة الكثيرة \* ومررتُ  
بلف من الناس ، وطائفة ، وصبّة ، وحرقة ، وكوكبة ، وفرقة ،  
وفريق ، وحزب ، وجماعة ، وزمرة ، وزجلة ، وعنق ، وفئة ،

١ جمع حلقة باسكان اللام في الافصح وهي القوم مجتمعون مستديرين



وثبة ، ولمة ، وقوم \* وتقول القوم فريقان ، وفرقتان ، ولفان ،  
وحزبان ، وفتتان ، وطائفتان \* والناس معاشر ، وطبقات ، وأنماط  
وأصناف ، وأخفاف ، وضروب ، وأطوار \* وعند فلان أخلاط  
من الناس ، وأوزاع ، وأوافاض ، وأوباش ، وأوشاب ، وأشائب ،  
وشطائب ، وألفاف ، وجماع \* وجاء في لف من الناس ،  
ولفيف ، وهم الأخلاط ، وجاء في موكب من الناس وهم الجماعة  
منهم ركبانا ومشاة \* وتقول خرج فلان في خف من  
أصحابه بالكسر اي في جماعة قليلة \* ودخلت في غمار الناس ،  
وفي خمارهم ، اي في زحمتهم وكثرتهم ، ودخلت في جمهور  
القوم ، وسوادهم ، ودعاهم

فصل

في المخالطة والعزلة

يقال خالطت القوم ، ولا بستهم ، وعاشرتهم ، وصاحبتهم ،  
والفتهم ، وداخلتهم ، وباطنتهم ، ومازجتهم \* وقد جاورتهم ،  
وساكتهم ، وحاللتهم ، وعایشتهم ، واقمت بين أظهرهم ، وبين

ظَهْرَانِيَهُمْ<sup>١</sup> ، وَتَقَلَّبَتْ بَيْنَهُمْ ، وَتَصَرَّفَتْ بَيْنَهُمْ ، وَتَخَلَّتْ دَهْمَاهُمُ<sup>٢</sup> ،  
وَاسْتَبَطَّنَتْ سَوَادَهُمْ<sup>٣</sup> ، وَعَاشَرَتْ أَحَادَهُمْ ، وَحَاضَرَتْ طَبَقَاتِهِمْ<sup>٤</sup> ،  
وَبَلَوْتُ<sup>٥</sup> أَخْلَاقَهُمْ ، وَتَعَرَّفْتُ دَخَائِلَهُمْ<sup>٦</sup> ، وَخَبَّرْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَسَمِعْتُ<sup>٧</sup>  
أَحْوَالَهُمْ \* وَيُقَالُ لَبِسْتُ الْقَوْمَ أَي عَاشَرْتَهُمْ وَعِشْتُ مَعَهُمْ ،  
وَفِي الْمَثَلِ الْبَسَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ أَخْلَاقِهِمْ \* وَتَقُولُ أَنَا أَطْوَلُ  
الْقَوْمِ لِفُلَانٍ مُصَاحِبَةً ، وَأَقْدَمُهُمْ لَهُ عِشْرَةٌ ، وَكَثَرَهُمْ لَهُ خِلَاطَةٌ<sup>٨</sup> ،  
وَأَشَدَّهُمْ بِهِ خَبْرَةٌ ، وَانْهَ لِحَسَنِ الصُّحْبَةِ ، جَمِيلُ الْعِشْرَةِ ، طَيِّبُ  
الْعِشْرَةِ ، مَحْمُودُ الْمَلَابَسَةِ<sup>٩</sup> ، شَهِيَّةُ الْمُجَامَلَةِ ، لَزِيدُ الْمَفَاكِهِةِ<sup>١٠</sup> ، حُلُوُ  
الْمُسَاهَاةِ<sup>١١</sup> ، لَطِيفُ الْمُخَالَقَةِ<sup>١٢</sup> ، رَقِيقُ الْمُنَافَقَةِ<sup>١٣</sup> ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ<sup>١٤</sup> ،  
وَهُوَ رِيحَانَةُ الْجَلِيسِ ، وَرِيحَانَةُ النَّدِيمِ \* وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ مَلَأَ  
بَنِي فُلَانٍ أَي أَخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ \* وَانْ فُلَانَا لَسِيئُ الصُّحْبَةِ ،  
صَلَفِ الْعِشْرَةِ<sup>١٥</sup> ، غَلِيظُ الْقَشِيرَةِ ، خَشِنُ الْمَسِّ ، خَشِنُ الْجَانِبِ ،

١ في المصباح هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال  
جماعة الالف والنون زائدتان للتأكيد ويقال بين ظهرانيهم ( اي بترك الالف والنون )  
وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وفائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل  
الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكانه  
مكتوف من جانيه هذا اصله ثم استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكتوف  
بينهم ٢ اي جلت في خلالها والدهاء العدد الكثير ٣ بمعنى ما قبله ٤ حضرت  
معها ٥ اختبرت ٦ بواطنهم ٧ خبرت ٨ بمعنى عشرة ٩ المخالطة  
والمعاشرة ١٠ المباسطة ١١ المساهلة وترك التشدد في العشرة ١٢ معاشرة  
الناس على اخلاقهم ١٣ بمعنى المحادثة ١٤ اي طيب النفس مزاح ضحوك  
١٥ من الصلف بفتححتين وهو ان تسمع صاحبك ما يكره

ثَقِيلُ الرُّوحِ ، ثَقِيلُ الظِّلِّ ، كَرِيهَ الطَّلَعِ ، مَسْؤُومُ الحَضْرَةِ ،  
تُسْتَحَبُّ الوَحْشَةُ عَلَى إِيْناسِهِ ، وَالوَحْدَةُ عَلَى مُجَالِسَتِهِ ، وَانْه  
جَلِيسَ سَوْءٍ ، وَقَرِينِ سَوْءٍ ، وَقَدْ لَبِسْتُهُ أَخْشَنَ مَلْبَسٍ ، وَانْه  
لَبِئْسَ العَشِيرِ ، وَبِئْسَ الخَلِيطِ

وتقول في خلاف ذلك اعتزلت القوم ، وجانبتهم ، واجتنبتهم ،  
وتجنبتهم ، وانقبضت عنهم ، وانزويت عنهم ، وتنحيت عنهم ،  
وانفردت عنهم ، واعتزلت عنهم ، وانتبذت عنهم ، وخلوت  
عنهم \* وفلان الوي ، مفرد بنفسه ، خال بنفسه ، وقد انتبذ  
ناحية ، وانتبذ جانبا ، وجلس نبذة ، ونبذة ، وقعد حجرة ،  
وقعد جنبه ، ونزل جنبه ، وانتبذ مكانا قاصيا ، وأقام بمعزل ،  
واعترل الجماعات ، واعتزل الخاصة والعامة \* وفلان محبب إليه  
الوحدة ، مزيّن له العزلة ، وانه ليؤثر الانفراد ، ويستأنس  
بالوحشة ، ويخلد إلى الوحدة ، ويميل إلى الخلوة \* وتقول فلان  
جلس بيته اي لا يبرحه ، وقد عصب بيته ، ولزم قعر بيته ،  
وخرق في بيته ، وأضرب في بيته ، كل ذلك اذا لزمه فلم

١ اي المنظر ٢ مملول ٣ بمعنى انقبضت ٤ بمعنى اعتزلت  
٥ هو الذي لا يزال منفردا عن الناس ٦ بعيدا ٧ الاسم من  
الاعتزال ٨ يختار ٩ يرتاح ويسكن ١٠ المسح يبسط في  
البيت ١١ اي داخله

يَبْرَحُ \* ويقال جَنَّةُ الرَّجُلِ دَارُهُ ، وَنِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ  
بَيْتُهُ \* وتقول فلان عَيَّرَ وَحَدِهَ ، وَجَحَّشَ وَحَدِهَ ، اذا  
اعتزل الناسُ بُحْلًا او جَفَاءً طَبَعُ ، وانه لرجلٌ حُوشِيٌّ اي لا يَأْلَفُ  
الناسَ ولا يُخَالِطُهُمْ ، وفيه حُوشِيَّةٌ

فصل

في الحديث

يقال حَدَّثَهُ ، وَحَادَثَهُ ، وَتَحَدَّثْتُ اليه ، وَنَافَثْتُهُ ، وَطَارَحْتُهُ  
الحديث ، وَنَاقَلْتُهُ الحديث ، وَنَاقَلْتُهُ الحديث ، وَأَخَذْنَا بِأَطْرَافِ  
الحديث ، وَتَجَاذَبْنَا أَهْدَابَ الحديث ، وَتَجَاذَبْنَا أَطْرَافَ الكلامِ ،  
وَإِذَا كَرِهْتُهُ حَدِيثَ فلان ، وَأَفْضْنَا فِي حَدِيثِ كذا ، وَخُضْنَا فِيهِ ،  
وَجَلْنَا فِيهِ ، وَأَخَذْنَا فِيهِ ، وَقَدْ شَقَّقْنَا الحديث ، وَهُوَ حَدِيثٌ  
مُشَقَّقٌ اي قد شُقِّقَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَفْضَى بِنَا الحديث  
إلى ذِكْرِ كذا ، وَتَرَامَى بِنَا إلى ذِكْرِ فلان ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَسَاقَهُ  
كذا ، وَالحديثُ ذُو شُجُونٍ \* وَقَدْ جَلَسَ القومُ فِي مَتَحَدَّثِهِمْ ،  
وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ ، وَانْتَضَمُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَانْتَضَمَتْ حَلَقَتُهُمْ ،

١ من صومعة الراهب وهي المكان ينفرد فيه عن الناس ٢ من هذب  
الثوب وهو الخيوط المرسله في طرفه ٣ انتهى ٤ بمعنى افضى ٥ اي  
ذو شعب يتفرع بفضه من بعض ٦ المكان يتحدثون فيه

وَأَخَذُوا مِنَ الْمَجْلِسِ مَوَاضِعَهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ النَّادِي ، وَاطْمَأَنَّ  
بِهِمُ الْجُلُوسُ ، وَانْتَضَمَ بِهِمُ عَقْدُ الْجُلُوسِ ، وَأَخَذَ الْمَجْلِسَ أَهْلُهُ ،  
وَأَخَذَ الْمَجْلِسُ زُخْرُفَهُ مِمَّنْ حَضَرَ \* وَكُنْتُ الْبَارِحَةَ فِي سَامِرِ  
بَنِي فَلَانَ ، وَفِي سَمَرَمِ ، وَهُوَ مَجْلِسُهُمُ لِلْحَدِيثِ لَيْلًا ، وَقَدْ  
سَمَرُوا ، وَتَسَامَرُوا ، وَهُمُ السَّامِرُ ، وَالسَّمَارُ ، وَانْهَمُ لِيَتَنَاثَرُوا  
الْحَدِيثُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ تَنَاثَرُوا أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ ، وَبَاتَ فَلَانٌ يُسَاقِطُهُمْ  
أَجْسَنَ الْإِحَادِيثِ أَيُّ يُطَارِحُهُمُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقَدْ  
تَدَاكَرْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَتَنَاثَرْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَجَرَى بَيْنَنَا  
كُلُّ مُسْتَمَعٍ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَتَسَاقِطَانِ الْحَدِيثَ وَهُوَ أَنْ يَتَحَدَّثَ  
الْوَاحِدُ وَيُنصِتَ الْآخَرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ \*  
وَيُقَالُ فَلَانٌ رَجُلٌ أَخْبَارِيٌّ أَيُّ صَاحِبُ أَخْبَارٍ ، وَانْهَ لِحَدِيثِ  
بِالتَّشْدِيدِ أَيُّ كَثِيرِ الْإِحَادِيثِ ، وَانْهَ لِسَمِيرٍ أَيُّ صَاحِبِ سَمَرٍ ،  
وَهُوَ سَمِيرِيٌّ بِالتَّخْفِيفِ أَيُّ مُسَامِرِيٌّ ، وَانْ فَلَانًا لِحَدِيثِ مُلُوكِ  
بِالْكَسْرِ أَيُّ صَاحِبِ حَدِيثِهِمْ ، وَفَلَانٌ حَدِيثُ نِسَاءٍ أَيُّ يَتَحَدَّثُ  
الْيَهْنَ ، وَانْهَ لِلنِّسْنِ ، وَمِلْسَانٌ ، كَيْسٌ ، ظَرِيفٌ الْمُحَاضِرَةُ ، حُلُوٌّ  
الْمُحَاوَرَةُ ، لَطِيفٌ الْمُعَاشِرَةُ ، عَذْبٌ الْمُفَاكِهِةُ ، لَطِيفٌ الْمُنَافِثَةُ ،

١ اي استقر ٢ زينته ٣ اسم جمع بمعنى السمار ٤ اي يتذاكرونه  
٥ المطاوعة ٦ اي المحادثة

فَكَهِ اللِّسَانِ ، رَقِيقِ حَوَاشِي اللَّفْظِ ، رَخِيمِ حَوَاشِي السِّكَّامِ ،  
حَسَنِ الْمَنْطِقِ ، فَصِيحِ اللِّسَانِ ، جَيِّدِ الْبَيَانِ ، عَذْبِ الْأَلْفَاظِ ،  
مَلِيحِ النَّعْمَةِ ، مَلِيحِ الْأَسْلُوبِ ، لَطِيفِ الْإِشَارَةِ ، لَطِيفِ الْإِحْمَاضِ ،  
لَطِيفِ النَّادِرَةِ ، مَلِيحِ النُّكْتَةِ ، مُتَفَنِّنِ الْحَدِيثِ ، فَسِيحِ الْمَجَالِ ،  
غَزِيرِ الْأَدَبِ ، غَزِيرِ الْحِفْظِ ، غَزِيرِ الْمَادَّةِ ، حَسَنِ التَّصَرُّفِ فِي  
جَدِّ الْحَدِيثِ وَهَزَلِهِ ، عَارِفِ بِأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ ،  
مُتَّبِعِ لَأَثَارِ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ ، جَامِعِ لِمُقَطَّعَاتِ الْحَدِيثِ ، وَاسِعِ  
الرِّوَايَةِ ، كَثِيرِ الْحِكَايَاتِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَنْبَاءِ ، وَالْقِصَصِ ،  
وَالْأَقَاصِيصِ ، وَالْأَسَاطِيرِ ، وَالنُّوَادِرِ ، وَاللِّطَائِفِ ، وَالطَّرَائِفِ ،  
وَالطَّرْفِ ، وَالْمَلْحِ ، وَالنُّكْتِ ، وَانَّهُ لَجُهَيْنَةُ الْأَخْبَارِ ، وَحَقِيقَةُ  
الْأَسْرَارِ ، وَقَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبَرَ كَذَا ، وَسَاقَهُ ، وَأَشْرَهَ ، وَسَرَدَهُ ،  
وَأَدَّاهُ ، وَذَكَرَهُ ، وَأَوْرَدَهُ ، وَرَوَاهُ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ ، وَحَدَّثَنَا

١ ما يخرج اليه من الاحاديث الهزلية والنوادر المستملحة ٢ اي نوادره  
المختلفة ٣ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية ٤ النوادر  
المستملحة . ومثلها الطرف والملح ٥ جمع نكتة وهي النادرة فيها معنى دقيق  
٦ اي العالم بها وجهينة اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط  
للاخبار فلم يكن يسأل عن شيء الا اخبر بحقيقته فضرب به المثل . وقال بعضهم هو  
جفينة بالفاء مكان الهاء قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند جفينة فدل اهله  
على القاتل وهو المراد بقول القائل

تسائل عن ايها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

٧ خريطة يعلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرجه لئلا يذوقه ونحوه اي يجمع الاسرار

به ، وأطرفنا به ، وعلمنا به ، وجاءنا بالحديث على سؤقه ، وعلى سرده ، وبات يقص علينا أحسن القصص \* وان له حديثا يذهب الهموم ، ويفض جيش الكروب ، ويسري عن الخواطر ، ويجلورين الصدور ، ويسلوه العاشق عن ذكر المعشوق ، وان حديثه شرك العقول ، وعقلة المستوفز<sup>٨</sup> ، وعقلة العجلان<sup>٩</sup> ، وانه ليدير بين فكيه لسانا أحلى من الشهد ، وان حديثه لتزيق الهموم ، ورقية الأحزان ، وإكسير السلوان ، لا تملأه القلوب ، ولا تجتويه<sup>١٠</sup> الأسماع ، وان حديثه لهو الرحيق المختوم<sup>١١</sup> ، والسحر الحلال<sup>١٢</sup> ، وانه ليمتزج بأجزاء النفس ، ويمتزج بالأرواح ، ويتصل بالقلوب ، ويأخذ بمجامع الأفتدة ، وانه لحديث أشد تغللاً<sup>١٣</sup> الى الكبد الصديا<sup>١٤</sup> من زلال الماء \* وتقول اليك يساق الحديث ، وإياك أعني فأسمعي يا جارة<sup>١٥</sup> وتقول فلان غث الحديث<sup>١٦</sup> ، تفه الحديث<sup>١٧</sup> ، بارد الحديث ،

- ١ اتحفنا ٢ اي على وجهه ٣ الاسم من قص الخبر ٤ يفرق  
٥ اي يزيل الهم ٦ صدأ ٧ حباله الصيد ٨ العقلة الاسم  
من اعتقله اذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد تهبأ للنهوض ٩ المستعجل  
١٠ بمعنى تملأ ١١ الرحيق من اسماء الخمر وهو اعتقها وافضلها والمختوم  
المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته ١٢ هو ما يلعب بالعقول من شبه  
السحر ١٣ من قولهم تغفل الماء في الشجر اذا تخللها ١٤ العطشى  
١٥ مثل يضرب لمن يكلم انسانا وهو يريد التعريض بغيره ١٦ اي لا طلوة  
على حديثه ١٧ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له

بارد القصص ، بارد الأسلوب ، سمج المنطق ، ثقیل اللهجة ،  
 ثقیل الروح ، سقیم الذوق ، مستقبیح اللفظ ، مستهجن الإيماء ،  
 خطل المنطق ، كثير الفضول ، سمج النادرة ، بارد النكته ،  
 مقتضب علائق الحديث ، ليس لكلامه معنى ، ولا للفظه  
 طلاوة ، وليس على حديثه رقة ، وليس على كلامه رونق ، وكان  
 لفظه الجنادل ، وكأنه يحي في الوجوه ، وكأنه يدفع في الصدور ،  
 وانه ليرمي الكلام على عواهنه ، ويرسله على عواهنه ، ويحدسه  
 على عواهنه ، ويأقيه على رسيلاه ، وانما هو كل على  
 الأسماع ، وانما يلقي على الأسماع وقرا ، وانه لمن يستحب  
 الصمم على سماعه ، اذا تكلم انزوى منه الجليس ، وانقبض  
 الأنيس ، وضربت دونه حجب الأسماع ، واستكت الكلامه  
 الأذان ، ومجته الأذواق السليمة ، وانقبضت عن حديثه الخواطر ،  
 وانصرفت عنه القلوب بحسها ، وهذا حديث لم يند على كبدي  
 ويقال فلان مكثار ، مهذار ، شرثار ، رغاء ، وانه

١ مستقبیح الاشارة ٢ كثير الكلام فاسده ٣ التعرض لما لا يعنيه  
 ٤ مقطوع ٥ الصخور ٦ اي يحي التراب ويقال يحشو ايضا وهو  
 ان يقبض عليه يديه ويرمي به ٧ اي لا يبالي اصاب ام اخطأ ٨ بمعنى  
 على عواهنه ٩ ثقل ١٠ صمما ١١ انقبض ١٢ ارسلت  
 ١٣ صمت ١٤ لفظته ١٥ من الندوة وهي الببل اي لم يطب لي  
 ١٦ اي كثير الكلام . وكذا ما يليه ١٧ من رغاء البعير اذا صوت فضح

LIBRARY  
 AL-MEDICAL UNIVERSITY IN CAIRO  
 11000 CAIRO  
 EGYPT



لِيُطْنِبَ فِي كَلَامِهِ ، وَيُسَهَبُ ، وَيُطِيلُ ، وَيُكْثِرُ ، وَيُفْرِطُ ،  
وَيُنْذِرُ عَ ، وَيَهْذُرُ ، وَيُخَلِّطُ ، وَيَهْرُجُ ، وَيَلْغُو ، وَيَهْدِي ،  
وَفِي الْمَثَلِ الْمِكْثَارِ لَا يَخْلُو مِنْ عَشَارٍ \* وَيَقَالُ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ  
فَأَكْثَرَ قَدَّ عَبَّ عِبَابُهُ \* وَيَقَالُ تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى لَفَظَ الزَّبِيدَةَ  
عَلَى شِدْقِيهِ وَهِيَ الزَّبْدَةُ تَخْرُجُ فِي شِدْقِ مُكْثِرِ الْكَلَامِ  
وَتَقُولُ إِيَّهِ يَا فُلَانُ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَي زِدْنَا مِنْ حَدِيثِكَ  
لَا تَرِيدُ حَدِيثًا بَعَيْنَهُ ، وَإِيَّهِ عَنْ فُلَانٍ أَي حَدِيثًا بِشَيْءٍ مِنْ  
حَدِيثِهِ \* وَإِيَّهِ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَي امضِ فِي حَدِيثِكَ الَّذِي  
أَنْتَ فِيهِ \* وَإِيَّاهَا ، وَصَهُ بِالْتَّنْوِينِ فِيهِمَا ، وَصَهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ ، أَي  
أَمْسِكْ عَنْ حَدِيثِكَ \* وَتَقُولُ فِي الزَّجْرِ أَوْلَكَ حَاقَكَ ، وَأَوْلَكَ  
فَاكُ ، أَي اسدُدْهُ \* وَتَقُولُ لِمَنْ أَكْثَرَ عَلَيْكَ الْكَلَامَ عَجَّ لِسَانُكَ  
عَنِي وَلَا تُكْثِرْ ، وَعَجَّ لِسَانُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

— ❦ —  
❦ فصل ❦

فِي الْإِصْغَاءِ

يَقَالُ أَصْغَى إِلَيْهِ سَمِعَهُ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ سَمِعَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ

- ١ يطيل ٢ بمعنى يطنب ٣ بمعنى يفرط أي يكثر ٤ يكثر بما لا طائل  
تحت ٥ بمعنى يخلط ٦ يتكلم بما لا معنى له ٧ يتكلم بغير معقول  
٨ من عب السيل إذا زخر وارتفع والعباب معظم السيل ٩ من أوكى القربة  
وغيرها إذا شد فاهها بخيط أو سير ١٠ من عاج الراكب البعير إذا عطف  
رأسه بالزمام

بِسْمَعِهِ ، وَمَالَ إِلَيْهِ بِسْمَعِهِ ، وَأَصْنَى إِلَيْهِ ، وَأَصَاخَ إِلَيْهِ ، وَأَصَاخَ  
لَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ ، وَأَذِنَ لَهُ ، وَأَنْصَتَ لَهُ ، وَأَرَعَاهُ سَمْعَهُ ،  
وَرَعَاهُ سَمْعَهُ ، وَنَشِطاً لِحَدِيثِهِ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ بِاللَّهِ ، وَجَمَعَ لَهُ بِاللَّهِ ،  
وَوَعَى كَلَامَهُ ، وَأَعَارَهُ أَذُنًا صَاغِيَةً ، وَأَذُنًا وَاعِيَةً ، وَقَدْ صَنَعْتَ  
أَذُنَهُ إِلَيْهِ صُغُوءًا ، وَصَنَعْتَ صَغَاً \* وَقَوْلُ سَمْعَكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعَكَ  
إِلَيَّ ، وَذِهْنَكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعَ كَحَدَارٍ ، وَأَلْقِ سَمْعَكَ ، وَأَحْضِرْ  
ذِهْنَكَ ، وَاجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى مَا أَقُولُ ، وَأَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ ؛  
لَمَّا أَقُولُ لَكَ ، وَتَلَقَّ مِنِّي ، وَتَفَهَّمْ مَا أَقُولُ لَكَ

وَقَوْلُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَلِمَةً فَأَعْرَضَ عَنْهُ بِسْمَعِهِ ، وَتَصَامَ  
عَنْهُ ، وَلَهَا عَنْهُ ، وَتَشَاغَلَ عَنْ سَمَاعِهِ ، وَجَعَلَ كَلَامَهُ دَبْرًا أَذُنَهُ ،  
وَوَلَّاهُ صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ ، وَوَقَرَأُذُنَهُ عَنْ كَلَامِهِ ، وَجَعَلَ فِي  
أَذُنِهِ وَقْرًا عَنْ حَدِيثِهِ ، وَوَلَّى كَلَامَهُ أَذُنًا صَمًّا ، وَلَمْ يُعْرِهْ  
سَمْعَهُ ، وَلَمْ يُرْعِهِ سَمَاعَهُ ، وَمَا أَبَهَ لَهُ ، وَمَا أَكْتَرَتْ لِقَوْلِهِ ، وَلَمْ  
يُعْرِجْ عَلَى كَلَامِهِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِكَلَامِهِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِ ،  
وَلَمْ يَقِمْ لِكَلَامِهِ وَزَنَا \* وَحَدَّثْتُ فَلَانًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ فُتُورًا

١ بمعنى استمع من الاذن بضمين ٢ ارتاح ٣ اي الق سمعك فحذف  
الناصب وكذا فيما يليه ٤ من ارهاف غرب السيف اي ترفيق حده ليمضي  
٥ اي جعله خلف أذنه ولم يقبل عليه بسمعه ٦ اي اصمها ٧ اي ما  
احتفل به ٨ لم يلتفت اليه

عن حديثي ، ولم يَلِجْ كَلَامِي أَذُنَهُ ، ولم يَبعِ مِنْهُ حَرْفًا ، وقد  
ضَرَبَ اللهُ عَلَى أَذُنِهِ ، وعلى صِمَاخِهِ ، وكَأَنَّمَا كُنْتُ أَكَلَمَ  
وَتَنَا ، وَأَكَلَمَ حَجْرًا

— فصل —

في الجِدِّ والهزل

يقال جَدَّ فلان في كلامه ، وفي فعله ، وفعل ذلك جادًا ، وقد  
رَأَيْتُ مِنْهُ الجِدَّ ، وعَرَفْتُ مِنْهُ الجِدَّ ، وتَبَيَّنْتُ الجِدَّ في كلامه ،  
وتَبَيَّنْتُ الجِدَّ في وَجْهِه \* وتقول هذا كلام ما أَرَدْتُ بِهِ الا الجِدَّ ،  
وما كَلَّمْتُهُ بِهِ الا عَلَى ظَاهِرِهِ ، وعلى وَجْهِه ، وعلى حَقِيقَتِهِ ، وهذا  
كلام لا ظِلَّ عَلَيْهِ للهزْلُ ، ولا حَمَلٌ فِيهِ للهزْلُ ، ولا مَوْضِعٌ فِيهِ  
للمزْح ، وهذا من الأُمُور الجِدِّيَّة \* ، ويقال أَجِدُّكَ تَفَعَّلَ هذا  
اي اجِدًّا مِنْكَ ثم أُضِيفَ وانتصَابُهُ عَلَى الحَالِ او عَلَى المِصْدَرِ \*  
وتقول فلان من اهل الجِدِّ ، واني ما عَرَفْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الهزْلِ ،  
وما رَأَيْتُهُ يَمزَحُ قَطًّا ، وان فلانا لكثير الجِدِّ حتى يكاد يُخْرِجُ الى  
الجَفَاءِ ، ويكاد يَدْخُلُ فِي حَدِّ الجُمُودِ  
وتقول في خِلاف ذلك فلان يَهزِلُ ، ويمزَحُ ، ويمجُنُ ،

١ يدخل ٢ اي اصمها ٣ ثقب الاذن

ويَدْعَبُ ، وَيَلْعَبُ ، وَيَعْبَثُ ، وَيَلْهُو \* وانه لَهْزَالٌ وَمَزَاحٌ ،  
وَمَجَّانٌ ، وَدَعَابَةٌ ، وَعَيْيْثٌ ، وانه لَتِلْعَابٌ ، وَتِلْعَابَةٌ ، وَلُعبَةٌ بضم  
ففتح ، وانه لَدَعِبٌ لَعِبٌ ، وَدَاعِبٌ لَاعِبٌ \* وهو كثير الهزل ،  
والمزح ، والمزاح ، والمجانة ، والمجون ، والدعابة ، واللعب ، والعبث \*  
وقد هازل فلانا ، ومازحه ، وماجنه ، وداعبه ، ولاعبه ، وطايبه ،  
وفاكهه ، وباسطه ، وضاحكه \* ويقال عبث بفلان اذا تعرض له  
بما يثيره يريد الضحك منه ، وان فلانا ليتداعب على الناس اذا  
ركبهم بالهزل والمزاح \* وفلان مضحك الأمير ، ومضحك بني  
فلان ، وانه لمزاح ، ظريف ، فكه ، طيب المناقشة<sup>٢</sup> ، خفيف  
الروح ، طيب النفس ، حلواشمائل<sup>٣</sup> ، مستمخ الفكاهة<sup>٤</sup> ، كثير  
النوادر ، كثير المضحكات ، لطيف الهزل ، خفيف المزح ، مهذب  
اللسان ، وان له لمزحا يضحك الحزين ، ويجرك الرصين ،  
ويذهل الزاهد ، ويخشن قلب العابد \* ويقال أحمض القوم  
اذا ملوا الجد فتركوه تفصيا واسترواحا وأخذوا في الأحاديث

١ الفرق بين هذه الالفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالافعال والمزح اكثر ما  
يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان بقصد  
المباسطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه بقصد التلهي والعبث مثله الا ان  
اللعب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له كعبث  
الصبيان والاهو بجمعهما ٢ اي المحادثة ٣ الاخلاق ٤ المزاح  
٥ اي تخلصا من الملل ٦ طلبا للروح بالفتح وهو النشاط

AMERICAN JOURNAL OF  
LIBRARY  
MERICAN JOURNAL OF  
LIBRARY

المُستملحة \* وتجارز الرجال ، وبينهما مجاززة ، وهي مفاكحة  
تشبه السباب \* وتقول فلان يتشقى بالمزاح ، وهذا هزل  
يشفّ عن جدّ ، وهزل يُترجم عن جدّ ، وهذا مزح مُبطنٌ  
بالجدّ ، وهذا كلام ظاهره هزل وباطنه جدّ \* ويقال أخذ  
فلان مالي لاعباً جاداً اذا أخذَه على سبيل الهزل فصار جدّاً  
وتقول فلان سمج المزاح ، قبيح الدُعاة ، غليظ المفاكحة ،  
فاحش المُجون ، خشن المجارزة ، ثقیل الرُوح ، غليظ الرُوح ،  
غليظ الطباع ، بعيد عن مذهب اهل الظرف \* وانه لفاحش  
اللِسان ، قدع اللِسان ، جامع اللِسان ، كثير الخطل ، كثير  
الهراء ، اذا هزل أسرف في المزاح ، وبالغ في العبث ، وتعدى  
الظرف ، وأساء الأدب ، وهتك ستر الحشمة ، وأطلق لسانه  
في الأعراس ، وتناول الأحساب ، وخرج الى السخرية ،  
والهجر ، والمهاترة ، والمقاذعة ، وتجاوز الى هتك الحرمات ،  
والعبث بذوي المقامات

- ١ من شفوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ما تحته ٢ من بطانة الثوب  
٣ بمعنى فاحش ٤ من جاح الفرس وهو ان يغلب فارسه فلا يقدر على ضبطه  
٥ الهدر وفحش المنطق ٦ الكلام الفاسد ٧ تجاوز ٨ الفحش  
٩ المشامة والوقوع في الاعراض ١٠ المشامة بقبيح اللفظ

فصل

في السُّخْرِيَّةِ وَالهُزُؤِ

يقال سَخِرَ مِنْهُ ، وَاسْتَسَخَرَ مِنْهُ ، وَهَزَأَ بِهِ ، وَمِنْهُ ، وَتَهَزَّأَ ،  
وَاسْتَهَزَّأَ ، وَتَهَمَّكُمُ بِهِ ، وَضَحِكَ بِهِ ، وَتَضَاحَكَ \* وَكَانَ ذَلِكَ  
مِنْهُ هُزُؤًا ، وَسُخْرَةً ، وَسُخْرِيَّةً ، وَسُخْرِيًّا ، وَفَعَلَهُ اسْتَهْزَاءً ،  
بِهِ ، وَقَالَ عَلَى سَبِيلِ التَّهَمُّكُ \* وَيُقَالُ اتَّخَذَنِي فُلَانٌ هُزُؤًا ،  
وَاتَّخَذَنِي سُخْرِيًّا ، وَهَمَّ لَكَ سُخْرِيٌّ ، وَسُخْرِيَّةٌ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ  
هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضُحُكَةٌ بَضْمٍ فَفَتَحَ فِيهِنَّ ، أَي يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ،  
وَهُوَ هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضُحُكَةٌ بَضْمٍ فَسَكُونٌ ، أَي يَهْزَأُ بِهِ ،  
وَفُلَانٌ مَضْحُكَةٌ لِلنَّاسِ أَي هُزْأَةٌ ، وَقَدَبَاتٌ بَيْنَهُمْ أُضْحُوكَةٌ  
مِنَ الْأَضْحَايِكِ \* وَيُقَالُ لَهَوْتُ بِفُلَانٍ ، وَلَهَوْتُ بِلُجَيْتِهِ ، أَي  
سَخَرْتُ مِنْهُ وَهُوَ مِنَ الْكِنَايَةِ \* وَكَلَّمَ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَنْغَضَ إِلَيْهِ  
رَأْسَهُ أَي حَرَّكَهُ عَلَى سَبِيلِ الْهُزُؤِ \* وَلَمَّصَهُ إِذَا حَكَاهُ وَعَابَهُ  
وَعَوَّجَ فَمَهُ عَلَيْهِ \* وَتَشَدَّقَ بِهِ اسْتَهْزَأَ وَلَوَى شِدْقَهُ \* وَاخْتَلَجَ  
بِوَجْهِهِ أَي حَرَّكَ شَفْتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتَهْزَأَ يَحْكِي فَعَلٌ مِنْ يَكْلُمُهُ \*  
وَتَهَانَفَ بِهِ ، وَأَهْنَفَ ، إِذَا ضَحِكَ ضِحْكَةً اسْتَهْزَاءً \*

ورأيتهم يتغامزون على فلان ، ويترامزون عليه ، ويتهامسون عليه ، وقد استحمقوه ، واستجهلوه ، واستضعفوا عقله ، وانكروا عقله ، وكان كلامه عندهم من مضحكات الأمور

— ❦ —  
❦ فصل ❦

في الإخبار والاستخبار

يقال أخبرني فلان كذا ، وبكذا ، وخبرني ، وأنبأني ،  
ونبأني ، وعرفني ، وأعلمني ، وأبلغني كذا ، وبلغني ، وحدثني  
بالخبر ، وقصه علي ، واقتصه علي ، ونقله الي ، وانهاه الي ،  
وأوصله ، وساقه ، ورفعه ، ونماه \* وقد بلغني خبر كذا ، وأتاني ،  
وجآني ، وورد علي ، وانتهى الي ، وتأدّى الي ، واتصل بي ،  
وارتفع الي ، ورؤي لي ، ووحى لي ، وذكر لي ، ونقل الي ،  
ونمي الي ، ووقع الي ، وتراعى الي ، وقد سمعت كذا ، وتواتر  
الي الخبر ، وتواترت الي أخباره ، وتتابعت ، وتلاحقت ،  
وتداركت ، وتقاطرت \* وتقول استخبرته عن كذا ،  
واستنبأته ، وسألته ، واستفهمته ، وقد استحفيت الرجل عن

١ من الرمز وهو الإشارة بالشفقتين او العينين او الحاجبين ٢ اي تواتر  
المخبرون به واحدا بعد واحد ٣ بمعنى تابعت ٤ من تقاطر القوم اذا  
تابعوا فرقة بعد فرقة

الخبر ، واستقصيت منه ، وتقصيت ، اذا بالغت في استخباره ،  
وتعقبت عن الخبر اذا شككت فيه فعدت للسؤال عنه او سألت  
غير من كنت سألته أولاً \* وخرج فلان يتخبر الأخبار ،  
ويتعرفها ، ويتفحصها ، ويتنسمها ، ويستنشيها \* وانه ليقرب  
خبر فلان ، ويرصدّه ، ويتوكّفه ، ويتشوف إليه ، ويتطال  
إليه ، ويتطلع إليه ، ويستشرفه \* ويقال تندس الأخبار ،  
وتنطسها ، وتحسسها ، وتحسسها ، وتجنسها ، اذا تعرفها من  
حيث لا يعلم به ، والأخير لا يستعمل الا في الشر \* وقد رسّ  
فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرفه من قباهم \* ويقال اختل  
لسر القوم اذا سمع له ، وفلان يسترق السمع ، وقد أرفه  
أذنه لأستراق السمع \* وتقول اطلع لي طلع فلان ، وطلع  
القوم ، اي تعرف لي ما عندهم \* وتقول ما زلت اتنسم خبر  
فلان حتى نسم لي ، وقد أقبسنى فلان خبراً ، واستحدثت  
منه خبراً ، اي استفدته ، ونشيت الخبر ، وحسسته ، وأحسسته ،  
اي علمته ، يقال من أين نشيت هذا الخبر ، ومن أين أحسست

١ اي يتطابها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظر اليه من موضع عال  
او تطاول لينظر . ومثله ما بعده ٣ اي بالغ في الاصغاء واصله من ارهاف  
السيف ونحوه اي ترقيقه وشحنه ٤ من نسم الريح وهو تحركها وهبوبها  
اي حتى ظهر لي ٥ اعلمي وافادني



هذا الخبر، وهل تُحَسِّن من فلان بخبر \* ويقال نَشِيَ الخبرَ أيضا  
إذا تَخَبَّرَهُ ونَظَرَ من أين جَاءَ، وفلان نَشِيَانٌ للأخبار، وذو نِشْمُوَّة  
للاخبار بالكسر، إذا كان يَتَخَبَّرُهَا أَوَّلَ وُرُودِهَا \* وتقول  
تَسَقَطَتُ الخبر، واستَقَطَرَتُ الخبر، إذا أَخَذَتْهُ شَيْئًا بعد شيء،  
وَسَمِعَتُ ذَرْوًا من خَبَرٍ، ورسًا من خَبَرٍ، أي طَرَفًا منه، وقد  
وَقَعَت في الناس رَسَّةٌ من خَبَرٍ، ونَمِي اليَّ نَبْدٌ من خَبَرٍ فلان  
أي شيء قليل \* وَعِنْدِي رَضِخٌ من الخبر، ورَضِخَةٌ، وهي  
الشيء اليسير تَسْمَعُهُ ولا تَسْتَيْقِنُهُ، وَعِنْدِي نَعْيَةٌ من الخبر وهي  
أول ما يَبْلُغُكَ منه قبل أن تَسْتَشْبِتَهُ \* وتقول وَرَى عَلِيٌّ الخبر  
إذا سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ، وَأَخَذَ في ذَرْوٍ الحديث إذا عَرَّضَ ولم  
يُصَرِّحْ، وسألته عن أمره فذَرَعَ لي شَيْئًا من خَبَرِهِ أي أَخْبَرَنِي  
بشيء منه، واختَطَفَ لي من حديثه شَيْئًا ثم سَكَتَ إذا سَرَعَ  
يُحَدِّثُكَ ثم بدأ له فَأَمْسَكَ، ومدَّع لي بشيء من الخبر إذا  
حدَّثَكَ ببعضه وكتَمَ بعضًا أو أَخْبَرَكَ ببعضه ثم قَطَعَ فَأَخَذَ في  
غيره، وقد أَخْبَرَنِي بكذا ثم طَوَى حديثًا إلى حديث إذا أَسْرَهُ  
في نفسه وجاوزَه إلى آخر \* ويقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ  
عِنْدَكَ من جَائِبَةِ خَبَرٍ، ومن مُغْرَبَةِ خَبَرٍ، ومن نَابِئَةِ خَبَرٍ، وهو  
الخبر يَجِيءُ من بَعْدٍ، وهل وَرَاءَكَ طَرِيفَةٌ خَبَرٍ أي خَبَرٌ جَدِيدٌ،

فيقول قَصَرْتُ عَنْكَ لَا ، اَي مَا عِنْدِي خَبْرٌ ، وَاِن فُلَانًا عِنْدَهُ  
جَوَابُ الْأَخْبَارِ \* وَتَقُولُ كَيْفَ عَهْدُكَ بِفُلَانٍ ، وَمَا فَعَلَ الدَّهْرُ  
بِفُلَانٍ ، وَمَا أَحَدَثَ فُلَانٌ بَعْدِي ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ، وَكَيْفَ  
خَلَّفْتَ فُلَانًا ، وَيُقَالُ فِي الْجَوَابِ هُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا عَهَدْتَ \*  
وَتَقُولُ عَرَّفَنِي جَلِيَّةَ الْخَبْرِ ، وَطَالِعَنِي بِصِحَّةِ الْخَبْرِ ، وَكَاشَفَنِي بِمَا  
صَحَّ عِنْدَكَ مِنْ نَبَأِ فُلَانٍ \* وَتَقُولُ قَدْ أَسْفَرَ لِي خَبْرُ فُلَانٍ عَنْ  
كَذَا وَكَذَا ، وَانْجَلَى عَن كَذَا وَكَذَا ، وَثَبَّتْ عِنْدِي مِنْ خَبْرِهِ  
كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَيَقَّنْتُ خَبْرَهُ ، وَاسْتَيْقَنْتُهُ ، وَتَحَقَّقْتُهُ ، وَأَنَا أَعْلَمُ  
النَّاسَ بِأَخْبَارِهِ ، وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ

— فصل —

في ظهور الخبر واستمراره

تقول لم يلبث خبر فلان أن ظهر ، وعان ، واعتان ، وشاع ،  
وذاع ، وانتشر ، واشتهر ، وفشا ، وتفشى ، واستطار ، وفاض ،  
واستفاض ، وقد انتشر انتشار الصبح ، واستطار استطار البرق \*  
وهذا خبر مشهور ، سائر ، متعالم ، متعارف ، قد انتشر الصوت

١ اَي ماذا تعرف من امره ٢ اَي ما صنع ٣ اَي على اَي حال تركته  
٤ اَي اطمني عليها ٥ بمعنى طالعي ٦ اَي انكشف ٧ تقدم الكلام  
عليه في صفحة ٦٨ ٨ انتشاره في اقطار السماء ٩ اَي لفظ الناس وكلامهم

به ، وتداولته الرواة ، وتناقلته الركبان ، واضطربت به الألسنة ،  
وتحدثت به في المجالس ، وتُسومع به في الأندية ، وسار على الأفواه ،  
وملأ الأسماع ، وانتشر بريده في الأنحاء<sup>١</sup> ، وطار ذكره في  
الآفاق \* وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتداولته خاصة  
الناس وعامتهم ، ولم يبق من لا يتحدث به ، ويفيض فيه ،  
ويستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الأحديث فلان ، وقد  
أذاع الخبر فلان ، وأشاعه ، وبثه ، ونثته ، ونمته ، ورفعته ، وشهره ،  
ونشره ، وسيره ، وطيره ، وأعلنه \* ويقال في الأمر المتعالم  
المشهور ما يوم حليلة بسير<sup>٢</sup> ، وقد أصبح امر فلان أشهر من  
الصباح ، وأشهر من القمر ، وأشهر من راكب الأبلق<sup>٣</sup> ، وأصبح  
خبره أسير في الآفاق من مثل

ويقال في خلاف ذلك قد استسر الخبر ، وخفي ، واستتر ،  
وغمض ، وهذا امر لا يزال بساطه مطويا ، ولا يزال تحت طي  
الكتمان ، ولا يزال من دفائن الغيب ، ومن خبايا الغيب ، ومن

١ اي تذاكرته وتكلمت به ٢ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة  
والأنحاء بمعنى النواحي ٣ هي حليلة بنت الحارث بن ابي شعر الغساني وجه  
ابوها جيشا الى المنذر ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها  
من جنده فجمالوا يمرون بها فتطيبهم فاشتهر ذلك اليوم وتحدث الناس به ف قيل المثل  
٤ ويقال اشهر من الابق وهو الفرس الذي ارتفع تحجيله الى الفخذين  
• تفضيل من السير

مُجَبَّاتِ الصُّدُورِ ، وَقَدْ أُرْسِلَ عَلَيْهِ حِجَابُ الْكُتْمِ \* وَهَذَا خَبْرٌ  
قَدْ طَوَّتَهُ الْأَلْسِنَةُ عَنِ السَّمْعِ ، وَطَوَّتَهُ الضَّمَائِرُ عَنِ الْأَلْسِنَةِ ،  
وَلَمْ تُلْقِهِ الضَّمَائِرُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَلَمْ يُفَضَّ عَنْهُ خَتْمٌ ضَمِيرًا ، وَلَمْ تُنْقَفْ  
عَنْهُ بَيْضَةُ ضَمِيرًا ، وَلَمْ يَلْقَ بِهِ لَفْظٌ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ بِهِ لِسَانٌ ، وَلَمْ  
تُخْتَلِجْ بِهِ شَفَاةٌ

فصل

في الصدق والكذب

يَقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٌ صَادِقٌ ، بَرٌّ ، ثِقَّةٌ ، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ ،  
وَصَدُوقٌ ، وَانَّهُ لَصَادِقُ الْخَبَرِ ، صَدُوقُ الْمَقَالِ ، صَحِيحُ النَّبَأِ ، وَقَدْ  
صَدَقَنِي الْحَدِيثَ ، وَصَدَقَنِي الْخَبَرَ ، وَصَدَقَنِي فِيمَا قَالَ ، وَأَخْبَرَنِي  
الْخَبَرَ عَلَى حَقِّهِ ، وَعَلَى صِدْقِهِ \* وَفَلَانٌ مِنْ حَمَلَةِ الصِّدْقِ ، وَمَنْ  
الرُّوَاةُ الصَّادِقِينَ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ ، وَاتَّسَمَ بِالصِّدْقِ ،  
وَمِمَّنْ يُعْتَقَدُ قَوْلُهُ ، وَيُوثَقُ بِخَبَرِهِ ، وَلَا يُقَدَّحُ فِي صِدْقِهِ ، وَلَا  
يُتَهَمُ فِيمَا يَقُولُ ، وَانَّهُ لِيَتَجَافَى عَنْ قَوْلِ الزُّورِ ، وَلَا يُلَبِّسَ الْحَقَّ  
بِالْبَاطِلِ ، وَلَا يَجْرِي لِسَانُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَإِنْ لِسَانُهُ لَصُورَةٌ قَلْبِهِ ،

١ اي كتمته ٢ من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه ٣ من نقف  
الفرخ البيضة اذا كسرها وخرج منها ٤ اي يوثق بقوله وهو من الوصف  
بالمصدر ٥ بطعن ٦ يتباعد

وانه ليقول الحق ولو على نفسه ، ولا يخشى في الحق لومة لائم \*  
وتقول قد صحّ عندي خبر كذا ، وثبت لدي صدقه ، وانجالت  
صحته ، وقد اطمأنت اليه نفسي ، ونقعت به نفسي ، واسترسلت<sup>٢</sup>  
اليه بثقتي ، واخذت اليه بثقتي ، وأعرتة جانب الثقة ، وهو أمر  
لا يتخالجني فيه ريب ، ولا يعترضني فيه شك \* وهذا أمر قد  
برز عن ظلال الشبهات ، وتنزه عن مظان الزور ، ونفض عنه  
غبار الريب ، وانه لهو الحق لا ريب فيه ، ولا مريّة فيه ، ولا  
يتمارى في صدقه ، ولا يختلف في صحته ، ولا يحتاج صدقه الى  
شاهد \* وهذا امر قد تواترت به الرواة ، وأجمع عليه المخبرون ،  
وتناصرت عليه الاخبار ، وتظاهرت عليه الأنباء ، وتواطأت<sup>٣</sup>  
عليه الروايات ، واتفقت عليه الآثار<sup>٤</sup> ، وشهد بصدقه التواتر<sup>٥</sup> \*  
ويقال صدقني فلان سن بكره<sup>٦</sup> ، وصدقني وسّم قدحه<sup>٧</sup> \*

١ بمعنى اطمأنت اليه ٢ اي استأنست واطمأنت ٣ ركنت ٤ يتجاذبني  
٥ جمع مظنة بكسر الظاء ، وهي المكان يظن وجود الشيء فيه ٦ شك ٧ برتاب  
٨ تتابعت ٩ بمعنى تناصرت ١٠ توافقت ١١ بمعنى الاخبار ١٢ هو ان  
يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تنتفي عنهم شبهة التواطؤ ١٣ مثل  
اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتي من الجمال فقال له المشتري انه جل  
اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ ندّ البكر اي شرد  
فصاح به صاحبه هدمع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت فقال المشتري لقد  
صدقني سن بكره اي انبأني به صدقا ١٤ احد قداح الميسر اي السهام التي  
كانوا يتقامرون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة  
٣٠٢ والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزور والمثل في معنى الذي سبقه

وفي الأمثال لا يكذب الرائد أهله ، والقول ما قالت حذام<sup>٢</sup> \*

ويقال للمحدث صدقت وبرزت

ويقال في ضده كذب الرجل ، وأفك ، ومان ، وقد كذبني

الخبر ، وكذب في حديثه ، وان فلانا ليصف الكذب ، ويختلق

الكذب ، والحديث ، ويفتره ، ويتدعه ، ويفتته<sup>٣</sup> ، ويلفقه<sup>٤</sup> ،

ويخترعه ، ويخترقه ، ويخترصه ، ويؤوره ، ويموهه<sup>٥</sup> ،

ويوشيه<sup>٦</sup> ، وينمقه<sup>٧</sup> ، ويرقشه<sup>٨</sup> ، ويؤخرفه<sup>٩</sup> ،

ويؤينه<sup>١٠</sup> ، ويصنعه ، وينشئه ، ويصوغه ، وينسجه ، ويسرجه<sup>١١</sup> ،

ويمرجه<sup>١٢</sup> ، ويفتعله ، ويرتجاه<sup>١٣</sup> ، ويعتبطه<sup>١٤</sup> \* وانه لرجل كدوب ،

وكذاب ، أفك ، خراص ، صواغ زور ، ونساج زور ، وانه

لسراج ، وسراج<sup>١٥</sup> مراح ، وانه ليسرج الأحاديث ، وقد تسرج

١ الذي يرسله القوم في التماس النجعة وهي الذهب لطلب الكلا في مواضعه

٢ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام ومما ذكروا

عنها ان حسان بن تبع الحميري اغار على قومها بني جديس واراد ان يفاجمهم من حيث

لا يعلمون فحمل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقاء فتندبر قومها وكان الخبر

قد نمي الى جديس فصعدت الزرقاء الى رأس حصن لهم ورأت الاشجار تسمى فقالت

اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يحجر

فلم يصدقوها حتى طرقهم حسان وقتك بهم فقبل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

٣ بمعنى يبتدعه ٤ من تمويه الفضة بالذهب اي طليها به ٥ من وشي

الثوب وهو نقشه ٦ يؤينه ويؤخرفه ٧ من الرقش وهو التلوين بالوان

مختلفة ٨ اي يصنعه ٩ يزيد فيه ١٠ اي يختلقه لساعته

١١ من اعتبار الذبيحة وهو ان تنجر لغير علة

CENTRO DE INVESTIGACAO E DESENVOLVIMENTO EM CIENCIAS DA SAUDE

LIBRARY  
FACULDADE DE MEDICINA  
UNIVERSIDADE FEDERAL DO RIO DE JANEIRO

عَلِيٍّ ، وَتَكْذِبَ عَلِيٍّ ، وَتُخَرِّصَ عَلِيٍّ ، وَاقْتَرَى عَلِيٍّ حَدِيثًا كَذِبًا ،  
وَنَطَقَ عَلِيٌّ بَطْلًا ، وَافْتَأَتِ عَلِيَّ الْبَاطِلَ ، وَزَخَرَفَ عَلِيٌّ قَوْلَ الزُّورِ ،  
وَصَاغَ زُورًا وَكَذِبًا ، وَانْه لِيَكْذِبَ عَلِيٌّ الْإِحَادِيثَ ، وَيَتَقَوَّلَ  
عَلِيٌّ الْأَقَاوِيلَ ، وَيَتَقَوَّلُ عَلِيٌّ الْبُهْتَانَ ، وَقَدْ قَوْلَنِي مَا لَمْ أَقُلْ ،  
وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ \* وَانْمَا جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَالْإِفْكَ ، وَالْعَضِيهَةَ ،  
وَالْمَيْنَ ، وَالْبُطْلَ ، وَالْبُهْتَانَ ، وَهَذَا مِنْ أَكْذَابِ فُلَانٍ ، وَأَبَاطِيلِهِ ،  
وَتُرَّهَاتِهِ ، وَانْمَا هُوَ أَفِيكَةٌ أَفَاكٌ ، وَافِيكَةٌ أَفَاكٌ ، وَفِرِيهَةٌ  
صَوَاغٌ ، وَانْه لِكَذِبٌ بَحْتٌ ، وَكَذِبٌ صَرْدٌ ، وَكَذِبٌ صُرَاحٌ ،  
وَحَدِيثٌ مُفْتَرَى ، وَانْمَا هُوَ خَبْرٌ مُصْنُوعٌ ، وَانْمَا هُوَ مِنْ زُخْرُفِ  
الْقَوْلِ ، وَمِنْ صَرَفِ الْحَدِيثِ وَهُوَ تَزْيِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَانْه  
لِمَنْ مَرَّمَاتِ الْأَخْبَارِ أَيِ مَنْ أَبَاطِيلَهَا ، وَانْمَا هُوَ حَدِيثٌ خُرَافَةٌ \*  
وَيَقُولُ الْمَكْذُوبُ عَلَيْهِ يَا لِلْأَفِيكَةِ ، وَيَا لِلْعَضِيهَةِ ، وَيَا لِلْبَهِيهَةِ \*  
وَيُقَالُ فُلَانٌ يَقْتُ الْإِحَادِيثَ أَيِ يَزُورُهَا وَيُحْسِنُهَا ، وَانْه لِيَتَزَيَّدُ

١ اي ادعى علي قولاً لم اقله ٢ بمعنى ما قبله ٣ جمع ترهه وهي الطريق  
الصغيرة المتشعبة من الطريق الاعظم ويراد بها الاباطيل والاكاذيب ٤ خالص  
وكذا ما بعده ٥ مختلف ٦ اي من الاباطيل الموهمة ٧ هو الحديث  
المستملح من الكذب واصله فيما زعموا ان رجلاً من بني عذرة او من بني جهينة  
يقال له خرافة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث باحاديث مما رأى يعجب  
الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة ٨ وعلى الاول  
يعرب خرافة غير منصرف ولا تدخله الالف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر  
اسماء الاجناس ٨ اي الذي يخبر عنه بامر كاذب

في الحديث ، ويتزايد فيه ، ويؤلف فيه ، ويؤرّف فيه ،  
ويؤرّف فيه ، اي يزيد فيه ويكذب ، وانه ليُرقي عليّ  
الباطل اي يتزايد فيه ويتقول ما لم يكن \* وفلان لا يوثق بسيل  
تلّعه ، ولا يصدق أثره ، ولا تتسالم خيلاه ، ولا تتسايّر  
خيلاه ، اي لا يوثق بقوله \* ويقال أرجف القوم إرجافا اذا  
خاضوا في الأخبار الكاذبة إيقادا للفتنة ، وقد أرجفوا بكذا ،  
وهذا من احاديث المرّجفين ، ومن أراجيف الغواة \* ويقال  
هذا خبر مكذوب ، ومزور ، ومصنوع ، ومفتعل ، وحديث  
موضوع ، ومفتري ، وهذا خبر متهم ، ومدخول ، وخبر لم يعرّه  
الصدق نوره \* وهذا خبر لم اعرّه ثقتي ، وما تقعت بخبر فلان ،  
وما عجت بقوله \* ويقال ليس لمكذوب رأي ، ولا يعرف  
المكذوب كيف ياتمر ، واذا كذب السفير بطل التدبير \* ويقال  
فلان أكذب من سراب ، واكذب من أخيد الجيش ،

١ مسيل الماء من الجبل حتى ينصب في الوادي ٢ من اثر القدم في الارض  
وهم يستدلون به على المؤثر ٣ من الخيل في الحرب اي هو يخبر عن الامر  
مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٤ اي لا تسيران في طريق واحد  
٥ بمعنى متهم ٦ اي لم اشتف به ولم اطمن اليه وقد تقدم ٧ بمعنى  
ما قبله ٨ اي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره  
والمثلان بمعنى ٩ السفير الرسول المصلح بين القوم اي اذا لم يصدق في البلاغ  
بطل السمي في امر الصلح ١٠ هو ما يظهر نصف النهار كأنه ماء  
١٢ الاخيد الاسير يأخذه الاعداء فيستنبتونه عن حالة قومه فيكذبهم

ORIENTAL LIBRARY  
AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY



واكذب من زَرَّاق وهو الذي يَحْتال وَيَنْظُرُ بزَعْمه في النُجوم ،  
وهذا الاخير من أمثال المولدين ، وهو أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجُ

فصل

في النميمة واصلاح ذات البين

يقال نَمَّ عليه ، ووَشَى به ، وسَعَى به ، ومَحَلَّ به ، ودَسَّ عليه  
نَمَائمه ، وبَسَّ عليه عَقَار به ، ودَبَّتْ عَقَار به بين القوم ، وأفْسَدَ  
ذاتَ بَيْنِهِمْ ، وأرْسَلَ بَيْنَهُمْ نَمَائمه ، وبَثَّ بَيْنَهُمْ مَا بَرَهُ ، وزَرَعَ  
بَيْنَهُمُ الأَحْقَاد ، ودرَجَ بَيْنَهُمُ بالنميمة ، ومَشَى بَيْنَهُمُ بالنمائم ، ومَشَى  
بَيْنَهُمُ بِالْحَظْرِ الرَطْبُ ، وأوقَدَ في الحَظْرِ الرَطْبُ ، وآكَلَ  
بَيْنَهُمُ إِيكالاً ، وضرَبَ بَيْنَهُمْ ، وضرَبَ ، ودَبَّ ، وأغْرَى ،  
وحرَّشَ ، وأرَّشَ ، وأرَّثَ ، وأفْسَدَ ، وأنْمَسَ ، وأنْمَلَ ، وقد

١ اي اكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ وبين درج الاطفال وقيل  
معناه اكذب الاحياء والاموات يقال درج القوم اذا ماتوا وانقرضوا ٢ اي  
ارسل عليه نمائمه ٣ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين  
هنا بمعنى الوصل ٤ بث فشر وفرَّق . وما بره اي نمائمه ووشاياته مفردها  
مثير ومثيرة ٥ اي سعى ٦ الحظر بفتح فكسر الشجر تعمل منه  
الحظائر واكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبهت به النمائم لاذها ٧ اي  
اوقد نار الفتنة . والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر عنه دخان كثير حتى ينال اذاه  
كل احد ٨ اي افسد وحمل بعضهم على بعض ٩ بمعنى سعى واصله  
من الضرب في الارض وهو السير فيها . وضرَبَ تضرِيباً مبالغة ١٠ من  
الديب وهو المشي الرويد او الخفي ١١ اي حرَّضَ بعضهم على بعض  
١٢ بمعنى اغرى ١٣ من تأريش النار وهو ايقادها . والتأريث بمعناه  
١٤ افسد واغرى . وأنْمَلَ مثله

ضَرَبَ بَيْنَهُمْ وَذَرَبُ ، وَسَعَى بَيْنَهُمْ بِالْأَكَاذِيبِ وَالتَّضَارِيبِ \*  
وانه لرجل نَمَامٍ ، وَمَشَاءٌ ، وَزَرَاعٌ ، وَقَتَاتٌ ، وَدَرَاجٌ ، وَمُنْمِلٌ ،  
وَمُنْمِسٌ ، وَهُوَ ذُو نَمَلَةٍ ، وَنَمِيلَةٌ ، وانه لذو نَمَائِمٍ ، وَنَمَائِلٌ ،  
ووشاياتٌ ، وَسِعَايَاتٌ ، وَعَقَارِبٌ ، وَنِيَارِبٌ ، وَمَا بَرَّ \* وَقَدْ  
اِثْمَنَتْهُ عَلَى حَدِيثِ كَذَا فَنَمَّهُ ، وَنَثَّهُ ، وَقَتَّهُ ، وَاِنَّمَا هُوَ جَاسُوسٌ  
شَرٌّ ، وَرَسُولٌ شَرٌّ ، وَسَفِيرٌ سُوءٌ ، وانه لمن سَمَّاسِرَةِ الشِّمْقَاقِ ،  
وَتَجَّارِ الْفَسَادِ ، وَزَرَاعِ الْعَدَاوَاتِ \* وَقَدْ اِنْدَسَّ اِلَى فُلَانٍ بِكَذَا ،  
وَتَنَاوَلَنِي عِنْدَهُ ، وَرَاشَ لِي نَبْلَ السَّعَايَةِ ، وَتَقَلَّ اِلَيْهِ عَنِّي كَذَا ،  
وَبَلَّغَهُ عَنِّي بَلَاغَ سُوءٍ ، وَأَفْسَدَ حَالِي عِنْدَهُ ، وَأَخْبَثَ رِيحِي  
عِنْدَهُ ، وَأَرْهَجُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالْفَسَادِ ، وَزَرَاعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ زَرَاعًا  
خَبِيثًا \* وَيُقَالُ خَبَّبَ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ او امْرَأَتَهُ او عَبْدَهُ  
اِذَا اَفْسَدَهُ عَلَيْهِ

ويقال في ضد ذلك أَصْلَحْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَسَفَرْتُ بَيْنَهُمْ ،  
وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ ، وَرَفَأْتُ ، وَلاَمْتُ ، وَأَسَوْتُ ، وَسَمَلْتُ ، وَقَدْ  
أَصْلَحْتُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَرَأَيْتُ صَدْعَهُمْ ، وَأَلَّقْتُ قُلُوبَهُمْ ،

١ ميج ٢ بمعنى نائم واحدها نيرب ٣ اي ذكرني بالسوء ٤ يقال  
راش النبل اذا ركب عليه الريش • من قولهم ارهج الفبار اذا اثاره  
٦ من صدع الاناء وهو الشق اليسير فيه • ورأبت الصدع اي ضممته ولائمه

UNIVERSITY OF CAIRO  
LIBRARY  
A MEDICAL UNIVERSITY IN CAIRO

وَجَمَعْتُ كَلِمَتَهُمْ ، وَجَمَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَفَثَأْتُ اضْغَانَهُمْ ،  
وَأَذْهَبْتُ مَوْجِدَتَهُمْ ، وَأَطْفَأْتُ نَائِرَتَهُمْ ، وَسَلَّلْتُ سَخَائِمَهُمْ ،  
وَسَكَّنْتُ فُوزَتَهُمْ ، وَفَثَأْتُ مَا جَاشَ مِنْ قَدْرِهِمْ ، وَاللَّتُّ مَا تَنَافَرَ  
مِنْ أَهْوَاءِهِمْ \* وَانْ فَلَانَا لِسَفِيرٍ صِدْقٌ ، وَانْ لِنَعْمِ السَّفِيرِ

فصل

في كتمان السرِّ وافشائه

يقال كَتَمَ فلان سرَّه ، واكْتَمَهُ ، وقد كَتَمَهُ عني ، وكَتَمَهُ  
مني ، وكَتَمَنِيه ، وكَاتَمَنِيه ، وأخْفَاه عني ، ووَارَاه عني ، ووَرَّاه ،  
وسَتَرَهُ ، وأضْمَرَهُ ، وغَيَّبَهُ ، وزَوَاه ، وطَوَاه ، ولَوَاه ، ودَفَنَهُ ،  
وكَنَّهُ ، وأَكَنَّه ، وأَجَنَّهُ ، وخَزَنَهُ ، وصَانَهُ ، وحَصَّنَهُ ، ووضَّنَّ  
به ، وقد أسَرَ نَجْوَاهُ عني ، وأسَرَ عني ذاتَ نَفْسِيه ، وكَاتَمَنِي  
ذاتَ صَدْرِهِ ، وطَوَى عني دَفِينَةَ صَدْرِهِ ، وسَتَرَ عني مُجَبَّاتَ  
صَدْرِهِ ، ودَافَعَنِي عن دُخْلَةِ ضَمِيرِهِ ، وأَمْسَكَ عني ما في نَفْسِيه \*

١ الاضغان جمع ضغن بالكسر وبالتحريك وهو الحقد وفثأت اضغانهم اي كسرت  
حديثها من قولهم فثأ القدر اذا سكن غليانها ٢ غضبهم ٣ عداوتهم  
٤ اي اذهبت احقادهم ٥ حديثهم ٦ جاش غلي . والقدر هنا مثل  
لما يضطرم في الصدر من الغيظ ٧ الرسول يصلح بين القوم ٨ بخل  
٩ اسر الشيء اخفاه والنجوى السر ١٠ اي سريرة نفسه . ومثلها ذات  
صدره ١١ اي كتته ولم يبع به

وهو كَتُومٌ، وكُتْمَةٌ، حصين الصدر، حصين الضمير، بعيد غُورِ  
الضمير، صائن لسِرِّه، حافظ لسِرِّه، ضنين بأسراره، حَصْرٌ  
بالأسرار \* وهو السِرُّ، والسِرِّيَّة، والنَجْوَى، والضمير، والبِطَانَةُ،  
والدُّخْلَةُ، والدَّخِيلَةُ، والطَّوِيَّة \* وهذا سِرٌّ مَكْنُونٌ، وسِرٌّ مَصْنُونٌ،  
وسِرٌّ مَكْتُومٌ، وكاتم على المجاز، وانه لسِرٌّ لا يُدْرِكُ، ولا يُمَاطُ  
حجابُه، ولا يُفْضِي إليه كاشف، ولا يَنَالُه مُتَسَقِّطٌ، وهو من  
أَخْفَى الأَسْرَارِ، ومن أَعْمَضَ السَّرَائِرِ \* ويقال أُسْرَرْتُ إليه  
الحديث، وناجَيْتُه بِسِرِّي، وسارَرْتُه، وهَمَسْتُ إليه بِكَذَا،  
وَأَهْلَسْتُ إليه، وخَفَّتْ إليه، وقرَرْتُ في أَذْنِه كَذَا، وأَوْدَعْتُه  
سِرِّي، وَأَفْضَيْتُ إليه بِخَبِيئَةِ سِرِّي، وجَعَلْتُ سِرِّي في خَزَائِنِه،  
وفي خَزَائِنِ صَدْرِه، وقد اسْتَحْفَظْتُه سِرِّي، واستَكْتَمْتُه السِرِّ،  
والخَبْرَ، وهو نَجِيٌّ، وِبِطَانَتِي، وصاحب سِرِّي، وامين سِرِّي،  
وخازن أسراري \* ورأيت الرَّجُلَيْنِ يَتَسَارَّانِ، وَيَتَخَفَتَانِ،  
ورأيتُهُمَا يَتَنَاسَفَانِ الكَلَامَ اي يَتَسَارَّانِ \* وتقول اَكْتَمُ عَلَيَّ  
هذا الامر، وهذه الخُطَّةُ <sup>١١</sup> عِنْدَكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، واجْعَلْ هذا في

- ١ غور كل شيء. اقصاه ٢ اي بخيل ٣ يكشف ٤ يبلغ  
٥ يقال تسقطه عن سره اي استنزله حتى ييوح به ٦ اي كلمته بصوت خفي  
ومثله اهلست وخفت ٧ اي افرغته ٨ سالكه حفظه ٩ الذي  
اناجيه واساره ١٠ اي الذي اطلعه على سري واشاوره في احوالي  
١١ الامر والقصة

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

وعاءٍ غير سربٍ \* وتقول هذا أمر ما سافر عن ضميري الى  
شفتي ، ولاند عن صدري الى لفظي \* ويقال دمس عليه  
الخبز اذا كتمه البتة ، وتكاتم القوم ، وتدافنوا ، اذا كتم  
بعضهم أمره عن بعض ، وامر بني فلان بجمع اي  
مكتوم مستور

ويقال في خلاف ذلك أفشى الرجل سره ، وباح به ،  
وأباحه ، وأظهره ، وأصحره ، وأصح به ، وكشفه ، وأبرزه ،  
وأبداه ، وأعلنه ، وعالن به ، وجهر به ، وأذاعه ، وأشاعه ،  
وبثه ، ونثه ، ونم به \* وقد باح السر ، وفشا ، وظهر ، وصحّر ،  
وعلن ، وذاع ، وشاع ، وانكشف ، وانتشر ، واستفاض \*  
ويقال مدل الرجل بسره اذا قلق وضجر حتى أفشاه ، وفاض  
صدره بالسر اذا لم يطق كتمه ، وفلان لا يكتم اي لا  
يكتم سره وأمره ، وانه لا يكظم على جرته اي لا يسكت  
على ما في جوفه حتى يتكلم به ، وهو مدل بسره ، بوؤوح بما  
في صدره ، وهو مذيع ، مداع ، بدور ، وبدر ، وهم مذايع ،

١ من قولهم سربت القربة بالكسر اذا سال الماء من بين خرزها اي اجعله في  
ضمير حصين ٢ شرد ٣ الجرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه  
فيضغه ثانية وكظم على جرته اذا ردها وكف عن الاجترار ٤ اي قلق به  
لا تطيب نفسه حتى يفشيه ٥ كاه الذي لا يكتم سرا

وبُذِرَ ، وهو ظُهْرَةٌ وليس بَكُتْمَةٌ ، وفلان أنم من الصُّبْحِ \*  
وتقول باح الرجل بما في صدره ، وبما في نفسه ، وأفضى اليَّ  
بسرِّه ، وأفضى اليَّ بذات صدره ، واستراح اليَّ بمكنون سرِّه ،  
وأطلعني على باطن أمره ، وفرشني دُخْلَةَ أمره ، وفرشني  
ظَهْرَ أمره وبطنه ، وقد أثني سرِّه ، وبأثنيهِ ، وتبأثنا الأسرار ،  
وتبأثناها ، وقد بطنت أمره ، واستبطنته ، ووقفْتُ على ما  
أضمر ، واطلعتُ على ما أسرَّ ، وما أبطن \* ويقال استنبثتُ  
الرجل عن سرِّه ، واستبثثته ، واستبحثته ، واستكشفتُهُ ،  
وتسقطته ، واستزلته ، واستزللته ، واستدرجته ، وقد أثرتُ  
دفينته ، وأثرتُ كمين سرِّه ، وفضضتُ ختم سرِّه ،  
واستخرجتُ دفائن صدره \* ويقال سائنتُ فلانا حتى  
استخرجتُ ما عنده اي تلطفتُ به وداريته \* وكشفتُهُ عن  
سرِّه وأمره اذا كرهته على إظهاره \* ويقال أبدى فلان  
نبیثة القوم ، ونبأثهم ، اي أظهر أسرارهم \* وأفرختُ بيضة  
القوم ، وأنقابتُ بيضتهم عن أمرهم اذا بينوه

١ اي اطمأن ٢ اي بسطها لي ٣ اي كشفه واطمأن عليه ٤ من  
نبث البئر وهو نبشها واستخراج ترابها ٥ اي استخرجتها والدفينة الحبيثة  
٦ اي هجته حتى ثار وخرج من مكمنه ٧ كسرت ٨ ما يستخرج من تراب  
البئر اذا حفرت ٩ من قولهم قاب الطائر بيضته اذا فلقها وخرج منها فانقابت  
اي انفلقت وانشقت

فصل

في المشاورة والاستبداد

يقال شاورت فلانا في الامر ، وأمرته مؤامرة ، وفاوضته ،  
وذاكرته ، وقد تشاور القوم في الامر ، واشتوروا ، واتمروا ،  
وأداروا الرأي فيما بينهم ، وأجالوا الرأي ، وأجالوا قِداح الرأي ،  
وأفاضوا قِداح الرأي ، وقلّبوا الرأي ظهراً لبطن ، وبين القوم  
مشورة ، وشورى ، وأمرهم شورى بينهم اي لا يقطعون بأمر  
حتى يجتمعوا ويتشاوروا ، وقد تمألاً القوم على الامر اذا تتابعوا  
برأيهم عليه ، وتحدّث القوم ملاً اي ممالأة ، ويقال ما كان  
هذا الامر عن ممالأة منا اي عن تشاور واجتماع \* وتقول  
قد غمّ علي وجه الرأي في هذا الامر ، واستسرّ علي وجه الرأي ،  
وقد بلغ الرأي المشورة ، واستشرت فلانا في الأمر ، واستطلعت  
رأيه ، واستنبطت رأيه ، واستخرجت رأيه ، واستمددت رأيه ،  
واستنزلت رأيه ، واستوريت زندقته ، واسترشدته ، واستنصحته ،

١ من قِداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢  
٢ اي خفي  
٣ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتد لوجهه وهو من  
قول الشاعر

٤ اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح او مشورة حازم  
من استنباط ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه

واستصبحتُ بمشورته ، واستعنتُ برأيه \* وقد سَنَحَ له في الامر  
رأي ، وعَرَضَ له رأي ، وفَرَّقَ له رأي ، وَعَنَّ<sup>٢</sup> ، وبَدَأَ ، واتَّجَهَ ،  
وقد أَجهدَ رأيه ، واجتهدَ رأيه ، واستقصَى معي في البحث ،  
واستقصَى في النظر ، وقد ارتأى لي كذا ، وأشار عليَّ بكذا ،  
وسَمَتَ لي وجهًا أجري عليه ، وأمَدَّنِي برأيه ، وأزَرَّنِي برأيه ،  
وأرشدني بخبره ، وهداني بعلمه ، ومَحَضَنِي الرأْيَ ، وصدَّقني  
النُّصْحَ ، وهو مُشِيرِي ، وصاحبُ مشورتي ، ومن ذَوِي  
مَشُورَتِي ، ومَنَّ اسْتَرشِدَ به في المَهَمَّاتِ ، واستنيرَ برأيه في  
المشكلات \* وتقول أشيرُ عليَّ بما ترى ، وأشِرُ عليَّ مشورةً  
صِدْقٍ ، واقتدحُ لي زَندَ رأيك في هذا الامر \* ويقال هَلُمَّ  
أواضِعْكَ الرأْيَ أَي اطَّلِعْكَ عَلَى رَأْيِي وتَطَّلِعْنِي عَلَى رَأْيِكَ \*  
وتقول الرأْيَ عِنْدِي ان تَفْعَلْ كَذَا ، والوَجْهَ ان تَفْعَلْ كَذَا ،  
وَأَرَى لَكَ ان تَفْعَلْ كَذَا ، وهذا أَوْجَهُ الرَّأْيَيْنِ ، وأمَثَلَ الرَّأْيَيْنِ ،  
وأحَوَطَ الوَجْهَيْنِ \* وتقول قد نَزَلْتُ عَلَى رَأْيِ فُلَانٍ ، وصدَرْتُ  
عَنْ رَأْيِهِ ، ورَمَيْتُ عَنْ قَوْسِهِ ، ونَزَعْتُ<sup>١٠</sup> عَنْ قَوْسِهِ ، وَاثْمَرْتُ

١ من قولهم فرق لي الطريق اذا اتجه لك طريقان واستبان ما يجب سلوكه منهما  
٢ اي عرض وظهر ٣ سنَّ وبين ٤ بمعنى امددني ٥ اخلصني  
٦ اي اشبهما بالصواب ٧ من الاحتياط وهو الاخذ بالخزم وهو بناء شاذ  
٨ كلاهما بمعنى فعلت بمقتضاه ٩ بمعنى ما قبله ١٠ بمعنى رميت



بمُشورته ، وَاثْمَمْتُ بِهَيْدِهِ ، وَعَمَلْتُ بِرَأْيِهِ ، وَصِرْتُ إِلَى مَا  
 ارْتَأَى لِي ، وَانِي لَأَتْرَأَى بِرَأْيِ فُلَانٍ أَيِ امِيل إِلَيْهِ وَأَخُذْ بِهِ ،  
 وَانِهِ لَمْشِيرٌ صِدْقٌ ، وَمَشِيرٌ خَيْرٌ ، وَانِ فُلَانًا لَمْشِيرٌ سَوَاءٌ  
 وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ ، وَاسْتَقَلَّ بِرَأْيِهِ ،  
 وَانْفَرَدَ بِهِ ، وَاخْتَزَلَ ، وَانْقَطَعَ ، وَافْتَاتَ ، وَارْتَجَلَ ، وَفِي الْمَثَلِ  
 أَمْرُكَ مَا ارْتَجَلْتَ أَيِ مَا اسْتَبَدَّتْ فِيهِ بِرَأْيِكَ \* وَيُقَالُ قَدْ  
 افْتَاتَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، وَافْتَاتَ عَلَيَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ ،  
 وَفُلَانٌ لَا يُفْتَاتُ عَلَيْهِ أَيِ لَا يُسْتَبَدُّ بِرَأْيِ دُونِهِ \* وَانْتَاطَ فُلَانٌ  
 الْأَمْرَ أَيِ اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ لَا بِمَشُورَةٍ ، وَاقْتَرَزَ أَمْرَهُ دُونَ أَهْلِ بَيْتِهِ  
 أَيِ قَطَعَهُ \* وَفَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ بِرَأْيِ نَفْسِهِ ، وَانِهِ لَمُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ ،  
 وَمُسْتَعْنٍ بِرَأْيِهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَوِيْتُ بِالتَّصْغِيرِ أَيِ مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ ،  
 وَيُقَالُ هُوَ عَيْبٌ وَحَدِيدٌ ، وَجُحَيْشٌ وَحَدِيدٌ ، وَرُجَيْلٌ وَحَدِيدٌ  
 بِالتَّصْغِيرِ وَالْإِضَافَةِ فِيهِنَّ أَيِ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ  
 يَتَفَوَّتُ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ أَيِ يُبْذِرُهُ بغيرِ إِذْنِهِ

١ أَيِ امْتَشَتْهَا ٢ اقْتَدَيْتَ ٣ قَطَعَهُ وَامْضَاهُ ٤ هُوَ بِمَعْنَى  
 مَفْتَاتٍ أَيِ مُسْتَبَدٍّ وَالْأَضْرَعُ أَنَّهُ مِنْ تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ وَهُوَ إِذَا بَصَغَرَ الْأَسْمَ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ  
 مِنْ الزَّوَائِدِ كَمَا يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ أَحْمَدَ حَمِيدٌ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الْأَعْلَامِ وَنَدْرٌ فِي  
 غَيْرِهَا كَقَوْلِهِمْ عَرَفَ حَمِيْقٌ جَمَلَهُ يَرِيدُونَ تَصْغِيرَ أَحْمَقٍ وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمْعِ

فصل

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي سديد ، ورأي أسد ، ورأي صائب ،  
وصواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أصيل ، ثاقب ، بازل ،  
جزل ، نضيج ، مختمر ، وان فلانا لدورأي رميز ، ورأي رزين ،  
ووزين ، وجميع ، ومستجمع ، وحصيف ، ومستحصيف ، وانه  
جليد الرأي ، ومحكّم الرأي ، ومحصّد الرأي ، ومسدّد الرأي ،  
وموقّق الرأي ، ونجيج الرأي \* وفي رأيه سداد ، وصواب ،  
وإصابة ، وأصالة ، وثقوب ، وجزالة ، ورمازة ، ورزانة ، ووزانة ،  
وحصافة ، وجودة \* وتقول بات فلان يُصادي نفسه عن  
هذا الامر اي يُدير رأيه فيه ، وبات يُقسّم رأيه في الامر ،  
ويشاور نفسه \* وقد انضج رأيه ، وخمره ، وأحصّد جبل  
الرأي ، وشحد غرار الرأي ، وقد أبرم رأيه ، وأصاب وجه  
الرأي ، وأبصر وجه الرأي \* وانه لرجل حازم ، جزل ، حصيف ،  
بعيد الغور ، وبعيد الحور ، بعيد مسافة النظر ، بعيد مرعى النظر ،

١ من احصاد الجبل وهو شدة قتله  
٢ اي ينظر باي رأيه بأتمر وذلك اذا  
اتجه له رأيان لا يدري على ايها يعتمد  
٣ من غرار السيف وهو حدة  
٤ من غور البئر ونحوها وهو عمقها  
٥ بمعنى ما قبله

بعيد مراد الفكر ، وانه لجيد القسم اي الرأي ، وجيد المنزعة ،  
وصادق المنزعة ، وهي ما يرجع اليه من رأيه وأمره ، وانه  
لحسن الحسبة اي حسن التدبير ، وانه لرجل حصيف العقدة  
اي محكم الرأي والتدبير ، وانه لرجل ثقاف اي ذو نظر  
وتدبير \* وان فلانا لجذل حكاك<sup>٢</sup> ، وجذل محكك<sup>٣</sup> ، اي  
يستشفى برأيه ، وهو رئي قومه اي صاحب رأيهم ، وهو جماع  
قومه اي الذي يأوون الي رأيه وسؤدد<sup>٤</sup>ه ، وانه ليرمي برأيه  
الشواكل ، ويصيب شواكل السداد ، ويطبق مفاصل  
الصواب ، وان له لرأيا يمزق ظلمات الإشكال ، ويحل عقد  
الإشكال ، ويجلي ليل الخطوب ، ورأيا يخلص بين الماء واللبن ،  
ويخلص بين الماء والراح ، وانه ليصيب بسهام رأيه اكباد  
المشكلات ، وانه لتستصبح برأيه البصائر الضاللة ،  
وتتكشف برأيه معالم الهدى \* وتقول صوبت رأيا فلان ،

١ اي مجال الفكر من الرياء وهو الذهب والمجى في طلب الشيء ٢ الجذل  
اصل الشجرة ينصب للابل لتحتك به الجرب ٣ والحكاك بالضم داء يحتك منه  
كالجرب ونحوه ٤ اي تحكك به مواضع الجرب وكأن هذا من باب الحذف  
والايصال اي حذف الحرف واعمال الفعل او معناه بنفسه . وقيل محكك اي ممسك  
لكثرة ما احتك به ٥ جمع شاكلة وهي الخاصرة مأخوذ من الرمي بالسهم  
اذا رمي بها فأصابت مقتل الصيد ٦ اي الصواب ٧ من تطبيق السيف  
وهو ان يقع على المفصل ٨ جمع معلم بالفتح وهو الاثر  
يستدل به على الطريق

واستصوبته ، واستجزلته ، واستجدته ، ورجحته ، والرأي ما  
راه فلان ، وما اشار به فلان ، والقول ما قاله فلان \* ويقال  
نصبت لفلان رأيا اي اشرت عليه برأي لا يعدل عنه \* وحضر  
فلان الأمر بخير اذا رأى فيه رأيا صوابا ، وانه لحسن الحضرة  
اذا كان كذلك

ويقال في ضده هذا رأي فائل ، ضعيف ، سخيف ،  
سقيم ، واهن ، سيي ، فاسد ، ساقط ، وان فلانا لرجل أفين ،  
وأفين الرأي ، وفائل الرأي ، وفيله ، وهو عاجز الرأي ، وطائش  
الرأي ، وعائر الرأي ، ومريض الرأي ، وانه لرجل ضجوع اي  
ضعيف الرأي وفي رأيه ضجعة بالضم ، وقد ارتشأ في رأيه اي  
اختلط ، وانتشر عليه رأيه اذا التبس عليه وجه الصواب فيه \*  
وتقول فال رأيك ، وغبت رأيك ، وسفته رأيك بالنصب  
فيهما اي ضعف رأيك ، وان فلانا لغيبين الرأي ، وفي رأيه غبن  
بفتحيتين ، وغبانه ، وانه لذو كسرات ، وذو هزرات ، اي يغبن  
في كل شيء \* وقد فيلت رأيه ، وضعفته ، وسواته ، وسفته ،

١ اي ضعيف الرأي ٢ خلاف الحازم ٣ اوجه ما قيل في هذا  
التركيب وما اشبهه ان الاصل فيه غبن رأيك وسفه رأيك بالرفع فهما على الفاعلية  
ثم حول الفعل الى المخاطب فخرج ما بعده مفسرا ليدل على ان الغبن والسفه فيه  
وهو قول الفراء . قال وكان حكمه ان يقال غبت رأيا مثلا لان المفسر لا يكون  
الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٤ اي  
نسبت اليه الفيلة والضعف وهكذا فيما يلي

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

وعَجَزَتُهُ ، وفَنَدَتُهُ ، وخطَّاتُهُ ، وقَبَحَتُهُ ، وانه لَبِئْسَ الرَّأْيُ ،  
وانه لَرَأْيٌ سَوَاءٌ \* ويقال هذا رَأْيُ فُطِيرٍ اِي صَادِرٍ عَنِ غَيْرِ  
رَوِيَّةٍ ، وفي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ دَعَوْا الرَّأْيَ حَتَّى يُخْتَمَرَ فَلَ خَيْرٍ فِي  
الرَّأْيِ الْفَطِيرِ \* وهذا رَأْيٌ دَبْرِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وهو الَّذِي يَسْنَحُ  
بَعْدَ فَوَاتِ الْحَاجَةِ ، وفي الْمَثَلِ شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ \* ويقال ما  
لِفُلَانٍ مِنْ نَقِيْبَةٍ اِي نَفَازِ رَأْيٍ ، وَفُلَانٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ اِي لَا رَأْيَ  
لَهُ \* ويقال فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ اِي مُتَلَوِّنٌ لَا يَثْبُتُ عَلَي رَأْيٍ وَاحِدٍ

— ❦ —  
❦ فصل ❦

في اتفاق الرأي واختلافه

يقال اتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَتَوَافَقُوا ، وَتَوَاطَأُوا ، وَتَمَالَأُوا ،  
وَتَرَافَأُوا ، وَتَدَايَجُوا ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى كَذَا ، وَأَصْفَقُوا ، وَأَطْبَقُوا ،  
وَأَجْتَمَعُوا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ ،  
وَاتَّحَدَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَاتَّحَدَتْ وَجْهَتُهُمْ ، وَتَسَايَرَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ،  
وَأَمْضَوْا أَمْرَهُمْ بِالِاتِّفَاقِ ، وَأَبْرَمُوهُ بِاجْتِمَاعِ الْأَهْوَاءِ ، وَفَعَلُوا  
ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الْكَلِمَةِ ، وَإِصْفَاقِ الرَّأْيِ ، وَحُكْمُوا بِكَذَا قَوْلًا  
وَاحِدًا ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ لِسَانٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ

١ البئر التي لم تطوَّ اِي لم تبين بالحجارة

اي على وجه يَعمِدون عليه \* وتقول وافقتُ فلانا على الامر ،  
وطابقتُه ، ومالاتُه ، وواطأته ، ورافأته ، وداجتُه ، وشايَعتُه ،  
وتابعتُه ، وآتيتُه ، وجاريتُه ، وواءمتُه ، وقاررتُه ، ورأيت في  
ذلك رأيه ، ونزعتُ منزعه ، واني لأميل الى مذهبه ، وأذهب  
الى رأيه ، وأنزع الى مقالته

ويقال في ضِدِّه قد اختلفوا في الامر ، وتخالَفوا ، وتَشاقوا<sup>١</sup> ،  
وتنادوا<sup>٢</sup> ، واختلفت كلمتهم ، وتفرقت كلمتهم ، وتعارضت  
أهواؤهم ، وتشعبت آراؤهم ، وتباينت مذاهبهم ، وانتقضت  
عقدتهم<sup>٣</sup> ، واضطرب جبلهم ، واضطربت خيلهم ، وتصدعت  
عصاهم<sup>٤</sup> ، وانشقت العصا بينهم ، وقد استحکم الشقاق بين  
القوم ، وذهب الخلف بينهم كل مذهب ، وقطعهم الله أحزابا ،  
وتفرقت بهم الطرق ، وتعادى ما بينهم ، واصبحوا لا تجمعهم  
جامعة ، ورأيت بينهم صدعات اي تفرقا في الرأي والهوى

١ ملت ميله ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب ٣ ند  
بعضهم عن بعض اي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عقدة الحبل  
ونحوه اي انحلت جامعتهم ٦ كلاهما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت  
تشققت اي وقع الخلاف بينهم فتفرقت وحدتهم ٨ اي تباعد

فصل

في النصيحة والغش

يقال نصحت لفلان ، وناصحته ، وبدلت له نصحي ،  
ونصحتي ، وأخلصت له النصيح ، ومحضته النصيح ، وأصفيته  
النصح ، وصادقته النصيح ، وصدقته الرأي ، والمشورة ، وبالغت  
له في النصيحة ، واجتهدت له في المشورة ، ولم أدخر عنه نصحا ،  
ولم آله نصحا ، ولم أطو عنه نصحا ، وقد تحريت له وجوه  
النصح ، وتوخيت له مناهج الرشد ، وبصرت له مواقع رشده ،  
وعواقب أمره ، وما أردت له الا الخير ، وما ارتأيت له الا الرأي  
الصواب ، وما أشرت عليه الا بما هو أجمل في السمعة ، وأحمد  
في العقبى ، وأبعد عن مظان الندم ، وأنأى عن مواقف  
اللوم \* وان فلانا لناصح ، ونصيح ، وانه لمشير صدق ، وانه  
لمشير ناصح الجيب ، تقي الجيب ، صادق الضمير ، مخلص

١ اي لم اقصر في نصحه . والاطهر ان الاصل في هذا التركيب لم آل نصحه اي  
لم ادعه من قولهم ما الوت ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا  
يألو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه  
خرج النصيح مفسرا له لانه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك  
٢ اي طلبت احراها ٣ بمعنى تحريت ٤ مسالك ٥ العاقبة  
٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابعده ٨ اي  
نعم المشير ٩ اي تقي الصدر من الغش

السريرة ، امين المغيب ، ودود ، مشفق \* وتقول انتصح الرجل  
اذا قبل النصيحة ، وانتصحت فلانا ، واستنصحته ، اذا عددته  
نصيحا ، وجاءني فلان يتنصح اي يتشبه بالنصحاء

ويقال في خلاف ذلك قد غشني فلان ، وغرني ، وخدعني ،  
ومكرني ، ومحل بي ، ودلس علي الرأي ، وأوطاني عشوة ،  
وأركبني غرورا ، ودلاني بغرور ، وزين لي المحال ، وموه  
علي الباطل ، وشبهه علي وجوه الرشد ، ولبس علي صور السداد ،  
وأشار علي مشورة سوء ، وورطني في ورطة سوء ، وأورطني  
شر مورط \* وقد استخفني عن رأيي ، واستفزني عن عزمي ،  
وأفكني عن رأي الصواب ، وعدل بي عن جادة الحزم ،

١ اي الضمير ٢ من تدليس السلعة على المشتري وهو كتمان عيها ٣ اوطاني  
اركبني والعشوة ظلمة اول الليل اي غرني وحملي على ان اطأ ما لا ابصره ٤ اي  
استنزاني الى قبول مشورته ٥ من تمويه الفضة بالذهب اي اظهر لي الباطل  
في صورة الحق ٦ اي خلط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشبهه علي ٧ بمعنى  
ما قبله ٨ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورطه واورطه القاه فيها .  
وسوء في هذا المثال بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثروا في الفرق بينهما بما  
يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح  
يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بأس الرجل هو وهو خلاف  
قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقبيح تقول القاه في ورطة سوء  
اي في ورطة شر ووبال . وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأويلين  
٩ مصدر ميمي ١٠ اي ازالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفني  
حملي على الخفة وترك الاناة والتثبت ١١ بمعنى استخفني ١٢ اي صرفني  
١٣ الجادة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة



واستزَلَّني عن مَحَجَّةِ الرُّشْدِ ، وزَيَّن لي رُكُوبَ ما لا رأِي  
في رُكُوبِهِ \* وان في نُصْحِهِ رَيْقَ الحَيَّةِ ، وفي نُصْحِهِ  
حُمَةَ العَقَارِبِ ، وَسُمَّ الأَفَاعِي ، وَسُمَّ الأَسَاوِدِ \* وهذا امر  
فيه دَخَلٌ ، ودَغَلٌ ، وغِشٌّ ، ومَكْرٌ ، وخَدِيعَةٌ ، وكَمِينٌ  
سُوءٌ \* ويقال اغتَشَّ فلاناً ، واستغَشَّه ، وهو خلاف انتصَحَه ،  
واستنصَحَه ، اي اعتقد فيه الغِشَّ

فصل

في الاغراء بالامر والزجر عنه

يقال اغْرَيْتُهُ بالامر ، واؤزَعْتُهُ به ، وحثَّته عليه ، وخصَّضْتُهُ  
عليه ، وخصَّضْتُهُ ، وحرَّضْتُهُ ، وبعثْتُهُ ، وحمَلْتُهُ ، وحدَوْتُهُ ،  
ودَعَوْتُهُ الى فِعْلٍ كذا ، وجَرَرْتُهُ اليه ، وحرَّكْتُهُ اليه ، وميَلْتُهُ اليه ،  
وزَيَّنْتُهُ له ، وحسَّنْتُهُ له ، وسوَّلْتُهُ له ، وشجَدْتُهُ عَزِيمَتَهُ على فِعْلِهِ ،  
وأرَهَفْتُهُ عَزِمَهُ عليه ، وأشْرْتُ عليه أن يفعل كذا ، وارتأيتُ له ،  
ونصَحْتُ له ، ورغَبْتُهُ في فِعْلِهِ ، وأرغَبْتُهُ فيه ، وحبَّبتُ اليه  
فِعْلَهُ \* وتقول قد كان من امر فلان ما جرَّني الى فِعْلٍ كذا ،

١ استزَلَّني حماني على ان ازل والمحجة بمعنى الجادة ٢ سم ٣ جمع  
اسود وهو العظيم من الحيات فيه سواد ٤ كلاهما بمعنى الريبة والفساد ٥ من  
شجذ السيف ونحوه وهو احداته ٦ بمعنى احدثت

وحداني عليه ، وحماني عليه ، وبعثني عليه ، ودعاني اليه ، وقادني  
اليه ، ودفعني اليه ، وساقني اليه ، وأقدم بي عليه ، وأركبنيه \*  
ويقال لا جارة لي في هذا الامر اي لا منفعة تجرني اليه وتدعوني ،  
وهذا امر لا دافع لي اليه ، ولا باعث لي عليه ، ولا حامل لي  
عليه \* وتقول غري فلان بالامر ، ولهج به ، وأولع به ،  
وأوزع به ، وقد زين له ان يفعل كذا ، وسؤل له ، وحمل  
نفسه عليه ، وطوّعته له نفسه ، وطوّقته له ، وحدّثته نفسه بفعله  
وتقول في خلاف ذلك نهيت الرجل عن عزمه ، ونهنته ،  
وزجرته ، ووزعته ، وردعته ، وزهدته في الامر ، ورغبتة  
عنه ، وميلته عنه ، ولويت رأيه ، ولويته عن رأيه ، وصرفته عن  
رأيه ، وغلبته على رأيه ، وأفكته عن رأيه ، وأزلته عن عزمه ،  
وخذعته عن وجهته \* وتقول عدّ عن هذا ، ودع عنك هذا ،  
وذره عنك ، وخلاه عنك ، وتخلّ عنه ، وتجاّف عنه ، وأعرض  
عنه \* وتقول قد ألق الرجل عن رأيه ، وعدل عن عزمه ، ونزع  
عنه ، ورجع ، وانتهى ، وانزجر ، واتزع ، ورغب عن الامر ،  
وزهد فيه ، وقد بدا له في الامر بداء<sup>٦</sup>

١ اي لزم فعله ٢ ارته انه طوع يده ٣ ارته انه في طوقه ومقدرته  
٤ اي حملته على المدول عنه ٥ قلبته وصرفته ٦ ختلته وميلته ٧ اي  
نشأ له فيه رأي صرفه عنه

فصل

في الثقة والاتهام

يقال وَثِقْتُ بِفُلَانٍ ، وَرَكَنتُ إِلَيْهِ ، وَسَكَنْتُ إِلَيْهِ ،  
وَاطْمَأْنَنْتُ ، وَاسْتَرْسَلْتُ ، وَهَجَعْتُ ، وَاسْتَنْمَتُ ، وَاسْتَرَحْتُ ،  
وَقَدْ نَطْتُ بِهِ ثِقَتِي ، وَأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي ، وَاسْتَسَلَمْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي ،  
وَأَنْسْتُ بِنَاحِيَّتِهِ ، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ سِرِّي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى دَخَائِلِي ،  
وَطَالَعْتُهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي ، وَبَاثَلْتُهُ سِرِّي وَبَاطِنَ أَمْرِي ،  
وَوَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، وَأَلْقَيْتُ فِي يَدِهِ زِمَامَ  
أَمْرِي ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ أَمْرِي ، وَفَوَّضْتُ أُمُورِي إِلَيْهِ ، وَاسْتَنْمَتُ  
إِلَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ وَالغَيْبِ \* وَأَنَا أَرْجِعُ فِي الْأُمُورِ إِلَى قَوْلِ فُلَانٍ ،  
وَلَا أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ ، وَلَا أَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ ، وَعَنْ مَشُورَتِهِ \*  
وَإِنْ فُلَانًا لَرَجُلٌ ثِقَةٌ ، صَادِقٌ الطَّوَيَّةُ ، جَمِيلٌ النِّيَّةُ ، سَلِيمُ الصَّدْرُ ،  
نَقِيَّ الصَّدْرِ ، نَقِيَّ الْجَيْبِ ، نَاصِحُ الْجَيْبِ ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ ، مَأْمُونُ  
الْمَغِيبِ ، يَشْفِ ظَاهِرُهُ عَنِ بَاطِنِهِ ، وَيَتَمَثَّلُ قَلْبُهُ فِي لِسَانِهِ ، وَانَّهُ

١ عقلت ٢ ركنت واطمأنت ٣ طالعه بالامر بمعنى اطلمه عليه والعجر  
جمع عجرة بالضم وهي كالعقدة تكون بالجسد والبحر قريب منها وقيل البجرة العقدة  
في البطن خاصة والمعنى خبرته بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئاً من امري  
٤ فوضت ٥ جمع مقلاد وهو المفتاح ٦ بمعنى الصدر ٧ بمعنى نقي  
٨ اي الضمير ٩ من شغوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه

لا يُؤالس<sup>١</sup> ، ولا يُدالس<sup>٢</sup> ، ولا يُدامج<sup>٣</sup> ، ولا يُجدج<sup>٤</sup> بسوء ، وقد  
طوي باطنه على مثل ظاهره ، واستوى في النصح غائبه  
وشاهدته \* ويقال استبد فلان بأمره اذا غلب عليه فهو لا  
يسمع الامنه \* وفلان رجل هجعة اي غافل سريع الاستئمامة  
الى كل احد ، وانه لرجل يقن ، ويقنة ، وميقان ، اي لا يسمع  
شيئا الا صدقه ، ورجل نقوع اذن اي يثق بكل احد ، وانه  
لوا بصة سمع

وتقول في ضد ذلك قد رايتي امر فلان ، وارايتي<sup>٥</sup> ، وقد  
داخاني منه ريب ، وخامرني<sup>٦</sup> فيه شك ، وخالجن<sup>٧</sup> فيه ظن ،  
وحك في صدري<sup>٨</sup> منه اشياء انكرتها عليه ، وتوجستها<sup>٩</sup> منه ،  
وقد استربت<sup>١٠</sup> به ، وسوت<sup>١١</sup> به ظنا ، واسات<sup>١٢</sup> به الظن ، وتجازتني  
فيه الظنون ، وتوهمت به سوءا ، واستوحشت<sup>١٣</sup> من ناحيته ،  
وخيل الي<sup>١٤</sup> منه العذر \* وقد بدالي منه ما يدعو الى التحذر  
من كيده ، ويوجب التيقظ من مكره ، والتحصن من

١ يغش ٢ يخادع ٣ يداجي ويظهر غير ما يبطن ٤ يرمى  
٥ من قولهم نعتت بخبر فلان اذا اطمانت اليه واصله من نعت بالشراب اذا اشتق به  
٦ بمعنى ما قبله اي يثق بكل ما يسمع ٧ كلاهما بمعنى احدث عندي ريبا  
٨ وهي التهمة وسوء الظن ٩ خالطني ١٠ نازعني ١١ اي وقع  
في خلدي ١٢ اضمرتها وتخوفتها

مخاله \* واني لأغتش فلانا ، وأستغشه ، اي أضن به الغش ،  
وانه لرجل مرهق اي يُظن به السوء ، وانه لیتهم بكذا ، ويؤزن<sup>٣</sup>  
بكذا ، ويؤرمي بكذا ، ويُدجج بكذا ، ويقرف بكذا ، وما إخاله  
الأمريبا ، مما كرا ، خبا ، خبيثا ، خداعا ، نغل النية ، دغل<sup>٤</sup>  
الصدر ، فاسد الضمير ، مريض الأهواء ، خيث الطوية<sup>٥</sup> ،  
خيث الدخلة ، خيث الحملة ، خيث العملة \* وتقول أزهف  
بي فلان اذا وثقت به فخانك ، وأبدع بي اذا لم يكن عند ظنك  
به في امر وثقت به في كفايته وإصلاحه \* ويقال بين الرجلين  
شركة حزاز بالكسر وهي ان لا يثق كل منهما بصاحبه فيستقصي  
أحدهما الآخر<sup>٦</sup> \* وتقول اتهمني فلان بكذا ، وتجنني علي<sup>٧</sup> ،  
وتجرم علي ، وتقول علي ما لم أقل<sup>٨</sup> ، وأشربني ما لم أشرب<sup>٩</sup> ،  
وادعي علي ذنبا لم أفعله ، وحدجني<sup>١٠</sup> بذنب غيري ، ورماني بذنب  
لم أجنيه<sup>١١</sup> ، وحمل علي ذنبا لم آته ، وفلان يتجرم علي الذنوب \*

١ بمعنى مكره ٢ بمعنى يتهم ٣ وكذا ما يليه ٤ من قولهم أراب  
الرجل اذا فعل ما يرتاب به لاجله ٥ خداعا مفسدا ٦ فاسد ٧ بمعنى  
نغل ٨ اي الضمير ٩ وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشر ١٠ اي  
في القيام به ١١ اي يبالغ في مناقشته ١٢ اي ادعى علي جنابة انا  
بريء منها ١٣ وكذا تجرم علي من الجرم بالضم وهو الذنب ١٤ اي نسب  
الي قولاً لم اقله ١٥ بمعنى ما قبله ١٦ بمعنى رماني اي اتهمني وذكر  
قريبا ١٧ من الجنابة

وتقول وَرَكَ فلان ذَنْبَهُ عَلَيَّ توريكا اذا حَدَجَكَ به وأنت بريء  
منه ، وان فلانا لمُورَكَ في هذا الامر اي لا ذَنْبَ له

فصل

في الذنب والبراءة

يقال أذنب الرجل ، وأجرم ، واجترم ، وجرّ الذنب ،  
وجناه ، وأجله ، ورَكِبَه ، وارْتَكَبَه ، واجترحه ، واقترفه ،  
وأناه \* وهو الذنب ، والجُرم ، والجريمة ، والجريرة ، والجناية ،  
والجناح ، والإصر ، والوزير ، وقد اصاب الرجل جناية في قومه ،  
واصاب دَمًا في بني فلان \* وتقول فيما دون ذلك قد أخطأ  
الرجل ، وزلّ ، وهفا ، وسقط ، وعثر ، وكبا ، وقد فرطت منه  
هفوة ، وزلّة ، وسقطّة ، وعثرة ، وكبوة ، وانما كان ذلك فرطّة  
سبقت ، وفلته بدرت

ويقال في خلاف ذلك هو بريء مما اتهم به ، وبرآء ،  
وهو من ذلك خلاء وبرآء ، وهو بريء العهد مما رمي به ، وبريء  
الصدر ، وبريء الساحة ، وقد خرج من هذا الامر نقي الثوب ،  
ونقي الصحيفة ، وخرج منه سديد الناظر اي بريثا مما اتهم به

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع . ومثله خلاء ٢ الناظر  
انسان العين وهو السواد في وسط السواد الاكبر . وسديد الناظر اي ينظر نظرا  
مستقيما لا يكسر من بصره

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

يَنْظُرُ بِمِلءِ عَيْنَيْهِ ، وَقَدْ انْفَسَحَتْ عَنْهُ التُّهْمَةُ ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ  
التُّهْمَةُ ، وَبَرِيءٌ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَبُرِّيٌّ تَبَرُّتُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ  
الْأَمْرِ بِنَجْوَةٍ ، وَهُوَ بِمَنْتَرَحٍ عَنْهُ ، أَيِّ بِمَعْزَلٍ عَنِ التُّهْمَةِ ، وَهَذَا  
أَمْرٌ لَا غُبَارَ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ بِرَأْيِ الذَّنْبِ مِنَ دَمِ ابْنِ  
يَعْقُوبَ \* وَقَدْ تَبَرَّأَ فُلَانٌ مِنَ الذَّنْبِ ، وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ ، وَجَادَلَ  
عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحْسَنَ التَّنَصُّلُ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَالانْتِفَاءُ مِنْهُ ،  
وَالانْتِفَالُ مِنْهُ ، وَالانْتِضَاحُ مِنْهُ ، وَالْمَخْرَجُ مِمَّا أَتَاهُ ، وَالتَّبَرُّؤُ  
مِنْ تَبَعْتِهِ ، وَالخُرُوجُ مِنْ عَهْدَتِهِ \* وَرَأْيُهُ يَتَنَضَّحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ  
أَيُّ يَنْتَفِي وَيَتَنَصَّلُ

فصل

في اللوم والمعدرة

يَقَالُ لُمْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا أَتَى ، وَعَدَلْتُهُ ، وَلَحَيْتُهُ الْحَاهُ ،  
وَأَنْبَتُهُ ، وَوَجَّهْتُهُ ، وَعَنْفَتُهُ ، وَبَيْكَّتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَشَرَّبْتُهُ ،  
وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَحَاتُّ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَنْحَيْتُّ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ،

١ اصلها المكان المرتفع لا يعلوه السيل ثم استعيرت لما هنا ٢ اسم مكان  
من الانتراح وهو الابتعاد ٣ اي لا تلحقه منه تهمة ٤ من قصة  
يوسف حين ادعى اخوته ان الذئب اكله ٥ التبرؤ . وكذا ما يليه ٦ ما  
يلحقه من المطالبة بظلامه ونحوها ٧ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه  
٨ بمعنى اقبلت ٩ ملت واقبلت

وانشئتُ عليه بالملام ، ومضضته بالملام ، وأوجعته باللوم ،  
وأغلظتُ عليه اللائمة ، ولُمته لوما عنيفا ، وعدلته عدلا ليما ،  
وشددتُ عليه النكير ، وصدقته اللوم والعتاب ، وجعلتُ عليه  
لساني مبردا \* وقد فندتُ قوله ، وفياتُ رأيه ، وسخفتُ عقله ،  
وقبحتُ فعله ، وسواتُ عمله ، وأنكرتُ عليه فعلته ، وذممتُ  
إليه رأيه وصنيعه \* ويقال نعتتُ عليه كذا أنعاه أي عبته عليه  
ووجبته \* وان فلانا لملوم على ما صنع ، وقد ألام الرجل ،  
واستلام ، اذا أتى ما يلام عليه ، ويقال استلام الى القوم اذا  
اتاهم بما يلومونه عليه \* وتقول عاتبتُ الرجل على ما فعل ،  
وأنكرتُ عليه فعله ، وعرضتُ له بالنكير ، وعدلته عدلا  
لطيفا ، وأبنته تأنيبا رفيقا ، وقرصته بعض القرص ، وأبنتُ  
له سوء صنيعه \* وتقول هذا امر لا تُعذر على فعله ، ولا تتسع  
لك فيه معذرة ، ولا يسعك فيه عذر ، وامر يضيق عنه نطاق  
العذر ، ولا يمهد لك فيه عذر ، ولا تبرأ فيه من الملام \* ويقال

١ احرقته وآلمته ٢ بمعنى اللوم وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة  
كالعافية والباقية ٣ اسم بمعنى الانكار وهو استغراب الشيء واستهجانه  
٤ خطاؤه او كذبه ٥ بمعنى خطا ٦ نسبته الى السخف وهو  
ضعف العقل من قولهم ثوب سخيف اذا كان رقيق النسيج ٧ خلاف صرحت  
وهو ان تشير الى الشيء من عرض الكلام بالضم اي من جانبه ٨ ضد العنيف  
٩ يقبل

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY



فلان ما عنده عذيرة اي لا يقبل عذرا \* وتقول عينت الرجل  
بمساوئه اذا بكته في وجهه وعلى عينه ، وقد واجهته باللوم ،  
وكفحته باللام ، وكفحته به ، ولمته مواجهة ، ومكافحة \*  
وفلان لا يمضه عدل عادل ، ولا يعمل فيه الملام ، ولا يحيك  
فيه العدل ، ولا يريع لنصح ، ولا يرعي الى قول قائل ، وقد مرد  
على الكلام ، ومرن عليه ، ومجن عليه ، اذا استمر فلم ينجع  
فيه \* ويقال التام الرجل ، واعتدل ، وارعوى ، اذا قبل  
اللوم وأقلع عن رايه

ويقال في خلافه عدت الرجل فيما اتى ، وبرأته من  
الملام ، ونزهته عن العدل ، وقبلت عذره ، وبسطة عذره ،  
ومهدت عذره ، ووطأت له العذر \* وقد اعتذر الي مما فعل ،  
وألقي الي معاذيره ، وأبلاني عذرا حسنا ، ولم يألني في الامر  
اعتذارا ، وفي المثل المعذرة تذهب الحفيظة \* وتقول فلان معذور  
فيما صنع ، وقد أعذر الرجل ، ووجدت له في ذلك عذرا بينا ،  
وحجة واضحة ، وانه لو اوضح وجه العذر ، أبلغ وجه الحجة ،

١ بمعنى واجهته ٢ يؤلمه ٣ يؤثر ٤ يتجزر ويرجع عما هو  
فيه ٥ يلتفت ٦ بمعنى قبلته ٧ اي بينه لي  
بيانا شافيا ٨ اي لم يقصر في الاعتذار ٩ الغضب ١٠ ثبت له عذر  
١١ مشرق

وقد ظهر عنه اللوم ، وانفسح عنه اللوم ، ونفض عن نفسه  
غبار اللوم ، وهذا أمر لا تبعه فيه عليه ، ولا درك ، ولا لحق ،  
وفي المثل رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ ، وَلَعَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ ،  
والمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ \* وتقول عَدَرْتُ الرَّجُلَ مِنْ فُلَانٍ أَي لَمْتُ  
فُلَانًا وَلَمْ أَلْمَهُ ، وَأَعَدَرْتُ الرَّجُلَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا لَا يَلَامُ  
مَنْ يُوقِعُ بِهِ لِأَجْلِهِ

— ❦ — فصل ❦ —

في الصفح والمواخذة

يقال صَفَحْتُ عَنْ الرَّجُلِ ، وَصَفَحْتُ عَنْ جُرْمِهِ ، وَعَفَوْتُ  
عَنْهُ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ ، وَضَرَبْتُ عَنْ إِسَاءَتِهِ  
صَفْحًا ، وَضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا جَمِيلًا ، وَأَغْضَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ،  
وَتَغَاضَيْتُ عَنْ جُرْمِهِ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ هِنَاتِهِ ، وَاعْتَفَرْتُ جَرِيْمَتَهُ ،  
وَاعْتَفَرْتُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيَّ ، وَتَنَاسَيْتُ مَا كَانَ مِنْهُ ، وَسَمَحْتُ

١ اي اتقى عنه ولم يعاق به ٢ ما يطالب به من ظلامة او مغرم . ومثلها  
الدرك والالحق ٣ اي يوقع به ما يسوءه ٤ ضربت عن الشيء  
وأضربت اي اعرضت وصفححت ونصب صفحا على المصدر على حدقت وقوفا ونحوه  
٥ هفواته

ذَيْلِي عَلَى هَفْوَتِهِ<sup>١</sup> ، وَعَرَّكَتُ إِسَاءَتَهُ بِجَنِّي<sup>٢</sup> ، وَجَعَلْتُ ذَنْبَهُ تَحْتِ  
قَدَمِي<sup>٣</sup> ، وَحَلَمْتُ عَنْهُ ، وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ<sup>٤</sup> ، وَوَهَبْتُ لَهُ فَعَلَتَهُ ، وَأَقَلَّتُهُ  
عَثْرَتَهُ ، وَتَلَقَّيْتُ إِسَاءَتَهُ بِجَلْمِي ، وَوَسِعْتُ جَرِيمَتَهُ بِجَلْمِي ،  
وَعُدْتُ عَلَى جَهْلِهِ بِجَلْمِي ، وَصَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، وَلَبِسْتُهُ عَلَى  
مَا فِيهِ ، وَلَبِسْتُهُ عَلَى خُسُونَتِهِ ، وَشَرِبْتُهُ عَلَى كُدُورَتِهِ ، وَطَوَيْتُهُ  
عَلَى بُلَّتِهِ ، وَعَلَى بُلَالَتِهِ<sup>٥</sup> ، وَطَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ<sup>٦</sup> ، وَقَدْ لَبِسْتُ عَلَى قَوْلِهِ  
سَمْعِي ، وَلَبِسْتُ عَلَى قَوْلِهِ أَذُنِي<sup>٧</sup> ، أَي سَكَتُ عَلَيْهِ وَتَصَامَمْتُ ،  
وَسَمِعْتُ كَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ ، وَغَمَضْتُ تَغْمِيضًا ،  
وَأَغْمَضْتُ ، أَي أَغْضَيْتُ وَتَغَافَلْتُ \* وَيُقَالُ عَجَفْتُ نَفْسِي عَنْ  
فُلَانٍ إِذَا احْتَمَلْتَ غِيَّهَ وَلم تَوَأْخِذْهُ \* وَتَقُولُ اسْتَغْفَرَ فُلَانٌ  
مِنْ ذَنْبِهِ ، وَاسْتَقَالَنِي عَثْرَتَهُ ، وَاسْتَصَفَحَنِي عَنْ زَلَّتِهِ ، وَاسْتَوْهَبَنِي  
جُرْمَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ الْإِعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْإِقْتِرَافَ ، وَلَا ذَنْبَ لِمَنْ

١ أي سترتها وتناسيتها مستعار من سجب الذيل على الاثر المحوه كما قال  
خرجت بها امشي نجرًا وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل  
٢ بمعنى ما قبله ٣ أي سترته وواريته ٤ أي عفوت عنه والاصل  
مننت عليه بالعفو أي انعمت عليه به ثم حذف الصلة . قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث  
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق  
٥ أي لم احاسبه عليها ٦ من اقالة البيع وهي متاركته أي صفحت عن زلته  
٧ أي عطفت ٨ أي عاشرته وعلى بمعنى مع ٩ أي احتملته على  
ما فيه من الاساءة والعب واصله السقاء يطوى وهو مبتل فيعفن ١٠ الغر  
مكسر الثوب وطويت الثوب على غرّه أي على مكسره الاول وهو بمعنى ما قبله

أَقْرَبَ \* وفلات عَفْوٌ ، صَفُوحٌ ، بعيد الأناة ، واسع الحليم ،  
رَحْبُ الصَدْرِ ، رَحْبُ الأناة \* ويقال أَعْرَفَ فلان فلانا  
إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِهِ ثمَّ عفا عنه

ويقال في ضِدِّ ذلك آخَذْتُ الرجلُ بذَنْبِهِ ، وعاقبته على  
جَرِيرَتِهِ ، وجَزِيَّتُهُ بِإِسَاءَتِهِ ، وجازيته ، واقتصصتُ منه ، وامتثلتُ  
منه ، وانتقمتُ منه ، وانتصفتُ منه ، وانتصرتُ منه ، واثأرتُ  
منه ، وشقيتُ منه غيظي ، وأحللتُ به نِقْمَتِي ، وسلطتُ عليه  
بأسَ انتقامي ، وعاقبته عقوبة مَوْجِعَةٍ ، وعقابا أليما ، وعاقبته  
أشدَّ العقوبة ، وأنكى العقاب ، ومثلتُ به <sup>٢</sup> ، ونكلتُ به ،  
وأذقته مرَّ النكال ، وأنزلتُ به أشدَّ النكال ، وجعلته مثله  
للناظرين ، وعِظَةً للمتبصِّرين ، وعبرة في الغابرين ، ومثلا  
وأحدوثة في الآخرين \* ويقال هورَهْنُ بكذا ، ورهينة  
به ، ورهين ، ومرتهن ، اي مأخوذ به ، وقد أخذ فلان بجريرته  
اي عوقب عليها ، وأحلَّ بنفسه ، وأعان على نفسه ، وأعذر من  
نفسه ، اي استحقَّ العقوبة ، وقد ذاق وبال أمره ، ونال جزاء  
ما قدَّمت يده ، وهذا أقلُّ جزائه ، وما أجْدُ شيئا ابغ في عقوبته

١ جناية ٢ اي صنعت به صنيعا يحدِّد غيره ٣ بمعنى مثلت ٤ الاسم  
من مثلت به ٥ الباقي ٦ اي سوء عاقبته

من كذا \* ويقال عذيري من فلان، ومن يعذرنني من فلان ،  
اي من يعذرنني اذا كافأته بسوء صنيعه \* وهذا امر لا يسعني  
الصبر عليه ، ولا موضع معه للحلم ، ولا مكان للاحتيال ، وهذا  
ذنب لا يتعمده حلم ، ولا تسعه مغفرة \* ويقال فلان ليس  
فيه غفيرة اي لا يغفر ذنب أحد ، وليس فيه عذيرة اي لا يعذر  
أحدا \* وتقول أنميت لفلان ، وأمديت له ، وأمضيت له ،  
اذا تركته في قليل الخطأ حتى يبلغ أقصاه فتعاقبه في موضع لا  
يكون لصاحب الخطأ فيه عذر

وتقول في الوعيد لأفرغن لك ، ولأعرفن لك ذلك ،  
ولأعصبن سلمتك ، ولتجدني عند ما سأءك ، ولتجدن غبها ،  
ولتندمن على ما فعلت ، ولتعلمن نبأه بعد حين \* وفي النهاية  
وفي حديث عوف بن مالك لتردته أو لأعرفنكها عند  
رسول الله اي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي  
كلمة تقال عند التهديد والوعيد \* ويقول المتوعد بالقتل لأضربن  
الذي فيه عينك

١ مبتدا محذوف الخبر اي من عذيري والعذير بمعنى العاذر ٢ العصب الشدة  
والسلامة بالتحريك واحدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خبطه عصبوا اغصانه  
بأن يجمعوها ويشدونها بجبل ثم يهصره الخابط اي يجذبه اليه ويضربه بمصاه فيتناثر ورقه  
للماشية - والمعنى لا قهرتك واذللك ٣ اي غب هذه الفعله ٤ اي رأسك

فصل

في الاحسان والاساءة

يقال أَحْسَنَ الرجل فيما صَنَعَ ، وَأَحْسَنَ الصُّنْعَ ، وَأَجْمَلَ الصُّنْعَ ، وانه لرجل مُحْسِنٌ ، وَمُحْسِنٌ ، مَمْدُوحٌ ، مَمْدُوحٌ الصَّنِيعَ ، وَقَدْ أَحْسَنَ بَدَأًا وَأَجْمَلَ عَوْدًا ، وَأَحْسَنَ قَوْلًا وَفِعْلًا ، وانه لرجل مَرَجُوٌّ الْجَمِيلُ ، كَثِيرُ الْحَسَنَاتِ ، جَمَّ الْمَحَامِدِ ، كَامِلُ الْمُرُوءَةِ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالْخَيْرِ ، وَعُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، وَاتَّسَمَ بِالْجَمِيلِ ، وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ خِلَالُ الْخَيْرِ ، وَخِصَالُ الْفَضْلِ ، وانه لَجَمَاعُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ \* وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِ فُلَانٍ ، وَمِنْ مُسْتَحْسَنَاتِ أَفْعَالِهِ ، وَمِنْ جَمِيلِ آثَارِهِ ، وَمِنْ مَشْهُورِ مَبْرَاتِهِ ، وَمَشْكُورِ أَعْمَالِهِ \* وَهَذَا فِعْلٌ حَمِيدٌ الْأَثَرِ ، جَمِيلُ السُّمْعَةِ ، وَقَدْ حَسُنَ وَقَعُهُ فِي النُّفُوسِ ، وَحَسُنَ ذِكْرُهُ فِي السَّمَاعِ \* وَقَوْلُ أَحْسَنْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَبَرَّرْتُهُ ، وَسَقَيْتُ إِلَيْهِ جَمِيلًا ، وَتَعَهَّدْتُهُ بِخَيْرٍ ، وَقَدْ أَتَيْتُ صَالِحَةً مِنْ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ لَا تُعَدُّ صَالِحَاتُهُ ، وَلَا تُحْصَى حَسَنَاتُهُ \* وَقَوْلُ فُلَانٍ يَتَجَافَى عَنِ الْقَبِيحِ ، وَيَتَنَزَّهُ عَنِ الْمَسَاوِي ، وَيَرَبُّأُ بِنَفْسِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وانه لِمَطْبُوعٌ عَلَى الْإِحْسَانِ ،

وانه لِيَأْتِي له طَبَعُهُ الا الإِحْسَانُ ، وفلان لو تَكَلَّفَ غير الجميل  
لَمَا اسْتَطَاعَهُ

ويقال في ضِدِّهِ قد أَسَاءَ فلان فيما فعل ، وأَسَاءَ الصَّنِيعُ ،  
وَأَتَى نُكْرًا ، وَفَعَلَ قَبِيحًا ، وَجَاءَ أَمْرًا إِدَاءً ، وَقَدْ سَاءَ فِعْلُهُ ،  
وَفَعَلَ فِعْلًا مُنْكَرًا ، وَهَذَا فِعْلٌ قَبِيحٌ ، سَمِيحٌ ، سَيِّئٌ ، فَظِيعٌ ،  
شَنِيعٌ ، بَشِيعٌ ، مَكْرُوهٌ ، رَذُلٌ ، ذَمِيمٌ ، مَعْيِبٌ ، مُسْتَهْجَنٌ \*  
وان فلانا لمن ذَوِيَ المَهْنَاتِ ، والسَيِّئَاتِ ، وَمَنْ عُرِفَ بِكُلِّ  
خَطَّةٍ شَنْعَاءً ، واشتَهَرَ بِكُلِّ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ ، وما زال يُتَّبَعُ السَيِّئَةُ  
السَيِّئَةُ ، وَيَشْفَعُ المُنْكَرَ بِالمُنْكَرِ ، وَقَدْ أَتَى في هذا الامر  
سَوَاءً ، وَأَتَى سَوَاءً سَوَاءً \* وهذا من فَعَلَاتِ فلان ، وَمَنْ  
أَيْسَرَ سَيِّئَاتِ فلان ، وانه لَفِعْلٌ تَشْمِئُزُّ مِنْهُ النُّفُوسُ ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ  
الطَّبَاعُ ، وَتَنْقَبِضُ له الصُّدُورُ ، وَتُزْوِي له الوُجُوهُ ، وَتَسْتَكْأُ  
مَنْ ذَكَرَهُ المَسَامِعُ \* وتقول لمن أَسَاءَ في عملٍ بِلِسِّ ما  
جَرَحَتْ يَدَاكَ ، واجْتَرَحَتْ يَدَاكَ ، اي عَمَلْتَا وَأَثَرْتَا \* وتقول  
فلان لا يَكَادُ يَأْتِي الا بِالْعَوْرَاءِ وهي الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ او الكَلِمَةُ  
القَبِيحَةُ ، وفي الأَسَاسِ عَجِبْتُ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ العَوْرَاءَ عَلى العِيْنَاءِ اي

١ فظيما ٢ اي خصال الشر ٣ طريقة ٤ توكيد ٥ تقبض ٦ تصم

الكلمة القبيحة على الحسن \* ويقال بنى فلان ثم قوّض  
إذا أحسن ثم أساء

فصل

في أخيار الناس وأشرارهم

يقال فلان رجل خير، وخير، ومن أخيار الناس، وخيارهم،  
وخيرتهم، ومن رجال الخير، وأهل السمّت، وممن يتخيل فيه  
الخير، ويتوسّم فيه الخير، وانه لرجل برّ، مؤاسٍ، مُصافٍ،  
مُسالمٍ، مُوَدِّعٍ، محمود الخُلطة، محمود الجوار، جميل السيرة،  
جميل الامر، حسن المذهب، محمود الطريقة، سليم الطوية،  
سليم الصدر، تقيّ الدخلة، طيب السريرة، مأمون المغيب،  
عيوف للشر، عزوف عن الشر، تزوع عن المنكر، ناء<sup>١٢</sup>  
عن القبيح، مُثاقل<sup>١٣</sup> عن الشر، بطيء الرجل عن المنكر،  
قصير اليد عن السوء، وانه لا يُشاري ولا يُماري<sup>١٤</sup>، وان عليه

١ هدم ٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في المعنى الديني  
٣ يتفرس ٤ محسن ٥ من قولهم آسأه بما له اذا اناه منه وجعله  
فيه أسوة لنفسه ٦ بمعنى مسالم ٧ بمعنى الطوية ٨ الضمير  
والسريرة ٩ كاره ١٠ منصرف ١١ بمعنى عزوف ١٢ بعيد  
١٣ متباطى ١٤ بخاصم ١٥ يجادل



سَمَتَ اهل الخير<sup>١</sup> ، وعليه شارة اهل الخير ، وسمات اهل الخير ،  
وهو مؤسوم بالخير<sup>٢</sup> ، وهو مظنة للخير<sup>٣</sup> ، ومعلم له ، ومخلقة له<sup>٤</sup> ،  
وان له قدماً في الخير ، ومتقدماً<sup>٥</sup> ، وله في الخير قدم صدق<sup>٦</sup> ،  
وهو خير قومه<sup>٧</sup> ، وهو أمثل بني فلان اي ادناهم الى الخير  
ويقال في خلاف ذلك فلان شرير<sup>٨</sup> ، سيئ الخليفة<sup>٩</sup> ، رديء  
الفطرة ، خبيث الطوية<sup>١٠</sup> ، خبيث الخيلة<sup>١١</sup> ، خبيث البطانة<sup>١٢</sup> ،  
قبيح الدخلة<sup>١٣</sup> ، ذميم الأخلاق ، موسوم بالشر<sup>١٤</sup> ، مطوي على  
القبيح<sup>١٥</sup> ، منغمس في الشر<sup>١٦</sup> ، مولع بالسوء ، متهافت على المنكر<sup>١٧</sup> ،  
سريع الى الشر<sup>١٨</sup> ، بطيء عن الخير ، ثقيل عن الخير ، وقد خلف<sup>١٩</sup>  
عن كل خير\* وانه لرجل سوء<sup>٢٠</sup> ، وهو من اهل السوء ، وانه  
لسوء شر<sup>٢١</sup> ، وعلق شر<sup>٢٢</sup> ، وخدن شر<sup>٢٣</sup> ، ولز شر<sup>٢٤</sup> ، ولزاز شر<sup>٢٥</sup> ، اي  
ملازم للشر\* وقد عض بالشر<sup>٢٦</sup> ، وضري به<sup>٢٧</sup> ، وشري به<sup>٢٨</sup> ، وغري  
به<sup>٢٩</sup> ، اي أولع به ولزمه\* وانه لحك شر<sup>٣٠</sup> اي يتحكك به ، وهو  
رجل عريض وزان سيكير اي يعرض بالشر<sup>٣١</sup> ، وانه ليتدلى على

١ اي هيئة سميتهم وهو على تقدير مضاف محذوف ٢ هيئة واصل الشارة  
اللباس الحسن ٣ جمع سمة وهي العلامة ٤ اي عليه سمة الخير وعلامته  
٥ مظنة كل شيء الموضع الذي يظن وجوده فيه ٦ بمعنى مظنة ٧ اي  
خليق به ٨ اي سابقة ٩ مصدر ميمي اي تقدماً ١٠ اي له  
فيه نعم التقدم ١١ بمعنى الخلق ١٢ بمعنى الطوية وهو خاص بالذم  
وقد تقدم ١٣ اي السريرة ١٤ تحول ١٥ اي بثس الرجل

الشرّ ، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ، وانه لَنْزِيٍّ إِلَى الشَّرِّ ، وَنَزَائٍ ، وَمُتَنَزٍّ ، أَي  
سَوَّارٍ إِلَيْهِ \* وَقَدْ تَفَاقَمَ شَرُّهُ ، وَاسْتَطَارَ ، وَشَرِيٌّ ، وَاسْتَشْرَى ،  
وَوَسَّعَ النَّاسَ شَرُّهُ ، وَأَطْلَقَ يَدَهُ فِي الشَّرِّ \* وَهُوَ مِنْ قَوْمِ  
أَشْرَارٍ ، وَمِنْ نَشْءٍ شَرٍّ ، وَنَابِتَةٍ شَرٍّ ، وَبَنُو فُلَانٍ فِي الشَّرِّ سَمَوَاسٍ ،  
وَسَمَوَاسِيَّةٌ ، وَهُمْ سَمَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ \* وَيُقَالُ غُلَامٌ عِيَّارٌ  
أَي نَشِيطٌ فِي الشَّرِّ ، وَفِيهِ هِنَاتٌ شَرٌّ أَي خِصَالٌ شَرٌّ ، وَقَدْ  
غَمَسَهُ فُلَانٌ فِي الشَّرِّ ، وَصَبَّغَهُ فِي الشَّرِّ ، وَقَدْ خَلَعَ عِدَارَهُ ،  
وَخَلَعَ رَسَنَهُ ، وَانْهَ إِيْعَدُو عَلَى النَّاسِ بِالشَّرِّ ، وَيَتَنَاوَلُهُمْ بِالْقَبِيحِ ،  
وَانْه لِمُنْقَطِعِ الْعِقَالِ فِي الشَّرِّ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ رَهَقٌ ،  
وَفِيهِ رَهَقٌ ، إِذَا كَانَ يَخْفَتُ إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ ، وَقَدْ أَزْهَفَ إِلَى  
الشَّرِّ إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهِ ، وَانْه لِرَجُلٍ تَثَقُّ أَي سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِّ ، وَجَاءَ  
فُلَانٌ يَضْرِبُ بِشَرٍّ أَي يُسْرِعُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ،  
وَتَتَرَعُ إِلَيْهِ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يُغْنِي مِنَ الْخَيْرِ قَتِيلًا \* وَهَذَا  
أَمْرٌ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ فِي شَيْءٍ

١. وثاب ٢. تعاظم ٣. انتشر ٤. ومثله شري واستشري ٤ جمع  
ناشي ٥ وهو الحدث الذي جاوز حد الصغر ٥ بمعنى نشء ٦ اي  
متساوون وكلاهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان الا في الذم ٧ مثل ٨ من عذار  
اللجام وهو ما وقع منه على خدّي الدابة ٩ من عقال البير وهو الجبل  
يشد به ذراعه الى عضده يمنعه من الانبعاث ١٠ اي مقدار قتيل وهو ما  
يفتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

فصل

في النفع والضرر

يقال انتفعت بالامر ، وارتفعت به ، واستفدت به خيرا ،  
وفادت لي من هذا الامر فائدة ، واستخرجت منه منافع ،  
وتوفرت لي فيه منافع \* وفلان يجرب المنافع الى نفسه ، وانه  
ليستدر من هذا الامر منافع ، ويطلب منافع ، وقد اجدى  
عليه الامر ، وارفقه ، ورد عليه ، وعاد عليه بنفع جزيل ،  
ورجع كثير ، ودرت له منه منافع ، ونجمت له منه فوائد \*  
وانه لامر جليل النفع ، جم المنفعة ، حاضر النفعة ، عزيز  
الفائدة ، موفور العائدة ، وفيه مرافق جمه \* وتقول هذا  
الامر ارفق بك ، وارفق عليك ، واعود عليك ، وارده عليك ،  
وهذا ارجع في يدي من هذا اي انفع ، وهو اجزل فائدة ،  
وارجى منفعة ، واتم عائدة \* ويقال سافر فلان سفرة  
مرجعة اي لها ثواب وعاقبة حسنة \* وباع فلان داره فارتجع  
منها رجعة صالحة اذا صرف ثمنها فيما يعود عليه بالعائدة  
الصالحة \* وجاء فلان برجعة حسنة اي بشيء صالح مكان شيء

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجاء وهو بناء شاذ لانه بمعنى المفعول

قد كان دُونَهُ \* وتقول ما نَفَعَنِي فلان بنافعة ، وما أَغْنَى عني  
فلان شيئاً ، وهذا امر لا يَرُدُّ عليك ، ولا يُجِدِي عليك ، ولا  
جَدَوِي فِيهِ عليك ، وانه لقليل الجَدَاءِ عنك ، وقليل الغنَاءِ ،  
وانه ما يُغْنِي عنك فتيلاً ، وما يُجِدِي عنك فتيلاً ، وما يُغْنِي من  
الخير فتيلاً ، وما في فلان مُسْكَةٌ ، وما فيه مِسَاكٌ ، اي ما فيه  
ما يُرْجَى \* وهذا امر لا رادّة فيه ، ولا فائدة ، ولا عائدة ، ولا  
ثمرة ، وليس ورآه طائل ، وما لي من فلان ومن هذا الامر  
رَجْعٌ ، وهذا الامر لا جارة لي فيه اي لا منفعة تجرني اليه \*  
وفي أمثال المولدين فلان يَجْرُ النار الى قُرْصِه اي يجتلب المنفعة  
الى نفسه \* وفلان يَشْوِي في الحريق سَمَكَتَه لمن ينتفع  
بما يَضُرُّ غيرَه

ويقال في ضِدِّ ذلك قد ضَرَبْتَنِي هذا الامر ، وَأَضْرَبْتَنِي ،  
وضارني ضيراً ، وأَذَانِي إِيدَاءً ، وقد أَذِيْتُ به ، وتأذيت ،  
وجرّ عليّ مَضْرَرَةً ، وأضاراً ، وألحق بي ضَرَرًا ، وأدخل عليّ  
ضَرَرًا ، وأغشاني ضَرَرًا ، وأرهقني أضراراً جمّةً ، ومسنني بأذى ،  
ولقيت منه أذى ، ونالني منه أذى ، وأصابني منه أذى ،

١ اي شيئاً وأصل الفتيل القشرة الرقيقة في شق النواة يضرب مثلاً للشيء النافه  
ونصبه على النيابة عن المصدر اي ما يغني عنك غناءً مثل فتيل

وأذاة ، وأذية \* وتقول تحيقت فلانا المضار ، وبلغت منه  
المضرة ، وهذا ضرر بين ، وضرر جسيم \* وتقول ما ضرر  
فلانا لو فعل كذا ، وما عليه لو فعل كذا ، وهذا لا ضرر عليك فيه ،  
ولا ضير ، ولا بأس عليك منه ، ولا ينالك منه أذى ، ولا  
يرهقك منه سوء

ويقال فلان لا ينفع ولا يضر ، ولا يملك نفعا ولا ضرا ، ولا  
يمر ولا يحلي ، ولا يريش ولا ييري ، وما هو بلحمة ولا سداة

فصل

في الكد والكسل

يقال كد فلان لعياله ، وكدح ، واجترح ، وترقيح ، وكسب ،  
واكتسب ، واحترف ، واصطرف ، وتصرف \* وخرج فلان  
يسعى على عياله اي يتصرف لهم ، وخرج يضطرب في المعاش ،  
ويضرب في النواحي ، اي يسير في ابتغاء الرزق ، وان في الف  
درهم لمضربا اي تستحق ان يضرب لأجلها في الارض ،

١ اي اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف السيل المكان اذا اخذ من حافته  
وجوانبه ٢ اي جهده ٣ ياحقك ٤ اي لا يأتي بمر ولا  
حلو ٥ من قولهم راش السهم اذا ركب عليه الريش وبراه اذا نحتته اي  
لا يرجى منه نفع عائدا ولا بادئا ٦ من لجة التوب وسداته وهو في  
معنى ما قبله

ورجل صَفَّاقٌ أَفَّاقٌ اي كثير الاسفار والتصرُّف في التجارات  
يَضْرِبُ من أَفُقٍ الى أَفُقٍ \* وفلان كَسُوبٌ للمال ، وكَسَّابٌ ،  
وهو كاسبُ أَهْلِهِ ، وجارِحُهُم ، وجارِحَتُهُم ، وهو قِوَامُ اهل  
بَيْتِهِ \* وهو يَتَكَسَّبُ بكذا ، وَيَتَعَيَّشُ بكذا ، وَيَتَبَلَّغُ من  
صِنَاعَةِ كذا ، وَيَتَعَاطَى عَمَلَ كذا ، وَصِنْعَةَ كذا ، وَتِجَارَةَ كذا ،  
وَصِنَاعَتَهُ كذا ، وَحِرْفَتَهُ كذا ، وهي مُرْتَزِقُهُ ، وَمُحْتَرَفُهُ ، وَضِيْعَتُهُ ،  
وَعِلَاقَتُهُ ، وَمِنْهَا كَسْبُهُ ، وَطُعْمَتُهُ ، وَمَعَاشُهُ ، وَمَعِيْشَتُهُ ، وَرِزْقُهُ ،  
وَأَكْأَهُ \* وانه لِيَكْدُ نَفْسَهُ في العَمَلِ ، وَيَكْدَحُ فِيهِ ، وَيَسْعَى ،  
وَيَدَّابُ ، وَيَجِدُّ ، وَيَجْهَدُ \* وانه لِرَجُلٍ عَمِلَ ، وَعَمُولٌ ، اي  
مطبوع على العمل ، وانه لِرَجُلٍ عَمَّالٍ اي كثير العمل دائب عليه ،  
وانه لِرَجُلٍ جَادٍ ، مُجِدِّ ، نَشِيْطٍ ، دَائِبِ السَّعْيِ ، مُرْهَفِ العِزْمِ ، نَافِذِ  
الهِمَّةِ ، يَقِظِ الجَنَانِ ، نَهَّاضِ بَأْمُورِهِ ، كَثِيرِ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ ،  
قَائِمٍ على ساقِهِ ، يَصِلُ نَهَارَهُ بِلَيْلِهِ ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَاءَتِهِ ،  
وَلَا يَجِفُّ لِبَدُهُ ، وَلَا يَقْعُدُ عن السَّعْيِ ، وَلَا يَدَّخِرُ جُهْدًا ، وَلَا

١ اي الذي يقوم به امرهم ٢ بمعنى يتعيش ٣ اي حرفته ومعاشه  
٤ ما تعلق به من صناعة وغيرها ٥ بمعنى رزقه ٦ من ارهاف السيف  
ونحوه وهو ترفيق حدّه ليمضي ٧ القلب ٨ من لبد الفرس وهو ما  
تحت السرج كناية عن مواصلته السعي والضرب في الارض

يَعْرِفُ دَعَةً ، وَلَا يَسْتَوِطِي رَاحَةً ، وَلَا تَقْوَتُهُ نُهْزَةً ، وَلَا يُضِيعُ  
فُرْصَةً ، وَمَا رَأَيْتُهُ الْأَمْتَحَفِرَا ، مُسْتَوْفِرَا ، مُتَحَزِّمًا ، مُتَلَبِّيًا ،  
جَامِعًا ذَيْلَهُ ، وَكَافًّا ذَيْلَهُ ، حَاسِرًا عَنِ سَاقِهِ وَيَدِهِ \* وَيُقَالُ  
أَجْمَلَ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يُفْرِطْ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فُلَانٌ كَسِلَ ، وَكَسَلَانٌ ، بَلِيدٌ ، قَاعِدُ الْهَيْمَةِ ،  
عَاجِزُ الْهَيْمَةِ ، سَاقِطُ الْهَيْمَةِ ، مُتَخَاذِلٌ الْعَزْمِ ، بَلِيدُ الْحَرَكَةِ ،  
بَطِيءُ الْحَرَكَةِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ فِيهِ رَسَلَةٌ أَيْ كَسَلٌ ، وَانْهَ لَقَعْدَةٍ ،  
وَضُجْعَةٍ ، وَنَوْمَةٍ ، وَتُكَلَّةٌ ، وَانْهَ لَقَعْدَةٍ ضُجْعَةٍ \* وَانْهَ لِرَجُلٍ  
أَبْدٌ ، وَبَلِيدٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَنَزَلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَرَجُلٍ  
فَسَلَ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَانْهَ لِكُلِّ النَّاسِ ،  
وَعِيَالٍ عَلَى النَّاسِ ، وَخَبَالٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَحَمِيلَةٍ عَلَى ذَوِيهِ \* وَرَأَيْتُهُ  
فَارِغًا ، خَالِيًا ، بَطَالًا ، وَرَأَيْتُهُ بَاهِلًا ، وَسَبَهَلًا ، أَيْ يَتَرَدَّدُ بِلَا  
عَمَلٍ \* وَيُقَالُ مَالِكٌ بَهَلًا سَبَهَلًا ، وَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي  
سَبَهَلًا \* وَفُلَانٌ يَقْضِي دَهْرَهُ مُتَبَطِّلًا ، وَمُتَعَطِّلًا ، وَيُقَالُ

- ١ سَكِينَةٌ وَقَرَارًا ٢ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَّاشٌ وَطِيءٌ أَيْ لَيْنٌ وَقَدْ اسْتَوَطَأَ الْفَرَّاشُ  
إِذَا وَجَدَهُ وَطِيئًا ٣ فُرْصَةٌ أَوْ مَغْنَمٌ ٤ أَيْ مُسْتَعِدًّا لِلنَّهْوِضِ غَيْرِ  
مُتَمَكِّنٍ فِي جُلُوسِهِ ٥ بِمَعْنَى مُتَحَفِّزٍ ٦ شَادًّا وَسَطَهُ ٧ أَيْ  
مُتَشَمِّرًا وَالتَّلْبِيبُ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبَهُ عِنْدَ لَبْتِهِ وَهِيَ أَعْلَى الصَّدْرِ ٨ بِمَعْنَى جَامِعًا  
٩ كَاشِفًا ١٠ مُتَخَلِّفٌ ١١ أَيْ ثَقُلَ وَكَذَا مَا بَعْدَهُ

شَرَّ الْفَتِيَانِ الْمُتَبَطِّلِ الْمُتَعَطِّلِ \* وفلان قد أَلِفَ الْقُعُودَ ، وَأَخْلَدَ  
إِلَى الْكَسَلِ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَى الْعُطْلَةِ ، وَاسْتَنَامَ إِلَى الرَّاحَةِ ،  
وَرَضِيَ بِالْتَحَلُّفِ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَى الْخُمُولِ ، وَأَصْبَحَ مَيْتَ الْحِسِّ ،  
لَا تَحْفِزُهُ الْحَاجَةُ ، وَلَا تَسْتَحِثُّهُ الْفَاقَةُ ، وَلَا يُؤَلِّمُهُ نَابُ الْفَقْرِ ،  
وَلَا يُبَالِي بِالضَّرَاعَةِ ، وَلَا يَسْتَخْشِنُ لِبَاسِ الْمَسْكِنَةِ ، وَلَا يَجِدُ  
لِلْامْتِهَانِ مَسَاءً \* ويقال فلان ضاجع ، وَضِجَعِيٌّ ، إِذَا رَضِيَ  
بِالْفَقْرِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَفُلَانٌ حَلَسَ مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ ، وَانَّمَا  
هُوَ قَعِيدَةٌ بَيْتٌ ، وَانَّهُ لِمَعْدُودٍ فِي الْقَعَائِدِ ، وَمَعْدُودٌ فِي الْعَجَائِزِ ،  
وَانَّهُ لِعَاجِزٍ مِنَ الْعَجَزَةِ \* وتقول تركتُ فُلَانًا يَتَّقَمَعُ أَي يَطْرُدُ  
الذُّبَابَ مِنْ فِرَاقِهِ ، وَتَرَكْتُهُ يُزْجِيُّ وَقْتَهُ بِالثُّوبَاءِ<sup>١</sup> ، وَتَرَكْتُهُ بَيْنَ  
الثُّوبَاءِ وَالْمُطَوَّاءِ وَهِيَ التَّمَطِّيُّ ، وَتَرَكْتُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطُ<sup>٢</sup> ،  
وَأَخْلَى مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطُ \* ويقال فلان يَتَقَاتِ السَّوْفَ ،

١ اطمان ٢ بمعنى اخلد ٠ ومثله استنام ٣ التأخر ٤ تحمه  
٥ الفقر ٦ المذلة ٧ اي ألما ٨ ما يبسط تحت حر المتاع  
من مسح ونحوه ٠ ويقال فلان حلس بيته اذا لم يبرحه ٩ اي امرأة يقال  
هي قعيدة فلان وقعيدة بيته ٠ قال

اطوِّفْ مَا اطوِّفْ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ  
١٠ من قولهم تقمع الحمار اذا حرك رأسه ليطرد القمع بالتحريك وهو ذباب  
ازرق يدخل في انفه ١١ يدافع ١٢ الاسم من التناؤب وهو ان  
يعتري الانسان فترة وكسل فيفتح فاه ويجتذب نفسه طويلا ١٣ ساباط موضع  
بمدائن كسرى كان فيه حجام يضرب به المثل في الفراغ من الشغل فانه كان يمر  
عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يأتيه احد فكان يخرج امه فيحجمها ليري الناس  
انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دمها فمات

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY



وقُوته السَّوْفُ ، اي يعيش بالاماني \* وتقول كَسِيل فلان عن  
الامر ، وتكاسل ، وقتر ، وقعد ، وونى ، وتقاعد ، وتثاقل ،  
وتواكل \* ويقال هذا الامر مكسلة اي يدعو الى الكسل ،  
وفي المثل الشبَع مكسلة \* وفلان لا تُكسِلُه المكاسل وهي  
جمع مكسلة

وتقول نَشِط فلان بعد فتوره ، وهب من ضَجَعْتِه ،  
واستأنف نشاطه ، وأرهف غرْبَه<sup>٢</sup> ، وشجّد للامر عزمه ،  
وأيقظ همته ، وخلع رداء الكسل ، ونفض عنه غبار الكسل

فصل

في التعب والراحة

يقال تعب الرجل ، ونصب ، وونى ، وأعيا ، وكَلَّ ،  
ولغّب بفتح الغين وكسرهما ، وهو في تعب ، ونصب ، وعناء ،  
وكدّ ، وجهد ، ومشقة ، وهو في نصب ناصب ، ونصب  
منصب ، وجهد جاهد ، وعناء<sup>٣</sup> معن \* وقد أتعبه هذا الامر ،

١ المراد بالسوف حكاية قول القائل سوف افعل كذا وسوف يكون لي كذا  
فجعلت سوف اسما وادخلت عليها الالف واللام اي يقنع من العيش بما يمضي به  
نفسه من الآمال ٢ من غرب السيف وهو جده وارهدف بمعنى حدم  
وذكر قريبا ٣ كل هذا من التوكيد

وجَهْدَهُ ، وَكَدَّهُ ، وَأَنْصَبَهُ ، وَعَنَّاهُ ، وَأَعْنَتَهُ ، وَالْغَبَّهُ ، وَأَرْهَقَهُ ،  
وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَتًا شَاقًّا ، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ رَهَقًا شَدِيدًا ، وَعَانَى فِيهِ  
بَرْحًا بَارِحًا \* وَبَاتَ فُلَانٌ تَعِبًا ، وَانِيًا ، لِأَغْبَاءٍ ، مَجْهُودًا ، مَكْدُودًا ،  
قَدْ أَعْيَا مِنَ التَّعَبِ ، وَكَلَّ مِنَ السَّعْيِ ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ ،  
وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ ، وَكَلَّ غَرْبَ نَشَاطِهِ ، وَبَاتَ مِنْهُوَكِ الْقُوَى ،  
مَهْدُودِ الْقُوَى ، مَحْلُولِ الْعُرَى ، مُرْتَهَكِ الْمَفَاصِلِ \* وَرَأَيْتُهُ  
يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ تَعِبًا ، وَيَبِينُ مِنَ التَّعَبِ ، وَيَتَأَفَّفُ مِنْ  
الِكَلَالِ ، وَقَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَأَرْفَضَ عَرَقًا ، وَتَفَصَّدَ جَبِينَهُ  
عَرَقًا ، وَجَاءَ يَمْشِي مُتَطَرِّحًا ، وَيَرْسُفُ رَسْفَ الْمُقَيَّدِ ، وَقَدْ  
تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَتَهَالَكَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللُّغُوبِ ، وَأَصْبَحَ  
لَا تُقْلَهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ \* وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ ،  
وَلَا يَذُوقُ اللَّذْعَةَ طَعْمًا ، وَانْهَ لَرَجُلٌ كَدُّودٌ ، دَائِبُ الْعَمَلِ ،  
دَائِبُ السَّعْيِ ، لَا يَقِفُ عَلَى سَاقٍ ، وَلَا يَطْمَأَنَّ جَنْبَهُ إِلَى مَضْجَعٍ ،  
وَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَالَفَهَا

١ مسترخي ٢ هي النفس المديد ٣ يتضجر ٤ يقال ارفض  
العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفض عرقه فلما اسند الفعل الى الضمير  
خرج العرق مفسرا ٥ ومثله تصبب عرقا ٦ اي متساقطا من الكلال  
٦ يمشي متثاقلا ٧ بمعنى تساقط ٨ تحمله ٩ الراحة والسكينة  
١٠ مواصل ١١ اي حمل عليها فوق طوقها

فوق طاقتها ، وحملاً جهداً ونصباً ، وقد تبين فيه أثر التعب ،  
وظهرت على وجهه دلائل الجهد ، ورأيتُه متغيّر اللون ،  
شاحب الجسم ، وأني الحركة \* ويقال تحلّل السفر بالرجل  
إذا اعتلّ بعد قدومه

ويقال في ضده هو في راحة ، ودعة ، وهو على جمام ،  
وقد استراح ، واستجم ، وعفاً من تعب ، وأخذ حظه من  
الراحة ، واستشى نسيماً الراحة ، وأمسى رافهاً ، ومترفهاً ، وقد  
راجعته نشاطه ، وثاب إليه نشاطه ، وثابت إليه قوته ، ورجعت  
إليه نفسه بعد الإعياء \* وتقول فلان خلو من الأعمال ، فارغ  
من الأشغال ، وانه ليتفياً ظلال الراحة ، ويتقلب بين أعطاف  
النعم ، وانه لا يمدّ يده إلى عمل ، ولا ينقل قدمه إلى درك ،  
ولا يشغل ذرعه بمهمة ، وقد أراح نفسه من مزاولة الأعمال ،  
وخفف عن نفسه مؤونة السعي \* ويقال رفه الرجل عن  
نفسه أي أزال عنها ما يتعبها ، وهو يهاون نفسه أي يرفق بها \*

١ متغيره من هزال أو عمل ٢ من جوم ماء البئر إذا كثرت واجتمع بعد  
ما استقي ما فيها ٣ بمعنى استجم من عفوة الماء وهي جمته بعد اجتماعه  
٤ بمعنى استنشق ٥ مستريحاً متنعماً ٦ رجع ٧ جوانب  
٨ أي إلى ادراك مطلب ٩ أي نفسه وباله ١٠ معالجة ١١ كلفة



رفيعة المناط\* وهو دراك غايات ، سبوق الى الغايات ،  
 مقدم على العظام ، يقصد خطيرات الأمور ، ويركب المراقي  
 الصعبة ، ويضطلع بأعباء المهمات\* وانه ليذلل العقاب<sup>٢</sup> ،  
 ويروض الصعاب<sup>٣</sup> ، ويركب ظهور العوائق ، ويتخطى رقاب  
 الموانع<sup>٤</sup> ، لا يتعاضمه امر<sup>٥</sup> ، ولا يقف دون غاية ، ولا يفوته  
 مطلب ، ولا تعجزه لبانة<sup>٦</sup> ، ولا ينكل<sup>٧</sup> عن خطه<sup>٨</sup> ، ولا تثبطه  
 عقلة\* ويقال فلان مطلع لهذا الامر ، ومقرن له ، اي مطيق  
 له قادر عليه ، وقد شمر للامر ، وحسر<sup>٩</sup> له عن ساقه ، وقام فيه  
 على ساق ، وقرع له ساقه ، وظنوبه<sup>١٠</sup> ، واندفع فيه ، وانصلت<sup>١١</sup>  
 فيه ، ومضى فيه ، وهو أمضى من الشهاب<sup>١٢</sup> ، وأنفذ من السهم  
 وتقول في خلاف ذلك هو رجل ساقط الهمة ، قاعد الهمة ،  
 متقاعس الهمة ، عاجز الهمة ، عاجز الرأي ، ضعيف الرأي ،  
 ضعيف المنه<sup>١٣</sup> ، واهن العزيمة ، ضئيل<sup>١٤</sup> العزم ، كليل الحد<sup>١٥</sup> ،

١ مكان تعليق الشيء ٢ يقوى على حملها ٣ جمع عقبة وهي المرق  
 الصعب في الجبل ويندل اي يمهّد ٤ جمع الصعب من الدواب وراض الدابة  
 اذا ذلها وعلمها السير ٥ اي يركبها ويجاوزها ٦ اي لا يعظم عليه  
 ٧ حاجة ومأرب ٨ ينكص ويجبن ٩ امر ١٠ تثبطه  
 تموقه والعقاة العائق يحبس الرجل عن حاجته ١١ كشف ١٢ اي  
 ساقه والظنوب عظم الساق ١٣ جدّ وسبق ١٤ ما يرى بالليل  
 كأنه كوكب منقضى ١٥ القوة ١٦ ضعيف ١٧ من حد  
 السيف ونحوه

صغير الهمة ، صغير النفس ، بطيء الهمة ، ثقيل الهمة ، بطيء  
النهضة ، فاطر العزم ، متلكئ العزم \* وهو رجل نكس  
بالكسر اي عاجز مقصر ، ورجل هيوب ، وهيبان ، اي جبان  
يهاب كل شيء ، ورجل محجام اي يحجم<sup>٢</sup> عن الأمور هيبة ،  
ورجل قصف ، وقصم ، اي ضعيف سريع الانكسار ، ورجل  
وكل بفتحتين ، ووكلة ، وتكلة بضم ففتح فيهما ، ويقال  
أيضا وكلة تكلة ، اي ضعيف يتكل على غيره \* وقد  
أحجم عن الأمر ، وتراجع ، وخنس ، ونكص ، ونكل ،  
وانكفا ، وانخزل \* وانه لا يقدم على عظيم ، ولا ينهض الى  
خطير ، ولا تحفزه مهمة ، وقد أخلد الى العجز ، واطمأن الى  
القعود ، ورَضِيَ بالحرمان \* ويقال فلان يمدّ الى الأمور كفا  
جدماً اي مقطوعة الأصابع

فصل

في السرعة والبطاء

يقال أسرع في الأمر والسير ، وسارع ، وعجل ، واستعجل ،  
وانكمش ، وقد أسرع السير ، وعجل الأمر تعجيلاً ، وفعل

١ بمعنى بطيء ٢ يتأخر ٣ نحوه وتستنهضه ٤ ركن واطمأن

كذا على عَجَلٍ ، وعلى عَجَاةٍ ، وقد تَسَرَّعَ في الأمر إذا عَجَلَ فيه  
على غير رَوِيَّةٍ ، وفيه تَسَرُّعٌ أي خِفَّةٌ وَتَرَقُّقٌ ، وَتَتَرَّعُ في الشرِّ  
خاصَّةً \* وَأَمْرَتُهُ بِكَذَا فَبَادَرَ إِلَى فِعْلِهِ ، وَخَفَّ ، وَعَجَلَ ،  
وَأَسْرَعَ ، وَمَالَبَتْ أَنْ فَعَلَ ، وَمَا أَبْطَأَ ، وَمَا عَتَمَ ، وَمَا كَذَّبَ ،  
وَمَا عَدَا ، وَمَا نَشِبَ ، وَمَا نَشَمَ ، وَقَدْ فَعَلَهُ مِنْ فَوْرِهِ ، وَلِفَوْرِهِ ،  
وَسَاعَتِهِ ، وَحِينِهِ ، وَوَقْتِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَلِحِظَةِ  
عَيْنٍ ، وَفِي مِثْلِ رَجْعِ النَّفْسِ ، وَرَجْعِ الْبَصَرِ ، وَفِي أَسْرَعٍ مِنْ  
ارْتِدَادِ الطَّرْفِ ، وَمِنْ لَمَحِ الْبَصَرِ ، وَلَمَعِ الْبَرْقِ ، وَلَمَعِ الْبَرْقُ \*  
وَأَقْبَلَ فُلَانٌ حَثِيثًا ، وَحَثِيثَ السَّيْرِ ، وَكَمِيشَ الْإِزَارِ ، وَقَدْ هَرِعَ ،  
وَأَهْرِعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ فِيهِمَا ، وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ ، وَأَوْفَضَ ،  
وَأَنْكَمَشَ ، وَتَكَمَّشَ ، وَتَشَمَّرَ ، وَاحْتَثَّ ، وَاحْتَفَزَ ، وَأَغَدَّ  
السَّيْرَ ، وَسَارَ سَيْرًا وَحِيًّا ، وَسَارَ أَسْرَعَ مِنَ الطَّائِرِ ، وَمِنْ الظُّلْمِ ،  
وَمِنْ الرِّيحِ ، وَمِنْ الشِّهَابِ ، وَمَرَّ كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذَائِبٌ ، وَكَأَنَّهُ خَطْفُ  
الْبَرْقِ ، وَانْدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا يُعْرَجُ عَلَى  
شَيْءٍ ، وَلَا يَرْبَعُ عَلَى شَيْءٍ \* وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَخْطِفُ خَطْفًا

١ الاسم من رَوَّأ في الأمر بالهمز إذا نظر فيه وتثبت ٢ حركة الجفن  
٣ أي مشمرا جادا ٤ ذكر النعام ٥ ما يرى بالليل كأنه كوكب  
منقضى وذكر قريبا ٦ يعطف ٧ يقف ويتلبث ٨ بمعنى يعرج

مُنْكَرًا اِي مَرًّا سَرِيعًا، وَمَرًّا يَهْتَلِكُ فِي عَدْوِهِ، وَيَهْتَالِكُ،  
اِي يَجِدُّ، وَقَدْ تَهَالَكَ فِي الْاَمْرِ اِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعْجِلًا \* وَيُقَالُ  
اِنصَلَّتْ يَعْذُو، وَاَنْجَرَدَ، وَاَنْكَدَرَ، وَاَنْسَدَرَ، اِذَا اَسْرَعَ بَعْضُ  
الْاِسْرَاعِ \* وَهَرَوَلَ فِي مَشْيِهِ هَرَوَلَةً وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ \*  
وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا اِذَا جَاءَ مُسْرِعًا خَائِفًا \* وَقَوْلُ حَشْتُ  
الرَّجْلِ، وَاحْتَشْتْتُهُ، وَاسْتَحَشْتْتُهُ، وَاسْتَعَجَلْتُهُ، وَحَفَزْتُهُ \* وَيُقَالُ  
فِي الْاِسْتِحْثَاتِ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، وَالسَّرَعَ السَّرَعَ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ،  
وَالْوَحَى الْوَحَى، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ \* وَقَوْلُ لِمَنْ بَعَثْتَهُ وَاسْتَعَجَلْتَهُ  
بَعَيْنٍ مَا أَرَيْنَكَ اِي لَا تَلُوْ عَلَى شَيْءٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ \*  
وَيُقَالُ الْمُسْتَحْتُّ أَلْبَغْنِي رَيْقِي اِي أَمْهَانِي حَتَّى أَقُولَ أَوْ أَفْعَلَ،  
وَفِي الْاَسَاسِ وَقُلْتُ لِبَعْضِ شَيْوْخِي أَلْبَغْنِي رَيْقِي فَقَالَ قَدْ أَبْلَعْتُكَ  
الرَّفَادِينَ \* وَيُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ وَشَيْكَا، وَجَاءَ نَاعِلًا وَعَفَزَ،  
وَعَلَى أَوْفَازٍ، وَوَفَضَ، وَأَوْفَاضَ، وَعَلَى حَدِّ عَجَلَةٍ، وَجَاءَ فَمَا  
أَقَامَ الْاَوْفَاقَا اِي قَدْرَ فُوقَا، وَمَا اِبْطَأَ الْاَكْلَا وَلَا، وَلَمْ يَقِفِ الْا

١ ما هنا نكرة يراد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما اى بعين من  
العيون اراك اى ان لم ارك بالعين الحاسة فاني اراك بعين الوهم وهو مثل لهم .  
والتوكيد في ارينك شاذ على الصحيح لانه على غير حدده ولكن الامثال يأتي فيها  
ما لا يأتي في سواها ٢ دجلة والفرات ٣ هو مقدار ما بين الحلبتين  
من الوقت وذلك ان الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب وقيل هو ما  
بين الحلبتين اذا قبض الحالب على الضرع ثم ارسله ٤ قيل المراد كهلة قولك



كقَبْسَةِ المَجْلَانِ \* ويقال سُرْعَانُ ما جَثَّتْ ، ووُسْكَانُ ما جَثَّتْ  
بتثليث اولهما اي ما أُسْرِعَ ما جَثَّتْ

ويقال فَرَسٌ جَوَادُ المَحَثَّةِ اي اذا حَرَكْتَهُ جَاءَهُ جَرِيٌّ بعد  
جَرِيٍّ \* وفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ اي بَعِيدُ الخَطْوِ ، وَرَغِيبٌ  
الشَّحْوَةُ اي كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ \* وفَرَسٌ قَيْدُ  
الأَوَابِدِ اي يُدْرِكُهَا بِسُرْعَتِهِ فَكَأَنَّهُ يُقَيِّدُهَا عَنِ الجَرِيِّ ، والأَوَابِدُ  
الوَحُوشُ \* وَقَدْ مَرَّ مُرُورُ السَّهْمِ ، وَانطَلَقَ يَهْوِي بِرَاكِبِهِ ، وَمَرَّ  
يُسَابِقُ ظِلَّهُ ، وَمَرَّ فَمَا أَبْصَرْتُهُ إِلا لَمَحًا ، وَانهُ لا تَمْتَلِي العَيْنُ مِنْهُ  
لِسُرْعَتِهِ \* وَتَقُولُ قَرَّطُ الفَرَسِ عِنَانَهُ ، وَقَرَّطْتُهُ لِجَامِهِ ، إِذَا  
مَدَدْتَ يَدَكَ بِالْعِنَانِ حَتَّى يَقَعَ عَلَى أُذُنِيهِ مَكَانَ القُرْطِ ، وَمَلَأْتَ  
عِنَانَهُ إِذَا بَلَغْتَ بِهِ مَجْهُودَهُ فِي الحُضْرِ ، وَقَدْ امْتَلَأَ عِنَانَهُ ، وَسَارَ  
مِلًّا فَرُوجِهِ اي مِلًّا ما بَيْنَ قَوَائِمِهِ

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ اِبْطَأَ الرَّجُلُ ، وَتَبَاطَأَ ، وَرَاثٌ ،  
وَتَرِيثٌ ، وَتَوَانِي ، وَتَرَاحِي ، وَتَوَرَّكٌ ، وَتَلَكَّا ، وَتَشَاقَلٌ ،

لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بمقدار ما يقول القائل لا . قال  
في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فعله كلا وربما كرروا  
فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون نزول القوم فيها كلا ولا ١ المجلان  
المستعجل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه ٢ بمعنى  
الخطوة ٣ واسع ٤ سير لجامه ٥ ما يعلق في اسفل الاذن  
٦ الجري

وَتَقَاعِدَ \* وقد استَبَطَّأَتْهُ ، واستَرَثَّتْهُ ، اي وَجَدَتْهُ بَطِيئًا ،  
وَبُطْآنَ مَا جَاءَنِي بِتَثْلِيثِ الْبَاءِ اي ما ابطأ ما جاءني ، وقد  
أَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ ، وهو أَبْطَأَ مِنْ فِنْدٍ \* وجاء فلان  
يَمْشِي عَلَى رِيسْلِهِ ، وَعَلَى هَيْئَتِهِ ، وَيَمْشِي رُوَيْدًا ، وَعَلَى رُؤْدٍ ،  
وَعَلَى مَهَلٍ ، وَأَقْبَلَ يَهُودَ فِي مَشْيِهِ ، وَيَسِيرَ الْهُوَيْنِيَّ ، وَيَمْشِي  
هُونًا \* وتَقُولُ لِلرَّجُلِ مَهْلًا ، وَرُوَيْدًا ، وَعَلَى رِيسْلِكَ ، وَعَلَى  
هُونِكَ ، وَعَلَى هَيْئَتِكَ ، وَأُرْبِعَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَاسْتَأْنَى فِي أَمْرِكَ ،  
وَأَتَدَّ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَدَّةِ ، وَتَلَّ سَاعَةَ أَي تَشَاغَلَ وَتَمَكَّثَ \*  
وَيُقَالُ تَوَادَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، وَتَأَنَّى ، وَاتَّادَ ، وَاسْتَأْنَى ، وَتَمَهَّلَ ،  
وَتَثَبَّتَ ، وَتَرَزَّنَ ، وَفِيهِ تُوَدَّةٌ ، وَأَنَاةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّزَانَةِ  
وَالْحِلْمِ \* وتَقُولُ اسْتَأْنَيْتَ الرَّجُلَ ، وَاسْتَأْنَيْتَ بِهِ ، وَتَأْنَيْتَهُ ،  
أَي أَمَهَلْتَهُ وَانْتَظَرْتَهُ ، وَقَدْ اسْتَوْنِيَّ بِهِ حَوْلًا ، وَتَأْنَيْتَهُ حَتَّى لَا  
أَنَاةَ بِي \* وَيُقَالُ آنَيْتُ الشَّيْءَ إِينَاءً ، وَأَكْرَيْتُهُ ، أَي أَخْرَيْتُهُ

١ كذا وردت هذه العبارة في الاساس ولم يفسرها وكان المعنى ترك روجي كالنوط  
وهو الشيء المعلق ٢ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص  
ارسلته لياتها بنار فوجد قوما خارجين الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم  
فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الحجر فقال تعست العجلة فقالت عائشة  
بعثتك قابسا فلبثت حولا متى يأتي غياثك من تغيث  
٣ تصغير هوني بالضم والقصر مؤنث اهون ويجوز ان تكون اسما من الهون  
بالفتح بمعنى الرفق والتوادة كالشري والنعيم وموضعها نصب على المصدر ٤ اي  
ارفق بها ٥ سنة

عن وقته ، يقال لا تؤن فرصتك ، وفلان يؤني عشاءه ،  
ويكريه ، ويعتمه ، وقد عتم القرى اي تأخر وابطأ وهو  
قرى عاتم ، وفلان عاتم القرى ، وجاءنا ضيف عاتم \* ويقال  
جاء فلان دبرياً بالتحريك اي أخيراً ، وهذا رأي دبري اي  
سَنَح بعد فوات الحاجة ، وما انتبل فلان نبله إلا بأخرة اي ما  
اخذ عدته الا بعد فوات الوقت

فصل

في الإعجال والاعتياق

يقال أعجلت الرجل عن الامر ، وحفزته عنه ، وأوفزته ،  
وأرهقته ، اذا سبقت الى منعه قبل ان يفعله ، تقول أعجلته  
عن سل سيفه ، وأعجلته عن ردّ الجواب \* وأعجلت الحامل  
حملها ، وأجهضته ، وأخدجته ، اذا اسقطته قبل التمام \*  
ويقال صاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه اي نحينا عنه وغلبناه  
على ما صاده ، واجهضت الرجل عن كذا اي أعجلته عنه وغلبته  
عليه \* وبسرت الدمّل اذا عصرته قبل أن ينضج ، وبسرت  
غريمي اذا تقاضيته قبل محلّ المال ، وابتسرت الحاجة اذا طلبتها

١ ما يصيد من الطير ٢ طالبت به بدينك ٣ اي قبل حلول اجله

قبل أوانها ، وابتسرت الدابة ، واقتضبتها ، اذا ركبتها قبل ان  
تراض ، وكل من كلفته عملا قبل ان يحسنه فقد اقتضبتة  
وهو مقتضب فيه \* واعتسرت الناقة مثل ابتسرتها اذا ركبتها  
قبل ان تدلل ، ويقال اعتسر الكلام اذا تكلم به قبل ان  
يزوره \* واختصرت الفاكهة اذا اكلتها قبل ان تنضج ، ويقال  
اختصر فلان اذا مات شابا غضا \* ولقي بعض شبان العرب  
شيخا فقالوا اجزرت يا ابا فلان من اجز النخل اذا حان ان  
يقطع ثمره فقال الشيخ اي بني وتختصرون

وتقول في خلاف ذلك ثبطه عن حاجته ، وعاقه ، واعتاقه ،  
وعوقه ، ورَيْثه ، واقعدده ، وتقعده ، وبطأ به ، واخره ،  
وحبسه ، وقطعه ، وخزله \* وهو رجل عوق ، وعوقة ، وخزلة  
بضم ففتح فيهن اي يحبسك عما تريد \* ورجل عوق بالضم  
والتشديد اي تعاقه الامور عن حاجته \* وفعل ذلك رَيْثه اي  
خدية وحبسا \* وتقول اردت ان ازورك فخلجني شغل ،  
وخلجتني الخوالج ، وما تقعدني عن ذلك الامر الا شغل شاغل ،  
وقد حالت من دون مرامي الحوائل ، وعدتني عنه العوادي ،

١ اي قبل ان تدلل وتعلم السير ٢ بهيته في نفسه ٣ طريثا ٤ اي  
شغاني ٥ اعترضت ٦ صرفتني ٧ جمع عادية وهي الشغل يعدوك  
عن الشيء

ومنعتني عوائق الأحداث<sup>١</sup> ، وعاقتني موانع الأقدار ، وقطعتني  
قواطع المرض ، وحبستني عقل<sup>٢</sup> الهموم ، وصدفتني عدوآء  
الأشغال<sup>٣</sup>

— ❖ —  
❖ فصل ❖

في اطلاق العنان وحبسه

يقال أطلقت للرجل عِناهُ ، وخليته وشأنه ، وخليته وما  
يُرِيد ، ووكلته الى رأيه ، وتركته ورأيه ، وخليت بينه  
وبين رأيه ، وخليت بينه وبين ما اختار لنفسه ، وملكته  
أمره ، وأطلقت له ان يفعل ما شاء ، ووليته خِطَّة رأيه ،  
واقطعته جانب رأيه ، ومددته في غيِّه ، وأمليت له في غيِّه ،  
وأرخيت له الطول<sup>٤</sup> ، وقرطته عِناهُ ، وقلدته حبله<sup>٥</sup> ، وأجررتهُ

١ حوادث الدهر ٢ جمع عقلة بالضم وهي العائق يجبسك عن الشيء  
٣ صدفتني اي صدتني والعدوآء بوزن شعراء الشغل يصرفك عن الشيء كالعادية  
٤ من عنان الفرس وهو سير اللجام اي تركته يفعل ما يشاء ٥ الخطة  
بالكسر الارض يخطها الرجل لنفسه في ارض غير مملوكة ويضرب عليها منارا  
ليمنعها عن غيره اي تركته ورأيه ٦ من قولهم اقطع الامام فلانا ارض كذا  
اذا اباح له ان يخطها لنفسه او يرتفق بغلتها والعبارة في معنى ما قبلها ٧ اي  
امهاته وطولت له ٨ بمعنى مددته ٩ حبل طويل تشد به قائمة الدابة  
١٠ اي ارخيته له حتى صار بموضع القرط من اذنيه وقد ذكر ١١ اي جعلت  
حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شاء

رَسَنَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ عِنَانَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ \* ويقال  
بَهَلْتُ الرَّجُلَ ، وَأَبَهَلْتُهُ ، أَي خَلَيْتُهُ مَعَ رَأْيِهِ ، وَاسْتَبَهَلْتُ الْوَالِيَّ  
الرَّعِيَّةَ أَي أَهْمَلْتُهُمْ يَرْكَبُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَأْخُذُونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ ،  
وَسَوِّمَ فُلَانٌ عَبْدَهُ أَي خَلَّاهُ وَمَا يُرِيدُ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ طَوِيلُ  
الْعِنَانِ إِذَا لَمْ يُرَدِّ عَمَّا يُرِيدُ لِشَرَفِهِ ، وَانَّهُ لِمَحْكَمٍ مَسَوِّمٍ أَي مَخْلَى  
لَا يُشْتَى لَهُ يَدٌ فِي أَمْرٍ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ مُتَرْفٍ أَي مُتْرُوكٍ يَصْنَعُ مَا  
شَاءَ وَلَا يَمْنَعُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُؤْتَمِرٌ أَي يَعْمَلُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ لَا يُشَاوِرُ  
أَحَدًا ، وَقَدْ رَكِبَ سَجِيحَةٌ رَأْسِهِ أَي مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ ،  
وَفُلَانٌ أَمْرُهُ فِي يَدَيْهِ \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ ،  
وَأَفْعَلٌ مَا بَدَا لَكَ ، وَأَفْعَلٌ بِرَأْيِكَ ، وَأَفْعَلٌ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ، وَشَأْنُكَ  
وَذَاكَ ، وَأَنْتَ وَذَاكَ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَأَنْتَ وَمَا اخْتَرْتَهُ ،  
وَأَنْتَ وَمَا تَرَاهُ ، وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ،  
وَبِالْمُخْتَارِ ، وَأَفْعَلٌ مُخْتَارًا \* وَفِي الْمَثَلِ الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ أَي  
خَلَّ رَجُلًا وَشَأْنَهُ

١ أَي تَرَكْتُ رَسَنَهُ سَائِبًا فَهُوَ يَجْرُّهُ مَعَهُ كَيْفَمَا ذَهَبَ ٢ سِيرَ لِحَامَهُ ٣ الْحَبْلُ  
يَجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَيُشْتَى عَلَى خِطْمِهِ أَي انْفِهُ يَقَادُ بِهِ ٤ وَفَضْلُ خِطَامِهِ أَي مَا اسْتَرْسَلَ  
مِنْهُ وَتَدَلَّى ٤ مَصْدَرٌ مِيمِي ٥ الْكِلَابُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَي أَرْسَلَ  
الْكِلَابَ وَالْمُرَادُ بِالْبَقَرِ الْوَحْشُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّجُلَيْنِ يَغْرَى أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لَا  
يَبَالِي أَهْلَكَ أَمْ سَلِمًا

وتقول في ضده رَدَعْتُهُ عن غِيَّهٖ ، ووزَعْتُهُ ، وكَفَفْتُهُ ،  
وكَبَحْتُهُ ، وقَدَعْتُهُ ، وقَمَعْتُهُ ، وقَبَضْتُ يَدَهُ ، وغَلَلْتُ يَدَهُ ،  
وأَخَذْتُ عَلَى يَدِهِ ، وَضَرَبْتُ عَلَى يَدِهِ ، وَقَصَّرْتُ خُطَاهُ ،  
وَجَبَسْتُ عِنَانَهُ ، وَرَدَدْتُ عُرَامَهُ ، وَكَسَرْتُ مِنْ غُلُوَانِهِ ،  
وكَفَفْتُ عَادِيَّتَهُ ، وَثَبَّتُهُ عَنْ عَزْمِهِ ، وَأَفْكَتُهُ <sup>١</sup> عَنْ مُرَادِهِ ،  
وَحَجَزْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ <sup>٢</sup> ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةً <sup>٣</sup> ، وَقَطَعْتُ عَلَيْهِ  
وَجْهَتَهُ ، وَمَا كَتُّ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَحُلْتُ <sup>٤</sup> بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا  
يَرُومُ ، وَجَعَلْتُ مِنْ دُونِهِ عَقَبَةً <sup>٥</sup> ، وَأَقَمْتُ مِنْ دُونِهِ سَدًّا \* <sup>٦</sup>  
وتقول عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ <sup>٧</sup> ، وَخَلَّ عَنْهُ ، وَتَخَلَّ عَنْهُ ، وَإِلَيْكَ  
عَنْهُ ، وَإِنَّهُ لَا أَمْرَ لَكَ فِيهِ يَدٌ <sup>٨</sup> ، وَلَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدَانُ ، وَأَمْرٌ  
لَسْتُ مِنْ لِيْلِهِ وَلَا سَمَرِهِ <sup>٩</sup> ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي عَيْرٍ وَلَا فِي

١ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٢ بمعنى كبحته ٣ من قولهم قعت الرجل اذا ضربته بالمقمة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه  
٤ من الغل بالضم وهو القيد تجمع به اليد الى العنق ٥ كلاهما بمعنى كففته عما يريد  
٦ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٧ شراسته  
٨ غلوه وطغيانه ٩ اي حدثه وشره وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة  
١٠ قلبته وصرفته ١١ اي عن وجهته وقصده ١٢ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره  
١٣ اعترضت وحجزت ١٤ اي حاجزا يعترض في سبيله والعقبه المرق الصعب من الجبال ١٥ كل ما قابلك من بناء او جبل فسد ما وراءه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما كان من صنع البشر  
١٦ اي تجاوزه وانصرف عنه ١٧ وكذا ما بعده ١٨ السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل

تَفِيرُ ، وَاَمْرٌ يَفُوتُ ذَرْعَكَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ طَوْقُكَ ، وَيَقْصُرُ  
دُونَهُ بَاعُكَ ، وَلَا يَبْلُغُهُ شَأْنُكَ ، وَلَا تَرْتَقِي إِلَيْهِ هِمَّتُكَ \* وَهَذَا  
أَمْرٌ مِنْ دُونِهِ خَرَطَ الْقَتَادُ ، وَمِنْ دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ،  
وَلْتَرُومَنَّ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا قَصِيًّا ، وَلْتَجِدَنَّ فُوتَ يَدِكَ ، وَلْتَتَرُ كَنَّهُ  
خَاسِنًا ، وَلْتَدَعَنَّ صَاغِرًا<sup>٩</sup>

— ❦ —  
❦ فصل ❦ —

في التماذي في الضلال والرجوع عنه

تقول تماذي الرجل في ضلاله<sup>١</sup> ، وَلَجَّ فِي غَوَايَتِهِ<sup>٢</sup> ، وَأَوْغَلَ<sup>٣</sup>  
فِي عَمَائَتِهِ<sup>٤</sup> ، وَأَمَعَنَّ<sup>٥</sup> فِي تَيْهِهِ ، وَعَمَّه<sup>٦</sup> فِي طُغْيَانِهِ ، وَغَلَّا<sup>٧</sup> فِي

١ مثل آخر والعر بالسكر القافلة تحمل الميرة والنفير القوم ينفرون لقتال او غيره .  
واصل المثل ان ابا سفيان كان عائدا من الشام ومعه عير لقريش وكان النبي قد  
هاجر الى المدينة فخرج لاغتنام العير وبلغ الخبر اهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها  
فكانوا فريقين احدهما القادم مع العير المقبلة من الشام والاخر الذي سار لقتال  
النبي ولم يتخلف منهم عن العير والقتال الا من كان عاجزا او لا خير فيه فكانوا  
يقولون لمن لا يستصلحونه لهم فلان لا في العير ولا في النفير اي ممن لا يخرج  
في العير للتجارة ولا ينفر في الحرب ٢ اي طاقتك ومبلغ استطاعتك  
٣ امذك وغايتك ٤ القناد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الغصن اذا  
نزع ورقه اجتذابا بالكف وهو ان يقبض عليه من اعلاه ثم يمر يده عليه الى اسفله  
٥ مثل في المستحيل لان الغراب لا يشيب ٦ لتطابن منه مطابا بعيدا  
٧ يقال هذا الامر فوت يده اي حيث يراه ولا تبلغ اليه يده ٨ اي  
ذليلا مهانا ٩ بمعنى خاسئا ١٠ اي بلغ فيه مداه وغايتيه ١١ لج بمعنى  
تماذي والغواية خلاف الرشد ١٢ من قولهم اوغل في المفازة اذا ابعد فيها  
١٣ ضلالته وجهله ١٤ بمعنى اوغل ١٥ تحير وتردد ١٦ جاوز الحد



جَهَالَتِهِ ، وَرَكِبَ مَتْنٌ غُرُورِهِ ، وَتَاهَ فِي شِعَابِ الْبَاطِلِ ، وَهَامٌ<sup>١</sup>  
 فِي أودية الضلال ، وَتَسَكَّعُ فِي بِيْدَاءِ الْغَوَايَةِ ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ ،  
 وَرَكِبَ هَوَاهُ ، وَأَصْرَّ عَلَى غِيَّةٍ<sup>٢</sup> ، وَمَضَى عَلَى غُلُوبَاتِهِ<sup>٣</sup> ، وَبَسَطَ  
 عِنَانَهُ فِي الْجَهْلِ ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عِنَانَ هَوَاهُ ، وَقَلَّدَ أَمْرَهُ هَوَاهُ\*<sup>٤</sup>  
 وَقَدْ طَبَعَ<sup>٥</sup> اللَّهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ<sup>٦</sup> ،  
 وَعَمِيَّتْ<sup>٧</sup> عَلَيْهِ وَجُوهُ الرُّشْدِ ، وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ<sup>٨</sup> ،  
 وَانْهَ لِرَجْلِ غَاوٍ ، وَغَوِيٍّ ، وَانْهَ خَلَابِطُ<sup>٩</sup> جَهَالَاتٍ ، وَرَاكِبِ  
 عَشَوَاتٍ\*<sup>١٠</sup> وَتَقُولُ خَاضَ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ ، وَتَهَافَتُوا<sup>١١</sup> فِي غُرُورِهِمْ ،  
 وَتَتَابَعُوا فِي ضَلَالِهِمْ<sup>١٢</sup> ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ ، وَأَبْعَطُوا<sup>١٣</sup> فِي  
 غَوَايَتِهِمْ\* وَيُقَالُ انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَخَرَّطَ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ  
 فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ\* وَفُلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ  
 يَسَارِعُ فِيهِ

١ ظهر ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير  
 طريقه ٣ ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه ٤ بمعنى هام ٥ مضى  
 على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا ٦ لزمه وداومه وثبت عليه ٧ طغيانه  
 وذكر قريبا ٨ من عنان الفرس وهو سير لجامه ٩ اي فوض امره  
 الى هواه من قولك قلت فلانا امر كذا اذا نظته به كأنك جعلته قلادة في عنقه  
 ١٠ ختم ١١ اي منعه ان يسمع ١٢ خفيت والتبس ١٣ استبهمت  
 اي اشتبهت والمعلم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد  
 استقامة الطريق ١٤ من قولهم خبط الليل اذا سار فيه على غير هدى  
 ١٥ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة اذا باشر امرا على غير بيان  
 ١٦ تساقطوا وتتابعوا ١٧ بمعنى تهافتوا ٨١ اوغلوا وتجاوزوا الحد

وتقول في خلاف ذلك أقصر الرجل عن باطله ، وكف  
عن غوايته ، وخفض من غلوائه ، وتزع عن جهله ، وأقلع  
عن غيه ، وأفاق من سكرته ، ولوى عنانه ، وردّ جماح  
غلوائه ، وأقام من صعره ، وقوم ضلعه ، وزجر أحناء طيره ،  
وزجر غراب جهله ، وارعوى عن القبيح ، وقبض يده عن  
المنكر ، وقد انتهى عما هو فيه ، وانزجر ، وارتدع ، واتزع ،  
وكف ، وأمسك ، وامتنع ، وانقمع ، وانقذع ، وصد ، وصدف ،  
وظلف نفسه ، وأبصر رُشده ، وثاب إلى هداه ، وفاء إلى  
رُشده ، وراجع رُشده ، واستقام على الطريقة المثلى<sup>١٢</sup>

— ❖ — فصل ❖ —

في الاتقياد والامتناع

تقول أمرته بكذا فانقاد ، وأطاع ، وخضع ، وعنا ، وأذعن<sup>١١</sup> ،  
وأرغن<sup>١٥</sup> ، وأجاب ، ولبي \* وقد ائتمر بما أمرته ، وامثله ،  
وارتسمه ، ونشط لفعله ، وفعل ذلك طائعا ، وفعله عن طوع ،

١ كف ٢ انتهى ٣ كف ورجع ٤ اقام بمعنى قوم والصعر  
ان يميل بشق وجهه كبرا ٥ اعوجاجه ٦ المراد بالطير الحفة والطيش  
والاحناء الجوانب ٧ كف وارتدع ٨ بمعنى ارتدع ٩ بمعنى صد  
١٠ كفها ١١ عاد ١٢ بمعنى تاب ١٣ اي الفضلى التي هي اشبه بطريقة  
اهل الخير ١٤ كلاهما بمعنى خضع ١٥ اي اصغى للقول وقبله

وطَوَاعِيَّةٌ \* وهو رجل طائع ، مؤاتٍ ، ورجل طيِّع ، ومِطْوَاعٌ ،  
ومِطْوَاعَةٌ ، ومِذْعَانٌ ، ومِصْحَابٌ ، وهو مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نُحِبُّ ،  
وقد أَصْحَبَ الرَّجُلُ بَعْدَ امْتِنَاعِهِ ، وَأَسْمَحَتْ قَرُونُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ \*  
وتقول قد اسْتَجْرَرْتُ لِفُلَانٍ أَي انْقَدْتُ لَهُ ، وَأَنَا طَوَّعٌ لَهُ بِمَا  
يُحِبُّ ، وَأَنَا طَوَّعٌ يَدِيهِ ، وَطَوَّعَ أَمْرَهُ ، وَأَنَا أَطْوَعُ لَهُ مِنْ بَنَانِهِ ،  
وَمَنْ يَمِينُهُ ، وَمَنْ عِنَانُهُ ، وَقَدْ جَعَلْتُ قِيَادِي فِي يَدِهِ ، وَالْقَيْتُ  
إِلَيْهِ رَبِّي ، وَبَدَلْتُ لَهُ طَاعَتِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ قِيَادِي ، وَتَزَلْتُ عَلَى  
حُكْمِهِ ، وَقَعَدْتُ تَحْتَ حُكْمِهِ ، وَأَنِي لَا أَتَخَطَّى مَرَامِيهِ ،  
وَلَا أَعْصِي لَهُ أَمْرًا ، وَلَا أُخَالِفُ لَهُ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا \* وتقول أَنَا  
دَرْجٌ يَدَيْكَ ، وَنَحْنُ دَرْجٌ يَدَيْكَ ، أَي لَا نَعْصِيكَ \* وَفُلَانٌ  
لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ أَي لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لَكَ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ  
إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، أَي يَأْتِمُرُ لِكُلِّ أَحَدٍ  
لِضَعْفِهِ \* وتقول رَجُلٌ وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْعِنَانَ ، وَطَوَّعَ الْجِنَابَ ،  
لِيَنَّ الْمَقَادَةَ ، سَلِسَ الْقِيَادَ ، وَفَرَسٌ قَوُّودٌ ، وَقَيْدٌ ، هَشَّ الْعِنَانَ ،

١ أَي انقاد من قولهم اصحبت الدابة اذا لانت بعد استصعاب يقال استصعب  
ثم اصحبت ٢ أَي ذلت نفسه من قولهم اسمحت الدابة بمعنى اصحبت  
٣ اطراف الاصابع ٤ سير اللجام وقد ذكر ٥ أَي مقودي وهو  
الجل تقاد به الدابة ٦ هي عروة في جبل تجعل في عنق البهيمة او يدها  
تمسكها وهو في معنى ما قبله ٧ الاسم من جنب الفرس اذا قاده الى جنبه

وخفيف العنان ، وخوار العنان ، اي لين المعطف سهل الانقياد  
وتقول في خلاف ذلك امرته ان يفعل كذا فأبى علي ،  
وامتنع ، وتمنع ، ونبا عني ، ونبا علي ، وعصى ، واستعصى ،  
وأعرض عن طاعتي ، ونكب عن طاعتي ، ونبد أمري  
وراء ظهره ، وجعل قولي دبراً أذنه \* وانه لرجل عنيد ،  
جافي الطبع ، صلب النفس ، أبي العنان ، شديد الشكيمة ، وقد  
ركب في هذا الأمر رأسه ، وركب هواه ، وأصر على الإباء ،  
ولج في العصيان ، وقد اعتاص علي في هذا الامر ، وتأرب ،  
اذا تشدد عليك فيما تريد منه \* وتقول فلان رجل أصم ،  
وجموح ، اي لا يرد عن هواه ، ورجل مبل اذا كان يعيبك  
ان يتابعك على ما تريد \* ويقال فرس جرور وهو ضد القوود ،  
وقد اعترض الفرس في رسنه ، وتعرض ، اذا لم يستقم لقائده \*  
ومهر ريض اذا كان لا يقبل الرياضة او لم تتم رياضته \* وفرس  
شموس وهو الذي يمنع ظهره \* وفرس جموح وهو الذي لا  
يثني رأسه ، وقد اعتزم الفرس اذا مرّ جامحاً لا ينثني \* وفرس  
خروط وهو الذي يجذب رسنه من يد ممسكه ثم يمضي عاثراً

١ اي خلف اذنه كناية عن عدم الاكتراث به ٢ الحديدية المعارضة في  
فم الفرس يكنى بشدتها عن شدة الفرس ٣ مضى على وجهه بغير روية  
وقد تقدم ٤ تمادي ٥ يعجزك

اي ذاهبا في الارض \* ويقال عَجَرَ به بَعِيرُهُ ، وَعَكَّرَ به ،  
اذا اراد وَجَّهًا فَرَجَعَ به قِبَلَ الْآفَةِ وَأَهْلِهِ \* ويقال نَشَزَت  
المرأة بزوجها ، وَنَشَزَت عليه ، اذا اسْتَعَصَت عليه وخرَجَت  
عن طاعته \* وجمَّحت المرأة الى أهلها اي ذَهَبَت بغير  
إِذْنِ زَوْجِهَا

— ❦ — فصل ❦ —

في الكره والرضى

تقول رَغَمْتُ الرجل على الامر ، وَأَرغَمْتُهُ ، وَأَجَبَرْتُهُ ،  
وَأَكْرَهْتُهُ ، وَقَهَرْتُهُ ، وَقَسَرْتُهُ ، وَاقْتَسَرْتُهُ ، وودَفَعْتُهُ اليه ،  
وَأَحْرَجْتُهُ ، وَأَجَلَّأْتُهُ ، وَأَجَأْتُهُ \* وقد فَعَلَ هذا الامر كارهًا ، وفَعَلَهُ  
كْرَهًا ، وَجَبْرًا ، وَقَهْرًا ، وفَعَلَهُ برَغْمِهِ ، و برَغْمِ أَنْفِهِ ، وبالرَّغْمِ من أَنْفِهِ ،  
ومن مَعَاطِيهِ ، ومن مَرَاعِيهِ ، وهذا امر لم يَفْعَلْهُ الا مُكْرَهًا ،  
وما فَعَلَهُ الا بَعْدَ ما عَفَرَ وَأَرْغَمَ ، وبعْدَ ما خَزَمَ وَخَيْسَ <sup>٢</sup> ، وقد  
أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ <sup>٤</sup> ، وَأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِ ، وَضَيَّقْتُ خِنَاقَهُ ،

١ اي اذلَّ يقال عَفَرَهُ اذا مرَّغَهُ في التراب وارغَمَهُ اذا الصقَّ انْفَهُ بالتراب  
٢ خزم اي جمعت الخِزَامَةَ في انْفِهِ وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انْفِ البعير  
يشد فيها الزمام . ويقال خيس البعير اذا راضه وذللّه بالركوب ٣ اي بحلقه  
والكظم بالتحريك مخرج النفس ٤ اي بموضع الخناق منه وهو الخبل  
الذي يخنق به

وَأَغْصَصْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَأَجْرَصْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَبَلَغْتُ مَجْهُودَهُ ،  
وَأَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ ، وَمَلَّكْتُ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ  
السُّبُلَ ، وَحَلْتُ دُونَ مَسْرَبِهِ \* وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ نَاوَصَ الْجِرَّةَ  
ثُمَّ سَأَلَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى الْوِفَاقِ \* وَتَقُولُ  
أَنَا مَدْفُوعٌ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَمَسْئُوقٌ إِلَيْهِ ، وَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ ، وَأِنَّمَا  
فَعَلْتُهُ مُضْطَرًّا ، وَقَدْ تَحَامَلْتُ فِيهِ عَلَى نَفْسِي ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى  
مَكْرُوهِهَا ، وَرَدَدْتُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ، وَأِنَّمَا أَنَا مُسِيرٌ فِيهِ لِأَخَيْرٍ \*  
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا مَحِيدَ لَكَ عَنْهُ ، وَلَا مَحِيصٌ عَنْهُ ، وَلَا مَنَاصٌ  
مِنْهُ ، وَأَمْرٌ لَا سَبِيلَ عَنْهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا تَبْرَحُ حَتَّى  
تَفْعَلَ ، وَلَا تَخْطُو حَتَّى تَفْعَلَ ، وَلْتَفْعَلَنَّ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا ، وَلْتَفْعَلَنَّ  
عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَلْتَفْعَلَنَّ ذَلِكَ صَاغِرًا قَمِيئًا \* وَيُقَالُ  
لَا كُدْنَكَ كَدَّ الدَّبْرِ ، وَلَا خُدْنَكَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ،  
وَلَا عَصِبَنَكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ \* وَيُقَالُ جَعَلْتُ فُلَانًا لِرِزَا

١ بمعنى اغصصته ٢ أي حملته ما لا يطيق ٣ أي مذهبه من قولهم  
سرب في الأرض إذا مضى فيها ٤ الجرة بالفتح خشبة نحو الذراع يجعل  
في رأسها كفة أي جباله وفي وسطها جبل يصاد بها الظباء فإذا نشب الظبي فيها ناوصها  
ساعة أي مارسها وجاذبها لينقلت فإذا غلبته وأعيته سكن واستقر فيها ٥ ما  
تكرهه وتنفر منه ٦ خلاف مخير وهي من اصطلاح المولدين ٧ بمعنى  
معيد ٨ مفر ٩ أي سواء نشطت لفعله أم فعلته كرها ١٠ كلاهما  
بمعنى الذليل ١١ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير أو دابة  
وكده جهده ١٢ السلمة واحدة السلم بفتحين وهو شجر شائك ويقال عصب  
الشجرة إذا ضم ما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسهل ورقها

لفلان اي ضاغطا عليه لا يدعه يُخالف ولا يُعانِد

وتقول في خلاف ذلك فعل هذا الامر طَوْعًا ، وفَعَلَهُ طَائِعًا ،  
وعن طَوْع ، وعن رِضَى ، وعن اِخْتِيَار ، وعن اِثَارٍ \* وقد  
أَرَعْتُ ذلك منه باللين ، والرَّفَق ، والهَوَادَة ، وأَخَذْتُهُ بِالْمَلَاظَفَةِ ،  
والمَلَايِنَةِ ، والمُسَانَاةِ ، والمُسَاهَاةِ ، والمُهَاوَنَةِ ، وترَكْتُ الأَمْرَ  
الى رَأْيِهِ ، والى هَوَاهُ ، وترَكْتُهُ فِي سَعَةِ من فِعْلِهِ ، وفي مُتَّسَعٍ \*  
وهذا امر جَاءَ مِنْهُ عَفْوًا ، وقد نَشِطَ لِفِعْلِهِ ، وارتاح له ،  
واسترسَل اليه ، وفَعَلَهُ من ذات نَفْسِهِ ، ومن ذِي نَفْسِهِ ، وفَعَلَهُ  
مُخْتَارًا ، ومُرِيدًا ، وفَعَلَهُ من غير اِكْرَاهٍ ولا اِجْبَارٍ \* وتقول افعل  
هذا اِنْ أَحْبَبْتَ ، وان رَأَيْتَ ، وان نَشِطْتَ ، وافعل كذا غير  
مأمور ، والامر في ذلك اليك ، والى رَأْيِكَ ، ولك في هذا الامر  
رَأْيُكَ ، وأنت فاعل ان شاء الله

فصل

في الشفاعة والوسيلة

يقال شَفَعْتُ لَهُ الى الأَمِيرِ ، وَعِنْدَ الأَمِيرِ ، وشَفَعْتُ فِيهِ ،

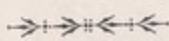
١ بمعنى اختيار ٢ طلبت وأردت ٣ بمعنى اللين ٤ المصانعة والمداراة  
٥ المساهلة وترك الاستقصاء في العشرة ٦ بمعنى نشط

وتَشَفَّعت ، وذَرَعْتُ له عِنْدَهُ ، وذَرَعْتُ تَدْرِيعًا ، وَأَنَا شَفِيعُهُ  
إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَهْلُ شَفَاعَتِهِ ، وَأَنَا ذَرِيعُهُ عِنْدَ فُلَانٍ ، وَذَرِيعٌ لَهُ  
عِنْدَهُ ، وَأَنَا لَهُ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ أَي مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، وَقَدْ اسْتَشَفَّعَنِي  
إِلَيْهِ ، وَاسْتَشَفَّعَ بِي إِلَيْهِ ، وَتَحَمَّلَ بِي عَلَيْهِ ، وَتَدَرَّعَ بِي إِلَيْهِ ،  
وَتَوَسَّلَ بِي ، وَتَزَلَّفَ ، وَتَوَصَّلَ ، وَتَقَرَّبَ \* وَانْه لِيَدُلُّوْا بِي إِلَيْهِ ،  
وَيَمُتُّ بِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَعَلَنِي ذَرِيعَةً إِلَيْهِ فِي حَاجَتِهِ ، وَوَسِيلَةً ،  
وَوُضْلَةً ، وَسُلْمًا ، وَسَبَبًا ، وَوَدَجًا \* وَانْه لِيَتَوَسَّلَ إِلَى حَاجَتِهِ  
بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ آصِرَةٍ ، وَآصِيَةٍ ، وَآخِيَةٍ ، وَعِلَاقَةٍ ، وَحَقٍّ ،  
وَذِمَامٍ ، وَذِمَّةٍ ، وَعَهْدٍ ، وَحَرْمَةٍ ، وَدَالَةٍ ، وَقُرْبَةٍ \* وَلَهُ عِنْدَ  
فُلَانٍ آخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ ، وَلَهُ أَوَاخِيٌّ وَأَسْبَابٌ تُرْعَى \* وَيُقَالُ مَتَّ  
إِلَيْنَا فُلَانٌ بِرَحْمٍ غَيْرِ قُطْعَاءٍ ، وَبِثَدْيٍ غَيْرِ أَقْطَعٍ ، أَي تَوَسَّلَ  
بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَقَدْ أَدَلَّى إِلَى بَرَحِمِهِ ، وَتَقَرَّبَ إِلَى بَمَوَاتٍ<sup>١٠</sup>  
الرَّحِمِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ مَاتَةٌ ، وَانْه لِيُمَاتُنِي أَي يَذَكِّرُنِي الْمَوَاتَ  
وَتَقُولُ فُلَانٌ لَا يَمُتُّ إِلَيَّ بِجَبَلٍ ، وَلَا يَمُدُّ إِلَيَّ بِسَبَبٍ ، أَي

١ أَي يَسْتَشْفَعُ ٢ يَتَوَسَّلُ ٣ أَي رِصْلَةٌ وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ بِمَعْنَى الْحَبْلِ  
٤ وَسِيلَةٌ وَسَبَبٌ ٥ مَا عَطَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ٦ بِمَعْنَى  
آصِرَةٍ ٧ حَرْمَةٌ وَذِمَّةٌ وَأَصْلُ الْآخِيَّةِ عُرْوَةٌ تُرْبَطُ إِلَى وَتَدُّ مَدْقُوقٌ  
وَتَشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ ٨ يَرَادُ بِالرَّحِمِ الْقَرَابَةُ مِنَ الْمَوْلِدِ وَبِالْثَدْيِ الْقَرَابَةُ مِنَ  
الرِّضَاعِ وَيُقَالُ رَحِمٌ قُطْعَاءٌ أَي لَمْ تُرْعَ وَلَمْ تُوَصَّلْ وَكَذَا ثَدْيٌ أَقْطَعٌ ٩ بِمَعْنَى دَلَا  
أَي تَوَسَّلَ ١٠ جَمْعُ مَاتَةٍ بِالْتَشْدِيدِ وَهِيَ الْحَرْمَةُ وَالْوَسِيلَةُ



لاماتة له عندي ، وانما مت الي برحيم قطعاً ، وبثدي اقطع ،  
اي بما لاماتة فيه \* وقد انقطعت وسائله ، وانقضبت علائقه ،  
ووهت اسبابه ، ورث حبله ، واخلق ذمامه \* وفلان لا  
تنفعه عندي شفاعه ، ولا تشفع له عندي دالته ، ولا تغني عنه  
اصيرة \* وهذا امر لا تبلغ اليه ذريعه ، ولا ينال بوسيلة ، ولا  
يعلق به سبب



—o— فصل —o—

في العهد والميثاق وذكر الحليف وما يتصل به

يقال عاهدت فلانا على كذا ، وعاقدته ، وواثقته ، وحالفته ،  
وقاسمته ، وضمنت له من نفسي كذا ، واعطيته عهدي ،  
وذمتي ، ويميني ، واعطيته صفة يدي ، وصفقة يميني \* وقد  
وثقت له عقدي ، واوثقت ، ووكدته ، واخذمني ميثاقا غليظاً ،  
واخذمني عهداً وثيقاً ، وعهداً موكداً \* ويثني ويثنه عهد ،  
وعقد ، وموثق ، وميثاق ، وذمة ، وذمام ، واصر ، وحليف ،

١ انقطعت ٢ استرخت ورثت ٣ بمعنى رث ٤ ما تجتري به على  
حيمك او صاحبك من آصرة او منزلة ٥ هي ان يضرب احد المتعاهدين بيده  
على يد الآخر تؤكد العهد ٦ احكمته ووكدته والعقد بمعنى العهد ٧ اي  
شديداً موكداً ٨ محكما ٩ بمعنى عهد

وقَسَمَ ، ويمين ، وأَلِيَّةٌ ، وبينني وبينه عهدُ الله ، وذِمَامُ الله ،  
وبيننا عهود ومواثيق \* وقد واثقته بالله لأفعلن ، وآليتُ على  
نفسِي لأفعلن ، واثَّلت ، وآليت ، وحلَّفتُ له بالأيمان المخرجة ،  
وبالمخرجات ، وبكل مخرجة من الأيمان ، وحلَّفتُ له بالأقسام  
المغلظة ، والأقسام الموكدة ، والوكيدة ، وحلَّفتُ له بأغلظ  
الأيمان ، وأوكد الأيمان ، وحلَّفتُ له بكل يمين يرضاها ،  
وحلَّفتُ له بكل ما يحلف به البرُّ والفاجر ، وله علي ذمَّة لا  
تُخْفَرُ ، وحرمة لا تُخرق ، وعقد لا يحلُّه إلا خروج نفسي \*  
ويقال تأذن فلان ليفعلن كذا أي أقسم وأوجب على نفسه \*  
وعتقت عليه يمين ان يفعل كذا أي سبقت وتقدمت

وتقول استحلَّفتُ فلانا ، واستقسمته ، وأحلَّفتُهُ ، وحلَّفتُهُ ،  
وأبَلَّتُهُ يميناً ، وأبَلَّتُهُ يميناً ، وبَلَّت لي هو ، وأبَلَّتني ، وأبَلَّاني  
يميناً ، أي حلَّف لي \* ويقال جَزَم اليمين ، وأبَّتَّها إبتاتا ، أي  
أمضاها وحلَّفها ، وبَّتَّ اليمين أي وجبت ، وهي يمين باتة ،  
وحلَّف على ذلك يميناً بَتاً ، وبَّتة ، وبَّتاتا ، وآلى يميناً جزماً ،

١ بمعنى يمين ٢ حلَّفت ٣ الأيمان جمع يمين والمخرجة التي تلتقي صاحبها  
في الحرج أي الضيق أو التي يَأْتُم الحانث بها من الحرج بمعنى الأثم ٤ الصادق  
والكاذب ٥ تنقض ٦ كلاهما بمعنى أحلفته

وحلّف يمينا حتما جزما ، وقد حلّف فأجهد اي بالغ في توكيد  
يمينه ، وحلّف جهد اليمين ، وجهد الآية ، وأقسم بالله جهد  
القسم \* وتقول أقتبته يمينا ، وأقتبته باليمين ، واقتبت عليه  
باليمين ، وصهرته باليمين ، اذا استحلفته على يمين شديدة ، يقال  
لأصهرتك بيمين مرة ، وقد سمط على ذلك يمينا ، وسبّط  
يمينا ، اي حلّف ، وسحج الأيمان اي تابع بينها \* ويقال تزبد  
اليمين اذا أسرع اليها ، وقد تزبد يمينا حداء وهي السريعة  
المنكرة

ويقال استحلف فلان فنكّل عن اليمين اي امتنع منها ،  
وألاح من اليمين اي أشفق ، وصبره الحاكم اذا أجبره على  
اليمين وحبسه حتى يحلف ، وقد حلّف صبّرا ، وهي يمين الصبر ،  
ويمين مصبورة \* ويقال حلّف فلان فاستثنى في يمينه ،  
وتحلّل في يمينه ، اذا جعل لنفسه منها محرّجا ، وهي يمين ذات  
مخارج ، وذات مخارم ، ويقال هذه يمين طلعت في المخارم \*  
ويقال حلّف يمينا لاثنية فيها ، ولا ثنيا ، ولا ثنوي ، ولا مشنوية ،  
وحلّف حلّفة غير ذات مشنوية ، اي لم يستثن فيها ، وهذه

١ خاف ٢ اي مخرجا يخرج من الحنث قالوا وهو ان يصل اليمين بقوله ان  
شاء الله ٣ هي في الاصل جمع مخرم وزان مجلس وهو الطريق في الغلظ اي  
الارض الخشنة

حَلْفَةٌ عَضَالٌ ، اِي لَا مَشْنُوِيَّةَ فِيهَا \* وَتَقُولُ هَذَا حَلْفٌ  
سَفْسَافٌ اِي كَاذِبٌ لَا عَقْدًا فِيهِ \* وَهَذِهِ يَمِينٌ لَعْنٌ عَلَى الْوَصْفِ  
بِالْمَصْدَرِ ، وَحَلَفَ فُلَانٌ بَلَعُوَ الْيَمِينَ ، وَهِيَ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ  
بِضَرْبٍ مِنَ الْعَادَةِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ \* وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ يَمِينِ الْغَلَقِ  
وَهِى الَّتِي تُحْلَفُ عَلَى غَضَبٍ \* وَيُقَالُ وَرَكَ الْيَمِينَ تَوْرِيكًا إِذَا  
نَوَى غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ الْمُسْتَحْلِفُ

وَتَقُولُ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ،  
وَقَسَمًا بِاللَّهِ ، وَمَحْلُوفَةً بِاللَّهِ ، وَيَمِينًا بِاللَّهِ ، وَيَمِينُ اللَّهِ ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ ،  
وَأَيْمُ اللَّهِ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ ، وَلَعَمْرِي ، وَفِي ذِمَّتِي ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ ،  
وَعَلِيَّ عَهْدُ اللَّهِ ، وَعَلِيَّ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ ، وَكُلُّ يَمِينٍ يَحْلِفُ بِهَا  
حَالِفٌ لَازِمَةٌ لِي لَا فَعَلْتُ إِلَّا كَذَا ، وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا \*  
وَيُقَالُ صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ أَوْ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ  
مَا ذَكَرْتُ ، اِي لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا \* وَأَلَيْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقَةً ،  
وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ ، وَعَلِمَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا كَذَا ، وَشَهِدَ  
اللَّهُ مَا كَانَ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا \* وَتَقُولُ فِي الْاسْتِعْطَافِ بِاللَّهِ إِلَّا مَا  
فَعَلْتُ كَذَا ، وَبِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَنَاشَدْتُكَ

١ من قولهم دَاءَ عَضَالٍ اِي لَا يَقْبَلُ الشِّفَاءَ ٢ اِي لَا عَقْدَ نِيَّةٍ ٣ مَصْدَرٌ  
غَلَقَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ إِذَا ضَجَرَ وَغَضِبَ ٤ اِي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ

الله ، وناشدتكَ العهدَ والرحيم ، وسألتكَ بالله ، وأقسمتُ  
عليك ، وعزمتُ عليك ، وآليتُ عليك ، وعمركَ اللهُ ، ونشدك  
الله<sup>٢</sup> ، وقعدك اللهُ<sup>٣</sup> ، وقعيدك اللهُ ، وبعيشك ، وبجياتك ،  
وبأبيك ، وبكلِّ عزيز عندك إلا فعلتَ كذا ، وإلا ما فعلتَ  
كذا ، وبجياتي ، وبحقي عليك ، وبمالي عندك من حرمة  
لتفعلنَّ كذا

فصل

في الوفاء والغدر

تقول وفيتُ له بعهدي ، وأوفيتُ به ، ووفيتُ بالتشديد ،  
وحفظتُ له عهدي ، ووفيتُ له بما أذمتُ ، وبررتُ في قولي ،  
وفي قسمي ، وقد برتُ يميني ، وأبررتُها ، وأمضيتها على الصديق \*  
وفلان برٌّ ، وفي ، كريم العهد ، صادق العهد ، وثيق الذمة ،  
صحيح الموثق ، ثابت العقد ، مورَّبُ العقد ، جميل الرعاية ،

١ أوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تعبيرك اي اطالة عمرك  
ثم وضع العمر موضع المصدر ونصب على اضمار الفعل المتروك ٢ اي انشدك  
الله حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ٣ اي سألت الله حفظك من قولهم  
قعدتك الله تعميذا ثم وضع القعد موضع التقييد ونصب على المصدرية . ومثله قعيدك  
الله ٤ الا رابطة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك الا ان  
تفعل كذا . وما في المثال الثاني زائدة ٥ اي بما اعطيت من الذمة ٦ . تين  
٧ بمعنى العهد وقد ذكر ٨ محكم من تأريب العقدة وهو شدها ٩ اي  
رعاية الذمام

حَسَنَ الحِفاظِ \* وانه لَرَجُلٍ ناصِحِ الجِيبِ<sup>٢</sup> ، صَحيحِ الدِخلة<sup>٣</sup> ،  
مَأْمونِ المَغيبِ ، واني لَم أَجِدُ أوفى مِنْهُ ذِمَّةً ، ولا أَمَرَ عَقْدًا ،  
ولا أَبَرَّ عَهْدًا ، وهو أوفى مِنْ عَوْفٍ<sup>٤</sup> ، وأوفى مِنَ السِّمْوَالِ<sup>٥</sup>  
وتقول فِي ضِدِّهِ قد خانَ الرَّجُلُ عَهْدَهُ ، وأخْتانَهُ ، وغَدَرَ بِهِ ،  
وختَرَ بِهِ ، وخاسَ بِهِ ، وأخْفَرَه ، وتَقَضَّه ، ونَكَثَهُ \* وهو  
رَجُلٌ غادرٌ ، وغَدَّارٌ ، وغَدُورٌ ، ورَجُلٌ خائنٌ ، مِنْ قَوْمِ خانَةٍ ،  
وخواَنَةٌ ، وهو خواَّانٌ ، وخواوونٌ ، ختَّارٌ ، مِخْفارٌ لِلذِّمَمِ ، ورَجُلٌ  
سَقِيمُ العَهْدِ ، سَخيفُ الذِّمَّةِ ، واهيُ العَقْدِ ، وانه لَمذمومُ العَهْدِ ،  
ومذمومُ الحَبْلِ ، لا يَرعى مِيثاقًا ، ولا يَحْفَظُ حُرْمَةً ، ولا يَثْبُتُ  
عَلَى عَهْدٍ \* وقد غَدَرَ صاحِبَهُ ، وغَدَرَ بِهِ ، وختَرَه ، وخانَهُ ،

١ اي المحافظة على العهد ٢ نقي الصدر ٣ الباطن ٤ اي الضمير  
٥ من قولهم امرئ الجبل اذا احكم فتله ٦ هو عرف بن محلم الشيباني  
وكان من وقائمه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال  
له مروان بن زنباع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على  
مروان فارسل يطلبه من عوف فابى ان يسلمه اليه فقال عمرواني قد اقسمت ان لا  
اعفو عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون  
يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع  
يده في يده ووضع يده بين يديهما فعفا عنه ٧ هو السمؤال بن حيان  
المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السمؤال  
دروعها فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المعروف  
بالاباق وطاب منه الدروع فابى تسليمها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن  
وتهدده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت  
صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم وافى السمؤال بالدروع فدفعها الى ورثة  
امرئ القيس فضرب به المثل في الوفاء ٨ بمعنى العهد

وأخفَرَه ، وأضاع ذِمَّتَه ، وانتَهَكَ حُرْمَتَه ، وكَفَرَ بِحُرْمَتِهِ ،  
وجَعَدَ ذِمَامَه ، ولم يَزِعْ له آصِرَةٌ<sup>٢</sup> ، ولم يَزِعْ له إِلَّا ولا سَبَبًا\*  
وقد أبدى له صَفْحَةَ العَدْرِ ، ودَسَّ له العَدْرَ في المَلَقِ ، وانه  
لرَجُلٍ مَبْنِيٍّ على العَدْرِ ، مطبوع على الخِيَانَةِ ، وقد عَقَدَ غَيْبِ  
ضَمِيرِهِ على العَدْرِ ، وسَلَّكَ في العَدْرِ كلَّ طَرِيقٍ\* ويقال  
حَيْثُ في يَمِينِهِ ، وفَجَرَ في يَمِينِهِ ، اذا لم يَبْرِّبْهَا ، وهو رَجُلٌ  
فاجِرٌ ، وهي يَمِينُ فَاجِرَةٍ اِي كاذِبَةٍ ، وَيَمِينُ غَمُوسٍ ، وَغَمُوسٌ ،  
وهي التي يُتَعَمَدُ فيها الكَذِبُ\* ويقال رَجُلٌ مَدَّاعٌ اِي لا وِفَاءَ  
له ، ورجل طَرَفٍ بفتح فَكسر اذا كان لا يَثْبُتُ على عَهْدٍ\*  
ومن امثالهم فلان مَلِجُهُ على رُكْبَتَيْهِ ، وعلى رُكْبَتَيْهِ ، اذا  
كان قَلِيلَ الوِفَاءِ\*<sup>٣</sup> وتقول مَعَاذَ اللَّهِ ان اخُونَكَ عَهْدًا ،  
وَأَبَى اللَّهُ ان اخْفِرَ لَكَ ذِمَّةً ، وانا اَكْرَمُ من ذلك شَيْمَةً<sup>٤</sup> ،  
وَأَبْرُ عَقْدِ ضَمِيرٍ ، وَأَشْرَفُ مَنْزَعِ نَفْسٍ<sup>٥</sup> ، وأَرْفَعُ مَنْاطِ هِمَّةً

١ انكر ٢ ما تجترى به على حميمك او صديقك من قرابة او منزلة  
وذكرت قريبا ٣ قرابة ولا عهدا ٤ من صفحة الوجه وهي جانبه  
اي كاشفه بالعدر ٥ دس الشيء اخفاء والملق التودد وان يعطي بلسانه ما  
ليس في قلبه ٦ اي مفظور ٧ لعل اقرب ما يفسر به هذا المثل  
ان فيه اشارة الى ما اصطلاح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزا الى صحة العهد لان  
من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الامم ان يجعل المتعاهدان  
بينهما خبزا وملحا يأكلانها تأكيدا للعهد . فكأن المراد انه عند المعاهدة يضع ملحه  
على ركبته فاذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته وتبدد ٨ طبعا وخلقا  
٩ من قولهم نزع نفسه الى كذا اذا مالت اليه وحاته على طلبه

— ❦ فصل ❦ —

في الوعد والوعيد

تقول وَعَدَنِي بِكَذَا ، و وَعَدَنِيهِ ، وقد وَعَدَنِي خيرا ،  
و وَعَدَنِي وَعَدَا كَرِيْمًا ، وَعِدَّةٌ جَمِيْلَةٌ ، و وَعَدَنِي بِكَذَا فَاتَّعَدْتُ  
اي قَبِلْتُ الوَعْدَ \* وانه لرجل صادق الوعد ، كريم العهد ،  
وانه ليفعل ما يقول ، وَيَتَّبِعُ قَوْلَهُ فِعْلَهُ ، وَيَشْفَعُ عِدَّتَهُ بِالْإِنْبَازِ ،  
وقد وَثِقْتُ بِوَعْدِهِ ، وَنُطْتُ بِهِ ثِقَتِي ، وَانْقَلَبْتُ عَنْهُ ثَلَجُ  
الصَّدْرِ ، طَيِّبِ النَّفْسِ ، نَاعِمِ الْبَالِ ، قَوِيِّ الْأَمَلِ ، حَيِّ الرَّجَاءِ \*  
وقد قام بِوَعْدِهِ ، وَبَرَّ بِقَوْلِهِ ، وَأَنْجَزَنِي وَعْدَهُ ، وَأَتَمَّهُ ، وَقَضَاهُ ،  
وَوَفَاهُ ، وَوَفَى بِهِ \* وتقول لمن سألتك حاجةً أَفْعَلُ وَكَرَامَةٌ ،  
وَأَفْعَلُ وَحُبًّا وَكَرَامَةً ، وَنَعَمٌ وَنَعْمَةٌ عَيْنٌ ، وَنُعْمَى عَيْنٌ ، وَنَعَامٌ  
عَيْنٌ ، وَسَمِيْعًا دَعْوَتٌ ، وَقَرِيْبًا دَعْوَتٌ ، وَسَاءَ بَلُغٌ فِي ذَلِكَ مَحَبَّتِكَ ،  
وَأَبْلَغُ مَحَابَّتِكَ ، وَسَتَجِدُنِي عِنْدَ مَا تُحِبُّ ، وَعِنْدَ مَا يُرْضِيكَ ، وَمَا  
يَسُرُّكَ ، وَعَوَّلْتُ عَلَيَّ بِمَا شِئْتُ ، وَأَحْمِلُ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ ،  
وَحَاجَتِكَ مَقْضِيَّةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ

١ يقرن وحقيقته جعل الشيء شفعاً اي زوجاً ٢ عقلت ٣ رجعت  
٤ اي منشرحه من قولهم تلج فؤاده بكذا وتلجت نفسه اي بردت وسرت  
٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة كما في قولهم كلاهما ونمرا .  
وكذا ما يلي ٦ اي ما تحبه ٧ انكلي ٨ اي كافني



وتقول سألته كذا فمَلَّثني ، ومَلَّدني ، اي طَيَّب نفسي بوَعْد  
 لاينوي به وفَاء ، وقد وَعَدني عِدَّةً ضِمَارًا وهي التي لا وفَاء  
 لها ، وانه لَرَجُلٌ مَلَّث ، ومَلَّذ ، ورجُلٌ مَدَّق اللِّسَان اي  
 كاذب يقول ولا يفعل ، ولفلان كَلَامٌ وليس له فِعَال \* وقد  
 مَطَّلني بوَعْدِهِ ، ومَاطَلني ، وطَاوَلني ، وزَجَّاني ، ودافَعني ،  
 وسَوَّقني ، وعَلَّني بالمواعيد ، وغَرَّني بالأمانِي ، وفَوَّقني الأمانِي ،  
 ومَنَّاني الأمانِي ، وأَجَرَّني أَعْنَةَ التَّعْلِيلِ ، وما زِلْتُ مُرْتَهِنًا في  
 وَعْدِهِ ، وقد علق نفسي بالأمل ، وأقامني بين الرجاء واليأس ،  
 وأقامني بين الظفر والخيبة \* وانما كان وَعْدُهُ وَعَدَ عِرْقُوبٌ ،  
 وانما هو سَحَابَةٌ صَيْفٌ ، وانما هو بَرَقٌ خَلْبٌ ، وسَحَابٌ جَهَامٌ \*  
 وقد استَبَطَّاتُ وَعْدَهُ ، واسترَثَّهُ ، وتقاضَيْتُهُ ما وَعَدني ،  
 واستنجزتُهُ وَعْدَهُ ، وتنجزتُهُ ، وطالبتُهُ بوَعْدِهِ ، وأذكرتُهُ

١ اي علاني بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر  
 ٢ اجرني تركني اجر والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام اي جعل التعليل بمنزلة  
 عنان لي اجره معي كيفما ذهبت ٣ اي محتبسا عليه مقيدا به  
 ٤ رجل من العمالقة يضرب به المثل في المطل ومن حديثه ان اخاه اتاه يسأله  
 شيئا فقال اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعتها فلما اطلعت قال دعها حتى تصير بلحا فلما  
 ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ايسرت  
 قال دعها حتى تصير رطبيا فلما اربطت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد  
 اليها عرقوب من الليل فجدتها ولم يعط اخاه شيئا ٥ كاذب ٦ لا  
 مطر فيه ٧ بمعنى استبطاته ٨ طالبتة بقضائه ٩ سألته انجازته  
 ١٠ بمعنى استنجزته

وَعَدَهُ ، وَأَقَمْتُ أَتَوَقَّعُ إِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ وَفَاءَهُ ، وَقَدْ ذَرَجَتْ<sup>١</sup>  
عَلَى وَعْدِهِ الْأَيَّامُ ، وَكَرَّتِ الْأَسَابِيعُ<sup>٢</sup> ، وَمَا زَالَ يَشْفَعُ الْوَعْدَ  
بِالْوَعْدِ ، وَلَا يَزِيدُنِي عَلَى الْمَطْلِ ، وَقَدْ أَخْلَفَنِي مَا وَعَدَنِي ،  
وَخَاسَ بَوَعْدِهِ<sup>٣</sup> ، وَكُنْتُ مَعَهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَالْبَانِي فِي  
الْهَوَاءِ ، وَالْمُسْتَمْسِكِ بِجِبَالِ الْهَبَاءِ\* ، وَمَنْ امْتَالَهُمُ السَّرَاحُ مِنْ  
النَّجَاحِ أَيِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيُّسُهُ مِنْهَا فَإِنَّ  
ذَلِكَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ\* ، وَيُقَالُ فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى<sup>٤</sup> بَعِيدُ  
النَّبْطِ<sup>٥</sup> أَيِ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ الْإِنْجَازِ\* ، وَيَقُولُ الْمُتَنَجِّزُ الْإِنْجَازَ  
حُرًّا مَا وَعَدَ وَهُوَ طَلَبٌ فِي صُورَةِ الْخَبَرِ أَيِ لِيُنْجِزَ\* ، وَيُقَالُ  
اسْتَأْنَفَهُ بَوَعْدَ إِذَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ

وَتَقُولُ فِي الْوَعِيدِ أَوْعَدَهُ بِشَرٍّ ، وَأَوْعَدَهُ شَرًّا ، وَتَوَعَّدَهُ  
بِكَذَا ، وَهَدَّدَهُ ، وَتَهَدَّدَهُ ، وَانْه لَوْعِيدٌ تَنْقَدُ<sup>٦</sup> مِنْهُ الضُّلُوعُ ،  
وَتَنْقُضُ الْجَوَانِحَ<sup>٧</sup> ، وَتَنْمَاتُ<sup>٨</sup> الْقُلُوبُ ، وَتَنْزِيلُ الْمَفَاصِلِ<sup>٩</sup> ،  
وَتَرْتَعِدُ الْفَرَائِصَ<sup>١٠</sup> ، وَتَمَشِي الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ ، وَتَنْقَطِعُ

١ اترقب وانتظر ٢ اي مضت وذهبت ٣ اي عاد اسبوع بعد اسبوع  
٤ بمعنى اخلف ٥ ما تراه منتشرًا في ضوء الشمس اذا دخل من الكوة  
٦ الاسم من سرجه تسريحًا خلاف امسكه ٧ التراب الندي ٨ اول  
ما يظهر من ماء البئر ٩ تنشق عما تحتها ١٠ بمعنى ما قبله من قولهم  
انقض الجدار اذا تصدع والجوانح اضلاع الصدر واحدها جانحة ١١ تذوب  
١٢ ينفصل بعضها من بعض ١٣ جمع فريضة وهي لجة بين الندي والكتف  
ترعد عند الفزع

الظهور رهبة وفرقا \* ويقال جاء فلان وقد أبرق وأرعد ،  
وجاء وهو يبرق ويرعد اي يتوعد ويتهدد (\*) وفي كتاب فلان  
بروق ورعود اي كلمات وعيد \* ويقال فلان مفايش اذا  
كان يكثر من الوعيد في القتال ثم يكذب \* وان فلانا  
ليكثر من الهديد والهديد وهو الوعيد من وراء وراء \* وفي  
المثل الصدق يذني عنك لا الوعيد اي ان الفعل يذني عن  
حقيقتك لا القول

فصل

في الاسعاف والرد

يقال اسعفني فلان بحاجتي ، وسعفني بها ، وساعفني ،  
وقضاها لي ، وأمضاها ، وأنعم لي بما طلبت ، ومن علي به ،  
وبلغني ما في نفسي ، وأمكنني من بعيتي ، ومكنني منها ،  
وأدناها من منالي ، ووصل يدي بلمتسي ، وملا يدي مما  
أملت ، وجعل حاجتي على جبل ذراعي ، وقد نزل على مقترحي ،

١ خوفا (\*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٦٨ — ٢٦٩ وهذا الجزء  
صفحة ١١٥ ٢ اي يجبن وينكص ٣ كلاهما الصوت الشديد  
٤ اي الصدق في القتال ٥ طلبتي ٦ قربها ٧ عرق في  
الذراع وهو مثل في القرب ٨ نزل من النزول بالمكان ومقترحي مصدر ميمي  
من اقترح عليه كذا اذا طلبه متحكما اي فعل على وفق اقتراحي

وأجاني الى ما سألته ، ولبي مبتغاي ، وخف حاجتي ، وعني  
 بأمرى ، واهتم بشأني ، وكفاني ما استكفيتها من حوائجي \*  
 وقد صدقني السعي ، وبذل لي مسعا في الأمر ، وبذل طوقه ،  
 وجهد جهده ، ولم يدخر عني وسعا ، وما قصر فيما عهدت اليه ،  
 وما ونى ، وما تهاون ، ولم يقصر في شيء من مبلغات النجح \*  
 وقد أخذ بضبع آمالي ، وأورى زندا آمالي ، وعقد آمالي بالفوز ،  
 وذيل مسعاي بالنجح ، وما خاب فيه أملي ، وما كذبتني فيه  
 ظني ، وما خدعتني فيه أمانبي ، وقد أويت منه الى ركن  
 منيع ، ونزلت منه في جناب مريع ، وأنزلت منه أملي  
 منزله ، وأنزلت آمالي منه منزل صدق ، وأنزلت حاجتي على  
 كريم ، وبغيت حاجتي من مبلغاتها ، وانصرفت عنه منجحا ،  
 ورجعت عنه بنجح حاجتي ، واثنيت أحمد مسعاي ، وعدت  
 عنه ثانيا عناني ، وانقلبت عنه أجمل منقلب \* وتقول طلب  
 الى فلان كذا فأطلبته طلبته اي أسعفته بما طلب

- ١ مطلي ٢ نشط واسرع ٣ كفاني الشيء اغناني عن كلفته  
 واستكفيتها اياه سألته ان يكفينيه ٤ بمعنى قصر ٥ الضبع بفتح  
 فسكون العضم اي نمش آمالي وقواها ٦ الزند ما يقتدح به النار وورى الزند  
 اذا اخرج نارا وأوريته انا ابرآء ٧ الجناب ما قرب من محلة القوم ومريع  
 اي خصيب ٨ اي في منزله ٩ اي منزلا محمودا والمنزل بضم الميم وفتح  
 الزاي مصدر ميمي من انزله او اسم مكان ١٠ اي طلبتها من مكان طلبها  
 ١١ اي فائزا بحاجتي ١٢ اثنيت ورجعت

ويقال في ضِدِّ ذلك كلفته كذا فامتنع من قضاؤه ، وأبى  
 إيسعافى به ، وانقبض عن إيسعافى ، وقبض يده عني ، وأعرض  
 عن ملتَمسي ، وولاني صفحة إعراضه<sup>٢</sup> ، وقعد عن حاجتي ،  
 وتقاعد ، وتثاقل ، وتوانى ، وتورك<sup>٣</sup> ، وقد استخفَّ بحاجتي ،  
 وتهاون بها ، وأغفلها ، وأهملها ، وتغافل عنها ، وتغاضى عنها ،  
 وأضرب عنها ، وضرب عنها صفحا ، وظهر بها ، وأظهرها ،  
 وجعلها بظهر ، واتخذها ظهريا<sup>٤</sup> ، وتركها نسيا منسيا<sup>٥</sup> ، وما  
 اغنى عني من امري شيئا<sup>٦</sup> ، وما أغنى عني فتىلا<sup>٧</sup> ، ولم يغن عني  
 قلامة ظفر<sup>٨</sup> \* وقد أخلف ظني فيه ، وخيب أملي ، وخيب  
 مسعائي ، وأحبط مسعائي<sup>٩</sup> ، وكسع آمالي بالخذلان<sup>١٠</sup> ، وقد  
 صدرت<sup>١١</sup> عنه بآمالي ، وعدت<sup>١٢</sup> وأنا اتعثر بأذيال الخيبة \* وإنما  
 صرت<sup>١٣</sup> الى غير كاف<sup>١٤</sup> ، ونزلت<sup>١٥</sup> بوادٍ غير ممطور ، وأنزلت<sup>١٦</sup> آمالي

١ مال بوجهه ٢ ولاء الشيء جعله مما يليه والصفحة من صفحة الوجه  
 وهي جانبه ٣ بمعنى تواني ٤ تركها وهو مخصوص بما ترك اهمالا  
 لا عن نسيان ٥ بمعنى اعرض ٦ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر  
 صفح عنه اي اعرض ايضا وهو منصوب على المصدر او الحال ٧ كله بمعنى  
 جعلها وراء ظهره ٨ وظهريا بكسر الظاء وهو من شواذ النسب ٩ النسي  
 بالكسر الشيء المنسي ومنسيا اي مهمل لا يلتفت اليه وهو من الوصف المقصود  
 به المبالغة ٩ اي ما تفعت بشيء ١٠ اي بمقدار فتيل وهو القشرة  
 الرقيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ١١ ما يقطع من طرفه ١٢ ابطله  
 ١٣ يقال كسعه اذا ضرب مؤخره بيده او بصدر قدمه والخذلان مصدر خذله  
 اذا ترك معونته ١٤ اي رجعت ١٥ من قولك كفيته امر كذا  
 اذا اغنيته عن كلفته وذكر قريبا

بوادٍ غير ذي زرع ، واستصرخت غير مضرخ<sup>١</sup> ، واشتكيت<sup>٢</sup>  
الى غير مُشك<sup>٣</sup> \* وتقول ما على فلان من محمل ، وما عليه من  
مُعول ، ومن مُعتمد ، ومن متكَل ، ومن مُستند \* ويقال  
اتاني فلان في حاجة كذا فصَفَحْتُهُ عنها ، وأَصَفَحْتُهُ ، اي منَعْتُهُ  
وَرَدَدْتُهُ ، وقد ثَنَيْتُهُ على وَجْهِه اي رَجَعْتُهُ الى حيث جاء ،  
وقد رَجَعَ ادراجَه<sup>٤</sup> ، ورجع على حافرتِه \* وتقول ما امتهد<sup>٥</sup>  
عندي مهد ذلك اذا طلب اليك معروفا بلا يدٍ سَلَفْت منه اليك  
او بعد ان أسلفك إساءة \* وتقول لمن قَصَدك عدِّي عني  
حاجتك<sup>٦</sup> ، وعدِّي عني<sup>٧</sup> الى غيري ، اي اطلب حاجتك عند غيري  
فاني لا اقدر لك عليها \* ويقول الرجل للرجل ما أَلَوْتُ عن  
الجهد في حاجتك ، فيقول بل أشدَّ الألو \* ويقال نمت عني  
نومة الأمة اي غفلت عني وعن الاهتمام بي \* وتقول ابدع<sup>٨</sup>  
بي فلان في هذا الامر اذا لم يكن عند ظنك به في  
كفايته<sup>٩</sup> وإصلاحه

١ اي استغثت غير مغيث ٢ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٣ اي  
رجع في الطريق الذي جاء فيه ومثله رجع على حافرتِه ٤ من قولهم مهد  
لنفسه خيرا وامتهده اي هياه ووطاه ٥ نعمة ٦ اي اصرفها ونحها  
٧ اي تجاوزني ٨ قصرت ٩ اي في ان يكفيك وبغنيك عن الاهتمام به

فصل

في القصد والاستمناح

يقال قَصَدْتُ فلانا ، وأَمَمْتُهُ ، وَيَمَّمْتُهُ ، واعتَفَيْتُهُ ، واجتَدَيْتُهُ ،  
واستَجَدَيْتُهُ ، واستَمَحَّتُهُ ، واستَمَنَحْتُهُ ، واستَرَفَدْتُهُ ، وانتَجَعْتُ  
فَضْلَهُ ، واستَمَطَرْتُ معروفه ، وشِمْتُ بَارِقَتَهُ ، وشِمْتُ بَرَقَ  
كَرَمِهِ ، واستَمَطَرْتُ غَيْثَ جُودِهِ ، ووَرَدْتُ شِرْعَةَ نَدَاهُ ،  
وَجِئْتُ أُسْتَنْضِضُ معروفه ، وأُسْتَوَكِّفُ بَرَّهُ ، وأَمْتاحُ فَضْلَهُ ،  
وأُسْتَدِرُّ جُودَهُ ، وقد اتَّصَلْتُ بِبَابِهِ ، وتمسَّكْتُ بعُرْوَتِهِ ،  
وشَدَدْتُ كَفِيَّ بعُرْوَتِهِ ، واتَّصَلْتُ بِسَبَبِهِ ، ووَصَلْتُ حَبْلِي  
بِحَبْلِهِ ، وورَمَيْتُهُ بِأَمَالِي ، ونَزَعْتُ<sup>٢</sup> إِلَيْهِ بِرَجَائِي ، وتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ  
بِأَسْبَابِ الْأَمَلِ ، وَرَكِبْتُ إِلَيْهِ ظُهُورَ الْأَمَالِ ، وَزَقَفْتُ إِلَيْهِ  
حَاجَتِي ، واستَحَمَلْتُهُ نَفْسِي<sup>٣</sup> ، واستَحَمَلْتُهُ أُمُورِي ، وَرَفَعْتُ إِلَيْهِ

١ اتيته اطلب عفوه اي فضله ومعروفه ٢ طلبت جدواه اي عطيتيه  
واستجديتيه مثله ٣ كاه بمعنى سألته العطاء ٤ من النجمة وهي  
طلب الكلاء في موضعه ٥ يقال شام البرق اذا نظر الى سحابة ابن سطر  
والبارقة السحابة ذات البرق ٦ الشريعة المكان الذي ترده الشاربه ونداه  
جوده ٧ استقطر واستخرج من قولهم نض الماء من الصخر اذا سال قليلا  
قليلا ٨ بمعنى استنضض من قولهم وكف الماء من الدلو وغيرها اذا قطر  
وسال قليلا قليلا ٩ من امتياح المستقي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا  
قل ماؤها فيملا الدلو بيده ١٠ اطلب دروره ١١ حبله ١٢ ملت  
وانصرف ١٣ سألته ان يحمانني

حوائجي ، وأسندت حاجتي اليه ، وصمدت اليه بجاجتي ،  
وعمدت اليه ، وصمدته ، وعمدته ، واعتمدته ، وتعمدته \*  
وهو سيد معمود ، وسيد صمد ، ومصمود ، اي مقصود بالحوائج ،  
وهو معمود مصمود ، وهو سيد منظور ، يرجى فضله ، وترمقه<sup>١</sup>  
الأبصار ، وتمتد اليه الأعناق ، وتناخ<sup>٢</sup> ببابه الحاجات ، وهو  
قبلة الراجي ، وقبلة الآمال ، ووجهة العافي<sup>٣</sup> ، وكهف اللاجي ،  
ولامذهب للآمال عن<sup>٤</sup> بابيه ، ولا مراد للنجاح عن<sup>٥</sup> فئانه \*  
ويقال صدعت فلانا اي قصدته لكرمه ، واختببته اذا قصدته  
من غير رحم<sup>٦</sup> بينكما ولا وصلة ، واعتبرته اذا تعرضت لمعروفه  
من غير أن تسأل \* ويقال فلان طالب عرف<sup>٧</sup> ، ومجدي  
كرم ، وهو رائد حاجة ، ومرتاها ، وهو من رواد الحاجات

فصل

في الصنعة

يقال صانعه ، واصطنعه ، وصنع اليه جميلا ، وأجمل اليه

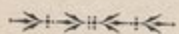
١ اي قصدته ٢ تنظر اليه وترقبه ٣ من اناخ البعير اذا ابركه  
٤ الجهة التي يستقبلها ٥ الوجهة بمعنى القبلة والعافي قاصد المعروف ٦ اسم  
مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للنزول ٧ ساحته  
وناحيته ٨ قرابة ٩ بمعنى معروف



الصُّنْعُ ، واصْطَنَعَ اليه معروفًا ، وازْدَرَعَ عِنْدَهُ معروفًا ، وَأَحْدَثَ اليه عارِفَةً ، واصْطَنَعَ عنده صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَهُ يَدًا بِيضَاءً<sup>١</sup> ، وَيَدًا غَرَاءً<sup>٢</sup> ، وَبَوَّأَهُ مِنْ أَيَادِيهِ مَبُوءًا صِدْقًا ، وله عليه أَثَرٌ جَمِيلٌ ، وله عِنْدَهُ يَدٌ صَالِحَةٌ \* وهو صَنِيعَةٌ فُلَانٌ ، وهو مَوْصُولٌ بِنِعْمَتِهِ ، وَمَغْبُوطٌ بِمِنَّهِ ، وَقَدْ بَرَّهَ ، وَأَحْسَنَ اليه ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، وَمَنَّ عَلَيْهِ ، وَاخْتَصَّهُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَأَثَرَهُ يَبْرَهُ ، وَسَاقَ اليه جَمِيلًا ، وَأَسَدَى اليه مَعْرُوفًا ، وَأَوْلَادَهُ خَيْرًا ، وَتَعَاهَدَهُ بِخَيْرٍ ، وَخَوَّلَهُ نِعْمَةً ، وَأَزَلَّ اليه نِعْمَةً<sup>٣</sup> ، وَأَدْرَرَ عَلَيْهِ أَخْلَافَ نِعْمَتِهِ ، وَأَرْضَعَهُ أَفَاقِيًّا<sup>٤</sup> بَرَّهُ ، وَلَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ<sup>٥</sup> ، وَمَدَّ لَهُ أَكْنَافَ<sup>٦</sup> بَرَّهُ ،

١ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مفعولة ٢ اليد النعمة وبيضاء اي ظاهرة وقيل هي التي لا يمتن بها او التي تكون عن غير سؤال ٣ بمعنى بيضاء ٤ اي انزله منها منزلا محمودا ٥ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل والعتاء ٦ بمعنى اختصه ٧ اي اتخذه عنده ٨ اي اناله ٩ تفقده ١٠ بمعنى اولاه ١١ اي اسداها ١٢ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ١٣ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم جمعت فيق على افواق برد الياء الى اصلها كما قيل في جمع الريح ارواح ثم جمعت افواق على افويق مثل اظفار واظافير ١٤ لحفه غطاه بالاحاف والملاحفة وهو ما يجعل فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة اي اعطاه من عفو ماله ١٥ جمع كنف بفتحيتين وهو الجانب والناحية

وقد عاد عنه مُغْتَبِطًا بِسَيِّئِهِ ، مَحْبُورًا ، مَحْبُورًا ، يَجْرُ ذَلَاذِلُ  
الْفَوْز ، وَيَرْفُلُ فِي بُرُودِ النِّعَمِ ، وَقَدْ عَقَدَ بِذَلِكَ مِنْهُ تَلَدِيهَ ، وَقَلَّدَهُ  
مِنْهُ ، وَطَوَّقَهُ نِعْمَةً ، وَطَوَّقَهُ أَطْوَقَ بَرِّهِ ، وَنَاطَ نِعْمَتَهُ قِلَادَةً  
فِي عُنُقِهِ ، وَقَدْ تَطَوَّقَ مِنْهُ أَيَادِي ، وَتَقَلَّدَ نِعْمَتَهُ طَوَّقَ الْحَمَامَةِ ،  
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ بَرِّهِ ، وَمَبَرَّتِهِ ، وَإِحْسَانِهِ ، وَفَضْلِهِ ، وَنِعْمَتِهِ ،  
وَمِنْتِهِ ، وَعَوَائِدِهِ ، وَصَنَائِعِهِ ، وَالْآيَةِ ، وَأَيَادِيهِ ، وَفَوَاضِلِهِ ،  
وَعَوَارِفِهِ ، وَمَعْرُوفِهِ ، وَجَمِيلِهِ \* وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ عَائِدَةٌ فَلَانِ  
عَلَى قَوْمِهِ ، وَانَّهُ لِكَثِيرِ الْعَوَائِدِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَهُ نَفَحَاتٌ مِنْ  
الْمَعْرُوفِ \* وَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ تَبَرُّعًا بَعْطَاءً أَيْ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ  
سُؤَالٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِحُزْنٍ عَنِ ظَهْرِ يَدٍ  
مَنْ طَلَحَهُ أَيْ تَفَضَّلَا مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ وَلَا قَرْضٍ



—o— فصل —o—

في الهبة والحرمان

يُقَالُ وَهَبَهُ ، وَأَعْطَاهُ ، وَحَبَاهُ ، وَمَنَحَهُ ، وَنَفَحَهُ ، وَأَنَالَهُ ،

١ مغتبطا من الغبطة وهي حسن الحال والمسرة وسببه عطاؤه ٢ من الجباء  
بالكسر وهو العطاء وقيل هو ما كان بلا من ولا جزاء ٣ مسرورا  
٤ ما يلي الارض من اسافل القميص الواحد ذلذل بضم الذالين وبكسرهما ٥ رفل  
في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا والبرود جمع برد وهو ثوب فيه خطوط ٦ اي  
جمل منته كالقلادة في عنقه يلزمه شكرها ٧ بمعنى ما قبله ٨ اي مثل  
طوق الحمامة ٩ من قولهم نفحه بكندا اي اعطاه

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

LIBRARY

وَنَوَّلَهُ ، وَوَصَّلَهُ ، وَأَجَازَهُ ، وَخَوَّلَهُ ، وَرَفَدَهُ ، وَأَرْفَدَهُ ،  
 وَأَصْفَدَهُ ، وَأَحْذَاهُ ، وَأَجْدَاهُ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَجَدَا عَلَيْهِ ،  
 وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْدَى عَلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُ كَذَا ، وَجَادَلَهُ بِكَذَا ، وَبَرَّهَ ،  
 وَأَتَحَفَّهُ ، وَالْطَفَّهُ ، وَأَسَاهُ بِمَالِهِ ، وَأَسْهَمَ لَهُ فِي هَيْبَتِهِ ، وَبَدَّلَ لَهُ  
 ذَاتَ يَدِهِ \* وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِمَا مَلَأَ عَيْنَهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ كَذَا ،  
 وَأَطْلَقَ لَهُ كَذَا دِينَارًا ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَكَسَاهُ ، وَحَمَلَهُ ، وَأَقْطَعَهُ  
 مَوْضِعَ كَذَا ، وَسَوَّغَهُ ضَيْعَةَ كَذَا ، وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ بِجَوَائِزِهِ ،  
 وَمَلَأَ كَفَيْهِ بَعْطَائِهِ ، وَعَادَ عَنْهُ يَجْرُ ذَيْلَ الْغَنِيِّ ، وَيَسْحَبُ  
 ذَيْلَ السَّعَادَةِ ، وَعَادَ عَنْهُ بِأَمْوَالِ طَائِلَةٍ \* وَقَدْ وَسَّعَ الْقَوْمَ  
 عَطَاءُ فُلَانٍ ، وَعَمَّتْهُمْ نَوَافِلُهُ ، وَغَمَّرَهُمْ نَوَالُهُ ، وَأَكْثَرَهُمْ مِنَ  
 الْأَعْطِيَةِ ، وَأَجْزَلَ لَهُمْ مِنَ الْهَيَبَاتِ ، وَأَسْنَى لَهُمْ مِنَ الصَّلَاتِ ،  
 وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمُ الْآلَاءَ ، وَأَضْفَى عَلَيْهِمُ نِعْمَتَهُ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمُ  
 سِجَالَ عُرْفِهِ ، وَتَابَعَ لَهُمْ إِحْسَانَهُ ، وَوَاصَلَ مَبْرَاتِهِ ، وَرَادَفَ

١ من التحفة بالضم وبضم ففتح وهي الهدية اللطيفة تخص بها صاحبك ٢ من  
 اللطفة بالتجريك وهي الهدية ٣ اي اناله منه وجعله فيه اسوة لنفسه اي  
 مساويا له قالوا ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة  
 ٤ اي جعل له سهما فيها وهو الحظ والنصيب ٥ اي جعل له غلته رزقا  
 ٦ بمعنى اقطمه ٧ عطاياه ٨ الصلوات الهبات واسنى الهبة اذا جعلها  
 سنية اي فاخرة ٩ الآلاء النعم مفردا الى بفتحيتين وبكسر ففتح واسبغها  
 آتيا من قولهم ثوب اسبغ اي طويل تام ١٠ بمعنى اسبغ ١١ السجالات  
 جمع سجل وهو الدلو العظيمة والعرف بالضم المعروف وقد ذكر

مِنِّه ، وظاهر نِعْمَه<sup>١</sup> ، وأياديَه ، ومَوَاهِبَه ، وصَنَائِعَه ، وَمِنْجَه ،  
وَتُخْفَه ، وَجِبَاءَه ، وَرِفْدَه ، وَصَفْدَه ، وَنَوَالَه ، وَنَائِلَه ، وَسَيْبَه ،  
وَفَضْلَه ، وَجِدْوَاه ، وَنَدَاه \* وَلِفْلَان نِعَمٌ تَسْتَرِقُّ<sup>٢</sup> الأَعْنَاقَ ،  
وَتَسْتَعْبِدُ الأَحْرَارَ ، وَإِنْ لَهُ العَطَاءُ الجَزَلُ<sup>٣</sup> ، وَالنَائِلُ العَمْرُ<sup>٤</sup> ،  
وَالسَيْبُ المُحْسِبُ ، وَالمَوَاهِبُ السَّنِيَّةُ ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ المَكْرَمِ ،  
وَبَسَطَ يَدَه فِي اصْطِنَاعِ المَعْرُوفِ (\*) \* وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يُفْتَرِصُ  
إِحْسَانَهُ أَي لَا تُتَرَصَّدُ لَهُ الفُرْصُ لِأَنَّهُ لَا يَفُوتُ ، وَيُقَالُ لَا يُفْتَرِطُ  
أَيْضًا بِالطَّاءِ ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ مَنَعَهُ ، وَحَرَمَهُ ، وَضَنَّ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفِهِ ،  
وَقَبَضَ يَدَهُ عَنِ مَبَرَّتِهِ ، وَحَجَبَهُ عَنِ فَضْلِهِ ، وَقَدْ أَكْدَى<sup>٥</sup>  
نَوَالَهُ ، وَصَلَدَ زَنْدَهُ<sup>٦</sup> ، وَكَبَأَ زَنْدَهُ ، وَجَمَدَتْ كَفَّهُ<sup>٧</sup> ، وَمَا نَدَيْتَ  
لَهُ كَفَّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ لَهُ صَفَاتُهُ<sup>٨</sup> ، وَمَا بَضَّ<sup>٩</sup> لَهُ حَجْرَهُ ، وَتَأَخَّرْتَ  
عَنْهُ صِلْتَهُ ، وَعَادَ عَنْهُ بِالخَيْبَةِ ، وَانْقَلَبَ عَنْهُ بِالحِرْمَانِ ، وَرَجَعَ  
صِفْرَ اليَدَيْنِ \* وَتَقُولُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤَلِّكْ

١ أي ضاعفها من قولهم ظاهر بين ثوبين إذا طارق بينهما أي لبس أحدهما  
فوق الآخر ٢ تستعبد ٣ الكثير ٤ بمعنى الجزل ٥ العطاء الكافي  
(\*) راجع الجزء الأول صفحة ٧٨ وما يليها وهذا الجزء صفحة ١٦٦ وما بعدها  
٦ بجمل ٧ من قولهم أكدي المعدن إذا لم يخرج منه شيء ٨ الزند  
ما يقتدح به النار وصلد الزند إذا لم يور ٩ بمعنى صلد ١٠ خلاف  
نديت ١١ واحدة الصفا وهو الصخر الصلد ١٢ رشح

نِعْمَةٌ وَلَا مَعْرُوفًا ، وَمَا تَنْدِيْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا انْتَدَيْتُ ، وَمَا نَدَيْتَنِي  
مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيُّ مَا اَصَابَنِي مِنْهُ خَيْرٌ ، وَمَا بَلَّ فُلَانٌ لَهَايَ بِنَاطِلٍ ،  
وَمَا ظَفَرْتُ مِنْهُ بِنَاطِلٍ ، وَمَا اسْفَقْتُ مِنْهُ بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ  
بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا اَعْطَانِي زَغَبَةً ، وَمَا اَصَبْتُ مِنْهُ  
زُغَابَةً ، وَمَا اَصَبْتُ مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرَضًا ، أَيُّ لَمْ اَنْلُ مِنْهُ شَيْئًا \*  
وَتَقُولُ فِي الْمَنْعِ لَا وَلَا قَلَامَةً ، وَلَا وَلَا كَرَامَةً \* وَيُقَالُ اذْهَبْ فَمَا  
تَبْلُوكَ عِنْدَنَا بِاللَّهِ أَيُّ لَا يُصِيبُكَ مِنْ اَنْدَى وَلَا خَيْرٍ \* وَيُقَالُ  
كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثَمَّ خَدَعَ أَيُّ اَمْسَكَ وَمَنَعَ (\*)

وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَبَضَّ لَهُ ، وَبَرَضَّ لَهُ ،  
اِذَا اَعْطَاهُ عَطَاءً قَلِيلًا ، وَقَدْ اَقْلَّ عَطَاءُهُ ، وَاَوْتَحَهُ ، وَاَنْزَرَهُ ،  
وَاَخْسَهُ ، وَصَرَّدَهُ ، وَاوَشَلَهُ ، وَجَاءَهُ فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُ بِطَائِلٍ ، وَلَمْ  
يَفْزُ مِنْهُ بِغَنَاءٍ ، وَمَا نَالَ مِنْهُ اِلَّا اَلْيَسِيرَ ، اَلنَّزْرَ ، اَلتَّافَةَ ، اَلبَرَضَ ،  
اَلزَّهِيْدَ ، اَلطَّفِيْفَ ، اَلخَسِيْدَ ، وَاِنَّهُ لِعَطَاءٌ وَتَحٌ ، وَوَتِيْحٌ ،

١ اللهاة اللحمة المشرفة على الحاق في اقصى الفم والناطل الجرعة من الماء وغيره  
٢ التافه الشيء القليل الخسيس اي ما ظفرت منه بشيء ٣ بمعنى ما  
قبله ٤ واحدة الزغب بفتحيتين وهو اول ما يبدو من شعر الصبي والمهر  
وريش الفرخ اي شيئا بقدر زغبة ٥ هي اصفر الزغب ٦ هبة  
(\*) راجع الجزء الاول صفحة ٨١ - ٨٢ ٧ من قولهم برض الماء  
من العين اذا خرج وهو قليل ٨ من تصريد الشرب وهو ثقيله ٩ من  
الوشل بفتحيتين وهو الماء القليل يتحاب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره  
١٠ اي لم يستفد منه كبير فائدة ١١ اي بما يكتفى به

وعطاءً منزور ، وممصور ، كل ذلك بمعنى القليل \* ويقال مَصَّرَ  
عليه عطاءً ه تمصيرا اذا اعطاه قليلا قليلا \* وهو يتبرّض فلانا  
اذا اخذ منه الشيء بعد الشيء وتبلغ به

فصل

في ترادف النعم

يقال ترادفت على فلان النعم ، وتتابعت ، وتوالت ،  
وتتالت ، وتداركت ، وتساتلت ، وتواصلت ، وتواترت ،  
وتواردت ، وتعاقبت \* ويقال ربّ فلان معروفه<sup>١</sup> ، وتمّم  
إحسانه ، وعاد على ما بدأ من صنيعته ، وأنعم عودا وبدءا ،  
وعودا على بدء ، وأفضّل بادئا وعائدا ، وبادئا ومُعقبا ، وسالفا  
ومجددا ، وأولا وآخرًا \* وتقول هذه نعمة ترُبّ بها سابق  
إحسانك ، وتتمّم غابر<sup>٢</sup> إنعامك ، وتضاعف سالف إيلائك<sup>٣</sup> ،  
وتجدد قديم نعمائك ، وتستأنف ماضي إفضالك ، وتصل  
بها ما سبق لك من الأيادي ، وتُدَيِّل ما تقدّم لك من المواهب ،  
وتشفع مالك قبلي<sup>٤</sup> من الجميل ، وتصل هوادي نعمك

١ اي سد به حاجته ٢ اي زاده وانه ٣ بمعنى سابق ٤ اي  
انعامك مصدر اولاه كذا ٥ بتبدى ٦ شفع الشيء اذا ضم اليه  
شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٧ اي عندي

بتواليها ، وتُردف أوائلها بأواخرها ، وسوابقها بلواحقها ،  
وسوالفها بروادفها<sup>١</sup>

وتقول في الدعاء ادام الله لك سوابغ النعم ، وجدد لك  
نوابغ القيسم ، وضاعف لك هباته المتناسقة ، وظاهر عليك  
آلاءه المترادفة ، وواصل لك مننه المتتابة ، ولا أخلاك  
من حمد تجدده على نعمة يجدد لها لك ، ولا برحت تهنأ  
بعارفة تستزيدها ، وزيادة في الخير تستفيدها ، ولا فنتت  
تقرن بين قديم النعم وحديثها ، وتجمع بين تالدها وطريفها ،  
ولا زلت من الخير كل يوم في مزيد



### ❦ فصل ❦

في الشكر والكفران

يقال شكر لفلان نعمته ، وشكره على نعمته ،  
وتشكره ، وتشكر له ما صنع ، وقام بشكر أياديته<sup>٢</sup> ، وقام  
بواجب شكره ، ونهض بأعباء<sup>٣</sup> شكره ، وبأعباء

١ من هوادي الخيل وتواليها وهي اعناقها واعجازها ٢ اي ما سلف منها  
بما ردف وهو بمعنى ما قبله ٣ توأم ٤ ظواهر ٥ نعمه  
٦ موروثها ومستحدثها ٧ نعمه ٨ جمع عبء بالكسر وهو الحمل

صَنِيعَتِهِ ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ صَنِيعَتِهِ ، وَأَحْسَنَ جِوَارِ نِعْمَتِهِ ، وَأَدَّى  
مُفْتَرَضَ شُكْرِهِ ، وَقَضَاهُ فَرِيضَةَ إِحْسَانِهِ ، وَقَضَاهُ حَقَّ  
الشُّكْرِ عَلَى إِنْعَامِهِ ، وَرَطَّبَ لِسَانَهُ بِشُكْرِهِ ، وَمَلَأَ فَاهُ  
بِحَمْدِهِ ، وَقَدَّ عَرَفَ حَقَّ نِعْمَتِهِ ، وَقَدَّرَ نِعْمَتَهُ حَقَّ قَدْرِهَا ،  
وَأَعْتَرَفَ بِمِنَّتِهِ ، وَحَدَّثَ بِأَيْدِيهِ ، وَنَوَّهَ بِنِعْمَتِهِ<sup>١</sup> ، وَأَظْهَرَ صِنَائِعَهُ ،  
وَنَشَرَ آيَاتِهِ ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ ، وَأَذَاعَ مَكَارِمَهُ ، وَنَثَّ فُضَائِلَهُ ،  
وَأَثْنَى عَلَى صَنِيعَتِهِ ، وَأَجْمَلَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَقَابَلَ جَمِيلَ صُنْعِهِ  
بِجَمِيلِ ثَنَائِهِ ، وَعَطَّرَ الْمَجَالِسَ بِذِكْرِهِ ، وَخَطَبَ فِي الْمَحَافِلِ  
بِشُكْرِهِ ، وَنَشَرَ عَلَى آيَاتِهِ رِيَاظَ الْحَمْدِ ، وَخَلَعَ عَلَى قُدُودِ  
صِنَائِعِهِ حُلَّ الثَّنَاءِ ، وَنَاطَ شُكْرَهُ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِ مَنْنِهِ ،  
وَأَثْنَى عَلَى جَمِيلِهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْقَطْرِ \*<sup>٢</sup> وَقَوْلَ لِفُلَانٍ عَلِيٌّ يَدُ<sup>٣</sup>  
لَا أَكْفُرُهَا ، وَلَهُ عَلِيٌّ الْإِيَادِي السَّالِفَةَ ، وَالْحُرْمَاتِ اللَّازِمَةَ ،  
وَلَهُ فِي عُنُقِي قَلَائِدَ لَا يَفُكُّهَا الْمَلَوَانُ<sup>٤</sup> ، وَقَدْ مَلَأَ كَنِيَّ بِإِحْسَانِهِ ،  
وَاسْتَرْقَنِي بِفَضْلِهِ ، وَقَيَّدَنِي بِنِعْمَاتِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ ثَنَائِي بِبِرِّهِ ،  
وَقَدْ أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي<sup>٥</sup> ، وَضَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابَ<sup>٦</sup>

١ من جوار الرجلين اي عرف حقها وانزلها من نفسه المنزل الذي تستحقه  
٢ اي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم  
٣ بمعنى نوه  
٤ بمعنى اذاع  
٥ جمع رِبْطَةٌ وهي الملاءة وقيل هي كل ثوب لين رقيق  
٦ علق  
٧ المطر  
٨ نعمة  
٩ الليل والنهار  
١٠ اخلصته له  
١١ من اطناب  
الخباء وهي ما يشد به من الخبال



عُمري ، وحبستُ لِساني على شُكرِهِ ، ولساني وَقَفَ على  
شُكرِ أَيْدِيهِ \* وهذه نِعْمَةٌ لا يُودَى حَقُّهَا ، ولا يَنْقُضِي  
شُكرُهَا ، ولا يُستوفى ثَناءُهَا ، ولا يَنْهَضُ بِهَا شُكرٌ ،  
ولا يَضْطَلِعُ بِأَعْبَاءِهَا شُكرٌ ، ولا يُستوفى حَقُّهَا شُكرٌ ، ونِعْمَةٌ  
يَعْجِزُ عن قِضائِهَا لِسَانُ الشُّكْرِ ، ولا يَقومُ بِحَقِّ شُكرِهَا لِسَانٌ \*  
وقد تَوَاتَرَتْ اليَّ صِنَاعُ فِلانٍ حَتَّى نَزَفَ جَمِيلُهُ شُكْرِي ، وأَبَدَعَ  
بِرُّهُ بَثْنائِي ، وأَبَدَعَ قِصْدُهُ بَوَصْفِي \* وتَقولُ أَعانِي اللهُ على  
قِضائِ حَقِّكَ ، وطَوَّقَنِي اللهُ أَداءَ حَقِّكَ ، وآتاني اللهُ لِسانَ  
صِدْقٍ يَقومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ \* ويقالُ ان فِلاناً لَرَجُلٍ فِيهِ  
مُصْطَنَعٌ أَي أَهْلٌ لَأَنَّ يُصْطَنَعَ ، وقد اِحْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَي تَقَلَّدَها<sup>١</sup>  
وَشُكْرَها \* ويقالُ الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ المَوْجُودَةِ ، وصَيْدُ النِّعَمِ  
المُفْقُودَةِ ، وبالشُّكْرِ تُمْتَرَى النِّعَمُ

ويقالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ كَفَرُ صَنِيعَتِهِ ، وَجَدَّ إِحْسانَهُ ،  
وَأَنْكَرَ جَمِيلَهُ ، وَغَمَطَ بِرُّهُ ، وَغَمَصَهُ ، وَكَنَدَ نِعْمَتَهُ ،

١ يقوى على حملها ٢ تتابعت ٣ انقد ٤ اي اعجزه عن استيفاء حقه  
٥ بمعنى ما قبله ٦ اي قواني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء  
٧ اسم مكان من اصطنعه اي اتخذ عنده صنيعه وهي العظيمة والكرامة والاحسان  
٨ من القلادة اي جعلها كالقلادة في عنقه والتزم الاعتراف بها والقيام بحقها  
٩ من امترى الخالب الضرع اذا مسحه ليدر ١٠ تهاون به واستحقره  
١١ بمعنى غمطه ١٢ كفرها ولم يعترف بها

وَبَطَرَهَا ، وَأَجْحَفَ بِحَقِّ النِّعْمَةِ ، وَاسْتَخَفَّ بِهَا ، وَتَهَاوَنَ بِهَا ،  
وَأَضَاعَ حُرْمَتَهَا ، وَفَرَّطَ فِي وَاجِبِهَا \* وَفَلَانَ كَفُورًا ، كَنُودًا ،  
سَيِّئِ الْاِحْتِمَالِ لِلصَّنَائِعِ ، كَتُومٍ لِلنِّعْمَةِ ، سَاتِرًا لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ  
الْإِحْسَانِ ، لَا يَعْرِفُ لِلصَّنِيعَةِ حُرْمَةَ ، وَلَا يَشْكُرُ نِعْمَةَ ، وَلَا يَنْشُرُ  
جَمِيلًا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ مَكْفُرٌ وَهُوَ الْمِحْسَانُ الَّذِي لَا تَشْكُرُ  
نِعْمَهُ \* وَفِي الْأَمْثَالِ فُلَانٌ كَالشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيَذَمُّ \* وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا  
تَذَمُّ وَتُحَلَبُ

— فصل —

في المدح والذم

يُقَالُ مَدَّحَهُ ، وَامْتَدَّحَهُ ، وَقَرَّظَهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ  
بِخَيْرٍ ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَأَجْمَلَ ذِكْرَهُ ،  
وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَعَدَّدَ مَا ثَرَهُ ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ ،  
وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ ، وَأَعْلَنَ مَفَاخِرَهُ ، وَأَطْنَبَ فِي فَضَائِلِهِ ، وَنَوَّهَ  
بِصَنَائِعِهِ ، وَأَثْنَى عَلَى خَلَائِقِهِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدْحِهِ ، وَأَطَالَ  
فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ ، وَذَكَرَهُ أَجْمَلَ

١ لم يقيم بحقها ٢ اي اخل ٣ قصر ٤ الكثير الاحسان  
٥ اي رفعه بالثناء عليه ٦ مكارمه ٧ مفاخره ٨ جمع  
مسعاة وهي المكرمه ٩ اي بالغ واجتهد ١٠ بمعنى اشاد وذكرك  
كلاهما قريبا

ذِكْرٌ ، وَمَدْحَهُ أَبْلَغُ مَدْحٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عَرِضِهِ أَجْمَلَ الْحُلَلِ ،  
وَنَشَرَ طِرَازَ مَحَاسِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَتَثَّرَ لَأَلَى وَصَفِهِ فِي الْمَحَافِلِ ،  
وَسَيَّرَ ذِكْرَ مَحَامِدِهِ فِي الْآفَاقِ \* وَيُقَالُ هَتَفْتُ بِفُلَانٍ إِذَا  
مَدَحْتَهُ ، وَخَلَقْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَفُلَانٌ  
حَسَنٌ الْمَحْضَرُ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ \* وَأَطْرَيْتُهُ  
إِطْرَاءً ، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ ، إِذَا بَالِغْتَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ \* وَتَقُولُ  
فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ ، وَيَتَمَجَّحُ عَلَيْنَا بِهِ ، أَيِ يَبَاهِي بِهِ  
وَيَهْدِي بِمَدْحِهِ ، وَهُوَ يَهْرِفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ أَيِ يُطْنِبُ فِي  
الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْهَدْيَانِ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ طَيِّبُ  
الثَّنَاءِ ، وَطَيِّبُ الثَّنَاءِ ، جَمِيلُ الذِّكْرِ ، مَحْمُودُ الشُّهُرَةِ ، جَمُّ الْفَضَائِلِ ،  
كَثِيرُ الْمَمَادِحِ \* وَانَّهُ لِمَنْ أَهْلُ النَّجَابَةِ ، وَالنُّبْلِ ، وَالْمَرْوَةِ ،  
وَالشَّهَامَةِ ، وَالكَرَمِ ، وَالْجُودِ ، وَالْإِحْسَانِ ، وَالْحِلْمِ ، وَالْأَنَاةِ ،  
وَالدَّعَةِ ، وَالرِّقَّةِ \* وَمَنْ ذَوِي الرِّصَانَةِ ، وَالْحَصَافَةِ ،  
وَالْحَنْكَةِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالسَّدَادِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْفَضْلِ ،  
وَالتَّقَى ، وَالصَّلَاحِ ، وَالْكَمَالِ ، وَالْخَيْرِ ، وَالسَّمْتِ \* وَمَنْ

- ١ مكان المدح والذم من الانسان ٢ من ثياب الوشي ٣ التكلم  
بغير معقول ٤ ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سي ٥ كثير  
٦ الحسب الكريم ٧ الذكاء والنجابة ٨ مصدر الشهم وهو الجمول  
الجيد القيام بما حمل ٩ الوقار ١٠ استحكام العقل ١١ التجربة  
١٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في صفات اهل الصلاح

أَلِي الشَّرَفُ ، وَالْحَسَبُ ، وَالْمَجْدُ ، وَالْجَلَالَةُ ، وَالنَّبَاهَةُ ، وَالْمَعَالِي ،  
وَالنَّخْوَةُ ، وَالنَّجْدَةُ ، وَالْبَسَالَةُ ، وَالسَّيْفُ ، وَالْقَلَمُ \* وَفُلَانٌ  
يُقَصِّرُ عَنْ حَقِّهِ طَوِيلَ الثَّنَاءِ ، وَيَضِيقُ بِمَدْحِهِ الثَّنَاءَ الْعَرِيضَ ،  
وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ تَحَامِدِهِ لَفْظًا ، وَلَا يُحِيطُ بِمَعَانِي مَدْحِهِ وَصَفٍ ،  
وَإِنْ لَهُ خُطْبَى فِي الْفَضْلِ يَظْلَعُ وَرَاءَهَا الْقَلَمُ ، وَغَايَةُ فِي الْمَجْدِ  
يَحْسِرُ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرُ ، وَبَسْطَةُ فِي الْكِرَامِ تَضِيقُ عَنْ اسْتِعَابِهَا  
الصِّفَاتُ ، وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنْ فَضْلَهُ قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءَ  
وَقَصَّرَتْ عَنْ مُجَارَاتِهِ الْكِرَامُ

وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ذَمُّهُ ، وَثَلْبُهُ ، وَسَبُّهُ ، وَعَابُهُ ، وَشْتَمَهُ ،  
وَعَيَّرَهُ ، وَتَنَقَّصَهُ ، وَاعْتَابَهُ ، وَتَزَعَّهُ ، وَلَمَزَهُ ، وَهَمَزَهُ ، وَقَدَحَ  
فِيهِ ، وَغَمَزَ فِيهِ ، وَطَعَنَ فِيهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَشَنَّ  
عَلَيْهِ ، وَشَنَرَ عَلَيْهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ ، وَسَمِعَ بِهِ ، وَنَدَّدَ بِهِ ، وَوَقَعَ  
فِي عَرِضِهِ ، وَهَجَّنَ عَرِضَهُ ، وَهَتَرَ عَرِضَهُ ، وَنَهَكَ عَرِضَهُ ،  
وَأَنْتَهَكَهُ ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ، وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ ، وَلَسَبَهُ<sup>١٢</sup> ،  
وَلَدَغَهُ ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ، وَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ ،

١ ما تعدد من مفاخر آبائك ٢ الشرف والشهرة ٣ الحماسة والمروءة  
٤ الشدة والبأس ٥ الشجاعة ٦ كنه كل شيء جوهره وحقيقته  
٧ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٨ يبرج ٩ بكل ويهي  
١٠ سعة ١١ أي عن الاحاطة بها ١٢ بمعنى لسعه

وقال فيه ، ونال منه ، ونال من عرضه ، وذَكَرَهُ بالسُّوء ،  
وتناوله بالقبیح ، واستطال في عرضه ، وقرض عرضه ، واقترضه ،  
ومضغه ، ولاكّه \* وما زال فلان يتتبع هفوات فلان ،  
ويتعقب سقطاته ، ويترقب فرطاته ، ويترصّد عثراته ، وينقب  
عن عوراتِه ، ويعدّ عليه أنفاسه \* وقد أصاب منه مترقعا ،  
وأصاب منه مغمزا ، اي موضعا للذمّ ، وما برح يُنبّه على  
عيوبه ، وينعى عليه عيوبه ، ومعابيه ، ومعابره ، ومثالبه ،  
ومقابجه ، ومشاينه ، ومخازيه ، ومساوئه ، ومدامه ، ومطاعنه ،  
وتقائضه ، وغمايزه ، وعوراته ، وسوّاته \* وفلان يقذع  
ذوي الأحساب الشريفة ، وينجث أثلتهم ، ويقطع أعراضهم ،  
ويلوك أعراضهم ، ويسرح في أعراضهم ، وينتهك حرّماتهم \*  
وهو يصغي إناء فلان ، ويقرع مروته ، ويقرع صفاته ،  
ويمزق فروته ، ويجبّ ذروته ، ويعمز قناته ، ويعمز

- ١ زلات ٢ بمعنى يتتبع ٣ ما يفرط منه عن غير روية ٤ يبحث  
عن عيوبه ٥ اي يظهرها ويشهرها ٦ يرميهم بالفحش وسوء القول  
٧ واحدة الأثل وهو شجر عظيم من الطرفاء والمراد بها هنا الاصل اي يطعن  
في احسابهم ٨ يقال اصغى الاناء اذا اماله وحرفه على جنبه فانصب ما فيه  
٩ واحدة المرو وهو حجارة بيض براءة تقدح منها النار ويقرع مروته اي يجتهد  
في كسرها كناية عن ثلم حسبه ١٠ بمعنى ما قبله والصفة الصخرة الملساء  
١١ يجب يقطع وذروته من ذروة البعروهي اعلى سنامه ١٢ القناة عود  
الرمح والغمز العصر والتحامل باليد

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

صَعْدَتَهُ ، اي يَتَنَقَّصُهُ وَيَقَعُ فِيهِ ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْهَاجِرَاتِ ،  
وَالْمُهْجِرَاتِ ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ \* وَانْه لِرَجُلٍ ذَرَعٌ ، خَيْثُ  
اللِّسَانِ ، طَوِيلُ اللِّسَانِ ، وَقَاعٌ فِي الْأَعْرَاضِ ، وَانْه لِمَضَاغٍ  
لِلْحُومِ النَّاسِ ، وَانْه لِيَمَضَغٍ لِحُومِهِمْ ، وَيَأْكُلُ لِحُومَهُمْ ، وَهُوَ  
رَجُلٌ هَمَّازٌ لِمَازٍ ، وَهَمْزَةٌ لُمَزَةٌ ، وَرَجُلٌ لُسَعَةٌ ، وَلِسَاعَةٌ ،  
وَلِسَابَةٌ ، وَقَرَّاصَةٌ ، وَلِدَاغَةٌ ، وَانْه لِفَكِّهِ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ اِي  
يَتَلَذَّذُ بِاِغْتِيَابِهِمْ ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَأَمْرَجَهُ ،  
اِي أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيعةِ فِيهِمْ \* وَيُقَالُ شَحَذْتَ لِسَانَكَ عَلَيْنَا ،  
وَأَرْهَفْتَهُ عَلَيْنَا ، اِي حَدَّدْتَهُ لِثَلْبِ أَعْرَاضِنَا \* وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
قَوَارِعِ فُلَانٍ ، وَلَوَازِعِهِ ، وَنَوَاقِرِهِ ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ ،  
وَحِصَائِدِ لِسَانِهِ ، وَقَدْ أَتَنَّنِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصًا ، وَلَوَاسِعًا ، وَأَتَنَّنِي  
عَنْهُ نَوَاقِرًا ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةً \* وَتَقُولُ خَلْفَهُ  
عِنْدَ الْقَوْمِ بَشْرًا كَمَا تَقُولُ خَلْفَهُ بِخَيْرٍ اِي ذَكَرَهُ بِهِ \* وَيُقَالُ  
هَجَاهُ هَجَوًا ، وَهَجَاءً ، وَهُوَ الذَّمُّ بِالشِّعْرِ خَاصَّةً ، وَقُلِدَ فُلَانٌ  
قِلَادَةً سُوءًا إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسَمُهُ ، وَقَدْ طُوِّقَ طَوِّقًا

١ بمعنى قناته ٢ طويل اللسان بالشر ٣ من مرج الدابة وامرجها  
اذا ارسلها ترعى في المرج ٤ الذم والغيبة ٥ من شحذ السيف  
ونحوه اذا رقق حده ليمضي . ومثله ارهفته ٦ كل ذلك الكلمات المؤذية  
٧ من وسم الدابة وهو اثر الكي في جلدها

لا يبلى ، وهذا كلام يبقى ميسمه عليه ما بقي الليل والنهار \*  
ويقال قشبي فلان يعيب نفسه اي لطخني به ، وهو قاشب  
اي يعيب الناس بما فيه ، وفي المثل رمثني بدآئها وانسلت<sup>٢</sup> ،  
وعير بجير بجرة نسي بجير خبره<sup>٣</sup>

فصل

في حسن الصيت وقبحه

يقال فلان حسن الصيت ، جميل الذكر ، حميد السمعة ،  
جميل المآثر ، طيب الثناء ، طيب الذكر ، جميل العرض ، جميل  
الصفات ، ممدوح الخلال ، محمود المآثر ، مأثور المحامد \* وهذا  
فعل يشيع بالحمد ، ويذيل بالثناء<sup>٤</sup> ، ويذكر بالجميل ، وتحمد  
في النقل<sup>٥</sup> أنباؤه ، ويحسن في السماع خبره ، ويجمل في

١ بمعنى وسمه واصل الميسم المكواة ثم استعمل للآثر الباقي عنها ٢ مثل  
اصاله ان سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت ضرائرها  
يعيرنها يعيب فيها فقالت لها امها اذا ساينك فابدئين انت مما كن يعيرنك به  
وساينها بعد ذلك امرأة من ضرائرها ففعلت كما قالت لها امها فقالت المثل ٣ بجير  
تصغير ابجر مرخا اي بعد حذف الهمزة الزائدة من اوله والابجر الذي نتأت سرتة  
وبجرة بضم ففتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان ابجر ايضا فعير بجير بجرة  
هذا بنتوء سرتة فقبل المثل ٤ الحصال ٥ من اثر الحديث اذا نقله  
ورواه ٦ من تشيع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه اي يتبع ذكره  
بالحمد ٧ بمعنى ما سبقه والتذليل هنا من تذليل الكتاب وهو ان يلحق به  
شيء في آخره ٨ اي نقل الاخبار والتحدث بها

المجالس ذِكْرُهُ ، وَيَطِيبُ فِي المَحَافِلِ نَشْرُهُ ، وَيُخَلِّدُ فِي  
 الصَّحَافِ حَمْدُهُ ، وَهَذِهِ مَأْثَرَةٌ يَرَوِيهَا لِسَانُ الحَمْدِ ، وَيُذِيعُهَا  
 بِرِيْدِ الشَّنَاءِ ، وَتَتَنَاقَلُهَا السِّينَةُ المَدِيحِ ، وَهَذِهِ مَحْمَدَةٌ تُوَثِّرُ عَلَى  
 الأَيَّامِ ، وَمَأْثَرَةٌ يَبْقَى ذِكْرُهَا فِي الأَعْقَابِ ، وَمَكْرُمَةٌ تَمَلَأُ  
 مَسَامِعَ الدهرِ حَمْدًا ، وَهَذَا صُنْعٌ يُرْغَبُ فِيهَا يُخَلِّفُهُ مِنْ طِيبِ  
 الأَحْدُوثِ ، وَجَمَالَ السُّمْعَةِ ، وَحُسْنَ الأَثْرِ ، وَيُعْتَمَمُ مَا فِيهِ مِنْ  
 المَكْرُمَةِ البَاقِيَةِ ، وَالمَأْثَرَةِ السَّائِرَةِ ، وَبِمِثْلِ هَذَا يُنَاطُ الذِّكْرُ  
 الجَمِيلُ عَلَى وَجْهِ الدهرِ ، وَيُخَلِّدُ الشَّنَاءُ الطَّيِّبُ عَلَى تَرَاحِي الأَحْقَابِ<sup>٢</sup>  
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فَعَلَ فلَانٌ فِعْلًا انْتَشَرَتْ لَهُ فِي النَاسِ قَالَةٌ<sup>٣</sup>  
 سَيِّئَةٌ ، وَاسْتَطَارَ بِهِ سَمَاعٌ سُوءٌ ، وَشَاعَتْ لَهُ سُمْعَةٌ قَبِيحَةٌ ،  
 وَطَارَتْ لَهُ هَيْعَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وَاشْتَهَرَ بِهِ شُهْرَةٌ فَاضِحَةٌ ، وَوَسَمَ  
 جَبْهَتَهُ بِمِيسَمِ العَارِ ، وَقَدْ اتَّسَمَ بِهِ وَسَمٌ سُوءٌ ، وَارْتَطَمَ بِهِ فِي  
 مَرَاغَةِ الدَمِّ<sup>٤</sup> ، وَأَصْبَحَ مُضْغَةً فِي أَفْوَاهِ القَارِضِينَ<sup>٥</sup> ، وَغَرَضًا<sup>٦</sup>  
 لِسِهَامِ الطَّاعِنِينَ \* وَانْه لِرَجْلِ مَشْنُوعٍ<sup>٧</sup> ، قَبِيحِ السُّمْعَةِ ، قَبِيحِ

١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادها  
 ٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيل هي القول الفاشي في  
 الناس خيرا كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت  
 او فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين اذا وقع فيه فتخبط والمرأغة  
 الحماة تتمرغ فيها الدواب ٧ المضغة بالضم ما يمضغ والقارضين من قولك  
 قرض عرضه اذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهم ٩ مشهور بالقبيح



الثناء ، ذميم الصيت ، مشنوء الذكر ، مكروه الأفعال ، مذموم  
الصفات ، وانه لعرة قومه ، وشين قومه ، وانه لعرة من العرر \*  
وهذه فعلة شنعاء ، وفعلة شنيعة ، وسوءة فاضحة ، وانها لمن  
اقبح المخازي ، ومن أشنع الفضائح ، وهذا صنيع يقبح في القالة ،  
ويكره في الذكر ، ويُسْنَأُ في السماع ، واني أرغب بك عن  
هذا الصنيع ، وأخاف عليك منه سوء السماع ، وأخاف عليك  
قبح الأحدثة ، وهذا امر يسوء موقِعُ القول فيه ، وأمر يحمل  
عليك معايبه ، وينالك شينه ، وينتشر عليك به سوء النبأ ،  
وهذا فعل يطوق فاعله الدم ، ويقلده قلائد الخزي ، ويفمسه  
في الفضائح ، ويلزمه عارا لا يمحوه كرور الأيام ولا ينسيه  
تعاقب الحدثان ^

فصل

في ركوب العار واجتنابه

يقال لحقه من هذا الامر عار ، وشنار ، وخزي ، وعيب ،

١ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ٢ مكروه ٣ اي شينهم  
واصل العرة الجرب ٤ بمعنى يكره ٥ اي اكرهه لك وازهد لك فيه  
٦ اي يجعله لازما له كالطوق في عنقه ٧ بمعنى ما قبله ٨ جمع حدث  
بفتحيتين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحدثان وقوع الواحد بعقب الآخر

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO  
LIBRARY

وشين ، ووَصْم ، وسبّة ، وغَضاضة ، ومَغَضّة ، وغَضِيضَة ،  
ومنقصة ، وتقيصة ، ودنيئة ، ومعرّة \* وان في هذا الامر  
لمغزّا عليه ، ومطعنا ، وغميرة ، وغميصة ، وانه لرجل موصوم  
الحسب ، وانه لمغموز عليه في حسبه ، ومغموص عليه ، اي  
مطمون عليه ، وان فيه لمغامز ، ومطاعن ، وقد وُسم بطابع  
العار ، وبميسم العار ، وأورثه هذا الامر عارا ، وأعقبه عارا ،  
وقنعه العار ، وعصب برأسه العار ، وطوقه العار ، وخطم أنفه  
بالعار ، وعصب به عارا لا يمحي ، وجرّ عليه عارا لن يغسل  
عنه ، ولطخه بعار لا ترحضه عنه السنون ، ونطفه بعار لا يطهره  
منه الجديدان \* ويقال جاء فلان بالمخزيات ، وبالمنديات ،  
وبالمؤنّبات ، وجاء بسوءة شنعاء ، ومعرّة دهماء ، وانه  
لرجل مستهتر اي لا يبالي ما قيل فيه ، وانه لمن يركب العار ،  
ويُقارِف العيوب<sup>١</sup> ، ويغشى<sup>٢</sup> الدنيا ، ويبرز صفحته<sup>٣</sup> للخزي ،  
ويطرح نفسه في الفضائح ، ولا يبالي بالغضاضة ، ولا يتقي

١ مميب ٢ البسه اياه كالقناع وهو ما تنطوي به المرأة رأسها ٣ من  
خطم البعير وهو ان يشد على انفه جبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ تغسله  
٦ لطاخه ٧ الليل والنهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يعرق  
من الخجل ٩ الخجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح  
مكروه ١٢ يدانها وبلاصتها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه  
وهي جانبه ويقال ابرز صفحته للشيء اذا اتاه جهارا

الذم \* ويقال ان فلانا لينى على نفسه بالفواحش اذا شهر  
نفسه بتعاطيها \* وتقول هذا امر يعيبك ، ويشينك ،  
ويعرك<sup>١</sup> ، ويفض منك<sup>٢</sup> ، ويضع من قدرك ، وينقص من  
حسبك ، ويقدر في حسبك ، ويشعرك شناره<sup>٣</sup> ، ويلبسك  
عاره ، وهذا مسقطه لك من عين الناس ، وانه لفعل يفرض  
الطرف ، ويفرض من البصر ، وينكس البصر ، ويخدش  
وجوه الأحساب ، وهذه معرة لا ينزل كنفها<sup>٤</sup> ، وأمر لا يحط  
عاره ، وهذه سبة الأبد ، وسبة باقية في الأعتاب ، وهذه  
فعله ستبقى وسم ذم على الأبد ، وستبقى عارا وأحدوثة سوء  
في الغابرين<sup>٥</sup> \* وتقول هذا أمر أجلك عن إتيانه ، وأنزهك  
عنه ، وأرفعك عنه ، وأربأ بك عنه ، وأرغب بك عنه<sup>٦</sup> ،  
وأنف لك منه ، وأستنكف لك منه ، وأعيدك من إتيان  
مثله ، وهذا امر لا أراضاه لك ، وانه لا يليق بك ، ولا يرضف<sup>٧</sup>  
بك ، ولا يزكو بك ، ولا يجمل بحسبك ، وما هذا منك بحر<sup>٨</sup>  
ويقال في ضد ذلك فلان صحيح العرض ، وافر<sup>٩</sup> العرض ،

١ بمعنى يشينك ٢ يحط من قدرك ٣ اشعره البسه الشعار وهو ما  
يلبس تحت الثياب والشنار أبقح العيب ٤ اي يدعو الى سقوطك ٥ جانبها  
وناحيتها ٦ الخلف ٧ خلاف الماضين ٨ بمعنى ارفعك ٩ اي  
اكرهه لك ولا ارغب لك فيه ١٠ بمعنى يابق ، ومثله يزكو ١١ اي  
يحسن ولا جيل ١٢ اي سالم

تَقِيَّ العَرِضَ ، طَاهِرَ الحَسَبِ ، تَقِيَّ الأَدِيمِ ، تَقِيَّ الثِّيَابِ ، بَعِيدَ  
عَنِ الدُّنْيَا ، مُنَزَّهُ عَنِ النِّقَائِصِ ، بَرِيءٌ مِنَ المَطَاعِنِ \* وَانَّهُ لِيَأْنَفٌ  
مِنَ العَارِ ، وَيَتَكَرَّمُ<sup>٢</sup> عَنِ الدَّنِيئَةِ ، وَيَتَرَفَّعُ عَنِ النَّقِيصَةِ ،  
وَيَتَصَوَّنُ مِنَ المَعَايِبِ ، وَيَرَبُّأُ بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَيُكْرِمُ  
نَفْسَهُ<sup>٣</sup> عَنِ إِتْيَانِ المَخَازِي ، وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَنِ مَوَاطِنِ الشَّيْنِ \*  
وَانَّهُ لِيَجِلُّ عَنِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَيَتَجَالَ عَنهُ ، وَهُوَ أَجَلٌّ مِنْ أَنْ  
يُرْمَى بِمِثْلِ هَذَا ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا ، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا ، وَأَنْزَهُ  
شَأْنًا ، وَأَطْهَرَ نَفْسًا \* وَفُلَانٌ لَأَسْبِيلٌ عَلَيْهِ لِلطَّعْنِ ، وَلَا يُنَالُ  
بِمَذْمُومَةٍ ، وَلَا تَلْحَقُهُ غَضَاظَةٌ ، وَلَا تَرْهَقُهُ مَعْرَةٌ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ  
ذَمٌّ ، وَلَا يُعَابُ بِدُنِيئَةٍ ، وَلَا يُرْمَى بِوَصْمٍ<sup>٤</sup> \* وَيُقَالُ ظَهَرَ عُنْكَ  
العَارِ أَي لَمْ يَلْتَقِ بِكَ ، وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عُنْكَ عَارُهُ



١ كلاهما بمعنى نقي العريض . والاديم الجلد ٢ يتزده ٣ ينزها ويصونها  
٤ اي يترفع ويتزده ٥ يعاب ٦ بمعنى تلحقه ٧ عيب

## الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

### فصل

في العزم على الامر والاثناء عنه

يقال عَزَمَ على الامر ، وعَزَمَهُ ، واعتَزَمَهُ ، واعتَزَمَ عليه ،  
وازَمَعَهُ ، وَاَزَمَعَ عليه ، وَاَجْمَعَهُ ، وَاَجْمَعَ عليه ، ونَوَاهُ ، وانتَوَاهُ ،  
وَهَمَّ بِهِ ، وتَوَجَّهَ اليه ، وَوَجَّهَ اليه عَزِيمَتَهُ ، وقَطَعَ عليه عَزْمَهُ ،  
وَأَمْضَى عليه نَيْتَهُ ، وبتَّها ، وجزَمَها ، وعَقَدَ نَيْتَهُ على إِمضائه ،  
وعَقَدَ عليه قلبَهُ ، وطَوَى عليه كَشْحَهُ \* ويقال جَاءَ فلانٌ وفي  
رأسِهِ خُطَّةٌ اي حاجة قد عَزَمَ عليها ، وقد طَوَى فُؤَادَهُ على  
صَرِيمةٍ حَدَّاءٍ اي عَزِيمَةٍ ماضية لا يَلُوي صاحبُها على شيء ،  
وقد صَمَمَ على الامر ، وصَمَمَ فِيهِ ، وأَصْرَّ عليه ، ووطَّنَ نَفْسَهُ  
عليه ، ووضَّرَبَ عليه أَطْنابَهُ ، وألْقَى عليه جِرَانَهُ ، وأضْرَبَ له

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما وراءه اي طوى عليه  
احشائه ٢ من اطناب الحيمة وهي ما تشد به من الجبال ٣ من جران  
البعير وهو مقدم عنقه يقال التي البعير جرانه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية  
عن تمكنه في البروك

جأشاً ، اذا عزم عليه عَزَمًا لا رُجوع فيه ، وانه لرجل زَمِيع ،  
وانه لَدُو زَمَاع في الامور ، اي اذا اَزَمَعَ امرالم يَثْنِه شيء ، وهو  
في هذا الامر صادق العزم ، ثابت العَقْدُ ، ماضي الصَرِيمة ، وانه  
لذوعزم وَطِيدُ ، وعزم راسخ ، وَنِيَّةٌ جازمة \* وتقول هذا امر  
لا بُدَّ لي منه ، ولا مَحَالَّةَ منه ، ولا سبيل لي عنه ، ولا مَرَجِيع ، ولا  
مَحِيد ، ولا مَحَرَف ، ولا مَصْرَف ، ولا مَعْدِل ، ولا مَعْدِي ، ولا  
مَرَاغ ، ولا مَتَحَوَّل ، ولا مُنْصَرَف ، وامر لا سبيل الا اليه ،  
والآبِه ، وليس لي عنه مَذْهَب ، ولا سَعَة ، ولا مُتَسَّع ، ولا  
نَدْحَة ، ولا مَنْدُوحة ، ولا مَسْمُوح ، ولا مَتَزَحَّح ، وليس  
لي عنه مُتَقَدِّم ولا مُتَأَخَّر \* وتقول انت في نَفْس من امرك  
اي في سَعَة

ويقال في ضِدِّ ذلك رَجَعَ الرجل عن عَزَمِهِ ، وانثَنَى عنه ،  
وارتَدَّ ، ونَكَص ، وانقَلَب ، وتحوَّل ، وانكفأ ، وكَفَّ ،  
وأقْلَع ، وتَزَع ، وأمسك ، وأوقَف ، وأقصر ، وعدَل ، وعدَى ،  
وصدَّ ، وصدَف ، وأعرَض ، وانقبَض ، وأضرب ، وصفح ،

١ اضرب من قولهم اضرب الرجل في بيته اذا اقام لا يبرح والجأش هنا بمعنى  
النفس ونصبه على التمييز اي وطن نفسه عليه ٢ من عقد القلب على الشيء  
وهو صحة العزم عليه ٣ بمعنى العزيمة ٤ ثابت ٥ من قولهم  
عدا الشيء يعدوه اذا جاوزه ٦ بمعنى محيد ٧ الندحة السعة وكذلك المندوحة  
وهي مصدر كالمكذوبة ٨ بمعنى متسع ٩ متنعى

وَضَرَبَ عَنْهُ صَفْحًا ، وَضَرَبَ عَنْهُ جَأْشًا ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحًا \*  
ويقال اراد فلان كذا ثم بداله ، وقد بداله في الأمر بداء ،  
وبدأت له فيه بدأة ، وهو ذو بدوات ، وقد حلّ عرى عزمه ،  
وقوض أطناب عزمه ، وعاد ناكثا ما أمر ، وفلان يسف ولا  
يقع ، ويحوم ولا يقع ، ويخلق ولا يفري ، ويومي ولا يحقق ،  
إذا كان يذنومن الأمر ثم لا يفعله \* وأقدم فلان على الأمر  
ثم انخزل عنه أي ارتدّ وضعف ، وقد تشاقل عن الأمر ، وفشلت  
عزائمُه ، وخنست هيمه ، وسحلت مريرته ، وانقبض ذرعُه \*  
ونوى كذا فمرض له ما أفكه عن عزمه ، واستنزله عن  
رأيه ، وصدفه عن مبتغاه ، وصرفه عن نيته ، وثناه عن مراده ،  
وقلّبه عن وجهته ، وأحاله عن قصده ، وقطعه عن عزمه ،  
وكسر من ذرعُه ، وعقله عن حاجته ، وحبسَه عن لبائته ،

١ أي ظهر له ما دعاه الى العدول عن رأيه ٢ من اطناب الخبَاء وهي ما  
يشد به من الخبال وقد ذكرت ويقال قوض الخبَاء اذا نقضه وهو ان ينزع اعواده  
واطنابه ٣ أي ناقضا ما ابرم وامر من قولهم امرّ الجبل اذا احكم قتله  
٤ من اسف الطائر اسقافا اذا دنا من الارض في طيرانه ٥ من حومان  
الطائر على الماء وغيره اذا دار من حوله ٦ يخلق من قولهم خلق الادم  
أي الجلد اذا قدره قبل القطع ويفري بمعنى يقطع ٧ أي يشير الى الشيء  
٨ انقبضت وتأخرت ٩ المريرة الجبل الشديد الفتل ولا تكون الا من طاقين  
وسحات أي صيرت سجيلا وهو الجبل يقتل من طاق واحد ١٠ من ذرع  
البعير وهو مد ذراعه في السير وانقبض أي ضاق ١١ صرفه وقلبه  
١٢ رده وحوله ١٣ أي ثبطه عن عزمه ١٤ أي عاقه وامسكه ١٥ حاجته





وُصَلَّةٌ إِلَى حَاجَتِهِ ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا مَسَاغًا ، وَبَلَاغًا ، وَسَبِيلًا ،  
وَيَتَنَغَّى لَهَا الْأَسْبَابُ ، وَيُقَلِّبُ لَهَا وُجُوهَ الرَّأْيِ ، وَيُصَرِّفُ  
فِيهَا أَعْيُنَ الْفِكْرِ ، وَيَقْتَدِحُ لَهَا زِنَادَ الرَّأْيِ ، وَيَنْفُضُ إِلَيْهَا  
سُبُلَ الطَّلَبِ ، وَيَرْتَادُ لَهَا نَوَاحِي الظَّفَرِ ، وَيَتَوَخَّى لَهَا وُجُوهَ  
النُّجُجِ ، وَيَتَلَمَّسُهَا مِنْ مَظَانِّهَا ، وَيَتَنَغَّىهَا مِنْ مَعَالِمِهَا ، وَيَأْتِيهَا  
مِنْ مَاتَاهَا ، وَيَتَطَلَّبُهَا مِنْ مَبْغَاتِهَا \* وَقَدْ اسْتَفْرَغَ فِيهَا وَسْعَهُ ،  
وَاسْتَنْفَدَ طَاقَتَهُ ، وَجَهَّدَ جَهْدَهُ ، وَبَدَّلَ طَوْقَهُ ، وَبَدَّلَ مَجْهُودَهُ ،  
وَاسْتَقْصَى فِيهَا الذَّرَائِعَ ، وَاسْتَنْفَدَ الْوَسَائِلَ ، وَأَنْضَى إِلَيْهَا رِكَابَ  
الطَّلَبِ ، وَسَلَّكَ إِلَيْهَا كُلَّ سَبِيلٍ ، وَرَكِبَ فِيهَا كُلَّ صَعْبٍ  
وَذَلُولٍ ، وَلَمْ يَدَّخِرْ دُونَهَا سَعْيًا ، وَلَمْ يَدَّخِرْ وَسْعًا ، وَلَمْ يَأَلُ  
جَهْدًا \* وَيُقَالُ فَلَانٌ يُدَاوِرُ الْأُمُورَ ، وَيَلَاوِصُهَا ، وَيُرِيغُهَا ،  
أَيُّ يَطْلُبُ مَاتَاهَا \* وَقَوْلُ مَا بَرِحَ فَلَانٌ يُدَاوِرُنِي عَلَى الْأَمْرِ ،

- ١ كل ما وصل بين شيئين ٢ مسلكا ٣ وصولا ٤ ينتغى  
يطلب والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء ٥ جمع زند وهو  
ما تقتدح به النار ٦ من قولهم نفض الارض والطريق اذا نظر جميع ما  
فيها حتى يعرفه ٧ من ارتياد الارض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للنزول  
٨ يتجرى ٩ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء  
١٠ اي المواضع التي يعلم وجودها فيها ١١ الوجه الذي تؤتى منه  
١٢ موضع طلبها ١٣ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل  
للوحد والجمع وانضى ركوبته هزلها بكثرة السير ١٤ الصعب ما لم يروض  
من الابل والذلول عكسه ١٥ اي لم يقصر في الجهد

ويُدِيرني عليه ، وَيُرِيغني ، وَيُرِيدني ، وَيُرَاوِغني ، وَيُرَاوِدني ،  
ويُلَاوِصني ، اي يُعَالِجني عليه ، وقد رَافَعني وخَافَصني فلم أَفْعَل  
اي دَاوَرني كل مُدَاوَرَة \* ويقال تَطَاوَع فلان للأمر ،  
وتَطَوَّع له ، اي تَكَلَّف استِطَاعته حتى يَسْتَطِيعه

○ فصل ○

في صعوبة الامر وسهولته

يقال فلان يُزَاوِل من هذا الامر مَطْلَبًا صَعْبًا ، وَيُحَاوِل  
أمرًا بَعِيدًا ، وَيَطْلُب خُطَّةً مَنِيعةً ، وَيَرُوم أمرًا مَعْضِلًا ، وقد  
رَكِب من هذا الامر قُحمة مَنِيعةً ، وَرَكِب مَرَكِبًا وَعَرًا ،  
ومَرَكِبًا جَمُوحًا \* وانه لأمر صَعْب المُمَارَسَة ، شديد المَطْلَب ،  
كُوُود المَطْلَب ، وَعَر المُلْتَمَس ، وَعَر المُرْتَقَى ، وَعَث المَبْتغَى ،  
مُعْجِز المَوْوَنَة ، بَعِيد المَرَام ، عَزِيز المَنَال ، مَنِيع الدَرَك \*  
وقد صَعِبَ الامر عليه ، وَتَصَعَّب ، وَاسْتَصَعَب ، وَتَعَسَّر ، وَتَعَدَّر ،

١ يعالج ٢ بمعنى امر ٣ شديدًا معجزا ٤ الامر الشاق لا يركبه  
كل احد ٥ اي طريقا ٦ ما يركب من الدواب ٧ من قولهم عقبه كؤود  
اي صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم مكان وعث اذا كانت تغيب  
فيه الحوافر والاخفاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠ الكلفة ١١ اسم  
بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تعسر

وتوعر ، والتوى ، والثاث ، واعتاص ، وأعضل \* وتقول قد  
 عالجت في هذا الامر شدة ، وعانيت فيه صعداً ، ولقيت منه  
 برحاً بارحاً ، وقاسيت فيه نصباً ناصباً ، وارهنقي امراً صعباً ،  
 وكلفني خطة شديدة ، وبلغ مني الجهد ، وبلغ مني المشقة ،  
 ووقعت منه في كبد ، وكابدت منه عقبة كؤوداً ، وقاسيت فيه  
 كؤوداً باهراً ، وقد عناني طلبه ، وبرح بي ، وشق علي ،  
 واشتد علي ، وجهدي ، وبهرني ، وتكأءني ، وتصاعدني ،  
 وتصعدني ، وأعنني \* وهذا امر قد خضت اليه غمرات  
 الحوادث ، وركبت فيه اكتاف الشدائد ، واقتعدت ظهور  
 المكاره ، وانه لأمر لا يبلغ الا بشق النفس ، ولا ينال الا بعرق  
 القربة ، وأمر دونه خرط القتاد

وتقول فيما وراء ذلك فلان يطلب من هذا الامر مطلباً

- ١ لم يستقم ٢ اشكل والتوى ٣ بمعنى الثاث ٤ اشتد واستفلق  
 ٥ اي مشقة والصعد في الاصل المرتقى الصعب خلاف الصبب ٦ البرح الشدة  
 وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جاهد ٧ بمعنى ما قبله ٨ مشقة  
 ٩ العقبة المرتقى الصعب من الجبال والكؤود الشاة ١٠ الكؤود هنا اسم  
 بمعنى الصعود بفتح الصاد وهو المرقى الصعب وبارحاً من بهره الحمل وغيره اذا  
 اوقع عليه البهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ١١ من غمرة الماء  
 وهي معظه ١٢ بمعنى ركب ١٣ اي بمشقتها ومجهودها ١٤ اي  
 بجهد يعرق صاحبه كما يعرق حامل القربة ١٥ القتاد شجر له شوك كالابر  
 ويقال خرط الفصن اذا نزع ورقه اجتذاباً بان يقبض على اعلاه ثم يمر يده عليه  
 الى اسفله

مُحَالًا ، وَيَرُومُ مَرَامًا مُسْتَحِيلًا ، وَقَدْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِمَا لَا يَكُونُ ،  
وَأَطْمَعَتْهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْإِمْكَانِ ،  
وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدِرَةٌ ، وَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ مُرْتَقَى هِمَّةٍ ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ  
وَسِيلَةٌ ، وَلَا يَعْلَقُ بِهِ سَبَبٌ ، وَلَا تَنْظُرُ بِهِ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَقَعُ فِي  
حِبَالَةِ أَمَلٍ ، وَلَا تَنَالُهُ حِيلَةٌ مُحْتَالٌ \* وَقَدْ اِمْتَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ،  
وَاسْتَحَالَ عَلَيْهِ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَعْيَاهُ ، وَأَعْيَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ  
وَرَاءِ الطَّاقَةِ ، وَمِنْ فَوْقِ الْإِمْكَانِ ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ يَسِمُ طَالِبَهُ بِالْعَجْزِ ،  
وَيَرْمِيهِ بِالْفَشْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُعْبَرُ ، وَكَنْفٌ لَا يُوطَأُ ،  
وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى \* وَتَقُولُ مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانُ ، وَلَا يَدَيَّ لَكَ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا قَبْلَ لَكَ بِهِ ، وَلَا يَسَعُهُ طَوْقُكَ ، وَهُوَ أَمْرٌ  
يَقْصُرُ عَنْهُ بِاعُكَ ، وَيَفُوتُ مَبْلَغَ ذَرْعِكَ ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ مِنْ  
دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ، وَمُخَّ النَّعَامِ ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ  
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ تَأْتَى لَهُ الْأَمْرُ ، وَتَيْسَرُ ، وَاسْتَيْسَرَ ،  
وَتَسَهَّلَ ، وَتَسَنَّى ، وَتَهَيَّأَ ، وَانْقَادَ ، وَاسْتَقَادَ ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ  
أَعْطَافُ الْأُمُورِ ، وَعَنْتَ لَهُ رِقَابُهَا ، وَأَمَكْنَتْهُ مِنْ قِيَادِهَا ،

١ من قولك هو في كنف فلان أي في ناحيته وظله ٢ طاقة ٣ المخ  
ما يكون في جوف العظم وهو مثل فيما لا يوجد. وكذا ما يليه ٤ جمع  
عطف بالكسر وهو جانب الشيء ٥ خضعت وذلك

واستسلمت اليه بأعنتها ، وألقت اليه مقاليدها \* وقد طلب  
من هذا الامر مطلباً سهلاً ، ورام شيئاً أمماً ، وهذا امر يسير ،  
وميسور ، سهل الملتمس ، سلس المطلب ، سلس المقادة ،  
داني المنال ، مبذول المنال ، قريب النجعة ، قريب المنزع ،  
مُدلُّ الأغصان ، داني القُطوف \* وهذا امر لا كلفة فيه  
عليك ، ولا مشقة ، ولا عسر ، ولا صعوبة ، ولا عناء ، ولا مؤونة ،  
وهو على جبل ذراعك <sup>١٢</sup> ، وعلى طرف الثمام \* ويقال  
شارف الامر اذا دنا منه وقارب ان يظفر به ، وقد كُتِبَ الامر ،  
وأكُتِبَ ، وطَفَّ له ، وأطَفَّ ، واستطَفَّ ، وسنَح ، وأعرض ،  
وأشرف ، اذا دنا منه وأمكنه \* وفي الأمثال كُتِبَكَ  
الصَّيْدُ فآرَمِهِ ، وأعرض لك الصَّيْدُ فآرَمِهِ \* ويقال اتاه  
هذا الامر غنيمَةً باردة ، ومغنماً بارداً ، وأتاه على اغتِماض ،  
وهذا امر اتاك هنيئاً ، ونال فلان الملك وادِعا ، وأدرك فلان  
هذا الامر عفواً صَفْواً ، وأتَيْتُهُ به رَهْواً سَهْواً ، كل ذلك لما

١ انقادت ٢ جمع مقلاد وهو المفتاح ٣ قريباً ٤ بمعنى سهل  
٥ مصدر قاد الدابة ٦ قريب ٧ الاسم من الاتجاع وهو طلب  
الكلاء في مواضعه ٨ اسم مكان من نزع الدلو من البئر ونزع بها اذا جذبها  
واخرجها ٩ مدلى ١٠ داني قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو  
ما يقطف من الثمر ١١ كلفة ١٢ عرق في الذراع وهو مثل في القرب  
وقد ذكر ١٣ نبت قصير وهو مثل آخر

يُنَالُ عَلَى غَيْرِ كُفْلَةٍ \* وَيُقَالُ أَفْعَلَنَ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَرَوَّاحٍ  
أَي فِي سُهُولَةٍ وَاسْتِرَاحَةٍ

فصل

فِي تَقْسِيمِ الصَّعُوبَةِ وَالِامْتِنَاعِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا  
سِوَى مَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي أَمَا كُنْه

يُقَالُ لَصَبِ السَّيْفِ فِي الْغِمْدِ ، وَلَحِجِّ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، إِذَا  
نَشِبَ فِي الْغِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَكَذَلِكَ إِخَاتَمَ فِي الإِصْبَعِ إِذَا ضَاقَ  
فَتَعَدَّرَ إِخْرَاجَهُ ، وَسَيْفٌ مِلْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ \* وَاسْتَلْحَجَ  
الْبَابَ وَالْقُفْلَ إِذَا لَمْ يَنْفَتِحْ ، وَقَدْ غَلِقَ الْبَابَ بِالْكَسْرِ ، وَاسْتَغْلَقَ ،  
إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَقُفْلٌ عِضٌّ بِالْكَسْرِ أَي لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ \*  
وَيُقَالُ بَكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُورُ \* وَمَرَسَ الْحَبْلُ مَرَسًا  
مِنْ حَدِّ نَصَرَ إِذَا نَشِبَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ فَلَمْ يَجْرِ ، وَأَمْرَسَهُ هُوَ  
إِمْرَأَسًا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمْرَسَهُ أَيضًا عَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ، وَيُقَالُ مَرَسَتْ  
الْبَكْرَةُ مِنْ بَابِ تَعَبَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا وَهِيَ  
بَكْرَةٌ مَرُوسٌ \* وَحَرَدَ الْحَبْلُ وَالْوَتْرُ إِذَا اشْتَدَّتْ إِغَارَتُهُ أَوْ كَانَ  
بَعْضُ قَوَاهِ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ فَتَعَقَّدُو تَرَكَبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مَحْرَدٌ ، وَفِيهِ

١ ما تدور فيه البكرة وهو خشبتان تكنتفانها وفيهما المحور ٢ قتله  
٣ طاقاته

حرود \* وتفسر الغزل اذا التوى والتبس فلم يُقدر على تخليصه \*  
وعضلت المرأة بولدها تعضيلًا ، وأعضلت إعضالًا ، اذا  
نشب الولد في جوفها فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي  
مُعترضا ، وكذلك الدجاجة بيضها ، وامرأة ودجاجة مُعْضِلٌ ،  
ومُعْضِلٌ \* ويقال جوز مُرْصِقٌ ، ومُرْصِقٌ ، اذا تعذر خروج  
لبه \* وقوس كزّة اذا كان في عودها ينس عن الانعطاف \*  
وشجرة عَصَلَةٌ ، وعَصَلَاءٌ ، اي عوجاء لا يُقدر على تقويمها  
لصلابتها ، وكذلك رُمحٌ وعودٌ عَصِلٌ ، وأَعْصَلٌ \* ويقال صَلَّ  
المِسْمَارُ يَصِلُّ صَلِيلًا اذا أُكْرِه على الدخول في الشيء ، فسُمِعَ  
له صوت \* وبكرة كزّة اي ضيقة شديدة الصرير

→→==←←

### فصل

في التباس الامر ووضوحه

يقال قد التبس الامر ، وأشكَل ، واشتبه ، واختلط ،  
والتبك ، والتاث ، وارتجن ، ومرج ، وأخال ، واستبهم ،  
واستعجم ، واستغلق ، وغمض ، وغمَّ ، وعمي \* وقد استبهمت  
وجوه الامر ، وخفيت أعلامه ، وضلت صواه ، وتذكرت

١ الصوت ٢ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها  
يهتدى به ٣ جمع صوة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي غابت

مَعَالِمُهُ ، وَاسْتَعْجَمَتْ مَذَاهِبُهُ ، وَعُمِيَّتْ مَسَالِكُهُ ، وَاسْتَسْرَتْ  
آثَارُهُ ، وَغَامَ أَفْقُهُ ، وَأَدْجَنْتْ سَمَاوُهُ \* وَهَذَا أَمْرٌ لِبَيْكَ ،  
غَامِضٌ ، مُبْهَمٌ ، مَرِيحٌ ، وَفِيهِ لَبْسٌ ، وَلُبْسَةٌ ، وَغُمَّةٌ ، وَغُمُوضٌ ،  
وَشُبُهَةٌ \* وَهُوَ مِنْ مَتَشَابِهَاتِ الْأُمُورِ ، وَمُشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ ،  
وَمُشْبَهَاتِهَا ، وَأَحْنَاءِهَا ، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ \* وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ  
مُخْلِيفٌ أَيُّ مُلْتَبِسٍ يَخْلِفُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ كَذَا وَالْآخِرُ أَنَّهُ كَذَا ،  
يُقَالُ كُمِيَّتٌ مُخْلِيفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحْمَمِ ، وَغُلَامٌ  
مُخْلِيفٌ إِذَا شُكَّ فِي بُلُوغِهِ ، وَيُقَالُ أَيضًا أَمْرٌ مُخْنِثٌ أَيُّ مُخْلِيفٌ  
لِحِنْثٍ أَحَدِ الْحَالِفِينَ فِيهِ \* وَتَقُولُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطَّلَعٌ أَيُّ  
مَأْتَى وَوَجْهٌ ، وَمَنْ أَيْنَ مُطَّلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ  
قَبِيلَةٌ وَلَا دَبْرَةٌ أَيُّ لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ \* وَتَقُولُ فَلَانٌ عَلَى لَبْسٍ  
مِنْ أَمْرِهِ ، وَعَلَى حَيْرَةٍ مِنْهُ ، وَعَلَى غُمَّةٍ ، وَانَّهُ لَفِي غُمَّةٍ مِنْ  
أَمْرِهِ ، وَفِي شُبُهَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَانَّهُمْ لَفِي غُمَّاءَ  
مِنْ الْأَمْرِ ، أَيُّ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ \* وَقَدْ رَبَّكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ،

١ جمع معلم وزان مذهب وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه  
٢ خفيت ٣ اي صارت ذات دجن بالفتح وهو لباس الغيم اقطار السماء  
٤ ملتبسات ٥ بمعنى متشابهاتها ٦ ملتبسة ٧ الكمييت من  
الحيل بلفظ التصغير الذي في لونه حمرة بخالطها سواد فان غالت عليه الحمرة فهو  
احوى او السواد فهو احمم . فان لم يكن خالص الحوة ولا الحمرة اختلف في رده  
الى احد اللونين فيخلف احد الرجلين انه كمييت احوى ويخلف الآخر انه كمييت  
احمم ٨ مصدر حنث من باب علم اذا لم تبرر يمينه



وارتباك ، وحاريجار ، وتحيير ، وسدير ، وعمه ، وتاه ، وتعسف ،  
والتبست عليه وجهته ، وضل وجهه امره ، واختلطت عليه  
أموره ، وفشت ، وانتشرت \* ويقال فشت عليه الضيعة أي  
انتشرت عليه أموره فلا يدري بأيها يأخذ \* وأثال عليه القول  
إذا تتابع وكثر فلا يدري بأيه يبدأ \* ويقال راب الرجل  
في أمره يرؤب إذا اختلط عقله ورأيه ، وهو في هذا الأمر  
خابط ليل ، وحاطب ليل ، وراكب عشواء ، وعشوة ، وراكب  
عمياء ، وقد أصبح أحيير من ضب ، وأصبح لا يعلم قبيلة من  
ديير \* ويقال إذا التبس الأمر قد اختلط المرعي بالهمل ،  
واختلط الليل بالتراب ، واختلط الحابل بالنابل ، واختلط  
الخائر بالزباد \* ويقال لبس عليه أمره ، ولبسه ، وشبهه ،

١ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يسوسها ٢ هي في  
الأصل الحرفة والمعاش والمراد بها هنا الأموال والأشغال ٣ يقال خبط الليل  
إذا مشى فيه على غير هدى ؛ أي كالحاطب بالليل الذي يحطب الرديء  
والجيد لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله ٥ أي ناقة عشواء وهي التي لا  
تبصر بالليل فتخط به على غير هدى . والعشواء أيضا الظلمة كالعشوة بالضم وهما  
على حد الظلماء والظلمة ويقال هو راكب عشوة كما يقال خابط ليل ٦ أي  
ناقة عمياء ٧ دويبة برية يضرب به المثل في الحيرة لأنه إذا فارق جحره  
لا يهتدي للرجوع إليه ٨ أي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٩ الهمل  
بفتحين الأبل المتروكة لا راعي لها والمرعي الذي له راع ١٠ أي اشتدت  
ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ١١ الحابل صاحب الحباله وهي شبكة  
الصائد والنابل صاحب النبل وذلك أن يجتمع القناصون فيختلط أصحاب النبال  
بأصحاب الحبال فلا يصاد شيء وإنما يصاد في الانفراد ١٢ الخائر من اللبن

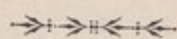
وأبهمه ، وورّاه ، وعمى عليه الامر والكلام ، وعمى وجهه ،  
إذا لم يُبينه \* وعاياه معاياة إذا ألقى عليه كلاما او عملا لا  
يهتدي لوجهه \* ويقال استحككم عليه كلامه اي التبس \*  
وكتاب فلان أعجم إذا لم يفهم ما كتب \* ونظرت في الكتاب  
فعممته اي لم أقف على حروفه حق الوقوف \* وفلان إذا  
تكلم جمجم وإذا كتب مجمج اي لم يبين كلامه وخطه  
ويقال في ضد ذلك هذا امر واضح ، ووضّاح ، ناصع ،  
أبلج ، ظاهر ، بين ، ومبين ، صريح ، جلي ، وانه لو اوضح  
المعالم ، ظاهر الرسوم ، لا تخالطه شبهة ، ولا تلبسه غمّة ، ولا  
تعتريه لبسة \* وقد وضّح الامر ، واتضح ، وظهر ، وبان ،  
وأبان ، وبين ، وتبين ، واستبان ، ونصع ، وأسفر ، وأشرق ،  
وانجلى ، وانكشف ، وانصرح ، وصرّح \* وتقول قد آذن  
الامر بالجللاء ، وانجلت عنه الشبهات ، ونفض عنه غبار اللبس ،  
وبرز عن ظلّ الإشكال ، وخرج من ظلمات الغموض ،  
وانحسرت عنه ظلال الإبهام ، وانزاح عنه حجاب الريب ،  
وانجلت عنه سُدفة الشك ، وخلص الى نور البيان ، وسطعت

الرائب والزياد بوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا في تعريفه على ذلك والمعنى  
اختلط الجيد بالردي ١ اعلم واشعر ٢ انكشفت ٣ ظلمة

عليه أشعة الظهور \* وقد أوضحت الأمر ، ووضحته ،  
وأظهرته ، وأبنته ، وبينته وصرحته ، وجلوته ، وجليته ،  
وكشفت عنه ، وأعربت عنه ، وأفصحت عن مضمونه ،  
وأظهرت مكنونه ، وأبدت سره ، وبرزت دخلته ، وحللت  
رموزه ، وجلوت غامضه ، وفككت مشكله ، وأوضحت  
منهاجه ، وأمطت حجابيه ، وكشفت عنه القناع ، وحسرت  
عنه اللثام ، ونفيت عنه معتلج الريب \* وقد اندفع الإشكال ،  
واندرات الشبهة ، وبرح الخفاء ، وانكشف المورى ،  
واتضح المعنى ، وصرح الحق عن محضه ، وأبدت الرغوة عن  
الصريح ، وبين الصبح لذي عينين \* وهذا امر لا يختلف فيه  
اثان ، ولا يتمارى فيه اثان ، وهو أوضح من أن يوضح ،  
وأبين من أن يبين ، وهو أبين من فلق الصبح ، ومن فرق  
الصبح ، ومن عمود الصبح ، وهو كالشمس في ريعان  
الضحى \* وتقول قد أسفر الأمر عن كذا ، واقترب عن كذا \*

١ مستوره ٢ ازلت ونجيت ٣ من اعتلاج الموج وهو النظامه  
٤ اندفعت ٥ زال وانكشف ٦ الحفي ٧ المحض اللبن الخالص بلا  
رغوة ويقال صرح اللبن اذا انجلت رغوته وظهر صريحه ٨ بمعنى بان ٩ يتجادل  
١٠ ما انفلق منه اي انفجر . وكذا فرق الصبح ١١ ما تبلج من ضوءه  
وانتشر في اعالي الجو ١٢ اوله ١٣ اي انجلي وانكشف من قولهم  
اقترب عن ثغره اذا تبسم فظهرت اسنانه

وَفَعَلْتُ كَذَا عَن بَيَانٍ ، وَعَن بَيِّنَةٍ ، وَفَعَلْتُهُ غِبًّا صَادِقَةً أَيْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ \* وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ ، وَتَوَضَّحْتُهُ ، وَتَبَيَّنْتُهُ ، وَبَدَّتْ لِي شَوَاكِلُ الْأَمْرِ ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي \* وَيُقَالُ فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ فُرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتَ مَا يَنْبَغِي سُلُوكَهُ مِنْهُمَا \* وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ



فصل

في الشك واليقين

يُقَالُ شَكَّكَتُ فِي الْأَمْرِ ، وَأَرْتَبْتُ فِيهِ ، وَاسْتَرَبْتُ ، وَتَرَيَّتُ ، وَامْتَرَيْتُ ، وَتَمَارَيْتُ ، وَخَامَرَنِي فِيكَ شَكًّا ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ ، وَتَنَازَعَنِي فِيهِ الشُّكُوكُ ، وَتَجَاذَبَنِي فِيهِ الظُّنُونُ ، وَحَكَتُ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْتَكَتُ ، وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ \* وَيُقَالُ تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي ، وَاخْتَلَجَ ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ ، وَقَدْ رَابَنِي الْأَمْرُ ، وَأَرَابَنِي ، وَرَابَنِي فِيهِ شَكٌّ ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ ، وَفُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكِّ مُرِيبٍ ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٌ \* وَفِي الْمَثَلِ كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا \* وَتَقُولُ قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ ،

١ من شواكل الطريق وهي ما تشعب منه

وتوقفت ، وثبتت ، وهذا امر لست منه على يقين ، وامر لا  
أثبته ، ولا أحقه ، ولا أوقنه ، ولا أقطع به ، ولا أجزم بوقوعه ،  
ولم يثبت عندي ، ولم تتحقق لي صحته ، وقد شككت فيه  
بعض الشك ، وعندي في هذا كل الشك ، وهذا امر لا يطمأن  
اليه بثقة ، ولا تناط به ثقة ، ولا يخلد اليه بيقين ، واني لعلي  
مرية منه ، وعلى غير بينة منه ، وعلى غير يقين \* ويقال فلان  
يؤامر نفسه اذا اتجه له في الامر رايان \* ورايت فلانا فجعلت  
عيني تعجمه اذا شككت في معرفته كأنك تعرفه ولا تثبته  
ويقال في ضد ذلك قد ايقنت الامر ، وتيقنته ، واستيقنته ،  
وحققته ، وتحققته ، واثبته ، وعلمته يقينا ، وعلمته علم اليقين ،  
وهو امر لا شك فيه ، ولا مرية ، ولا امتراء ، ولا يعتريني فيه  
شك ، ولا تعترضني فيه شبهة ، وامر لا ظل عليه للريب ، ولا  
غبار عليه للشك ، وهو امر بعيد عن معتك الظنون ، وهو بنجوة  
عن الشك ، وبمعزل عن الشك ، وقد تجافى عن مواطن

١ تعاق ٢ اي لا يطمأن اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي يشاور .  
قال في اللسان والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين وذلك ان النفس  
قد تأمره بالشيء ، وتنهاه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره  
نفسا وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس اخرى ٥ من عجم العود اذا تناوله بمقدم  
اسنانه لا اختبار صلابته من لينه ٦ اي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة  
المكان المرتفع من الارض لا يعلوه السيل ٧ تباعد

الريب ، وخرج من ستره الريب الى صحن اليقين \* وتقول  
قد انجلي الشك ، وانتفى الريب ، ونسخ اليقين آية الشك ،  
وانجلت ظلمات الشكوك ، وانحسر لثام الشبهات ، وأسفر وجه  
اليقين ، وأشرق نور اليقين ، ولاحت غرة اليقين ، وظهر صبح  
اليقين \* وقد وقفت على جلية الامر ، واطلعت على حقيقته ،  
وانا على بينة من هذا الامر ، وانا منه على يقين جازم ، وقد علمته  
عن يقين عيان \* وهذا امر لا يعقل ان يكون الا كذا ، وقد  
ثبت بالبينات الواضحة ، والحجج الدامغة ، وثبت بالدليل المقنع ،  
وشهدت بصحته التجربة ، وقامت عليه أدلة الوجدان ،  
وأيدته شاهد العقل والنقل ، وتناصرت عليه أدلة الطبع والسمع

### فصل

#### في الظن

يقال اظن الامر كذا ، وأحسبه ، وأعدده ، وإخاله ،  
وأحجوه ، وهو كذا في ظني ، وفي حسباني ، وفي حدسي ،

١ من صحن الدار وهو الساحة في وسطها ٢ من غرة الصبح ونحوه  
وهي ما بدا من ضوءه ٣ من قولهم دمه اذا اصاب دماغه اي تدمغ  
الباطل ٤ الذي يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ٥ ما يجده  
الانسان من نفسه ٦ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الهمزة وهي لغة طائفة

وفي تخميني ، وفي تقديري ، وفيما أظن ، وفيما أرى ، وفيما  
يظهر لي ، وفيما يلوح لي \* وأنا أتخيل في الامر كذا ، وأتوسم  
فيه كذا ، ويخيل لي انه كذا ، ويخيل الي ، وقد صور لي انه  
كذا ، وتراءى لي انه كذا ، وتمثل في نفسي انه كذا ، وقام في  
نفسي ، وفي اعتقادي ، وفي ذهني ، ووقع في خلدي ، وسبق  
الي ظني ، والى وهمي ، والى نفسي ، وأشرب حسي<sup>٢</sup> انه  
كذا ، ونبأني حدسي انه كذا ، وأقرب في نفسي ان يكون  
الامر كذا ، وأوقع في ظني ان يكون كذا \* وهذا هو المتبادر  
من الامر ، والغالب في الظن ، والراجع في الرأي ، وهذا أظهر  
الوجهين في هذا الامر ، وأمثلهما ، وأشبههما ، وأشككهما ،  
وهذا أقوى القولين ، وأرجحهما ، وأدناها من الصواب ،  
وأبعدهما من الريب ، وأسلمهما من القدح \* وتقول فلان  
يقول في الأمور بالظن ، ويقول بالحدس ، ويقذف بالغيب ،  
ويرجم بالظنون ، وقال ذلك رجما بالظن ، وإنما هو يتخرص ،  
ويتكهن ، وقد تظني<sup>٣</sup> فلان في الامر ، وأخذ فيه بالظن ،

١ بضم اوله اي فيما اظن ٢ بالي ونفسي ٣ يقال اشرب قلبه كذا اي  
خالطه والحس هنا الشعور الباطن ٤ الذي يسبق الى الذهن ٥ اقربهما  
شبهما بالحق ٦ الطعن ٧ اي تظن فابدات النون الاخيرة ياء للتخفيف

وضرب في أودية الحدس ، وأخذ في شعاب الرجم \* وهذا  
امر لا يخرج عن حدّ المظنونات ، وإنما هو من الظنّيات ، ومن  
الحدسيّات ، وإنما هذا حديثٌ مرجمٌ \* وتقول كأنني بزيد  
فاعلٌ كذا ، وظنّي أنه يفعل كذا ، واكبرُ ظنّي ، وأقربُ الظنّ  
أنه يفعل كذا ، ولعلّ الامر كذا ، ولا يبعد ان يكون الامر كذا ،  
وأحر به أن يكون كذا ، وأحج به ، وأخلق به ، وما أحره  
ان يكون كذا \* ويقال افعل ذلك على ما خيلت اي على ما  
أرتك نفسك وشبهت وأوهمت \* وفلان يمضي على المخيل  
اي على ما خيلت \* وسرت في طريق كذا بالسمت اي  
بالحدس والظن \* ويقال حزر الامر ، وخرصه ، اذا قدره  
بالحدس ، وخرص الخارص النخل والكرم اذا قدركم عليه من  
الرطب او العنب ، والاسم من ذلك الخرص بالكسر يقال كم  
خرص ارضك اي مقدار ما خرص فيها \* وأمته مثل حزره  
يقال ائمت لي هذا كم هو اي احزره كم هو ، وتقول كم أمت ما

١ من قولهم ضرب في الارض اي ذهب ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما  
ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ لا يوقف على  
حقيقته ٤ اي اظنه فاعلا ولم يجد في اعراب هذا التركيب قولاً يرضي لكن  
غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها  
٥ اي ما احراه . وكذا ما بعده



بينك وبين بلد كذا اي قدر ما بينك وبينه

وتقول فلان صادق الظن ، صادق الحدس ، صادق الفراسة ،  
صادق القسم<sup>١</sup> ، وانه ليصيب بظنه شاكلة اليقين<sup>٢</sup> ، ويرى  
بسهم الظن في كبد اليقين ، وانه ليظن الظن فلا يخطئ مقاتل  
اليقين ، وانه لرجل محدث اي صادق الفراسة كأنه قد حدث  
بما يظنه ، وفلان كأنما ينطق عن تلقين الغيب ، وكأنما يناجيه<sup>٣</sup>  
هاتف الغيب ، ويملي عليه لسان الغيب \* ويقال فلان  
جاسوس القلوب اذا كان حاذق الفراسة ، وان له نظرة تهتك  
حجب الضمير ، وتصيب مقاتل الغيب ، وتنكشف لها  
مغيبات الصدور ، ويقال هذه فراسة ذات بصيرة اي صادقة \*  
وتقول لمن أخبر بما في ضميرك قد أصبت ما في نفسي ،  
ووافقت ما في نفسي ، ولم تعد ما في نفسي ، وكأنك كنت  
نجي ضائري ، وكأنك قد خضت بين جوانحي<sup>٤</sup> ، وكأنما شق<sup>٥</sup>  
لك عن قلبي

وتقول فلان فاسد الظنون ، كاذب الحدس ، كثير التخيلات ،

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك  
فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رمى فاصاب شاكلة  
الصيد وهي خاصرته اي اصاب مقتله ٤ يساره ٥ تتجاوز ٦ بمعنى  
مناجي وهو الذي يحدث في السر ٧ جمع جانحة وهي الضلع من اضلاع الصدر

وَقَدْ كَذَبَ ظَنُّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ ، وَكَذَّبَتْهُ  
ظُنُونُهُ ، وَطَاشَ سَهْمُ ظُنُونِهِ ، وَقَدْ أَبْعَدَ الْمَرْمَى ، وَرَمَى الْمَرْمَى  
الْقَصِيَّ ، وَهَذَا وَهْمٌ بَاطِلٌ ، وَخِيَالٌ كَاذِبٌ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَتَوْهْمُهُ ،  
وَأَمْرٌ يَبْعُدُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيَبْعُدُ فِي نَفْسِي أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَا ،  
وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَصِ ، وَمِنَ التَّخْرُصِ ، وَهَذَا مِنْ فَاسِدِ  
الْأَوْهَامِ ، وَمِنْ بَعِيدِ الْمَزَاعِمِ

فصل

في العلم بالشيء والجهل به

يَقَالُ أَنَا عَالِمٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَعَلِيمٌ بِهِ ، وَخَبِيرٌ ، وَبَصِيرٌ ، وَعَارِفٌ ،  
وَطَبٌّ ، وَطَبِّنٌ ، وَعِنْدِي عِلْمُهُ ، وَهُوَ فِي مَعْلُومِي ، وَلِي بِهِ خُبْرٌ ،  
وَخُبْرَةٌ ، وَمُخْبِرَةٌ \* وَقَدْ عَرَفْتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ ، وَدَرَيْتُهُ ، وَخَبَّرْتُهُ ،  
وَبَلَوْتُهُ ، وَاخْتَبَرْتُهُ ، وَابْتَلَيْتُهُ ، وَبَطَنْتُهُ ، وَاسْتَبَطَنْتُهُ ، وَعَلِمْتُ  
عِلْمَهُ ، وَاطَّلَعْتُ طَلْعَهُ ، وَعَلِمْتُهُ حَقَّ عِلْمِهِ ، وَعَرَفْتُهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ،  
وَوَسِعْتُهُ عِلْمًا ، وَأَحْطْتُ بِهِ خُبْرًا ، وَقَتَلْتُهُ عِلْمًا ، وَنَجَرْتُهُ عِلْمًا ،

١ عدل عن الهدف ٢ البعيد ٣ اي عندي وفي اعتقادي ٤ الجزر  
والنخمين ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت باطنه ٧ الاسم من  
الاطلاع وهو بمعنى ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وَقَتَلْتَهُ خُبْرًا ، وَخَبَرْتُ سِرَّهُ ، وَسَبَرْتُ غَوْرَهُ ، وَاسْتَبَطَنْتُ  
 كُنْهَهُ ، وَعَرَفْتُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ ، وَبَادِيَهُ وَخَافِيَهُ ، وَجَلِيَّهُ  
 وَخَفِيَّهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جِلِّهِ وَدِقِّهِ ، وَجَلَالِهِ وَدَقَائِقِهِ ،  
 وَأَحْطْتُ بِجُمْلَتِهِ وَتَفَاصِيلِهِ ، وَعَرَفْتُ جُمْلَتَهُ وَتَفَارِيْقَهُ \* وَيُقَالُ  
 قَدْ عَجَمْتُ فُلَانًا وَلَفَظْتُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وَأَنَا بِهِ أَعْلَى  
 عَيْنَايَ أَبْصَرُ بِهِ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِ ، وَأَنَا أَعْرَفُ النَّاسَ بِهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ  
 بِمَوْضِعِهِ ، وَأَبْطَنُهُمْ بِهِ خَبْرَهُ ، وَقَدْ أَثْبَتُهُ ، وَثَابَتُهُ ، وَأَثْبَتُهُ  
 مَعْرِفَتَهُ ، وَعَرِفَانَهُ \* وَفِي الْمَثَلِ أَتَعْلَمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ،  
 يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ \* وَالْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ  
 الْخِمْرَةَ ، يُضْرَبُ لِلْمَجْرَبِ الْعَارِفِ \* وَيُقَالُ أَنَا أَعْرَفُ الْأَرْنَْبَ  
 وَأَذُنَيْهَا إِذَا أَثْبَتَ مَعْرِفَةَ الشَّخْصِ بِعَلَامَةٍ لَا تَخْتَلِفُ \* وَفُلَانٌ  
 أَنْ جَهَلْتُهُ لَمْ أَعْرِفْ غَيْرَهُ \* وَيُقَالُ قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا ، وَقَتَلَتْ  
 أَرْضٌ جَاهِلِيهَا \* وَمَنْ امْتَاثَلَهُمْ الْخَيْلَ أَعْلَمَ بِفُرْسَانِهَا ، وَكُلُّ قَوْمٍ

١ غور الشيء عمقه وسبرت أي قست ٢ حقيقة وجوهره ٣ جليله  
 ودقيقه ٤ بمعنى تفاصيله ٥ من عجم العود وهو عضة بمقدم الاسنان  
 لاختبار صلابته من لينه وقد ذكر ٦ القيته من فهي ٧ الضب دويبة  
 برية وحرش الضب أي صاده ٨ العوان التي توسطت في العمر والخمرة  
 الاسم من الاختمار وهو لبس الخمار ٩ أي إذا سلك الأرض من يعلمها  
 عرف كيف يتقي أخطارها وغوائلها فكانه قتلها عنه وبخلافه من يسلك الأرض  
 وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ أي اعلم بمن  
 يحسن ركوبها فلا تنقاد لغيره

أَعْلَمَ بِصِنَاعَتِهِمْ، وَعَرَفَ النَّخْلَ أَهْلُهُ، وَفَلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَسَّلَ  
الْكَتِفُ، وَالصَّبِيُّ اعْلَمْ بِمُصْنَعِي خَدِّهِ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ سِرٌّ  
هَذَا الْأَمْرَ أَي عَالِمٌ بِهِ \* وَتَقُولُ لِلْمُسْتَفْهِمِ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ،  
وَلَا يُنْبِتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا أَمْرٌ لَا مَعْرِفَةَ لِي بِهِ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِي  
بِهِ عِلْمٌ، وَلَمْ تَقَعْ لِي بِهِ خَبْرَةٌ، وَلَمْ أَعْلَمْ عِلْمَهُ، وَلَمْ أَطَّلِعْ طَلْعَهُ،  
وَقَدْ غَابَتْ عَنِّي مَعْرِفَتُهُ، وَخَفَيْتِ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَأَنَا أَجْنَبِيٌّ مِنْ  
هَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَمْ أُؤَلِّسْهُ، وَلَمْ أُمَارِسْهُ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِي بِهِ  
عَهْدٌ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ، وَلَا أَقْطَعُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ \* وَفَلَانٌ  
جَاهِلٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَجَاهِلٌ مِنْهُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَدْخُلْ فِي عِلْمِهِ،  
وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مَدَارِكُهُ، وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ  
عِلْمِهِ، وَمِنْ فَوْقِ طَوْرِ إِدْرَاكِهِ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَعْتَنِفُ الْأُمُورَ  
إِذَا أَتَاهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ \* وَتَقُولُ رَأَيْتُ فُلَانًا فَأَنْكَرْتُهُ أَي لَمْ  
أَعْرِفْهُ، وَقَدْ نَعَّمْتُ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَاسْتَسْرَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ،  
أَي خَفَيْتِ عَلَيَّ \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَفَيْتِ مَعْرِفَتَكَ عَلَيْهِ

١ قالوا توكل الكتف من اسفلها لان المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا  
اخذت من اعلى جرت المرقة على الاكل وانصبت واذا اخذت من اسفلها انقشرت  
عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ٢ مصغى اسم مكان من اصغى الشيء اماله  
اي اهو علم بمن يذهب اليه ومن ينفعه ٣ اخالطه ٤ اي معرفة

لُبْعِدْ عَهْدٌ وَنَحْوُهُ تَوْهَمَنِي هَلْ تَعْرِفُنِي \* ويقول من عُرِضَ  
عليه شخص يَجْهَلُهُ هذا وَجْهٌ لَا أَعْرِفُهُ \* ويقال قُتِلَ فُلَانٌ  
عَمِيًّا إِذَا لَمْ يُدْرَمَنْ قَتَلَهُ \* وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ إِذَا لَمْ  
يُعْرِفْ رَامِيَهُ



فصل

في الفحص والاختبار

تَقُولُ فَحَصْتُ الشَّيْءَ ، وَبَحَثْتُهُ ، وَبَحَثْتُ فِيهِ ، وَبَحَثْتُ عَنْ  
حَالِهِ ، وَفَحَصْتُ عَنْ دُخْلَتِهِ ، وَنَقَبْتُ عَنْ سِرِّهِ ، وَنَقَرْتُ عَنْ  
وَلِيَجْتِهِ ، وَتَصَفَّحْتُهُ ، وَتَأَمَّلْتُهُ ، وَتَدَبَّرْتَهُ ، وَرَوَّاتُ فِيهِ ،  
وَفَكَّرْتُ فِيهِ ، وَتَبَصَّرْتُ فِيهِ ، وَاقْتَدَحْتُهُ ، وَتَرَسَّمْتُهُ ، وَتَوَسَّمْتُهُ ،  
وَتَفَرَّسْتُهُ ، وَفَرَّرْتُ عَنْهُ ، وَفَلَيْتُهُ ، وَاسْتَشَفَّفْتُهُ ، وَاسْتَوْضَحْتُهُ ،  
وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ طَرْفِي ،  
وَقَلَّبْتُ فِيهِ نَظْرِي ، وَصَعَّدْتُ فِيهِ نَظْرِي وَصَوَّبْتُهُ ، وَأَعَدْتُ فِيهِ  
النَّظَرَ ، وَأَسْفَفْتُ النَّظَرَ ، وَدَقَّقْتُهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ مَائِيًّا ، وَتَأَمَّلْتُهُ  
تَأْمَلًا مَائِيًّا ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ خَوَاطِرِي ، وَأَدْرْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَأَعْمَلْتُ

١ زمان ٢ بمعنى دخلته ٣ اي دققته ٤ حددت ٥ طويلا

فيه الروية \* وقد بالغت في الفحص ، وأغرقت في البحث ،  
وأمعنت في التنقيب ، واستقصيت في التنقيب ، وتقصيت في  
التفتيش ، وقلبت الامر ظهراً لبطن ، وتطلبت دخلة ، وتعرفت  
مخبره ، ونظرت في أعطافه ، وأثنائه ، وأحنائه ، ومطاويه ،  
ومكاسره ، ومغابنه \* وقد خبرت الامر والرجل ،  
واختبرته ، وجربته ، وامتحنته ، وبلوته ، وابتليته ، وبلوت  
سيره ، واختبرت كنهه ، وعجمت عوده ، وغمرت قناته ،  
وسبرت غوره ، وربعت حجره \* وتقول بلوت ما عند فلان ،  
وسبرت ما عنده ، واحتسبت ما عنده ، واسبر لي ما عند فلان ،  
واخبر لي ما عنده ، وستحمد مخبر فلان ، ومسبره \* وفلان  
محمود النقية اي محمود المختبر

وتقول عجمت العود اذا تناولته بمقدم أسنانك لتعرف  
صلابته ، وكذلك عجمت السيف اذا هزرته لتختبره \* ورزت  
الشيء ، ورزنته ، وثقلته ، اذا رفعتة لتعرف ثقله \* ورككت

١ خلاف مظهره وتعرفته اي تطلبت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعيفه  
٤ نواحيه ٥ بمعنى مطاويه ٦ من مغايب الجسم وهي كل ما انطوى  
منه كالابط وباطن اعلى الفخذين ٧ القناة عود الرمح وغمز المثقف القناة  
اذا ضغطها بيده لتستقيم ٨ قست عمقه وذكر قريباً ٩ يقال ربع الحجر  
اذا رفعه بيده ليختبر قوته

الشيء إذا غمزته بيدك لتعرف حجمه \* وربعت الحجر إذا  
رفعته تمتحن به قوتك وهو الربعة \* وسبرت الجرح ،  
وحججته ، إذا قسسته بالمسبار وهو كالميل تقاس به الجراح ، وكذلك  
سبرت البئر وغيرها إذا امتحنت غورها لتعرف مقدارها \*  
وتقدت الدرهم ، وانتقدته ، إذا ميزت جيده من رديئه ،  
وتقدت الجوزة إذا تقرتها بإصبعك لتختبرها بصوتها \* ونفرت  
السهم تنفيذا ، وأنفرت ، إذا أدرت على ظفرك بيدك الأخرى  
ليبين لك اعوجاجه من استقامته \* ورمت السهم بعيني إذا  
نظرت فيه حتى تسويه \* ولاوصت الشجرة إذا أردت قطعها  
بالفأس فنظرت يمنة ويسرة كيف تأتيها \* واستشفت الثوب  
إذا نشرته في الضوء وقتشته لتطلب عيبا إن كان فيه \* وتمخرت  
الريح إذا نظرت من أين مجراها \* واستحلت الشخص إذا  
نظرت إليه هل يتحرك \* وتبصرت الشيء إذا نظرت إليه هل  
تبصره \* وغبطت الكباش ، وغمزته ، إذا جسسته لتعرف  
سيمنه من هزاله \* وفررت الدابة فرّا وفرارا إذا كشفت عن  
أسنانه لتتظر ما سنه \* وفي المثل إن الجواد عينه فراره ، وإن

١ عينه أي منظره وهذا كقولهم عين فلان أكبر من أمده أو أصغر من أمده إذا  
كان منظره يوهم أنه أكبر أو أصغر مما هو حقيقة وقد تقدم في أول الكتاب

الخبِيثَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ فَيُغْنِي  
عَنْ اخْتِبَارِهِ \* وَشَرُّتُ الدَّابَّةِ إِذَا رَكِبْتَهُ عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى الْبَيْعِ  
لِتَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُ ، وَهَذَا مِشْوَارُ الدَّوَابِّ لِمَكَانٍ عَرَضَهَا \*  
وَتَصَفَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرًا إِلَى حِلَالِهِمْ وَصُورِهِمْ  
وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ \* وَيُقَالُ تَصَفَّحْتُ الْقَوْمَ أَيْضًا إِذَا نَظَرْتُ فِي  
خِلَالِهِمْ هَلْ تَرَى فُلَانًا ، وَقَدْ فَلَيْتُ الْقَوْمَ وَفَلَوْتُهُمْ حَتَّى لَقَيْتُ  
فُلَانًا أَيْ تَحَلَّلْتُهُمْ \* وَنَفَضْتُ الْمَكَانَ ، وَاسْتَنْفَضْتُهُ ، إِذَا نَظَرْتُ  
جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَهِيَ النِّفْضَةُ بِالتَّحْرِيكِ لِلْجَمَاعَةِ يَرْسَلُهَا  
الْقَوْمَ لِنَفْضِ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ اسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ إِذَا أَرْسَلُوا  
النِّفْضَةَ \* وَفَرَعْتُ الْأَرْضَ ، وَأَفْرَعْتُهَا ، وَفَرَعْتُ فِيهَا ، إِذَا  
جَوَلْتُ فِيهَا وَعَلِمْتَ عِلْمَهَا وَعَرَفْتَ خَبَرَهَا \* وَتَجَسَّسْتُ أَخْبَارَ  
الْقَوْمِ ، وَتَحَسَّسْتُهَا ، أَيْ بَحَثْتُ عَنْهَا وَتَعَرَّفْتُهَا \* وَأَتَيْتُ قَوْمِي  
فَطَالَعْتُهُمْ أَيْ نَظَرْتُ مَا عِنْدَهُمْ وَأَطَّلَعْتُ عَلَيْهِ \* وَعَرَضْتُ  
الْجُنْدَ إِذَا أَمَرْتُ نَظَرَكَ عَلَيْهِ لِتَخْتَبِرَ أَحْوَالَهُ أَوْ لِتَعْرِفَ مَنْ  
غَابَ وَمَنْ حَضَرَ \* وَاسْتَبْرَأْتُ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبْتَ آخِرَهُ لِتَقْطَعَ  
عَنْكَ الشُّبُهَةَ



فصل

في العلامات والدلائل

يقال تعرّفت الشيء بعلاماته ، وأمّاراته ، وسمّاته ، وآثاره ،  
ورُسومه ، وآياته ، وشيآته ، وأشراطه ، ومناسمته ، ورواسمته ،  
ولوائحه ، وطُرره \* وأثبتّ الأمر بدلائله ، وأدلّته ، وبراهينه ،  
وشواهدده ، وبيّناته ، وقرائنه \* وعرفت الرجل بحليته ،  
وسيماه<sup>١</sup> ، وسيمآته ، وسيمياءه ، وسبزه<sup>٢</sup> ، وسحنته<sup>٣</sup> ، وملاجه<sup>٤</sup> ،  
وشكّله ، وزيه<sup>٥</sup> ، وهيئته ، وشارته \* وهذا عنوان الأمر ،  
وسيمآؤه<sup>٦</sup> ، وتباشيره<sup>٧</sup> ، ومخايله<sup>٨</sup> ، وأشراطه<sup>٩</sup> ، وأعلامه<sup>١٠</sup> ،  
ومناره<sup>١١</sup> \* وهذه على الأمر علامات واضحة ، وأمّارات جليّة ،  
وسمات بيّنة ، وآيات ظاهرة ، وشواهد صادقة ، ودلائل ناطقة ،  
وبيّنات سافرة ، وبراهين ساطعة \* وتقول رأيت على  
وجهه علامات البشر ، وفلان تلوح على مخيآه سمات الخير ،  
وتتخيل فيه لوائح الكرم ، وتظهر عليه سيماء الصلاح ، وتؤسّم

١ ما يميز به من هيئة أعضائه ولونه وتقدمت قريبا . ٢ العلامة يعرف بها  
ما عليه الانسان من خير وشر ٣ هيئته ومنظره ٤ بشرة وجهه  
٥ ما بدا من محاسن وجهه ومساوئه ٦ هيئته ولباسه ٧ كل ما  
أظهرك على الشيء من ادلته وعلاماته ٨ علامته ٩ من تبشير الصبح  
وهي اوائله ١٠ جمع مخيلة بفتح الميم وهي السحابة الخليفة بالمطر ١١ علاماته  
١٢ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٣ بمعنى اعلامه

فيه مخايل النجابة \* ويقال على وجه فلان رَأوة الحمق وهو  
أن تتبين فيه الحمق قبل أن تجربَه \* وتقول قد بدت  
علامات اليمْن ، وظهرت مخايل الخير ، ولمعت بوارق النُجج ،  
ولاحت أشراط الفوز ، وهبت رياح النصر ، وأسفرت تباشير  
الظفر ، ووضحت أعلام الحق

ويقال بدت تباشير الصبح ، ومصاديقه ، وهي أوائله  
ودلائله \* وهذه معالم الطريق وهي آثارها المُستدلّ عليها بها \*  
وتبيّنتُ نَسَم الطريق ، ونيسمها ، ونيسبها ، وهو أثرها بعد  
الدروس \* ونصبتُ في المفازة أعلاما ، وآراما ، وصوى ،  
ومنارا ، وهي ما يدلّ به على الطريق من حجارة ونحوها \*  
وجعلتُ بين الأرضين علما ، ومنارا ، وحدّا ، وتُخما ، وأرُفة ،  
وهي العلامة تدلّ على الفصل بينهما \* ومرّت الريح بأرض كذا  
فتركت فيها تباشير وهي الطرائق والآثار \* ويقال اتّسم  
الرجل إذا جعل لنفسه سِمة يُعرف بها \* وأعلم المقاتل نفسه  
إذا وسّمها بسِماء الحرب ليُعلم مكانه فيها ، وفلان كمي

١ البركة ٢ جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق ٣ من تباشير الصبح  
وقد ذكرت ٤ من اعلام الطريق ٥ علامة ٦ هو الذي  
كمي نفسه بالسلاح اي تغطى به

مُعَلَّم \* وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلأَمْرِ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَيُقَالُ أَشْرَطَ  
الشُّجَاعُ نَفْسَهُ أَي أَعْلَمَهَا لِلْمَوْتِ \* وَسَوِّمَ فَرَسَهُ أَي جَعَلَ عَلَيْهِ  
سِيمَةً وَهِيَ أَنْ يُعْلِمَ عَلَيْهِ بِمَجْرِيَةِ أَوْ بَشِيءٍ يُعْرَفُ بِهِ \* وَوَسَمَ  
دَابَّتَهُ إِذَا أَثْرَفِيهَا بِكَيْتَةٍ أَوْ قَطَعَ أُذُنًا وَنَحْوَ ذَلِكَ وَهِيَ السِّمَّةُ ،  
وَالْوِسَامُ ، وَالْمَيْسَمُ \* وَرَقَمَ الثَّوْبَ ، وَأَعْلَمَهُ ، وَطَرَّزَهُ ، إِذَا  
كَتَبَ ثَمَنَهُ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَهَذَا رَقَمَ الثَّوْبَ ، وَعَلَّمَهُ ،  
وَطَرَّزَهُ \* وَالطَّرَازُ أَيْضًا مَا يُرْسَمُ عَلَى ثِيَابِ الْمُلُوكِ بِالذَّهَبِ  
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَسْمَاءِهِمْ أَوْ عِلَامَاتٍ تَخْتَصُّ بِهِمْ \* وَنَاطَ بِثَوْبِهِ  
بِطَاقَةٍ وَهِيَ وَرَقَةٌ أَوْ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقَمٌ ثَمَنِهِ أَوْ بَيَانُ ذَرَعِهِ ، وَكَذَا  
مَا يُبَيِّنُ فِيهِ الْعَدَدَ وَالْوِزْنَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ \* وَخَتَمَ إِنَاءَهُ بِالرَّوْشَمِ ،  
وَالرَّوْشَمُ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِالنَّقْرِ يُطْبَعُ بِهَا فِي طِينٍ وَنَحْوِهِ  
فَيَنْتَقِشُ فِيهِ رَسْمُهَا \* وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ ، وَشِعَارٌ ،  
وَهُوَ لَفْظٌ يَتَوَاضَعُونَ عَلَيْهِ يُعْرَفُ بِهِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي الْحَرْبِ  
وَالسَّفَرِ وَغَيْرِهَا

ويقال درهم مسيح اي لا نقش عليه \* وسهم غفل اي  
لا علامة له ، وكتاب غفل لم يسّم واضعه ، وكذلك كل ما لم

١ يتفقون ٢ المراد به احد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء  
الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢

يُوسَمُ بِعَلَامَةٍ \* وَالْأَغْفَالُ مِنَ الْأَرْضِي ، وَالْأَعْمَاءُ ، وَالْمَعَامِي ،  
الَّتِي لَا أَثْرَ بِهَا لِلْعِمَارَةِ \* وَارِضٌ مُجْهَلٌ ، وَهَوَجَلٌ ، وَهَيْمَاءٌ ،  
وَهَيْمَاءٌ ، لَا أَعْلَامَ فِيهَا \* وَطَرِيقٌ ظَلَفٌ أَي غَلِيظٌ لَا يُؤَدِّي  
أَثْرًا ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ ظَلَفَةٌ ، وَيُقَالُ ظَلَفْتُ أَشْرِي أَي أَخْفَيْتُهُ \*  
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ دُرِسَتْ آثَارُهُ ، وَعَفَتَ رُسُومُهُ ، وَطُمِسَتْ  
مَعَالِمُهُ ، وَهَدِمَ مَنَارُهُ ، وَخَفِيَ أَشْرَاطُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُهُ

—>>><<<—

### —>>><<<— فصل —>>><<<—

في توقع الامر ومفاجاته

يُقَالُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِمَّا أَتَوَقَّعُهُ ، وَأَتَرَقَّبُهُ ، وَأَتَرَصَّدُهُ ،  
وَأَنْتَظِرُهُ ، وَأُقَدِّرُهُ ، وَأُظَنُّهُ ، وَأُحْتَسِبُهُ ، وَأَتَوْهَّمُهُ ، وَأَتَخِيلُهُ \*  
وَلَمْ يَعُدَّ الْأَمْرَ مَا كَانَ فِي حِسَابِي ، وَفِي تَقْدِيرِي ، وَمَا كَانَ  
يُصَوِّرُهُ لِي الظَّنَّ ، وَتَمَثَّلَهُ لِي الْفِرَاسَةَ ، وَتُحَدِّثُنِي بِهِ الظُّنُونُ \*  
وَهَذَا مَا أَسْفَرَتْ عَنْهُ الدَّلَائِلُ ، وَشَفَّتْ عَنْهُ الْقِرَائِنُ ، وَأَوَمَاتُ  
إِلَيْهِ الْمُقَدِّمَاتُ ، وَنَطَقَتْ بِهِ شَوَاهِدُ الْحَالِ ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُخِيلُ  
إِلَيَّ ، وَيَتَمَثَّلُ لِحِسِّي ، وَيَخْطُرُ بِبَالِي ، وَيَجْرِي فِي خَلْدِي ، وَيَهْجِسُ

١ من شغوف الثوب وهو ان يحكي ما وراءه ٢ اي لوجداني ٣ بالي  
٤ اي يخطر

في صدري ، ويتخالج في صدري ، ويحك في صدري \* وقد  
وقع في نفسي منه كذا ، وأوقع في نفسي ، وألقي في خلدي ،  
والقي في روعي ، ونفت في روعي \* وهذا امر كنت أتوقع  
ان يكون كذا ، وأحاذر ، وأشفق ، وقد أوجست منه خيفة ،  
وتوجست منه شراً ، وكنت أضمر حذاره ، وأستشعر خشيته ،  
وكأنما كنت أستشفه من وراء حجب الغيب ، وكأنما كنت  
أنظر إليه بلحظ الغيب

وتقول في ضده فجنه الامر ، وبغته ، وبدهه ، ودهيمه ،  
وجاءه الامر بغته ، وفجأة ، وفجأة ، وفجاءه على غفلة ، وعلى  
حين غرة ، وباغته من حيث لا يحتسبه ، وداهمه من حيث لا  
يتوقعه \* وهذا امر لم يكن في الحسبان ، ولم يجز في خاطر ، ولم  
يخطر في بال ، ولم يهجس في ضمير ، ولم يحك في صدر ، ولم  
يضطرب به جنان ، ولم تختلج به حاسة ، ولم يتحرك به خاطر ،  
ولم يعلق به ظن ، ولم يسبق به حدس ، ولم يسبح في فكر ، ولم  
يتصور في وهم ، ولم يتمثل في خيال ، ولم يرتسم في تخيلة ، ولم  
يظهر له في سماء الوهم سحب \* وتقول ما شعرت الا بكذا ،

١ يتحرك ويضطرب ٢ بمعنى يتخالج ٣ بمعنى خلدي ٤ اي القى  
٥ اخاف ٦ اضمرت ٧ اي اضمر ٨ غفلة ٩ قلب

وما راعني الامجبي فلان ، وقد اظلني امر كذا على غير حسابان ،  
وعلى غير انتظار ، وما قدرت ان يكون الامر كذا ، ولا خيلته ،  
ولا ظننته ، ولا حسبته ، ولم يكن الامر على ما رجمته ، وما  
توهمته ، وهذا امر ما ربات رباة اي ما شعرت به ولا تهيأت  
له \* ويقال اغتره الامر اذا اتاه على غرة ، وما زال فلان يتوقع  
غرة فلان حتى اصابها اي يترصد غفلته ، وقد اهتبل غرته ،  
واهتبل غفلته ، واقترصها ، وانتهزها ، اي اغتمها ، ويقال اهتبل  
الصيد اي اغتره ، وتغفل فلانا ، واستغفله ، اي تحين غفلته  
ليخيله \* ويقال طرا عليه امر كذا ، ودرأ عليه ، اذا اتاه فجأة  
او اتاه من غير ان يعلم ، وطرا على القوم ، ودرأ عليهم ، اذا  
طلع عليهم من حيث لا يدرون \* وانبتق عليهم الامر هجم  
من غير ان يشعروا به ، وانفجرت عليهم الدواهي اذا اتتهم من  
كل وجه بغته ، وكذلك انبتق عليهم القوم ، وانفجروا ، وقد  
صبحوهم وهم غارون اي غافلون \* ومن امثالهم من مأمنه يؤتى  
الحدير \* ويقال هجم على القوم ، ودمر عليهم ، ودمق  
عليهم ، واندمق ، اذا دخل عليهم بغير اذن \* ووغل على القوم

١ اي ما شعرت الا بمجيئه ٢ غشيني ٣ اي ظننته ٤ ترقب حينها  
٥ اي اغاروا عليهم

في شراهم اذا دخل عليهم من غير ان يدعى ، وورث عليهم  
في طعامهم كذلك ، وهو واغل ، ووارش

فصل

في مراقبة الامر واغفاله

يقال رَقَبْتُ الامر ، وراقبته ، وارتقبته ، وترقبته ، ورصدته ،  
وترصدته ، ورعيتُه ، وراعيتُه ، ولاحظته ، وقد تعهدته بنظري ،  
واتبعته نظري ، وتعقبته بنظري ، وما زال هذا الامر مرعى  
بصري ، وقيد عياني ، وقد ايقظت له رأبي ، وأسهرت له قلبي ،  
وهذا امر لم اغفله طرفه عين ، وما زلت ارقبه بعين لا تغفل \*  
وتقول راقبت الرجل ، ورامقته ، وراباهه ، وقد اتبعته رسل  
النظر ، ولم ابرح اتبع آثاره ، واتعقب خطواته ، واستقري  
أطواره ، واعرّف أحواله ، وراقب حركاته وسكناته ،  
واتفقد مداخله ومخارجه ، وأحصي عليه أنفاسه ، وأسأل عنه  
كل وارد وصادر ، وقد بثت عليه العيون ، والأرصاد ،  
والجواسيس ، وأقمت عليه رقبا ، ومراقبين \* ويقال فلان

١ تفقدته ٢ اي تتبعته ٣ اهل النظر فيه ٤ اتبع  
٥ احواله ٦ فرقت ٧ اي الرقبا

رجل نَظُوراي لا يَنْفُلُ عن النَظَرِ فيما أَهَمَّهُ ، وانه لَرَجُلٌ شَاهِدُ  
اللَّبِّ ، يَقِظُ الفُؤَادَ ، كَلَّوْهُ العَيْنَ ، شَدِيدُ الحِفَاظِ ، ضَابِطُ  
لأُمُورِهِ ، حَارِسٌ لِحَوْزَتِهِ \* ويقالُ فُلَانٌ يُرَابِيُ فُلَانًا اي  
يُرَاقِبُهُ وَيَحذَرُ نَاحِيَتَهُ \* وما زال فُلَانٌ يَتَسَقَطُ فُلَانًا اي يَتَّبِعُ  
عَثْرَتَهُ وَأَنْ يَنْدُرَ مِنْهُ ما يُؤْخَذُ عَلَيْهِ \* ويقالُ ارْتَبَّأتُ  
الشمسُ مَتى تَغْرُبُ اي رَقَبْتُهَا ، ورَعَيْتُ النُجُومَ ، ورَاعَيْتُهَا ،  
كَذَلِكَ ، ورَقَبْتُ الهِلَالَ إِذَا رَصَدْتَ ظُهُورَهُ بَعْدَ المُحَاقِ ،  
ورَصَدَ المُنْجِمُ الكَوَكِبَ إِذَا تَتَّبَعَ حَرَكَتَهُ فِي فَلَكِهِ ، وَهُوَ  
مِنَ أَهْلِ الرَّصَدِ ، والرَّصَدُ \* ويقالُ أَتَيْتُ فُلَانًا فِلمَ أَجِدَهُ  
فَرَمَضْتُهُ تَرَمِيضًا اي انْتَظَرْتُهُ سَاعَةً ثُمَّ مَضَيْتُ \* ووَعَدَنِي فُلَانٌ  
بِكَذَا فَلَبِثْتُ انْتَظِرَ وَعَدَهُ ، وَأَتَرَقَّبُ إِنجازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ ما يَكُونُ  
مِنْهُ ، وَقَدِ طالَ انْتِظاري لَهُ ، وطالَ وَقُوفِي بِبابِهِ \* ويقالُ تَرَبَّصْ  
بِفُلَانٍ إِذَا انْتَظَرْتَهُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرًّا يَحِلُّ بِهِ ، وَهُوَ يَتَرَبَّصُ بِهَ الدَّوَائِرُ ،  
وَيَتَرَبَّصُ بِهَ رَيْبُ المَنُونِ \* ويقالُ فُلَانٌ يَتَرَبَّصُ بِسِيلَتِهِ  
الغَلَاءِ ، وَلِي فِي هَذِهِ السِّيلَةِ رُبُصَةٌ بِالضَّمِّ اي تَرَبُّصٌ ، وَقَدِ

١ اي حاضر الذهن ٢ اي شديدها لا يغلبها النوم ٣ اي يفرط  
٤ النوايب ٥ احداث الدهر



استأنيتُ بها كذا شهراً اي انتظرتُ وتربّصتُ \* وفلان يتحين  
كذا اي ينتظر حينه ، والوارش يتحين طعام الناس اي ينتظر  
حينه ليدخل \* ويقال امرأة رقوب اي تراقب موت بعلمها لترثه  
وتقول في خلاف ذلك قد غفلتُ عن الشيء ، وأغفلته ،  
وسهوتُ عنه ، وتشاغلتُ عنه ، وشدّدتُ عنه ، وتركتُ تعهده ،  
وأهملتُ مراقبته \* وقد عرض لي ما شغاني عنه ، وشعبني عنه ،  
وخلّجني عنه ، وقد شغلّني عنه الشواغل ، وخلّجني عنه  
الحوالج ، وعرضت لي من دونه مشاغل ، ومشاده ، وعوادٍ ،  
وعدوّاء \* وفلان نائم عن أموره ، وقد تغافل عنها ، وتغاضى ،  
وتغابى ، ولها عنها ، وتلّهي ، وذهلها ، وتناساها ، وسرفها ، وقد  
وكلّ بها الحوادث ، وتركها رهن الطوارق ، وألقى أزمتهما  
الى أيدي المقادير \* ويقال ترك فلان أموره بمضيعة كمكيدة ،  
وبمضيعة كمرحلة ، اي تركها مهملة معرضة للضياع ، وهو  
رجل مضيع لأموره اذا كان يضيعها بالإهمال



١ دهشت وشغلت ٢ تفقده ٣ جمع عادية وهي الشغل يصرفك عن  
الشيء ٤ بمعنى عادية ٥ اغفلها ٦ النوايب

فصل

في الاستعداد للامر

يقال استعد للامر ، وتأهب له ، وتهيأ ، وتجهز ، وتشمّر ،  
وتشمّر ، وتجزّم ، وتلبّب ، وشدّ له حيازيمه<sup>١</sup> ، وجمع ذيله ،  
وقام على ساقه ، وحسّر<sup>٢</sup> عن ساقه ، وعن يده ، وشحد<sup>٣</sup> للامر  
عزيمته ، وأرهف له غرار عزمه<sup>٤</sup> ، وأخذ له عدته ، وعتاده ،  
وتجهز له بجهازه ، وتآدى له بأداته ، وتدرّع له بذرائعه ،  
وهياً له أسبابه ، واستعان بالآته ، وجمع له أهبته ، وأرصد له  
الأهبة ، والأهب \* ويقال آدى فلان للسفر ايداء إذا تهيأ له ،  
وقد أبّ للمسير يؤبّ أباً ، وأتّب ، اي تهيأ له وتجهز ، وهو  
في أبابه ، وأبابته ، اي في جهازه \* وجاء فلان حافلاً حاشداً ،  
ومُتفلاً مُحتشداً ، اي مُستعداً متأهباً \* ويقال أعدت الأمر ،  
وهيأته ، وأرصدته ، ومهدته ، ووطأته ، ودمثته<sup>٥</sup> ، وفي المثل  
دمت لجنبك قبل النوم مضطجعاً \* ويقال قبل الرماء تملأ  
الكنائن<sup>٦</sup> ، وقبل الرمي يُراش السهم<sup>٧</sup>

١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوما كما يقال رهل اللبات  
٢ كشف ٣ من شحد السيف ونحوه وهو ترقيق حده ليمضي . ٤ ارهف  
بمعنى شحد والفرار الحد ٥ أعد ٦ لينته ومهدته ٧ الرماء  
المرامة بالسهم والكنائن جمع كنانة وهي الجعبة تجعل فيها السهام ٨ يركب  
له الريش

فهرس

— ❧ الباب السادس ❧ —

صفحة	في العلم والادب وما اليهما
٢	فصل في العلم والعلماء
٦	الادب " "
٨	الحفظ " "
١٠	التأليف " "
١٣	الفصاحة " "
٢٠	البلاغة " "
٢٦	الخطابة " "
٣٠	الكتابة والانشاء " "
٣٥	الشعر " "
٤٥	النقد " "
٤٧	الجدل " "
٥٣	القرآءة " "
٥٤	الخط " "

— ❧ الباب السابع ❧ —

	في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش
٥٩	فصل في الاجتماع والافتراق

صفحة						
٦٢	.	.	.	.	.	فصل في الجماعات
٦٣	.	.	.	.	.	المخالطة والعزلة
٦٦	.	.	.	.	.	الحديث
٧١	.	.	.	.	.	الايصفاء
٧٣	.	.	.	.	.	الجِدِّ والهزل
٧٦	.	.	.	.	.	السُّخْرِيَّة والهزُّو
٧٧	.	.	.	.	.	الايخبار والاستخبار
٨٠	.	.	.	.	.	ظهور الخبر واستسراجه
٨٢	.	.	.	.	.	الصدق والكذب
٨٧	.	.	.	.	.	النِيْمَة واصلاح ذات البين
٨٩	.	.	.	.	.	كتمان السر وافشائه
٩٣	.	.	.	.	.	المشاورة والاستبداد
٩٦	.	.	.	.	.	جودة الرأي وفساده
٩٩	.	.	.	.	.	اتفاق الرأي واختلافه
١٠١	.	.	.	.	.	النصيحة والغش
١٠٣	.	.	.	.	.	الايغراء بالأمر والزجر عنه
١٠٥	.	.	.	.	.	الثقة والايتهام
١٠٨	.	.	.	.	.	الذنب والبراءة
١٠٩	.	.	.	.	.	في اللوم والمعذرة
١١٢	.	.	.	.	.	الصفح والمواخذة
١١٦	.	.	.	.	.	الايحسان والايساءة

صفحة					
١١٨	.	.	.	.	فصل في اخيار الناس واشرارهم
١٢١	.	.	.	.	النفع والضرر
١٢٣	.	.	.	.	الكد والكسل
١٢٧	.	.	.	.	التعب والراحة
١٣٠	.	.	.	.	علو الهمة وسقوطها
١٣٢	.	.	.	.	السرعة والبطء
١٣٧	.	.	.	.	الإعجال والاعتياق
١٣٩	.	.	.	.	اطلاق العنان وحبسه
١٤٢	.	.	.	.	التمادي في الضلال والرجوع عنه
١٤٤	.	.	.	.	الالتقياد والامتناع
١٤٧	.	.	.	.	الكره والرضى
١٤٩	.	.	.	.	الشفاعة والوسيلة
١٥١	.	.	.	.	العهد والميثاق وذكر الحليف وما يتصل به
١٥٥	.	.	.	.	الوفاء والغدر
١٥٨	.	.	.	.	الوعد والوعيد
١٦١	.	.	.	.	الاسعاف والرد
١٦٥	.	.	.	.	القصد والاستمناع
١٦٦	.	.	.	.	الصنعة
١٦٨	.	.	.	.	الهبة والحرمان
١٧٢	.	.	.	.	ترادف النعم

صفحة		
١٧٣	• • • • •	فصل في الشكر والكفران
١٧٦	• • • • •	المدح والذم
١٨١	• • • • •	حسن الصيت وقبحه
١٨٣	• • • • •	ركوب العار واجتنابه

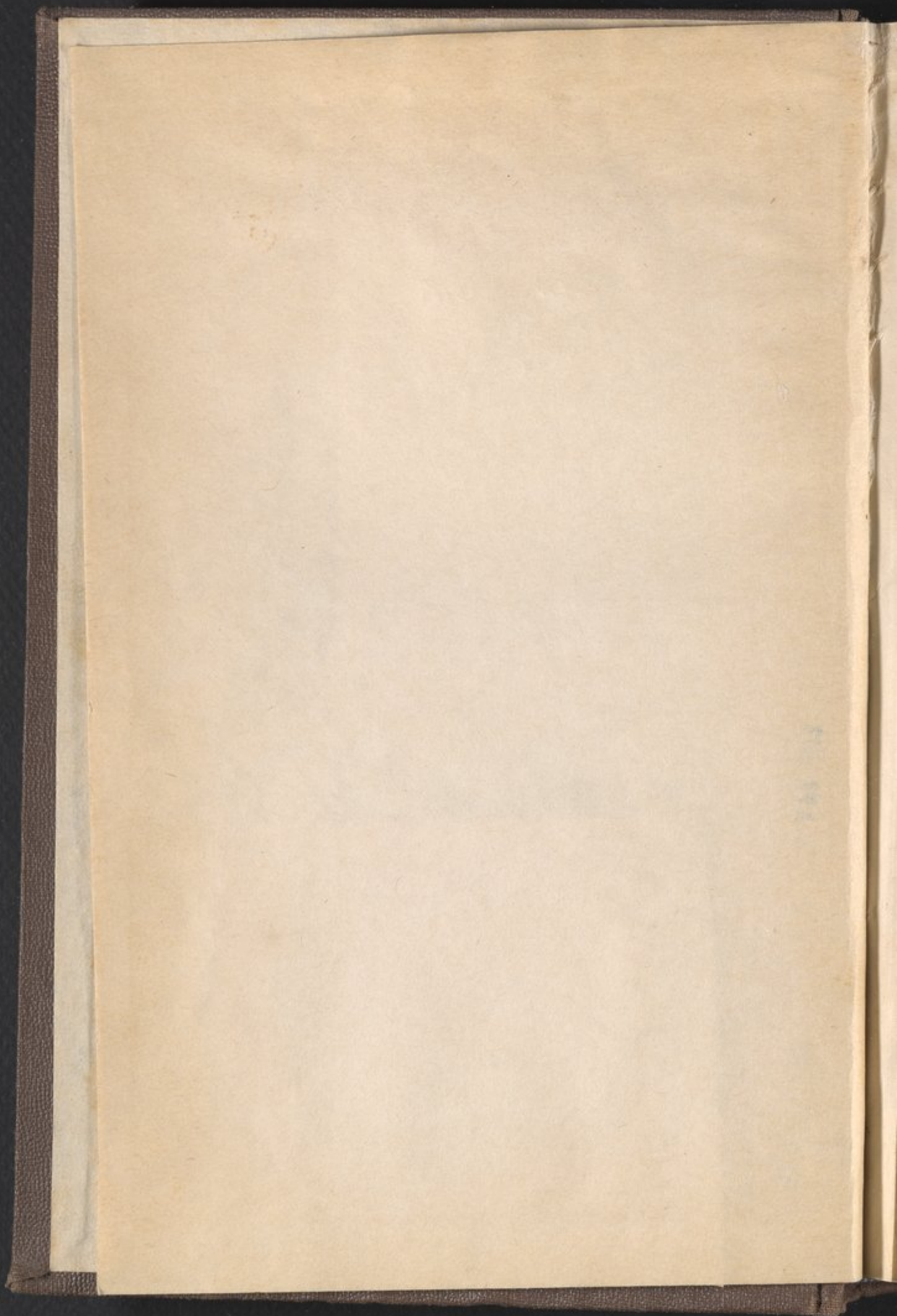
الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

١٨٧	• • • • •	فصل في العزم على الامر والانتفاء عنه
١٩٠	• • • • •	مزاولة الامر
١٩٢	• • • • •	صعوبة الامر وسهولته
١٩٦	• • • • •	تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى ما ذكر من ذلك في اماكنه
١٩٧	• • • • •	التباس الامر ووضوحه
٢٠٢	• • • • •	الشك واليقين
٢٠٤	• • • • •	الظن
٢٠٨	• • • • •	العلم بالشيء والجهل به
٢١١	• • • • •	الفحص والاختبار
٢١٥	• • • • •	العلامات والدلائل
٢١٨	• • • • •	توقع الامر ومفاجأته
٢٢١	• • • • •	مراقبة الامر واغفاله
٢٢٤	• • • • •	الاستعداد للامر

UNIVERSITY OF CAIRO LIBRARY

UNIVERSITY OF CAIRO LIBRARY







b-12216409

i-13515676



